

السُّنْبَابُ بِرُؤْيَا الْقُرْآنِ

تَصْنِيفٌ

الإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي
المتوفى سنة ٤٦٨ هـ.

تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ

كمال بسيوني زغلول

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فهذا كتاب (أسباب نزول القرآن) ^(١) ، أتشرف بتقديمه للقراء والباحثين بعد أن وجدت أن النسخة المتداولة بها أخطاء كثيرة في الأسانيد والمتون ، وقد اعتمدت في التحقيق على نسخة قام بتحقيقها الأستاذ / السيد أحمد صقر حيث إني وجدتها من أفضل النسخ سندا ومتناً ، وقد وجدت فيها زيادات عن النسخة المطبوعة بالقاهرة عام (١٣١٦ هـ) وهذه الزيادات مميزة بوضعها بين معكوفين ، وقد قام الأستاذ / السيد أحمد صقر بذلك وتركها كما هي .

وما أصبت فمن الله ، وما أخطأت فمن نفسي ، قال عز من قائل (**مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ**) [النساء / ٧٩] .

وأقدم بخالص شكري وتقديري للأخ الشقيق أبي هاجر لإحضاره النسخة التي اعتمدت عليها من المملكة العربية السعودية ، فجزاه الله خيراً وبارك الله فيه .

وأرجو من كل قارئ أن يدعو الله لي ، ومن رأى صواباً فليحمد الله ، ومن

[١] هذا هو الاسم الأصلي للكتاب وهو مشهور بأسباب النزول .

رأى غير ذلك فليتقدم بالنصيحة ، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «الدين النصيحة»^(٢) ،
أسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان
حسناتنا يوم القيامة إنه عليّ قدير.
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين.

وكتب

كمال بسيوني السيد زغلول

القاهرة في : ٢٩ محرم ١٤١١ هـ

٢٠ أغسطس ١٩٩٠ م

[٢] صحيح : أخرجه مسلم في صحيحه (٩٥ / ٥٥) وأبو داود (٤٩٤٤) وأحمد في مسنده (١٠٢ / ٤)

ترجمة الإمام الواحدي^(١)

. اسمه وكنيته : هو الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي
النيسابوري.

. نسبه : قال ابن خلكان : لم أعرف هذه النسبة [الواحدي] إلى أي شيء هي ولا ذكرها
السمعاني ، ثم وجدت هذه النسبة إلى الواحد بن الدين أو الدثن بن

[١] انظر : . دمية القصر ٢ / ١٠١٧ . ١٠٢٠ . تلخيص ابن مكنوم ١٢٥ . معجم الأدباء ١٢ / ٢٥٧ . ٢٧٠ .
تتمة المختصر ١ / ٥٦٩ . الكامل لابن الأثير ١٠ / ١٠١ [نسخة أخرى ١٠ / ٣٥] . مسالك الأبصار ٤ / ٢ .
٣٠٧ / . إنباء الرواة ٢ / ٢٢٣ . ٢٢٥ . مرآة الجنان ٢ / ٩٦ . ٩٧ . وفيات الأعيان ٣ / ٣٠٣ . ٣٠٤ . طبقات
السبكي ٥ / ٢٤٠ . المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٩٢ . طبقات الاسنوى ٢ / ٥٣٨ . ٥٣٩ . دول الإسلام
٢ / ٤ . البداية والنهاية ١٢ / ١١٤ . العبر ٣ / ٢٦٧ . البلغة للفيروزآبادي ١٤٥ . طبقات النحاة لابن قاضي
شهبة ٢ / ١٣٥ . ١٣٨ . غاية النهاية ١ / ٥٢٣ . طبقات الشافعية ٢٦ / ب . ٢٨٩ . ٢٩٠ . شذرات
الذهب ٣ / ٣٣٠ . النجوم الزاهرة ٥ / ١٠٤ . الفلاحة والملوكين ١١٧ . طبقات المفسرين للسيوطي ص ٧٨ .
روضات الجنات ٢ / ٦٧٣ . طبقات المفسرين للدواودي ١ / ٣٨٧ . ٣٩٠ . هدية العارفين ١ / ٦٩٢ . طبقات
القرء لابن الجزري ١ / ٥٢٣ . إشارة التعيين الورقة ٣١ . طبقات ابن هداية الله ٥٨ .

مهرة ، ذكره أبو أحمد العسكري ، وفي المختصر : والواحد نسبة إلى الواحد بن ميسرة .
. مولده : وُلِدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنيسابور ، ولم تحدد المراجع التي ترجمت له سنة مولده .
. وفاته : تُوفِيَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنيسابور، وقد اتفقت جميع المراجع على أن سنة وفاته ٤٦٨ هـ .
. شيوخه : سمع التفسير من أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، سمع النحو من أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الضرير ، وأخذ اللغة عن أبي الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العروضي ، وسمع : أبي القاسم علي بن أحمد البستي ، وأبي عثمان سعيد بن محمد الحيري ، وأبي الحسن علي بن محمد الفارسي ، وغيرهم كثير .
. تلاميذه : أحمد بن عمر الأرميني ، عبد الجبار بن محمد الخواري ، وطائفة أخرى .
. مذهبه في العقيدة : كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من حماة مذهب الأشاعرة ويؤكد ذلك قوله عند تفسير قوله تعالى (وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) قال ابن الأنباري ويجوز أن يكون (وَنَطْبَعُ) معطوفا على (أَصْبَنَاهُمْ) إذا كان بمعنى نصيب وفي هذا تكذيب للقدرية وبيان أن الله إذا شاء طبع على قلب فلا يفقه هدى ولا يعي خيرا .
. مذهبه في الفقه : كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شافعي المذهب بدليل أنه قال عند تفسير قوله تعالى (وَدِّا) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْقَبْرَانَ فَاسْتَمِعُوا لَهُمْ نَصْنَتُوا) : ولا تدل الآية على ترك القراءة خلف الإمام لأن هذا الإنصات المأمور به ، وإنما هو نهي عن الكلام في الصلاة .
. مصنفاته :

التفسير : له ثلاثة كتب : الوجيز ، الوسيط ، البسيط ، وأسباب النزول يعتبر من كتب التفسير .

* كتاب الدعوات.

المحصل.

كتاب تفسير النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كتاب المغازي.

شرح ديوان المتنبي : طبع في برلين ١٨٥٨.

كتاب الإعراب في علم الإعراب.

نفي التحريف عن القرآن الشريف.

التحبير في شرح الأسماء الحسنى.

أسماء النبي ﷺ.

الوسيط في الأمثال : طبع في الكويت عام ١٩٧٥ م بتحقيق الدكتور عفيف محمد عبد

الرحمن.

عملي في الكتاب ومنهجي في التحقيق :

١ . ترقيم التراجم التي ذكرها المصنف وكتبت الرقم بين معكوفين هكذا [] فمثلا : الترجمة

رقم [١] القول في أول ما نزل من القرآن ، وإذا كانت الترجمة آية فمت بكتابة رقمها بين

معكوفين [] بعد نهاية الآية.

٢ . ترقيم أسباب النزول سواء قال المصنف : أخبرنا أو قال : قال فلان أو قال : نزلت

في كذا وكذا.

٣ . عزوت الأحاديث والآثار للكتب التي أخرجتها.

٤ . قولي مرسل بدون إسناد يعني أنه لا يُحتج به.

٥ . غالبا لم أسكت على الحديث الضعيف مع بيان سبب ضعفه.

٦ . البحث عن بعض الأسانيد التي لم يذكرها المصنف فعلى سبيل المثال :

رقم (٤٥٤) قال المصنف : قال ابن مسعود ، وقد ذكرت في تخريج من خرجه مسنداً ،
وكذلك رقم ٤٦٩ ، ٥٨٩ .

٧ . البحث عن طريق متصل للحديث الذي ذكره مرسلًا فعلى سبيل المثال : رقم
(٥٨٧) قال المصنف : قال الحسن ، وقد ذكرت له شاهداً من حديث ابن عباس .
٨ . إعداد فهرس فنية للكتاب تيسر على الباحث الرجوع للآية أو الحديث المنشود في
زمن وجيز .

والحمد لله على توفيقه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ، رحمته الله : الحمد لله الكريم الوهاب ، هازم الأحزاب ، ومفتح الأبواب ، ومنشئ السحاب ، ومُرْسِي الهِصَاب ، ومنزل الكتاب ، في حوادثٍ مختلفةٍ الأسباب . أنزله مُفَرَّقاً جُوماً ، وأودعه أحكاماً وعلوماً . قال عز من قائل : **(وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَهُهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا)** .

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن محمد الأصفهاني ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حَيَّان ، أخبرنا أبو يحيى الرَّازِي ، حدثنا سهل بن عثمان العسكري ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا أبو رجاء قال : سمعت الحسن يقول في قوله تعالى : **(وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَهُهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ)** :

ذُكِرَ لنا أنه كان بين أوله وآخره ثمانِي عشرة سنة ، أنزل عليه بمكة ثمانِي سنين قبل أن يهاجر ، وبالمدينة عشرَ سنين .

أخبرنا أحمد ، أخبرنا عبد الله ، أخبرنا أبو يحيى الرَّازِي ، حدثنا سهل ، حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر ، عن هُشَيْم ، عن داود ، عن الشعبي قال :

فَرَّقَ اللهُ تنزيله ، فكان بين أوله وآخره عشرون أو نحو من عشرين سنة . أنزله قرآناً عظيماً ، وذكرًا حكيماً ، وحبلاً ممدوداً ، وعهداً معهوداً ، وظلاً عميماً ، وصراطاً مستقيماً ، فيه معجزاتٌ باهرة ، وآيات ظاهرة ، وحجج صادقة ، ودلالات ناطقة ، أدخَصَ به حجج المبطلين ، وردَّ به كيد الكائدين ، وقوى به

الإسلام والدين ، فَلَحَبَّ منهاجه ، وَثُقِبَ سراجُه ، وشملت بركته ، وبلغت حكمته . على خاتم الرسالة ، والصادع بالدلالة ، الهادي للأمة ، الكاشف للغمة ، الناطق بالحكمة ، المبعوث بالرحمة . فرجع أعلام الحق ، وأحيا معالم الصدق ، ودمغ الكذب ومحا آثاره ، وقَمَعَ الشرك وهدم مناره ، ولم يزل يُعارض بيناته [أباطيل] المشركين حتى مهّد الدين ، وأبطل شبهه الملحدّين . صَلَّى اللهُ عليه صلاة لا ينتهي أمدُها ، ولا ينقطع مددُها ، وعلى آله وأصحابه الذين هداهم وطهرهم ، وبصحبته خصّهم وآثرهم ، وسلّم كثيراً .

**وبعد هذا ، فإن علوم القرآن غزيرة وضروبها جَمَّة كثيرة ، يقصر عنها القول وإن كان بالغاً ، ويتقلّص عنها ذيله وإن كان سابغاً . وقد سبقت لي . والله الحمد . مجموعات تشتمل على أكثرها ، وتنطوي على غررها ، وفيها لمن رام الوقوف عليها مَنَع وبلاغ ، وعمّا عداها من جميع المصنفات عُنيّة وفراغ ، لاشتمالها على عَظَمِهَا مُتَحَقِّقاً وتأديته إلى متأمّله متسقياً . غير أن الرغبات اليوم عن علوم القرآن صادفةٌ كاذبة فيها ، قد عجزت قُوى الملام عن تلافيتها ، فالأمر بنا إلى إفادة المبتدئين بعلوم الكتاب ، إبانة ما أنزل فيه من الأسباب . إذ هي أوفى ما يجب الوقوف عليها ، وأولى ما تُصَرَّفُ العناية إليها ، لامتناع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها ، دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها . ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب ، إلا بالرواية والسمع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب ، وبحثوا عن علمها وجدّوا في الطّلاب .

وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العِثَار ، في هذا العلم بالنار .
أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد العطار ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، حدثنا ليث بن حماد ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال :
قال رسول الله ، ﷺ : «اتقوا الحديث [عني] إلا ما علمتم ، فإنه من كذب

علي متعمداً فُلَيْتَبَوُّاً مقعده من النار ، ومن كذب على القرآن من غير علم فليتبوأ مقعده من النار»^(١).

والسلف الماضون ، ﷺ ، كانوا في أبعد الغاية احترازاً عن القول في نزول الآية .
أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبيد الله المخلدي ، أخبرنا أبو عمرو بن نُجَيْد ، أخبرنا أبو مسلم ، حدثنا عبد الرحمن بن حماد ، حدثنا ابن عَوْن ، عن محمد بن سيرين قال :
سألت عبيدَ عن آية من القرآن فقال : اتق الله وقل سداداً ، ذهب الذين يعلمون فيما أنزل القرآن .

وأما اليوم فكل أحد يخرع شيئاً ويختلق إفكاً وكذباً . مُلقياً زمامه إلى الجهالة ، غير مفكر في الوعيد للجاهل بسبب [نزول] الآية . وذلك الذي حدا بي إلى إملاء هذا الكتاب ، الجامع للأسباب ، لينتهي إليه طالبوا هذا الشأن والمتكلمون في نزول [هذا] القرآن ، فيعرفوا الصدق ، ويستغنوا عن التمويه والكذب ، ويجدوا في تحفظه بعد السماع والطلب .
ولا بد من القول أولاً في مبادئ الوحي ، وكيفية نزول القرآن ابتداءً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتعهُّد جبريل إياه بالتنزيل ، والكشف عن تلك الأحوال ، والقول فيها على طريق الإجمال .

ثم نَفْرُغُ للقول مفصلاً في سبب نزول كل آية رُوِي لها سبب مقول ، مروِي منقول . والله تعالى الموفق للصواب والسَّدَاد ، والآخذ بنا عن العائِثُور إلى الجَدَد .

[١] إسناده ضعيف : في إسناده عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف ذكره ابن حبان في المجروحين [٢ / ١٥٥] .
والحديث أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٩٣ ، ٣٢٣) والطبراني في الكبير [ج ١٢ / ٣٥ . رقم ١٢٣٩٣]
والترمذي (٢٩٥١) كلهم من طريق أبي عوانة به وقال الترمذي حسن وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ١٤٧) وقال : فيه عبد الأعلى والأكثر على تضعيفه .

[١]

القول في أول ما نزل من القرآن

١ . أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا عبد الله بن حامد الأصفهاني ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن ابن شهاب الزُّهْرِيِّ ، أخبرني عروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أنها قالت :
«أول ما بُدئَ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبَّبَ إليه الخلاء ، فكان يأتي حِرَاءَ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ . وهو التعبَد . الليالي ذوات العدد ، ويتزود لذلك . ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى فجأه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فقال :

[١] حديث صحيح : أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٤٩٥٦) مختصرا باب قوله تعالى (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْثَرُ) وأخرجه في كتاب التعبير (٦٩٨٢) بتمامه باب أول ما بُدئَ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة.

وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان (٢٥٣ / ١٦٠ . ص ١٤٢) باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٨٣) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد فاته أنهما أخرجاه حيث إنه قد أخرجه من طريق معمر به .
وأخرجه أبو عوانة في مسنده (١ / ١١٠) والبعوي في شرح السنة (١٣ / ٣١٦ . ٣١٧) من طريق الزهري به . وأخرجه البيهقي في السنن (٩ / ٦) .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ٣٦٨) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن الأباري في المصاحف وابن مردويه .

اقرأ. فقال رسول الله ﷺ : فقلت [له] : ما أنا بقارئ. قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ فقلت : ما أنا بقارئ. فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ، فقال : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) حتى بلغ (لَا يَعْلَمُ) فرجع بها ترخف بَمَوْلَاهُ حتى دخل على خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فقال : زَمِّلُونِي. فزَمَّلُوهُ حتى ذهب عنه الرَّوع ، فقال : يا خديجة! ما لي؟ فأخبرها الخبر وقال : قد خشيت عليّ ، فقالت له : كلا ، أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكلّ ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق».

رواه البخاري عن يحيى بن بُكَيْر .

ورواه مسلم عن محمد بن رافع ، كلاهما عن عبد الرزاق .

٢ . أخبرنا الشريف إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الطبري ، أخبرنا جدي [حدّثنا] أبو حامد أحمد بن الحسن الحافظ ، حدّثنا عبد الرحمن بن بشر ، حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : إن أول ما نزل من القرآن : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) .
رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبي بكر الصّبغِي ، عن بشر بن موسى ، عن الحميدي ، عن سفيان .

٣ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن الجرجانيّ ، حدّثنا نصر بن محمد الحافظ ، أخبرنا محمد بن مخلد : أن محمد ابن إسحاق حدّثهم : حدّثنا يعقوب الدّورقيّ ، حدّثنا أحمد بن نصر بن زياد ، حدّثنا

[٢] صحيح : أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٥٢٩) من طريق سفيان به وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢ / ١٥٥) وعزاه في الدر (٦ / ٣٦٨) لابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي .
[٣] مرسل .

علي بن الحسين بن واقد ، حدَّثني أبي ، حدَّثني يزيد النحوي ، عن عكرمة والحسن قالا :
أول ما نزل من القرآن (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .

فهو أول ما نزل من القرآن بمكة ، وأول سورة (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) .

٤ . أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر ،
حدَّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدَّثنا محمد بن يحيى ، حدَّثنا أبو صالح ، حدَّثني
الليث ، حدَّثني عقيل ، عن ابن شهاب ، حدَّثني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي : أنه
سمع بعض علمائهم يقول : كان أول ما أنزل الله على رسوله ﷺ (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْبَرُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * يَمُّرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
يَعْلَمُ) فقالوا : هذا صدرها [الذي] أنزل على رسول الله ﷺ . يوم حراء ، ثم أنزل آخرها
بعد ذلك بما شاء الله .

وأما الحديث الصحيح الذي روى أن أول ما نزل سورة «المدثر» ، فهو ما .

٥ . أخبرناه الأستاذ أبو إسحاق الثعالبي ، أخبرنا عبد الله بن حامد : حدَّثنا محمد بن
يعقوب ، حدَّثنا أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي ، حدَّثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن
الأوزاعي ، حدَّثني يحيى بن أبي كثير قال :

[٤] يتفق هذا الأثر مع حديث عائشة رضي الله عنها السابق رقم (٢) وعزاه في الدر (٦ / ٣٦٨) للبيهقي في الدلائل.
[٥] صحيح : أخرجه البخاري في بدء الوحي (٤) باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله
ﷺ ، وأخرجه في كتاب بدء الخلق (٣٢٣٨) ، وأخرجه في كتاب التفسير (٤٩٢٢ . ٤٩٢٦ . ٤٩٥٤) و (٤٩٥٤).
وأخرجه في كتاب الأدب (٦٢١٤).
وأخرجه مسلم في كتاب الإيمان (٢٥٧ / ١٦١) ص ١٤٤.
وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٢٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه النسائي في التفسير (٦٥٢) ، تحفة الأشراف (٣١٥٢).
وأخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٣٩٢) من طريق يحيى بن كثير به.
وأخرجه الطبري في تفسيره (٢٩ / ٩٠) أول سورة المدثر.
وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢ / ١٥٥ ، ١٥٦) من طريق الأوزاعي.
والبيهقي في السنن (٧ / ٥١) و (٩ / ٦) من طريق ابن شهاب به.

سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن : أيُّ القرآن أنزل قبل؟ قال : (يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) قلت : أو (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ)؟ قال : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري : أيُّ القرآن أنزل قبل؟ قال : (يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) قال : قلت : أو (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ)؟ قال جابر : أحدثكم ما حدَّثنا رسول الله ﷺ . قال رسول الله ﷺ : إني جاورت بحراء شهراً ، فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنْتُ بطن الوادي ، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي ، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو على العرش في الهواء . يعني جبريل . فأخذتني رغبة . فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني ثم صبوا عليّ الماء ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ علي : (يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ) . رواه مسلم عن زهير بن حرب ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي . وهذا ليس بمخالف لما ذكرناه أولاً ، وذلك : أن جابراً سمع من النبي ﷺ . [هذه] القصة الأخيرة ولم يسمع أولها ، فتوهم أن سورة المدثر أول ما نزل ، وليس كذلك ، ولكنها أول ما نزل عليه بعد سورة «اقرأ» .

والذي يدل على هذا .

٦ . ما أخبرنا أبو عبد الرحمن بن [أبي] حامد ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدَّعُوْلِيُّ ، حدَّثنا محمد بن يحيى ، حدَّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ . وهو يحدث عن فترة الوحي . فقال في حديثه : فَبَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَني بِحِرَاءِ جَالِسٍ عَلَيَّ كَرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَجَثَّ مِنْهُ رِعْبًا ، فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : زَمَلُونِي زَمَلُونِي ، فَدَثَّرُونِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) .

رواه البخاري عن عبد الله بن محمد .

ورواه مسلم عن محمد بن رافع ، كلاهما عن عبد الرزاق .

[٦] انظر الحديث السابق .

فبان بهذا الحديث أن الوحي كان قد فتر بعد نزول (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) ثم نزل (يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ). والذي يوضح ما قلنا إخبار النبي ﷺ. أن الملك الذي جاء بجراء جالس ، فدل على أن هذه القصة إنما كانت بعد نزول اقرأ.

٧. أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد المقرئ ، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقرئ حدثنا أبو الشيخ ، حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب ، حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، قال : سمعت علي بن الحسين يقول :

أول سورة نزلت على رسول الله ﷺ . بمكة : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ) .
وآخر سورة أنزلت على رسول الله ﷺ . بمكة : «المؤمنون» . ويقال : «العنكبوت» .
وأول سورة نزلت بالمدينة : (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) و آخر سورة نزلت في المدينة : «براءة» .
وأول سورة أعلنها رسول الله ﷺ . بمكة : «والنجم» .
وأشد آية على أهل النار : (فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا) .
وأرجى آية في القرآن لأهل التوحيد : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَهُوَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .
ذلك ... الآية .
وآخر آية نزلت على رسول الله ﷺ . : (مَنْ تَقَبَّلَهُ يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) ، وعاش النبي ﷺ . بعدها تسع ليال .

[٢]

القول في آخر ما نزل من القرآن

٨. أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، وحدثنا محمد [بن

[٧] مرسل.

[٨] صحيح : أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٤٦٠٥ . ٤٦٥٤)

إبراهيم بن محمد بن يحيى قالاً]: أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، أخبرنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحِي ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد ، حَدَّثَنَا شُعْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاق قَالَ : سمعت البراء بن عازب يقول :

آخر آية نزلت : (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) ، وآخر سورة نزلت : «براءة». رواه البخاري في التفسير عن سليمان بن حرب ، عن شعبة ، ورواه في موضع آخر عن أبي الوليد ، ورواه مسلم عن بُنْدَار ، عن عُثْدَر ، عن شعبة.

٩ . أخبرنا أبو بكر التَّمِيمِي ، أخبرنا أبو محمد الحَيَّانِي ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِي ، حَدَّثَنَا سهيل بن عثمان ، حَدَّثَنَا [عبد الله] بن المبارك ، عن جُوَيْر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال :

آخر آية نزلت : (وَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) .

٩١ م . [وأخبرنا أبو بكر ، أخبرنا أبو محمد ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى ، حَدَّثَنَا سهيل بن عثمان . حَدَّثَنَا يحيى بن أبي زائدة ، عن مالك بن مغول ، سمعت عطية العوفي يقول : آخر آية نزلت (وَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)]

١٠ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن

وأخرجه مسلم في كتاب الفرائض (١١ / ١٦١٨) ص ١٢٣٦ وأبو داود في الفرائض (٢٨٨٨).

والنسائي في التفسير (١٥٣) و (٢٣٢) تحفة (١٨٧٠).

والطبري في تفسيره (٦ / ٢٩) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق به.

[٩] إسناده ضعيف جدا : جوير بن سعيد ضعيف ، له ترجمة في ميزان الاعتدال (١ / ٤٢٧) ترجمة رقم ١٥٩٣

، قال ابن معين : ليس بشيء وقال الجوزجاني لا يشتغل به وقال النسائي والدارقطني وغيرهما : متروك الحديث.

والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

ولكن أثر ابن عباس له شاهد بإسناد صحيح أخرجه النسائي في التفسير رقم (٧٧) وابن جرير (٣ / ٧٦)

والبيهقي في الدلائل (٧ / ١٣٧) من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس وأخرجه الطبراني في الكبير من

نفس الطريق (١٢٠٤٠)

[٩] م عطية العوفي : ضعيف ، قال الحافظ في التقريب : صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا.

[١٠] إسناده ضعيف جدا : محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب جاء في ترجمته في ميزان الاعتدال :

سنان المقرئ ، أخبرنا أحمد بن علي الموصلي ، أخبرنا أحمد بن الأحمس ، حدَّثنا محمد بن فضَّيل ، حدَّثنا الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله : (**مَتَّبِعُوا يَوْمَ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ**) ، قال :

ذكروا أن هذه الآية وآخر آية من سورة «النساء» نزلنا آخر القرآن.

١١ . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الصوفي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ، حدَّثنا الحسن بن عبد الله العبيدي ، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدَّثنا شُعْبَة ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مَهْرَان ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب أنه قال :
آخر آية أنزلت على عهد رسول الله ﷺ : (**لَقَبِدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ**) ،
وقرأها إلى آخر السورة.

وقال سفيان : قال الكلبي قال لي أبو صالح انظر كل شيء رويت عني عن ابن عباس فلا تروه . وعن سفيان قال لي الكلبي : كل ما حدثتكم عن أبي صالح فهو كذب ، وقال أحمد بن زهير : قلت لأحمد بن حنبل : يحل النظر في تفسير الكلبي قال : لا .

وقال ابن حبان : يروي عن أبي صالح عن ابن عباس التفسير وأبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلا الحرف بعد الحرف .

[١١] إسناده حسن : علي بن زيد بن جُدعان اختلف فيه .

قال الهيثمي في المجمع (١ / ١٠٦ ، ٢٦٩ ، ٣١٤) : اختلف في الاحتجاج به .

وقال في المجمع (٣ / ١٧) : فيه كلام وهو موثق .

وقال في المجمع (٤ / ١١٦ ، ٢٧٣) : ضعيف وقد وثق .

وقد أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٣٨) من طريق يونس بن عبيد وعلي بن زيد عن يوسف ابن مهران وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه عبد الله في زوائد المسند (٥ / ١١٧) وابن جرير في تفسيره (١١ / ٥٧) من طريق علي بن زيد به .

وقال الهيثمي في المجمع (٧ / ٨٤) : رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه علي بن زيد بن جُدعان وهو ثقة

سَيِّئُ الحِفظ .

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧ / ١٣٩) .

وزاد السيوطي نسبته في الدرر (٣ / ٢٩٥) لابن أبي شيبه وإسحاق بن راهويه وابن منيع في مسنده وابن المنذر

وأبي الشيخ وابن مردويه .

رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن الأصم ، عن بكار بن قتيبة ، عن أبي عامر العقدي ، عن شعبة .

١٢ . أخبرنا أبو عمرو محمد بن [عبد] العزيز في كتابه : أن محمد بن الحسين الحمددي أخبرهم عن محمد بن يزيد ، حدّثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدّثنا وكيع ، عن شعبة ، عن علي بن يزيد ، عن يوسف بن ماهك ، عن أبي بن كعب قال :
أُخِذَ الْقُرْآنَ بِاللَّهِ عَهْدًا : (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) ... الآية . وأول يوم أنزل [القرآن] فيه يوم الاثنين .

١٣ . أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدّعولي ، أخبرنا ابن أبي خيثمة ، حدّثنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا مهدي بن ميمون ، حدّثنا غيلان بن جرير ، عن عبد الله بن مَعْبُدِ الرَّمَّانِي عن أبي قتادة : أن رجلا قال لرسول الله : رأيت صوم يوم الاثنين . قال : فيه أنزل عليّ القرآن .
وأول شهر أنزل فيه القرآن : شهر رمضان ، قال الله تعالى ذكره : (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) .

١٤ . أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان النَّصْرُوي ، قال : أخبرنا أبو محمد

[١٢] في إسناده انقطاع ، قال المزي في تهذيب الكمال في ترجمة يوسف بن ماهك : روى عن أبي بن كعب مرسلا . وانظر الأثر السابق .

[١٣] إسناده صحيح : أخرجه مسلم في كتاب الصيام (١٩٨ / ١١٦٢) ص ٨٢٠ بلفظ : أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه أنزل عليّ . وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩٩ / ٥) بنفس اللفظ . وعزاه المزي في تحفة الأشراف (١٢١١٨) لمسلم والنسائي في الصيام في الكبرى .

[١٤] إسناده حسن : عمران بن داود القطان مختلف في الاحتجاج به ، قال الذهبي في الميزان : ضعفه النسائي وأبو داود . وفي ترجمته في تهذيب التهذيب قال البخاري : صدوق يهيم .

والحديث أخرجه أحمد في مسنده (١٠٧ / ٤) وابن جرير (٨٤ / ٢) .

والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٨ / ٩)

عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ، حدَّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ، حدَّثنا عبد الله بن رجاء بن الهيثم العُداني ، حدَّثنا عمران ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن وائلَة : أن النبي ﷺ قال :

نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان ، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان ، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان ، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان.

[٣]

القول في آية التسمية وبيان نزولها

١٥ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الجرجاني ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهرى ، حدَّثنا محمد بن يحيى بن مندَه ، حدَّثنا أبو كُرَيْب ، حدَّثنا عثمان بن سعيد ، حدَّثنا بشر بن عمارَة عن أبي رُوْق ، عن الضحاك عن ابن عباس ، أنه قال :

أول ما نزل به جبريل على النبي ﷺ . قال : يا محمد استعذ ، ثم قل : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .

١٦ . أخبرنا أبو عبد الله بن [أبي] إسحاق ، حدَّثنا إسماعيل بن أحمد

والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٣٦٧) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (ج ٢٢ / ٧٥ - رقم ١٨٥) .

وقال الهيثمي في المجمع (١ / ١٩٧) رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران القطان ضعفه يحيى ووثقه ابن حبان وقال أحمد : أرجو أن يكون صالح الحديث وبقية رجاله ثقات .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (١ / ١٨٩) لمحمد بن نصر والبيهقي في شعب الإيمان والأصبهاني في الترغيب . [١٥] إسناده ضعيف : بشر بن عمارَة : قال الحافظ في التقريب : ضعيف [تقريب ١ / ١٠٠] ، الجروحين [١ / ١٨٨] ، الميزان [١ / ٢٣١] .

وفيه انقطاع : الضحاك لم يسمع من ابن عباس ، [انظر ترجمة الضحاك في تهذيب الكمال للمزي] . [١٦] إسناده صحيح ، أخرجه أبو داود في الصلاة (٧٨٨) والحاكم في المستدرک (١ / ٢٣١) وصححه ووافقه الذهبي .

الخلّالي ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن زيد البجلي ، حدّثنا أبو كُريب . حدّثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال :
كان رسول الله ﷺ . لا يعرف ختم السورة حتى ينزل عليه (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .
١٧ . أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر ، أخبرنا إبراهيم بن علي الدُّهلي ، حدّثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا عمرو بن الحجاج العبدي ، عن عبد الله بن أبي حسين ، ذكر عن عبد الله بن مسعود قال :
كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) .
١٨ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أخبرنا جدي ، أخبرنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحُرشيّ ، حدّثنا محمد بن يحيى ، حدّثنا محمد بن عيسى بن أبي فُدَيْك ، عن عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال :
نزلت (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) في كل سورة .

[٤]

القول في سورة الفاتحة

اختلفوا فيها : فعند الأكثرين : هي مكية من أوائل ما نزل من القرآن .
١٩ . أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد ، أخبرنا جدي ،

وأخرجه البزار (٢١٨٧ كشف) وقال الهيثمي في الجمع (٦ / ٣١٠) : رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

وعزه السيوطي في الدر (١ / ٧) لأبي داود والبزار والطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل .

[١٧] في إسناده مجهول حيث إنه قال : ذكر عن عبد الله بن مسعود .

وعزه السيوطي في الدر (١ / ٧) للواحد والبيهقي في شعب الإيمان .

[١٨] إسناده ضعيف : عبد الله بن نافع ضعيف ، تقريب (١ / ٤٥٦) [مجموعين (٢ / ٢٠) . التاريخ الكبير (٥ / ٢١٤) . ميزان (٢ / ٥١٣) .

[١٩] مرسل . وعزه السيوطي في الدر (١ / ٢) لابن أبي شيبة وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل والواحد والثعلبي .

أخبرنا أبو عمرو الحيري ، حدّثنا إبراهيم بن الحارث وعلي بن سهل بن المغيرة قالا : حدّثنا يحيى بن [أبي] بكير ، حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة : أن رسول الله ﷺ كان إذا برز سمع مناديا يناديه : يا محمد ، فإذا سمع الصوت انطلق هارباً ، فقال له ورقة بن نوفل : إذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك. قال : فلما برز سمع النداء : يا محمد ، فقال : لبيك ، قال : قل : أشهد أن لا إله إلا الله أشهد وأن محمداً رسول الله ، ثم قال : قل : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَالَمِينَ* الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) حتى فرع من فاتحة الكتاب. وهذا قول علي بن أبي طالب.

٢٠ . أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد المفسر ، أخبرنا الحسن بن جعفر المفسر ، قال : أخبرنا أبو الحسن بن محمد بن محمود المرؤزي ، حدّثنا عبد الله بن محمود السعدي ، حدّثنا أبو يحيى القصري ، حدّثنا مروان بن معاوية ، عن العلاء بن المسيب ، عن الفضيل بن عمرو ، عن علي بن أبي طالب قال : نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش.

٢١ . وبهذا الإسناد عن السعدي : حدّثنا عمرو بن صالح ، حدّثنا أبي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : قام النبي ﷺ بمكة فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين. فقالت قريش : دقّ الله فاك أو نحو هذا ، قاله الحسن وقتادة. وعند مجاهد : أن الفاتحة مدنية. قال الحسين بن الفضل : لكل عالم هفوة ،

وهو عند ابن أبي شيبة (١٤ / ٢٩٢) ولم أهد إليه في دلائل البيهقي.

[٢٠] في إسناده انقطاع : الفضيل بن عمرو لم يسمع من علي والحديث أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب رقم (٦٨١٦) من طريق فضيل بن عمرو ، وفي كنز العمال (٢٥٢١) وعزاه للديلمي.

وعزاه في الدر (١ / ٥) لإسحاق بن راهويه عن علي مرفوعاً.

[٢١] إسناده ضعيف : في إسناده الكلبي ، وقد مرت ترجمته في رقم (١٠)

وهذه بادرة من مجاهد ، لأنه تفرد بهذا القول ، والعلماء على خلافه. ومما يقطع به على أنها مكية قوله تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) يعني الفاتحة.

٢٢ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الحيري ، أخبرنا أحمد بن علي بن المثني ، حدّثنا يحيى بن أيوب ، حدّثنا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ ، وقرأ عليه أبي بن كعب أمّ القرآن فقال : والذي نفسي بيده ، ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها ، إنما هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته.

وسورة «الحجر» مكية بلا اختلاف ، ولم يكن الله ليؤمنن على رسوله بإيتائه فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة. ولا يسعنا القول : بأن رسول الله ﷺ قام بمكة بضع عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب. هذا مما لا تقبله العقول.

[٢٢] أخرجه الترمذي في التفسير (٣١٢٥) والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٥٨) وصححه ووافقه الذهبي على شرط مسلم.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥ / ١١٤) من طريق عبد الحميد بن جعفر به.

سورة البقرة

مدنية بلا خلاف.

٢٣ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الله بن حامد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن يوسف ، حدّثنا يعقوب بن سفيان الصغير ، حدّثنا يعقوب بن سفيان الكبير ، حدّثنا هشام بن عمار ، حدّثنا الوليد بن مسلم ، حدّثنا شعيب بن زُرَيْق ، عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة قال :
أول سورة أنزلت بالمدينة سورة البقرة.

[٥]

قوله تعالى : (**الم* ذَلِكَ الْكِتَاب**) . [١ ، ٢] .

٢٤ . أخبرنا أبو عثمان [الثقفى] الرّعفراني ، أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث ، حدّثنا أبو حذيفة ، حدّثنا شبّيل ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال :

[٢٣] مرسل.

وعزاه السيوطي في الدر (١ / ١٧) لأبي داود في النسخ والمنسوخ.

[٢٤] الأربع آيات التي نزلت في المؤمنين هي من أول السورة حتى قوله تعالى (**وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**) في قراءة من لم يعتبر (**الم**) آية.

والآيتان بعدها في الكافرين ، والثلاثة عشر آية التي بعدها حتى قوله تعالى (**لِإِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**) نزلت في المنافقين.

أربع آيات من أول هذه السورة نزلت في المؤمنين ، وآيتان بعدها نزلتا في الكافرين ،
وثلاث عشرة بعدها نزلت في المنافقين.

[٦]

قوله تعالى : (لِ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ) . [٦].

٢٥ . قال الضحاك : نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته . وقال الكلبي : يعني
اليهود.

[٧] قوله تعالى : (وَدَا لِقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا) . [١٤].

٢٦ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أخبرنا شيبه بن محمد ، حدَّثنا علي بن محمد بن
قرة ، حدَّثنا أحمد بن محمد بن نصر ، حدَّثنا يوسف بن بلال ، حدَّثنا محمد بن مروان عن
الكلبي ، عن صالح ، عن ابن عباس :

نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه ، وذلك : أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم
نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال عبد الله بن أبي : انظروا كيف أرد هؤلاء السفهاء
عنكم ، فذهب فأخذ بيد أبي بكر الصديق ﷺ فقال : مرحباً بالصدِّيق سيد بني تيم ،
وشيوخ الإسلام ، وثاني رسول الله في الغار ، الباذل نفسه وماله . ثم أخذ بيد عمر ﷺ
فقال : مرحباً بسيد بني عدي بن كعب ، الفاروق القوي في دين الله ، الباذل نفسه وماله
لرسول الله . ثم أخذ بيد علي كرم الله وجهه فقال : مرحباً بابن عم رسول الله وختته ، سيد
بني هاشم ما خلا رسول الله . ثم افترقوا . فقال عبد الله لأصحابه : كيف رأيتموني فعلت؟
فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأنتم عليه خيرا . فرجع المسلمون إلى النبي ﷺ ، وأخبروه
بذلك . فأنزل الله هذه الآية .

[٢٥] أثر الضحاك مرسل ، والكلبي ضعيف .

[٢٦] إسناداه واه جدا : محمد بن مروان بن السائب عن الكلبي عن أبي صالح ، أطلق العلماء على هذا الإسناد
: سلسلة الكذب أ . ه .

والأثر ذكره السيوطي في الدر (١ / ٣١) وعزاه للواحدي والثعلبي بسند واه .

[٨]

قوله : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ) . [٢١] .

٢٧ . [أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد ، أخبرنا أبو علي بن أحمد الفقيه ، أخبرنا أبو تراب القُهسْتَانِي ، حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن بشر ، حَدَّثَنَا رُوح ، حَدَّثَنَا شعبة ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم] ، [عن علقمة قال :

كل شيء نزل فيه يا أيها الناس ، فهو مكّي ، ويا أيها الذين آمنوا ، فهو مدني .
يعني أن يا أيها الناس خطاب أهل مكة ، ويا أيها الذين آمنوا خطاب أهل المدينة . فقوله :
(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ) خطاب لمشركي مكة إلى قوله : (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا) .
وهذه الآية نازلة في المؤمنين ، وذلك : أن الله تعالى لما ذكر جزاء الكافرين بقوله : (النَّارَ
الَّتِي وَفُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَابُ أَعْدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) ذكر جزاء المؤمنين] .

[٩]

قوله تعالى : / بقره ٢٦ (لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَضُرُّكُمُ الْمَثَلُ) . [٢٦] .

٢٨ . قال ابن عباس في رواية أبي صالح : لما ضرب الله تعالى هذين المثليين للمنافقين ،
يعني قوله : (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اسْتَوْقَدَ نَارًا) وقوله : (وَأَكْصَبُ مِنَ السَّمَاءِ) . قالوا :
الله أجل وأعلى من أن يضرب الأمثال . فأنزل الله هذه الآية . [

٢٩ . وقال الحسن وقتادة : لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه ، وضرب

[٢٧] عزاه في الدر (١ / ٣٣) لأبي عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر وأبي الشيخ .

[٢٨] أبو صالح لم يسمع ابن عباس فهو منقطع .

وأخرجه ابن جرير (١ / ١٣٨)

[٢٩] مرسل .

للمشركين [به] المثل . ضحكت اليهود وقالوا : ما يشبه هذا كلام الله ، فأُنزل الله هذه الآية .

٣٠ . أخبرنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق الحافظ في كتابه ، أخبرنا سليمان بن أيوب الطبراني ، حدّثنا بكر بن سهل ، حدّثنا عبد العزيز بن سعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج ، عن عطاء ، [بقره ٢٦ عن ابن عباس في قوله تعالى : (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي لَكَ يَصْخَرُ مَثَلًا) قال :

وذلك أن الله ذكر آلهة المشركين فقال (يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا) وذكر كيد الآلهة فجعله كبيت العنكبوت ، فقالوا : رأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد ، أي شيء يصنع بهذا؟ فأُنزل الله هذه الآية .

[١٠]

قوله تعالى : / بقره ٤٤ (أَتَأْمُرُنَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ) . [٤٤]

٣١ . [قال ابن عباس في رواية الكلبي ، عن أبي صالح بالإسناد الذي ذكر :] نزلت في يهود [أهل] المدينة ، كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين : اثبت على الدين الذي أنت عليه ، وما يأمرك به هذا الرجل . يعنون محمدا ﷺ . فإن أمره حق . فكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه .

[١١]

قوله تعالى : (سَلِّمُوا لِلْمُهَيَّبِ مَوَاصِلًا) . [٤٥] .

عند أكثر أهل العلم : أن هذه الآية خطاب لأهل الكتاب ، وهو مع ذلك أدب لجميع العباد . وقال بعضهم : رجع بهذا الخطاب إلى خطاب المسلمين . والقول الأول أظهر .

[٣٠] إسناده ضعيف : في إسناده ابن جريج وهو مدلس وقد عنعنه .

وعزاه السيوطي في الدر (١ / ٤١) لعبد الغني في تفسيره والواحدي .

[٣١] إسناده ضعيف لضعف الكلبي .

[١٢]

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَّذِينَ هَادُوا) ... الآية. [٦٢].

٣٢ . أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ ، حدّثنا أبو يحيى الرازي ، حدّثنا سهل بن عثمان العسكري ، حدّثنا يحيى بن أبي زائدة قال : قال ابن جريج ، عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال :

لما قص سلّمان على النبي ، ﷺ ، قصة أصحاب الدير ، قال : هم في النار. قال سلمان : فأظلمت عليّ الأرض ، فنزلت : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَّذِينَ هَادُوا) إلى قوله : (وَلَا يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْرُجُونَ) قال : فكأنما كشف عني جبل.

٣٣ . أخبرني محمد بن عبد العزيز المروزيّ ، أخبرنا محمد بن الحسين الحدّادي ، أخبرنا أبو يزيد ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عمرو ، عن أسباط عن السُّدّي : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَّذِينَ هَادُوا) .. الآية ، قال : نزلت في أصحاب سلمان الفارسي لما قدم سلمان على رسول الله ﷺ ، جعل يخبر عن عبادتهم واجتهادهم ، وقال : يا رسول الله. كانوا يصلون ويصومون ، ويؤمنون بك ، ويشهدون أنك تبعث نبياً. فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله ﷺ . : يا سلمان هم من أهل النار ، فأنزل الله : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَّذِينَ هَادُوا) وتلا إلى قوله : (وَلَا هُمْ يَخْرُجُونَ).

٣٤ . أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أخبرنا محمد بن

[٣٢] مرسل. وأخرجه ابن جرير (١ / ٢٥٦) من طريق ابن جريج عن مجاهد.

وعزاه في الدر (١ / ٧٤) لابن جرير عن مجاهد.

وأخرج الحاكم في المستدرک (٣ / ٥٩٩ . ٦٠٢) وصححه ووافقه الذهبي من حديث سلمان وجاء فيه

«فأنزل الله على النبي ﷺ (لِكِ لَيْلٍ نَجْمٌ مَسِينٌ رُبُّنَا أَنَا اللَّهُمَّ سَجِّدُوا لَنَا)....».

انظر قصة إسلام سلمان الفارسي : مسند أحمد (٥ / ٤٤١ . ٤٤٤).

حلية الأولياء ١ / ١٩٠ . ١٩٥ ، الطبقات الكبرى لابن سعد ٤ / ٥٣ . ٥٤ .

[٣٣] مرسل. وأخرجه ابن جرير (١ / ٢٥٤) من طريق عمرو عن السدي.

وعزاه في الدر (١ / ٧٣) لابن جرير وابن أبي حاتم.

وقد ثبت في الأثر السابق أن الآية التي نزلت (ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قَسِيْسِينَ وَهَبَانَا) .

[٣٤] انظر رقم (٣٢) ، (٣٣) . وأبو صالح لم يسمع من ابن عباس.

عبد الله بن زكرياء ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولِي ، أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، حدثنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط ، عن السدي ، عن أبي مالك ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، وعن مُرَّة ، عن ابن مسعود] ، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ :
(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَّذِينَ هَادُوا) ... الآية ، نزلت هذه الآية في سلمان الفارسي .
 وكان من أهل جُنْدَيْسَابُور من أشرافهم ، وما بعد هذه الآية نازلة في اليهود .

[١٣]

قوله تعالى : **(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)** الآية .
 [٧٩] .

نزلت في الذين غيروا صفة النبي ﷺ ، وبدلوا نعتة .
 ٣٥ - بقره ٧٩ قال الكلبي بالإسناد الذي ذكرنا : إنهم غيروا صفة رسول الله ﷺ ، في كتابهم ، وجعلوه آدمَ سَبْطاً طويلاً ، وكان رِئْعَةً أَسْمَرَ ﷺ . وقالوا لأصحابهم وأتباعهم :
 انظروا إلى صفة النبي الذي يُبعث في آخر الزمان ، ليس يشبه نعت هذا . وكانت للأحبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود ، فحافوا أن تذهب مأكلتهم إن بيئوا الصفة ، فمن ثمَّ غير آ .

[١٤]

قوله تعالى : **(وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودًا)** . [٨٠] .
 ٣٦ - أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم الصوفي ، أخبرنا أبو الحسين

[٣٥] في إسناده الكلبي . وذكر السيوطي في الدر (١ / ٨٢) عن ابن عباس في قوله **(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ)** قال : نزلت في أهل الكتاب ، وعزاه لوكيع وابن المنذر والنسائي .
 [٣٦] في إسناده محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت : قال الحافظ في تهذيب التهذيب : ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الذهبي : لا يعرف .

وقد أخرج من نفس الطريق ابن جرير (١ / ٣٠٣)

[محمد بن أحمد بن حامد] العطار ، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار ، أخبرنا أبو القاسم ، عبد الله بن سعد الزهري ، حدّثنا أبي وعمّي قالا : حدّثنا أبي عن ابن إسحاق ، حدّثنا محمد بن أبي محمد ، عن عكرمة ، [بقره ٨٠ عن ابن عباس ، قال :

قدم رسول الله ﷺ ، المدينة ، واليهود تقول : إنما هذه الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما يعذب الناس في النار لكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً في النار ، من أيام الآخرة ، وإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب ، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم : (وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودٌ) .

(٣٦) م . أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد التميمي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حيّان ، حدّثنا محمد بن عبد الرحمن الرازي ، حدّثنا سهل بن عثمان ، حدّثنا مروان بن معاوية حدّثنا جويبر ، عن الضحاك [عن ابن عباس : في قوله : (وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودٌ) قال :

وجد أهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة أربعين [عاماً] فقالوا : لن نعذب في النار إلا ما وجدنا في التوراة . فإذا كان يوم القيامة اقتحموا في النار . فساروا في العذاب حتى انتهوا إلى سقر ، وفيها شجرة الزقوم ، إلى آخر يوم من الأيام المعدودة ، قال : فقال لهم خزنة [أهل] النار : يا أعداء الله ، زعمتم أنكم لن تعذبوا في النار إلا أياماً معدودة ، فقد انقضت العددة ، وبقي الأبد .

[١٥]

قوله تعالى : (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ) الآية ^(١) . [٧٥] .

وعزاه السيوطي في الدر (١ / ٨٤) لابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والواحدي .

[٣٦] م في إسناده انقطاع : الضحاك لم يسمع من ابن عباس .

وأخرجه ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس (١ / ٣٠٢) والعوفي هو عطية بن سعد وهو ضعيف .

وعزاه في الدر (١ / ٨٤) لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والواحدي .

[١] هكذا بالأصل وهي في غير ترتيبها .

٣٧ . [بقره ٨٠ قال ابن عباس ومقاتل : نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه إلى الله تعالى ، فلما ذهبوا معه [إلى الميقات] وسمعوا كلام الله تعالى وهو يأمره وينهاه رجعوا إلى قومهم . فأما الصادقون فأدّموا كما سمعوا . وقالت طائفة منهم : سمعنا الله في آخر كلامه يقول : إن استطعتم أن تفعلوا هذه الأشياء فافعلوا ، وإن شئتم فلا تفعلوا ولا بأس . وعند أكثر المفسرين : نزلت الآية في الذين غيروا آية الرجم وصفة محمد ﷺ .

[١٦]

قوله تعالى : (وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) . [٨٩] .

٣٨ . قال ابن عباس : كان يهود خيبر تقاتل غطفان ، فكلما التقوا هزمت يهود خيبر ، فعازت اليهود بهذا الدعاء ، وقالت : اللهم إنا نسألك بحق النبي الأُمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم . قال : فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء ، فهزموهم غطفان . فلما بعث النبي ﷺ كفروا به ، فأُنزل الله تعالى : (وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا) أي بك يا محمد ، إلى قوله : (فَلَعَنَ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ) .
٣٨ م . وقال السدي : كانت العرب تمر بيهود فيلقون منهم أذى ، وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة [ويسألون الله] أن يبعثه ، فيقاتلون معه العرب . فلما جاءهم محمد ﷺ ، كفروا به حسداً ، وقالوا : إنما كانت الرسل من بني إسرائيل ، فما بال هذا من بني إسماعيل؟! .

[٣٧] بدون سند .

[٣٨١] بدون إسناد . وعزاه السيوطي في (باب النقول في أسباب النزول) ص ١٥ وفي الدر (١ / ٨٨) للحاكم والبيهقي في الدلائل .

وقد أخرجه الحاكم (٢ / ٢٦٣) من طريق عبد الملك بن هارون . وقال الحاكم : أدت الضرورة إلى إخراجها في التفسير . وتعقبه الذهبي بقوله : لا ضرورة في ذلك فعبد الملك متروك هالك .

قلت : عبد الملك بن هارون له ترجمة في المجروحين (٢ / ١٣٣) وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث .

[٣٨] م مرسل . وقد أخرجه ابن جرير عن السدي (١ / ٣٢٦)

[١٧]

قوله تعالى : (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ) الآية. [٩٧].

٣٩ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد ، أخبرنا الحسن بن أحمد الشيباني ، أخبرنا المؤمل بن الحسن [بن عيسى] ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الله بن الوليد ، عن بُكَيْرٍ ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

أقبلت اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم نسألك عن أشياء فإن أحببتنا فيها اتبعناك ، أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة؟ فإنه ليس [من] نبي إلا يأتيه ملك من عند ربه عز وجل بالرسالة وبالوحي ، فمن صاحبك؟ قال : جبريل ، قالوا : ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال ، ذاك عدونا ، لو قلت : ميكائيل الذي ينزل بالقطر والرحمة تابعناك . فأنزل الله تعالى : (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ) إلى قوله : (فَبِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْكَافِرِينَ) .

[١٨]

قوله تعالى : (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ) الآية. [٩٨].

٤٠ . أخبرنا أبو بكر الأصفهاني ، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، حدثنا أبو يحيى

[٣٩] إسناده حسن : أخرجه النسائي في عشرة النساء (١٩٠) والترمذي في التفسير (٣١١٧) وقال : حسن غريب .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١ / ٣٤٢) من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن ابن عباس .

وعند النسائي وابن جرير : فأنزل الله (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ) وسياق المصنف مختصر جدا . وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٧٤) من طريق عبد الله بن الوليد به . والبيهقي في الدلائل (٦ / ٢٦٦) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (١ / ٨٩) للطيالسي والفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني وأبي نعيم في الدلائل .

[٤٠] إسناده فيه انقطاع : الشعبي لم يدرك عمر .

ذكره السيوطي في لباب النقول (ص ١٧) وعزاه لإسحاق بن راهويه وابن جرير (٢ / ٣٤٣) وقال : إسناده صحيح إلى الشعبي ولكنه لم يدرك عمر .

الرازي ، حَدَّثَنَا سهل بن عثمان ، حَدَّثَنَا علي بن مُسْهِر ، عن داود ، عن الشعبي ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : كنت آتي اليهود عند دراستهم التوراة ، فَأَعَجَبْتُ من موافقة القرآن التوراة ، وموافقة التوراة القرآن . فقالوا : يا عمر ما أحدٌ أحبُّ إلينا منك ، قلت : ولم؟ قالوا : لأنك تأتينا وتغشانا ، قلت : إنما أجيء لأعجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضا ، وموافقة التوراة القرآن ، وموافقة القرآن التوراة . فبينما أنا عندهم ذات يوم إذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خلف ظهري ، فقالوا : هذا صاحبك فقم إليه . فالتفت إليه فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد دخل خَوْخَةَ من المدينة ، فأقبلت عليهم فقلت : أنشدكم الله وما أنزل عليكم من كتاب ، أتعلمون أنه رسول الله؟ فقال سيدهم : قد نَشَدَكُم بالله فأخبروه . فقالوا : أنت سيدنا فأخبره . فقال سيدهم : إنا نعلم أنه رسول الله ، قال : قلت : فأنت أهلكتهم إن كنتم تعلمون أنه رسول الله ، ثم لم تتبعوه . قالوا : إن لنا عدوا من الملائكة ، وسلماً من الملائكة . فقلت : من عدوكم؟ ومن سلمكم؟ قالوا : عدونا جبريل ، وهو ملك الفظاظة والغلظة ، والآصار والتشديد . قلت : ومن سلمكم؟ قال : ميكائيل ، وهو ملك الرأفة واللين والتيسير . قلت : فإني أشهد ما يحل لجبريل أن يعادي سلم ميكائيل ، وما يحل لميكائيل أن يسالم عدو جبريل ، فإيهما جميعاً ومن معهما أعداء لمن عادوا ، وسلم لمن سالموا . ثم قمت فدخلت الخَوْخَةَ التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستقبلني فقال : يا ابن الخطاب ، ألا أُقرُّك آيات أنزلت علي قبل؟ قلت : بلى . قال : فقرأ (**قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ**) الآية حتى بلغ : (**وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ**) . قلت : والذي بعثك بالحق نبيا ما جئت إلا أخبرك بقول اليهود ، فإذا اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر . قال عمر : فقد رأيتني أشدَّ في دين الله من حجر .

٤١ . وقال ابن عباس : إن حَرًّا من أحبار اليهود من «قَدِّ» يقال له : عبد الله

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٤ / ٢٨٥) .

وعزاه السيوطي في الدر (١ / ٩٠) لابن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وابن جرير وابن أبي حاتم .

[٤١] بدون إسناد .

ابن صُورِيا ، حاجَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فسأله عن أشياء ، فلما اتَّجَهَتْ الحِجَّة عليه قال : أي ملك يأتيك من السماء؟ قال : جبريل ، ولم يبعث الله نبياً إلا وهو وليّه. قال : ذاك عدونا من الملائكة ، ولو كان ميكائيل [مكانه] لآمنا بك ، إنَّ جبريل ينزل بالعذاب والقتال والشدة ، وإنه عادانا مراراً كثيرة ، وكان أشدُّ ذلك علينا أن الله أنزل على نبينا : أن بيت المقدس سيخرب على يدي رجل يقال له : مُجْتَنِّصٌ ، وأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه ، فلما كان وقته بَعَثْنَا رجلاً من أقوياء بني إسرائيل في طلب مُجْتَنِّصٍ ليقْتله ، فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاماً مسكيناً ليست له قوة ، فأخذه صاحبنا ليقْتله ، فدفع عنه جبريل ، وقال لصاحبنا : إن كان ربكم الذي أذن في هلاككم فلن تسلط عليه ، وإن لم يكن هذا فعلى أي شيء تقتله؟ فضدَّقه صاحبنا ، ورجع إلينا ، وكبر مُجْتَنِّصٌ وقوي ، وغزانا وخرب بيت المقدس ، فلهذا نتخذُه عدواً. فأَنْزَلَ اللهُ هذه الآية.

٤٢ . وقال مقاتل : قالت اليهود : إن جبريل عدونا ، أمرَ أن يجعل النبوة فينا ، فجعلها في غيرنا. فأَنْزَلَ اللهُ هذه الآية.

[١٩]

قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) . [٩٩].

٤٣ . قال ابن عباس : هذا جواب لابن صُورِيا حيث قال لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما أنزل عليك من آية بينة بما. فأَنْزَلَ اللهُ هذه الآية.

[٢٠]

قوله تعالى : (مَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ) الآية. [١٠٢].

٤٤ . أخبرنا محمد بن عبد العزيز القَنْطَرِي ، أخبرنا أبو الفضل الحدادي ،

[٤٢] بدون إسناد.

[٤٣] ذكره السيوطي في لباب النقول (ص ١٨) وعزاه في الدر (١ / ٩٤) لابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم. وأخرجه ابن جرير (١ / ٣٥٠)

[٤٤] إسناده صحيح : أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٢٦٥) وصححه ووافقه الذهبي على شرط مسلم. وأخرجه ابن جرير (١ / ٣٥٧)

أخبرنا أبو يزيد الخالدي ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، حدَّثنا جرير ، أخبرنا حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن عمران بن الحارث قال :

بينما نحن عند ابن عباس إذ قال : إن الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء ، فيجيء أحدهم بكلمة حق ، فإذا جُرِّب من أحدهم الصدق كَذَب معها سبعين كذبة ، فيشربها قلوب الناس . فاطلع على ذلك سليمان فأخذها فدفنها تحت الكرسي ، فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال : ألا أدلكم على كنز سليمان الممنع الذي لا كنز له مثله؟ قالوا : نعم ، قال : تحت الكرسي ، فأخرجوه فقالوا : هذا سحر . فتناسخته الأمم ، فأنزل الله تعالى عذر سليمان (**مَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينِ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَبَرٌ سُلَيْمَانَ**)

٤٤ م . وقال الكلبي : إن الشياطين كتبوا السحر والتَّيْرُجِيَّاتِ على لسان آصف : هذا ما علَّم آصفُ بن برخيا سليمانَ الملك ، ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه ، ولم يشعر بذلك سليمان ، فلما مات سليمان استخرجوه من تحت مصلاه ، وقالوا للناس : إنما ملككم سليمان بهذا فتعلموه . فأما علماء بني إسرائيل فقالوا : معاذ الله أن يكون هذا علم سليمان . وأما السفلة فقالوا : هذا علم سليمان ، وأقبلوا على تعلّمه ، ورفضوا كتب أنبيائهم . ففشت الملامة لسليمان ، فلم تنزل هذه حالهم حتى بعث الله محمداً ﷺ ، فأنزل الله عذر سليمان على لسانه ، وأظهر براءته مما رمي به ، فقال : (**مَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينِ**) الآية .

٤٥ . أخبرنا سعيد بن العباس القرشي كتابة : أن الفضل بن زكرياء ، حدثهم عن أحمد بن نجدة ، أخبرنا سعيد بن منصور ، حدَّثنا عتاب بن بشير ، أخبرنا حُصَيْف قال :

كان سليمان إذا نبتت الشجرة قال : لأي داء أنت؟ فتقول : لكذا وكذا . فلما

وعزاه السيوطي في الدر (١ / ٩٥) لسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم .

[٤٤] م الكلبي ضعيف .

[٤٥] عزاه في الدر (١ / ٩٥) لسعيد بن منصور .

نبتت شجرة الخُرْثُوبَةِ قال : لأي شيء أنت؟ قالت : لمسجدك أخربه قال : تخربينه؟! قالت : نعم ، قال : بنس الشجرة أنت. فلم يلبث أن توفي ، فجعل الناس يقولون في مرضاهم : لو كان [لنا] مثل سليمان. فأخذت الشياطين فكتبوا كتابا فجعلوه في مصلى سليمان وقالوا : نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوي به. فانطلقوا فاستخرجوا ذلك [الكتاب] فإذا فيه سحر ورقى. فأنزل الله تعالى : (**مَتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ**) إلى قوله : (**فَلَا تَكْفُرُ**) .

٤٦ . قال السَّدي : إن الناس في زمن سليمان اكتتبوا السحر فاشتغلوا بتعلمه ، فأخذ سليمان تلك الكتب [وجعلها في صندوق] ودفنها تحت كرسیه ، ونهاهم عن ذلك. فلما مات سليمان وذهب [الذين] كانوا يعرفون دفنه الكتب ، تمثل شيطان على صورة إنسان ، فأتى نفرا من بني إسرائيل فقال : هل أدلكم على كنز لا تأكلونه أبدا؟ قالوا : نعم ، قال : فاحفروا تحت الكرسي ، فحفروا فوجدوا تلك الكتب ، فلما أخرجوها قال الشيطان : إن سليمان كان يضبط الجن والإنس والشياطين والطيور بهذا. فاتخذ بنو إسرائيل تلك الكتب ، فلذلك أكثر ما يوجد السحر في اليهود. فبَرَّ الله عَزَّجَلَّ سليمان من ذلك ، وأنزل هذه الآية .

[٢١]

قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا**) الآية. [١٠٤].

٤٧ . قال ابن عباس في رواية عطاء : وذلك أن العرب كانوا يتكلمون بها ، فلما سمعهم اليهود يقولونها للنبي ﷺ ، أعجبهم ذلك. وكان راعنا في كلام اليهود السب القبيح فقالوا : إنا كنا نسب محمداً سراً ، فالآن أعلنوا السب لمحمد لأنه من كلامهم. فكانوا يأتون نبي الله ﷺ ، فيقولون : يا محمد ، راعنا ويضحكون ، ففطن بها رجل من الأنصار ، وهو سعد بن عباد ، وكان عارفاً بلغة اليهود ، فقال : يا أعداء الله ، عليكم لعنة الله ، والذي نفس محمد بيده ، لئن

[٤٦] مرسل.

[٤٧] عزاه السيوطي في (لباب النقول) ص ١٩ والدر (١ / ١٠٣) لأبي نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وقال : هذا السند واه.

سمعتها من رجل منكم لأضربن عنقه. فقالوا : أَلَسْتُمْ تَقُولُونَهَا [له؟] فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا) الآية.

[٢٢]

قوله تعالى : (مَا يَوِّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) الآية. [١٠٥].
٤٨ . قال المفسرون : إن المسلمين كانوا إذا قالوا لحلفائهم من اليهود : آمنوا بمحمد ، قالوا : هذا الذي تدعوننا إليه ليس بخير مما نحن عليه ، ولَوَدِدْنَا لو كان خيراً. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تكذيباً لهم [هذه الآية].

[٢٣]

قوله تعالى : (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ وَأَنْ نُنسِخَ مِنْهَا) [١٠٦].
٤٩ . قال المفسرون : إن المشركين قالوا : ألا ترون إلى محمد يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ، ويقول اليوم قولاً ويرجع عنه غداً؟ ما هذا القرآن إلا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه ، وهو كلام يناقض بعضه بعضاً. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَمَا كُنَّا بِمَبْعُوثِينَ لَأُبَدِّلَنَّ آيَاتِنَا وَمَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ وَأَنْ نُنسِخَ مِنْهَا) الآية. وَأَنْزَلَ أَيْضاً : (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ وَأَنْ نُنسِخَ مِنْهَا) الآية.

[٢٤]

قوله تعالى : (لَمْ تُرِيدُوا أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ) ... الآية. [١٠٨].
٥٠ . قال ابن عباس : نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي أمية ورهط من قريش ، قالوا : يا محمد اجعل لنا الصفا ذهباً ، ووسع لنا أرض مكة ، وَفَجَّرَ الْأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيرًا . نُؤْمِنُ بِكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هذه الآية.

وقال المفسرون : إن اليهود وغيرهم من المشركين تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمن قائل يقول : ايتنا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة ،

[٤٨] بدون سند.

[٤٩] بدون سند.

[٥٠] بدون إسناد.

ومن قائل يقول . وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي . : ايتنا بكتاب من السماء فيه : «من رب العالمين إلى ابن أبي أمية ، اعلم أنني قد أرسلت محمداً إلى الناس». ومن قائل يقول : لن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٢٥]

قوله تعالى : (وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) الآية. [١٠٩].

٥١ . قال ابن عباس : نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة أحد : ألم تروا إلى ما أصابكم؟ ولو كنتم على الحق ما هزتم ، فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم .
أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل .
٥٢ . أخبرنا أحمد بن محمد [بن الحسن] ، حدَّثنا محمد بن يحيى ، حدَّثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه :

أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً ، وكان يهجو النبي ﷺ ، ويحرض عليه كفر قريش في شعره ، وكان المشركون واليهود من [أهل] المدينة حين قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يؤذون النبي ﷺ وأصحابه أشد الأذى ، فأمر الله تعالى نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم ، وفيهم أنزلت : (وَكَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) إلى قوله : (فَاعْفُوا مَصْفُوحًا) .

[٢٦]

قوله تعالى : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ) ... [١١٣].

[٥١] بدون إسناد.

[٥٢] أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والإمارة (٣٠٠٠).

وعزه السيوطي في الدر (١ / ١٠٧) لأبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل.

٥٣ . نزلت في يهود أهل المدينة ونصارى أهل نجران ، وذلك أن وفد بُجْرَان لما قدموا على رسول الله ﷺ ، أتاهم أحرار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم ، فقالت اليهود : ما أنتم على شيء من الدين ، وكفروا بعبسى والإنجيل ، وقالت لهم النصارى : ما أنتم على شيء من الدين ، وكفروا بموسى والتوراة. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٢٧]

قوله تعالى : (**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ**) الآية. [١١٤].

٥٤ . نزلت في ططوس الرومي وأصحابه من النصارى ، وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل فقتلوا مقاتلتهم ، وسبوا ذراريهم ، وحرقوا التوراة وخرّبوا بيت المقدس ، وقذفوا فيه الجيف . وهذا [معنى] قول ابن عباس في رواية الكلبي .

٥٥ . وقال قتادة [والسبي] : هو بُجْتَنَصْرُ وأصحابه ، غزوا اليهود وخرّبوا بيت المقدس ، وأعانتهم على ذلك النصارى من أهل الروم .

٥٦ . وقال ابن عباس في رواية عطاء : نزلت في مشركي أهل مكة ومَنَعَهُم المسلمون من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام .

[٢٨]

قوله تعالى : (**وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ**) [١١٥].

٥٧ . اختلفوا في سبب نزولها .

[٥٣] عزاه السيوطي في لباب النقول (ص ٢١) لابن أبي حاتم عن ابن عباس وزاد نسبه في الدر (١ / ١٠٨) لابن إسحاق وابن جرير .

[٥٤] الكلبي ضعيف ، وقد مرت ترجمته في رقم (١٠) .

[٥٥] مرسل .

[٥٦] بدون إسناد . وعزاه السيوطي في الدر (١ / ١٠٨) لابن إسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس .

[٥٧] أخرجه الدارقطني (١ / ٢٧١) والبيهقي في السنن (٢ / ١٢) وقال البيهقي : الطريق إلى عبد الملك العزمي غير واضح لما فيه من الوجدادة وغيرها وصحيح عن عبد الملك بن أبي سليمان

فأخبرنا أبو منصور المنصوري ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، حدّثنا أبو محمد إسماعيل بن علي ، حدّثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري ، حدّثنا أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري ، قال : وجدت في كتاب أبي : حدّثنا عبد الملك العرزمي ، حدّثنا عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

بعث رسول الله ﷺ ، سرّية كنت فيها ، فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة ، فقالت طائفة منا : قد عرفنا القبلة ، هي هاهنا قبيل الشمال . فصلّوا وخطّوا خطوطا . وقال بعضنا : القبلة هاهنا قبيل الجنوب ، [فصلوا] وخطّوا خطوطا . فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة . فلما فقلّنا من سفرنا سألنا النبي ﷺ ، عن ذلك فسكت ، فأنزل الله تعالى : **(وَلِلَّهِ الْمَسْتَوِرِ وَلَمَعْرِ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَوَجْهَ اللَّهِ)** الآية .

٥٨ . وأخبرنا أبو منصور ، أخبرنا علي ، حدّثنا يحيى بن صاعد ، حدّثنا

العرزمي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن الآية إنما نزلت في التطوع [حديث ٥٩] أ. هـ . وأخرجه الحاكم (٢٠٦ / ١) والدارقطني (٢٧١ / ١) والبيهقي (١٠ / ٢) من طريق محمد بن سالم أبي سهل وهو ضعيف [تقريب ٢ / ١٦٣] .

والحديث عزاه السيوطي في باب النقول (ص ٢٢) للدارقطني وابن مردويه .

[٥٨] إسناده ضعيف : في إسناده أشعث بن سعيد السمان : قال الحافظ في التقريب : متروك [تقريب ١ /

٧٩] وفي إسناده : عاصم بن عبيد الله قال الحافظ في التقريب : ضعيف [تقريب ١ / ٣٨٤] .

وأخرجه الترمذي في الصلاة (٣٤٥) وفي التفسير (٢٩٥٧) .

وأخرجه ابن ماجه في الصلاة (١٠٢٠) والدارقطني (١ / ٢٧٢) .

والبيهقي في السنن (٢ / ١١) والعقيلي في الضعفاء (١ / ٣١) .

وقد حسّن إسناده المرجوم أحمد شاکر في تعليقه على الترمذي . ولكنه استدرک ذلك في تعليقه على نفس

الحديث في تفسير الطبري في تفسير هذه الآية حيث قال : وقد ذهبت في شرحي للترمذي رقم ٣٤٥ إلى تحسين إسناده ولكني أستدرک الآن وأرى أنه حديث ضعيف .

وزاد السيوطي نسبته في الدر (١ / ١٠٩) لأبي داود الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي

نعيم في الحلية .

وأخرجه ابن جرير (١ / ٤٠١)

محمد بن إسماعيل الأحمسي ، حَدَّثَنَا وكيع ، حَدَّثَنَا أشعث السَّمَّان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، قال :
كنا نصلي مع النبي ﷺ ، في السفر في ليلة مظلمة ، فلم ندر كيف القبلة ، فصلى كل رجل منا على جِباله ، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي ﷺ ، فنزلت : (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَبِتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) .

ومذهب ابن عمر : أن الآية نازلة في التطوع بالنافلة .

٥٩ . أخبرنا أبو القاسم بن عبدان ، حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الحافظ ، حَدَّثَنَا محمد بن يعقوب ، حَدَّثَنَا أبو البخترى عبد الله بن محمد بن شاكر ، حَدَّثَنَا أبو أسامة ، عن عبد الملك بن سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، قال : أنزلت : (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَبِتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) أن تصلي حيثما توجهت بك راحلتك ، في التطوع .

٦٠ . وقال ابن عباس في رواية عطاء : إن النجاشي توفي فأتى جبريل النبي ﷺ ، فقال : إن النجاشي توفي فصلّ عليه ، فأمر رسول الله ﷺ ، أصحابه أن يحضروا ، وصقّهم ثم تقدم رسول الله ﷺ ، وقال لهم : إن الله أمرني أن أصلي على النجاشي وقد توفي ، فصلوا عليه . فصلّى رسول الله [وهم عليه] . فقال أصحاب رسول الله ﷺ ، في أنفسهم : كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي لغير قبلتنا . وكان النجاشي يصلي إلى بيت المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة إلى الكعبة . فأنزل الله تعالى : (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَبِتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) .

[٥٩] إسناده صحيح : أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين (٣٣ ، ٣٤ / ٧٠٠) ص ٤٨٦ . والترمذي في التفسير (٢٩٥٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائي في التفسير (١٧) وفي الصلاة (١ / ٢٤٤) والبيهقي في السنن (٢ / ١٢) والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٦٦) وصححه ووافقه الذهبي وأخرجه ابن جرير (١ / ٤٠٠ - ٤٠١) .

وعزاه السيوطي في الدر (١ / ١٠٩) لابن أبي شيبه وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والنحاس والطبراني والبيهقي .

[٦٠] بدون إسناده .

٦١ . ومذهب قتادة : أن هذه [الآية] منسوخة بقوله تعالى : (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شِبْطَهِ) وهذا قول ابن عباس في رواية عطاء الخراساني . وقال : أول ما نسخ من القرآن شأن القبلة ، قال الله تعالى : (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) قال : فصلى رسول الله ﷺ ، نحو بيت المقدس ، وترك البيت العتيق ، ثم صرفه الله تعالى إلى البيت العتيق .

٦٢ . وقال في رواية [علي] بن أبي طلحة المكي : إن رسول الله ﷺ ، لما هاجر إلى المدينة . وكان أكثر أهلها اليهود . أمره الله أن يستقبل بيت المقدس . ففرحت اليهود ، فاستقبلها بضعة عشر شهرا . وكان رسول الله ﷺ ، يحب قبلة إبراهيم ، فلما صرفه الله تعالى إليها ارتاب من ذلك اليهود ، وقالوا : ما ولأهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ فأنزل الله تعالى : (فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) .

[٢٩]

قوله تعالى : (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا) [١١٦] .

٦٣ . نزلت في اليهود حيث قالوا : عزيز ابن الله ، وفي نصارى نجران حيث قالوا : المسيح ابن الله ، وفي مشركي العرب [حيث] قالوا : الملائكة بنات الله .

[٣٠]

قوله تعالى : (وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) . [١١٩] .

٦٤ . قال ابن عباس : إن رسول الله ﷺ ، قال ذات يوم : ليت شعري ما فعل

[٦١] ذكره المصنف بدون إسناد : وقد أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٢٦٧ . ٢٦٨) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه البيهقي في السنن (٢ / ١٢) من طريق عطاء عن ابن عباس .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (١ / ١٠٨) لأبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم .
[٦٢] ابن أبي طلحة : هو علي بن أبي طلحة وهو لم يسمع من ابن عباس . فيكون الإسناد منقطع .
وقد أخرجه البيهقي من طريق ابن أبي طلحة (٢ / ١٢) وأخرجه ابن جرير من نفس الطريق (١ / ٣٩٩)
[٦٤] بدون إسناد . وقد رُئي من وجه مرسل عن محمد بن كعب القرظي بسند ضعيف وهو عند ابن جرير في تفسير هذه الآية وفي إسناده عند موسى بن عبيدة وهو ضعيف .
وذكره السيوطي في الدر (١ / ١١١) وقال هذا مرسل ضعيف الإسناد .

أبوأي! فنزلت هذه الآية. وهذا على قراءة من قرأ: (وَلَا تُسَبِّلْ عَن أَصْحَابِ الْجَحِيمِ) جَزْماً.

٦٥ . وقال مقاتل: إن النبي ﷺ ، قال: لو أن الله أنزل بأسه باليهود لآمنوا. فأنزل الله تعالى: (وَلَا تُسَبِّلْ عَن أَصْحَابِ الْجَحِيمِ).

[٣١]

قوله تعالى: (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى) الآية. [١٢٠].
قال المفسرون: إنهم كانوا يسألون النبي ﷺ الهدنة ، ويطمعونه أنه إن هادتهم وأمهلهم اتبعوه ووافقوه. فأنزل الله تعالى هذه الآية.
٦٦ . قال ابن عباس: هذا في القبة ، وذلك أن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي ﷺ ، إلى قبلتهم. فلما صرف الله القبة إلى الكعبة شق ذلك عليهم ويمسوا منه أن يوافقهم على دينهم. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٣٢]

قوله تعالى: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ). [١٢١].
٦٧ . قال ابن عباس . في رواية عطاء والكلبي . : نزلت في أصحاب السفينة الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة ، كانوا أربعين رجلاً من الحبشة وأهل الشام.
٦٨ . وقال الضحاك : نزلت فيمن آمن من اليهود.
٦٨١ م . وقال قتادة وعكرمة : نزلت في [أصحاب] محمد ﷺ .

[٦٥] مرسل.

[٦٦] ذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٢٤) والدر (١ / ١١١) وعزاه للثعلبي.

[٦٧] بدون إسناد.

[٦٨] بدون إسناد وهو مرسل.

[٦٨١] م مرسل.

[٣٣]

قوله تعالى : (**لَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ فِي حَضْرَةِ يَعْقُوبَ الْمَيِّتِ**) الآية. [١٣٣].
٦٩ . نزلت في اليهود حين قالوا للنبي ﷺ : ألسنت تعلم أنّ يعقوب يوم مات أوصى
بنيه باليهودية؟

[٣٤]

قوله تعالى : (**وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَبُوا**) . [١٣٥].
٧٠ . قال ابن عباس : نزلت في رؤوس يهود المدينة : كعب بن الأشرف ، ومالك بن
الصفيف [ووهب بن يهوذا] وأبي ياسر بن أخطب ، وفي نصارى أهل نجران. وذلك أنهم
خاصموا المسلمين في الدين ، كلّ فرقة تزعم أنها أحق بدين الله تعالى من غيرها. فقالت
اليهود : نبينا موسى أفضل الأنبياء ، وكتابنا التوراة أفضل الكتب ، وديننا أفضل الأديان.
وكفرت بعيسى والإنجيل ومحمد والقرآن.
وقالت النصارى : نبينا عيسى أفضل الأنبياء ، وكتابنا الإنجيل أفضل الكتب ، وديننا
أفضل الأديان ، وكفرت بمحمد والقرآن. وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين : كونوا على
ديننا فلا دين إلّا ذلك. وِعَوْهُمْ إِلَى دِينِهِمْ.

[٣٥]

قوله تعالى : (**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً**) . [١٣٨].
٧١ . قال ابن عباس : إن النصارى كان إذا وُلِدَ لأحدهم ولد فأتى عليه سبعة

[٧٠] بدون إسناد.

[٧١] ذكر ابن كثير في تفسير هذه الآية حديثا رواه ابن أبي حاتم وابن مردويه من رواية أشعث بن إسحاق عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس أن نبي الله ﷺ قال : إن بني إسرائيل قالوا : يا رسول الله هل يصبغ ربك؟ فقال :
اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوكم هل يصبغ ربك؟ فقل نعم أنا أصبغ الألوان الأحمر والأبيض والأسود والألوان
كلها من صبغي ، وأنزل الله على نبيه ﷺ (**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً**) .

وقال ابن كثير : كذا وقع في رواية ابن مردويه مرفوعا وهو في رواية ابن أبي حاتم موقوفا وهو أشبه إن صح
إسناده والله أعلم أ. هـ.

أيام صبغوه في ماء لهم يقال له : المعمودي ، ليظهره بذلك ، ويقولون : هذا ظهور مكان الختان. فإذا فعلوا ذلك [قالوا : الآن] صار نصرانيا حقاً ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٣٦]

قوله تعالى : (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ) الآية. [١٤٢].

نزلت في تحويل القبلة.

٧٢. أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر ، وأخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب ، حدثنا يحيى بن حكيم ، حدثنا عبد الله بن رجاء ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

لما قدم رسول الله ﷺ ، المدينة فصلّى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً ، أو سبعة عشر شهراً. وكان رسول الله ﷺ ، يحب أن يُوجّه نحو الكعبة. فأنزل الله تعالى : (قَدْ نَبَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) إلى آخر الآية. وقال السفهاء من الناس . وهم اليهود . : ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله تعالى : (قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ) إلى آخر الآية. رواه البخاري عن عبد الله بن رجاء.

[٣٧]

قوله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ) ... [١٤٣].

قلت : عزاه السيوطي في الدر (١ / ١٤١) لابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس مرفوعاً ، ولابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة عن ابن عباس موقوفاً ، والله أعلم. [٧٢] إسناده صحيح : أخرجه البخاري في الصلاة (٣٩٩) وفي أخبار الآحاد (٧٢٥٢) وأخرجه الترمذي في الصلاة (٣٤٠).

وفي التفسير (٢٩٦٢) وقال : حسن صحيح.

وأخرجه البيهقي في السنن (٢ / ٢) وابن حبان (٣ / ١٠٨ إحصان) وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ١٩).

وعزاه السيوطي في الدر (١ / ١٤١) لابن سعد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبي داود في ناسخه والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان والبيهقي.

٧٣ . قال ابن عباس في رواية الكلبي : كان رجال من أصحاب رسول الله ﷺ ، قد ماتوا على القبلة الأولى منهم أسعد بن زُرارة ، وأبو أمّامة أحد بني النّجار ، والبراء بن معرور أحد بني سلمة ، وأناس آخرون جاءت عشائهم فقالوا : يا رسول الله توفي إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى ، وقد صرفك الله تعالى إلى قبلة إبراهيم ، فكيف بإخواننا؟ فأنزل الله : (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) الآية.

[٣٨]

ثم قال : (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) . [١٤٤] .

وذلك أن النبي ﷺ ، قال لجبريل عليهما السلام : وَتَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَأَنْزَلْنَاهُ خَطًّا . وقال له جبريل : إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئاً ، فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم . ثم ارتفع جبريل وجعل رسول الله ﷺ يدم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٧٤ . أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد المنصوري ، أخبرنا علي بن عمر

[٧٣] ذكره المصنف بدون إسناد .

وقد أخرجه الترمذي في تفسيره (٢٩٦٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٨٠) والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٦٩) عن ابن عباس وصححه ووافقه الذهبي وأخرجه ابن جرير (٢ / ١١) وعزه السيوطي في الدر (١ / ١٤٦) لوكيع والفريابي والطيالسي وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم .

[٧٤] أخرجه ابن ماجة في كتاب الصلاة (١٠١٠) وابن جرير (٢ / ٣) كلاهما من طريق أبي بكر بن عياش به . وقد وقع عند ابن ماجة ثمانية عشر شهرا وعند ابن جرير سبعة عشر شهرا وهذا الاضطراب من أبي بكر بن عياش فإنه سيئ الحفظ قال ذلك الحافظ ابن حجر في الفتح (١ / ٩٧) وقد أشار المصنف إلى أن البخاري قد أخرجه عن أبي نعيم وهي عند البخاري في كتاب التفسير (٤٤٨٦) وفيها : فأنزل الله (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ) .

وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١١ / ٥٢٥) ص ٣٧٤ .

الحافظ ، حدَّثنا عبد الوهاب بن عيسى ، حدَّثنا أبو هشام الرفاعي ، حدَّثنا أبو بكر ابن عياش ، حدَّثنا أبو إسحاق ، عن البراء قال :

صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ، ثم علم الله عَجَبًا هوى نبيه ﷺ ، فنزلت : (قَدْ نَبَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا) الآية ، رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص .

ورواه البخاري عن أبي نعيم عن زهير ، كلاهما عن أبي إسحاق .

[٣٩]

قوله تعالى : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ) ... الآية . [١٤٦] .

٧٥ . نزلت في مؤمني أهل الكتاب : عبد الله بن سلام وأصحابه ، كانوا يعرفون رسول الله ﷺ ، بنعته وصفته ومبعثه في كتابهم ، كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان .

قال عبد الله بن سلام : لأننا [كنت] أشدَّ معرفة برسول الله ﷺ ، مني بابني . فقال له عمر بن الخطاب : وكيف ذلك يا ابن سلام؟ قال : لأني أشهد أن محمدا رسول الله حقا يقيناً ، وأنا لا أشهد بذلك على ابني ، لأني لا أدري ما أحدث النساء . فقال عمر : وفقك الله يا ابن سلام .

[٤٠]

قوله تعالى : (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ) الآية . [١٥٤] .

٧٦ . نزلت في قتلى بدر [من المسلمين] ، وكانوا بضعة عشر رجلاً : ثمانية

[٧٥] ذكره المصنف بدون إسناد . وعزاه السيوطي في الدر (١ / ١٤٧) للثعلبي من طريق السدي الصغير عن الكلبي . وهذا الإسناد واه .

[٧٦] ذكره المصنف بدون إسناد . وعزاه السيوطي في الدر (١ / ١٥٥) لابن مندة في المعرفة من طريق السدي الصغير عن الكلبي . وهو إسناد واه .

من الأنصار ، وستة من المهاجرين : وذلك أن الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله : مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها. فأنزل الله هذه الآية.

[٤١]

قوله تعالى : (لِإِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) الآية. [١٥٨].

٧٧ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد ، أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدّثني مصعب بن عبد الله الرُّبَيْري ، حدّثنا مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

أنزلت هذه الآية في الأنصار ، كانوا يحجون لِمَنَاةَ ، وكانت مناة حَذُو قُدَيْدٍ وكانوا يتحرّجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة. فلما جاء الإسلام سألو رسول الله ﷺ ، عن ذلك ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك.

٧٨ . وأخبرنا أبو بكر التميمي ، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، حدّثنا أبو يحيى الرازي ، حدّثنا سهل العسكري ، حدّثنا يحيى وعبد الرحمن ، عن هشام ، عن أبيه عن عائشة ، قالت :

[٧٧] أخرجه البخاري في الحج (١٧٩٠) وفي كتاب التفسير (٤٤٩٥).

وأخرجه أبو داود في الحج (١٩٠١).

وأخرجه النسائي في التفسير (٢٩) ومالك في الموطأ ص ٣٧٣ وابن جرير (٢ / ٣١) من طريق مالك به.

وأخرجه مسلم في الحج (٢٦١ / ١٢٧٧) ص ٩٢٩ والترمذي في التفسير (٢٩٦٥) من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به ، وأخرجه أحمد (٦ / ١٦٢ ، ٢٢٧) من طريق عروة به. والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٧٠) من طريق هشام به ، وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، وأخرجه ابن أبي داود في المصاحف (ص ٩٩ ، ١٠٠) من طريق هشام به.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٩٦) من طريق مالك به.

وزاد السيوطي نسبته في الدر (١ / ١٥٩) لمسلم وابن أبي حاتم ، وهو عند مسلم (٢٦١ / ١٢٧٧) ص ٩٢٩ من طريق عروة به.

[٧٨] الرواية التي أشار إليها المصنف في مسلم : أخرجه في كتاب الحج (٢٦٠ / ١٢٧٧) ص ٩٢٨ ، وابن ماجه ٢٩٨٦ من طريق أبي أسامة به.

أنزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كانوا إذا أهلوا [أهلوا] لمناة في الجاهلية ، ولم يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة. فلما قدموا مع رسول الله ﷺ ، في الحج ذكروا ذلك له. فأنزل الله تعالى هذه الآية. رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، عن هشام [عن أبيه ، عن عائشة].

٧٩ . وقال أنس بن مالك : كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة ، لأنهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية ، فتركناه في الإسلام. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٨٠ . وقال عمرو بن حُبشي : سألت ابن عمر عن هذه الآية فقال : انطلق إلى ابن عباس فسله ، فإنه أعلم من بقي بما أنزل [الله] على محمد ﷺ . فأتيته فسألته فقال : كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له : إسافٌ ، وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة ، زعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله تعالى حجرتين ، فوضعا على الصفا والمروة ليعتبر بهما. فلما طالت المدة عُبدَ من دون الله تعالى. فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما مسحوا [على] الوثنيين. فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام ، كره المسلمون الطواف بينهما لأجل الصنمين. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٨١ . وقال السُّدي : كان في الجاهلية تُعزفُ الشياطين بالليل بين الصفا والمروة ، وكانت بينهما آلهة. فلما ظهر الإسلام قال المسلمون : يا رسول الله ، لا

[٧٩] سيأتي بإسناده برقم (٨٢)

[٨٠] قال ابن كثير في تفسير هذه الآية : ذكر محمد بن إسحاق في كتاب السيرة أن إسافا ونائلة كانا بشريين فزنيا داخل الكعبة فمسخا حجرتين فنصبتهما قريش .. أ. هـ.

وأخرجه ابن جرير (٢ / ٢٨) بإسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف جدا وعند ابن جرير أن الذي سأل ابن عمر : عمرو بن حبشي وفي الدر (١ / ١٥٩) عمرو بن حبيش.

[٨١] ذكره المصنف بدون إسناد.

وقد أخرجه الحاكم (٢ / ٢٧١) من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير (٢ / ٢٨) ومن نفس الطريق.

وعزه السيوطي في الدر (١ / ١٥٩) لابن جرير وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم.

نطوف بين الصفا والمروة ، فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية. فأنزل الله تعالى هذه الآية.
 ٨٢ . أخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز ، أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان ، أخبرنا
 حامد بن محمد بن شعيب ، أخبرنا محمد بن بكار ، حدثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم ،
 عن أنس بن مالك ، قال :

كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة ، وكانا من شعائر الجاهلية ، وكنا نتقي
 الطواف بهما. فأنزل الله تعالى : (لِإِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شِعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ جَعَلَ الْبَيْتَ وَالْأَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) الآية.
 رواه البخاري عن أحمد بن محمد ، عن عاصم.

[٤٢]

قوله تعالى : (لِإِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ مَهْتَدِينَ). [١٥٩]
 ٨٣ . نزلت في علماء أهل الكتاب وكنماهم آية الرجم وأمر محمد ﷺ .

[٤٣]

قوله تعالى : (لِإِنَّ فِي بَيْتِ الْمَسْجِدِ الْأَشْرَفِ) الآية. [١٦٤].

[٨٢] صحيح : أخرجه البخاري في الحج (١٦٤٨) وفي التفسير (٤٤٩٦) وأخرجه مسلم في الحج (٢٦٤) /
 (١٢٧٨) ص ٩٣٠ ، والترمذي في التفسير (٢٩٦٦) وقال : حسن صحيح. وزاد المزي نسبة في تحفة الأشراف
 (٩٢٩) للنسائي في الحج في الكبرى . وذكره السيوطي في لباب النقول ص ٢٦ وأخرجه ابن جرير (٢ / ٢٨)
 والحاكم (٢ / ٢٧٠) وصححه ووافقه الذهبي وعبد بن حميد (١٢٦٦ . منتخب).
 وزاد السيوطي نسبه في الدر (١ / ١٥٩) لابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم وابن السكن والبيهقي
 في السنن.

[٨٣] أخرج ابن جرير (٢ / ٣٢) من طريق محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة
 عن ابن عباس قال : سألت معاذ بن جبل ... وسعد بن معاذ ... وخارجة بن زيد ، ... نفرا من أحبار يهود عما
 في التوراة فكنتموهم إياه وأبوا أن يخبروهم عنه فأنزل الله تعالى ذكره (لِإِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ) ... الآية. أ. هـ. وذكره
 السيوطي في لباب النقول (ص ٢٧) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم.

٨٤ . أخبرنا عبد العزيز بن طاهر التميمي ، أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، أخبرنا أبو عبد الله الزيادي ، حدثنا موسى بن مسعود التَّهْدِي ، حدثنا شبيل ، عن ابن أبي بَجِيح ، عن عطاء قال :

أنزل بالمدينة على رسول الله ﷺ : (**مَهْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ**) . فقالت كفار قريش بمكة : كيف يسع الناس إله واحد؟ فأنزل الله تعالى : (**لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَخْتَلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**) حتى بلغ : (**لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُعْقِلُونَ**) .

٨٥ . أخبرنا أبو بكر الأصبهاني ، أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثنا أبو يحيى الرازي ، حدثنا سهل بن عثمان [العسكري] ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبي الضُّحَى قال :

لما نزلت هذه الآية : (**مَهْهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ**) تعجب المشركون وقالوا : إله واحد! إن كان صادقا فليأتنا بآية . فأنزل الله تعالى : (**نَبِّئْ سَلَمَةَ لَوْ تِلَا لَأَرْضٍ**) إلى آخر الآية .

[٤٤]

قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا لَأَرْضٍ حَلَالًا طَيِّبًا**) . [١٦٨] .

٨٦ . قال الكلبي [عن أبي صالح] : نزلت في ثقيف ، وخزاعة ، وعامر بن

[٨٤] مرسل ، أخرجه ابن جرير (٣٧ / ٢) وذكره ابن كثير في تفسيره ، وذكره السيوطي في الدر (١ / ١٦٤) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ .

[٨٥] مرسل ، أخرجه ابن جرير (٣٧ / ٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٢٧) وفي الدر (١ / ١٦٣) وعزاه لسعيد بن منصور والفريابي في تفسيره والبيهقي في شعب الإيمان وابن جرير وابن أبي حاتم ووكيع .

وقال السيوطي : أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق جيد موصول عن ابن عباس قال : قالت : قريش للنبي ﷺ : ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً نتقوى به على عدونا فأوحى الله إليه أني معطيهم ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين فقال : رب دعني وقومي فأدعوهم يوماً بيوم فأنزل الله هذه الآية .

[٨٦] بدون سند .

صَعَصَعَةً حَرَمُوا عَلَيَّ أَنفُسَهُمْ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ ، وَحَرَّمُوا الْبَحِيرَةَ وَالسَّائِبَةَ وَالْوَصِيلَةَ
والْحَامِي .

[٤٥]

قوله تعالى : (لِإِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ) ... [١٧٤].
٨٧ . قال الكلبي عن [أبي صالح عن] ابن عباس : نزلت في رؤساء اليهود وعلماهم
كانوا يصيبون من سَفَلَتِهِم الهدايا [والفُضُول] ، وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم .
فلما بُعِثَ من غيرهم خافوا ذهاب مَأْكَلَتِهِمْ ، وزوال رياستهم . فعمدوا إلى صفة محمد
ﷺ ، فغيروها ، ثم أخرجوها إليهم وقالوا : هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا
يشبه نعت هذا النبي الذي بمكة . فإذا نظرت السفلة إلى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة
محمد ، فلا يتبعونه .

[٤٦]

قوله تعالى : (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ) الآية . [١٧٧].
٨٨ . قال قتادة : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، عن البر ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
الآية .
قال : وقد كان الرجل قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ،
ثم مات على ذلك . وجبت له الجنة ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

[٤٧]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ) الآية . [١٧٨].
٨٩ . قال الشعبي : كان بين حَيَّيْنِ من أحياء العرب قتال ، وكان لأحد الحيين

[٨٧] الكلبي ضعيف ، والأثر ذكره السيوطي في لباب النقول ﷺ ٢٩ .

[٨٨] أخرجه ابن جرير (٢ / ٥٦) ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٢٩) وعزاه لابن جرير وابن المنذر ،
وزاد نسبه في الدر (١ / ١٦٩) لعبد بن حميد . وهو مرسل لا يصلح للاحتجاج به .

[٨٩] مرسل : وأخرجه ابن جرير (٢ / ٦٠) . وعزاه في الدر (١ / ١٧٢) لعبد بن حميد وابن جرير .

طَوَّلُ عَلَى الْآخِرِ ، فَقَالُوا : نَقْتَلُ بِالْعَبْدِ مِنَ الْخُرِّ مِنْكُمْ ، وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلِ . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

[٤٨]

قوله تعالى : (أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ) [١٨٧].

٩٠ . قال ابن عباس في رواية المَلِكِيِّ : وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلّوا العشاء حَمُّ عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة . ثم إن ناساً من المسلمين أصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء ، منهم : عمر بن الخطاب ، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فأَنْزَلَ اللهُ هذه الآية .

٩١ . أخبرنا أبو بكر الأصفهاني ، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي ، حدّثنا سهل بن عثمان العسكري ، حدّثنا يحيى بن [أبي] زائدة ، حدّثني أبي وغيره ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال :

كان المسلمون إذا أفطروا يأكلون ويشربون ويمسّون النساء ما لم يناموا ، فإذا ناموا لم يفعلوا شيئاً من ذلك إلى مثلها [من القابلة] . وإن قيس بن صِرْمَةَ الأنصاري كان صائماً ، فأتى أهله عند الإفطار فانطلقت امرأته تطلب شيئاً وغلبته عينه فنام ، فلما انتصف النهار من غد غشي عليه . قال : وأتى عمر امرأته وقد نامت ، فذكر ذلك للنبي ، ﷺ ، فنزل : (أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ) إلى قوله : (مِنَ الْمُفْجَرِ) ففرح المسلمون بذلك .

٩٢ . أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد

[٩٠] الوالي هو علي بن أبي طلحة وهو لم يسمع من ابن عباس فالإسناد منقطع وقد أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس (٢ / ٩٦)

[٩١] سيأتي تخرجه في (٩٢)

[٩٢] أخرجه البخاري في الصيام (١٩١٥) وأبو داود في الصيام (٢٣١٤) والترمذي في التفسير (٢٩٦٨) وقال الترمذي : حسن صحيح .

وعزاه السيوطي في لباب النقول (ص ٣١) للبخاري وزاد نسبه في الدر (١ / ١٩٧) لو كيع وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه .

الشييباني ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدَّعُولِي ، حَدَّثَنَا الزعفراني ، حَدَّثَنَا شِيبَابَةُ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلَ ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

كان أصحاب محمد ، ﷺ ، إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يطعم لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً ، فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال : هل عندك طعام؟ قالت : لا ، ولكن أنطلق فأطلبُ لك ، وكان يومه يعمل ، فغلبته عيناه وجاءته امرأته فلما رآته قالت : خيبة لك. فأصبح صائماً ، فلما انتصف النهار عُشِيَ عليه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فنزلت هذه الآية : **(أَحْلَلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ)** ففرحوا بها فرحاً شديداً.

رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل .

٩٣ . أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، أخبرنا محمد بن الفضل ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حَدَّثَنَا محمد بن يحيى ، حَدَّثَنَا هشام بن عمار ، حَدَّثَنَا يحيى بن حمزة ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ ، عن الزهري أنه حدثه عن القاسم بن محمد قال :

إن بدء الصوم : كان يصوم الرجل من عشاء إلى عشاء ، فإذا نام لم يصل إلى أهله بعد ذلك ولم يأكل ولم يشرب . حتى جاء عمر إلى امرأته فقال : إني قد نمت ، فوقع بها . وأمسى صرمة بن أنس صائماً فنام قبل أن يفطر . وكانوا إذا ناموا لم يأكلوا . ولم يشربوا . فأصبح صائماً وكاد الصوم يقتلهم ، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ الرخصة ، قال : **(فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ)** الآية .

٩٤ . أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد ، أخبرنا جدي ، أخبرنا أبو عمر

[٩٣] مرسل .

[٩٤] أخرجه البخاري في الصوم (١٩١٧) وفي التفسير (٤٥١١) وأخرجه مسلم في الصيام (١٠٩١ / ٣٥) ص ٧٦٧ ، وأخرجه النسائي في التفسير (٤٢) وأخرجه ابن جرير (١٠٠ / ٢) وذكره السيوطي في لباب النقول ص ٣٢ . وزاد السيوطي نسبه في الدر (١ / ١٩٩) لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه .

الحبري ، حدَّثنا محمد بن يحيى ، حدَّثنا ابن أبي مرثم. أخبرنا أبو عَسَّان. حدَّثني أبو حازم ، عن سهل بن سَعْد قال :

نزلت هذه الآية : (كَلُوا وَشَرِبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمْ أُحْضًا أَوْ لَبَنًا مِّنَ اللَّحْيَةِ الْأَبْيَضِ) ولم ينزل (مِنَ الْفَجْرِ) فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود ، فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله تعالى بعد ذلك : (مِنَ الْفَجْرِ) فعلموا [أنه] إنما يعني بذلك الليل والنهار.

رواه البخاري عن ابن أبي مرثم.

ورواه مسلم ، عن محمد بن سهل ، عن ابن أبي مرثم.

[٤٩]

قوله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ) الآية ، [١٨٨].

٩٥ . قال مقاتل بن حيان : نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن أشوع الحضرمي ، وذلك أنهما اختصما إلى النبي ﷺ ، في أرض ، وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب ، فأنزل الله تعالى هذه الآية. فحكّم عبدان في أرضه ولم يخاصمه.

[٥٠]

قوله تعالى : (يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ) ... الآية ، [١٨٩].

٩٦ . قال معاذ بن جبل : يا رسول الله ، إن اليهود تغشانا ويكثرون مسألتنا عن الأهلة. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٩٧ . وقال قتادة : ذكر لنا أنهم سألوا نبي الله ﷺ : لم خلقت هذه الأهلة؟ فأنزل الله تعالى : (قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجْجِ) .

[٩٥] مرسل.

[٩٦] بدون إسناد.

[٩٧] مرسل.

٩٨ . وقال الكلبي : نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عنمة وهما رجلان من الأنصار ،
قالا : يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيماً مثل الخيط ، ثم يزيد حتى يعظم ويستوي
ويستدير ، ثم لا يزال ينتقص ويدق حتى يكون كما كان : لا يكون على حال واحدة فنزلت
هذه الآية .

[٥١]

قوله تعالى : (**وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا**) ، [١٨٩] .

٩٩ . أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي ، أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، أخبرنا أبو خليفة ،
حدّثنا أبو الوليد والحوضي قالوا : حدّثنا شعبة قال : أنبأنا أبو إسحاق ، قال سمعت البراء
[بن عازب] يقول :

كانت الأنصار إذا حجوا فحاءوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها ، فحاء
رجل فدخل من قبل باب ، فكأنه غير بذلك ، فنزلت هذه الآية .
رواه البخاري عن أبي الوليد .

ورواه مسلم عن بُنْدَار ، عن عُندَر عن شعبة .

١٠٠ . أخبرنا أبو بكر التميمي ، حدّثنا أبو الشيخ ، حدّثنا أبو يحيى الرازي ، حدّثنا
سهل بن عُبيد ، حدّثنا عبيدة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال :
كانت قريش تدعى الحُمس ، وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام ، وكانت الأنصار
وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام ، فبينما رسول الله ﷺ ، في بستان إذ خرج
من بابه ، وخرج معه قُطْبَةُ بن عامر الأنصاري ، فقالوا يا

[٩٨] الكلبي ضعيف . وذكره السيوطي في لباب النقول ص ٣٣ وعزاه لأبي نعيم وابن عساكر في تاريخ دمشق
من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس .

[٩٩] أخرجه البخاري في الحج (١٨٠٣) وأخرجه مسلم في التفسير (٢٣ / ٣٠٢٦) ص ٢٣١٩ والنسائي في
الحج (في الكبرى) وفي التفسير (٤٤) . تحفة (١٨٧٤) وذكره السيوطي في لباب النقول ص ٣٣ وعزاه في الدر
(٢٠٤ / ١) لوكيع والبخاري .

[١٠٠] أخرجه الحاكم في المستدرک (١ / ٤٨٣) وصححه ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطي في الدر (١ / ٢٠٤) وفي لباب النقول (ص ٣٣) وعزاه لابن أبي حاتم .

رسول الله : إن قطبة بن عامر رجل فاجر ، وإنه خرج معك من الباب. فقال له : ما حملك على ما صنعت؟ قال : رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت ، فقال : إني أحمسي ، قال : فإن ديني دينك ، فأنزل الله (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا) .

١٠١ . وقال المفسرون : كان الناس في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة ، لم يدخل حائطاً ولا بيتاً ولا داراً من بابه ، فإن كان من أهل المدن نَقَب نَقْباً في ظهر بيته منه يدخل ويخرج ، أو يتخذ سلماً فيصعد فيه ، وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ، ولا يدخل من الباب حتى يحل من إحرامه ، ويرون ذلك ديناً إلا أن يكون من الحمس وهم قريش ، وكنانة ، وخزاعة وتقيف ، وختعم ، وبنو عامر بن صعصعة ، وبنو النضر بن معاوية ، سموهم حمساً لشدهم في دينهم قالوا : فدخل رسول الله ﷺ ، ذات يوم بيتاً لبعض الأنصار ، فدخل رجل من الأنصار على أثره من الباب وهو محرم ، فأنكروا عليه ، فقال له رسول الله ﷺ : لم دخلت من الباب وأنت محرم؟ فقال : رأيتك دخلت من الباب فدخلت على أترك ، فقال رسول الله ﷺ : إني أحمسي ، قال الرجل : إن كنت أحمسياً فإني أحمسي ، ديننا واحد ، رضيت بهداك وسمتك ودينك ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٥٢]

قوله تعالى : (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ) الآية . [١٩٠] .

١٠٢ . قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس :

نزلت هذه الآيات في صلح الحديبية ، وذلك أن رسول الله ﷺ ، لَمَّا صُدَّ عن البيت هو وأصحابه نحر الهدى بالحديبية ، ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه ثم يأتي القابل على أن يُخْلُوا له مكة ثلاثة أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشاء

[١٠١] انظر (٩٩)

[١٠٢] ذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٣٤) وعزاه للواحد وذكره في الدر (١ / ٢٠٦) . والكلبي ضعيف .

وصالحهم رسول الله ﷺ ، فلما كان العام المقبل تجهز رسول الله ﷺ ، هو وأصحابه لعمرة القضاء ، وخافوا أن لا تفي لهم قريش بذلك ، وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم ، وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم ، فأنزل الله تعالى : (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ) . يعني قريشا .

[٥٣]

قوله تعالى : (شَهْرُ الْحَرَمِ لِلشَّهْرِ الْحَرَامِ) الآية ، [١٩٤] .
١٠٣ . قال قتادة : أقبل نبي الله ﷺ ، وأصحابه في ذي القعدة حتى إذا كانوا بالحديبية صدّهم المشركون ، فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتصموا في ذي القعدة ، وأقاموا بها ثلاث ليال ، وكان المشركون قد فخروا عليه حين رده يوم الحديبية فأقصه الله منهم ، فأنزل : (الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ) الآية .

[٥٤]

قوله تعالى : (وَنَفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) الآية . [١٩٥] .
١٠٤ . أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد ، أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه ، أخبرنا أحمد بن الحسين بن الجنيد ، حدّثنا عبد الله بن أيوب ، حدّثنا هشيم ، عن داود ، عن الشعبي قال :

نزلت في الأنصار أمسكوا عن النفقة في سبيل الله تعالى فنزلت هذه الآية .
١٠٤١ م . وبهذا الإسناد عن هشيم ، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عكرمة قال :
نزلت في النفقات في سبيل الله .

[١٠٣] لباب النقول (ص ٣٤) . الدر (١ / ٢٠٦) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وهو مرسل لا تقوم به حجة . وأخرجه ابن جرير (٢ / ١١٤)
[١٠٤] سيأتي مسندا عن أبي جيرة بن الضحاك من طريق الشعبي .
[١٠٤١] م مرسل ، وأخرج البخاري في التفسير (٤٥١٦) من حديث حذيفة في هذه الآية قال : نزلت في النفقة . وأثر عكرمة عند ابن جرير (٢ / ١١٧)

١٠٥ . أخبرنا أبو بكر المَهْرَجَانِي ، أخبرنا أبو عبد الله بن بَطَّة ، أخبرنا أبو القاسم البَغَوِيّ ، حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ أَبِي جَبْرِ ، قَالَ :

كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ وَيَطْعَمُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ فَأَمْسَكُوا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ .

١٠٦ . أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْبَغْدَادِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ حَدَّثَنَا هُدَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (**وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**) قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ يَذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَقُولُ لَا يَغْفِرُ لِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ .

١٠٧ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانئٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَنَسِ الْقُرَشِيِّ ، حَدَّثَنَا

[١٠٥] ذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية .

أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢ / ٣٩٠) رقم (٩٧٠) من طريق هديبة بن خالد به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٣١٧) رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد (**عَلَيْهِمْ غَوَاةٌ إِنَّ اللَّهَ سُبُّ الْمُحْسِنِينَ**) ورجاهما رجال الصحيح . وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٣٥) . وعزاه في الدر (١ / ٢٠٧) لعبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن قانع والطبراني والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن حبان .

[١٠٦] ذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٣٥) وعزاه للطبراني بسند صحيح وعزاه في الدر (١ / ٢٠٨) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٣١٧) وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير وقال : رجاهما رجال الصحيح أ . هـ .

قلت : في إسناد هذا الحديث حماد بن سلمة وهو ثقة ولكنه ساء حفظه لما كبر .

[١٠٧] أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥١٢) والترمذي في كتاب التفسير (٢٩٧٢) وقال : حسن صحيح غريب . والنسائي في التفسير (٤٨) والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٧٥) وصححه ووافقه الذهبي وابن جرير (٢ / ١١٩) ، والطبراني في الكبير (٤ / ١٧٦) رقم (٤٠٦٠) وأخرجه أبو داود الطيالسي رقم (٥٩٩) . وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٣٥)

وزاد نسبه في الدر (١ / ٢٠٧) لابن المنذر وابن مردويه وابن حبان والبيهقي في سننه .

عبد الله بن يزيد المقرئ ، أخبرنا حيوة بن شريح ، أخبرني يزيد بن أبي حبيب ، أخبرني أسلم أبو عمران ، قال :

كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عُقْبَةُ بن عامر الجُهَيِّ ، صاحب رسول الله ﷺ ، وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج من المدينة صف عظيم من الروم ، وصفنا لهم صفّاً عظيماً من المسلمين ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ، ثم خرج إلينا مقبلاً ، فصاح الناس فقالوا : سبحان الله ألقى بيديه إلى التهلكة ، فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ ، فقال : أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على غير التأويل ، وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، إنا لما أعزّ الله تعالى دينه وكثّر ناصريه ، قلنا لبعضنا لبعض سراً من رسول الله ﷺ : إن أموالنا قد ضاعت ، فلو أننا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها ، فأنزل الله تعالى في كتابه يرد علينا ما هممنا به فقال : **(مَنْ نَفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)** في الإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال فنصلحها فأمرنا بالغزو . فما زال أبو أيوب الأنصاري غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله عزّ وجلّ .

[٥٥]

قوله تعالى : **(فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ دَأَىٰ مِنْ وَجْهِهِ)** [١٩٦] .

١٠٨ . أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزيادي ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمداً بآذي حدّثنا العباس الدوري ، حدّثنا عبيد الله بن موسى ، حدّثنا إسرائيل ، عن عبد الرحمن الأصفهاني ، عن عبد الله بن معقل ، عن كعب بن عُجْرَةَ ، قال :

في نزلت هذه الآية : **(فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ دَأَىٰ مِنْ وَجْهِهِ)** وقع القمل في رأسي فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : احلق وافده صيام ثلاثة أيام ، أو النسك ، أو أطمع ستة مساكين ، لكل مسكين صاع .

[١٠٨] أخرجه البخاري في الحج (١٨١٦) وفي التفسير (٤٥١٧) .

وأخرجه مسلم في الحج (٨٥ ، ٨٦ / ١٢٠١) ص ٨٦٢ والنسائي في الحج (في الكبرى) وفي التفسير (٥١) وابن ماجه في الحج (٣٠٧٩) وابن جرير (٢ / ١٣٤) وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٣٦) وفي الدرر (١ / ٢١٣) وزاد نسبه للبيهقي .

١٠٩ . أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي ، حدَّثنا أبو عمرو بن مطر ، إملاء ، أخبرنا أبو خليفة ، حدَّثنا مسدد ، عن بشر ، حدَّثنا ابن عون ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :

قال كعب بن عجرة : في أنزلت هذه الآية ، أتيت رسول الله ﷺ ، فقال : ادنه ، فدنوت مرتين أو ثلاثاً ، فقال : أيؤذيك هممك؟ قال ابن عون وأحسبه قال : نعم ، فأمرني بصيام أو صدقه أو نسك ما تيسر ، رواه مسلم عن أبي موسى ، عن ابن عدي ، [ورواه البخاري عن أحمد بن يونس عن ابن شهاب] ، كلاهما عن ابن عون .

١١٠ . أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله المخلدي ، أخبرنا أبو الحسن السراج ، أخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، حدَّثنا عاصم بن علي ، حدَّثنا شعبة ، أخبرني عبد الرحمن [بن] الأصفهاني ، سمعت عبد الله بن معقل قال :

قعدت إلى كعب بن عُجْرٍ في هذا المسجد . مسجد الكوفة . فسألته عن هذه الآية : **(فَقِدْبَةِ مَنِ صِيَامٍ وَأَصْدَقَةٍ وَأَنْسُكٍ)** قال : مُحِلَّتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، والقمل يتناثر على وجهي ، فقال : ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك هذا ، ما تجد شاة؟ قلت : لا فنزلت هذه الآية : **(فَقِدْبَةِ مَنِ صِيَامٍ وَأَصْدَقَةٍ وَأَنْسُكٍ)** . قال : صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين ، لكل مسكين نصف صاع من طعام ، فنزلت في خاصة

[١٠٩] أخرجه البخاري في الحج (١٨١٤ ، ١٨١٥ ، ١٨١٧ ، ١٨١٨) ، وفي المغازي (٤١٥٩ ، ٤١٩٠ ، ٤١٩١) ، وفي الطب (٥٦٦٥ ، ٥٧٠٣) ، وفي كفارات الأيمان (٦٧٠٨) .
وأخرجه مسلم في الحج (٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ / ١٢٠١) ، ص ٨٥٩ ، وأبو داود في المناسك (١٨٥٦ ، ١٨٥٧ ، ١٨٥٩ ، ١٨٦٠ ، ١٨٦١) ، والترمذي في الحج (٩٥٣) وقال حسن صحيح .
وفي التفسير (٢٩٧٣ م) ، (٢٩٧٤) والنسائي في الحج (في الكبرى) .
وفي التفسير (٥٠) وانظر تحفة الأشراف (١١١١٤) وابن جرير (٢ / ١٣٥) [١١٠] سبق برقم (١٠٨) . وعزاه السيوطي في الدر (١ / ٢١٤) لو كيع وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي .

ولكم عامة. رواه البخاري عن آدم بن أبي إياس وأبي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر ، كلهم عن شعبة.

١١١. أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الصوفي ، أخبرنا محمد بن علي الغفاري ، أخبرنا إسحاق بن محمد [الرسعني] ، حدَّثنا جدي ، حدَّثنا المغيرة الصقلاني ، حدَّثنا عمر بن بشر المكي ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال :

لما نزلنا الحديدية جاء كعب بن عجرة ينتثر هَوَامُّ رأسه على جبهته ، فقال يا رسول الله ، هذا القمل قد أكلني قال : احلق وافده. قال : فحلق كعب فنحر بقرة ، فأنزل الله عَجَبًا فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ : (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا وَأَبَهُ لَأَى مِنْ رُؤْسِهِ) الآية.

قال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : الصيام ثلاثة أيام ، والنسك شاة ، والصدقة الفُرْقُ بين ستة مساكين ، لكل مسكين مدان.

١١٢. أخبرنا محمد بن محمد المنصوري ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، أخبرنا عبد الله بن المهدي ، حدَّثنا طاهر بن عيسى بن إسحاق التميمي ، حدَّثنا زهير بن عباد ، حدَّثنا مصعب بن ماهان ، عن سفيان الثوري ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قال :

مر به رسول الله ﷺ ، وهو يوقد تحت قدر له بالحديدية فقال : أيؤذيك هَمَمٌ رأسك؟ قال : نعم ، قال : احلق. فأنزل الله هذه الآية : (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا وَأَبَهُ لَأَى مِنْ رُؤْسِهِ فَعِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ وَأَوْ صِدْقَةٌ أَوْ نُسُكٌ). قال : فالصيام ثلاثة أيام ، والصدقة فرق بين ستة مساكين ، والنسك شاة.

[أخبرنا عبد الله بن عباس الهروي فيما كتب إليّ : أن العباس بن الفضل بن زكريا حدثهم عن أحمد بن نحدة ، حدَّثنا سعيد بن منصور ، حدَّثنا أبو عوانة ، عن عبد الرحمن بن الأصفهاني ، عن عبد الله بن معقل قال :

[١١١] في إسناده : عمر بن قيس المكي وهو متروك.

[١١٢] سبق برقم (١٠٩) وأخرجه ابن جرير (٢ / ١٣٥) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

كنا جلوساً في المسجد ، فجلس إلينا كعب بن عجرة فقال : في أنزلت هذه الآية :
(فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ) قال : قلت : كيف كان شأنك؟ قال :
خرجنا مع رسول الله ﷺ ، محرمين ، فوقع القمل في رأسي ولحيتي وشاربي حتى وقع في
حاجبي ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك هذا ، ادعوا
الحالق ، ف جاء الحالق فحلق رأسي ، فقال : هل تجد نسيك؟ قلت : لا ، وهي شاة ، قال :
فصم ثلاثة أيام أو أطعم ثلاثة آصع بين ستة مساكين. قال فأنزلت في خاصة ، وهي للناس
عامة].

[٥٦]

قوله تعالى : **(وَتَزِدُْوا قِيًّا خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)** الآية. [١٩٧].
١١٣ . أخبرنا عمرو بن عمرو المزكي ، أخبرنا محمد بن المكي ، أخبرنا محمد بن يوسف ،
أخبرنا محمد بن إسماعيل ، حدّثنا يحيى بن بشير ، حدّثنا شبابة ، عن ورقاء ، عن عمرو بن
دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :
كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ، يقولون : نحن المتوكلون ، فإذا قدموا مكة سألوها
الناس ، فأنزل الله عزّ وجلّ : **(وَتَزِدُْوا قِيًّا خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)** .
١١٤ . وقال عطاء بن أبي رباح : كان الرجل يخرج فيحمل كُله على غيره ، فأنزل الله
تعالى : **(وَتَزِدُْوا قِيًّا خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)** .

[٥٧]

قوله تعالى : **(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ)** الآية. [١٩٨].

[١١٣] أخرجه البخاري في الحج (١٥٢٣) وأبو داود في المناسك (١٧٣٠) والنسائي في التفسير (٥٣) وفي
السير في الكبرى.

وذكره ابن كثير في تفسيره وزاد نسبه لابن أبي حاتم.

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٣٦).

وزاد نسبه في الدر (١ / ٢٢٠) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه.

[١١٤] مرسل ، ويتفق مع السابق.

١١٥. أخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزار ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، عن شعيب بن [علي] الزَّرَّاع ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بن مساور ، حَدَّثَنَا مروان بن معاوية الفزاري ، حَدَّثَنَا العلاء بن المسيب ، عن أبي أمامة التيمي قال :

سألت ابن عمر فقلت : إنا قوم نُكْرَى في هذا الوجه ، وإن قوماً يزعمون أنه لا حج لنا. قال : أَلستم تلبون ، أَلستم تطوفون [أ لستم تسعون] بين الصفا والمروة؟ أَلستم أَلستم؟ قال [قلت] : بلى ، قال : إنا رجلا سأل النبي ﷺ عما سألت عنه فلم [يدر ما] يرد عليه حتى نزلت : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ) فدعاه فتلا عليه حين نزلت ، فقال : أنتم الحجاج.

١١٦. أخبرنا أبو بكر التيمي ، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن خشنام حدثنا أبو يحيى الرازي ، حَدَّثَنَا سهل بن عثمان ، حَدَّثَنَا يحيى بن أبي زائدة ، عن ابن جريح ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال :

كان ذو الحجاز وعكاظ متجرراً للناس في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ) في مواسم الحج.

١١٦١ م. وروى مجاهد عن ابن عباس قال :

كانوا يتقون البيوع والتجارة في الحج يقولون : أيام ذكر الله عَجَلٌ : فأنزل

[١١٥] أخرجه أبو داود في الحج (١٧٣٣) والحاكم في المستدرک (١ / ٤٤٩) وصححه ووافقه الذهبي وأخرجه ابن جرير (١٦٤ / ٢).

وأخرجه أحمد في مسنده (١٥٥ / ٢).

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٣٧) وزاد نسبه في الدر (١ / ٢٢٢) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبه وابن المنذر والبيهقي.

[١١٦] أخرجه البخاري في الحج (١٧٧٠) وفي البيوع (٢٠٥٠) و (٢٠٩٨) وفي كتاب التفسير (٤٥١٩) ، وابن جرير (١١٦ / ٢) وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٣٧) وفي الدر (١ / ٢٢٢) وزاد نسبه لسفيان وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه.

[١١٦١] م ذكره المصنف بدون إسناد. وأخرجه أبو داود (١٧٣١) من طريق مجاهد عن ابن عباس وابن جرير (١٦٥ / ٢)

الله تعالى : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ) فاتجروا.

[٥٨]

قوله تعالى : (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) الآية. [١٩٩].

١١٧ . أخبرنا التميمي بالإسناد [المتقدم] الذي ذكرنا ، عن يحيى بن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة قالت :

كانت العرب تفيض من عرفات ، وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع من المشعر الحرام ، فأنزل الله تعالى : (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) .

١١٨ . أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر المزكي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي ، حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا سفيان بن عيينة ، أخبرني عمرو بن دينار ، أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال :

أضللتُ بعيراً لي يوم عرفة ، فخرجت أطلبه بعرفة فرأيت رسول الله ﷺ ، واقفاً مع الناس بعرفة ، فقلت : هذا من الحمس ما له هاهنا .

قال سفيان : والأحمس : الشديد الشحيح على دينه .

وكانت قريش تسمى الأحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم ، فقال لهم :

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٢٧٧) من طريق عبید بن عمیر عن ابن عباس وصححه ووافقه الذهبي .

وعزاه في الدر (١ / ٢٢٢) لأبي داود .

[١١٧] أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٢٠) ومسلم في الحج (١٥١ / ١٢١٩) ص ٨٩٣ وأخرجه أبو داود في المناسك (١٩١٠) .

والنسائي في الحج (٥ / ٢٥٤) وفي التفسير (٥٤) وابن جرير (٢ / ١٦٩) وزاد السيوطي نسبه في الدر (١ / ٢٢٦) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الدلائل والبيهقي في سننه .

[١١٨] أخرجه البخاري في الحج (١٦٦٤) .

وأخرجه مسلم في الحج (١٥٣ / ١٢٢٠) ص ٨٩٤ والنسائي في الحج (٥ / ٢٥٥) .

وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية وعزاه للإمام أحمد .

وزاد نسبه في الدر (١ / ٢٢٧) للطبراني .

إنكم إن عظمتم غير حَرَمِكُمْ استخف الناس بجرمكم ، فكانوا لا يخرجون من الحرم ، ويقفون بالمزدلفة ، فلما جاء الإسلام أنزل الله عَزَّجَل : (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ) يعني عرفة. رواه مسلم عن عمرو الناقد ، عن ابن عيينة.

[٥٩]

قوله تعالى : (فَإِذَا قُضِيَتْ مِنْاسِكُكُمْ فَادُّكُّرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ) الآية. [٢٠٠] ١١٩ . قال مجاهد : كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهلية ، وأيامهم وأنسابهم فتفاخروا ، فأنزل الله تعالى : (فَبَادُّكُّرُوا اللَّهَ كَبَدِّكُّرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا) . ١٢٠ . وقال الحسن : كانت الأعراب إذا حدثوا أو تكلموا يقولون : وأبيك إنهم لفعلوا كذا وكذا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٦٠]

قوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) الآية. [٢٠٤] ١٢١ . قال السدي : نزلت في الأحنس بن شريق الثقفي ، وهو حليف بني زهرة أقبل إلى النبي ، ص ، إلى المدينة فأظهر له الإسلام وأعجب النبي ﷺ ذلك منه ، وقال إنما جئت أريد الإسلام ، والله يعلم إني لصادق ، وذلك قوله : (وَيُشْبِهُهُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ) ثم خرج من عند رسول الله ﷺ ، فمرّ بزرع لقوم من المسلمين وحممر ، فأحرق الزرع وعقر الحممر ، فأنزل الله تعالى فيه : (ذَا تَوَلَّى سَجًّا فِي الْاِرْضِ يَتَّبِعُهُ آلُ يَهِيمٍ يُكْفِّرُونَ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا) .

[١١٩] مرسل ، وأخرجه ابن جرير (٢ / ١٧٢) وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٣٨) وفي الدر (١ / ٢٣٢) وزاد نسبه لابن المنذر.

[١٢٠] مرسل.

[١٢١] أخرجه ابن جرير (٢ / ١٨١) بسنده عن السدي.

وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية . والسيوطي في لباب النقول (ص ٣٨) وفي الدر (١ / ٢٣٨) وزاد نسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٦١]

قوله تعالى : (**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّبِعِ نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ**) الآية . [٢٠٧] .

١٢٢ . قال سعيد بن المسيب : أقبل صُهَيْبٌ مهاجراً نحو رسول الله ﷺ ، فاتبعه نفر من قريش من المشركين ، فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته وأخذ قوسه ثم قال : يا معشر قريش ، لقد علمتم أني من أَرْمَاحِكُمْ رجلاً ، وأيم الله لا تَصِلُون إلي حتى أرمي بما في كنانتي ، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ، ثم افعَلُوا ما شئْتُمْ ، فقالوا : دلنا على بيتك ومالك بمكة ونخلي عنك ، وعَاهِدُوهُ إنْ دلهم أن يَدْعُوهُ ، ففعل . فلما قدم على رسول الله ﷺ قال : أبا يحيى ربح البيع ، ورح البيع ، وأنزل الله : (**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّبِعِ نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ**) .

١٢٣ . وقال المفسرون : أخذ المشركون صهيياً فَعَذِبُوهُ ، فقال لهم صهيب : إني شيخ كبير لا يضركم أَمِنْكُمْ كنت أم من غيركم ، فهل لكم أن تأخذوا مالي وتَدْرُونِي وديني؟ ففعلوا ذلك ، وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة ، فخرج إلى المدينة فتلقاه أبو بكر وعمر في رجال ، فقال له أبو بكر : ربح بيعك أبا يحيى ، فقال صهيب : وبيعك فلا يخسر ما ذاك؟ فقال : أنزل الله فيك كذا ، وقرأ عليه هذه الآية .

١٢٤ . وقال الحسن : أتدرون فيمن نزلت هذه الآية في أن المسلم يلقي الكافر فيقول له : قل لا إله إلا الله ، فإذا قتلها عصمت مالك ودمك ، فأبى أن يقولها ، فقال المسلم : والله لأشرين نفسي لله ، فتقدم فقاتل حتى قتل .

[١٢٢] ذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية . وأخرجه الحاكم (٣ / ٤٠٠) من طريق سعيد بن المسيب عن صهيب وصححه ووافقه الذهبي ولكن ليس فيه نزول الآية ، وذكره السيوطي في اللباب (ص ٣٩) وفي الدر (١ / ٢٤٠) للحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب .

[١٢٣] أخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ٣٩٨) من حديث أنس قصة إسلام صهيب وفيها سبب نزول الآية وقال : صحيح على شرط مسلم .

[١٢٤] مرسل ، أخرجه ابن جرير (٢ / ١٨٧)

١٢٥ . وقيل : نزلت فيمن أمر بالمعروف ونهى عن المنكر .
قال أبو الخليل : سمع عمر بن الخطاب إنسانا يقرأ هذه الآية فقال عمر : إنا لله قام
رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل .

[٦٢]

قوله عَزَّوَجَلَّ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً) . [٢٠٨] .
١٢٦ . [أخبرني أبو نعيم الأصفهاني فيما أذن في روايته عنه : أخبرنا سليمان بن أحمد ،
حدَّثنا بكر بن سهل ، حدَّثنا عبد الغني بن سعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن
ابن جريج عن عطاء] عن ابن عباس [قال] :
نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام وأصحابه ، وذلك أنهم حين آمنوا بالنبي
ﷺ قاموا بشرائعه وشرائع موسى ، فعظموا السب ، وكرهوا الحُمانَ الإبل وألبانها بعد ما
أسلموا ، فأنكر ذلك عليهم المسلمون فقالوا : إنا نُقَوِّى على هذا وهذا ، وقالوا للنبي
ﷺ : إن التوراة كتاب الله فدعنا فلنعمل بما أنزل الله تعالى هذه الآية .

[٦٣]

قوله تعالى : (لَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ) الآية . [٢١٤] .
١٢٧ . قال قتادة والشَّدي : نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين أصاب المسلمين ما
أصابهم من الجهد والشدة والحر [والخوف] والبرد وضيق العيش وأنواع الأذى ، وكان كما
قال الله تعالى : (وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ) .
١٢٨ . وقال عطاء : لما دخل رسول الله ﷺ ، وأصحابه المدينة اشتد الضر

[١٢٥] أخرجه ابن جرير بإسناده (١٨٧ / ٢)

[١٢٦] في إسناده : ابن جريج مدلس ، وقد عنعنه .

وأخرجه ابن جرير (١٨٩ / ٢) من قول عكرمة ، وكذا ذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٣٩) وفي الدر
(٢٤١ / ١) عن عكرمة .

[١٢٧] ذكره السيوطي في اللباب (ص ٣٩) وفي الدر (٢٤٣ / ١) وزاد نسبه لابن المنذر وابن جرير . وهو عند
ابن جرير (١٩٨ / ٢)

[١٢٨] مرسل .

عليهم لأنهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين ، وآثروا رضا الله ورسوله ، وأظهرت اليهود العداوة لرسول الله ﷺ ، وأسَرَ قَوْمٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ النِّفَاقَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى تَطْيِيباً لِقُلُوبِهِمْ (لَمْ حَسِبْتُمْ) الآية.

[٦٤]

قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ) الآية. [٢١٥].

١٢٨ م . قال ابن عباس في رواية أبي صالح : نزلت في عمرو بن الجموح الأنصاري ، وكان شيخا كبيرا ذا مال كثير فقال : يا رسول الله ، بما ذا نتصدق؟ وعلى من ننفق؟ فنزلت هذه الآية.

١٢٩ . وقال في رواية عطاء : نزلت [هذه] الآية في رجل أتى النبي ﷺ فقال : إن لي ديناراً ، فقال : أنفقه على نفسك ، فقال : إن لي دينارين ، فقال : أنفقهما على أهلِكَ ، فقال : إن لي ثلاثة ، فقال : أنفقها على خادمك ، فقال : إن لي أربعة ، فقال : أنفقها على والديك ، فقال : إن لي خمسة ، فقال : أنفقها على قرابتك ، فقال : إن لي ستة ، فقال : أنفقها في سبيل الله ، وهو أحسنها.

[٦٥]

قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ) الآية. [٢١٧].

١٢٩١ م . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي ، حدَّثنا أبو الفضل محمد بن بد الله بن ڤَيْرُوثِ الهروي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخزازي ، حدَّثنا أبو اليمان : الحكم بن نافع ، أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : أخبرني عمرو بن الزبير أن رسول الله ﷺ ، بعث سرية من المسلمين وأمر

[١٢٨] م إسناده ضعيف : أبو صالح لم يسمع من ابن عباس.

[١٢٩] بدون إسناده.

[١٢٩١] م ذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية. وهو مرسل. وله شاهد موصول من حديث جندب بن عبد الله أخرجه الطبراني (٢ / ١٦٢ رقم ١٦٧٠) وفيه : فَأَنْزَلَ اللَّهُ (بِمَا كَفَرْتُمْ بِالنَّبِيِّ إِذْ أَخْبَرْتَهُ أَنَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ) الآية. وأخرجه أبو يعلى (٣ / ١٠٢) وأخرجه البيهقي في السنن (٩ / ١١ - ١٢)

عليهم عبد الله بن جحش الأسدي ، فانطلقوا حتى هبطوا نَحْلَةَ فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في غير تجارة لقريش ، في يوم بقي من الشهر الحرام ، فاختصم المسلمون فقال قائل منهم : لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام ، ولا نرى أن تستحلوه لطمع أشقيتكم عليه . فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الدنيا ، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا غيره ، فبلغ ذلك كفار قريش ، وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين ، فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي ﷺ ، فقالوا : أُبِلُ القتال في الشهر الحرام؟ فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) إلى آخر الآية .

١٣٠ . أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي ، أخبرني عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي ، حدَّثنا سهل بن عثمان ، حدَّثنا يحيى بن أبي زائدة عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري قال .

بعث رسول الله ﷺ ، عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين ، فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي ، في آخر يوم من رجب وأسروا رجلين ، واستاقوا العير ، فوقف على ذلك النبي ﷺ ، وقال : لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام . فقالت قريش : استحل محمد الشهر الحرام ، فنزلت (مِمَّنْ مَّكُولُفَ ۖ بِنِ ۖ بِلِلَّهِ ۖ حَرَامٌ) إلى قوله : (مَوْلَيْتِنَا أَكْبَرَ مِنَ الْقَتْلِ) . أي قد كانوا يفتنونكم وأنتم في حرم الله بعد إيمانكم ، وهذا أكبر عند الله من أن تقتلوه في الشهر الحرام مع كفرهم بالله .

قال الزهري : لما نزل هذا قبض رسول الله ﷺ العير وفجأ الأسيرين . ولما فرج الله تعالى عن أهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم ، طمعوا فيما عند الله من ثوابه ، فقالوا : يا نبي الله أنطمع أن تكون غزوة ولا نعطي فيها أجر المجاهدين في سبيل الله ، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى فيها : (لِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا) الآية .

[١٣٠] مرسل . وقد ذكرت في الحديث السابق شاهد مسند صحيح .

١٣١ . قال المفسرون : بعث رسول الله ﷺ ، عبد الله بن جحش ، وهو ابن عمه النبي ﷺ ، في جمادى الآخرة ، قبل قتال بدر بشهرين ، على رأس سبعة عشر شهراً من مقدمه المدينة ، وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين : سعد بن أبي وقاص الزهري ، وعُكَّاشَةُ بن محصن الأسدي ، وعُتْبَةُ بن عَزْوان السلمي ، وأبا حُدَيْفَةَ بن عتبة بن ربيعة ، وسُهَيْل بن بيضاء ، وعامر بن ربيعة ، ووَاقِد بن عبد الله ، وخالد بن بُكَيْر ، وكتب لأميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال : سر على اسم الله ، ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين ، فإذا نزلت منزلي فافتح الكتاب وقرأه على أصحابك ، ثم امض لما أمرتك ، ولا تستكرهن أحداً من أصحابك على المسير معك ، فسار عبد الله يومين ، ثم نزل وفتح الكتاب فإذا فيه : «بسم الله الرحمن الرحيم . أما بعد ، فسر على بركة الله بمن تبعك من أصحابك حتى تنزل بطن نَخْلَةَ ، فترصد بها عير قريش لعلك أن تأتينا منه بخير» فلما نظر عبد الله في الكتاب قال : سمعا وطاعة ، ثم قال لأصحابه ذلك وقال : إنه قد نهياني أن أستكره أحداً منكم ، حتى إذا كان بِمَعْدِنِ فوق الفُرْع ، وقد أضل سعد بن أبي وقاص وعُتْبَةُ بن عَزْوان بغيراً لهما كانا يَعْتَقِبَانِهِ ، فاستأذنا أن يتخلفا في طلب بغيرهما ، فأذن لهما ، فتخلفا في طلبه ، ومضى عبد الله ببقية أصحابه حتى وصلوا بَطْنَ نَخْلَةَ بين مكة والطائف ، فبيناهم كذلك إذ مرت بهم عير لقريش تحمل زيباً ولها ما وتجارة من تجارة الطائف ، فيهم عمرو بن الحضرمي ، والحكم بن كيسان ، وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ، ونُوْفَل بن عبد الله ، المخزوميان . فلما رأوا أصحاب رسول الله ﷺ ، هابوهم ، فقال عبد الله بن جحش : إن القوم قد ذعروا منكم ، فاحلقوا رأس رجل منكم فليتعرض لهم ، فإذا رأوه محلوقاً أمنوا وقالوا : قوم عُمَّار ، فحلقوا رأس عُكَّاشَةَ ، ثم أشرف عليهم فقالوا : قوم عُمَّار لا بأس عليكم . فأمنوهم ، وكان ذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة ، وكانوا يرون أنه من جمادى أو هو رجب ، فتشاور القوم فيهم وقالوا : لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحزم فليمتنعن منكم ، فأجمعوا أمرهم في مُوَاقَعَةِ القوم ، فرمى وَاقِد بن عبد الله التَّمِيمِي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله ، فكان أول قتيل من المشركين ، واستأسر الحكم

[١٣١] يتفق مع الحديث السابق.

وعثمان ، فكانا أول أسيرين في الإسلام. وأفلت نوفل وأعجزهم. واستاق المؤمنون العير والأسيرين حتى قدموا على رسول الله ﷺ ، بالمدينة فقالت قريش : قد استحلت محمد الشهر الحرام ، شهراً يأمن فيه الخائف ويبدعُ الناس لمعاشهم ، فسفك فيه الدماء وأخذ فيه الحزائب ، وعير بذلك أهل مكة من كان بها من المسلمين فقالوا : يا معشر الصُّبَاة ، استحلتتم الشهر الحرام فقاتلتم فيه. وتفاءلت اليهود بذلك وقالوا مَقْد : وقيدَ الحرب وعبروا : عَمِرَ الحرب والحضرمي : حَضَرَت الحرب ، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال لابن جحش وأصحابه : ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام ، ووقَّفَ العير والأسيرين ، وأبى أن يأخذ من ذلك شيئاً ، فعظم ذلك على أصحاب السرية ، وظنوا أن قد هلكوا ، وسقطَ في أيديهم ، وقالوا : يا رسول الله ، إنا قتلنا ابن الحضرمي ثم أمسينا فنظرنا إلى هلال رجب ، فلا ندري أفي رجب أصبناه أو في جمادى؟ وأكثر الناس في ذلك ، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : **(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ)** الآية. فأخذ رسول الله ﷺ العير فعزل منها الخمس ، فكان أول خمس في الإسلام ، وقسم الباقي بين أصحاب السرية فكان أول غنيمة في الإسلام. وبعث أهل مكة في فداء أسيرهم فقال : بل نَقُفُهُمَا حتى يقدم سعد وعتبة ، فإن لم يقدمَا قتلناهما بهما. فلما قدما فاداها.

وأما الحكم بن كَيْسَانَ فأسلم وأقام مع رسول الله ﷺ بالمدينة فقتل يوم بئر معونة شهيداً.

وأما عثمان بن عبد الله فرجع إلى مكة فمات بها كافراً. وأما نَوْفَلُ فَضْرٍ بطن فرسه يوم الأحزاب ليدخل الخندق على المسلمين فوقع في الخندق مع فرسه فتحطما جميعاً. فقتله الله تعالى وطلب المشركون جيفته بالثمن ، فقال رسول الله ﷺ : خذوه فإنه خبيث الجيفة ، خبيث الدية.

فهذا سبب نزول قوله تعالى : **(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ)** والآية التي بعدها.

[٦٦]

قوله تعالى : **(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ)** الآية [٢١٩].

١٣٢ . نزلت في عمر بن الخطاب ، ومُعَاذ بن جبل ، ونفر من الأنصار أتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا : أفتنا في الخمر والميسر فإحما مَذْهَبَةٌ للعقل مَسْلَبَةٌ للمال ، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى هذه الآية .

[٦٧]

قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى) الآية . [٢٢٠] .

١٣٣ . أخبرنا أبو منصور عبد القاهر بن طاهر ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ، حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ ، حدثنا أبو حُدَيْفَةَ موسى بن مسعود ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سالم الأقطس ، عن سعيد بن جُبَيْر قال :
لما نزلت : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا) عزلوا أموالهم [عن أموالهم] فنزلت :
(قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ) فخلطوا أموالهم بأموالهم .
١٣٤ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد ، أخبرنا أبو علي الفقيه ،

[١٣٢] أخرج الترمذي في التفسير (٣٠٤٩ . ٣٠٤٩ مكرر) وأبو داود في الأشربة (٣٦٧٠) والنسائي في الأشربة (٢٨٦ / ٨) من طريق عمرو بن شرحبيل عن عمر أنه قال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في البقرة (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ مَلْمُوسٍ) ... الآية فدعي عمر فقرئت عليه فقال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في النساء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَنُتْمَ سُبْحَارِي) فدعي فقرئت عليه ثم قال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في المائدة (إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ مَلْمُوسٍ) (... فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ) فدعي فقرئت عليه فقال : انتهينا انتهينا هذا لفظ الترمذي .

وأخرجه الحاكم (٢٧٨ / ٢) وعزاه في الدر (٢٥٢ / ١) لابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة .

وانظر رقم (٤١٣)

[١٣٣] مرسل ، وسيأتي موصولاً برقم (١٣٤)

[١٣٤] أخرجه أبو داود في الوصايا (٢٨٧١) .

والنسائي في الوصايا (٢٥٦ / ٦) .

والحاكم في المستدرک (٢٧٨ / ٢) وصححه ووافقه الذهبي . وابن جرير (٢١٧ / ٢) .

وذكره السيوطي (ص ٤١) في لباب النقول .

أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :
 لما أنزل الله ﷻ : (وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) و (لِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
 أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا) انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه ، وشرابه من
 شرابه ، وجعل يُفضّل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد ، واشتد ذلك
 عليهم ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﷻ : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ
 إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ مِنْ إِخْلَاطِهِمْ) فتخلطوا طعامهم بطعامكم وشرابهم بشاربكم.

[٦٨]

قوله تعالى : (وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ) الآية. [٢٢١].

١٣٥ . أخبرنا أبو عثمان بن أبي عمرو الحافظ ، أخبرنا جدي [أخبرنا] أبو عمرو أحمد
 بن محمد الجرشني ، حدثنا إسماعيل بن قتيبة ، حدثنا أبو خالد ، حدثنا بكير بن معروف ،
 عن مقاتل بن حيان قال :
 نزلت في أبي مرثد العنبي : استأذن النبي ﷺ ، في عناق أن يتزوجها ، وهي امرأة
 مسكينة من قريش ، وكانت ذات حظ من جمال ، وهي مشركة ، وأبو مرثد مسلم ، فقال :
 يا نبي الله ، إنها لتعجبي ، فأنزل الله ﷻ : (وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ) .
 ١٣٦ . أخبرنا أبو عثمان ، أخبرنا جدي ، أخبرنا أبو عمرو ، حدثنا محمد بن

وزاد نسبه في الدر (١ / ٢٥٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه.
 [١٣٥] مرسل ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٤١) وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي وذكره في
 الدر (١ / ٢٥٦)
 [١٣٦] إسناده حسن ، عمرو بن حماد : قال الحافظ في التقریب : صدوق زُمي بالرفض ، أسباط بن نصر :
 صدوق كثير الخطأ ، السدي : هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي : صدوق يهيم ورمي بالتشيع ، أبو مالك اسمه
 غزوان : ثقة .

يحيى ، حَدَّثَنَا عمرو بن حماد ^(١) ، حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ ، عن السُّدِّيِّ ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس في هذه الآية قال :

نزلت في عبد الله بن رَوَاحَةَ ، وكانت له أمة سوداء ، وإنه غضب عليها فلطمها ، ثم إنه فَنَحَّ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فأخبره خبرها ، فقال له النبي ﷺ : ما هي يا عبد الله؟ فقال : يا رسول الله ﷺ ، هي تصوم وتصلِّي وتحسن الوضوء وتشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسوله . فقال : يا عبد الله هذه مؤمنة . فقال عبد الله : فو الذي بعثك بالحق [نبيا] لأَعْتَقَنَّهَا ولأَتَزَوَّجَهَا ففعل ، فطعن عليه ناسٌ من المسلمين فقالوا : نكح أمة! وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم ، فأنزل الله تعالى فيهم : (وَلَا أُمَّةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ) الآية .

١٣٧ . وقال الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس :

إن رسول الله ﷺ ، بعث رجلاً من غَنِيٍّ يقال له : مرثد بن أبي مرثد ، حليفاً لبني هاشم ، إلى مكة ليخرج ناساً من المسلمين بها أُسْرَاءُ ، فلما قَدِمَهَا سمعت به امرأة يقال لها : عَنَبَاقُ ، وكانت خليلية له في الجاهلية ، فلما أسلم أعرض عنها ، فأنته فقالت : ويحك يا مرثد ألا نخلو؟ فقال لها : إن الإسلام قد حال بيني وبينك وحرمه علينا ، ولكن إن شئت تزوجتك ، إذا رجعت إلى رسول الله ﷺ ، استأذنته في ذلك ثم تزوجتك . فقالت له أي تبرم؟ ثم استغاثت عليه فضربوه ضرباً شديداً ، ثم خلوا سبيله . فلما قضى حاجته بمكة انصرف إلى رسول الله ﷺ ، راجعاً وأعلمه الذي كان من أمره وأمر عناق وما لقي في سببها ، فقال : يا رسول الله أيجل لي أن أتزوجها؟ فأنزل الله ينهاه عن ذلك قوله : (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ) .

[٦٩]

قوله تعالى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ) الآية . [٢٢٢] .

وقد أخرجه بن جرير (٢ / ٢٢٣) عن السدي مرسلًا .

[١] هكذا بالأصل والصواب : عمرو بن حماد والتصويب من ابن جرير (٢ / ٢٢٣)

[١٣٧] إسناده ضعيف لضعف الكلبي .

١٣٨ . أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدَّعُولِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكَانَ ، حَدَّثَنَا حِيَانُ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ :

أن اليهود كانت إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت ، فلم يُؤَاكِلُوهَا ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت ، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّجَلَهُ : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ لَأَيْ فَاَعْتَرِبُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ) إلى آخر الآية .

رواه مسلم عن زهير بن حرب ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد .

١٣٩ . أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحَشَّابُ ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍانَ مَوْسَى بْنُ الْعَبَّاسِ الْجُوَيْنِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقَزْدَوَانِي الْحَرَّانِي ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ سَابِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقِّي ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ [بن عبد الله] ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ لَأَيْ) قَالَ :

إن اليهود قالت : من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحوّل ، فكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتوهن من أدبارهم ، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ ، فسأله عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض ، وعما قالت اليهود ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّجَلَهُ : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ لَأَيْ فَاَعْتَرِبُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ

[١٣٨] أخرجه مسلم في كتاب الحيض (١٦ / ٣٠٢) ص ٢٤٦ ، وأخرجه أبو داود في الطهارة (٢٥٨) وفي النكاح (٢١٦٥) وأخرجه الترمذي في التفسير (٢٩٧٧ . ٢٩٧٧ م) وقال : حسن صحيح وأخرجه النسائي في الطهارة (١ / ١٨٧) .

وفي التفسير (٥٧) .

وفي عشرة النساء (٢١٥) .

وابن ماجة في الطهارة (٦٤٤) . تحفة الأشراف (٣٠٨) . وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (١ / ٢٥٨) لأحمد وعبد بن حميد والدارمي وأبي يعلى وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي في سننه .

[١٣٩] سيأتي برقم (١٤١)

حَتَّى يَطْهَرُ) يعني الاغتسال (فَيَا تَطْهَرُ فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ) يعني التُّبَل (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ* نِسَاؤُكُمْ حَرِّمٌ عَلَيْكُمْ فَأْتُوا حُرَّتِكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ) فإنما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه.

١٤٠. وقال المفسرون : كانت العرب في الجاهلية إذا حاضت المرأة [منهم] لم يُؤاكلوها ولم يشاربوها ، ولم يساكنوها في بيت ، كفعل الجوس ، فسأل أبو الدَّحْدَاح رسول الله ﷺ ، عن ذلك فقال : يا رسول الله ما نصنع بالنساء إذا حضن. فأُنزل الله هذه الآية.

[٧٠]

قوله تعالى : (نِسَاؤُكُمْ حَرِّمٌ عَلَيْكُمْ) الآية. [٢٢٣].

١٤١. أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، أخبرنا حاجب بن أحمد ، حدَّثنا عبد الرحيم بن مُنيب ، حدَّثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول :

كانت اليهود تقول في الذي يأتي امرأته من دبرها في قبلها : إن الولد يكون أحول ، فنزل : (نِسَاؤُكُمْ حَرِّمٌ عَلَيْكُمْ فَأْتُوا حُرَّتِكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ).

رواه البخاري عن أبي نعيم.

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن سفيان.

١٤٢. أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو سعيد

[١٤٠] يتفق مع حديث أنس السابق برقم (١٣٨)

[١٤١] أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٢٨) وأخرجه مسلم في النكاح (١١٧ / ١٤٣٥) ص ١٠٥٨ والترمذي في التفسير (٢٩٧٨) والنسائي في عشرة النساء (٩٣) ، وابن ماجه في النكاح (١٩٢٥) ، وأخرجه ابن جرير (٢ / ٢٣٥) من طريق الثوري وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٤٢).

وزاد السيوطي نسبه في الدر (١ / ٢٦١) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد ووكيع وأبي داود وأبي نعيم في الخلية والبيهقي في سننه.

[١٤٢] إسناده صحيح : أخرجه أبو داود في النكاح (٢١٦٤) والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٧٩) وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن جرير (٢ / ٢٣٤) ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٤٣) وزاد نسبه في الدر (١ / ٢٦٣) ، لابن راهويه والدارمي وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه.

إسماعيل بن أحمد الخَلالي ، أخبرنا عبد الله بن زيد البجلي ، حدَّثنا أبو كُرَيْب ، حدَّثنا المِخَارِبِي ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن مسلم ، عن مجاهد قال :
 عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عَرَضَات من فاتحة الكتاب إلى خاتمته ، أُوقِفُهُ عند كل آية منه فأسأله عنها حتى انتهى إلى هذه الآية : (نِسَاؤُكُمْ حِرٌّ لَكُمْ فَبَاتُوا حُرًّا كَمَا بَاتُوا) فقال ابن عباس : إن هذا الحي من قريش كانوا يَشْبِرُحُونَ النساء [بمكة] ، ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات ، فلما قدموا المدينة تزوجوا من الأنصار ، فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة ، فأنكرن ذلك وقلن : هذا شيء لم نكن نُبَوِّئُ عليه . فانتشر الحديث حتى انتهى إلى رسول الله ﷺ ، فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ : (نِسَاؤُكُمْ حِرٌّ لَكُمْ فَبَاتُوا حُرًّا كَمَا بَاتُوا) قال : إن شئت مقبله ، وإن شئت مدبرة ، وإن شئت بركة ، وإنما يعني بذلك موضع الولد للحرث . يقول : ائت الحرث حيث شئت .

رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبي زكريا العَنَبَرِي ، عن محمد بن عبد السلام ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن المِخَارِبِي .

١٤٣ . أخبرنا سعيد بن محمد الحَيَّانِي ، أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه ، أخبرنا أبو القاسم البَعُوي ، حدَّثنا علي بن جَعْد ، حدَّثنا شُعْبَة ، عن محمد بن المِنْكَدِر ، سمعت جابراً قال :

قالت اليهود : إن الرجل إذا أتى امرأته بركة كان الولد أحول ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ : (نِسَاؤُكُمْ حِرٌّ لَكُمْ) الآية .

١٤٤ . أخبرنا سعيد بن محمد الحَيَّانِي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن

وأخرجه ابن جرير (٢ / ٢٣٤) ، وكذره السيوطي في لباب النقول (ص ٤٣) وزاد نسبه في الدر (١ / ٢٦٣) ، لابن راهويه والدارمي وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سنته .

[١٤٣] أخرجه مسلم في النكاح (١١٩ / ١٤٣٥) ص ١٠٥٩ .

وانظر الحديث رقم (١٤١)

[١٤٤] أخرجه مسلم في النكاح (١١٩ / ١٤٣٥) ص ١٠٥٩ .

وقد سقط الزهري من إسناده المصنف ، فالإسناد عند مسلم : النعمان بن راشد عن الزهري عن محمد به .

وانظر الحديث رقم (١٤١)

حمدون ، أخبرنا أحمد بن الحسن بن الشرقي ، حدّثنا أبو الأزهر ، حدّثنا وهب بن جرير ، حدّثنا أبو كريب ، قال : سمعت النعمان بن راشد [يحدث عن الزُّهري] عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال :

قالت اليهود : إذا نكح الرجل امرأته مُجَبَّيةً جاء ولدها أحول ، فنزلت (نِسَاؤُكُمْ حِرِّمْ لَكُمْ فَبِأْتُوا حِرْمَانَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ) إن شاء مُجَبَّيةً وإن شاء غير مُجَبَّيةً ، غير أن ذلك في صمام واحد.

رواه مسلم عن هارون بن معروف ، عن وهب بن جرير .

قال الشيخ أبو حامد بن الشرقي : هذا حديث جليل يساوي مائة حديث ، لم يروه عن الزهري إلا النعمان بن راشد .

١٤٥ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المُطَوَّعِيُّ ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، أخبرنا أبو علي ، حدّثنا زهير ، حدّثنا يونس بن محمد ، حدّثنا يعقوب القُمِّي ، حدّثنا جعفر ، عن سعيد بن جبّير ، عن ابن عباس قال :

جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله ﷺ ، فقال : هلكت . فقال : وما الذي أهلكك؟ قال : حوّلت رَحْلِي الليلة ، قال : فلم يرد عليه شيئاً ، فأوحى إلى رسول الله ﷺ ، هذه الآية : (نِسَاؤُكُمْ حِرِّمْ لَكُمْ فَبِأْتُوا حِرْمَانَكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ) يقول : أقبل وأدبر ، واتق الدبر والحبيضة .

١٤٦ . أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأصفهاني ، أخبرنا عبد الله بن محمد

[١٤٥] أخرجه الترمذي في كتاب التفسير (٢٩٨٠) وقال حسن غريب .

والنسائي في عشرة النساء (٩٤) .

وأخرجه النسائي في التفسير (٦٠) .

وأحمد في مسنده (٢٩٧ / ١) .

وابن جرير (٢٣٥ / ٢) .

والبيهقي في السنن (١٩٨ / ٧) والطبراني في الكبير (١٢ / ١٠ . ١١) والخرائطي في مساوي الأخلاق (٤٦٥) وذكره السيوطي في باب النقول (ص ٤٢) ، وزاد نسبه في الدر (١ / ٢٦٢) لعبد بن حميد وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والضياء في المختارة .

[١٤٦] مرسل ، وأخرجه ابن جرير (٢ / ٢٣٤) ، وزاد السيوطي نسبه من الدر (١ / ٢٦٧) لابن أبي شيبة .

وأخرج الحاكم في المستدرک (٢ / ٢٧٩) مثله من قول ابن عباس وصححه ووافقه الذهبي .

الحافظ ، حدَّثنا أبو يحيى الرازي ، حدَّثنا سهل بن عثمان ، حدَّثنا الحاربي عن ليث ، عن أبي صالح ، عن سعيد بن المسيب ، أنه سئل عن قوله : **(فَأْتُوا حُرَّتْكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ)** قال : نزلت في العزل.

١٤٧ . وقال ابن عباس في رواية الكلبي :

نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا إتيان النساء فيما بينهم ، والأنصار واليهود من بين أيديهن ومن خلفهن ، إذا كان المأتي واحداً في الفرج ، فعابت اليهود ذلك إلا من بين أيديهن خاصة ، وقالوا : إنا لنجد في كتاب الله في التوراة أن كل إتيان يؤقي النساء غير مستلقيات دَنَس عند الله ومنه يكون الحول والخبل . فذكر المسلمون ذلك لرسول الله ﷺ ، وقالوا : إنا كنا في الجاهلية وبعد ما أسلمنا نأتي النساء كيف شئنا . وإن اليهود عابت علينا ذلك وزعمت لنا كذا وكذا . فأكذب الله تعالى اليهود ونزل عليه يرخص لهم **(نِسَاؤُكُمْ حَرِّ لَكُمْ)** يقول : الفرج مزرعة للولد **(فَأْتُوا حُرَّتْكُمْ أَنِّي شِئْتُمْ)** يقول : كيف شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج.

[٧١]

قوله تعالى : **(وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ)** . [٢٢٤] .

١٤٨ . قال الكلبي : نزلت في عبد الله بن رَاحَةَ ينهاه عن قطيعة حَتَبِه بشير بن النعمان ، وذلك أن ابن رَواحة حلف أن لا يدخل عليه أبداً ، ولا يكلمه ، ولا يصلح بينه وبين امرأته ، ويقول : قد حلفت بالله أن لا أفعل ولا يحل [لي] إلا أن أبرَّ في يميني فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٧٢]

قوله تعالى : **(لِلَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ)** الآية . [٢٢٦] .

١٤٩ . أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، حدَّثنا محمد بن يعقوب ، حدَّثنا

[١٤٧] انظر الأحاديث السابقة .

[١٤٨] الكلبي ضعيف .

[١٤٩] أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ١٥٨) والبيهقي في السنن (٧ / ٣٨١) وأخرجه سعيد بن منصور

إبراهيم بن مرزوق ، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم ، حدَّثنا الحارث بن عبيد ، حدَّثنا عامر الأحول ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال :
كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك ، فَوَقَّتَ اللهُ أربعة أشهر ، فمن كان إيلاؤه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء.

١٥٠ . وقال سعيد بن المسيَّب : كان الإيلاء [من] ضرار أهل الجاهلية : كان الرجل لا يريد المرأة ولا يجب أن يتزوَّجها غيره ، فيحلف أن لا يقرها أبداً ، وكان يتركها كذلك لا أيماً ولا ذات بعل ، فجعل الله تعالى الأجل الذي يعلم به ما عند الرجل في المرأة أربعة أشهر ، وأنزل الله تعالى : (لِّلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِن نِّسَائِهِمْ) الآية.

[٧٣]

قوله تعالى : (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ) الآية. [٢٢٩].

١٥١ . أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي ، حدَّثنا محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :
كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك له ، وإن طلقها ألف مرة ، فعمد رجل إلى امرأة له فطلقها ثم أمهلها حتى إذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها ، وقال : والله لا أويك إلي ولا تحلين أبداً . فأنزل الله عزَّجَل : (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ وَآتْسَرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) .

١٥٢ . أخبرنا أبو بكر التَّمِيمِي ، أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن

في سننه (١٨٨٤) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٥) .

وعزاه في الدر (١ / ٢٧٠) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي والخطيب في تالي التلخيص .
[١٥٠] بدون سند .

[١٥١] أخرجه الترمذي في كتاب الطلاق (١١٩٢ مكرر) وأخرجه مالك في الموطأ ص ٥٨٨ وأخرجه ابن جرير (٢ / ٢٧٦) . وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (١ / ٢٧٧) للشافعي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه .

[١٥٢] أخرجه الترمذي في الطلاق (١١٩٢) وسياقه أتم ، وأعقبه بحديث مثله عن هشام بن عروة ولم

المرزبان [الأبهرى] حدّثنا محمد بن إبراهيم الخزوري ، حدّثنا محمد بن سليمان ، حدّثنا يعلى المكي مولى آل الزبير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة :
 أنها أتتها امرأة فسألتها عن شيء من الطلاق . قالت : فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، قالت فنزلت : (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ وَأَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) .

[٧٤]

قوله تعالى : (وَدِّدْ أَنْ تَطَّلِقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) الآية . [٢٣٢] .
 ١٥٣ . أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر [بن] الغازي ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ ، أخبرني أحمد بن محمد بن الحسين ، حدّثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدّثنا أبي ، حدّثنا إبراهيم بن طهمان ، عن يونس بن

يذكر فيه عن عائشة وقال : وهذا أصح من حديث يعلى بن شبيب . هـ .
 وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٢٧٩ . ٢٨٠) وصححه ووافقه الذهبي قلت : في تصحيح هذا الحديث نظر لأن في إسناده عند الحاكم يعلى بن شبيب ، وقد قال الحافظ في التقریب (٢ / ٣٧٨) : لين الحديث ، والحديث أخرجه البيهقي في السنن (٧ / ٣٣٣) ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٤٤) ، وزاد نسبه في الدر (١ / ٢٧٧) لابن مردويه .
 [١٥٣] أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٤٥٢٩) وأخرجه في كتاب النكاح (٥١٣٠) وأخرجه في كتاب الطلاق (٥٣٣٠ . ٥٣٣١) ، وأخرجه أبو داود في النكاح (٢٠٨٧) والترمذي في التفسير (٢٩٨١) .
 والنسائي في التفسير (٦٢) .
 والحاكم في المستدرك (٢ / ٢٨٠) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : (الفضل بن دهم ضعفه ابن معين وقواه غيره) .
 وأخرجه ابن جرير (٢ / ٢٩٧) . وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية وعزاه للبخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجة وابن أبي حاتم وابن جرير وابن مردويه ، قلت : الحديث ليس عند ابن ماجة فلعله سهو منه والله أعلم .
 وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٤٦) .
 وزاد نسبه في الدر (١ / ٢٨٦) لوكيع وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي .

عبيد ، عن الحسن أنه قال في قول الله عَزَّجَلُ : (فَبَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لَأَ يَنْكَحْنَ زُؤًا أَجْهَنَ إِذَا تَرَاضَمَ) الآية. قال :

حدَّثني مَعْقِل بن يَسَار أنها نزلت فيه. قال : كنتُ زَوَّجتُ أختاً لي من رجل ، فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها ، فقلت له : زَوَّجتُكَ وَأَفْرَشْتُكَ وَأَكْرَمْتُكَ فطلقتها ثم جئت تخطبها ، لا والله لا تعود إليها أبداً. قال : وكان رجلاً لا بأس به ، فكانت المرأة تريد أن ترجع إليه ، فأنزل الله عَزَّجَلُ هذه الآية ، فقلت : الآن أَفْعَلُ يا رسول الله ، فزوجتها إياه. رواه البخاري عن أحمد بن حفص.

١٥٤ . أخبرنا الحاكم أبو منصور محمد بن محمد المنصوري ، حدَّثنا علي بن عمر بن مهدي ، حدَّثنا محمد بن عمرو [بن] البخاري ، حدَّثنا يحيى بن جعفر ، حدَّثنا أبو عامر العُقدي ، حدَّثنا عباد بن راشد ، عن الحسن قال : حدَّثني مَعْقِل بن يَسَار قال : كانت لي أخت فخطبت إليّ : وكنت أمتعها الناس ، فأتاني ابن عم لي فخطبها فأنكحتها إياه ، فاصطحبها ما شاء الله ، ثم طلقها طلاقاً له رجعة ، ثم تركها حتى انقضت عدتها ، فخطبها مع الخطّاب ، فقلت : مَنَعْتُهَا النَّاسَ وزوجتك إياها ، ثم طلقها طلاقاً له رجعة ، ثم تركتها حتى انقضت عدتها ، فلما خطبت إليّ أتيتني تخطبها ، لا أزوجك أبداً ، فأنزل الله تعالى : (مِذًا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لَأَ يَنْكَحْنَ زُؤًا أَجْهَنَ) الآية. فكفرت عن يميني وأنكحتها إياه.

١٥٥ . أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم النَّصْرِي حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَاسِي الْبَرَزِي ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِي ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مَنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا مَبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عن الحسن :

أن مَعْقِل بن يَسَار زوَّجَ أخته من رجل من المسلمين ، وكانت عنده ما كانت ،

[١٥٤] أخرجه ابن جرير (٢ / ٢٩٧) من طريق عباد بن راشد.

وانظر السابق. وهو في تفسير النسائي (٦١) من طريق عباد بن راشد.

[١٥٥] انظر الحديث رقم (١٥٣)

فطلقها تطليقة ثم تركها ومضت العدة فكانت أحق بنفسها ، فخطبها مع الخطاب فرضيت أن ترجع إليه ، فخطبها إلى مَعْقِل بن يَسَار ، فغضب معقل وقال : أكرمتك بما فطلقتها ، لا والله لا ترجع إليك بعدها.

قال الحسن : علم الله حاجة الرجل إلى امرأته وحاجة المرأة إلى بعلاها ، فأنزل الله تعالى في ذلك القرآن : (**مِذَّآ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَكَّ يَنْكِحْنَ لَوْ أَحْبَبْتُمْ فِي تَرَاضٍ بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ**) إلى آخر الآية.

قال : فسمع ذلك مَعْقِل بن يسار فقال : سمعاً لربي وطاعة ، فدعا زوجها فقال : أزوجك وأكرمك. فزوجها إياه.

١٥٦ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الشاهد ، أخبرنا جدي ، أخبرنا أبو عمرو الحيري ، حدّثنا محمد بن يحيى ، حدّثنا عمرو بن حماد ، حدّثنا أسباط ، عن السُّدِّي عن رجاله قال :

نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري ، كانت له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة ، فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها فأبى جابر ، وقال : طلقت ابنة عمنا ثم تريد أن تنكحها [الثانية]؟ وكانت المرأة تريد زوجها قد رضيت به ، فنزلت فيهم الآية.

[٧٥]

قوله تعالى : (**لَيْسَ بِغَيْرِ مَحْرَمٍ يُذْرُونَ زَوْجاً صَحِيحَةً لَوْ أَحْبَبْتُمْ**) الآية [٢٤٠].
١٥٧ . أخبرني أبو عمر محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه ، أخبرنا أبو الفضل [محمد بن الحسين] الحدادي ، أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد ، أخبرنا

[١٥٦] أخرجه ابن جرير (٢ / ٢٩٨) ، وذكر هذا القول ابن كثير في تفسيره وقال : والصحيح الأول أي حديث معقل.

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٤٧).

وزاد نسبه في الدر (١ / ٢٨٧) لابن المنذر.

[١٥٧] مرسل ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٤٨) وعزاه لإسحق بن راهويه في تفسيره.

إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : حدثت عن [مقاتل] بن حيان في هذه الآية :
 ذاك أن رجلا من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء ، ومعه أبواه وامرأته ،
 فمات بالمدينة ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ ، فأعطى الوالدين ، وأعطى أولاده بالمعروف ، ولم
 يعط امرأته شيئا ، غير أنه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركة زوجها إلى الحول.

[٧٦]

قوله تعالى : (لا إكراه في الدين) [٢٥٦].

١٥٨ . أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر المزكي ، أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا الحسين بن
 محمد بن مصعب قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، حدثنا ابن أبي عدي عن شُعْبَةَ ، عن أبي
 بشر ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال :
 كانت المرأة من نساء الأنصار تكون مِقْبَلًا فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن
 تُهَوِّدَهُ فلما أُجْلِيَت النَّضِيرُ كان فيهم من أبناء الأنصار ، فقالوا : لا ندع أبناءنا . فأنزل الله
 تعالى : (لا إكراه في الدين قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) . الآية .

١٥٩ . أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، حدثنا محمد بن يعقوب ، حدثنا إبراهيم بن
 مرزوق ، حدثنا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن
 عباس في قوله تعالى : (لا إكراه في الدين) قال :
 كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيish لها ولد ، فتحلف لئن عاش لها ولد لتهوِّدته ،
 فلما أُجْلِيَت بنو النَّضِيرِ فِيهِمْ أناس من [أبناء] الأنصار ، فقالت

[١٥٨] أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٨٢).

والنسائي في التفسير (٦٨).

وابن جرير في تفسيره (٣ / ١٠).

وذكره السيوطي في باب النقول (ص ٤٩).

وزاد نسبه في الدر (١ / ٣٢٩) لابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مندة في غرائب شعبة

وابن حبان وابن مردويه والضياء في المختارة.

[١٥٩] انظر الحديث السابق.

الأنصار : يا رسول الله ، أبنائنا ، فأنزل الله تعالى : (لا إكراه في الدين) .
قال سعيد بن جبير : فمن شاء لحق بهم ، ومن شاء دخل في الإسلام .
١٦٠ . وقال مجاهد : نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار كان له غلام أسود يقال له :
صُبَيْح ، وكان يكرهه على الإسلام .
١٦١ . وقال السُّدِّي : نزلت في رجل من الأنصار يكنى أبا الحُصَيْن ، وكان له ابنان ،
فقدم تجار الشام إلى المدينة يحملون الزيت ، فلما أرادوا الرجوع من المدينة أتاهم ابنا أبي
الحصين فدعوهما إلى النصرانية ، فتنصرا وخرجا إلى الشام ، فأخبر أبو الحصين رسول الله
ﷺ ، فقال : أطلبهما ، فأنزل الله عز وجل : (لا إكراه في الدين) فقال رسول الله ﷺ :
أبعدهما الله ، هما أول من كفر . قال : وكان هذا قبل أن يؤمر رسول الله ﷺ ، بقتال أهل
الكتاب ، ثم نسخ قوله : (لا إكراه في الدين) وأمر بقتال أهل الكتاب في سورة براءة .
١٦٢ . وقال مسروق : كان لرجل من الأنصار من بني سالم بن عوف ابنان ، فتنصرا
قبل أن يبعث النبي ﷺ ، ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام ، فاتاهما أبوهما
، فلزمهما وقال : والله لا أدعكما حتى تسلما ، فأبيا أن يسلما ، فاختصموا إلى رسول الله
ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟ فأنزل الله عز وجل : (لا إكراه في
الدين قد تبين الرشد من الغي) فحلى سبيلهما .
١٦٣ . أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن
عَبْدُوس ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محفوظ ، حدثنا عبد الله بن هاشم ، حدثنا
عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ ، عن سفيان ، عن خصيف ، عن مجاهد قال :

[١٦٠] مرسل .

[١٦١] مرسل ، وأخرجه ابن جرير (٣ / ١٠)

[١٦٢] مرسل .

[١٦٣] مرسل ، وأخرجه ابن جرير (٣ / ١١)

كان ناس مسترضعين في اليهود : فُرِيظَةَ والنَّضِير ، فلما أمر النبي ﷺ ، بإجلاء بني النضير ، قال أبناؤهم من الأوس الذين كانوا مسترضعين فيهم : لنذهبن معهم ، ولنديننَّ بدينهم ، فمنعهم أهلهم وأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام ، فنزلت : (لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) الآية .

[٧٧]

قوله تعالى : (وَذَكَرَ إِبرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِئْتِي الْمَوْتَى) الآية [٢٦٠] .

ذكر المفسرون السبب في سؤال إبراهيم ربه أن يريه إحياء الموتى :

١٦٤ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أخبرنا شعبة بن محمد ، أخبرنا مكي بن عبدان ، حدَّثنا أبو الأزهر ، حدَّثنا روح ، حدَّثنا سعيد ، عن قتادة قال :
ذكر لنا : أن إبراهيم أتى على دابة ميتة وقد توزعتها دواب البر والبحر ، فقال : رب أرني كيف تحيي الموتى؟

١٦٥ . وقال الحسن ، وعطاء الخراساني ، والضحاك ، وابن جريج : [إن إبراهيم الخليل مر على دابة ميتة ، قال ابن جريج] : كانت جيفة حمار بساحل البحر . قال عطاء : بحيرة طبرية . قالوا : فرأها وقد توزعتها دواب البر والبحر ، فكان إذا مدَّ البحرُ جاءت الحيتان ودواب البحر فأكلت منها ، فما وقع منها يصير في الماء ، وإذا جَزَرَ البحرُ جاءت السباع فأكلت منها ، فما وقع منها يصير تراباً ، فإذا ذهب السباع جاءت الطير فأكلت منها ، فما سقط قطعته الريح في الهواء . فلما رأى ذلك إبراهيم تعجب منها ، وقال : يا رب قد علمت لتجمعنها ، فأرني كيف تحييها لأعابن ذلك .

١٦٦ . وقال ابن زيد : مرَّ إبراهيم بحوت ميت ، نصفه في البر ونصفه في (١) ص :

إبراهيم .

[١٦٤] مرسل ، وأخرجه ابن جرير (٣ / ٣٣)

[١٦٥] مرسل .

[١٦٦] مرسل .

البحر ، فما كان في البحر فدواب البحر تأكله ، وما كان منه في البر فدواب البر تأكله ، فقال له إبليس الخبيث : متى يجمع الله هذه الأجزاء من بطون هؤلاء؟ فقال : **(بِرَّ رَأْيِي هَفَّ سَيْ الْمَوْتَى لَمْ وَ لَمْ تُوْمِنَ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي)** بذهاب وسوسة إبليس منه . ١٦٧ . أخبرنا أبو نعيم الأصفهاني فيما أذن لي في روايته ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدَّثنا محمد بن سهل ، حدَّثنا سلمة بن شبيب ، حدَّثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان ، حدَّثنا أبي قال :

كنت جالساً مع عكرمة عند الساحل ، فقال عكرمة : إن الذين يغرقون في البحار تَنَسَّطُمُ الحيتان لحومهم ، فلا يبقى منهم شيء إلا العظام ، فتلقبها الأمواج على البر فتصير حائلةً نَحْرَةً ، فتتمر بها الإبل فتأكلها فتبعر ، ثم يجيء قوم فيأخذون ذلك البعر فيوقدون فتخمد تلك النار ، فتجيء ريح فتسفي ذلك الرماد على الأرض ، فإذا جاءت النفخة خرج أولئك وأهل القبور سواء ، وذلك قوله تعالى : **(فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ)** .

١٦٨ . وقال محمد بن إسحاق بن يسار : **لِإِبْرَاهِيمَ** لما احتج على نمرود فقال : ربي الذي يحيي ويميت . وقال نمرود أنا أحيي وأميت ، ثم قتل رجلاً وأطلق رجلاً قال : قد أمت ذلك وأحييت هذا . قال له إبراهيم : فإن الله يحيي بأن يرد الروح إلى جسد ميت ، فقال له نمرود : هل عاينت هذا الذي تقوله؟ فلم يقدر أن يقول : نعم رأيت ، فانتقل إلى حجة أخرى ، ثم سأل ربه أن يريه إحياء الموتى لكي يطمئن قلبه عند الاحتجاج ، فإنه يكون مخبراً عن مشاهدة وعيان .

١٦٩ . وقال ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، والسدي : لما اتخذ الله إبراهيم خليلاً استأذن ملك الموت ربه أن يأتي إبراهيم فيبشره بذلك ، فأثاه فقال : جئتك

[١٦٧] إسناده ضعيف : إبراهيم بن الحكم بن أبان ضعيف تقريب [١ / ٣٤] .

[١٦٨] مرسل .

[١٦٩] أخرجه ابن جرير عن السدي (٣ / ٣٣) وهو مرسل .

ولم يذكر سنده إلى ابن عباس .

أبشرك بأن الله تعالى اتخذك خليلاً ، فحمد الله عَجَّلَ وقال : ما علامة ذلك؟ فقال : أن يجيب الله دعائك ، ويحيي الموتى بسؤالك ، ثم انطلق وذهب ، فقال إبراهيم : رب أرني كيف تحيي الموتى؟ قال : أو لم تؤمن؟ قال : بلى ولكن ليطمئن قلبي بعلمي أنك تجيبي إذا دعوتك ، وتعطيني إذا سألتك ، وأنت اتخذتني خليلاً .

[٧٨]

قوله تعالى : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) الآية [٢٦٢].

١٧٠ . قال الكلبي : نزلت في عثمان بن عفان ، وعبد الرحمن بن عوف ، أما عبد الرحمن بن عوف فإنه جاء إلى رسول الله ﷺ بأربعة آلاف درهم صدقة ، فقال : كان عندي ثمانية آلاف درهم فأمسكت منها لنفسي وبعالي أربعة آلاف درهم ، وأربعة آلاف أقرضتها ربي . فقال له رسول الله ﷺ : بارك الله لك فيما أمسكت ، وفيما أعطيت .
وأما عثمان بن عفان فقال : عليّ جهاز من لا جهاز له في غزوة «تبوك» ، فجهز المسلمين بألف بعير بأقتابها وأحلاسها ، وتصدق برؤمة . ركيّة كانت له . على المسلمين ، فنزلت فيهما هذه الآية .

١٧١ . وقال أبو سعيد الخدري : رأيت رسول الله ﷺ رافعا يده يدعو لعثمان ويقول : يا رب ، إن عثمان بن عفان رضيث عنه فارض عنه . فما زال رافعا يده حتى طلع الفجر ، فأنزل الله تعالى فيه : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) الآية .

[٧٩]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ) الآية . [٢٦٧].

[١٧٠] الكلبي ضعيف .

[١٧١] بدون إسناد . ولم أهند إلى تخريجه .

١٧٢ . أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الصَّيْدَلَانِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَعِيمٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ حَمْدَوَيْهِ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ أَيْفٍ ، حَدَّثَنَا قَتِيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :

أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر بصاع من تمر ، فجاء رجل بتمر رديء فنزل القرآن : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِنْ ثَمَرِ أَعْيُنِكُمْ حَتَّىٰ تَبْصُرُوا لِقَاءَ اللَّهِ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ كَيْفَ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) .

١٧٢١ م . أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد الواعظ ، أخبرنا عبد الله بن حامد الأصفهاني ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيِّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى الْجَمَارِ ، حَدَّثَنَا عمرو بن حماد بن طلحة ، حَدَّثَنَا أُسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ ، عَنْ السَّيِّدِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ :

نزلت هذه الآية في الأنصار ، كانت تُخْرَجُ . إِذَا كَانَ جَلْدُ النَّجْلِ . مِنْ حَيْطَانِهَا أَقْنَاءُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ ، فَيَعْلَقُونَهَا عَلَى جَبَلٍ بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَعْمَدُ فَيَدْخُلُ قَبْرَ الْحَشْفِ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ جَائِزٌ عَنْهُ فِي كَثْرَةِ مَا يُوَضَعُ مِنَ الْأَقْنَاءِ ، فَنَزَلَ فَيَمْنُ فَعَلَ ذَلِكَ : وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيْثُ مِنْهُ تُنْفِقُونَ يَعْنِي الْقَبْرَ الَّذِي فِيهِ حَشَفٌ وَلَوْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ مَا قَبَلْتُمُوهُ .

[١٧٢] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٨٣ . ٢٨٤) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي .

وعزاه في الدر (١ / ٣٤٥) للحاكم .

[١٧٢١] م أخرجه ابن ماجه في الزكاة (١٨٢٢) من طريق أسباط به .

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير (٢٩٨٧) من طريق أبي مالك الغفاري عن البراء ، وأخرجه الحاكم في

المستدرک (٢ / ٢٨٥) وصححه ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن جرير (٣ / ٥٥) .

وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية . والسيوطي في لباب النقول (ص ٥٠) .

وزاد نسبه في الدر (١ / ٣٤٥) لابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي .

[٨٠]

قوله تعالى : (**لِيُثْبِتُ الصَّدَقَاتِ**) الآية . [٢٧١] .
١٧٣ . قال الكلبي : لما نزل قوله تعالى (**وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ**) الآية . قالوا : يا رسول الله ، صدقة السر أفضل أم صدقة العلانية؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٨١]

قوله تعالى : (**لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدَاهُمْ**) ... الآية . [٢٧٢] .
١٧٣١ م . أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن مسلم ، حدّثنا سهل بن عثمان العسكري ، حدّثنا جرير ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبيرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لَا تَصَدَّقُوا إِلَّا عَلَى أَهْلِ دِينِكُمْ** » فأنزل الله تعالى : (**لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُدَاهُمْ**) فقال رسول الله ، ﷺ : تصدقوا على أهل الأديان .
١٧٤ . أخبرنا أحمد ، حدّثنا عبد الله ، حدّثنا عبد الرحمن ، حدّثنا سهل ، حدّثنا ابن نمير ، عن الحجاج ، عن سلمان المكي ، عن ابن الحنفية قال :
كان المسلمون يكرهون أن يتصدقوا على فقراء المشركين حتى نزلت هذه الآية ، فأمروا أن يتصدقوا عليهم .
١٧٤١ م . وقال الكلبي : اعتمر رسول الله ﷺ غمرة القضاء ، وكانت معه في تلك العمرة أسماء بنت أبي بكر ، فجاءتها أمها فقتيلة وجدّتها يسألانها ، وهما مشركتان ، فقالت : لا أعطيكما شيئا حتى أستأمر رسول الله ﷺ ، فإنكما لستما على ديني .

[١٧٣] الكلبي متهم بالكذب .

[١٧٣١] م مرسل .

[١٧٤] مرسل .

[١٧٤١] م الكلبي متهم بالكذب . ومرة ترجمته في رقم (١٠) .

فاستأمرته في ذلك ، فأنزل الله تعالى هذه الآية. فأمرها رسول الله ﷺ ، بعد نزول هذه الآية ، أن تصدق عليهما ، فأعطتهما ووصلتهما.

قال الكلبي : ولها وجه آخر ، وذلك أن ناساً من المسلمين كانت لهم قرابة وأصهار ورضاع في اليهود ، وكانوا ينفعوهم قبل أن يسلموا ، فلما أسلموا كرهوا أن ينفعوهم وأرادوهم على أن يسلموا ، فاستأمر رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية ، فأعطوهم بعد نزولها.

[٨٢]

قوله تعالى : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً) الآية. [٢٧٤].

١٧٥ . أخبرنا [أبو إبراهيم] إسماعيل بن إبراهيم النَّصْرَابَادِي ، أخبرنا عمرو بن نجيد ، أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن شعيب ، عن ابن مهدي ، عن يزيد بن عبد الله بن عَرِيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن رسول الله ﷺ ، قال :

نزلت هذه الآية : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ) في أصحاب الخيل ، وقال ﷺ : إن الشياطين لا تحبل أحدا في بيته فرس عتيق من الخيل.

[١٧٥] إسناده ضعيف : قال السيوطي في باب النقول (ص ٥١) بعد أن ذكر هذه الآية وهذا الحديث : يزيد وأبوه مجهولان أ. هـ.

قلت : جاء في لسان الميزان (ج ٣ ص ٣١٥) في ترجمة عبد الله بن عريب المليكي :

أخرج ابن مندة في المعرفة من طريق أبي عتبة أحمد بن الفرغ عن بقية عنه [أي عن عبد الله بن عريب المليكي] عن أبيه عن جده رفعه : لن يحبل الشيطان أحداً في داره فرس عتيق ، وأخرجه ابن قانع من طريق أبي حيوة عن سعيد بن سنان عن عمرو بن عريب عن أبيه عن جده ، وأخرج الطبراني من طريق أبي جعفر النفيلي عن سعيد بن سنان عن يزيد بن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جده حديثاً آخراً في الخيل.

قال العلائي : هذا اختلاف شديد مع ما في روايته من الجهالة يعني عبد الله ويزيد وعمرا. أه. وانظر طبقات ابن سعد (٧ / ٢ / ١٤٧) ، الإصابة (٢ / ٤٧٩)

وهذا قول أبي أمامة وأبي الدرداء ومكحول ، والأوزاعي ، ورباح بن زيد قالوا : هم الذين يربطون الخيل في سبيل الله تعالى ، ينفقون عليها بالليل والنهار سرّاً وعلانية. نزلت فيمن لم يربطها خيلاء ولا لضمار.

١٧٦ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أخبرني الحسين بن محمد الدينوري ، حدّثنا عمر بن محمد بن عبد الله التهرّواني ، حدّثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني ، حدّثنا علي بن داود القنطريّ ، حدّثنا عبد الله بن صالح ، حدّثني أبو شريح ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنّش بن عبد الله الصنعاني ، أنه قال : حدث ابن عباس في هذه الآية : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً) قال : في علف الخيل. ويدل على صحة هذا ما :

١٧٧ . أخبرنا أبو إسحاق القرني ، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس ، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكزّماني ، حدّثنا محمد بن زكريا الكزّماني ، حدّثنا وكيع ، حدّثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد ، قالت : قال رسول الله ﷺ : «من ارتبط فرسا في سبيل الله فأنفق عليه احتساباً ، كان شبعه وجوعه وريه وظمؤه وبوله وروثه ، في ميزانه يوم القيامة».

[١٧٦] إسناده حسن.

حنش بن عبد الله الصنعاني : ثقة ، تقريب [١ / ٢٠٥].

قيس بن الحجاج : صدوق ، تقريب [٢ / ١٢٨].

أبو شريح هو عبد الرحمن بن شريح : ثقة فاضل [تقريب ١ / ٤٨٤].

عبد الله بن صالح كاتب الليث : صدوق كثير الغلط تقريب [١ / ٤٢٣].

علي بن داود القنطري : صدوق ، تقريب [٢ / ٣٦].

وعزاه في الدر (١ / ٣٦١) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي.

[١٧٧] إسناده ضعيف : شهر بن حوشب : قال الحافظ في التّريب : صدوق كثير الإرسال والأوهام وذكره ابن حبان في المجروحين (١ / ٣٥٧).

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢ / ٤٨٢) وأحمد (٦ / ٤٥٨) وعنده زيادة «ومن ارتبط فرسا رياء وسمعة كان ذلك خسرا في ميزانه يوم القيامة».

١٧٨ . وأخبرنا أبو إسحاق ، أخبرنا أبو عمرو الفُرَاتِي ، أخبرنا أبو موسى عمران بن موسى ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ الْجَزْرِي ، حَدَّثَنَا فَارَسُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :

قال رسول الله ﷺ : «المنفق في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة».

١٧٩ . أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن الكاتب ، أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان الرّازي ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْج ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، أَخْبَرَنَا رَجَاءُ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى الدَّمَشْقِيِّ ، عَنْ عَجْلَانَ بْنِ سَهْلٍ الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ :

سمعت أبا أمامة الباهلي يقول : من ارتبط فرساً في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة ، كان من (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) الآية.

قول آخر :

١٨٠ . [أخبرنا أبو بكر التميمي ، أخبرنا أبو محمد بن حيان ، حَدَّثَنَا] محمد بن يحيى بن مالك الصَّبِّي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجُرْجَانِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ مَجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً) قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي

[١٧٨] في إسناده انقطاع : مكحول لم يسمع جابر.

[١٧٩] إسناده ضعيف : عجلان بن سهل الباهلي : قال ابن حبان منكر الحديث مجروحين [١٩٣ / ٢] وقال البخاري روى عنه سليمان بن موسى ولم يصح حديثه ، سليمان بن موسى قال الحافظ في التقریب : في حديثه بعض لين وخلط قبل موته [تقریب ١ / ٣٣١].

والحديث عزاه السيوطي في الدر (١ / ٣٦٣) لابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي.

[١٨٠] إسناده ضعيف : عبد الوهاب بن مجاهد متروك [تقریب ١ / ٥٢٨] وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية وعزاه لابن مردويه . وعزاه السيوطي في الدر (١ / ٣٦٣) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساکر.

طالب ، كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحداً ، وبالنهار واحداً ، وفي السر واحداً ، وفي العلانية واحداً .

١٨١ . أخبرنا أحمد بن الحسن الكاتب ، حدّثنا محمد بن أحمد بن شاذان ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدّثنا أبو سعيد الأشجّ ، حدّثنا يحيى بن يمان ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، قال :

كان لعلي عليه السلام أربعة دراهم ، فأنفق درهما بالليل ، ودرهماً بالنهار ، ودرهماً سراً ، ودرهماً علانية ، فنزلت : **(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً)** .

١٨٢ . وقال الكلبي : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام ، لم يكن يملك غير أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم ليلاً ، وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سراً ، وبدرهم علانية ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ما حملك على هذا؟ قال : حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا إن ذلك لك ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٨٣]

قوله تعالى : **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَبِمَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا)** . [٢٧٨]

(١٨٣) . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، أخبرنا أبو يعلى ، حدّثنا أحمد بن الأحنس ، حدّثنا محمد بن فضيل ، حدّثنا الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس :

بلغنا . والله أعلم . أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عمير بن عوف ، من

[١٨١] إسناده ضعيف : عبد الوهاب بن مجاهد متروك .

[١٨٢] الكلبي ضعيف . وعزاه السيوطي في لباب النقول (ص ٥١) لعبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني بسند ضعيف .

[١٨٣] إسناده ضعيف لضعف الكلبي .

وعزاه السيوطي في اللباب (ص ٥١) لأبي يعلى وابن مندة من طريق الكلبي .

تَقْيِف ، وفي بني المَغِيرَةَ ، من بني مَحْزُوم ، وكانت بنو المغيرة يُرْتُونَ لِتَقْيِف ، فلما أظهر الله تعالى رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله فأتى بنو عمرو بن عمير ، وبنو المغيرة إلى عَتَّاب بن أسيد ، وهو على مكة ، فقال بنو المغيرة : ما جعلنا أشقى الناس بالربا؟ وضع عن الناس غيرنا. فقال بنو عمرو بن عمير : صَوْلِحْنَا عَلَى أَنْ لَنَا رَبَانَا. فكتب عَتَّاب في ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَن يَفْعَلْ يَلْعَلْ لَمَّا يَرْجُ الْفِتْنَةَ أَعْمَتُ الْأَبْصَارَ) فعرف بنو عمرو أن لا يلهن لهم بحرب من الله ورسوله. يقول الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتُكْفَرُونَ فَكُلُّكُمْ لَئِيْلٌ مُّسْتَقِيمٌ) فتأخذون أكثر (وَلَا تَطْلُمُون) فتُبْخَسُونَ منه.

١٨٤ . وقال عطاء ، وعكرمة : نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب ، وعثمان بن عفان ، وكانا قد أسلفنا في التمر ، فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر : لا يبقى لي ما يكفي عيالي إذا أنتما أخذتما حظكما كله ، فهل لكما أن تأخذا النصف [وتؤخرا النصف] وأضعف لكما؟ ففعلا. فلما حل الأجل طلبا الزيادة ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فنهاهما وأنزل الله تعالى هذه الآية ، فسمعا وأطاعا وأخذا رؤوس أموالهما.

١٨٥ . وقال السُّدِّي : نزلت في العباس ، ونحوه بن الوليد ، وكانا شريكين في الجاهلية ، يسلفان في الربا ، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، فقال النبي ﷺ : ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية مؤضوع وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب.

[٨٤]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفْسَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتُكْفَرُونَ فَكُلُّكُمْ لَئِيْلٌ مُّسْتَقِيمٌ) . [٢٨٠].

١٨٦ . قال الكلبي : قالت بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة : هاتوا رؤوس أموالنا ولكن الربا ندعه لكم ، فقالت بنو المغيرة : نحن اليوم أهل عسرة فأخرونا

[١٨٤] مرسل.

[١٨٥] عزاه السيوطي في الدر (١ / ٣٦٦) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[١٨٦] الكلبي ضعيف.

إلى أن تدرك الثمرة ، فأبوا أن يؤخروهم ، فأُنزل الله تعالى : (**إِن كَانَ فِي عُسْرٍ**) الآية .

[٨٥]

قوله تعالى : (**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ**) . [٢٨٥] .

١٨٧ . أخبرنا الإمام أبو منصور : عبد القاهر بن طاهر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي بن زياد ، حدَّثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدَّثنا أمية بن بسطام ، حدَّثنا يزيد بن زريع ، حدَّثنا رُوْح بن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :
لما أنزل [الله] على رسوله ﷺ ، (**إِن تَبُدُّ أَمَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَإِخْفَوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ** الله)
الآية ، اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، ثم أتوا رسول الله فقالوا : كُلفنا من الأعمال ما نطيق : الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ، وقد أنزل الله عليك هذه الآية ولا نطيقها . فقال رسول الله ﷺ : أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم . أراه قال . : **سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قَوْلُوا (سَمِعْنَا وَطَعْنَا عُرُوبَنَا رَبَّنَا هَلْ لَيْكَ الْمَصِيرُ)** فلما اقتراها القوم فذلت بها ألسنتهم ، أنزل الله تعالى في أثرها (**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ**) الآية كلها ، ونسخها الله تعالى فأُنزل الله (**لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا**) الآية إلى آخرها . رواه مسلم عن أمية بن بسطام .

١٨٨ . أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، حدَّثنا والدي ، حدَّثنا

[١٨٧] صحيح : أخرجه مسلم في الإيمان (١٩٩ / ١٢٥) ص ١١٥ .

وأحمد في مسنده (٢ / ٤١٢) من طريق العلاء به ، وأبو عوانة في مسنده (١ / ٧٦) من طريق أمية بن بسطام ، وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية .

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٥٢) ، وابن جرير (٣ / ٩٥) .

وفي الدر (١ / ٣٧٤) عزاه لأبي داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[١٨٨] صحيح : أخرجه مسلم في كتاب الإيمان (٢٠٠ / ١٢٦) ص ١١٦ وأخرجه الترمذي في التفسير (٢٩٩٢) وقال هذا حديث حسن والنسائي في التفسير (٧٩) .

وأحمد في مسنده (١ / ٢٣٣) والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٨٦) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه ابن جرير (٣ / ٩٥)

محمد بن إسحاق الثقفي ، حدّثنا عبد الله بن عمرو ويوسف بن موسى ، قالا : حدّثنا وكيع ، حدّثنا سفيان ، عن آدم بن سليمان. قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال :

لما نزلت هذه الآية : **(إِن تَبُودُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَأَخْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ بِهَ اللَّهُ)** دخل قلوبهم منها شيء لم يدخله من شيء ، فقال النبي ﷺ : قولوا : سمعنا وأطعنا وسلّمنا. فألقى الله تعالى الإيمان في قلوبهم فقالوا : سمعنا وأطعنا. فأنزل الله تعالى : **(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)** حتى بلغ **(وَأَخْطَأْنَا)** فقال : قد فعلت ، إلى آخر البقرة ، كل ذلك يقول : قد فعلت . رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع .

١٨٩ . قال المفسرون : لما نزلت هذه الآية : **(إِن تَبُودُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ وَأَخْذُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ بِهَ اللَّهُ)** جاء أبو بكر ، وعمر ، وعبد الرحمن بن عوف ، ومعاذ بن جبل ، وناس من الأنصار إلى النبي ﷺ ، فَجَثُوا عَلَى الركب ، وقالوا : يا رسول الله ، والله ما نزلت آية أشدّ علينا من هذه الآية ، إن أحدنا لِيُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَا لَا يَحِبُّ أَنْ يَثْبِتَ فِي قَلْبِهِ وَأَنَّ لَهُ الدنيا بما فيها ، وإننا لما خوذون بما نحدث به أنفسنا ، هلكننا والله. فقال النبي ﷺ : هكذا أنزلت ، فقالوا : هلكننا وكُلّفنا من العمل ما لا نطيق. قال : فلعلكم تقولون كما قالت بنو إسرائيل لموسى : سمعنا وعصينا ، قولوا : سمعنا وأطعنا ، فقالوا : سمعنا وأطعنا. واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولاً ، فأنزل الله تعالى الفرج والراحة بقوله : **(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)** الآية فنسخت هذه الآية ما قبلها. قال النبي ﷺ : «إن الله قد تجاوز لأمتي ما حدّثوا به أنفسهم ما لم يعملوا أو يتكلموا به».

[١٨٩] انظر الحديث السابق.

سورة آل عمران

١٩٠ . قال المفسرون : قَدِمَ وفدٌ نُجْرَانِ ، وكانوا ستين راكباً ، على رسول الله ﷺ ، وفيهم أربعة عشر رجلاً من أشرافهم ، وفي الأربعة عشر ثلاثة نفر إليهم يؤول أمرهم ، العاقب : أمير القوم وصاحب مشورتهم الذي لا يُصْدِرُونَ إلا عن رأيه ، واسمه عبد المسيح . والسيد : ثَمَاهُمُ وصاحب رَحْلِهِمْ ، واسمه الأيْهَم . وأبو حارِثَةَ بن علقمة أسقفهم وخبرُهم ، وإمامهم وصاحب مِدْرَاسِهِمْ ، وكان قد شرف فيهم ودرَسَ كتبهم ، حتى حَسِنَ علمه في دينهم ، وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولّوه ، وبنوا له الكنائس لعلمه واجتهاده . فقدموا على رسول الله ﷺ ، ودخلوا مسجده حين صلى العصر ، عليهم ثياب الحِجْرَاتِ جَبَابٌ وأُزْدِيَّة ، في جمال رجال بني الحارث بن كعب ، يقول بعض من رآهم من أصحاب رسول الله ﷺ : ما رأينا وفداً مثلهم ، وقد حانت صلاتُهم ، فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : دعوهم . فصلوا إلى المشرق . فكلم السيد والعاقب رسول الله ﷺ ، فقال لهما رسول الله ﷺ : أسلما ، فقالا : قد أسلمنا قبلك ، قال : كذبتما ، منعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولداً ، وعبادتكما الصليب ، وأكلكما الخنزير . قال : إن لم يكن عيسى ولداً لله ، فمن أبوه؟ وخاصموه جميعاً في عيسى ، فقال لهما النبي ﷺ : أستم تعلمون أنه لا يكون ولد إلا و [هو] يشبه أباه؟ قالوا : بلى ، قال : أستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت ، وأن عيسى يأتي عليه

[١٩٠] ذكر ذلك ابن كثير في أول تفسير سورة آل عمران .

الفناء؟ قالوا : بلى ، قال : أَلستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه؟ قالوا : بلى ، قال : فهل يملك عيسى من ذلك شيئاً؟ قالوا : لا ، قال : فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء ، وربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث . قالوا : بلى ، قال : أَلستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ، ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ، ثم غذي كما يغذي الصبي ، ثم كان يطعم ويشرب ويحدث؟ قالوا : بلى ، قال : فكيف يكون هذا كما زعمتم؟ فسكتوا فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ فيهم صدر صورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها .

[٨٦]

قوله تعالى : **(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْتٌ لَبُونَ وَتُحْشَرُونَ)** الآية . [١٢] .

١٩١ . قال الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس : إن يهود أهل المدينة قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر : هذا والله النبي الأمي الذي بشرنا به موسى ، وَجَدُّهُ فِي كِتَابِنَا بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ ، وَإِنَّهُ لَا تُرَدُّ لَهُ رَايَةٌ . فَأَرَادُوا تَصْدِيقَهُ وَاتَّبَاعَهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : لَا تَعْمَلُوا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَقْعَةٍ لَهُ أُخْرَى . فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ وَتُكِبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَكُّوا وَقَالُوا : لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهِ . وَغَلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّقَاءُ فَلَمْ يَسْلَمُوا ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَهْدٌ إِلَى مُدَّةٍ ، فَتَقَضُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ ، وَانْطَلَقَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْثَرِ فِي سَتِينَ رَاكِبًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ : أَبِي سَفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ ، فَوَافَقُوهُمْ ، وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ ، وَقَالُوا : لَتَكُونَنَّ كَلِمَتُنَا وَاحِدَةً . ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ .

١٩٢ . وقال محمد بن إسحاق بن يسار : لما أصاب رسول الله ﷺ ، قريشاً ببدر ،

فقدم المدينة ، جَمَعَ الْيَهُودَ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ ، احذروا من الله مثل ما

[١٩١] الكلبي ضعيف .

[١٩٢] ذكره المصنف بدون إسناده وقد أخرجه أبو داود (٣٠٠١) وابن جرير في تفسيره (٣ / ١٢٨) من طريق محمد بن إسحاق قال حدثني . محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به . قلت : محمد بن أبي محمد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لا يعرف .

نزل بقريش يوم بدر ، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم ، فقد عرفتم أني نبي مرسل ،
تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم ، فقالوا : يا محمد ، لا يعزتك أنك لقيت قوماً
أغماراً لا علم لهم بالحرب فأصببت فيهم فرصة ، أما والله لو قاتلناك لعرفت أننا نحضُّ الناسُ.
فأنزل الله تعالى : **(قِيلَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا) يعني اليهود : (سَبِّعُتَابُونَ) تهمزون (وَتُحْشِرُونَ إِلَى**
جَهَنَّمَ) في الآخرة. وهذه رواية عكرمة ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس.

[٨٧]

قوله تعالى : **(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ).** [١٨].

(١٩٣) . قال الكلبي : لما ظهر رسول الله ﷺ ، بالمدينة ، قدم عليه حَبْرَانِ من أحبار
أهل الشام ، فلما أبصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه : ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي
الذي يخرج في آخر الزمان ، فلما دخلا على النبي ﷺ ، عرفاه بالصفة والنعمة ، فقالا له :
أنت محمد؟ قال : نعم ، قالا : وأنت أحمد ، قال : نعم ، قالا : إنا نسألك عن شهادة ،
فإن أنت أحيرتنا بما آمننا بك وصدقناك . فقال لهما رسول الله ﷺ : سلاني ، فقالا : أحيرتنا
عن أعظم شهادة في كتاب الله . فأنزل الله تعالى على نبيه : **(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ**
وَلَمَّا تَكَلَّمَ هُوَ لَوْا الْعِلْمِ) فأسلم الرجلان وصدقوا رسول الله ﷺ.

[٨٨]

قوله تعالى : **(لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ وَآؤُوا نَصِيْبًا مِنَ الْكِتَابِ) الآية [٢٣].**

اختلفوا في سبب نزولها .

١٩٤ . فقال السُّدِّي : دعا النبي ﷺ اليهودَ إلى الإسلام ، فقال له النعمان بن أوفى :
هلم يا محمد نخاصمك إلى الأحبار ، فقال رسول الله ﷺ : بل إلى كتاب الله ، فقال : بل
إلى الأحبار . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[١٩٣] الكلبي متهم بالكذب .

[١٩٤] مرسل .

١٩٥. وروى سعيد بن جبير ، وعكرمة ، عن ابن عباس قال :
دخل رسول الله ﷺ [بيت] المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم إلى الله ، فقال له
تُعَيِّم بن عمرو ، والحارث بن زيد : على أي دين أنت يا محمد؟ فقال : على ملة إبراهيم ،
قالا : إن إبراهيم كان يهودياً ، فقال رسول الله ﷺ : فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم.
فأبيا عليه ، فأنزل الله تعالى هذه الآية).

١٩٦ . وقال الكلبي : نزلت في قصة اللذين زنيا من خيبر ، وسؤال اليهود النبي
ﷺ ، عن حد الزانيين. وسيأتي بيان ذلك في سورة المائدة إن شاء الله تعالى).

[٨٩]

قوله تعالى : (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ) الآية. [٢٦].

١٩٧ . قال ابن عباس وأنس بن مالك : لما فتح رسول الله ﷺ مكة ، ووعد أمته مُلْك
فارس والروم ، قالت المنافقون واليهود : هيهات! هيهات! من أين لمحمد ملك فارس والروم؟
هم أعزُّ وأمنع من ذلك ، ألم يكف محمدا مكة والمدينة حتى طمع في ملك وفارس والروم؟
فأنزل الله تعالى هذه الآية.

١٩٨ . أخبرني محمد بن عبد العزيز المؤزري في كتابه ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسين
[الحدادي] ، أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا رُوح بن عُبادة ،
حدَّثنا سعيد ، عن قتادة قال :

[١٩٥] أخرجه ابن جرير (٣ / ١٤٥) من طريق محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن
ثابت عن سعيد بن جبير وعكرمة به.

وعزاه السيوطي في الدر (٢ / ١٤) لابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[١٩٦] الكلبي متهم بالكذب.

[١٩٧] بدون إسناد.

[١٩٨] إسناده ضعيف : قتادة لم يذكر ممن سمعه. وأخرجه ابن جرير (٣ / ١٤٨) وذكره السيوطي في لباب
النقول (ص ٥٤) وعزاه في الدر (٢ / ١٤) لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم.

ذكر لنا أن رسول الله ﷺ ، سأل ربه أن يجعل ملك فارس والروم في أمته ، فأنزل الله تعالى : (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ) الآية).

١٩٩ . حَدَّثَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ الثَّعَالِي ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدِ الْوَزَانِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَطِيرِيِّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَثْمَةَ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْخَنْدَقِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ، ثُمَّ قَطَعَ لِكُلِّ عَشْرَةِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا . قَالَ عَمْرٍو بْنُ عَوْفٍ : كُنْتُ أَنَا وَسَلْمَانُ ، وَحُدَيْقَةُ وَالتُّعْمَانُ بْنُ مُقْرِنِ الْمَزْنِيِّ ، وَسِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا . فَحَفَرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا تَحْتَ «ذُو نَابِ» ، أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ بَطْنِ الْخَنْدَقِ صَخْرَةً مَرَّوَةٌ كَسَّرَتْ حَدِيدَنَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا ، فَقَلْنَا : يَا سَلْمَانَ ، أَزَقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ خَبْرَ هَذِهِ الصَّخْرَةِ ، فِيمَا أَنْ نَعْدِلَ عَنْهَا ، وَإِمَّا أَنْ يَأْمُرَنَا فِيهَا بِأَمْرِهِ ، فَإِنَّا لَا نَحْبُ أَنْ نَجَاوِزَ خَطَّهُ . قَالَ : فَرَقِي سَلْمَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ ضَارِبٌ عَلَيْهِ قَبَةَ تُرْكِيَّةَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ صَخْرَةً بِيضَاءَ مَرَّوَةٌ مِنْ بَطْنِ الْخَنْدَقِ ، فَكَسَّرْتَ حَدِيدَنَا وَشَقَّتْ عَلَيْنَا حَتَّى مَا يَحِيكُ فِيهَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، فَمَرْنَا فِيهَا بِأَمْرِكَ ، فَإِنَّا لَا نَحْبُ أَنْ نَجَاوِزَ خَطَّكَ . قَالَ : فَهَبِطْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَعَ سَلْمَانَ الْخَنْدَقِ ، وَالتَّسْعَةَ عَلَى شَفَةِ الْخَنْدَقِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْمَعْوَلَ مِنْ سَلْمَانَ فَضَرَبَهَا ضَرْبَةً صَدَعَهَا ، وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا . يَعْنِي الْمَدِينَةَ . حَتَّى لَكَأَنَّ مَصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مَظْلَمٍ . وَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَكْبِيرًا فَتَحَ ، فَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ ، ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَةَ وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا ، حَتَّى لَكَأَنَّ مَصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مَظْلَمٍ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، تَكْبِيرًا فَتَحَ ، وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ ، ثُمَّ ضَرَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَسَّرَهَا وَبَرَقَ مِنْهَا بَرْقٌ أَضَاءَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَتَّى لَكَأَنَّ مَصْبَاحًا فِي جَوْفِ بَيْتِ مَظْلَمٍ ، وَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَكْبِيرًا فَتَحَ ، وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ ، وَأَخَذَ بِيَدِ سَلْمَانَ وَرَقِي ، فَقَالَ سَلْمَانُ : يَا أَبِي أَنْتَ

[١٩٩] كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ : ضَعِيفٌ وَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَهُ إِلَى الْكُذْبِ تَقْرِيبَ [٢ / ١٣٢].

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٢١ / ٨٥) مِنْ طَرِيقِ كَثِيرٍ بِهِ.

وأمي يا رسول الله ، لقد رأيت شيئاً ما رأيت مثله قط. فالتفت رسول الله ﷺ ، إلى القوم ، فقال : رأيتم ما يقول سلمان؟ قالوا : نعم يا رسول الله .

قال : ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم ، أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى ، كأنها أنياب الكلاب ، وأخبرني جبريل ، ﷺ ، أن أمتي ظاهرة عليها. ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم ، أضاءت لي منها القصور الحمر من أرض الروم ، كأنها أنياب الكلاب ، وأخبرني جبريل ﷺ ، أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة ، فبرق الذي رأيتم ، أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب ، وأخبرني جبريل ﷺ أن أمتي ظاهرة عليها ، فأبشروا. فاستبشر المسلمون وقالوا : الحمد لله ، موعد صدق ، وعدنا النصر بعد الحفر. فقال المنافقون : ألا تعجبون يمينكم ويعدكم الباطل ، ويخبركم أنه يصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى ، وأنها تفتح لكم ، وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق ، ولا تستطيعون أن تبرزوا! قال : فنزل القرآن (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ ضَمْرٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَوَعْدُهُ إِلَّا غُرُورًا) ، وأنزل الله تعالى في هذه القصة ، قوله : (قَبْلِ اللَّهِمَّ مَالِكَ الْمَلِكِ) الآية).

[٩٠]

قوله تعالى : (لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ وَأَعْيَابًا مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) ... [٢٨].

٢٠٠ . قال ابن عباس : كان الحجاج بن عمرو ، وكهمس بن أبي الحقيق ، وقيس بن زيد . وهؤلاء كانوا من اليهود . يُبَايِطُونَ نفرا من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاة بن المُنْذِر ، وعبد الله بن جبير ، وسعيد بن خَيْثَمَةَ لأولئك نفر : اجتنبوا هؤلاء اليهود ، واحذروا لئلا يُبَايِطْتَهُمْ لا يفتنوكم عن دينكم . فأبى أولئك نفر إلا مُبَايِطَتَهُمْ وملازمتهم ، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى هذه الآية .

[٢٠٠] أخرجه ابن جرير (٣ / ١٥٢) ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٥٤).

وعزاه في الدر (٢ / ١٦) لابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم.

٢٠١ . وقال الكلبي : نزلت في المنافقين : عبد الله بن أبي وأصحابه ، كانوا يتولون اليهود والمشركين ، ويأتونهم بالأخبار ، ويرجون أن يكون لهم الظفر على رسول الله ﷺ . فأنزل الله تعالى هذه الآية ، ونهى المؤمنين عن مثل فعلهم .

٢٠٢ . وقال جُوَيْرٍ عن الضحاك عن ابن عباس : نزلت في عُبَايَةَ بن الصَّامِتِ الأنصاري ، وكان بَدْرِيًّا نَقِيًّا ، وكان له حلفاء من اليهود ، فلما خرج النبي ﷺ يوم الأحزاب قال عبادة : يا نبي الله ، إن معي خمسمائة رجل من اليهود ، وقد رأيت أن يخرجوا معي فأستظهر بهم على العدو . فأنزل الله تعالى : (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ وَأَوْلِيَاءَ) الآية .

[٩١]

قوله تعالى : (قُلْ لِي كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ) الآية . [٣١] .

٢٠٣ . قال الحسن ، وابن جرير : زعم أقوام على عهد رسول الله ﷺ ، أنهم يحبون الله ، فقالوا : يا محمد ، إنا نحب ربنا . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٢٠٣ م . وروى جُوَيْرٍ ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال :

وقف النبي ﷺ ، على قريش ، وهم في المسجد الحرام ، وقد نَصَبُوا أصنامهم ، وعلّقوا عليها بيض النعام ، وجعلوا في آذانها الشُّنُوف [والقِرْطَبَةَ] ، وهم يسجدون لها ، فقال : يا معشر قريش ، لقد خالفتكم ملّة أبيكم إبراهيم وإسماعيل ، ولقد كانا على الإسلام . فقالت قريش : يا محمد إنما نعبد هذه حبا لله ليقربونا إلى الله زُلْفَى . فأنزل الله تعالى : (قُلْ لِي كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ) وتعبدون الأصنام لتقربكم

[٢٠١] الكلبي متهم بالكذب .

[٢٠٢] إسناده ضعيف جدا : جووير بن سعيد ضعيف جدا [التقريب ١ / ١٣٦] والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

[٢٠٣] ذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية ، وعزاه السيوطي في لباب النقول (ص ٥٥) لابن المنذر عن الحسن . وعزاه في الدر (٢ / ١٧) لابن جرير .

وهو عند ابن جرير (٣ / ١٥٥)

[٢٠٣١] م جووير ضعيف جدا . ومرت ترجمته في رقم (٢٠٢)

إليه (فِيَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) فأنا رسوله إليكم وحجته عليكم ، وأنا أولى بالتعظيم من أصنامكم.

٢٠٤ . وروى الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : أن اليهود لما قالوا : نحن أبناء الله وأحباؤه ، أنزل الله تعالى هذه الآية. فلما نزلت عرضها رسول الله ﷺ على اليهود ، فأبوا أن يقبلوها.

٢٠٥ . وروى محمد بن إسحاق بن يسار ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، قال : نزلت في نصارى نجران ، وذلك أنهم قالوا : إنما نعظم المسيح ونعبده حبا لله وتعظيمنا له. فأنزل الله تعالى هذه الآية ردا عليهم.

[٩٢]

قوله تعالى : (لِإِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) الآية. [٥٩].

٢٠٦ . قال المفسرون : إنَّ وفد نجران قالوا لرسول الله ﷺ : ما لك تشتم صاحبنا؟ قال : وما أقول؟ قالوا : تقول : إنه عبد ، قال : أجل إنه عبد الله ورسوله ، وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول. فغضبوا وقالوا : هل رأيت إنسانا قط من غير أب؟ فإن كنت صادقا فأرنا مثله. فأنزل الله عزَّجَل هذه الآية.

٢٠٧ . أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الحارثي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، أخبرنا سهل أبو يحيى الرازي ، أخبرنا سهل بن عثمان ، أخبرنا يحيى ووكيع ، عن مبارك ، عن الحسن قال :

جاء راهبا نجران إلى النبي ﷺ ، فعرض عليهما الإسلام ، فقال أحدهما : إنا قد أسلمنا قبلك ، فقال : كذبتما ، إنه يمنعكما عن الإسلام ثلاثة : عبادتكم الصليب ، وأكلكم الخنزير ، وقولكم : لله ولد. قالوا : من أبو عيسى؟ وكان لا يعجل

[٢٠٤] الكلبي متهم بالكذب.

[٢٠٥] مرسل . أخرجه ابن جرير (٣ / ١٥٥) وعزاه السيوطي في الدر (٢ / ١٧) لابن جرير وابن إسحاق.

[٢٠٦] بدون سند.

[٢٠٧] عزاه السيوطي في اللباب (ص ٥٥) لابن أبي حاتم.

حتى يأمره ربه ، فأنزل الله تعالى : (**لِيُؤْتِيَ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ**) الآية).

[٩٣]

قوله تعالى : (**فَقُلْ تَعَالَوْا نَعْبُدْ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاءَكُمْ**) الآية. [٦١].

٢٠٨ . أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الزَّجَّاجِي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حَدَّثَنَا أبي ، حَدَّثَنَا حسين ، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة ، عن يونس ، عن الحسن ، قال :

جاء راهبا نجران إلى النبي ﷺ ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلما تَسَلِّمًا ، فقالا : قد أسلما قبلك ، فقال : كذبتما بمنعكما من الإسلام : [ثلاث] : سجدكما للصليب ، وقولكما : اتخذ الله ولداً ، وشربكما الخمر فقالا : ما تقول في عيسى؟ قال : فسكت النبي ﷺ ، ونزل القرآن : (**ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَلَدِّكَ الْحَكِيمِ** * **لِيُؤْتِيَ مَثَلِ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ**) إلى قوله : (**فَقُلْ تَعَالَوْا نَعْبُدْ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاءَكُمْ**) الآية ، فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الملاعنة ، قال : وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده **عَلِيٌّ** . قال : فلما خرجا من عنده قال أحدهما للآخر : **أَقْرِرْ بِالْجُرْئَةِ وَلَا تَلَاعِنَهُ** ، فأقر بالجرية . قال : فرجعا فقالا : **نَقَرُ بِالْجُرْئَةِ وَلَا نَلَاعِنُكَ** . [فأقرا بالجرية].

٢٠٩ . أخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ ، فيما أذن لي في روايته ، حَدَّثَنَا أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ ، حَدَّثَنَا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حَدَّثَنَا يحيى بن حاتم العسكري ، حَدَّثَنَا بشر بن مهران ، حَدَّثَنَا محمد بن دينار ، عن داود بن أبي هند ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

قدم وفد أهل نجران على النبي ﷺ : العاقب ، والسيد . فدعاهما إلى الإسلام ، فقالا : أسلما قبلك ، قال : كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من

[٢٠٨] مرسل .

[٢٠٩] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٥٩٣ . ٥٩٤) وصححه ووافقه الذهبي ، ولكن ليس عند الحاكم أن الآية نزلت .

وعزاه في الدر (٢ / ٣٨) للحاكم وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل .

الإسلام ، فقالا : هات أنبئنا ، قال : حب الصليب ، وشرب الخمر ، وأكل لحم الخنزير . فدعاهما إلى الملاعنة فوعدها على أن يُعَادِيَاه بِالْعَدَاةِ ، فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة ، وبهد الحسن والحسين ، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا ، فأقرا له بالخراج ، فقال النبي ﷺ : «والذي بعثني بالحق لو فعلا لَمَطَرِ الوادي نارا» . قال جابر : فنزلت فيهم هذه الآية : (فَتَقْبَلُ تَعَالَوْ نَبْعُ أَنْبَاءَنَا وَنَبَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَنَفْسَنَا وَنَفْسَكُمْ) قال الشعبي : أبناءنا : الحسن والحسين ، ونساءنا : فاطمة ، وأنفسنا : علي بن أبي طالب ﷺ .

[٩٤]

قوله تعالى (نِ وَاللَّيْلِ بِأَهْلِهِمْ بَدَسٍ تَعْوَهُ هَذَا الْبَيْتِ) الآية . [٦٨] .
 ٢١٠ . قال [ابن عباس : قال رؤساء] اليهود : والله يا محمد ، لقد علمت أنا أولى بدين إبراهيم منك ومن غيرك ، وأنه كان يهودياً ، وما بك إلا الحسد ! فأنزل الله تعالى هذه الآية .
 ٢١١ . وروى الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس ، وروى أيضاً عبد الرحمن بن غنم عن أصحاب رسول الله ﷺ ، وذكره محمد بن إسحاق بن يسار ، وقد دخل حديث بعضهم في بعض .

قالوا : لما هاجر جعفر بن أبي طالب وأصحابه إلى الحبشة ، واستقرت بهم الدار ، وهاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، وكان من أمر بدر ما كان . اجتمعت قريش في دار النُبوة وقالوا : إن لنا في أصحاب محمد الذين عند النَّجَاشِي ثأراً بمن قُتِلَ منكم ببدر ، فاجمعوا مالا وأهدوه إلى النجاشي لعله يدفع إليكم من عنده من قومكم ، ولينتدب لذلك رجلا من ذوي آرائكم . فبعثوا عمرو بن العاص ، وعمار بن أبي

[٢١٠] بدون إسناد .

[٢١١] الكلبي ضعيف ، وحديث ابن غنم ذكره السيوطي في الدر (٢ / ٤١) وعزاه لعبد بن حميد . وله شاهد موصول من حديث أبي موسى : أخرجه الحاكم (٢ / ٣٠٩) . وصححه ووافقه الذهبي .

مُعِيْط ، مع الهدايا : الأدم وغيره ، فركبا البحر وأتيا الحبشة ، فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلموا عليه وقالوا له : إن قومنا لك ناصحون شاكرون ، ولصلاحك محبوبون ، وإنهم بعثونا إليك لنحدرك هؤلاء القوم الذين قدموا عليك ، لأنهم قومٌ رجلٍ كذاب ، خرج فينا يزعم أنه رسول الله ، ولم يتابعه أحد منا إلا السفهاء ، وكنا قد ضيقنا عليهم الأمر ، وألجأناهم إلى شعب بأرضنا ، لا يدخل عليهم أحد ، ولا يخرج منهم أحد قد قتلهم الجوع والعطش ، فلما اشتد عليهم الأمر بعث إليك ابن عمه ليفسد عليك دينك ومملكك ورعيتك ، فاحذرهم وادفعهم إلينا لنكفيكهم.

قالوا : وآية ذلك أنهم إذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ، ولا يحيونك بالتحية التي يحييك بها الناس ، رغبةً عن دينك وسنتك.

قال : فدعاهم النجاشي ، فلما حضروا صاح جعفر بالباب : يستأذن عليك حزبُ الله ، فقال النجاشي : مروا هذا الصائح فليعد كلامه ، ففعل جعفر ، فقال النجاشي : نعم فليدخلوا بأمان الله وذمته. فنظر عمرو بن العاص إلى صاحبه ، فقال : ألا تسمع كيف يَرْطُنُونَ بحزب الله ، وما أجابهم [به] النجاشي. فسأهما ذلك. ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له ، فقال عمرو بن العاص [وعمارة بن أبي معيط] : ألا ترى أنهم يستكبرون أن يسجدوا لك؟ فقال لهم النجاشي : ما يمنعكم أن تسجدوا لي وتحيويني بالتحية التي يحييني بها من أتى من الآفاق؟ قالوا : نسجد لله الذي خلقك ومملكك ، وإنما كانت تلك تحية لنا ونحن نعبد الأوثان ، فبعث الله فينا نبياً صادقاً ، وأمرنا بالتحية التي يرتضيها الله لنا وهي السلام تحية أهل الجنة. فعرف النجاشي أن ذلك حق ، وأنه في التوراة والإنجيل. قال : أيكم الهاتف : يستأذن عليك حزب الله؟ قال جعفر : أنا ، قال : فتكلم ، قال : إنك ملك من ملوك أهل الأرض ، ومن أهل الكتاب ، ولا يصلح عندك كثرة الكلام ، ولا الظلم ، وأنا أحب أن أجيب عن أصحابي ، فمر هذين الرجلين فليتكلم أحدهما ولينصت الآخر ، فتسمع محاورتنا. فقال عمرو لجعفر : تكلم ، فقال جعفر للنجاشي : سل هذا الرجل : أعبيد نحن أم أحرار؟ فإن كنا عبيداً أبقنا من أربابنا ، فارددنا إليهم. فقال النجاشي : أعبيد هم أم أحرار؟ فقال : بل أحرار كرام ، فقال النجاشي : نجوا

من العبودية. قال جعفر : سلهما : هل أهرقنا دما بغير حق فيقتص منا؟ فقال عمرو : لا ، ولا قطرة. قال جعفر : سلهما : هل أخذنا أموال الناس بغير حق فعلينا قضاءؤها؟ قال النجاشي : يا عمرو إن كان قنطاراً فعليّ قضاؤه ، فقال عمرو : لا ولا قيراطاً ، قال النجاشي : فما تطلبون منهم؟ قال عمرو : كنا وهم على دين واحد ، وأمر واحد ، على دين آباءنا ، فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ، ولزمننا نحن ، فبعثنا إليك قومهم لتدفعهم إلينا. فقال النجاشي : ما هذا الدين الذي كنتم عليه ، والدين الذي اتبعتموه؟ اصدقني. قال جعفر : أما [الدين] الذي كنا عليه وتركناه فهو دين الشيطان وأمره ، كنا نكفر بالله عَجَلًا ، ونعبد الحجارة ، وأما [الدين] الذي تحولنا إليه فدين الله الإسلام ، جاءنا به رسول من الله وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا له.

فقال النجاشي : يا جعفر لقد تكلمت بأمر عظيم فعَلَيْ رَسَلِك. ثم أمر النجاشي فضرب بالناقوس فاجتمع إليه كل قسيس وراهب ، فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي : أنشدكم الله الذي أنزل الإنجيل على عيسى ، هل تجدون بين عيسى وبين القيامة نبياً مرسلًا؟ فقالوا : اللهم نعم ، قد بشرنا به عيسى ، وقال : من آمن به فقد آمن بي ، ومن كفر به فقد كفر بي. فقال النجاشي لجعفر : ما ذا يقول لكم هذا الرجل ويأمركم به ، وما ينهاكم عنه؟ قال : يقرأ علينا كتاب الله ، ويأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، ويأمر بحسن الجوار ، وصلة الرحم ، وبرّ اليتيم ، ويأمرنا أن نعبد الله وحده لا شريك له.

فقال : اقرأ علينا شيئاً مما كان يقرأ عليكم. فقرأ عليهم سورة «العنكبوت» و «الروم». ففاضت عينا النجاشي وأصحابه من الدمع ، وقالوا : يا جعفر ، زدنا من هذا الحديث الطيب. فقرأ عليهم «سورة الكهف». فأراد عمرو أن يغضب النجاشي فقال : إنهم يشتمون عيسى وأمه ، فقال النجاشي : ما يقولون في عيسى وأمه؟ فقرأ عليهم جعفر سورة «مريم» ، فلما أتى على ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي نفثة من سواك قدر ما يقذى العين ، وقال : والله ما زاد المسيح على ما تقولون هذا. ثم أقبل على جعفر وأصحابه فقال : اذهبوا فأنتم سيُوم بأرضي. يقول : آمنون ، من سبكم أو آذاكم غرم ، ثم قال : أبشروا ولا تخافوا ، ولا دهورة

اليوم على حزب إبراهيم. قال عمرو : يا نجاشي ومن حزب إبراهيم؟ قال : هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاءوا من عنده ومن اتبعهم. فأنكر ذلك المشركون وادعوا في دين إبراهيم ،
دَلَّخْتَنِي لِحْمِ رَوْحِهِ لِمَا لَنِي لَوَهُ ، وقال : إنما هديتكم إلي رشوة فاقبضوها ، فإن الله ملكني ولم يأخذ مني رشوة.

قال جعفر : وانصرفنا وكنا في خير دار ، وأكرم جوار. وأنزل الله عَجَلْ ذلك اليوم في خصوصتهم في إبراهيم على رسوله ﷺ وهو بالمدينة ، قوله تعالى : (لِيَأْتِيَ النَّاسُ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ) [أي] على ملته وسنته ، (هَذَا نَبِيُّ) يعني محمدا ﷺ ، (مَلَّذِينَ آمَنُوا وَمَلَّةُ الْوَالِي الْمُؤْمِنِينَ) .

(٢١٢) . أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن الوراق ، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجري ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدَّثنا أبو سعيد الأشج ، حدَّثنا وكيع ، عن سفيان بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي الضحى ، عن عبد الله قال :
قال رسول الله ﷺ : إن لكل نبي ولاةً من النبيين ، وأنا وليي منهم أبي وخليلي ربي إبراهيم. ثم قرأ : (نَلِّ لِنَلِّ لِبَاهِلِهِمْ يَدَيْنَ تَعَوُّهُ هَذَا لِحِي) الآية.

[٩٥]

قوله تعالى : (وَوَاتَّ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ) الآية. [٦٩].
٢١٣ . نزلت في معاذ بن جبل [وحديفة] وعمار بن ياسر ، حين دعاهم اليهود إلى دينهم. وقد مضت القصة في سورة البقرة.

[٩٦]

قوله تعالى : (وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيْنَا آمِنُوا) الآية. [٧٢].

[٢١٢] أخرجه الترمذي (٢٩٩٥) مكرر ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٢٩٢ ، ٥٥٣) وصححه ووافقه الذهبي . وأخرجه ابن جرير (٣ / ٢١٨) .

وعزاه السيوطي في الدر (٢ / ٤٢) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم.

[٢١٣] بدون إسناد.

٢١٤ . قال الحسن والسدي : تواطأ اثنا عشر حبراً من يهود خيبر [وقرى عُرْبِيَّة] وقال بعضهم لبعض : ادخلوا في دين محمد أولَّ النهار باللسان دون الاعتقاد ، واكفروا به في آخر النهار ، وقولوا : إنا نظرنا في كتبنا ، وشاورنا علماءنا ، فوجدنا محمداً ليس بذلك ، وظهر لنا كذبه ، وبطلان دينه ، فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم وقالوا : إنهم أهل كتاب ، وهم أعلم به منا ، فيرجعون عن دينهم إلى دينكم. فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وأخبر [به] نبيّه محمداً ﷺ ، والمؤمنين.

٢١٥ . [و] قال مجاهد ، ومقاتل ، والكلبي ، هذا في شأن القبلة ، لما صرفت إلى الكعبة ، شق ذلك على اليهود لمخالفتهم ، فقال كعب بن الأشرف وأصحابه : آمنوا بالذي أنزل على محمد من أمر الكعبة ، وصلُّوا إليها أولَّ النهار ، ثم اكفروا بالكعبة آخرَ النهار ، وارجعوا إلى قبلكم الصخرة ، لعلهم يقولون : هؤلاء أهل كتاب وهم أعلم منا. فرمما يرجعون إلى قبلتنا. فحدَّث الله تعالى نبيه مكرَّ هؤلاء ، وأطلعه على سرهم ، وأنزل : (وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) الآية.

[٩٧]

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) الآية. [٧٧]
٢١٦ . أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ، أخبرنا حاجب بن أحمد ،

[٢١٤] مرسل.

[٢١٥] مرسل.

[٢١٦] أخرجه البخاري في كتاب الشرب والمساقاة (٢٣٥٨) وفي كتاب الأشخاص (٢٤١٧) وفي كتاب الرهن (٢٥١٦) وفي كتاب الشهادات (٢٦٦٧) و (٢٦٧٧) وفي كتاب التفسير (٤٥٥٠) وفي الأيمان والنذور (٦٦٦٠) ، وفي الأحكام (٧١٨٤).

وأخرجه مسلم في الإيمان (٢٢٠ ، ٢٢٢ / ١٣٨) ص ١٢٢ . ١٢٣ .

وأبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٤٣).

والترمذي في التفسير (٢٩٩٦) وفي البيوع (١٢٦٩) وقال حسن صحيح.

والنسائي في التفسير (٨٢) وفي القضاء من الكبرى.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ١٨٠) وابن جرير (٣ / ٢٢٩) وذكره السيوطي في لباب

أخبرنا محمد بن حماد ، أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن شفيق ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : من حلف على يمين وهو فيها فاجرٌ ، ليقطع بها مال امرئ مسلم ، لقي الله وهو عليه غضبانٌ. فقال الأشعث بن قيس : في الله [نزلت] ، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجددني ، فقدمته إلى النبي ﷺ ، فقال : ألك بينة؟ قلت : لا. فقال لليهودي : أتخلف؟ فقلت : [يا رسول الله] إذن يحلف فيذهب بمالي. فأنزل الله عز وجل : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) الآية.

رواه البخاري عن عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش.

٢١٧ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد الزاهد ، أخبرنا أبو القاسم البَعَوِي ، حَدَّثني محمد بن سليمان ، حَدَّثنا صالح بن عمر عن الأعمش ، عن شَقِيق ، قال : قال عبد الله :

قال رسول الله ﷺ : من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها مالاً ، لقي الله وهو عليه غضبانٌ ، فأنزل الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) إلى آخر الآية. فأتى الأشعث بن قيس ، فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قلنا كذا وكذا. قال : لَفِي نَزَلت ، خاصمت رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ألك بينة؟ قلت : لا. قال : فيحلف قلت : إذا يحلف قال ﷺ : من حلف على يمين هو فيها فاجرٌ ، ليقطع بها مالاً ، لقي الله وهو عليه غضبان ، فأنزل الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا) الآية.

رواه البخاري عن حجاج بن منهل ، عن أبي عوانة.

النقول (ص ٥٧) وزاد نسبه في الدر (٢ / ٤٤) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب وأحمد في مسنده.

[٢١٧] انظر السابق.

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع ، وعن ابن نمير ، عن أبي معاوية ، كلهم عن الأعمش).

٢١٨ . أخبرنا أبو عبد الرحمن الشاذلي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا سفيان ، عن منصور والأعمش ، عن أبي وائل ، قال : قال عبد الله :

قال رسول الله ﷺ : لا يخلف رجل على يمين صبر ، ليقطع بها مالا فاجراً ، إلا لقي الله وهو عليه غضبان . قال : فأنزل الله تعالى : (**إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا**) الآية .

قال : فجاء الأشعث ، وعبد الله يحدثهم ، قال : في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر ، وقال النبي ﷺ : ألك بينة؟ قلت : لا ، قال : فليحلف لك ، قلت إذاً يحلف ، قال : فنزلت : (**لِإِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا**) الآية .

٢١٩ . أخبرنا عمرو بن أبي عمرو المزكي ، أخبرنا محمد بن المكي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا علي بن عبد الله ، سمع هشيماً يقول : أخبرنا العوام بن حوشب ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن أبي وأفي : أن رجلاً أقام سلعة في السوق فحلف لقد أعطى بها ما لم يعطه ، ليوقع فيها رجلاً من المسلمين ، فنزلت : (**إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا**) إلى آخر الآية .

[٢١٨] انظر (٢١٦)

[٢١٩] أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٤٥٥١) وأخرجه في كتاب الشهادات (٢٦٧٥).

وعزه السيوطي في اللباب (ص ٥٨) للبخاري.

ونقل عن المحافظ ابن حجر قوله : لا منافاة بين الحديثين (حديث الأشعث وحديث عبد الله بن أبي أوفى) بل يحمل على أن النزول كان بالسببين معا وعزه في الدر (٢ / ٤٤) لعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٢٢٠ . وقال الكلبي : إن ناساً من علماء اليهود أولي فاقة ، أصابتهم سنة ، فاقتحموا إلى كعب بن الأشرف بالمدينة ، فسألهم كعب : هل تعلمون أن هذا الرجل . رسول الله . في كتابكم؟ قالوا : نعم ، وما تعلمه أنت؟ قال : لا ، قالوا : فإننا نشهد أنه عبد الله ورسوله ، قال [كعب] : لقد حرّمكم الله خيراً كثيراً ، لقد قدّمتم علي وأنا أريد أن أبركم وأكسو عيالكم ، فحرّمكم الله وحرّم عيالكم . قالوا : فإنه شُبّه لنا ، فُرُوَيْدًا حتى نلقاه . فانطلقوا فكتبوا صفةً سوى صفته ، ثم انتهوا إلى نبي الله ﷺ فكلّموه وسألوه ، ثم رجعوا إلى كعب ، وقالوا : لقد كنا نرى أنه رسول الله ، فلما أتيناها إذا هو ليس بالنعته الذي نُعت لنا ، ووجدنا نعته مخالفاً للذي عندنا . وأخرجوا الذي كتبوا ، فنظر إليه كعب وفرح ومارّهم وأنفق عليهم ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٢٢٠ م . وقال عكرمة : نزلت في أبي رافع وكنانة بن أبي الحقيق ، وحيي بن أخطب ، وغيرهم من رؤساء اليهود ، كتبوا ما عهد الله إليهم في التوراة ، من شأن محمد ﷺ ، وبدّلوه وكتبوا بأيديهم غيره ، وحلفوا أنه من عند الله لعلا يفوتهم الرثا والمآكل التي كانت لهم على أتباعهم .

[٩٨]

قوله تعالى : (ما كان ليُشَرَّنَا يُؤَيِّتِه اللهُ الكِتَاب) الآية . [٧٩] .

٢٢١ . قال الضحاك ومقاتل : نزل ص لى ِبِرْنَ حين عبدوا عيسى . وقوله :

(لَأُؤَيِّتِه اللهُ الكِتَاب) يعني الإنجيل .

٢٢٢ . وقال ابن عباس في رواية الكلبي وعطاء : إن أبا رافع اليهودي

[٢٢٠] الكلبي ضعيف .

[٢٢٠١] م عزاه السيوطي في الباب (ص ٥٨) لابن جرير ، ونقل عن الحافظ قوله : الآية محتملة ولكن العمدة في ذلك ما ثبت في الصحيح .

[٢٢١] مرسل .

[٢٢٢] أخرجه ابن جرير (٣ / ٢٣٢) من طريق ابن إسحاق قال ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس به .

وذكره السيوطي في باب النقول (ص ٥٨) . وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥ / ٣٨٤) . وعزاه في الدر (٢ /

٤٦) لابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والبيهقي في الدلائل .

والرئيس من نصارى بَجْرَان ، قالوا : يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك رباً؟ فقال رسول الله ﷺ : معاذ الله أن يُعبد غير الله أو نأمر بعبادة غير الله ، ما بذلك بعثني ، ولا بذلك أمرني .
فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٢٢٣ . وقال الحسن : بلغني أن رجلاً قال : يا رسول الله ، نُسلِّم عليك كما يسلم بعضنا على بعض ، أفلا نسجد لك؟ قال : لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ، ولكن أكرموا نبيكم ، واعرفوا الحق لأهله . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٩٩]

قوله تعالى : (أَفَعَيِّرْ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ) . [٨٣] .

٢٢٤ . قال ابن عباس : اختصم أهل الكتابين إلى رسول الله ﷺ ، فيما اختلفوا بينهم من دين إبراهيم ، كل فرقة زعمت أنها أولى بدينه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : كلا الفريقين بريء من دين إبراهيم . فغضبوا وقالوا : والله ما نرضى بقضائك ، ولا نأخذ بدينك ، فأنزل الله تعالى (أَفَعَيِّرْ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ) .

[١٠٠]

قوله تعالى : (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) الآية . [٨٦] .

٢٢٥ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، أخبرنا [أبو] محمد بن حيان ، أخبرنا أبو يحيى عبد الرحمن بن محمد ، حدَّثنا سهل بن عثمان ، حدَّثنا علي بن عاصم ، عن خالد وداد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

[٢٢٣] مرسل . عزاه السيوطي في لباب النقول (ص ٥٨) لعبد الرزاق في تفسيره وعزاه في الدر (٢ / ٤٦) لعبد بن حميد .

[٢٢٤] بدون إسناد .

[٢٢٥] صحيح : أخرجه النسائي في الصغرى في كتاب تحريم الدم (٧ / ١٠٧) .

وفي التفسير (٨٥) وابن جرير (٣ / ٢٤٠) .

والحاكم في المستدرک (٢ / ١٤٢) وصححه ووافقه الذهبي . وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٥٨) .

وزاد نسبه في الدر (٢ / ٤٩) لابن حبان والبيهقي في سننه .

أن رجلاً من الأنصار ارتد فلحق بالمشركين ، فأُنزل الله تعالى : (كَيْفَ يَهْتَكِرِ اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) إلى قوله : (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) فبعث بها قومه إليه ، فلما قُرئت عليه قال : والله ما كذبني قومي على رسول الله ﷺ ، ولا كذب رسول الله على الله ، والله عَزَّجَلَّ أَصْدَقُ الثَّلَاثَةِ . فرجع تائباً فقبل منه رسول الله ﷺ ، وتركه

٢٢٦ . وأخبرنا أبو بكر ، أخبرنا أبو محمد ، أخبرنا أبو يحيى ، حَدَّثَنَا سَهْلٌ ، عن يحيى بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ارتد رجل من الأنصار عن الإسلام ولحق بالشرك ، فندم فأرسل إلى قومه أن يسألوا رسول الله ﷺ : هل لي من توبة ، فيأني قد ندمت؟ فنزلت (كَيْفَ يَهْتَكِرِ اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) حتى بلغ (إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا) فكتب بها قومه إليه ، فرجع فأسلم . ٢٢٦ م . أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد ، أخبرنا أبو بكر بن زكريا ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ ، عن حميد الأعرج عن مجاهد ، قال :

كان الحارث بن سُؤَيْدٍ قد أسلم ، وكان مع رسول الله ﷺ ، ثم لحق بقومه وكفر ، فأُنزل الله تعالى هذه الآية (كَيْفَ يَهْتَكِرِ اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) إلى قوله : (لِيَأْتِيَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا) فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه فقال الحارث : والله إنك ما علمت لصِدْقٍ ، وإن رسول الله ﷺ لأَصْدَقُ مِنْكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَأَصْدَقُ الثَّلَاثَةِ . ثم رجع فأسلم إسلاماً حسناً .

[١٠١]

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ) . [٩٠] .

[٢٢٦] انظر الحديث السابق .

[٢٢٦١] م ذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية وعزاه لعبد الرزاق ، وعزاه السيوطي في لباب النقول (ص ٥٩) لعبد الرزاق ومسدد وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٣ / ٢٤١) .
وذكر الحافظ ابن حجر هذه القصة في الإصابة (١ / ٢٨٠) في ترجمة الحارث بن سويد .

٢٢٧ . قال الحسن ، وقتادة ، وعطاء الخراساني : نزلت في اليهود ، كفروا بعيسى والإنجيل ، ثم ازدادوا كفرا ببعثة محمد والقرآن .
 ٢٢٨ . وقال أبو العالية : نزلت في اليهود والنصارى ، كفروا بمحمد ﷺ بعد إيمانهم ببعثته وصفته ، ثم ازدادوا كفراً بإقامتهم على كفرهم .

[١٠٢]

قوله تعالى : (كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ) . [٩٣] .
 ٢٢٩ . قال أبو هريرة والكَلْبِيُّ : نزلت حين قال النبي ﷺ : إنا على ملّة إبراهيم ، فقالت اليهود : كيف وأنت تأكل لحوم الإبل وألبانها! فقال النبي ﷺ : كان ذلك حلالا لإبراهيم ، فنحن نُحِلُّه . فقالت اليهود : كل شيء أصبحنا اليوم نحرمه فإنه كان محرما على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلينا . فأنزل الله عزَّجَلْ تكذيبا لهم : (كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ) الآية .

[١٠٣]

قوله تعالى : (لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِمْ وَمَا عَدِلَ فِي الْأَمْرِ) الآية . [٩٦] .
 ٢٣٠ . قال مجاهد : تفاخر المسلمون واليهود ، فقالت اليهود : بيت المقدس

[٢٢٧] مرسل ، وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية : قال الحافظ أبو بكر البزار حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا يزيد بن زريع حدثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس : أن قوما أسلموا ثم ارتدوا ثم أسلموا ثم ارتدوا فأرسلوا إلى قومهم يسألون لهم فذكروا لهم ذلك لرسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية (لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِمْ وَمَا عَدِلَ فِي الْأَمْرِ) .
 وقال ابن كثير : إسناده جيد .

[٢٢٨] مرسل .

[٢٢٩] بدون سند .

وأخرج الحاكم في المستدرک (٢ / ٢٩٢) عن ابن عباس : أن إسرائيل أخذ عرق النسا ... فجعل إن شفاه الله أن لا يأكل لحما فيه عروق قال فحرمته اليهود فنزلت (كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ)
 وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

[٢٣٠] مرسل .

أفضل وأعظم من الكعبة ، لأنه مُهَاجِرُ الأنبياء ، وفي الأرض المقدسة. وقال المسلمون : بل الكعبة أفضل. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[١٠٤]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ تُطِيعُوا قَرِيبًا) الآية. [١٠٠].

٢٣١ . أخبرنا أبو عمرو القنطري فيما أذن لي في روايته ، أخبرني محمد بن الحسين الحدادي قال : أخبرنا محمد بن يحيى بن خالد ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا المؤمل بن إسماعيل ، حدّثنا حماد بن زيد ، حدّثنا أيوب ، عن عكرمة قال :

كان بين هذين الحيين من الأوس والخزرج قتال من الجاهلية ، فلما جاء الإسلام اصطلحوا وألّف الله بين قلوبهم ، وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج ، فأنشد شعراً قاله أحد الحيين في حربهم ، فكأنهم دخلهم من ذلك ، فقال الحي الآخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا : كذا وكذا ، فقال الآخرون : وقد قال شاعرنا في يوم كذا : كذا وكذا. [قال] فقالوا : تعالوا نرد الحرب جذعاً كما كانت ، فنادى هؤلاء يا آل أوس ، ونادى هؤلاء يا آل خزرج. فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال ، فنزلت هذه الآية ، فجاء النبي ﷺ ، حتى قام بين الصّفيين فقرأها ورفع صوته ، فلما سمعوا صوته أنصتوا [له] وجعلوا يستمعون إليه فلما فرغ ألقوا السلاح ، وعانق بعضهم بعضاً. وجثّو بيكون).

٢٣٢ . وقال زيد بن أسلم : مرشّاس بن قيس اليهودي . وكان شيخاً فدعاً في الجاهلية ، عظيم الكفر ، شديد الضغن على المسلمين ، شديد الحسد لهم . على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ، من الأوس والخزرج في مجلس [قد] جمعهم يتحدثون فيه ، فغاضه ما رأى من جماعتهم وألّفتهم ، وصلاح ذات بينهم في

[٢٣١] مرسل ، عزاه السيوطي في الدر (٢ / ٥٨) لابن المنذر ، وأورده في الباب (ص ٥٩)

[٢٣٢] مرسل. أخرجه ابن جرير (٤ / ١٦).

وعزاه السيوطي في الدر (٢ / ٥٧) لابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

الإسلام ، بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة ، فقال : قد اجتمع ملاً بني قَيْلَةَ بهذه البلاد ، لا والله ما لنا معهم إذا اجتمعوا بها من قرار. فأمر شاباً من اليهود كان معه ، فقال : اعمد إليهم فاجلس معهم ، ثم ذَكَّرْهُمْ [بيوم] بعث وما كان قبله ، وأنشدْهم بعض ما كانوا تَقَاوَلُوا فيه من الأشعار. وكان بُعِثَ يوماً اقتتلت فيه الأوس والخزرج ، وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج. ففعل فتكلم القوم عند ذلك فتنازَعوا وتفاخروا ، حتى تَواثب رجلان من الحيين : أوس بن قَيْظِي أحد بني حارثة من الأوس ، وجَبَّار بن صخر ، أحد بني سلمة من الخزرج. فتقاولا ، وقال أحدهما لصاحبه : إن شَبَّت [والله] رددتها [الآن] جذعة ، وغضب الفريقان جميعاً وقالوا : قد فعلنا ، السلاح السلاح موعدكم الظاهرة. وهي حرة ، فخرجوا إليها ، وانضمت الأوس والخزرج بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين حتى جاءهم ، فقال : يا معشر المسلمين أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم ، بعد أن أكرمكم الله بالإسلام ، وقطع به عنكم أمر الجاهلية ، وألّف بينكم ، فترجعون إلى ما كنتم عليه كُفَّاراً؟ الله الله! فعرف القوم أنها نَزْعَةٌ من الشيطان ، وكيد من عدوهم ، فألقوا السلاح من أيديهم ، وبكؤا وعانق بعضهم بعضاً ، ثم انصرفوا مع رسول الله ﷺ ، سامعين مطيعين ، فأنزل الله عَزَّجَلَّ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) يعني الأوس والخزرج (لِئَلَّا تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ وَأُتُوا الْكِتَابَ) يعني شاسا وأصحابه (يَرِيءُكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ) .

قال جابر بن عبد الله : ما كان [من] طالع أكره إلينا من رسول الله ﷺ ، فأومى إلينا بيده ، فكففنا وأصلح الله تعالى ما بيننا ، فما كان شخص أحب إلينا من رسول الله ﷺ ، فما رأيت [قط] يوماً أقبح ولا أوحش أولاً ، وأطيب آخراً من ذلك اليوم.

[١٠٥]

قوله تعالى : (وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ) ... الآية. [١٠١] .

٢٣٣ . أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري ، حدَّثنا محمد بن يعقوب ، حدَّثنا العباس الدُّوري ، حدَّثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين ، حدَّثنا قيس بن الربيع ، عن الأغرّ ، عن خليفة بن حُصَيْن ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس ، قال :

كان بين الأوس والخزرج شر في الجاهلية ، فذكروا ما بينهم ، فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف ، فأبى رسول الله ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ ، فذهب إليهم ، فنزلت هذه الآية : (وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ ۖ إِنَّمَا تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ) [إلى قوله] : (وَعَتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) .

٢٣٤ . أخبرنا الشريف إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب ، قال : أخبرنا جدِّي محمد بن الحسين ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدَّثنا حاتم بن يونس الجرجاني ، حدَّثنا إبراهيم بن أبي الليث ، حدَّثنا الأشجعي عن سفيان ، عن خليفة بن حُصَيْن ، عن أبي نصر ، عن ابن عباس ، قال :

كان الأوس والخزرج يتحدثون ، فغضبوا حتى كاد [يكون] بينهم حرب فأخذوا السلاح [ومشى] بعضهم إلى بعض ، فنزلت : (وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ ۖ إِنَّمَا تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ) إلى قوله تعالى : (فَأَنقَضْكُمْ مِنْهَا) .

[١٠٦]

قوله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ) ... الآية. [١١٠].

٢٣٥ . قال عكرمة ومقاتل : نزلت في ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وذلك أن مالك ابن الصَّيف ، ووهب بن يهوذا اليهوديين قالاهم : إن ديننا خير مما تدعوننا إليه ، ونحن خير وأفضل منكم ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٢٣٣] إسناده فيه انقطاع : أبو نصر الأسدي : قال البخاري لم يعرف سماعه من ابن عباس [تحذيب التهذيب ج ١٢].

وعزاه في الدر (٥٨ / ٢) للفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني.

[٢٣٤] انظر السابق.

[٢٣٥] مرسل ، وعزاه في الدر (٦٣ / ٢) لابن جرير وابن المنذر.

[١٠٧]

قوله تعالى : (لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا ذُيُورُكُمْ) ... الآية. [١١١].

٢٣٦ . قال مقاتل : إن رؤوس اليهود كعب ، ويجرى ، والنعمان ، وأبو رافع ، وأبو ياسر ، وابن صوريا ، عمدوا إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه ، فأذوهم لإسلامهم ، فأُنزل الله تعالى هذه الآية .

[١٠٨]

قوله تعالى : (لَيْسُوا سَوَاءً) ... الآية. [١١٣].

٢٣٧ . قال ابن عباس ومقاتل : لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد ، ومن أسلم من اليهود . قالت أحبار اليهود : ما آمن لمحمد إلا شرارنا ، ولو كانوا من أختيارنا لما تركوا دين آبائهم ، وقالوا لهم : لقد خسرتم حين استبدلتهم بدينكم ديناً غيره ، فأُنزل الله تعالى : (لَيْسُوا سَوَاءً) الآية .

وقال ابن مسعود : نزلت الآية في صلاة العتمة يصلّيها المسلمون ، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلّيها .

٢٣٨ . أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، أخبرنا أحمد بن علي بن المثني ، حدّثنا أبو خيثمة ،

[٢٣٦] مرسل .

[٢٣٧] ذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية .

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٦٠) وعزاه لابن أبي حاتم والطبراني وابن مندة في الصحابة . وأخرجه ابن جرير (٤ / ٣٥) .

وزاد نسبه في الدر (٢ / ٦٤) لابن إسحاق وابن المنذر .

والبيهقي في الدلائل وابن عساكر .

[٢٣٨] إسناده حسن : أخرجه النسائي في التفسير (٩٣) .

وأحمد في مسنده (١ / ٣٩٦) وابن جرير (٣ / ٣٦) .

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٦١) .

وزاد نسبه في الدر (٢ / ٦٥) للبخاري وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني .

حدَّثنا هاشم بن القاسم ، حدَّثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن ابن مسعود ، قال :
أخّر رسول الله ﷺ ليلةَ العشاء ، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة ،
فقال : إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله تعالى في هذه الساعة غيركم ، قال : فأُنزلت
هذه الآيات (لَيْسُوا سِوَاءَ مَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ) إلى قوله : (وَلِلَّهِ
عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ) .

٢٣٩ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن نوح ، أخبرنا أبو علي بن أحمد الفقيه ، أخبرنا
محمد بن المسيب ، حدَّثنا يونس بن عبد الأعلى ، حدَّثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يحيى
بن أيوب ، عن ابن زحرٍ ، عن سليمان ، عن زرّ بن حُبَيْش ، عن عبد الله بن مسعود ،
قال :

احتبس علينا رسول الله ﷺ ، ذات ليلة ، وكان عند بعض أهله أو نسائه ، فلم يأتنا
لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل ، فجاء ومنا المصلي ومنا المضطجع ، فبشرنا فقال :
إنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب ، وأنزلت (لَيْسُوا سِوَاءَ مَنْ أَهْلَ الْكِتَابِ
أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ) .

[١٠٩]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِن دُونِكُمْ) ... الآية . [١١٨]
٢٤٠ . قال ابن عباس ومجاهد : نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يُصَافون

[٢٣٩] إسناده ضعيف : سليمان بن مهران الأعمش : يدللس [تقريب ١ / ٣٣١] وعبيد الله بن زحر : قال
الحفاظ في التقريب صدوق يخطئ [تقريب ١ / ٥٣٣] وقال ابن حبان : منكر الحديث [مجروحين ٢ / ٦٢] -
ومن تهذيب التهذيب .

في ترجمته : نقل الترمذي في العلل عن البخاري أنه وثقه ، والله أعلم .

والحديث السابق يعتبر شاهدا لهذا الحديث متنا فقط .

[٢٤٠] أخرجه ابن جرير (٤ / ٤٠) من طريق ابن إسحاق .

وعزاه في الدر (٢ / ٦٦) لابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

المنافقين ، ويواصلون رجالاً من اليهود ، لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ينهاهم عن مُبَاطَنَتِهِمْ خوفَ الفتنة منهم عليهم .

[١١٠]

قوله تعالى : (**مُذِّبِ عَيْنٍ مِّنْ أَهْلِكَ**) ... الآية . [١٢١] .
نزلت هذه الآية في غزاة أحد .

٢٤١ . أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد ، أخبرنا أبو علي الفقيه ، أخبرنا أبو القاسم البغوي ، حدَّثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، حدَّثنا عبد الله بن جعفر المخزومي ، عن ابن عون ، عن المسور بن مخرمة ، قال : قلت لعبد الرحمن بن عوف : أي خالي ، أخبرني عن قصتكم يوم أحد ، فقال : اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجد (**مُذِّبِ عَيْنٍ مِّنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ**) إلى قوله تعالى : (**ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا**) .

[١١١]

قوله تعالى : (**لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ**) ... الآية . [١٢٨] .

٢٤٢ . أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد التميمي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد الرّازي ، حدَّثنا سهل بن عثمان العسكري ، حدَّثنا عبيدة بن حميد ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال :
كسرت رباعية رسول الله ﷺ يوم أحد ودمى وجهه ، فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم؟

[٢٤١] في إسناده انقطاع : ابن عون من الطبقة العاشرة لم يسمع من المسور بن مخرمة .

وعزاه السيوطي في لباب النقول (ص ٦١) لابن أبي حاتم وأبو يعلى .

[٢٤٢] صحيح : أخرجه الترمذي (٣٠٠٢ ، ٣٠٠٣) وقال : حسن صحيح .

وأخرجه ابن جرير (٥٧ / ٤) ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٦٢) وعزاه لأحمد ومسلم .

وزاد نسبه في الدر (٧٠ / ٢) لابن أبي شيبة والبخاري وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في

ناسخه والبيهقي في الدلائل .

قال : فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) .

٢٤٣ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَازِي أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمَثْنِيِّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ] فَلَانَا وَفَلَانَا [نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ] فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ حِيَانَ بْنِ عَبْدِ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ .

٢٤٤ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارَسِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا الْمُعَنَّيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُسِرَتْ رِجْلُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَشُجَّ فِي رَأْسِهِ ، وَجَعَلَ يَسِيلُ الدَّمُ عَنْهُ ، وَيَقُولُ : كَيْفَ يَفْلَحُ قَوْمٌ شَجَّوْا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رِجْلَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَيْحِهِمْ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) .

٢٤٥ . أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الثَّعَالِبِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حَامِدٍ الْوُرَّانِيُّ ، أَخْبَرَنَا

[٢٤٣] أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْمَغَازِي (٤٠٦٩) وَفِي التَّفْسِيرِ (٤٥٥٩) .

وَفِي كِتَابِ الْإِعْتَصَامِ (٧٣٤٦) .

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الصَّلَاةِ (٢٠٣ / ٢) وَفِي التَّفْسِيرِ (٩٥) ، (٩٦) ، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٥٨ / ٤) وَالتِّرْمِذِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٣٠٠٤) مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ سَالِمٍ بِهِ .

وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي لِبَابِ النُّقُولِ (ص ٦٢) لِلْبُخَارِيِّ وَأَحْمَدَ .

وَزَادَ نَسْبَتَهُ فِي الدَّرِّ (٧١ / ٢) لِلْبَيْهَقِيِّ فِي الدَّلَائِلِ .

[٢٤٤] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ (١٠٤ / ١٧٩١) ص ١٤١٧ ، وَانظُرْ رَقْمَ (٢٤٢) .

[٢٤٥] أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ (٢٩٤ / ٦٧٥) ص ٤٦٦ وَعَزَاهُ فِي الدَّرِّ (٧١ / ٢) لِعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ وَالنَّحَّاسِ فِي نَاسِخِهِ .

وَأَخْرَجَهُ الطُّحَاوِيُّ فِي شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ (١ / ٢٤٢) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ .

أبو حامد بن الشرقي ، حدّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدّثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه :

أنه سمع رسول الله ﷺ قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع : ربنا لك الحمد ، اللهم العن فلاناً وفلاناً. دعا على ناس من المنافقين ، فأنزل الله عزّجك : (لَيْسَ لَكَ مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ) رواه البخاري من طريق الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وسياقه أحسن من هذا.

٢٤٦ . أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن ، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : حدّثنا بحر بن نصر قال : يُؤيِّ على ابن وهب : أخبرك يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول :

كان رسول الله ﷺ حين يفرغ في صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ، يقول : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، ثم يقول وهو قائم : اللهم أنج الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعيَّاش بن أبي ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك على مُضَر ، واجعلها عليهم سنينَ كسني يوسف ، اللهم العن لحيان ورعلاً وذكوان ، وعُصَيَّة عصت الله ورسوله ، ثم بلغنا أنه ترك لما نزلت (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ وَأَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ وَأَلَّا يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) . رواه البخاري عن موسى بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الزُّهري .)

[٢٤٦] أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٤٥٦٠) والبيهقي في السنن (١٩٧ / ٢) والبعوي في شرح السنة (٣ / ١١٩) وابن أبي شيبة (٣١٦ / ٢) والحميدي (٩٣٩) وابن سعد في الطبقات (٤ / ١ / ٩٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٢٤١ ، ٢٤٢) والشافعي في مسنده (ص ١٨٤) كلهم من طريق الزهري .

قال الحافظ في الفتح (٨ / ٢٢٧) : قول الزهري : ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما نزلت (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ)

قال الحافظ : هذا البلاغ لا يصح لأن قصة رعل وذكوان كانت بعد أحد. ونزول (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) كان في قصة أحد فكيف يتأخر السبب عن النزول. أ. ه باختصار.

[١١٢]

قوله تعالى : (**مَوْلَانِ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً**) ... الآية . [١٣٥] .

٢٤٧ . قال ابن عباس في رواية عطاء : نزلت الآية في نبهان التَّمَار ، أخته امرأة حسناء تبتاع منه تمرًا ، فضمها إلى نفسه وقبّلها ثم ندم على ذلك ، فأتى النبي ﷺ ، وذكر ذلك له ، فنزلت هذه الآية .

٢٤٨ . وقال في رواية الكلبي : إن رجلين . أنصاريا وثقفيا . آخى رسول الله ﷺ بينهما ، فكانا لا يفترقان ، فخرج رسول الله ﷺ في بعض مَعَارِيزِهِ ، وخرج معه الثَّقَفِيُّ وخلف الأنصاري في أهله وحاجته ، وكان يتعاهد أهل الثَّقَفِيِّ ، فأقبل ذات يوم فأبصر امرأة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها ، فوقعت في نفسه ، فدخل ولم يستأذن حتى انتهى إليها . فذهب ليلثمها فوضعت كفها على وجهها فقَبَّلَ ظاهر كفها ، ثم ندم واستحيا ، فأدبر راجعًا ، فقالت : سبحان الله ! خنت أمانتك ، وعصيت ربك ، ولم تصب حاجتك . قال : فندم على صنيعه ، فخرج يَسِيحُ في الجبال ويتوب إلى الله تعالى من ذنبه ، حتى وَاقَى الثَّقَفِي فَأخبرته أهله بفعله ، فخرج يطلبه حتى دُلَّ عليه ، فَوَافَقَهُ ساجدا وهو يقول : رب ذنبي [ذنبي !] قد خنتُ أخي ، فقال له : يا فلان ، قم فانطلق إلى رسول الله ﷺ فاسأله عن ذنبك ، لعل الله أن يجعل لك فرجًا وتوبة . فأقبل معه حتى رجع إلى المدينة ، وكان ذات يوم عند صلاة العصر نزل جبريل عليه السلام بتوبته ، فتلا عليهما رسول الله ﷺ : (**مَوْلَانِ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً**) إلى قوله : (**وَنِعِمَّ أَجْرُ الْعَامِلِينَ**) فقال عمر : يا رسول الله ، أخاص هذا لهذا الرجل ، أم للناس عامة ؟ قال : بل للناس عامة [في التوبة] .

٢٤٩ . أخبرني أبو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي إجازة ، أخبرنا محمد بن الحسين الحَدَّادِي ، أخبرنا محمد بن يحيى ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا رُوْح ، حدَّثنا محمد عن أبيه ، عن عطاء :

[٢٤٧] بدون سند .

[٢٤٨] الكلبي ضعيف ، وقد مرت ترجمته في رقم (١٠) .

[٢٤٩] مرسل .

أن المسلمين قالوا للنبي ﷺ : أتبُّو إسرائيلَ أَكْبَرَ على الله منا؟ كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه : اجدع أذنك ، اجدع أنفك ، افعَل كذا. فسكت النبي ﷺ ، فنزلت : (**مَوْلَدِينَ إِذِ افْعَلُوا فَاِحْشِيَةً**) فقال النبي ﷺ : ألا أخبركم بخير من ذلك؟ فقرأ هذه الآيات.

[١١٣]

قوله تعالى : (**وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا**) ... الآية. [١٣٩].

٢٥٠ . قال ابن عباس : انهزم أصحاب رسول الله ﷺ يوم أحد ، فبيناهم كذلك إذ أقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد أن يعلو عليهم الجبل ، فقال النبي ﷺ : اللهم لا يعلون علينا ، اللهم لا قوة لنا إلا بك ، اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفس . فأنزل الله تعالى هذه الآيات ، وثاب نفر من المسلمين رماة ، فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم ، فذلك قوله تعالى : (**مِنْ تَمَّ الْأَعْلُو**) .

[١١٤]

قوله تعالى : (**إِنِ يَمَسُّنَّكُمْ فَرَجٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ فَرَجٌ مِثْلُهُ**) ... الآية. [١٤٠].

٢٥١ . قال راشد بن سعد : لما انصرف رسول الله ﷺ كئيباً حزينا يوم أحد ، جعلت المرأة تجيء بزوجها وابنها مقتولين وهي تلتئم فقال رسول الله ﷺ : أهكذا يفعل برسولك؟ فأنزل الله تعالى : (**إِنِ يَمَسُّنَّكُمْ فَرَجٌ**) الآية.

[١١٥]

قوله تعالى : (**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ**) ... الآيات. [١٤٤].

[٢٥٠] أخرجه ابن جرير (٦٧ / ٢) من طريق العوفي . والعوفي هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي قال الحافظ في التقريب [٢٤ / ٢] : صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا .
 الدر (٧٨ / ٢) وعزاه لابن جرير من طريق العوفي .
 [٢٥١] مرسل .

٢٥٢ . قال عطية العوفي : لما كان يوم أحد انهزم الناس ، فقال بعض الناس : قد أصيب محمد فأعطوهم بأيديكم ، فإنما هم إخوانكم. وقال بعضهم : إن كان محمد قد أصيب ، ألا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به؟ فأنزل الله تعالى في ذلك : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ) إلى (وَكَايِنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا) لقتل نبيهم ، إلى قوله : (فَاتَاهُمُ اللَّهُ تَوَابَ الدُّنْيَا).

[١١٦]

قوله تعالى : (سُنُّلِقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ) ... الآية. [١٥١].
 ٢٥٣ . قال السدي : لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين إلى مكة ، انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ، ثم إنهم ندموا وقالوا : بئس ما صنعنا! قتلناهم حتى إذا لم يبق منهم إلا الشريد تركناهم ، ارجعوا فاستأصلوهم. فلما عزموا على ذلك ألقى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما عزموا ، وأنزل الله تعالى هذه الآية.

[١١٧]

قوله تعالى : (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعِدَهُ) ... الآية. [١٥٢].
 ٢٥٤ . قال محمد بن كعب القرظي : لما رجع رسول الله ﷺ ، إلى المدينة وقد أصيبوا بما أصيبوا يوم أحد ، قال ناس من أصحابه : من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فأنزل الله تعالى : (وَلَقَبَدَ صِدَقَكُمُ اللَّهُ وَعِدَهُ) الآية إلى قوله : (مِنْكُمْ مَن يُرِيدُ الدُّنْيَا) يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم أحد.)

[٢٥٢] عطية العوفي : مرت ترجمته في رقم (٢٥٠) وذكره ابن حبان في المجروحين (٢ / ١٧٦) وقال : لا يحل الاحتجاج به.

وذكر أنه كنى الكلبي بأبي سعيد حتى يتوهم الناس أنه أبا سعيد الخدري.

[٢٥٣] مرسل. الدر (٢ / ٨٣) وعزاه لابن جرير.

[٢٥٤] مرسل.

[١١٨]

قوله تعالى : (**وَمَا كَانَ لِنَبِيِّكَ أَنْ يُعْلَلَ**) ... الآية . [١٦١] .

٢٥٥ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، أخبرنا أبو يعلى ، حدّثنا أبو عبد الله [بن عمر] بن أبان ، حدّثنا ابن المبارك ، حدّثنا شريك ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :
فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما أصيب من المشركين ، فقال أناس : لعل النبي ﷺ أخذها ، فأنزل الله تعالى : (**وَمَا كَانَ لِنَبِيِّكَ أَنْ يُعْلَلَ**) قال خصيف : فقلت لسعيد بن جبیر : ما كان لنبي أن يُعَلَّ؟ فقال : بل يُعَلَّ ويُقتل .

٢٥٦ . أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم النجار ، حدّثنا أبو القاسم سليمان بن أيوب الطبراني ، حدّثنا محمد بن أحمد بن يزيد النّريسي ، [حدّثنا أبو عمر حفص بن عمر الدُّؤيبي ، عن أبي محمد اليزيدي ، عن أبي عمرو] بن العلاء ، عن مجاهد ، عن ابن عباس :
أنه كان ينكر على من يقرأ (**وَمَا كَانَ لِنَبِيِّكَ أَنْ يُعْلَلَ**) ويقول كيف لا يكون له أن يُعَلَّ وقد كان يقتل؟ قال الله تعالى : (**وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ**) ولكن المنافقين اتهموا النبي ﷺ في شيء من الغنيمة ، فأنزل الله عزّ وجلّ : (**وَمَا كَانَ لِنَبِيِّكَ أَنْ يُعْلَلَ**) .

٢٥٧ . أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الأصفهاني ، [أخبرنا عبد الله بن

[٢٥٥] إسناده حسن. أخرجه أبو داود في كتاب الحروف والقراءات (٣٩٧١) والترمذي في كتاب التفسير (٣٠٠٩) وقال : حسن غريب وقد روى عبد السلام بن حرب عن خصيف نحو هذا ، وروى بعضهم هذا الحديث عن خصيف عن مقسم ولم يذكر فيه عن ابن عباس ، وأخرجه ابن جرير (٤ / ١٠٢) وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٦٥) ، وزاد نسبه في الدر (٢ / ٩١) لعبد بن حميد .

[٢٥٦] أبو عمرو بن العلاء : ثقة من علماء العربية [تقريب ٢ / ٤٥٤] وله ترجمة في سير أعلام النبلاء (٦ / ٤٠٧) ، ولم أجد ترجمة لشيخ الطبراني محمد بن أحمد بن يزيد النريسي . والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ١٠١)

[٢٥٧] مرسل ، وأخرجه ابن جرير (٤ / ١٠٣) من نفس الطريق .

وعزاه في الدر (٢ / ٩١) لابن أبي شيبة وابن جرير .

محمد الأصفهاني حدَّثنا أبو يحيى الرازي ، حدَّثنا سهل بن عثمان ، حدَّثنا وكيع ، عن سلمة ، عن الضحاك ، قال :

بعث رسول الله ﷺ طلائع ، فغنم النبي ﷺ غنيمة ، وقسمها بين الناس ، ولم يقسم للطلائع شيئا ، فلما قدمت الطلائع قالوا : قسم الفياء ولم يقسم لنا ، فنزلت (**وَمَا كَانَ لِنَبِيِّكَ أَنْ يَغْلَ**) .

قال : سلمة قرأها الضحاك : «يَغْلَ» .

٢٥٧ م . وقال ابن عباس في رواية الضحاك : إن رسول الله ﷺ لما وقع في يده غنائم هَوَازِنَ يوم حُنَيْنَ ، غلَّه رجل بمخيط ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .
٢٥٨ . وقال قتادة : نزلت وقد غلَّ طوائف من أصحابه .

٢٥٨ م . وقال الكلبي ومقاتل : نزلت حين تركت الرماة المُرْكَزَ يوم أحد طلبا للغنيمة وقالوا : نخشى أن يقول رسول الله ﷺ : من أخذ شيئا فهو له ، وأن لا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر . فقال النبي ﷺ : ظننتم أنا نَعْلُ ولا تقسم لكم ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٢٥٩ . وروي عن ابن عباس : أن أشرف الناس استدعوا رسول الله ﷺ أن يخصصهم بشيء من الغنائم ، فنزلت هذه الآية .

[١١٩]

قوله تعالى : (**وَأَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ**) ... الآية . [١٦٥] .

٢٦٠ . قال ابن عباس : حدَّثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل منهم سبعون ، وفر

[٢٥٧١ م الضحاك لم يسمع ابن عباس .

[٢٥٨] مرسل .

[٢٥٨١ م الكلبي متهم بالكذب .

[٢٥٩] بدون إسناد .

[٢٦٠] ذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية وعزاه لابن أبي حاتم .

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٦٥) وعزاه لابن أبي حاتم .

أصحاب رسول الله ﷺ ، وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه ، فأنزل الله تعالى : **(وَأَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُضِيَّةٌ) إلى قوله : (قِيلَ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ) قال : بأخذكم الفداء.**

[١٢٠]

قوله تعالى : **(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا) [١٦٩].**

٢٦١ . أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أخبرنا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الخلامي ، أخبرنا عبد الله بن زيدان [بن يزيد] البلخي ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أبي أمية ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله ﷺ : لما أصيب إخوانكم بأحد ، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقبلهم ، قالوا : من يبلغ إخواننا [عنا] أنبا في الجنة نرزق ، لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكثوا في الحرب؟ فقال الله عز وجل : أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله تعالى : **(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْفَعُونَ) .**

رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن أبي شيبة .

٢٦٢ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الغازي ، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ، أخبرنا حامد بن محمد بن شعيب البلخي ، حدثنا عثمان بن أبي شيبة ،

[٢٦١] إسناده صحيح : أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد (٢٥٢٠) والحاكم في المستدرک (٢ / ٨٨ ، ٢٩٧) وصححه ووافقه الذهبي في الموضوعين . وأحمد في مسنده (١ / ٢٦٦) وأخرجه ابن جرير (٤ / ١١٣) ، وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية .

والسيوطي في لباب النقول (ص ٦٥) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٩٥) لهناد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل .

[٢٦٢] انظر الحديث السابق .

حدَّثنا [عبد الله] بن إدريس ، فذكره. رواه الحاكم عن علي بن عيسى الحيري ، عن مسدد ، عن عثمان بن أبي شيبة .

٢٦٣ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، أخبرنا أحمد بن الحسين الحدَّاء ، أخبرنا علي بن المديني ، حدَّثنا موسى بن إبراهيم بن بشير بن الفاكه الأنصاري : أنه سمع طلحة ابن خِشْر قال :

سمعت جابر بن عبد الله قال : نظر إليَّ رسول الله ﷺ ، فقال : ما لي أراك مهتما؟ قلت : يا رسول الله ، قتل أبي وترك دِيناً وِعِيالاً ، فقال : ألا أخبرك ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب ، وإنه كلم أباك كِفَاحاً فقال : يا عبدي سلني أعطك ، قال : أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتلَ فيك ثانية ، فقال : إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال : يا رب ، فأبلغ من ورائي . فأنزل الله تعالى : **(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءُ) الآية.**

٢٦٤ . أخبرني أبو عمرو القنطري فيما كتب إليّ ، أخبرنا محمد بن الحسين قال : أخبرنا محمد بن يحيى ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدَّثنا وكيع عن سفيان ، عن سالم الأفيطس عن سعيد بن جبير **(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ)** قال : لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ، ومُصْعَبُ بن عمير يوم أحد ، ورأوا ما رزقوا من الخير ، قالوا : ليت إخواننا يعلمون ما أصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة ، فقال الله تعالى : أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله تعالى : **(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءُ) إلى قوله : (لا يُضِيعُ أَجرَ الْمُؤْمِنِينَ) .**

[٢٦٣] إسناده حسن : أخرجه الترمذي في كتاب التفسير (٣٠١٠) وقال : حسن غريب ، وأخرجه ابن ماجة في السنة (١٩٠) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٩٥) لابن أبي عاصم في السنة وابن خزيمة والطبراني والحاكم والبيهقي في الدلائل وابن مردويه .

[٢٦٤] مرسل ، عزاه السيوطي في الدر (٢ / ٩٥) لابن أبي شيبة والطبراني عن سعيد بن جبير .

٢٦٥ . وقال أبو الصُّحَى : نزلت هذه الآية في أهل أحد خاصة .
 ٢٦٦ . وقال جماعة من أهل التفسير : نزلت الآية في شهداء بئر مَعُونَةَ . وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي .
 ٢٦٧ . وقال آخرون : إن أولياء الشهداء كانوا إذا أصابتهم نعمة أو سرور تحسروا وقالوا : نحن في النعمة والسرور وآباؤنا وأبناؤنا وإخواننا في القبور . فأنزل الله تعالى هذه الآية تنفيساً عنهم ، وإخباراً عن حال قتلاهم .

[١٢١]

قوله تعالى : (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَكَرَّسُوا) ... الآية . [١٧٢] .
 ٢٦٨ . أخبرنا أحمد بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا شعيب بن محمد ، أخبرنا مكِّي بن عبدان حدَّثنا أبو الأزهر ، حدَّثنا رُوح ، حدَّثنا أبو يونس القشيري ، عن عمرو بن دينار :
 أن رسول الله ﷺ ، استنفر الناس بعد أحد حين انصرف المشركون ، فاستجاب له سبعون رجلاً ، قال : فطلبهم ، فلقي أبو سفيان عبيراً من خِزَاعَةَ فقال لهم : إن لقيتم محمداً ط لني لمحبروهني َع كثير . فلقيهم النبي ﷺ ، فسألهم عن أبي سفيان فقالوا : لقيناه في جمع كثير ، ونراك في قِلَّة ، ولا نأمنه عليك . فأبى رسول الله ﷺ إلا أن يطلبه ، فسبقه أبو سفيان فدخل مكة ، فأنزل الله تعالى فيهم : (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَكَرَّسُوا) حتى بلغ (فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا لِلَّهِ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) .
 ٢٦٩ . أخبرنا عمر بن أبي عمرو ، أخبرنا محمد بن مكِّي ، أخبرنا محمد بن

[٢٦٥] مرسل .

[٢٦٦] أخرج ذلك ابن جرير (٤ / ١١٥) من طريق محمد بن مرزوق قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا إسحاق بن أبي طلحة قال ثنا أنس بن مالك : وفيه : فأنزل الله (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا) ... الآية .

[٢٦٧] بدون سند .

[٢٦٨] مرسل .

[٢٦٩] أخرجه البخاري في كتاب المغازي (٤٠٧٧) .

يوسف ، أخبرنا محمد بن إسماعيل ، أخبرنا محمد ، حدّثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، في قوله تعالى : (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ) إلى آخرها ، قال :

قالت لعنّة : يا ابن أخي كان أبوك منهم : الزبير وأبو بكر ، لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ما أصاب ، وانصرف عنه المشركون ، خاف أن يرجعوا ، فقال : من يذهب في أثرهم؟ فانتدب منهم سبعون رجلاً ، كان منهم أبو بكر والزبير .

[١٢٢]

قوله تعالى : (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ إِيَّاكُمْ آلِيَاءٌ) الآية . [١٧٣] .

٢٧٠ . أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي ، أخبرنا أبو صالح شعيب بن محمد ، أخبرنا أبو حاتم التميمي ، أخبرنا أحمد بن الأزهر ، حدّثنا رُوْح بن عبادة ، حدّثنا سعيد عن قتادة ، قال : ذلك يوم أحد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف المشركون : أبو سفيان وأصحابه ، قال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه : أَلَا عَصَابَةٌ تَشَدُّدُ لِأَمْرِ اللَّهِ فَتَطْلُبُ عَدُوَّهَا ، فَإِنَّهُ أَنْكَى لِلْعَدُوِّ ، وَأَبْعَدُ لِلسَّمْعِ؟ فانطلق عصابة على ما يعلم الله تعالى من الجهد ، حتى إذا كانوا بذِي الحُلَيْفَةِ جعل الأعراب والناس يأتون عليهم فيقولون : هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس ، فقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فأنزل الله تعالى فيهم قوله : (لَلَّذِينَ لِيََ أَلِيَاءُ النَّاسِ إِيَّاكُمْ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ) إلى قوله تعالى : (مَوْلَى اللَّهِ فِي فُضْلٍ عَظِيمٍ) .

وابن ماجة في السنة (١٢٤) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ٢٩) . وقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وأخرجه الحاكم (٣ / ٣٦٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد .
وأخرجه ابن جرير (٤ / ١١٨) من طريق هاشم به .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ١٠٢) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل .
[٢٧٠] مرسل ، الدر (٢ / ١٠٣) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير .

[١٢٣]

قوله تعالى : (مَا كَانَ اللَّهُ لِيُزِدَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ) ... الآية . [١٧٩] .

٢٧١ . قال السدي :

قال رسول الله ﷺ : عرضت عليّ أمّتي في صورها كما عرضت عليّ آدم ، وأعلمت من يؤمن بي ومن يكفر . فبلغ ذلك المنافقين ، فاستهزؤوا وقالوا : يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر ، ونحن معه ولا يعرفنا . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٢٧٢ . وقال الكلبي : قالت قريش : تزعم يا محمد أن من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان ، وأن من اتبعك على دينك فهو من أهل الجنة والله عنه راض ، فأخبرنا بمن يؤمن بك وبمن لا يؤمن بك ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٢٧٣ . وقال أبو العالية : سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمن والمنافق فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[١٢٤]

قوله تعالى : (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) الآية . [١٨٠]

[أجمع] جمهور المفسرين على أنها نزلت في مانعي الزكاة .

٢٧٤ . وروى عطية [العوفي] عن ابن عباس : أن الآية نزلت في أحبار اليهود

[٢٧١] مرسل .

[٢٧٢] الكلبي ضعيف .

[٢٧٣] مرسل .

[٢٧٤] عطية العوفي : قال الحافظ في التقریب : صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا [تقریب ١ / ٢ / ٢٤]

وانظر ترجمته في التعليق على رقم (٢٥٢) .

والحديث عند ابن جرير (٤ / ١٢٦) بالإسناد الضعيف أي من طريق العوفي .

الذين كتموا صفة محمد ﷺ ، ونبوته ، وأراد بالبخل : كتمان العلم الذي آتاهم الله تعالى.

[١٢٥]

قوله تعالى : (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا) الآية. [١٨١].

٢٧٥ . قال عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن إسحاق :

دخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه ذات يوم بيت مدرّاس اليهود ، فوجد ناساً من اليهود قد اجتمعوا على رجل منهم يقال له : فَنَحَاصُ بن عَازُورَا ، وكان من علمائهم ، فقال أبو بكر لفنحاص : اتق الله وأسلم ، فو الله إنك لتعلم أن محمداً رسول الله ، قد جاءكم بالحق من عند الله ، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة ، فأمن وصدّق ، وأقرض الله قرضاً حسناً يدخلك الجنة ، ويضاعف لك الثواب. فقال فنحاص : يا أبا بكر ، تزعم أن ربنا يستقرضنا أموالنا ، وما يستقرض إلا الفقير من الغني ، فإن كان ما تقول حقاً فإن الله إذا لفقير ونحن أغنياء ، ولو كان غنياً ما استقرضنا أموالنا ، فغضب أبو بكر ، رضي الله عنه ، وضرب وجه فنحاص ضربة شديدة ، وقال : والذي نفسي بيده لو لا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله. فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد انظر إلى ما صنع بي صاحبك؟ فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر : ما الذي حملك على ما صنعت؟ فقال : يا رسول الله إن عدو الله قال قولاً عظيماً ، زعم أن الله فقير وأنهم [عنه] أغنياء ، فغضبتُ الله وضربت وجهه. فوجد ذلك فنحاص ، فأنزل الله عز وجل رداً على فنحاص وتصديقاً لأبي بكر : (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا) ... الآية.

٢٧٦ . أخبرنا عبد القاهر بن طاهر : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، أخبرنا جعفر بن الليث الرّياضي ، حدّثنا أبو حذيفة موسى بن مسعود ، حدّثنا شبل ، عن ابن أبي بُجَيح ، عن مجاهد ، قال :

[٢٧٥] أخرجه ابن جرير (٤ / ١٢٩) بإسناده عن ابن عباس.

وعزاه في الدر (٢ / ١٠٥) لابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر.

[٢٧٦] ابن جرير (٤ / ١٣٠) . الدر (٢ / ١٠٦)

نزلت في اليهود ، صَكَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وجه رجل منهم ، وهو الذي قال : إن الله فقير ونحن أغنياء. قال شبل : بلغني أنه فنحاص اليهودي ، وهو الذي قال : يد الله مغلولة.

[١٢٦]

قوله تعالى : (الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ إِلَيْنَا) ... الآية. [١٨٣].

٢٧٧ . قال الكلبي : نزلت في كعب بن الأشرف ، ومالك بن الضيف ، ووهب بن يهوذا ، وزيد بن تابوه ، وفنحاص بن عازورا ، وحبي بن أخطب ، أتوا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقالوا : تزعم أن الله بعثك إلينا رسولا ، وأنزل عليك كتابا ، وأن الله قد عهد إلينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول يزعم أنه من عند الله حتى يأتينا بقربان تأكله النار ، فإن جئتنا به صدقناك. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[١٢٧]

قوله تعالى : (وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ وَتُبُوا الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَأَي كَثِيرًا) ... الآية. [١٨٦].

٢٧٨ . أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه . وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم :

[٢٧٧] الكلبي ضعيف . وذكر السيوطي في الدر (٢ / ١٠٦) مثله وعزاه لابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس . والعوفي ضعيف .

[٢٧٨] أخرجه أبو داود في الخراج والإمارة والفيء (٣٠٠٠) ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٦٧) وعزاه لابن أبي حاتم وابن المنذر .

وفي الدر (١ / ١٠٧) زاد نسبه للبيهقي في الدلائل .

قال الحافظ في الفتح (٨ / ٢٣١) : روى ابن أبي حاتم وابن المنذر بإسناد حسن عن ابن عباس أنها نزلت فيما كان بين أبي بكر وبين فنحاص اليهودي في قوله (إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ) تعالى الله عن قوله فغضب أبو بكر فنزلت .

أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً ، وكان يهجو النبي ﷺ ، ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان النبي ﷺ قدم المدينة وأهلها أخطلاً : منهم المسلمون ، ومنهم المشركون ، ومنهم اليهود. فأراد النبي ﷺ أن يستصلحهم [كلهم] ، وكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه أشد الأذى ، فأمر الله تعالى نبيه ﷺ بالصبر على ذلك وفيهم أنزل الله تعالى : (وَلْتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُتُوا الْكِتَابَ) ... الآية.

٢٧٩ . أخبرنا عمرو بن [أبي] عمرو المزكي ، أخبرنا محمد بن مكّي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن إسماعيل [البخاري] ، أخبرنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن أسامة بن زيد أخبره :

أن رسول الله ﷺ ركب على حمار على قطيفة فدكّية ، وأرذف أسامة بن زيد [وراءه] ، وسار يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج ، قبل وقعة بدر ، حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبيّ ، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبيّ ، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة ، فلما غشيت المجلس عَجَاجَة الدابة حَمَّر عبد الله بن أبيّ أنفه بردائه ثم قال : لا تغبروا علينا. فسلم رسول الله ﷺ ثم وقف ، فنزل ودعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبيّ : أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول ، إن كان حقاً فلا تؤذنا به في مجالسنا ، ارجع إلى رحلك ، فمن جاءك فاقصص عليه ، فقال عبد الله بن رواحة : بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا ، فإننا نحب ذلك ، واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتساورون ، فلم يزل

[٢٧٩] أخرجه البخاري في الجهاد (٢٩٨٧) مختصراً وفي التفسير (٤٥٦٦) وفي كتاب المرضى (٥٦٦٣) وفي كتاب اللباس (٥٩٦٤) وفي كتاب الأدب (٦٢٠٧) وفي الاستئذان (٦٢٥٤) وأخرجه مسلم في الجهاد والسير (١١٦ / ١٧٩٨) ص ١٤٢٢.

وزاد المزني نسبه في تحفة الأشراف (١٠٥) للنسائي في الطب في الكبرى. والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١ / ١٦٣ . رقم ٣٨٩).

تنبه : لفظ الحديث عند البخاري والطبراني ... قال الله عز وجل : (وَلْتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ) ... وليس لها ذكر عند مسلم.

ولفظ فأنزل الله عند الواحدي ، والله أعلم بالصواب.

النبي ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا ، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، دَابَّتْهُ ، وَسَارَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حَبَابٍ . يَرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي . قَالَ كَذَا وَكَذَا؟! فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْفَحْ ، فَوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْكَ وَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلَ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ وَيُعَصَّبُوهَ بِالْعَصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرَقَ بِذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَّ بِهِ مَا رَأَيْتَ . فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ وَابُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدْوَى كَثِيرًا) الْآيَةَ .

[١٢٨]

قوله تعالى : (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْتُمْ) ... الْآيَةَ . [١٨٨] .

٢٨٠ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ الْمُرُوزِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوْسُفَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيُّ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُرَيْبِيِّ :

أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ ، فَإِذَا قَدِمَ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ، فَنَزَلَتْ : (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنْتُمْ) الْآيَةَ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ .

٢٨١ . أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّاذِيخِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَّا ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّعُوْلِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْمٍ ،

[٢٨٠] أَخْرَجَهُ الْبَخَارِيُّ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ (٤٥٦٧) .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ وَأَحْكَامِهِمْ (٧ / ٢٧٧٧) ص ٢١٤٢ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٤ / ١٣٦) ، وَذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ فِي لِبَابِ النُّقُولِ (ص ٦٨) .

وَزَادَ نَسْبَتَهُ فِي الدَّرِّ (٢ / ١٠٨) لَابْنِ الْمَنْذَرِ وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنِ بَيْهَقِيِّ فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ .

[٢٨١] ذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَعَزَاهُ لِابْنِ مَرْدَوَيْهِ ، وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي اللَّبَابِ (ص ٦٨) لِعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ وَكَذَا فِي الدَّرِّ (٢ / ١٠٨) .

أخبرنا جعفر بن عَوْن ، حَدَّثَنَا هشام بن سعيد ، قال : حَدَّثَنَا زيد بن أسلم :

أن مَرْوَانَ بن الحكم كان يوماً وهو أمير على المدينة عنده أبو سعيد الخُدْرِي ، وزيد بن ثابت ، ورافع بن خُدَيْج ، فقال مروان : يا أبا سعيد ، أرايت قوله تعالى : (لَا تَحْسِبَنَّ لِلنَّاسِ تَقْوَاهُمْ أَن تَوَارِعُ تُونَنَ مِمَّا يَفْعَلُونَ) والله إنا لنفرح بما أتينا ، ونحب أن نحمد بما لم نفعل؟ فقال أبو سعيد : ليس هذا في هذا ، إنما كان رجال في زمن رسول الله ﷺ ، يتخلفون عنه وعن أصحابه في المغازي ، فإذا كانت فيهم النكبة وما يكرهون فرحوا بتخلفهم ، فإذا كان فيهم ما يحبون حلفوا لهم ، وأحبوا أن يحمدا بما لم يفعلوا.

٢٨٢ . أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد ، أخبرنا أبو سعيد بن حمدون ، أخبرنا أبو حامد بن الشرقي ، قال : حَدَّثَنَا أبو الأزهر ، قال : حَدَّثَنَا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : أخبرني ابن أبي مليكة : أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لرافع بوابه : اذهب إلى ابن عباس ، وقل له : لئن كان [كل] امرئ منا فرح بما أتى ، وأحب أن يحمد بما لم يفعل عذَّب . لنعذبن أجمعين . فقال ابن عباس : ما لكم ولهذا؟ إنما دعا النبي ﷺ ، اليهود فسألهم عن شيء ، فكتموه إياه وأخبروه بغيره ، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه فيما سألهم ، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه . ثم قرأ ابن عباس : (مِمَّا أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ وَاتُّوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ) رواه البخاري عن إبراهيم بن موسى عن هشام ، ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن حجاج ، كلاهما عن ابن جُرَيْج .

[٢٨٢] أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٤٥٦٧).

ومسلم في كتاب صفات المنافقين (٨ / ٢٧٧٨) ص ٢١٤٣ .

والترمذي في التفسير (٣٠١٤) .

والنسائي في التفسير (١٠٦) وابن جرير (٤ / ١٣٨) .

والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٩٩) وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطي في اللباب (ص ٦٧) .

وزاد نسبه في الدر (٢ / ١٠٨) لابن المنذر وابن أبي حاتم .

والطبراني والبيهقي في الشعب .

٢٨٣ . وقال الضحاك : كتب يهود المدينة إلى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الأرض كلها : أن محمداً ليس نبي الله ، فاثبتوا على دينكم ، وأجمعوا كلمتكم على ذلك . فأجمعت كلمتهم على الكفر بمحمد ﷺ ، والقرآن . ففرحوا بذلك . وقالوا : الحمد لله الذي جمع كلمتنا ، ولم نتفرق ، ولم نترك ديننا ، وقالوا : نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أولياء الله . وذلك قول الله تعالى : (**يَفْرَحُونَ بِمَا أْتَمُّوا**) بما فعلوا (**وَيُحِبُّونَ لَأَ يُحْمَدُوا بِمَا يَفْعَلُونَ**) يعني بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة .

[١٢٩]

قوله تعالى : (**نِإَّ نَبِيَّ سَلَمَةً لِّأَرْضِ**) ... الآية . [١٩٠] .
 ٢٨٤ . أخبرنا أبو إسحاق المقرئ ، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد ، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى العنبري ، حدثنا أحمد بن نجدة ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، أخبرنا يعقوب القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أتت قريش اليهودي ، فقالوا : ما جاءكم به موسى من الآيات؟ قالوا : عصاه ويده بيضاء للناظرين . وأتوا النصارى فقالوا : كيف كان عيسى فيكم؟ فقالوا : يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى . فأتوا النبي ﷺ ، فقالوا : أدع لنا ربك يجعل [لنا] الصفا ذهباً . فأنزل الله تعالى : (**فِي خِإِبْ قَلْبِ إِسْرَإِيلَ إِذْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَلَكٌ مِّنْ رَبِّكَ**) (**لَأَبْلُغُنَّ أَهْلَ لُبَّكَ**) .

[١٣٠]

قوله تعالى : (**فَأَسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ**) ... الآية . [١٩٥] .

[٢٨٣] مرسل ، وعزاه في الدر (٢ / ١٠٩) لعبد بن حميد وابن جرير .
 [٢٨٤] في إسناده : يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو متهم بسرقة الحديث .
 وأخرجه النسائي في تفسيره (٣١٠) وذكره السيوطي في اللباب (ص ٦٩) قال الحافظ في الفتح (٨ / ٢٣٥) : فيه إشكال من جهة أن هذه السورة مدنية وقريش من أهل مكة ، ويحتمل أن يكون سؤالهم لذلك بعد أن هاجر النبي ﷺ إلى المدينة ولا سيما في زمن الهدنة أ. هـ .

٢٨٥ . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم النَّصْرَابَادِي ، أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ، حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن سوار ، أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سلمة بن عمر بن أبي سلمة . رجل من ولد أم سلمة . قال :
 قالت أم سلمة : يا رسول الله ، لا أَسْمَعُ اللهَ ذَكَرَ النساءِ في الهجرة بشيء . فأنزل الله تعالى : (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْتُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) ... الآية . رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبي عون محمد بن أحمد بن ماهان ، عن محمد بن علي بن زيد ، عن يعقوب بن حميد ، عن سفيان .

[١٣١]

قوله تعالى : (لَا يَعْزُبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ) . [١٩٦] .
 ٢٨٦ . نزلت في مشركي مكة ، وذلك أنهم كانوا في رخاء ولين من العيش ، وكانوا يَتَجَرَّؤُونَ ويتنعمون ، فقال بعض المؤمنين : إن أعداء الله فيما نرى من الخير ، وقد هلكنا من الجوع والجهد . فنزلت هذه الآية .

[١٣٢]

قوله تعالى : (إِنِّي مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) ... الآية . [١٩٩] .
 ٢٨٧ . قال جابر بن عبد الله ، وأنس ، وابن عباس ، وقتادة :

[٢٨٥] أخرجه الترمذي في كتاب التفسير (٣٠٢٣) .
 وأخرجه الحاكم (٢ / ٣٠٠) من طريق مجاهد عن أم سلمة وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه ابن جرير (٤ / ١٤٣) .
 وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٦٩) وزاد نسبه لعبد الرزاق وسعيد بن منصور ، وزاد نسبه في الدر (٢ / ١١٢) لابن المنذر والطبراني .
 [٢٨٦] بدون سند .
 [٢٨٧] حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن جرير (٤ / ١٤٦) وفي إسناده عنده أبو بكر الهذلي ، قال الحافظ في التقریب [٢ / ٤٠١] : متروك .

نزلت في النجاشي ، وذلك [أنه] لما مات نعاہ جبريل ، ﷺ لرسول الله ﷺ ، في اليوم الذي مات فيه . فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم . فقالوا : ومن هو؟ فقال : النجاشي ، فخرج رسول الله ﷺ إلى البقيع ، وكُشِفَ له من المدينة إلى أرض الحبشة ، فأبصر سرير النجاشي ، وصلى عليه ، وكَبَّرَ أربع تكبيرات ، واستغفر له ، وقال لأصحابه : استغفروا له . فقال المنافقون : انظروا إلى هذا يصلي على عِلْجِ حَبَشِيٍّ نَصْرَانِي ، لم يره قط ، وليس على دينه ، فأُنزِلَ الله تعالى هذه الآية .

٢٨٨ . أخبرنا أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف ، حَدَّثَنَا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر إملاء ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن سنان الواسطي ، أخبرنا أبو هانئ محمد بن بكار الباهلي ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بن سليمان ، عن حميد ، عن أنس قال : قال نبي الله ﷺ لأصحابه : قوموا فصلوا على أخيكم النجاشي ، فقال بعضهم لبعض : يأمرنا أن نصلي على عِلْجٍ من الحبشة! فأُنزِلَ الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا نَصْرَانًا لَمْ يَرَهُ قَطُّ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عَاقِلًا) .

٢٨٩ . وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد : نزلت في مؤمني أهل الكتاب كلهم .

[١٣٣]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبِرُوا وَصَابِرُوا) ... الآية . [٢٠٠] .

[٢٨٨] في إسناده حميد بن أبي حميد الطويل : قال الحافظ في التقریب : ثقة مدلس ، والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٨٨) والبخاري (٨٣٢ كشف) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٣٨) وقال : رواه البخاري والطيبراني في الأوسط ورجال الطبراني ثقات أ . هـ .

وعزاه في الدر (٢ / ١١٣) للنسائي والبخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه .

وقد أخرجه النسائي في التفسير (١٠٨)

[٢٨٩] مرسل .

٢٩٠ . أخبرنا سعيد بن أبي عمرو الحافظ ، أخبرنا أبو علي الفقيه ، حدّثنا محمد بن معاذ الماليني . حدّثنا الحسين بن الحسن بن حرب المروزي ، حدّثنا ابن المبارك ، أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، حدّثني داود بن صالح ، قال :

قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : يا ابن أخي ، هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية :
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبِرُوا وَصَابِرُوا وَابْتَغُوا) ؟ قال : قلت : لا ، قال : إنه يا ابن أخي لم يكن في زمان النبي ﷺ عَزُو يُرَابِطُ فِيهِ ، ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة . رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبي محمد المزني ، عن أحمد بن نجدة ، عن سعيد بن منصور ، عن ابن المبارك .

[٢٩٠] مرسل : أخرجه ابن جرير (٤ / ١٤٨) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٠١) من حديث أبي هريرة وصححه ووافقه الذهبي .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ١١٣) لابن المبارك وابن المنذر والبيهقي في الشعب .

سورة النساء

١٣٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عَجَلًا : (وَتُوايْتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ) الآية. [٢].

٢٩١. قال مقاتل والكلبي : نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم ، فلما بلغ اليتيم ، طلب المال فمنعه عمه ، فترافعا إلى النبي ﷺ ، فنزلت هذه الآية. فلما سمعها العم قال : أطعنا الله وأطعنا الرسول ، نعوذ بالله من الحُوبِ الكبير . فدفع إليه ماله ، فقال النبي ﷺ : نَوَيْتَ حَقَّ نَفْسِهِ رَجَعَهُ كَذَا يَأْنِيهِ بَلْ دَرَاهِمٍ يَعْنِي حَتَّىٰ . فلما قَبِضَ الْفَتَىٰ مَالَهُ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى ، فقال النبي ﷺ : ثَبِتَ الْأَجْرَ وَبَقِيَ الْوِزْرُ ، فقالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ عَرَفْنَا أَنَّهُ ثَبِتَ الْأَجْرَ ، فَكَيْفَ بَقِيَ الْوِزْرُ وَهُوَ يَنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فقال : ثَبِتَ الْأَجْرَ لِلْغُلَامِ ، وَبَقِيَ الْوِزْرَ عَلَى الْوَالِدِ.

[١٣٥]

قوله تعالى : (يَا حَيْفُ أَلَّا تُقْسَطُوا فِي الْيَتَامَىٰ) ... الآية. [٣].

٢٩٢. أخبرنا أبو بكر التميمي ، أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أبو

[٢٩١] مرسل.

[٢٩٢] أخرجه البخاري في كتاب الشركة (٢٤٩٤) وفي كتاب التفسير (٤٥٧٤)

أخرجه مسلم في كتاب التفسير (٧ / ٣٠١٨) ص ٢٣١٤.

يحيى ، حدَّثنا سهل بن عثمان ، حدَّثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة في قوله تعالى : (**مَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا**) ... الآية ، قالت :

أنزلت هذه في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ، ولها مال ، وليس لها أحد يخاصم دوئها ، فلا يُنكِحها حُبًّا لِمَالِهَا وَيَضُرُّ بِهَا وَيَسِيءُ صَحْبَتَهَا ، فقال الله تعالى : (**مَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ**) يقول : ما أحللت لكم ودع هذه . رواه مسلم عن أبي كُرَيْب ، عن أبي أسامة ، عن هشام .

٢٩٣ . وقال سعيد بن جُبَيْر ، وقتادة ، والربيع ، والضَّحَّاك ، والسَّدي :

كانوا يتخرجون عن أموال اليتامى ، ويترخصون في النساء ويتزوجون ما شاءوا ، فربما عدلوا ، وربما لم يعدلوا ، فلما سألوا عن اليتامى ونزلت آية اليتامى : (**وَتَبَوَّأُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ**) الآية . أنزل الله تعالى أيضا : (**مَنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ**) الآية . يقول : وكما خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى ، فكذلك فحافوا في النساء أن لا تعدلوا فيهن ، فلا تتزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقهن ، لأن النساء كاليتامى في الضعف والعجز . وهذا قول ابن عباس في رواية المُرَّي .

[١٣٦]

قوله تعالى : (**مَنْ بَتَّلُوا الْيَتَامَىٰ**) ... الآية . [٦] .

٢٩٤ . نزلت في ثابت بن رفاعه وفي عمه وذلك أن رفاعه توفي وترك ابنه ثابتا وهو صغير ، فأتى عم ثابت إلى النبي ﷺ ، فقال له : إن ابن أخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله ، ومتى أدفع إليه ماله؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية .

وأخرجه ابن جرير (٤ / ١٥٥) والنسائي في تفسيره (١١٠) .

وعزاه السيوطي في الدر (٢ / ١١٨) للبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن .

[٢٩٣] انظر السابق .

[٢٩٤] الدر (٢ / ١٢٢) وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة .

١٣٧

قوله تعالى : (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ) الآية. [٧].

٢٩٥ . قال المفسرون : إن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك امرأة يقال لها : أم حُجَّة وثلاث بنات له منها ، فقام رجلان : هما ابنا عم الميت ووصياه ، يقال لهما : / سُوَيْد وَعَزْفَجَة ، فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئاً ، وكانوا في الجاهلية لا يُورَثُونَ النساء ولا الصغير وإن كان ذكراً ، إنما يورثون الرجال الكبار ، وكانوا يقولون : لا يُعطى إلا من قاتل على ظهر الخيل وحاز الغنيمة. فجاءت أم حُجَّة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إن أوس بن ثابت مات وترك عليّ بنات وأنا امرأته ، وليس عندي ما أنفق عليهن ، وقد ترك أبوهن مالاً حسناً وهو عند سُوَيْد وَعَزْفَجَة ، لم يعطيانى ولا بناته من المال شيئاً ، وهن في حجري ، ولا يطعماني ولا يسقياني ولا يرفعان لهن رأساً. فدعاها رسول الله ﷺ ، فقالا : يا رسول الله ، ولدها لا يركب فرساً ، ولا يحمل كلاً ، ولا يُنكي عدواً. فقال رسول الله ﷺ انصرفوا حتى أنظر ما يحدث الله لي فيهن. فانصرفوا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[١٣٨]

قوله تعالى : (لِلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْمًا) الآية. [١٠].

٢٩٦ . قال مقاتل بن حيان : نزلت في رجل من غطفان يقال له : مرثد بن زيد ، وليّ مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله ، فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية.

[١٣٩]

قوله تعالى : (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي وَأَوْلَادِكُمْ) ... الآية. [١١].

٢٩٧ . أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أخبرنا الحسن بن أحمد

[٢٩٥] الدر (٢ / ١٢٢) ، لباب النقول ص ٧٠ .

وقد ذكر هذه القصة المحافظ ابن حجر في الإصابة (١ / ٨٠) في ترجمة أوس بن ثابت.

[٢٩٦] إصابة (٣ / ٣٩٧) في ترجمة مرثد بن زيد الغطفاني .

[٢٩٧] أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٤٥٧٧).

المخلدي ، أخبرنا المؤمل بن الحسن بن عيسى ، قال : حدّثنا الحسن بن محمد بن الصباح
قال : حدّثنا حجاج عن ابن جريج ، قال : أخبرني ابن المنكدر ، عن جابر قال :
عادني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة بمشيان ، فوجدني لا أعقل ، فدعا بماء
فتوضأ ثم رش عليّ منه فأفقت ، فقلت : كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت :
﴿صَبِّحْكُمْ اللَّهُ ، هَلَا دَكِمُ ، لَدَكِرَ ثَلُظُ لَأُفِيَقَنَّ ۝﴾ الآية .
رواه البخاري عن إبراهيم بن موسى ، عن هشام .
ورواه مسلم عن محمد بن حاتم ، عن حجاج كلاهما عن ابن جريج .
٢٩٨ . أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد المنصوري ، قال : أخبرنا علي بن

ومسلم في الفرائض (٦ / ١٦١٦) ص ١٢٣٥ .
والنسائي في التفسير (١١١) وزاد المزي نسبه في تحفة الأشراف (٣٠٦٠)
للنسائي في الطهارة والفرائض في الكبرى .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦ / ٢١٢) .
وأخرجه أبو داود في الفرائض (٢٨٨٦) والترمذي في التفسير (٣٠١٥) والنسائي في التفسير (١٥٤) وابن
ماجة في الجنائز (١٤٣٦) وفي الفرائض (٢٧٨) من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر به .
وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٠٣) من طريق عمرو بن أبي قيس عن محمد بن المنكدر به وقال الحاكم
: هذا إسناد صحيح .
وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٧٠) .
وزاد نسبه في الدر (٢ / ١٢٤) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .
[٢٩٨] صحيح : أخرجه أبو داود في الفرائض (٢٨٩١ - ٢٨٩٢) .
والترمذي في الفرائض (٢٠٩٢) وقال : هذا حديث صحيح .
وابن ماجة في الفرائض (٢٧٢٠) .
وأحمد في مسنده (٣ / ٣٥٢) والحاكم في المستدرک (٤ / ٣٣٤ ، ٣٤٢) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي
في السنن (٦ / ٢٢٩) .
وأورده السيوطي في لباب النقول (ص ٧١) .
وزاد نسبه في الدر (٢ / ١٢٥) لابن سعد وابن أبي شيبه ومسدد وأبي داود الطيالسي وابن أبي عمرو وابن
منيع وابن أبي أسامة وأبي يعلى وابن أبي حاتم وابن حبان .

عمر بن مهدي قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ [إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] بَابْتَيْنِ لَهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَاتَانِ بِنْتَا ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ . أَوْ قَالَتْ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ . قَتَلَ مَعَكَ يَوْمَ أَحُدٍ ، وَقَدْ اسْتَفْتَاءَ عَمَهُمَا مَا لِهَمَا وَمِيرَاثَهُمَا ، فَلَمْ يَدَعْ لِهَمَا مَالًا إِلَّا أَخَذَهُ ، فَمَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَلَّى اللَّهُ مَا يَنْكَحَانِ أَبَدًا إِلَّا وَلِهَمَا مَالٌ . فَقَالَ : يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ وَفِيهَا : (يُؤْصِيكُمْ اللَّهُ فِي **لَا دَرَكِمَ . لِمَا دَرَكَرَ تِلْكَ مِظْلًا لَأَنْبِيَاءٍ**) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ادْعِ لِي الْمَرْأَةَ وَصَاحِبَهَا ، فَقَالَ لِعَمَهُمَا : أَعْطَهُمَا التَّثْنِينَ ، وَأَعْطَى أُمَهُمَا التَّمَنَ ، وَمَا بَقِيَ فَلَكَ .

[١٤٠]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُبُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا) ... الآية. [١٩].
 ٢٩٩ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْفَهَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَصْفَهَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أُسَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ . وَذَكَرَهُ عَطَاءُ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّمْعِيُّ وَلَا أَظُنُّهُ ذَكَرَهُ إِلَّا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ (لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُبُوا **النِّسَاءَ كَرَاهًا**) قَالَ :

وللحافظ ابن حجر تعليق على هذا الحديث والذي قبله : انظر الفتح (٨ / ٢٤٤) شرح الحديث رقم (٤٥٧٧) [٢٩٩] أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٧٩).

وفي الإكراه (٦٩٤٨).

وأخرجه أبو داود في النكاح (٢٠٨٩).

والنسائي في التفسير (١١٤) وأخرجه ابن جرير (٤ / ٢٠٧) ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٧٢) وأخرجه البيهقي في السنن (٧ / ١٣٨) وزاد نسبه في الدر (٢ / ١٣١) لابن المنذر وابن أبي حاتم.

كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ، إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجوها ، وإن شاءوا لم يزوجوها ، وهم أحق بها من أهلها. فنزلت هذه الآية في ذلك. رواه البخاري في التفسير عن محمد بن مقاتل ، ورواه في كتاب الإكراه عن حسين بن منصور ، كلاهما عن أسباط.

٣٠٠. قال المفسرون : كان أهل المدينة في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا مات الرجل وله امرأة ، جاء ابنه من غيرها أو قريبه من عَصَبَتِهِ ، فألقى ثوبه على تلك المرأة فصار أحقّ بها من نفسها ومن غيره ، فإن شاء أن يتزوجها تزوّجها بغير صداق إلا الصداق الذي أصدقها الميت ، وإن شاء زوّجها غيره وأخذ صداقها ولم يعطها شيئاً ، وإن شاء عَصَلَهَا وضارّها لتفتدي منه بما ورثت من الميت ، أو تموت هي فيرثها ، فتوفي أبو قيس بن الأسَلْت الأنصاري ، وترك امرأته كُبَيْشَةَ بنت معن الأنصارية فقام ابن له من غيرها يقال له : حصن ، وقال مقاتل : اسمه قيس بن أبي قيس ، فطرح ثوبه عليها فَوَرِثَ نكاحها ، ثم تركها فلم يقرها ولم ينفق عليها ، يضارها لتفتدي منه بما لها ، فأتت كبيشة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إن أبا قيس توفي وورث ابنه نكاحي ، وقد أضرت بي وطول عليّ ، فلا هو ينفق علي ولا يدخل بي ، ولا هو يخلي سبيلي. فقال لها رسول الله ﷺ : اقعدي في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله. قال : فانصرف ، وسمعت بذلك النساء في المدينة ، فأتين رسول الله ﷺ وقلن : ما نحن إلا كهيفة كبيشة غير أنه لم ينكحنا الأبناء ، ونكحنا بنو العم. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[١٤١]

قوله تعالى : **(وَلَا تُنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ)** الآية. [٢٢].
٣٠١. نزلت في حصن بن أبي قيس ، تزوج امرأة أبيه : كبيشة بنت معن.

[٣٠٠] ابن جرير (٤ / ٢٠٧).

وذكره السيوطي في باب النقول (ص ٧٢) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم بإسناد حسن.
وذكره الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨ / ٢٤٧) شرح الحديث رقم (٤٥٧٩) وذكره في الإصابة (٤ / ١٦٢) ترجمة أبي قيس بن الأسلت.

[٣٠١] أخرجه ابن جرير عن عكرمة (٤ / ٢١٧).

الدر (٢ / ١٣٤) وعزاه لابن أبي حاتم والفريري وابن المنذر والطبراني.

وفي الأسود بن خلف ، تزوج امرأة أبيه. وصفوان بن أمية بن خلف ، تزوج امرأة أبيه :
 فأختة بنت الأسود بن المطلب. وفي مَنْظُور بن زَبَان تزوج امرأة أبيه : مليكة بنت خارجة.
 ٣٠٢ . وقال أشعث بن سَوَّار : توفي أبو قيس . وكان من صالحى الأنصار . فخطب ابنه
 قيس امرأة أبيه ، فقالت : إني أعددك ولداً ، ولكني آتي رسول الله ﷺ ، أستأمره . فأتته
 فأخبرته ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[١٤٢]

قوله تعالى : (**مُؤْمِنَاتٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**) [٢٤].
 ٣٠٣ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن البُنَّانِي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال :
 أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا عمرو الناقد ، قال : أخبرنا أبو أحمد الزبيرى قال : حدثنا
 سفيان ، عن عثمان البََّيِّ ، عن أبي الحَلِيل ، عن أبي سعيد الخُدْرِي قال :
 أصبنا سبائا يوم أوطاسَ لهنَّ أزواج ، فكرهنا أن نقع عليهن ، فسألنا النبي
 ﷺ ، فنزلت : (**مُؤْمِنَاتٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**) فاستحللناهن .

[٣٠٢] البيهقي في السنن (٧ / ١٦١) من طريق أشعث بن سوار عن عدي بن ثابت الأنصاري وقال البيهقي :
 هذا مرسل .

وقال السيوطي في الدر (٢ / ١٣٤) : عند ابن أبي حاتم : عن عدي بن ثابت عن رجل من الأنصار .
 قلت : أشعث بن سوار ضعيف (تقريب ١ / ٧٩) و (المجروحين ١ / ١٧١)
 [٣٠٣] أخرجه مسلم في الرضاع (٣٥ ، ٣٥ مكرر / ١٤٥٦) ص ١٠٨٠ .
 وأخرجه الترمذي في النكاح (١١٣٢) وقال : هذا حديث حسن . وفي التفسير (٣٠١٧) .
 والنسائي في التفسير (١١٧) وأخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٧٢) .
 وأخرجه ابن جرير (٥ / ٣) .
 وذكره السيوطي في باب النقول (ص ٧٣) .
 وزاد نسبه في الدر (٢ / ١٣٧) للطيبالسي والفريابي وعبد الرزاق وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن
 أبي حاتم والطحاوي وابن حبان والبيهقي في السنن .

٣٠٤ . أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدّثنا أبو يحيى ، قال : حدّثنا سهل بن عثمان ، أخبرنا عبد الرحيم ، عن أشعث بن سوار ، عن عثمان البتي ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد قال :
لما سبنا رسول الله ﷺ أهل أوطاس قلنا : يا نبي الله ، كيف نقع على نساء قد عرفنا أنسأهن وأزواجهن؟ فنزلت هذه الآية : (**وَلَمُحْصَنَاتٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**) .
٣٠٥ . أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي ، أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو بن حدّثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدّثنا مسلم بن الحجاج ، حدّثني عبيد الله بن عمر القواريري ، حدّثنا يزيد بن زريع ، حدّثنا سعيد بن أبي عمرو بن قتادة ، عن أبي صالح أبي الخليل ، عن أبي علقمة الهاشمي ، عن أبي سعيد الخدري :
أن رسول الله ﷺ يوم حنين بعث جيشاً إلى أوطاس ، ولقي عدواً فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا ، وكان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، تخرّجوا من غشيانهم من أجل أزواجهن من المشركين ، فأنزل الله تعالى في ذلك (**وَلَمُحْصَنَاتٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**) .

[١٤٣]

قوله تعالى : (**وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ**) [٣٢] .

[٣٠٤] انظر السابق .

[٣٠٥] أخرجه مسلم في الرضاع (٣٣ ، ٣٤ / ١٤٥٦) ص ١٠٧٩ .

وأبو داود في النكاح (٢١٥٥) .

والترمذي في النكاح (١١٣٢ مكرر) وفي التفسير (٣٠١٦) .

والنسائي في النكاح (٦ / ١١٠) .

وفي التفسير (١١٦) .

وأحمد في مسنده (٨٤ / ٣) والبيهقي في السنن (٩ / ١٢٤) وأخرجه ابن جرير (٣ / ٥) وانظر رقم (٣٠٣)

٣٠٦ . أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم الصوفي ، أخبرنا إسماعيل بن نجيد ، حدّثنا جعفر بن محمد بن سوار ، أخبرنا قُتَيْبَةَ ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبي نُجَيْح ، عن مجاهد ، قال :

قالت أم سلمة : يا رسول الله ، يغزو الرجال ولا نغزو ، وإنما لنا نصف الميراث . فأنزل الله تعالى : **(وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ)** .

٣٠٧ . أخبرنا محمد بن عبد العزيز : أن محمد بن الحسين أخبرهم عن محمد بن يحيى بن يزيد ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عَتَّابُ بن بَشِيرٍ ، عن خُصَيْفٍ ، عن عكرمة : أن النساء سألن الجهاد فقلن : **وَدَّعَا** أن الله جعل لنا الغزو فنصيب من الأجر ما يصيب الرجال . فأنزل الله تعالى : **(وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ)** .

٣٠٨ . وقال قتادة والسدي : لما نزل قوله تعالى : **(لِمَذَكَّرَ لِمَنْ يَظُنُّ أَلَّا يَنْبَغِي لَهُ)** قال الرجال : إنا نلرجو أن نُفَضَّلَ على النساء بحسناتنا في الآخرة كما فضّلنا عليهن في الميراث ، فيكون أجرنا على الضعف من أجر النساء ، وقالت النساء : إنا نلرجو أن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في الآخرة ، كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا . فأنزل الله تعالى : **(وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ)** .

[٣٠٦] أخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٢٢) وقال : هذا حديث مرسل .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٠٥) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن جرير (٥ / ٣٠) وذكره السيوطي في اللباب (ص ٧٣) وزاد السيوطي نسبته في الدر (٢ / ١٤٩) لعبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم .

[٣٠٧] إسناده ضعيف : عتاب بن بشير : قال الإمام أحمد : أحاديث عتاب عن خصيف منكورة وكذا قال ابن عدي [تخذيذ التهذيب ترجمة عتاب بن بشير] .

خصيف بن عبد الرحمن : مختلف فيه .

[٣٠٨] مرسل .

قوله تعالى: (رَكُلٌ مِّمَّنَّا وَآلٍ) ... الآية [٣٣].

٣٠٩. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي ، قال : حدَّثنا محمد بن عبد الله بن حمويه الهروي ، قال أخبرنا علي بن محمد الخزازي ، قال : حدَّثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، قال : أخبرني شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، قال : قال سعيد بن المسيب : نزلت هذه الآية: (رَكُلٌ مِّمَّنَّا وَآلٍ مِّمَّا تَبَرَّ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ) في الذين كانوا يَتَّبِعُونَ رجالاً غير أبنائهم ويورثونهم. فأنزل الله تعالى فيهم أن يُجْعَلَ لهم نَصِيبٌ في الوصية ، وردَّ اللهُ تعالى الميراثَ إلى الموالِي من ذوي الرَّحْمِ والعَصْبَةِ ، وأبى أن يجعل لِلْمُؤَيَّنِّ مِيرَاثًا من ادعاهم وتبناهم ، ولكن جعل [لهم] نصيباً في الوصية.

[١٤٥]

قوله تعالى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) ... الآية. [٣٤].

٣١٠. قال مقاتل : نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع ، وكان من النُّقَبَاءِ ، وامرأته حَبِيبَةَ بنت زيد بن أبي زهير وهما من الأنصار ، وذلك أنها نَشَرَتْ عليه فلطمها ، فانطلق أبوها معها إلى النبي ﷺ ، فقال : أَفَرَشَبْتُهُ كَرِيمَتِي فلطمها! فقال النبي ﷺ : لتقتص من زوجها. وانصرفت مع أبيها لتقتص منه ، فقال النبي ﷺ : ارجعوا ، هذا جبريل عليه السلام أتاني. وأنزل الله تعالى هذه الآية ، فقال رسول الله ﷺ : «أردنا أمراً وأراد الله أمراً ، والذي أراد الله خيراً» ، ورفع القصاص.

[٣٠٩] مرسل : أخرجه ابن جرير (٥ / ٣٥).

وله شاهد صحيح موصول عن ابن عباس : أخرجه البخاري في الكفالة. (٢٢٩٢) وفي التفسير (٤٥٨٠) وفي الفرائض (٦٧٤٧).

وأبو داود في الفرائض (٢٩٢٢) وزاد المزي نسبته في تحفة الأشراف (٥٥٢٣) للنسائي في الفرائض في الكبرى.

[٣١٠] مرسل . الإصابة (٢ / ٢٧)

٣١١ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد الزاهد ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال :
أخبرنا أحمد بن الحسين بن الجنيد ، قال : حدّثنا زياد بن أيوب ، قال : حدّثنا هشيم قال :
حدّثنا يونس عن الحسن :

أن رجلا لطم امرأته فخاصمته إلى النبي ﷺ ، فجاء معها أهلها فقالوا : يا رسول الله ،
فلانا لطم صاحبتنا . فجعل رسول الله يقول : القصاص القصاص . ولا يقضي قضاء ،
فنزلت هذه الآية : (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) فقال النبي ﷺ : رأدنا أمرا ورأد الله
غيره .

٣١٢ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : حدّثنا أبو يحيى
الرازي ، قال : حدّثنا سهل العسكري ، قال : حدّثنا علي بن هاشم ، عن إسماعيل ، عن
الحسن ، قال :

لما نزلت آية القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأته ، فانطلقت إلى النبي
ﷺ ، فقالت : إن زوجي لطمني فالقصاص ، قال : القصاص ، فبينما هو كذلك أنزل الله
تعالى : (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) فقال النبي ﷺ :
أردنا أمرا فأبى الله تعالى [إلا غيره] . خذ أيها الرجل بيد امرأتك .

[١٤٦]

قوله تعالى : (الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ) [٣٧] .

٣١٣ . قال أكثر المفسرين : نزلت في اليهود [حين] كتموا صفة محمد ﷺ ، ولم يبينوها
للناس ، وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم .

٣١٣١ م . وقال الكلبي : هم اليهود ، بخلوا أن يصدقوا من أتاهم بصفة محمد ﷺ ،
ونعته في كتابهم .

[٣١١] مرسل .

[٣١٢] مرسل . الدر (٢ / ١٥١) باب (ص ٧٤)

[٣١٣] بدون إسناد .

[٣١٣١] م الكلبي ضعيف .

٣١٤ . وقال مجاهد : الآيات الثلاث إلى قوله : (عَلَيْمَا) نزلت في اليهود .
٣١٥ . وقال ابن عباس ، وابن زيد : نزلت في جماعة من اليهود ، كانوا يأتون رجالاً من
الأنصار يخالطونهم وينصحونهم ويقولون لهم : لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر ،
فأنزل الله تعالى : (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ) .

[١٤٧]

قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ ۖ نَتَمَسَّكُمْ سُكَّارِي) ... الآية . [٤٣] .
نزلت في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم
نَشَاوَى ، فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم .
٣١٦ . أخبرنا أبو بكر الأصفهاني ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : حدَّثنا أبو
يحيى ، قال : حدَّثنا سهل بن عثمان ، قال : حدَّثنا أبو عبد الرحمن الأفرقي قال : حدَّثنا
عطاء ، عن أبي عبد الرحمن ، قال :
صنع عبد الرحمن بن عوف طعاماً ، ودعا أناساً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فطعموا
وشربوا ، وحضرت صلاة المغرب فتقدم بعض القوم فصلى بهم المغرب فقراً (قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ) فلم يُقَمِّها ، فأنزل الله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ ۖ نَتَمَسَّكُمْ
سُكَّارِي حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) .

[٣١٤] بدون إسناد .

[٣١٥] بدون إسناد ، الدر (٢ / ٢٦٢) ، لباب النقول (ص ٧٥)

[٣١٦] إسناده ضعيف : عطاء بن السائب اختلط ، وله علة أخرى وهي أنه مرسل . وله شاهد بإسناد صحيح
موصول : أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٠٧) من طريق سفيان عن عطاء وقال الحاكم : هذا حديث
صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وقد سمع سفيان من عطاء قبل الاختلاط . وأخرجه ابن جرير (٥ /
٦١) من طريق سفيان به .

[١٤٨]

قوله تعالى : (... فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) . [٤٣] .

٣١٧ . أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا أبو عمرو بن مطر ، قال :
 حدثنا إبراهيم بن علي الدهلي ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك بن
 أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها قالت :
 خرجنا مع رسول الله ﷺ ، في بعض أسفاره ، حتى إذا كنا بالبيداء أو بدات الجيئش ،
 انقطع عقد لي فأقام رسول الله ﷺ ، على التماسه ، وأقام الناس معه ، وليسوا على ماء
 وليس معهم ماء ، فأتى الناس إلى أبي بكر ، فقالوا : ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت
 برسول الله ﷺ وبالناس معه [وليسوا على ماء] وليس معهم ماء . فجاء أبو بكر ورسول الله
 ﷺ ، واضع رأسه على فخذي قد نام ، فقال : أَحْبَبْتُ رسول الله والناس معه وليسوا على
 ماء وليس معهم ماء؟ قالت : فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده
 في خاصرتي ، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي ، فنام رسول الله
 ﷺ حتى أصبح على غير ماء ، فأنزل الله تعالى آية التيمم فتيمموا ، فقال أسيد بن حضير .
 وهو أحد النقباء . : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر . قالت عائشة : فبعثنا البعير الذي

[٣١٧] أخرجه البخاري في التيمم (٣٣٤) .

وفي كتاب النكاح (٥٢٥٠) مختصراً .

وأخرجه في فضائل الصحابة (٣٦٧٢) وفي كتاب التفسير (٤٦٠٧) . وأخرجه في الحدود (٦٨٤٤) مختصراً .

وأخرجه مسلم في كتاب الحيض (١٠٨ / ٣٦٧) ص ٢٧٩ .

والنسائي في الطهارة (١ / ١٦٣) .

وفي التفسير (١٢٧) .

وأخرجه مالك في الموطأ في كتاب الطهارة رقم ٨٩ (ص ٥٣) .

وأخرجه ابن جرير (٥ / ٦٩) مختصراً .

والبيهقي في السنن الكبرى (١ / ٢٠٤) .

كنت عليه فوجدنا العقد تحته. رواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس ، ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى : كلاهما عن مالك.

٣١٨ . أخبرنا أبو محمد الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال : حدَّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدَّثنا أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن شهاب ، قال : حدَّثني عميد الله بن عبد الله بن عُبَيْة ، عن ابن عباس ، عن عَمَّار بن يَاسِر ، قال : عرَّ رسول الله ﷺ بذات الجيش ، ومعه عائشة زوجته ، فانقطع عقد لها من جذع ظَفَّار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر ، وليس مع الناس ماء [فتعَيِّظ عليها أبو بكر وقالت : حبست الناس] . فأنزل الله تعالى على رسوله ﷺ قصة التطهُّر بالصَّعيد الطَّيب ، فقام المسلمون فضربوا بأيديهم الأرض ثم رفعوا أيديهم ، فلم يقبضوا من التراب شيئاً ، فمسحوا بها وجوههم وأيديهم إلى المناكب ، ويطون أيديهم إلى الآباط. قال الزهري : وبلغنا أن أبا بكر قال لعائشة : والله إنك ما علمت لمباركة.

[١٤٩]

قوله تعالى : (لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ) ... الآية [٤٩].

٣١٩ . قال الكلبي : نزلت في رجال من اليهود أتوا رسول الله ﷺ بأطفالهم ، وقالوا : يا محمد هل على أولادنا هؤلاء من ذنب؟ قال : لا ، فقالوا : والذي نخلف به ، ما نحن إلا كهيتهم ، ما من ذنب نعمله بالنهار إلا كُفِّرَ عنا بالليل ، وما من

[٣١٨] أخرجه أبو داود في الطهارة (٣٢٠).

والنسائي في الطهارة (١ / ١٦٧) في الصغرى.

وأحمد في مسنده (٤ / ٢٦٣) والبيهقي في السنن (١ / ٢٠٨).

وأخرجه ابن جرير (٥ / ٧٢).

وعزاه السيوطي في الدر (٢ / ١٦٧) لابن جرير والبيهقي.

[٣١٩] الكلبي ضعيف.

ذنب نعمله بالليل إلا كُفِّرَ عنا بالنهار. فهذا الذي زكوا به أنفسهم.

[١٥٠]

قوله تعالى : (لَمَّا تَبَرَّ إِلَى الَّذِينَ وَأْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ) .
[٥١].

٣٢٠ . أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا والدي ، قال : حدَّثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدَّثنا عبد الجبار بن العلاء ، قال : حدَّثنا سفيان عن عمرو ، عن عكرمة ، قال :

جاء حُيَيِّ بن أخطب ، وكعب بن الأشرف إلى أهل مكة ، فقالوا لهم : أنتم أهل الكتاب ، وأهل العلم القديم ، فأخبرونا عنا وعن محمد . قالوا : ما أنتم وما محمد؟ قالوا : نحن نحر الكؤمَاءَ ، ونَسْقِي اللبن على الماء ، ونَفْكَ العُناةَ ، ونصل الأرحام ، ونَسْقِي الحَجِيجَ ، وديننا القديم ، ودين محمد الحديث . قالوا : بل أنتم خير منه وأهدى سبيلاً ، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : (لَمَّا تَرَّ إِلَى الَّذِينَ وَأْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ) إلى قوله تعالى : (وَمَنْ يَلْبَغِ اللهُ فَلَنْ نَجِدَ لَهُ نَصِيرًا) .

٣٢١ . وقال المفسرون : خرج كعب بن الأشرف في سبعين راكبا من اليهود إلى مكة بعد وقعة أحد ، ليحالفوا قريشاً على رسول الله ﷺ ، وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين رسول الله ﷺ . فنزل كعب على أبي سفيان ، ونزلت اليهود في دور قريش ، فقال أهل مكة : إنكم أهل كتاب ، ومحمد صاحب كتاب ، ولا نأمن أن يكون هذا مكرماً منكم ، فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهدين الصنمين ، وآمن بهما . فذلك قوله : (يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ) ثم قال كعب لأهل مكة : ليحيي منكم ثلاثون ومنا ثلاثون ، فنلزم أكبادنا بالكعبة ونعاهد رب البيت لنجهدن على قتال محمد . ففعلوا ذلك ، فلما فرغوا قال أبو سفيان لكعب : إنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ، ونحن أميون لا نعلم ، فأتينا أهدى طريقاً وأقرب إلى الحق ، أنحن أم

[٣٢٠] مرسل ، عزاه في الدر (٢ / ١٧١) لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٣٢١] بدون إسناد .

محمد؟ فقال كعب : اعرضوا عليّ دينكم ، فقال أبو سفيان : نحن ننحر للحجيج الكؤماء ، ونسقيهم الماء ، ونقري الضيف ، ونفك العاني ، ونصل الرحم ، ونعمر بيت ربنا ، ونطوف به ، ونحن أهل الحرم ، ومحمد فارق دين آبائه ، وقطع الرحم ، وفارق الحرم ، وديننا القديم ، ودين محمد الحديث . فقال كعب : أنتم والله أهدى سبيلاً مما هو عليه ، فأنزل الله تعالى : (لَمَّا تَرَى إِلَى الدِّينِ أُوتُوا نَصِيحاً مِنَ الْكِتَابِ) يعني كعباً وأصحابه . الآية .

[١٥١]

قوله تعالى : (وَأُلَيْكَ الدِّينِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ) ... الآية . [٥٢] .

٣٢٢ . أخبرنا أحمد بن إبراهيم المقرئ ، قال : أخبرنا سفيان بن محمد ، قال : أخبرنا مكى بن عبدان ، قال : حدّثنا أبو الأزهر ، قال : حدّثنا رَوْح ، قال : حدّثنا سعيد ، عن قتادة ، قال :

نزلت هذه الآية في كعب بن الأشعرٍ وخبيبي بن أخطب . رجلين من اليهود من بين النّضير . لقياً قريشاً بالموسم فقال لهما المشركون : أنحن أهدى أم محمد وأصحابه ، فإننا أهل السدانة والسقاية وأهل الحرم؟ فقالا : بل أنتم أهدى من محمد ، وهما يعلمان أنهما كاذبان ، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه ، فأنزل الله تعالى : (وَأُلَيْكَ الدِّينِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فْلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيحاً) فلما رجعا إلى قومهما قال لهما قومهما : إن محمدا يزعم أنه قد نزل فيكما كذا وكذا ، فقالا : صدق ، والله ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسده .

[١٥٢]

قوله تعالى : (نِ لِلَّهِ أَمْرٌ إِنَّ نَزَّلْنَا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) . [٥٨] .

٣٢٣ . نزلت في عثمان بن طلحة الحنفي ، من بني عبد الدار ، كان سادن

[٣٢٢] مرسل .

[٣٢٣] قال الحفاظ في الإصابة (٢ / ٤٦٠) : وقع في تفسير الثعلبي بغير سند في قوله تعالى (نِ لِلَّهِ أَمْرٌ إِنَّ نَزَّلْنَا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا) .

الكعبة ، فلما دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح ، أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح ، فطلب رسول الله ﷺ المفتاح ، فقيل إنه مع عثمان ، فطلب منه فأبى وقال : لو علمت أنه رسول الله لما منعتك المفتاح ، فلوى عليّ بن أبي طالب يده وأخذ منه المفتاح وفتح الباب ، فدخل رسول الله ﷺ البيت وصلى فيه ركعتين ، فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح ليجمع له بين السقاية والسّدانة فأنزل الله تعالى هذه الآية ، فأمر رسول الله ﷺ عليا أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه ، ففعل ذلك عليّ ، فقال له عثمان : يا علي أكرهت وآذيت ثم جئت ترفق! فقال : لقد أنزل الله تعالى في شأنك ، وقرأ عليه هذه الآية فقال عثمان : أشهد أن محمداً رسول الله ، وأسلم ، فجاء جبريل عليه السلام وقال : ما دام هذا البيت فإن المفتاح والسّدانة في أولاد عثمان. وهو اليوم في أيديهم.

٣٢٤ . أخبرنا أبو حسان المزكي ، قال : أخبرنا هارون بن محمد الأسترآبآذي ، قال : حدّثنا أبو محمد الخُراعي ، قال : حدّثنا أبو الوليد الأزرقّي ، قال : حدّثنا جدي ، عن سفيان ، عن سعيد بن سالم ، عن ابن جريج ، عن مجاهد في قول الله تعالى : (يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) قال :

نزلت في [عثمان] بن طلحة ، قبض النبي ﷺ مفتاح الكعبة ، فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية ، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح ، وقال : خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله ، لا ينزعها منكم إلا ظالم.

٣٢٥ . أخبرنا أبو نصر المهرجاني ، قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد ،

إن عثمان المذكور أسلم يوم الفتح بعد أن دفع له النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح البيت.

وهذا منكر فالمعروف أنه أسلم وهاجر مع عمرو بن العاص وخالد بن الوليد.

قلت : قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣ / ٩٢) : أنه أسلم في هدنة الحديبية.

[٣٢٤] مرسل.

[٣٢٥] إسناده ضعيف : مصعب بن شببة : قال الحافظ في التقريب : لين الحديث [تقريب ٢ / ٢٥١] ، وقال

المزي في تهذيب الكمال ٣ / ١٣٣٣ : قال أبو بكر الأثرم عن أحمد بن حنبل : روى أحاديث مناكير ، وقال

إسحاق ابن منصور عن يحيى بن معين : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا يحمده ولا يحمده وليس بقوي ، وقال النسائي فيما

قرأت بخطه : مصعب منكر الحديث وقال في موضع آخر : في حديثه شيء أ. ه.

قال : أخبرنا أبو القاسم المَقْرِي ، قال : حدَّثني أحمد بن زهير ، قال : أخبرنا مُصْعَب ، قال : حدَّثنا شَيْبَةُ بن عثمان بن أبي طَلْحَةَ ، قال :
 دفع النبي ﷺ المفتاح إليَّ وإلى عثمان ، وقال : خذوها يا بني أبي طلحة خالدة تالدة ، لا يأخذها منكم إلا ظالم. فبنو أبي طلحة . الذين يَلُون سِدْرَةَ الكعبة . من بني عبد الدَّار .

[١٥٣]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَطِيعُوا الرَّسُولَ هُوَ لِي الْأَمْرُ مِنْكُمْ) ..
 الآية . [٥٩] .

٣٢٦ . أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد العَدْل ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي زكريا الحافظ ، قال : أخبرنا أبو حامد بن الشَّرْقِي ، قال : حدَّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدَّثنا حَجَّاج بن محمد ، عن ابن جُرَيْج ، قال : أخبرني يَعْلَى بن مُسْلِم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَطِيعُوا الرَّسُولَ هُوَ لِي الْأَمْرُ مِنْكُمْ) قال :

نزلت في عبد الله بن حُدَافَةَ بن قَيْس بن عَدِي ، بعثه رسول الله ﷺ في سَبْرِيَّة . رواه البخاري عن صدقة بن الفضل ، ورواه مسلم عن زهير بن حرب ، كلاهما عن حجاج .
 ٣٢٧ . وقال ابن عباس في رواية بَازَن : بعث رسول الله ﷺ خالد بن

قلت : له ترجمة في الميزان وذكر الذهبي له حديثا عند أبي داود وقال أبو داود : مصعب ضعيف
 [٣٢٦] صحيح : أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٨٤) .

وأخرجه مسلم في الإمارة (٣١ / ١٨٣٤) ص ١٤٦٥ .

وأبو داود في الجهاد (٢٦٢٤) والترمذي في الجهاد (١٦٧٢) .

والنسائي في التفسير (١٢٩) .

وزاد المزي نسبه في تحفة الأشراف (٥٦٥١) للنسائي في البيعة .

والنسائي في السير في الكبرى .

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٧ / ١) وأخرجه ابن جرير (٩٤ / ٥) وذكره السيوطي في لباب النقول (ص
 ٨٠) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (١٧٦ / ٢) للبيهقي في الدلائل وابن أبي حاتم وابن المنذر .

[٣٢٧] بإذن هو أبو صالح قال ابن حبان لم يسمع من ابن عباس .

الوليد في سريّة ، إلى حيّ من أحياء العرب ، وكان معه عمّار بن ياسر ، فسار خالد حتى إذا دنا من القوم عرّس لكي يُصَبِّحَهُمْ ، فأتاهم النذير فهربوا غير رجل قد كان أسلم ، فأمر أهله أن يتأهبوا للمسير ، ثم انطلق حتى أتى عسكر خالد ، ودخل على عمّار فقال : يا أبا اليقظان! إني منكم ، وإنّ قومي لما سمعوا بكم هربوا ، وأقمت لإسلامي ، أفنأفيعي ذلك ، أم أهرب كما هرب قومي؟ فقال : أقم فإن ذلك نافعك. وانصرف الرجل إلى أهله وأمرهم بالمقام ، وأصبح خالد فأغار على القوم ، فلم يجد غير ذلك الرجل ، فأخذه وأخذ ماله ، فأتاه عمّار فقال : خل سبيل الرجل فإنه مسلم ، وقد كنت أمنتته وأمرته بالمقام. فقال خالد : أنت تجير علي وأنا الأمير؟ فقال : نعم ، أنا أجير عليك وأنت الأمير. فكان في ذلك بينهما كلام ، فانصرفوا إلى النبي ﷺ ، فأخبروه خبر الرجل ، فأمنه النبي ﷺ ، وأجاز أمان عمّار ، ونهاه أن يجير بعد ذلك على أمير بغير إذنه.

قال : واسبّب عمّار وخالد بين يدي رسول الله ﷺ ، فأغلظ عمّار لخالد ، فغضب خالد وقال : يا رسول الله أتدع هذا العبد يشتمني؟ فو الله لو لا أنت ما شتمني. وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة . فقال رسول الله ﷺ : «يا خالد ، كفّ عن عمار فإنه من يسب عماراً يسبّه الله ، ومن ييغض عماراً ييغضه الله». فقام عمار ، فتبعه خالد فأخذ بثوبه وسأله أن يرضى عنه ، فرضى عنه ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وأمر بطاعة أولي الأمر.

[١٥٤]

قوله تعالى : (لَمْ تَبَرِ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُوتُوا وَإِنَّمَا كَانُوا مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ) ... الآية [٦٠].
 ٣٢٨ . أخبرنا سعيد بن محمد العدل ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ،

[٣٢٨] إسناده صحيح.

وعزاه السيوطي في الدر (٢ / ١٧٨) للطبراني وابن أبي حاتم بسند صحيح. وقال الحافظ في الإصابة (٤ / ١٩) : وعند الطبراني بسند جيد عن ابن عباس ... فذكره.

قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدّثنا أبو اليمان ، قال : حدّثنا صفوان بن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان أبو بُرْدَةَ الأَسْلَمِي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه ، فتنافر إليه أناس من أسلم ، فأنزل الله تعالى (**لَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ**) إلى قَوْلِهِ (**وَتَوَفِّيْنَا**) .

٣٢٩ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : حدّثنا أبو صالح شُعَيْب بن محمد ، قال : حدّثنا أبو حاتم التَّمِيمِي ، قال : حدّثنا أبو الأزهر ، قال : حدّثنا رُوَيْمٌ ، قال : حدّثنا سعيد عن قتادة قال :

ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ آيَةُ أَنْزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : قَيْسٌ ، وَفِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ . فِي مُدَارَاةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا فِي حَقِّ تَدَارَاةٍ فِيهِ ، فَتَنَافَرَا إِلَى كَاهِنٍ بِالْمَدِينَةِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا ، وَتَرَكَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، فَعَابَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ عَلَيْهِمَا ، وَكَانَ الْيَهُودِي يَدْعُوهُ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَنْ يُجَوِّزَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الْأَنْصَارِي يَأْبَى عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، وَيَدْعُوهُ إِلَى الْكَاهِنِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا تَسْمَعُونَ ، وَعَابَ عَلَيَّ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ ، وَعَلَى الْيَهُودِي الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ . فَقَالَ : (**لَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُبَيِّنُ إِلَيْكَ**) إِلَى قَوْلِهِ (**يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا**) .

٣٣٠ . أخبرني محمد بن عبد العزيز المُرُوزِيّ فِي كِتَابِهِ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : أَخْبَرْنَا إِسْحَاقَ الْخَنْزَلِيّ ، قَالَ : أَخْبَرْنَا الْمُؤَمَّلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، قَالَ :

كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خِصُومَةٌ ، فَدَعَا الْيَهُودِي الْمُنَافِقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ ، وَدَعَا الْمُنَافِقَ الْيَهُودِي إِلَى حُكْمِهِمْ ، لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ فِي أَحْكَامِهِمْ . فَلَمَّا اخْتَلَفَا اجْتَمَعَا عَلَيَّ

[٣٢٩] مرسل. وعزاه في الدر (١٧٩ / ٢) لعبد بن حميد وابن جرير.

[٣٣٠] مرسل. وعزاه في الدر (١٧٨ / ٢) لابن جرير وابن المنذر.

أَنْ يُحَكِّمَ كَاهِنًا فِي جُهَيْنَةَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ : (لَمْ تَبْرَأْ إِلَى الَّذِينَ يُزْعِمُونَ أَنَّهُمْ
آمَنُوا بِمَا أُوتُوا إِلَيْكَ) يعني المنافق (وَمَا أُوتُوا مِنْ قَبْلِكَ) يعني اليهودي : (يُرِيدُونَ أَنَّا
يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ) إلى قوله : (وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) .

٣٣١ . وقال الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس : نزلت في رجل من المنافقين كان
بينه وبين يهودي خصومة ، فقال اليهودي : انطلق بنا إلى محمد ، وقال المنافق : بل نأتي
كعب بن الأشرف . وهو الذي سماه الله تعالى الطاغوت . فأبى اليهودي إلا أن يخاصمه إلى
رسول الله ﷺ . فلما رأى المنافق ذلك أتى معه إلى رسول الله ﷺ ، فاختمه إليه ،
فقضى رسول الله ﷺ لليهودي . فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال : نطلق إلى عمر بن
الخطاب . فأقبلا إلى عمر ، فقال اليهودي : اختصمت أنا وهذا إلى محمد فقضى لي عليه ،
فلم يرض بقضائه ، وزعم أنه مخاصم إليك ، وتعلق بي فجتت معه ، فقال عمر للمنافق :
أكذلك؟ قال : نعم ، فقال لهما : رُبِّدَا حَتَّى أُخْرَجَ إِلَيْكُمَا . فدخل عمر [البيت] وأخذ
السيف فاشتمل عليه ، ثم خرج إليهما وضرب به المنافق حتى برَدَ ، وقال : هكذا أقضي لمن
لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله . وهرب اليهودي ، ونزلت هذه الآية . وقال جبريل عليه السلام :
إن عمر فَرَّ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . فسمي الفاروق .

٣٣٢ . وقال السُّدِّيُّ : كان ناس من اليهود أسلموا ونافق بعضهم ، وكانت قريظة
والتَّضْيِيرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَرِيظَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ وَأَخَذَ دَيْتَهُ مِائَةَ
وَسَقِيٍّ مِنْ تَمْرٍ ، وَإِذَا قُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قَرِيظَةَ لَمْ يَقْتُلْ بِهِ ، وَأَعْطِيَ دَيْتَهُ سِتِينَ
وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ . وَكَانَتِ النَّضِيرُ حُلَفَاءَ الْيَهُودِ . وَكَانُوا أَكْبَرَ وَأَشْرَفَ مِنْ قَرِيظَةَ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ
الْحَزْرَجِ ، فَقَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قَرِيظَةَ ، وَاخْتَصَمُوا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَتْ بَنُو النَّضِيرِ :
إِنَّا وَأَنْتُمْ [كُنَّا] اصْطَلَحْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَنْ نَقْتُلَ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا مِنَّا ، وَعَلَى أَنْ دَيْتِكُمْ
سِتُونَ وَسَقًا . وَالْوَسْقُ : سِتُونَ صَاعًا . وَدَيْتُنَا مِائَةُ وَسَقٍ ، فَنَحْنُ نَعْطِيكُمْ ذَلِكَ . فَقَالَتْ
الْحَزْرَجُ : هَذَا شَيْءٌ

[٣٣١] إسناده ضعيف لضعف الكلبي .

[٣٣٢] مرسل ، الدر (٢ / ١٧٩) وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم .

كنتم فعلتموه في الجاهلية ، لأنكم كُفَرْتُمْ وَقَلَلْنَا فقهرتمونا ، ونحن وأنتم اليوم إخوة وديننا ودينكم واحد ، وليس لكم علينا فضل. فقال المنافقون : انطلقوا إلى أبي بيرة الكاهن الأسلمي ، وقال المسلمون : لا بل إلى النبي ﷺ . فأبى المنافقون وانطلقوا إلى أبي بيرة ليحكم بينهم ، فقال : أعظموا اللقمة . يعني الرشوة . فقالوا : لك عشرة أوسق ، قال : لا بل مائة وسق ديتي ، فإني أخاف إن نَفَرْتُ النَّصِيرِي قتلني فُرَيْطَةُ ، وإن نَفَرْتُ الْقُرَيْطِي قتلني النَّصِيرِي . فأبوا أن يعطوه فوق عشرة أوسق ، وأبى أن يحكم بينهم . فأنزل الله تعالى هذه الآية ، فدعا النبي ﷺ كاهن أسلم إلى الإسلام ، فأبى فانصرف ، فقال النبي ﷺ لابنيه : أدركا أبكما فإنه إن جَاوَزَ عَقَبَةَ كذا لم يسلم أبداً ، فأدركاه فلم يزالا به حتى انصرف وأسلم ، وأمر النبي ﷺ مناديا فنادى : ألا إن كاهن أسلم قد أسلم .

[١٥٥]

قوله تعالى : (فَلَا وَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ) [٦٥].
 نزلت في الزبير بن العوام وخصمه حاطب بن أبي بلتعة ، وقيل : هو ثعلبة بن حاطب .
 ٣٣٣ . أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن حمدان ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك
 قال : حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا أبو اليمان ،
 قال : حدَّثنا شعيب عن الزهري ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن أبيه :

[٣٣٣] أخرجه البخاري في المساقاة (٢٣٦١) وفي التفسير (٤٥٨٥) من طريق معمر عن الزهري به .
 وأخرجه في المساقاة (٢٣٦٢) من طريق ابن جريج عن ابن شهاب به .
 وأخرجه في الصلح (٢٧٠٨) وأحمد (١ / ١٦٥) من طريق شعيب عن الزهري به وأخرجه الحاكم في
 المستدرک (٣ / ٣٦٤) والبيهقي في السنن (٦ / ١٥٣) .
 وأخرجه ابن جرير (٥ / ١٠٠) ، والنسائي في المجتبى (٨ / ٢٣٨) .
 وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٤١ - ٤٢) من طريق الزهري عن عروة به .
 وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ١٨٠) لعبد بن حميد وعبد الرزاق وابن المنذر .

أنه كان يحدث : أنه خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدرًا ، إلى النبي ﷺ ، في شِراج الحِرة كانا يسقيان بها كِلَاهُما ، فقال النبي ﷺ للزبير : اسقِ ثم أرسل إلى جارك ، فغضب الأنصاري وقال : يا رسول الله ! كان ابن عمّتك! فتلوّن وجه رسول الله ﷺ ثم قال للزبير : « اسقِ ثم احبس الماء حتى يرجع إلى المجرّد » فاستوفى رسول الله ﷺ للزبير حقّه. وكان قبل ذلك أشار على الزبير برأي أراد فيه سعةً للأنصاري وله ، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله استوفى للزبير حقه في صريح الحكم.

قال عروة : قال الزبير : والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك : (فَلَا وَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا جَرَ يَخْتَمُّ ۗ وَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا مِّمَّا قُضِيَتْ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) رواه البخاري عن علي بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن معمر ، ورواه مسلم عن قتيبة عن الليث ، كلاهما عن الزُّهري.

٣٣٤ . أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ، قال : حدّثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني ، قال : حدّثنا أحمد بن حماد [بن] زُعبَة ، قال : حدّثنا حامد بن يحيى بن هانئ البلخي ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : حدّثني عمرو بن دينار عن أبي سلمة ، عن أم سلمة : أن الزبير بن العوام خاصم رجلاً فقاضى رسول الله ﷺ للزبير ، فقال الرجل : إنما قضى له أنه ابن عمته. فأنزل الله تعالى : (فَلَا وَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ) ... الآية.

[١٥٦]

قوله تعالى : (وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) ... الآية. [٦٩].

٣٣٤ م . قال الكلبي : نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، وكان شديد

[٣٣٤] أخرجه الحميدي (٣٠٠) والطبراني في الكبير (٢٣ / ٢٩٤) من طريق سفيان عن عمرو بن دينار حدّثني سلمة رجل من ولد أم سلمة به.

وعزاه في الدر (٢ / ١٨٠) للحميدي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٦)

[٣٣٤] م بدون إسناد.

الحب له ، قليل الصبر عنه ، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونخل جسمه ، يعرف في وجهه الحزن ، فقال له [رسول الله] : يا تَوْبَانُ ، ما غيّر لونك؟ فقال : يا رسول الله ما بي من ضر ولا وجع ، غير أنني إذا لم أركُ اشتقت إليك ، واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك ، ثم ذكرت الآخرة وأخاف أن لا أراك هناك ، لأني أعرف أنك تُرْفَعُ مع النبيين ، وأني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك ، وإن لم أدخل الجنة فذاك أحرى أن لا أراك أبداً. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٣٣٥ . أخبرنا إسماعيل بن أبي نصر ، أخبرنا إبراهيم التَّصْرَابَاذِي ، قال : أخبرنا عبد الله بن عمر بن علي الجَوْهَرِيُّ ، قال : حدَّثنا عبد الله بن محمود السَّعْدِيُّ ، قال : حدَّثنا موسى بن يحيى ، قال : حدَّثنا عبيدُ ، عن منصور عن مُسلم بن صُبَيْح عن مسروق ، قال قال أصحاب رسول الله : ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا ، فإنك إذا فارقتنا رُفِعَتْ فوقنا. فأنزل الله تعالى : **(وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَدْ لَبَّيْنَاكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ)** .

٣٣٦ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أخبرنا شعيب ، قال : أخبرنا مَكِّي ، قال : أخبرنا أبو الأزهر ، قال : حدَّثنا رُوْح عن سعيد ، [عن شعبة] عن قتادة قال : ذكر لنا أن رجالا قالوا : يا نبي الله نراك في الدنيا ، فأما في الآخرة فإنك ترفع عنا بفضلك فلا نراك ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٣٣٧ . أخبرني أبو نعيم الحافظ فيما أذن لي في روايته ، قال : أخبرنا

[٣٣٥] مرسل ، ابن جرير (١٠٤ / ٥) ، لباب ص ٨٣.

الدر (١٨٢ / ٢) وزاد نسبه لابن أبي حاتم وعبد بن حميد.

[٣٣٦] مرسل ، ابن جرير (١٠٤ / ٥) الدر (١٨٢ / ٢) وزاد نسبه لعبد بن حميد وابن المنذر.

[٣٣٧] عزاه في الدر (١٨٢ / ٢) للطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة الجنة ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٨٢).

وهو عند الطبراني في الصغير (٥٢) وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٧) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عمران العابدي وهو ثقة.

سليمان بن أحمد اللخمي ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو الخلال ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عمران العابدي ، قال : حَدَّثَنَا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنك لأحِبُّ إليَّ من نفسي وأهلي وولدي ، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رُفعت مع النبيين ، وأني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك. فلم يرد رسول الله ﷺ شيئاً ، حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية : (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ **مُرْسُولًا** فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ) ... الآية.

[١٥٧]

قوله تعالى : (لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ) ... الآية. [٧٧].

٣٣٨ . قال الكلبي : نزلت هذه الآية في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ، منهم : عبد الرحمن بن عوف ، والمقداد بن الأسود ، وقدامة بن مظعون وسعد بن أبي وقاص . كانوا يلقون من المشركين أذىً كثيراً ، ويقولون : يا رسول الله ائذن لنا في قتال هؤلاء ، فيقول لهم : كفوا أيديكم عنهم ، فإني لم أؤمر بقتالهم . فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، وأمرهم الله تعالى بقتال المشركين . كرهه بعضهم وشق عليهم ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٣٣٩ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد العدل ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن علي ، قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا الحسين بن واقد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :

[٣٣٨] بدون إسناده ، والكلبي ضعيف .

[٣٣٩] صحيح : أخرجه النسائي في الجهاد (٦ / ٣) وفي التفسير (١٣٢) والحاكم في المستدرک (٢ / ٦٦) وصححه ووافقه الذهبي وأخرجه البيهقي في السنن (٩ / ١١) وابن جرير (٥ / ١٠٨) .

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٨٣) .

وزاد نسبه في الدر (٢ / ١٨٤) لأبي أبي حاتم .

أن عبد الرحمن [بن عوف] وأصحابا له أتوا إلى النبي ﷺ بمكة ، فقالوا : يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون ، فلما آمننا صرنا أذلة! فقال : إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم. فلما حوَّله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا ، فأنزل الله تعالى : ﴿لَمْ يَرْوَلِيَّ لَدَيْهِ لَبِئْسَ الْأُمَّةَ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ .

[١٥٨]

قوله تعالى : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ [٧٨].

٣٤٠ . قال ابن عباس في رواية أبي صالح : لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم أحد ، قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد : لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[١٥٩]

قوله تعالى : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي لِمَ يَأْتِيَنَّكُمْ﴾ ... الآية. [٨٨].

٣٤١ . أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : حدَّثنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد ، قال : حدَّثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال : حدَّثنا عمرو بن مَرْزُوق ، قال : حدَّثنا شُعْبَةَ ، عن عَدِيِّ بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد بن ثابت : أن قوما خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى أحد ، فرجعوا. فاختلف فيهم

[٣٤٠] أبو صالح لم يسمع من ابن عباس.

[٣٤١] أخرجه البخاري في الحج (١٨٨٤) وفي المغازي (٤٠٥٠) وفي التفسير (٤٥٨٩).

وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين (٦ / ٢٧٧٦) ص ٢١٤٢ والترمذي في التفسير (٣٠٢٨) وقال : حسن صحيح.

والنسائي في التفسير (١٣٣).

وأحمد في مسنده (١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٨٤ / ٥).

وابن جرير في تفسيره (٥ / ١٢١) وأخرجه عبد بن حميد (٢٤٢ منتخب) وذكره السيوطي في اللباب ص

٨٤.

وزاد نسبه في الدر (٢ / ١٩٠) لأبي داود الطيالسي وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل.

المسلمون : فقالت فرقة : نقتلهم ، وقالت فرقة : لا نقتلهم. فنزلت هذه الآية .

رواه البخاري عَنْ بُنْدَار ، عن عُندَر .

ورواه مسلم عن عبد الله بن معاذ ، عن أبيه ، كلاهما عن شُعْبَةَ .

٣٤٢ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْعَدَلُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلْمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمُوا ، وَأَصَابُوا وَبَاءَ الْمَدِينَةَ وَمَهَاهَا فَأَرْكَسُوا ، فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ؟ فَقَالُوا : أَصَابَنَا وَبَاءَ الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَيْتَابَهَا فَقَالُوا : مَا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَ [حَسَنَةً؟] فَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَافَقُوا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمْ يَنَافَقُوا هُمْ مُسْلِمُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَمَا لَكُمْ فِي لِمَ يَا قَوْمِ يَا قَوْمِ ۗ وَلِلَّهِ رُكُوسُهُمْ بِمَا كَسَبُوا) الْآيَةَ .

٣٤٢ م . وقال مجاهد في هذه الآية : هم قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون ، ثم ارتدوا بعد ذلك ، فاستأذنوا النبي ﷺ [أَنْ يَخْرُجُوا] إِلَى مَكَّةَ لِيَأْتُوا بِبِضَاعٍ لَهُمْ يَتَجَرَّوْنَ فِيهَا ، فَاخْتَلَفَ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُونَ : فَقَاتَلَ يَقُولُ : هُمْ مُنَافِقُونَ ، وَقَائِلٌ يَقُولُ : هُمْ مُؤْمِنُونَ . فَبَيَّنَ اللَّهُ تَعَالَى نِفَاقَهُمْ وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ فِي قَوْلِهِ : (فِي تَوَلَّوْا فَجَبَلْنَاهُمْ وَقَتَّلْنَاهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) فَجَاءُوا بِبِضَاعِهِمْ يَرِيدُونَ هِلَالَ بْنَ عُبَيْمِرِ الْأَسَلَمِيِّ وَيَبِيئِهِ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ حَلْفٌ ، وَهُوَ الَّذِي حَصَرَ صَدْرَهُ أَنْ يِقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَرَفَعَ عَنْهُمْ الْقَتْلَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : (إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ) الْآيَةَ .

[٣٤٢] إسناده ضعيف : أبو سلمة لم يسمع من أبيه ، وابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، مجمع الزوائد (٧ / ٧) وقال : رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وأبو سلمة لم يسمع من أبيه أ. هـ . والحديث عند أحمد (١ / ١٩٢) .

وعزاه السيوطي في الدر (٢ / ١٩٠) لأحمد بسند فيه انقطاع .

[٣٤٢] م مرسل ، عزاه في الدر (٢ / ١٩٠) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[١٦٠]

قوله تعالى : (**وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً**) .. الآية [٩٢].

٣٤٣ . أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن نجيد ، قال :
حدَّثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله [قال : حدَّثنا] ابن حجاج ، قال : حدَّثنا حماد ، قال :
: أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه :

أن الحارث بن يزيد كان شديداً على النبي ﷺ ، فجاء وهو يريد الإسلام ، فلقبه عيَّاش
بن أبي ربيعة ، والحارث يريد الإسلام ، وعيَّاش لا يشعر ، فقتله . فأنزل الله تعالى : (**وَمَا
كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً**) ... الآية .

وشرح الكلبي هذه القصة فقال : إن عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي أسلم وخاف أن يظهر
إسلامه ، فخرج هارباً إلى المدينة فقدمها ، ثم أتى أطمأ من أطامها فتحصن فيه . فجزعت
أمه جزعاً شديداً ، وقالت لابنيتها أبي جهل والحارث بن هشام . وهما [أخواه] لأمه . : والله
لا يظلني سقف بيت ، ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى تأتوني به ، فخرجنا في طلبه وخرج
معهم الحارث بن زيد بن أبي أنيسة ، حتى أتوا المدينة ، فأتوا عيَّاشاً وهو في الأطم ، فقالا له
: انزل فإِ أمِّك لم يؤوها سقف بيت بعدك ، وقد حلفت لا تأكل طعاماً ولا شراباً حتى
ترجع إليها ، ولك الله علينا أن لا نكرهك على شيء ، ولا نحول بينك وبين دينك . فلما
ذكر له جزع أمه وأوثقا له نزل إليهم ، فأخرجوه من المدينة وأوثقوه بِنسج ، وجلده كل واحد
منهم مائة جلدة ، ثم قدموا به على أمه فقالت : والله لا أحلك من وثاقتك حتى تكفر
بالذي آمنت به ، ثم تركوه موثقاً في الشمس وأعطاهم بعض الذي أرادوا ، فأثأ الحارث بن
يزيد وقال : [يا] عيَّاش ، والله لئن كان الذي كنت عليه هُدىً لقد تركت الهدى ، وإن كان
ضلالة لقد كنت عليها . فغضب عيَّاش من مقالته ، وقال : والله لا ألقاك خالياً إلا قتلتك .
ثم إن عيَّاشاً أسلم بعد ذلك وهاجر إلى رسول الله ﷺ بالمدينة . ثم

[٣٤٣] مرسل . وأخرجه البيهقي في السنن (٧٢ / ٨) وقال : وقد روينا من حديث جابر موصولاً ، وعزاه في

الدر (١٩٣ / ٢) للبيهقي في السنن وابن المنذر .

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢٩٥ / ١) في ترجمة الحارث بن يزيد .

إن الحارث بن يزيد أسلم وهاجر [بعد ذلك إلى رسول الله بالمدينة] وليس عياش يومئذ حاضراً ، ولم يشعر بإسلامه. فبينما هو يسير بظهر قباء إذ لقي الحارث بن يزيد ، فلما رآه حمل عليه فقتله ، فقال الناس : أي شيء صنعت ، إنه قد أسلم. فرجع عياش إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، كان من أمري وأمر الحارث ما قد علمت ، وإني لم أشعر بإسلامه حتى قتلته. فنزل عليه جبريل عليه السلام بقوله تعالى : (**وَمَنْ كَانَ لِمُؤْمِنٍ كَاْفِرًا يَفْتُلْ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً**) .

[١٦١]

قوله تعالى : (**وَمَنْ يَفْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**) .. الآية. [٩٣].

٣٤٤ . قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : إن مقيس بن صبابة وجد أخاه هشام بن صبابة قتيلاً في بني النجار ، وكان مسلماً ، فأتى رسول الله ﷺ ، فذكر له ذلك ، فأرسل رسول الله ﷺ معه رسولا من بني فهر فقال له : اتت بني النجار ، فأقرتهم السلام وقل لهم : «إن رسول الله ﷺ يأمركم إن علمتم قاتل هشام بن صبابة أن تدفعوه إلى أخيه فيقتص منه ، وإن لم تعلموا له قاتلا أن تدفعوا إليه ديته» . فأبلغهم الفهري ذلك عن النبي ﷺ ، فقالوا : سمعاً وطاعة لله ولرسوله ، والله ما نعلم له قاتلاً ، ولكن نؤدي إليه ديته. فأعطوه مائة من الإبل. ثم انصرفا راجعين نحو المدينة ، وبينهما وبين المدينة قريب ، فأتى الشيطان مقيسا فوسوس إليه فقال : أي شيء صنعت؟ تقبل دية أخيك فيكون عليك سبة؟ اقتل الذي معك فيكون نفس مكان نفس وفضل الدية! ففعل مقيس ذلك ، فرمى الفهري بصخرة فشدخ رأسه ، ثم ركب بعيراً منها وساق بقيتها راجعاً إلى مكة كافراً ، وجعل يقول في شعره :

فَتَلَبَّتْ بِهِ فَهْرًا وَحَمَلَتْ عَقْلَهُ سَبْرَةَ بَنِي النَّجَارِ رَأْبَابَ فِارِعِ
وَأَدْرَجَتْ ثَوْبِي واضطجعت مؤسداً وكُتِبَتْ إِلَى الْأَوْثَانِ كُلِّ لِحَاجِعِ
فنزلت هذه الآية : (**وَمَنْ يَفْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**) الآية. ثم أهدر النبي عليه السلام دمه يوم فتح مكة ، فأدركه الناس بالسوق فقتلوه.

[٣٤٤] إسناده ضعيف لضعف الكلبي ، انظر الإصابة (٣ / ٦٠٣)

[١٦٢]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذِ احْرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا) . [٩٤] .

٣٤٥ . أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حامد ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا محمد بن عبّاد ، قال : حدّثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :
لحق المسلمون رجلاً في غنيمته له ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه وأخذوا غنيمته .
فنزلت هذه الآية : (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسِبْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَصَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) [أي] تلك الغنيمة . رواه البخاري عن علي بن عبد الله ، ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن سفيان .

٣٤٦ . وأخبرنا إسماعيل ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن نجيد ، قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدّثنا أبو كريب ، قال : حدّثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن سيمك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

مر رجل من سلكم على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ ، ومعه غنم [له]

[٣٤٥] أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٩١) ومسلم في التفسير (٢٢ / ٣٠٢٥) ص ٢٣١٩ ، وأبو داود في الحروف (٣٩٧٤) .

والنسائي في التفسير (١٣٦) .

وزاد المزني نسبه في تحفة الأشراف (٥٩٤٠) للنسائي في السير في الكبرى .

وأخرجه ابن جرير (٥ / ١٤١) .

وذكره السيوطي في باب النقول (ص ٩٤) .

وزاد نسبه في الدر (٢ / ١٩٩) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

[٣٤٦] أخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٣٠) وقال : هذا حديث حسن والحاكم في المستدرک (٢ / ٢٣٥) و صححه ووافقته الذهبي .

وأحمد في مسنده (١ / ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٣٢٤) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ١٩٩) لابن أبي شيبة والطبراني وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير لباب

النقول (ص ٨٦)

فسلم عليهم ، فقالوا : ما سلم عليكم إلا لِيَتَعَوَّدَ منكم ، فقاموا إليه فقتلوه ، وأخذوا غنمه ، وأتوا بها رسول الله ﷺ . فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا) .

٣٤٧ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْفَهَانِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى الرَّازِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

خَرَجَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي سَرِيَّةٍ ، فَمَرُوا بِرَجُلٍ فِي عُتَيْمَةٍ لَهُ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ ، فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، فَقَتَلَهُ الْمُقَدَّادُ ، فَقِيلَ لَهُ : أَقْتَلْتَهُ وَقَدْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ وَدَّ لَوْ فَرَّبَ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ . فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ ، فَنَزَلَتْ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَبَيَّنُوا) .

٣٤٨ . وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجُوا يَطُوفُونَ فَلَقُوا الْمُشْرِكِينَ فَهَزَمُوهُمْ ، فَشَدَّ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَتَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَرَادَ مَتَاعَهُ ، فَلَمَّا غَشِيَهُ بِالسِّنَانِ قَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ ، إِنِّي مُسْلِمٌ . فَكَذَبَهُ ثُمَّ أَوْجَرَهُ بِالسِّنَانِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَكَانَ قَلِيلًا ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ : قَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا . قَالَ : فَهَلَا شَقِقتَ عَنْ قَلْبِهِ! [قَالَ : لَمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ] : لَتَنْظُرَ أَصَادِقُ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ؟ قَالَ : وَكُنْتُ أَعْلَمُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ : وَيَكُ إِنَّكَ [إِن] لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا كَانَ يَبِينُ [عَنْهُ] لِسَانَهُ . قَالَ : فَمَا لَبِثَ الْقَاتِلُ أَنْ مَاتَ فَدُفِنَ ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ وَضِعَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ . قَالَ : ثُمَّ عَادُوا فَحَفَرُوا لَهُ وَأَمَكَّنُوا وَدَفَنُوهُ ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ وَضِعَ إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا . فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ أَلْفُوهُ فِي بَعْضِ تَلْكَ الشَّعَابِ . قَالَ : وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ . قَالَ الْحَسَنُ : إِنْ الْأَرْضُ تُجْنُّ مِنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ ، وَلَكِنْ وُعِظَ الْقَوْمُ أَنْ لَا يَعُودُوا .

[٣٤٧] مرسل ، أخرجه ابن جرير (١٤٢ / ٥) وزاد نسبه في الدر (٢ / ٢٠١) لابن أبي شيبة .

[٣٤٨] مرسل ، وعزاه في الدر (٢ / ٢٠١) لابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل .

٣٤٩. أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمد المزكي ، قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن بطة ، قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حذرد ، عن أبيه ، قال :

بعثنا رسول الله ﷺ في سرية إلى إصم ، قبل مخرجه إلى مكة ، قال : فمر بنا عامر الأضبط الأشجعي ، فحيانا تحية الإسلام فنزعنا عنه ، وحمل عليه محلم بن حثامة ، لشر كان بينه وبينه في الجاهلية ، فقتله واستلب بعيراً له ووطاء ومئبعا كان له . قال : فأهينا شأننا إلى رسول الله ﷺ ، فأخبرناه بخبره ، فأنزل الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا) إلى آخر الآية .

٣٥٠. وقال السدي : بعث رسول الله ﷺ ، أسامة بن زيد على سرية ، فلقي مرزاس بن نهبك الضمري فقتله ، وكان من أهل «فَيْدَ» ولم يسلم من قومه غيره ، وكان يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ويسلم عليهم . قال أسامة : فلما قدمت على رسول الله ﷺ ، أخبرته فقال : قتلت رجلا يقول : لا إله إلا الله؟ فقلت : يا رسول الله ، إنما تعود من القتل . فقال : كيف أنت إذا خاصمك يوم القيامة بلا إله إلا الله ، قال : فما زال يردد علي : أقتلت رجلا يقول : لا إله إلا الله؟ حتى تمنيت لو أن إسلامي كان يومئذ ، فنزلت : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا) الآية . ونحو هذا قال الكلبي وقتادة .

[و] يدل على صحته الحديث الذي .

٣٥١. أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن

[٣٤٩] في إسناده محمد بن إسحاق : وهو ثقة مدلس ، ولكنه صرح بالتحديث في مسند أحمد .
والحديث : أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ١١) وابن جرير (٥ / ١٤٠) والبيهقي في الدلائل (٤ / ٣٠٥) .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ١٩٩) لابن سعد وابن أبي شيبه والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الدلائل ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٨٧)
[٣٥٠] مرسل .

[٣٥١] أخرجه البخاري في المغازي (٤٢٦٩) وفي الدييات (٦٨٧٢)

عيسى بن عمرويه ، قال : حدّثنا إبراهيم بن سفيان ، قال : حدّثنا مسلم قال : حدّثني يعقوب الدّورقي ، قال : حدّثنا هشيم ، قال : أخبرنا [ابن] حصين ، قال : حدّثنا أبو ظبيان ، قال : سمعت أسامة بن زيد بن حارثة يحدث ، قال :

بعثنا النبي ﷺ إلى الحرقة من جُهَيْنَةَ ، فصباحنا القوم فهزمناهم. قال : فلحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم ، فلما غشيناها قال : لا إله إلا الله. قال : فكف عنه الأنصاري فطعنته برمي فقتلته ، فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ فقال : يا أسامة ، أقتلته بعد ما قال : لا إله إلا الله؟ قلت : يا رسول الله ، إنما كان متعوذاً. قال : أقتلته بعد ما قال : لا إله إلا الله؟ قال : فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.

[١٦٣]

قوله تعالى : (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ... الآية. [٩٥].

٣٥٢ . أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد العدل ، قال : أخبرنا جدي ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق السّراج ، قال : حدّثنا محمد بن حميد الرّازي ، قال : حدّثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزُّهري ، عن سهل بن سعد ، عن مروان بن الحكم ، عن زيد بن ثابت ، قال :

وأخرجه مسلم في الإيمان (١٥٨ ، ١٥٩ / ٩٦) ص ٩٦ . ٩٧ وأبو داود في الجهاد (٢٦٤٣).

وزاد المزي نسبه في تحفة الأشراف (٨٨) للنسائي في السير في الكبرى.

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٢٠٢) لابن أبي شيبة.

[٣٥٢] إسناده ضعيف : محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

وله شاهد صحيح من طريق آخر :

أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٣٢) وفي التفسير (٤٥٩٢) والترمذي في التفسير (٣٠٣٣) وقال : حسن

صحيح.

والنسائي في الجهاد (٦ / ٩).

وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ١٨٤).

والبيهقي في السنن (٩ / ٢٣) وابن جرير (٥ / ١٤٥) وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٢٠٢) لابن سعد

وعبد بن حميد وأبي داود وابن المنذر وأبي نعيم في الدلائل. وذكره في لباب النقول ص ٨٨.

كنت عند النبي ﷺ حين نزلت عليه : (لا يَسْبَغُوا الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) ...
 (وَلُمَّاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ولم يذكر أولي الضرر ، فقال ابن أم مكتوم ، كيف وأنا أعمى
 لا أبصر؟ قال زيد : فَتَعَشَّى النبي ﷺ في مجلسه الوحي ، فاتكأ على فخذي ، فو الذي
 نفسي بيده لقد ثقل على فخذي حتى خشيت أن يرضها ، ثم سري عنه فقال : اكتب (لا
 يَسْبَغُوا الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ وَأُولِي الضَّرِّ) فكتبتها .

رواه البخاري عن إسماعيل بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن الزهري .
 ٣٥٣ . أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر
 ، قال : حدَّثنا أبو خليفة ، قال : حدَّثنا أبو الوليد ، قال : حدَّثنا شعبة ، قال : أنبأنا أبو
 إسحاق : سمعت البراء يقول :

لما نزلت هذه الآية : (لا يَسْبَغُوا الْقَاعِدُونَ) دعا رسول الله ﷺ زيدا فجاء بكتف
 وكتبها ، فشكا ابن أم مكتوم ضراوته ، فنزلت : (لا يَسْبَغُوا الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ
 وَأُولِي الضَّرِّ) . رواه البخاري عن أبي الوليد ، ورواه مسلم عن بُنْدَارٍ عن غندر ، [كلاهما]
 عن شعبة .

٣٥٤ . أخبرنا إسماعيل بن أبي القاسم النَّصْرَابَادِي ، قال : أخبرنا إسماعيل بن نجيد ، قال
 : أخبرنا محمد بن عبدوس ، قال : حدَّثنا علي بن الجعد ، قال : حدَّثنا زهير ، عن أبي
 إسحاق ، عن البراء ، عن رسول الله ﷺ ، أنه قال :

ادع لي زيدا وقل له : يجيء بالكثفِ والدَّوَاةِ أو اللوح ، وقال : اكتب لي :

[٣٥٣] أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٣١) وفي التفسير (٤٥٩٣) وأخرجه مسلم في الإمارة (١٤١ ، ١٤٢ /
 ١٨٩٨) ص ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ وأخرجه البيهقي في السنن (٩ / ٢٣) وابن جرير (٥ / ١٤٤) وأحمد (٤ /
 ٢٨٢) وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٢٠٢) لابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن أبي حاتم
 وابن الأنباري في المصاحف والبعثي في معجمه . وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ٨٨)
 [٣٥٤] أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٩٤) وفي فضائل القرآن (٤٩٩٠) وابن أبي شيبة في المصنف (٥ /
 ٣٤٣)

(لَا يَسْبَغُ الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) أحسبه قال : (مَلْمُوحُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) فقال ابن مُمَكْتُوم : يا رسول الله يعينني ضرر ، قال : فنزلت قبل أن يبيحَ (غَيْرَ أُولِي الضَّرِّ) . رواه البخاري عن محمد بن يوسف ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق .

[١٦٤]

قوله تعالى : (لِإِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) ... الآية [٩٧] .
٣٥٥ . نزلت هذه الآية في ناس من أهل مكة تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا ، وأظهروا الإيمان وأسروا النفاق ، فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين فقتلوا ، فضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم ، وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه .
٣٥٦ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : أخبرنا أبو يحيى ، قال : حدَّثنا سهل بن عثمان ، قال : حدَّثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث بن سواد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : (لِإِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) وتلاها إلى آخرها ، قال :
كانوا قوماً من المسلمين بمكة ، فخرجوا في قوم من المشركين في قتال ، فقتلوا معهم . فنزلت هذه الآية .

[١٦٥]

قوله تعالى : (وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) . [١٠٠] .
٣٥٧ . قال ابن عباس في رواية عطاء : كان عبد الرحمن بن عوف بخبر أهل

[٣٥٥] بدون سند .

[٣٥٦] أشعث بن سوار ضعيف تقرب [١ / ٧٩] وله شاهد صحيح :

أخرجه البخاري في التفسير (٤٥٩٦) والنسائي في التفسير (١٣٩) . وابن جرير (٥ / ١٤٨)

[٣٥٧] بدون إسناد وانظر الإصابة (١ / ٢٥١) ترجمة جندع بن ضمرة . وانظر مجمع الزوائد (٧ / ١٠٠٩) .

مكة بما ينزل فيهم من القرآن ، فكتب الآية التي نزلت : (لِ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ) فلما قرأها المسلمون قال حبيب بن ضَمْرَةَ اللَّيْثِي لَبْنِيهِ ، وكان شيخاً كبيراً : احمَلوني فإني لست من المستضعفين ، وإني لا أهتدي إلى الطريق. فحمله بنوه على سرير متوجهاً إلى المدينة ، فلما بلغ «التَّنْعِيم» أُشِيرَ عَلَى الْمَوْتِ فَصَفَّقَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ وَقَالَ : اللهم هذه لك ، وهذه لرسولك ، أبايعك على ما بايعتك يد رسول الله ﷺ . ومات حميدا. فبلغ خبره أصحاب رسول الله ﷺ ، فقالوا : لو وَاقَى الْمَدِينَةَ ، لكان أتم أجراً. فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية.

٣٥٨ . أخبرنا أبو حسان المَرْزِيُّ ، قال : أخبرنا هارون بن محمد بن هارون ، قال : أخبرنا إسحاق بن محمد الخَزَاعِي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْأَزْرُقِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا جَدِّي ، قال : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عن عَمْرٍو بن دِينَار ، عن عِكْرَمَةَ ، قال :

كان بمكة ناس قد دخلهم الإسلام ولم يستطيعوا الهجرة ، فلما كان يوم بدر وخرج بهم كَثَماً قتلوا ، فأنزل الله تعالى : (لِ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ) إلى قوله تعالى : (عَسَى اللَّهُ أَن يَغْفُوبَ عَنْهُمْ) إلى آخر الآية. قال فكتب بذلك من كان بالمدينة إلى من بمكة ممن أسلم ، فقال رجل من بني بكر وكان مريضاً : / أخرجوني إلى «الرَّوْجَاءِ». فخرجوا به فخرج يريد المدينة ، فلما بلغ «الحَصْبَحَاص» مات ، فأنزل الله تعالى : (مِنَ الْجَنَّةِ مَن مِّنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) .

[١٦٦]

قوله تعالى : (وَدِدُّ اِكُنْت فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ) [١٠٢].

٣٥٩ . أخبرنا الأستاذ أبو عثمان الرَّعْفَرَانِي المَقْرِي سنة خمس وعشرين ،

[٣٥٨] مرسل ، عزاه في الدر (٢ / ٢٠٨) لابن جرير وسنيد ، وانظر البخاري (٤٥٩٦) ، وانظر السابق.
[٣٥٩] أخرجه أبو داود في الصلاة (١٢٣٦) والنسائي في الصلاة (٣ / ١٧٦) وأحمد في مسنده (٤ / ٥٩) والحاكم (١ / ٣٣٧) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في السنن (٣ / ٢٥٦) وأخرجه ابن جرير (٥ / ١٥٦) ، (١٦٤) وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٢١١) لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والطبراني وعبد بن حميد.

قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السدي ، سنة ثلاث وستين ، قال :
أخبرنا أبو سعيد الفضل بن محمد الجزري بمكة في المسجد الحرام ، سنة أربع وثلاثمائة ،
قال : أخبرنا علي بن زياد اللّحجّي ، قال : حدّثنا أبو قُرّة موسى بن طارق ، قال : ذكر
سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : أخبرنا أبو عيَّاش الرُّزقي ، قال :
صلينا مع رسول الله ﷺ الظهر ، فقال المشركون : / قد كانوا على حال لو كنا أصبنا
منهم غرة ، قالوا : تأتي عليهم صلاة هي أحبُّ إليهم من آبائهم. قال : وهي العصر. قال :
فنزل جبريل ﷺ بهؤلاء الآيات بين الأولى والعصر : (**لَا بُدَّ لَهُمْ أَن يَأْتِيَهُمُ**
الصَّلَاةُ) وهم يُعَسِّفَان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، وهم بيننا وبين القبلة. وذكر
صلاة الخوف.

٣٦٠. أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن محمد الصَّبَّي ،
قال : حدّثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدّثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا يونس بن
بكير ، عن النضر [أبي عمر] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :
خرج رسول الله ﷺ ، فلقي المشركين يُعَسِّفَان ، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر فرأوه
يركع ويسجد هو وأصحابه ، قال بعضهم لبعض : كان هذا فرصة لكم ، لو أغرتم عليهم ما
علموا بكم حتى تُمَّعِبُوهُمْ. فقال قائل منهم : فإن لهم صلاة أخرى هي أحبُّ إليهم من
أهلبيهم وأمواهم ، فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها. فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه :
(**وَدَاكُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ**) إلى آخر الآية ، وأَعْلَمَ ما ائتمر به المشركون ، وذكر
صلاة الخوف.

[١٦٧]

قوله تعالى : (**إِنَّا نُرَبِّئُكُمْ لِكَلِمَةٍ لَّحِقَةٍ بِحِكْمٍ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا رَأَى اللَّهُ**) ...

[٣٦٠] إسناده ضعيف : النضر هو النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز قال الحافظ في التقریب : متروك تقریب
[٣٠٢ / ٢].

الآية ، إلى قوله تعالى : (**وَمَنْ يُشْكِرْ بِاللَّهِ فَقَدِ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا**) [١٠٥ : ١١٦] .
 ٣٦١ . أنزلت كلها في قصة واحدة ، وذلك أن رجلاً من الأنصار يقال له : طعمة بن
 أُبَيْرِق ، أحد بني ظفر بن الحارث ، سرق درعاً من جار له يقال له : قتادة بن النعمان ،
 وكانت الدرع في جراب فيه دقيق ، فجعل الدقيق ينتثر من حرق في الجراب ، حتى انتهى إلى
 الدار وفيها أثر الدقيق . ثم حبأها عند رجل من اليهود يقال له : زيد بن السمين ، فالتمست
 الدرع عند طُعْمَةَ فلم توجد عنده ، وحلف لهم والله ما أخذها وما له به من علم . فقال
 أصحاب الدرع : لِمَ بالله يدَجِبُ علينا فأخذها ، وطلبنا أثره حتى دخل داره ، فأرأينا أثر
 الدقيق . فلما أن حلف تركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهوا إلى منزل اليهودي ، فأخذوه فقال
 : دفعها إليَّ طُعْمَةُ بن أُبَيْرِق ، وشهد له أناس من اليهود على ذلك ، فقالت بنو ظفر . وهم
 قوم طعمة . : انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ ، فكلّموه في ذلك وسألوه أن يجادل عن
 صاحبهم وقالوا : إن لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبريء اليهودي ، فهم رسول الله
 ﷺ أن يفعل . وكان هواه معهم . وأن يعاقب اليهودي ، حتى أنزل الله تعالى : (**إِنَّا أَنْزَلْنَا**
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) الآية كلها . وهذا قول جماعة من المفسرين) .

[١٦٨]

قوله تعالى : (**لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلُ الْكِتَابِ**) . [١٢٣]
 ٣٦٢ . أخبرنا أبو بكر التميمي ، قال : أخبرنا أبو محمد بن حيان ، قال : حدّثنا أبو
 يحيى قال : حدّثنا سهل ، قال : حدّثنا علي بن مسهر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن
 أبي صالح ، قال :

[٣٦١] بدون إسناد .

وأخرج الترمذي في التفسير (٣٠٣٦) في حديث طويل ما يؤيد ذلك وقال : هذا حديث غريب .

وأخرج الحاكم مثله (٤ / ٣٨٥) وصححه وأقره الذهبي .

وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية .

وذكره السيوطي في الدر (٢ / ٢١٥) وفي لباب النقول (ص ٩٢)

[٣٦٢] مرسل .

جلس أهل الكتاب . أهل التوراة وأهل الإنجيل . وأهل الأديان ، كل صنف يقول لصاحبه : نحن خير منكم . فنزلت هذه الآية .

٣٦٢١ م . وقال مسروق وقتاده : احتج المسلمون وأهل الكتاب ، فقال أهل الكتاب : نحن أهدى منكم : نبينا قبل نبيكم ، وكتابنا قبل كتابكم ، ونحن أولى بالله منكم . وقال المسلمون : نحن أهدى منكم ، وأولى بالله : نبينا خاتم الأنبياء وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله . فأنزل الله تعالى هذه الآية . ثم أفلح الله حجة المسلمين على من ناوأهم من أهل الأديان ، بقوله تعالى : (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ وَأَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ) ، وقوله تعالى : (وَمَنْ أَحْسَنَ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ) الآيتين .

[١٦٩]

قوله تعالى : (وَتَبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) ... [١٢٥] .

اختلفوا في سبب اتخاذ الله إبراهيم خليلاً :

٣٦٣ . فأخبرنا أبو سعيد النضري قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين السراج ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي ، قال : حدثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل ، عن عبد الله ، عن عمر ، قال :

قال رسول الله ﷺ : يا جبريل لم اتخذ الله إبراهيم خليلاً؟ قال : لإطعامه الطعام ، يا محمد .

٣٦٤ . وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن أنز :

[٣٦٢١] م مرسل .

[٣٦٣] أبو قبيل اسمه حبي بن هاني : ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطئ وذكره الساجي في الضعفاء له وحكى عن ابن معين أنه ضعفه تهذيب التهذيب [٣ / ٦٤] .

وله ترجمة في التاريخ الصغير (٢ / ١١) وقال الحافظ في التقريب [١ / ٢٠٩] : صدوق بهم .

والحديث عزاه في الدر (٢ / ٢٣٠) للبيهقي في الشعب .

[٣٦٤] بدون إسناد .

دخل إبراهيم منزله فجأة ، فرأى ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه ، قال له إبراهيم :
ياذن من دخلت؟ فقال : ياذن رب المنزل. فعرفه إبراهيم عليه السلام ، فقال له ملك الموت : إن
ريك اتخذ من عباده خليلاً ، قال إبراهيم : ومِن ذلك؟ قال : وما تصنع به؟ قال : أكون
خادماً له حتى أموت ، قال : فإنه أنت.

٣٦٥ . وقال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس : أصاب الناس سنة جهدوا فيها
فحشروا إلى باب إبراهيم عليه السلام يطلبون الطعام ، وكانت الميرة لهم كل سنة من صديق له
بمصر ، فبعث غلماناً بالابل إلى خليله بمصر يسأله الميرة ، فقال خليله : لو كان إبراهيم إنما
يريده لنفسه احتملنا ذلك له ، وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة. فرجع رُسلُ
إبراهيم فمروا ببطحاء فقالوا : لو احتملنا من هذه البطحاء ليرى الناس أننا قد جئنا بميرة ، إنا
لنستحيي أن نمر بهم وإبلنا فارغة. فملئوا تلك الغرائر رملاً. ثم إنهم أتوا إبراهيم عليه السلام وسأروا
نائمة ، فأعلموه ذلك ، فاهتم إبراهيم عليه السلام بمكان الناس ، فغلبته عيناه فنام ، واستيقظت
سارة فقامت إلى تلك الغرائر ففتقتها فإذا هو [دقيق] أجود حواري يكون ، فأمرت الخبازين
فخبزوا وأطعموا الناس واستيقظ إبراهيم عليه السلام فوجد ريح الطعام ، فقال : يا سارةُ ، من أين
هذا الطعام؟ قالت : من عند خليلك المصري ، فقال : بل من عند الله خليلي ، لا من عند
خليلي المصري. فيومئذ اتخذ الله إبراهيم خليلاً.

٣٦٦ . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن
يزيد الجوزي قال : حدّثنا إبراهيم بن شريك ، قال : أخبرنا أحمد بن يونس قال : حدّثنا أبو
بكر بن عيَّاش ، عن أبي المهلب الكِنَاني عن عُبيد الله بن زُمر ، عن علي بن يزيد عن
القاسم بن أبي أمّامة ، قال :

[٣٦٥] إسناده ضعيف لضعف الكلبي ، انظر ترجمة الكلبي في رقم (١٠)
[٣٦٦] إسناده ضعيف جداً : أبو المهلب اسمه مُطعُّ بن يزيد ضعيف [تقريب ٢ / ٢٥٣] وعبيد الله بن زحر :
ضعيف [مجروحين ٢ / ٦٢] وعلي بن يزيد الألهاني : ضعيف [مجروحين ٢ / ١١٠].
والحديث أخرجه الطبراني [ج ٨ ص ٢٣٧ رقم ٧٨١٦] - وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ٤٥ وقال :
رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف.

قال رسول الله ﷺ: «إن الله اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً، وإنه لم يكن نبي إلا له خليل، ألا وإن خليلي أبو بكر».

٣٦٧. وأخبرني الشريف أبو إسماعيل بن الحسن النقيب، قال: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن حماد، قال: أخبرنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: أخبرنا سعيد بن أبي مريم، قال: حدثنا مسلمة^(١)، قال: حدثني زيد بن واقد، عن القاسم بن مخيمرة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتخذ الله إبراهيم خليلاً، وموسى نبياً، واتخذني حبيباً. ثم قال: وعزتي [وجلالتي] لأوثر حبيبي على خليلي ونبيي».

[١٧٠]

قوله تعالى: (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ) ... الآية. [١٢٧].

٣٦٨. أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة، قالت:

[٣٦٧] إسناده ضعيف جدا: مسلمة بن علي الحشني: ذكره ابن حبان في المجروحين [٣ / ٣٣] وقال الحافظ في التقريب: متروك [تقريب ٢ / ٢٤٩] وعزاه في الدر (٢ / ٢٣١) للحكيم في نواذر الأصول والبيهقي في الشعب وضعفه وابن عساكر والديلمي.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات.

[١] في الأصل: سلمة والصواب مسلمة، كما ورد في كتب الرجال.

[٣٦٨] أخرجه البخاري في النكاح (٥٠٦٤) مختصراً.

ومسلم في التفسير (٦ / ٣٠١٨) ص ٢٣١٣.

وأبو داود في النكاح (٢٠٦٨).

وذكره السيوطي في باب النقول ص ٩٤.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥ / ١٩٣).

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٢٣٢) لابن أبي حاتم.

ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ [بعد هذه الآية فيهن] فأنزل الله تعالى هذه الآية :
 (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ) الآية ، قالت :
 والذي يتلى عليهم في الكتاب الآية الأولى التي قال فيها : (يَا حَيْفُتُمْ أَلَّا تُقْسِنُوا فِي
 الْيَتَامَى) قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وقال الله تعالى في الآية الأخرى : (وَتَرْغَبُونَ نِزْلَ
 تَنكِحُوهُنَّ) رغبة أحدكم عن يتيمة التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال ،
 فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء إلا بالقِسْبِ من أجل رغبتهم
 عنهن.

رواه مسلم عن حَزْمَلَةَ ، عن ابن وَهَبِ .

[١٧١]

قوله تعالى : (يَا امْرَأَةَ خَافْتِ) ... الآية. [١٢٨].

٣٦٩ . أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن
 جعفر ، قال : حدثنا أبو يحيى قال : حدثنا سهل ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان
 عن هشام ، عن عروة ، عن عائشة في قول الله تعالى : (يَا امْرَأَةَ خَافْتِ مِنْ بَعْضِهَا
 نُشُبُوزًا) إلى آخر الآية : نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا يَسْتَكْتَرُ منها ويريد فراقها ،
 ولعلها أن تكون لها صحبة ، ويكون لها ولد ، فيكره فراقها ، وتقول له : لا تطلقني
 وأمسكني وأنت في حل من شأني. فأنزلت هذه الآية.

رواه البخاري عن محمد بن مقاتل ، عن ابن المبارك.

ورواه مسلم عن أبي كُرَيْبٍ ، عن أبي أسامة ، كلاهما عن هشام.

[٣٦٩] أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٥٠) وأخرجه في الصلح (٢٦٩٤) وفي التفسير (٤٦٠١) وفي النكاح
 (٥٢٠٦) من طرق عن هشام بن عروة به وأخرجه مسلم في كتاب التفسير (٣٠٢١ / ١٤) ص ٢٣١٦ من
 طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن هشام به.

وأخرجه ابن جرير (١٩٧ / ٥) وأخرجه البيهقي في السنن (٢٩٦ / ٧) وزاد نسبه في الدرر (٢٣٢ / ٢)
 لابن أبي شيبه وابن المنذر.

٣٧٠. أخبرنا أبو بكر الحيري ، قال : حدّثنا محمد بن يعقوب ، قال : أخبرنا الربيع ، قال : أخبرنا الشافعي ، قال أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِي ، عن ابن المسيّب : أن بنت محمد بن مسَلَمَةَ كانت عند رَفَعِ بن خَدِيج فكره منها أمراً كبيراً وإما غيره ، فأراد طلاقها ، فقالت : لا تطلقني وأمسكني واقسم لي ما بدا لك. فأنزل الله تعالى : (**وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا**) .

[١٧٢]

قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ**) ... الآية. [١٣٥].
 ٣٧١. **بِه** أسباط عن السُّدِّي قال : نزلت في النبي ﷺ ، اختصم إليه غني وفقير ، وكان ضلَعُهُ مع الفقير ، رأى أن الفقير لا يظلم الغني ، فأبى الله تعالى ، إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير ، فقال : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ**) حتى بلغ (**لَا يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا**) .

[١٧٣]

قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ**) ... الآية. [١٣٦].
 ٣٧٢. قال الكلبي : نزلت في عبد الله بن سَلَام ، وأسد وأُسَيْد ابني كعب ، وثَعْلَبَة بن قيس وجماعة من مُؤْمِنِي أهل الكتاب ، قالوا : يا رسول الله ، إنا نؤمن بك وبكتابك ، وبموسى والتوراة وعُزَيْر ، ونكفر بما سواه من الكتب والرسول : فأنزل الله تعالى هذه الآية.)

[٣٧٠] مرسل ، وقد أخرجه البيهقي في السنن (٧ / ٢٩٦) وعزاه في الدر (٢ / ٢٣٢) للشافعي وسعيد بن منصور وابن أبي شيبه والبيهقي. وذكره في لباب النقول ص ٩٥ ..

وله شاهد موصول عن رافع بن خديج أخرجه الحاكم (٢ / ٣٠٨) وصححه ووافقه الذهبي.

[٣٧١] بدون إسناد.

[٣٧٢] الكلبي ضعيف.

[١٧٤]

قوله تعالى : (**سُبُّ اللَّهِ الْجَهْرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ**) .. الآية. [١٤٨].
٣٧٣ . قال مجاهد : إن ضيفاً تضيف قوماً فأساءوا قرأه فاشتكاهم ، فنزلت هذه الآية
رخصة في أن يشكوا .

[١٧٥]

قوله تعالى : (**يَسْئَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا**) ... الآية. [١٥٣].
٣٧٤ . نزلت في اليهود ، قالوا للنبي ﷺ : إن كنت نبياً فائتنا بكتاب جملة من السماء ،
كما أتى به موسى ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[١٧٦]

قوله تعالى : (**لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَرَ إِلَيْكَ**) ... الآية. [١٦٦].
٣٧٥ . قال الكلبي : إن رؤساء أهل مكة أتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا : سألنا عنك
اليهود فزعموا أنهم لا يعرفونك ، فائتنا بمن يشهد لك أن الله بعثك إلينا رسولاً . فنزلت هذه
الآية : (**لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ**) .

[١٧٧]

قوله تعالى : (**لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ**) ... الآية. [١٧١].
٣٧٦ . نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا : عيسى ابن الله ، فأنزل الله تعالى :
(**لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ**) ... الآية .

[٣٧٣] مرسل . وعزاه في الدر (٢ / ٢٣٧) لابن جرير وابن المنذر وعبد الرزاق عن مجاهد .

وعزاه السيوطي في لباب النقول (ص ٩٦) لهناد بن السري في كتاب الزهد .

[٣٧٤] بدون إسناد .

[٣٧٥] بدون إسناد .

[٣٧٦] بدون إسناد .

[١٧٨]

قوله تعالى : (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ) الآية. [١٧٢].

٣٧٧ . قال الكلبي : إن فِدَّ بَران قالوا : يا محمد تعيب صاحبنا! قال : ومن صاحبكم؟ قالوا : عيسى ، قال : وأي شيء أقول فيه؟ قالوا : تقول : إنه عبد الله ورسوله ، فقال لهم : إنه ليس بعار لعيسى أن يكون عبداً لله ، قالوا : فنزلت : (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ لَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ) الآية.

[١٧٩]

قوله تعالى : (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ) ... الآية. [١٧٦].

٣٧٨ . أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد ، قال : حدثنا زاهر بن أحمد ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن مَصْعَب ، قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن [أبي] عبد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : اشتكيت فدخل علي رسول الله ﷺ وعندي سبع أخوات ، فنفخ في وجهي فأفقت ، فقلت : يا رسول الله ، أوصي لأخواتي بالثلثين قال : احبس فقلت : الشطر؟ قال : احبس. ثم خرج فتركني قال : ثم دخل علي وقال لي : يا جابر إني لا أراك تموت في وجعك هذا ، إن الله قد أنزل فبين الذي لأخواتك [جعل لأخواتك] الثلثين. وكان جابر يقول : نزلت هذه الآية في : (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ).

[٣٧٧] بدون إسناد.

[٣٧٨] أخرجه أبو داود في كتاب الفرائض (٢٨٨٧).

وعزاه المزني في تحفة الأشراف (٢٩٧٧) لأبي داود والنسائي في الكبرى في كتاب الفرائض وفي كتاب الطب. وأخرجه البيهقي في السنن (٦ / ٢٣١) وقد سبق برقم (٢٩٧)

سورة المائدة

[١٨٠]

قوله تعالى : (لا تُجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ) ... الآية . [٢].

٣٧٩ . قال ابن عباس : نزلت في الحُطيم . واسمه شريح بن ضُبَيْعَةَ الكِندي . أتى النبي ﷺ ، من اليمامة إلى المدينة ، فخلّف خيله خارج المدينة ، ودخل وحده على النبي ﷺ ، فقال : إلّا تدعو الناس؟ قال : إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة . فقال : حسن ، إلا أن لي أمراء لا أقطع أمراً دونهم ، ولعلي أسلم وآتي بهم . وقد كان النبي ﷺ ، قال لأصحابه : يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان . ثم خرج من عنده ، فلما خرج قال رسول الله ﷺ : «لقد دخل بوجه كافر ، وخرج بعقب غادر ، وما الرجل بمسلم» . فمر بسرح المدينة فاستقاه ، فطلبوه فعجزوا عنه ، فلما خرج رسول الله ﷺ عام القُضَيْيَّة ، سمع تلبية حُجَّاج اليمامة فقال لأصحابه : هذا الحُطيم وأصحابه . وكان قد قلد ما نهب من المدينة وأهداه إلى الكعبة . فلما توجهوا في طلبه ، أنزل الله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ) يريد ما أشعرَ الله ، وإن كانوا على غير دين الإسلام .

[٣٧٩] بدون إسناد .

٣٨٠ . وقال زيد بن أسلم : كان رسول الله ﷺ وأصحابه بالحدَيْبِيَّة حين صدَّهم المشركون عن البيت ، وقد اشتد ذلك عليهم ، فمر بهم ناس من المشركين يريدون العُمْرَةَ ، فقال أصحاب رسول الله ﷺ : نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم . فأنزل الله تعالى : (لا تُطَافُوا بِهِ بُرُجًا وَرِجَالًا مَّجْرًا بِأَمْوَالِكُمْ لِيَأْتِيَ بِهَا الْفِتْنَةُ لَا تَقْبَلُوا مِنْهَا نَافِلَةً إِنَّهَا لَا تَصْلِيحُ شَيْئًا) (لا تعبدوا على هؤلاء العُمَّار ، أن صدَّكم أصحابهم .

[١٨١]

قوله تعالى : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) ... الآية . [٣] .
 نزلت هذه الآية يوم الجمعة ، وكان يوم عرفة ، بعد العصر في حجة الوداع ، سنة عشر والنبي ﷺ [واقف] بعرفات على ناقته العَضْبَاء .
 ٣٨١ . أخبرنا عبد الرحمن بن حَمْدَانَ العَدْل ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا جعفر بن عَوْن ، قال : أخبرني أبو عُمَيْس عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :
 جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، فقال : يا أمير المؤمنين إنكم تقرءون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً ، فقال : فأي آية هي؟
 قال : (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) وَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)

[٣٨٠] بدون إسناد.

[٣٨٠] مرسل.

[٣٨١] أخرجه البخاري في الإيمان (٤٥) وفي المغازي (٤٤٠٧) وفي التفسير (٤٦٠٦) وفي الاعتصام (٧٢٦٨) وأخرجه مسلم في التفسير (٣ ، ٤ ، ٥ / ٣٠١٧) ص ٢٣١٢ ، ٢٣١٣ . والترمذي في التفسير (٣٠٤٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي في الإيمان (٨ / ١١٤) وفي الحج (٥ / ٢٥١) .

وأخرجه عبد بن حميد (٣٠ منتخب) والبيهقي في سننه (٣ / ١٨١) وأحمد في مسنده (١ / ٢٨ ، ٣٩) وأخرجه ابن جرير (٦ / ٥٣)

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٢٥٨) للحميدي وابن حبان وابن المنذر.

فقال عمر : والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله ﷺ ، والساعة التي نزلت فيها على رسول الله ﷺ ، عشية يوم عرفة ، في يوم الجمعة. رواه البخاري عن الحسن بن صباح ، ورواه مسلم عن عبد بن حميد ، كلاهما عن جعفر بن عون .

٣٨٢ . أخبرنا الحاكم أبو عبد الرحمن الشاذلي ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب ، قال : حدثنا يحيى بن حكيم ، قال : حدثنا أبو فتيبة ، قال : حدثنا حماد ، عن عمارة بن أبي عمارة ، قال :

قرأ ابن عباس هذه الآية ومعه يهودي : (**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَنَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا**) فقال اليهودي : لو نزلت هذه [الآية] علينا في يوم لاتخذناه عيداً ، فقال ابن عباس : فإنها نزلت في عيدين اتفقا في يوم واحد : يوم الجمعة وافق ذلك يوم عرفة .

[١٨٢]

قوله تعالى : (**يَسْئَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ**) ... الآية . [٤] .

٣٨٣ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : حدثنا أبو يحيى ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال : حدثني [يحيى] بن أبي زائدة ، عن موسى بن عبيدة ، عن أنبان بن صالح ، عن القعقاع بن حكيم ، عن سلمى أم رافع ، عن أبي رافع قال أمرني رسول الله ﷺ بقتل الكلاب ، فقال الناس : يا رسول الله ما أُحِلَّ لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأَنْزَلَ اللهُ تعالى هذه الآية ، وهي : (**يَسْئَلُونَكَ مَاذَا**)

[٣٨٢] أخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٤٤) وصححه .

والطبراني في الكبير (١٢ / ١٨٤ رقم ١٢٨٣٥) وأخرجه ابن جرير (٦ / ٥٣) وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٢٥٨) للطيالسي وعبد بن حميد والبيهقي في الدلائل .

[٣٨٣] ضعيف : في إسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

وله طريق آخر أخرجه الحاكم (٢ / ٣١١) وصححه ووافقه الذهبي ، قلت : لكن في إسناده الحاكم محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه .

أُحِلَّ لَهُمْ قُلُوحٌ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ (رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبي بكر بن بَالُوَيْه ، عن محمد بن شاذان ، عن مُعَلَّى بن منصور ، عن ابن أبي زائدة).

وذكر المفسرون شرح هذه القصة ، قالوا :

قال أبو رافع : جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، واستأذن عليه فأذن له فلم يدخل ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قد أذننا لك يا جبريل فقال : أجل يا رسول الله ، ولكننا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب . فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جُرُوء . قال أبو رافع : فأمرني أن لا أدع كلباً بالمدينة إلا قتلته ، حتى بلغت «العَمَلِي» فإذا امرأة عندها كلب يجرسها ، فرحمتهما فتركته ، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ، فأمرني بقتله ، فرجعت إلى الكلب فقتلته . فلما أمر رسول الله بقتل الكلاب ، جاء ناس فقالوا : يا رسول الله ، ما ذا يَحِلُّ لنا من هذه الأُمَّة التي تقتلها؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . فلما نزلت أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ، ونهى عن إمساك ما لا تقع فيه منها ، وأمر بقتل الكلب الكلب والعُفُور وما يضر ويؤذي ، ورفع القتل عما سواهما ، وما لا ضرر فيه).

٣٨٤ . وقال سعيد بن جبير : نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم ، وزيد بن المهلهل الطائيين . وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير [وذلك أنهما جاءا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم] فقالا : يا رسول الله ، إنا قوم نصيد بالكلاب والبُرَاة ، وإن كلاب آل ذريح وآل [أبي] جُوَيْرِيَةَ تأخذ البقر والحُمُر والظباء والضَّبَّ ، فمنه ما ندرك ذكاته ، ومنه ما يقتل فلا ندرك ذكاته ، وقد حرم الله الميتة فما ذا يحل لنا منها؟ فنزلت : (يُرَى الْمُجَلِّبَاتُ ۖ لَاحِلٌ لَكُمْ ۖ وَمِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ) يعني : الذبائح (بِرَأْيِكُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ) يعني : وصيد ما علمتم من الجوارح ، وهي الكواصب من الكلاب وسباع الطير .

[٣٨٤] عزاه في الدرر (٢ / ٢٦٠) لابن أبي حاتم ، وذكره في لباب النقول (ص ١٠٠)

[١٨٣]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ تَائِبٌ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ) ... الآية. [١١].

٣٨٥ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر المؤذن ، قال : أخبرنا أبو علي الفقيه ، قال : أخبرنا أبو لبابة محمد بن المهدي الميهني ، قال : حدثنا عمّار بن الحسن ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن البصري ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري :

أن رجلاً من محارب ، يقال له : عَوْرَثُ بن الحارث ، قال لقومه من بني غطفان ومحارب : ألا أقتل لكم محمداً؟ قالوا : نعم وكيف تقتله؟ قال : أفنك به . قال : فأقبل إلى رسول الله ﷺ ، وهو جالس وسيفه في حجره ، فقال : يا محمد أنظِرْ إلى سيفك هذا؟ قال : نعم . فأخذت فاستلته ، ثم جعل يَهْرُؤُهُ ويهم به فيكِبْتُهُ الله عَزَّوَجَلَّ ، ثم قال : يا محمد أما تخافني؟ قال : لا ، قال : ألا تخافني وفي يدي السيف؟ قال : يمنعني الله منك . ثم أعمد السيف وردّه إلى رسول الله ﷺ . فأنزل الله تعالى : (اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ تَائِبٌ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ) .

٣٨٦ . أخبرنا أحمد بن إبراهيم التّعالبي ، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عبد الرزّاق ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر :

أن رسول الله ﷺ نزل منزلاً ، وتفرق الناس في العِصَاهُ يستظلون تحتها ، فعلق النبي ﷺ سلاحه على شجرة ، فجاء أعرابي إلى سيف رسول الله ﷺ ، ثم أقبل عليه فقال : من يمنعك مني؟ قال : الله . قال الأعرابي مرتين أو ثلاثاً : [من يمنعك مني؟] والنبي ﷺ يقول : الله فَشَامَ الأعرابي السيف ، فدعا النبي ﷺ

[٣٨٥] إسناده ضعيف : محمد بن إسحاق مدلس والحسن البصري مدلس .

[٣٨٦] أخرجه البخاري في المغازي (٤١٣٩) ومسلم في الفضائل (١٣ / ٨٤٣) ص ١٧٨٦ .

وأخرجه البيهقي في السنن (٦ / ٣١٩) من طريق أبي سلمة وسنان بن أبي سنان عن جابر .

تنبيه : هذا الحديث ليس فيه أنه سبب نزول الآية ، والله أعلم .

أصحابه ، فأخبرهم خبر الأعرابي وهو جالس إلى جنبه لم يعاقبه .
 ٣٨٧ . وقال مُجاهد ، والكَلْبِي ، وعِكرِمَة : قَتَلَ رجل من أصحاب رسول الله ﷺ رجلين من بني سليم وبين النبي ﷺ وبين قومهما مُوَادَعَة ، فجاء قومهما يطلبون الدية ، فأتى النبي ﷺ ومعه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف ، فدخلوا على كعب بن الأشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما ، فقالوا : [نعم] يا أبا القاسم ، قد آن لك أن تأتينا وتسالنا حاجة ، اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا ، فجلس هو وأصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا : إنكم لم تجدوا محمداً أقرب منه الآن ، فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيرجمنا منه؟ فقال عمر بن جَبَاش بن كعب : أنا ، فجاء إلى رحا عظيمة ليطرحها عليه ، فأمسك الله تعالى يده ، وجاء جبريل ﷺ ، وأخبره بذلك ، فخرج رسول الله ﷺ ، وأنزل الله تعالى هذه الآية .

[١٨٤]

قوله تعالى : (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) [٣٣] .
 ٣٨٨ . أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبيد الله المِخْلَدِي ، قال : حَدَّثَنَا أبو عمرو بن نجيد ، قال : أخبرنا مسلم ، قال : حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن حماد ، قال : حَدَّثَنَا سعيد بن أبي عَرُوبَة ، عن قتادة ، عن أنس :
 أن رهطاً من عُكْلٍ وَعُرَيْبَةَ أتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا كنا

[٣٨٧] بدون إسناد .

[٣٨٨] أخرجه البخاري في المغازي (٤١٩٢) .

وفي الطب (٥٧٢٧) .

وأخرجه مسلم في القسامة (١٣ / م / ١٦٧١) ص ١٢٩٨ والنسائي في الطهارة (١ / ١٥٨) .

وزاد المزني نسبه في تحفة الأشراف (١١٧٦) للنسائي في الحدود والطب في الكبرى ...

وقول قتادة : ذُكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم ليس عند البخاري ومسلم ولا عند النسائي وظاهره مبني

للمجهول وأنه ليس من قول أنس .

وعلى ذلك يمكن القول : أن الحديث صحيح وأن سبب النزول ليس بصحيح ، والله أعلم .

أهل ضرع ، ولم تكن أهل ريف ، فاستَوْخَمْنَا المدينة. فأمر لهم رسول الله ﷺ بِزَرْعٍ [وراع ، وأمرهم] أن يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها. [فلما صحوا ، وكانوا بناحية الحرّة] ، قتلوا راعي رسول الله ﷺ ، واستاقوا الدَّود ، فبعث رسول الله ﷺ في آثارهم ، فأتى بهم ، فَفَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَبَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. فتركوا في الحرّة حتى ماتوا على حالهم.

قال قتادة : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِمْ : (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُجَارُونَ اللَّهَ وَسُبُوهُ يَمْعُونَ لَأَرْضٍ لَفَسَادًا) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. رواه مسلم [عن محمد بن المنثري] عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، إلى قول قتادة .

[١٨٥]

قوله تعالى : (مَلَسُوا مَلَسَارِقَةً فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) ... [٣٨].

٣٨٩. قال الكلبي : نزلت في طعمة بن أبيير سارق الدرع. وقد مضت قصته.

[١٨٦]

قوله تعالى : (بِأَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) ... الآيات. [٤١] : [٤٧].

٣٩٠. حدّثنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيريّ إملاء ، قال : أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ، قال : حدّثنا محمد بن حماد الأبيوردي ، قال : حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مُرّة ، عن البراء بن عازب ، قال :

[٣٨٩] سبق برقم (٣٦١)

[٣٩٠] أخرجه مسلم في كتاب الحدود (٢٨ / ١٧٠٠) ص ١٣٢٧ ، وأبو داود في الحدود (٤٤٤٧ . ٤٤٤٨) والنسائي في التفسير (١٦٤) وابن ماجة في الحدود (٢٥٥٨) وأحمد في مسنده (٤ / ٢٨٦) وابن جرير في تفسيره (٦ / ١٥٠) والبيهقي في السنن (٨ / ٢٤٦) وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٢٨٢) للنحاس وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه . وذكره في لباب النقول ص ١٠٦ .

مر رسول الله ﷺ بيهودي مُحَمَّمًا مجلوداً ، فدعاهم فقال : أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟ قالوا : نعم ، قال : فدعا رجلا من علمائهم فقال : أنشئدُ الله الذي أنزل التوراة على موسى ، هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟ قال : لا ، ولو لا أنك نَشَدْتَنِي لم أحبرك ، نجد حدّ الزاني في كتابنا الرّجم ، ولكنه كثر في أشرافنا ، فكنا إذا أخذنا الشريف تركناه ، وإذا أخذنا الوضيع أقمنا عليه الحدّ ، فقلنا : تعالوا نجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع ، فاجتمعنا على التَّحْمِيمِ والجلد ، مكان الرجم. فقال رسول الله ﷺ : اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه. فأمر به فرجم. فأنزل الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ) إلى قوله : (لِئَلَّا تُبْشِرُوا بِهَذَا فَخَبْرُهُ) . يقولون : اتتوا محمداً ، فإن أفتاكم بالتَّحْمِيمِ والجلد فخذوا به ، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا. إلى قوله تعالى : (مَرَّةً ۚ يَخْطُبُكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) قال : في اليهود. إلى قوله : (وَمَنْ ۚ يَخْطُبُكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) قال : في النصارى. إلى قوله : (مَرَّةً ۚ يَخْطُبُكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) . قال : في الكفار كُلِّهَا .

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى ، عن أبي معاوية .

٣٩١ . أخبرنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق ، قال : أخبرنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الكندي ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، قال : حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مروة ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ :

أنه رجم يهوديا ويهودية ثم قال : (مَرَّةً ۚ يَخْطُبُكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) ، (مَرَّةً ۚ يَخْطُبُكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ، (مَرَّةً ۚ يَخْطُبُكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) ، قال : نزلت كلها في الكفار .

رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة .

[٣٩١] انظر السابق .

[١٨٧]

قوله تعالى : (**إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ**) [٤٤] .

٣٩٢ . أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن ، قال : حدّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدّثنا عبد الرزاق ، قال : حدّثنا معمر ، عن الزُّهري ، قال : حدّثني رجل من مُزَيْنَةَ ، ونحن عند سعيد بن المسيّب ، عن أبي هريرة ، قال :

زنى رجل من اليهود وامرأة ، فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى هذا النبي فإنه نبي مبعوث للتخفيف ، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله ، وقلنا : فُتيا نبي من أنبيائك! فأتوا النبي ﷺ ، وهو جالس في المسجد مع أصحابه ، فقالوا : يا أبا القاسم ، ما ترى في رجل وامرأة زنيا؟ فلم يكلمهم حتى أتى بيت مِدْأَنِهِمْ فقام على الباب فقال : أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ، ما تجذون في التوراة على من زنى إذا أُخْصِن؟ قالوا يُحْمَم [وجهه] ويُجَبَّه ويجلد . والتَّجْبِيَّة : أن يحمل الزانيان على حمار وتقابلا أفقيتهما ويطاف بهما . قال : وسكت شاب منهم ، فلما رآه النبي ﷺ سكت ، أَلْظَّ به في التَّشْدَةِ ، فقال : اللهم إذ أنشدتنا ، فإننا نجد في التوراة الرَّحْمَ . فقال النبي ﷺ : فما أول ما أرخصتم أمر الله عَزَّجَلَّ؟ قال : زنى رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا ، فأخر عنه الرجم ، ثم زنى رجل في أسرة من الناس ، فأراد رجمه فحال قومه دونه فقالوا : لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه ، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم . فقال النبي ﷺ : فإنني أحكم بما في التوراة ، فأمر بهما فرجما .

[٣٩٢] أخرجه أبو داود في الصلاة (٤٨٨) مختصرا .

وأخرجه في الأفضية (٣٦٢٤ . ٣٦٢٥) مختصرا .

وأخرجه في الحدود (٤٤٥٠ . ٤٤٥١) بتمامه .

وأخرجه ابن جرير (٦ / ١٦١) .

والواضح من السياق أنه قول الزهري : « فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم » ليس من قول أبي هريرة ولم يذكر الزهري من بلغه ذلك .

وعلى ذلك فإنه لا يصلح للاحتجاج به كسبب نزول .

قال الرُّهْرِي : فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم : (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَجْهَدُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا) . فكان النبي ﷺ منهم .

٣٩٣ . قال مَعْمَرُ : أخبرني الرُّهْرِي ، عن سالم ، عن ابن عمر ، قال : شهدت رسول الله ﷺ حين أمر برجمهما ، فلما رُجِمَا رأيتُهُ يَجْتَنُّ بيده عنها ليقبها الحجارة .

[١٨٨]

قوله عَزَّوَجَلَّ : (فِي أَحْكَامٍ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ) ... الآية [٤٩] .

٣٩٤ . قال ابن عباس : إن جماعة من اليهود ، منهم كعب بن أسد وعبد الله بن صُورِيَا ، وشَأْسُ بن قيس ، قال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نُفْتِنِيهِ عن دينه . فأتوه فقالوا : يا محمد ، قد عرفت أننا أحبار اليهود وأشرفهم ، وأنا إن اتبعناك اتبعنا اليهود ولن يخالفونا ، وإنَّ بيننا وبين قوم خصومة ونحاکمهم إليك فتقضي لنا عليهم ، ونحن نؤمن بك ونصدقك . فأبى ذلك رسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى فيهم : (مَجْزَاهُمْ كَأَن يَفْتِنُوكَ بَعْضُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ) .

[١٨٩]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ مَلَأِيَاءَ) ... الآية . [٥١] .

٣٩٥ . قال عطية العَوْفِي : جاء عُبَادَةُ بن الصَّامِت ، فقال : يا رسول الله ، إن

[٣٩٣] أخرجه البخاري في المناقب (٣٦٣٥) وفي الحدود (٦٨٤١) وأخرجه مسلم في كتاب الحدود (٢٧) / (١٦٩٩) ص ١٣٢٦ وأبو داود في الحدود (٤٤٤٦) والترمذي في الحدود (١٤٣٦) مختصراً كلهم من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر .

وأخرجه مالك في الموطأ كتاب الحدود حديث رقم (١)

[٣٩٤] بدون إسناد .

[٣٩٥] مرسل . وأخرجه ابن جرير (١٧٧ / ٦) ، وزاد نسبه في الدرر (٢ / ٢٩١) لابن أبي شيبة ، وذكره السيوطي في لباب النقول ص ١٠٧ .

لي موالي من اليهود ، كثير عددهم ، حاضرٌ نصرُّهم ، وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية اليهود وآوي إلى الله ورسوله. فقال عبد الله بن أبي : إني رجل أخاف الدوائر ، ولا أبرأ من ولاية اليهود. فقال رسول الله ﷺ : يا أبا الحباب ، ما بَحَلْتَ به من ولاية اليهود على عِبَادَةِ بن الصامت فهو لك دونه ، فقال : قد قبلت. فأنزل الله تعالى فيهما : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) إلى قوله تعالى : (فَتَيَّرَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَسَ) يعني : عبد الله بن أبي (يُسَارِعُونَ فِيهِمْ) في ولايتهم (يَقُولُونَ كَخِشَىٰ أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ) ... الآية.

[١٩٠]

قوله تعالى : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) . [٥٥] .

٣٩٦ . قال جابر بن عبد الله : جاء عبد الله بن سبلاً إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن قوماً من قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ قد هجرونا وفارقونا ، وأقسموا أن لا يجالسونا ، ولا نستطيع مجالسة أصحابك بعد المنازل. وشكا ما يلقي من اليهود ، فنزلت هذه الآية ، فقرأها عليه رسول الله ﷺ ، فقال : رضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين أولياء).
٣٩٦ م . ونحو هذا. قال الكلبي ، وزاد : بأن آخر الآية [نزل] في علي بن أبي طالب ، لأنه أعطى خاتمه سائلا وهو راکع في الصلاة).

٣٩٧ . أخبرنا أبو بكر التميمي قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ،

[٣٩٦] بدون إسناد

[٣٩٦١] م الكلبي متهم بالكذب.

[٣٩٧] محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن أبي صالح .. هذا الإسناد أطلق عليه العلماء سلسلة الكذب.

انظر (الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص ٣١٢ ، ٣١٤)

قال : حَدَّثَنَا الحسين بن محمد بن أبي هريرة ، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن عبد الوهاب ، قال : حَدَّثَنَا محمد [بن] الأسود ، عن محمد بن مروان ، عن محمد [ابن] السائب ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس . قال :

أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا ، فقالوا : يا رسول الله ، إن منازلنا بعيدة ، وليس لنا مجلس ولا متحدث ، وإن قومنا لَمَّا رأونا آمنَّا بالله ورسوله وصدَّقناه . رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ، ولا يناكحونا ولا يكلمونا ، فشق ذلك علينا . فقال لهم النبي ﷺ : (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) الآية . ثم إن النبي ﷺ خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع ، فنظر سائلاً فقال : هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال : نعم خاتم من ذهب ، قال من أعطاك؟ قال : ذلك القائم ، وأوماً بيده إلى علي بن أبي طالب . فقال : على أي حال أعطاك؟ قال : أعطاني وهو راكع . فكَبَّرَ النبي ﷺ ، ثم قرأ (وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ) .

[١٩١]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزْأً وَلَعِبًا) . [٥٧] .
٣٩٨ . قال ابن عباس : كان رفاعة بن زيد وسُوَيْد بن الحارث قد أظهرَا الإسلام ثم نافقا ، وكان رجال من المسلمين يُؤَادُّنَهُمَا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[١٩٢]

قوله تعالى : (مُرِّدًا نَادِيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزْأً وَلَعِبًا) ... [٥٨] .
٣٩٩ . قال الكلبي : كان منادي رسول الله ﷺ مُرِّدًا نادى إلى الصلاة فقام المسلمون إليها ، قالت اليهودي : قاموا لا قاموا ، صلوا لا صلوا ، ركعوا لا ركعوا ،

[٣٩٨] أخرجه ابن جرير (٦ / ١٨٧) .

وعزاه في الدر (٢ / ٢٩٤) لابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

[٣٩٩] الكلبي ضعيف ، وقد مرت ترجمته في رقم (١٠) .

على طريق الاستهزاء والضحك ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٤٠٠ . وقال السُّيِّدُ : نزلت في رجل من نصارى المدينة ، كان إذا سمع المؤذن يقول أشهد أن محمداً رسول الله ، قال : حُرِّقَ الكاذب . فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم وأهله نيام ، فتطايرت منها شرارة ، فأحرقت البيت فاحترق هو وأهله .

٤٠٠ م . وقال آخرون : إن الكفار لما سمعوا الأذان حسدوا رسول الله ﷺ والمسلمين على ذلك [فدخلوا على رسول الله] وقالوا : يا محمد لقد أبدعت شيئاً لم نسمع به فيما مضى من الأمم [الخالية] فإن كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما أحدثت من هذا الأذان الأنبياء من قبلك ، ولو كان في هذا [الأمر] خير كان أولى الناس به الأنبياء والرسل من قبلك ، فمن أين لك صياح كصياح العير؟ فما أقبح من صوت وما أسمى من كفر!! فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وأنزل (وَمَنْ أَحْسَبَنَّ قَوْلًا يَمُنُّ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا) .. الآية .

[١٩٣]

قوله تعالى : (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا لَأَن آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ مِنَّا مِن قَبْلُ هِيَ أَكْثَرُكُمْ فَاسِقُونَ) . [٥٩] .

٤٠١ . قال ابن عباس : أتى نفر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسألوه عمن يؤمن به من الرسل ، فقال : أومن (بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَمِ سَمَاعِيلَ) إلى قوله : (نَزَّلْنَا لَهُ مَسْبُورًا) ، فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا : والله ما نعلم أهل دين أقل حظاً في الدنيا والآخرة منكم ، ولا ديناً شراً من دينكم فأنزل الله تعالى : (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا لَأَن آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا) إلى قوله : (فَاسِقُونَ) .

[٤٠٠] مرسل ، وعزاه في الدر (٢ / ٢٩٤) لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

[٤٠٠] م بدون إسناد .

[٤٠١] بدون إسناد .

[١٩٤]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) . [٦٧]

٤٠٢ . قال الحسن : إن النبي ﷺ ، قال : لما بعثني الله تعالى برسالته ضيقتُ بها دَرْعاً ، وعرفت أن من الناس مَن يُكذِّبني . وكان رسول الله ﷺ يهاب قريشاً واليهود والنصارى ، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى هذه الآية .

٤٠٣ . أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الصَّفَّار ، قال : أخبرنا الحسن بن أحمد المِخْلَدِي ، قال : أخبرنا محمد بن حَمْدُون بن خالد ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن إبراهيم الحُلَوَانِي ، قال : حَدَّثَنَا الحسن بن حماد سَجَّادَة ، قال : أخبرنا علي بن عباس ، عن الأعمش ، وأبي الحَجَّاب عن عطية ، عن أبي سعيد الخُدْرِي ، قال : نزلت هذه الآية : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) يوم «عَبْدِيرِ حُجْم» في علي بن أبي طالب ، ﷺ .

[١٩٥]

قوله تعالى : (مَلَّ اللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ) ... الآية . [٦٧] .

٤٠٤ . قالت عائشة ؓ : سهر رسول الله ﷺ ذات ليلة ، فقلت :

[٤٠٢] مرسل ، وعزاه في الدر (٢ / ٢٩٨) لأبي الشيخ ، وذكره في الباب ص ١٠٩ .
[٤٠٣] إسناده ضعيف : علي بن عباس ضعيف (تقريب ٢ / ٣٦٥) وعطية بن سعد العوفي : صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا تقريب (٢ / ٢٤)
[٤٠٤] بدون إسناده .

والحديث المروي عن عائشة في هذا الشأن يختلف سياقه عن هذا تماما . فأخرج الحاكم في المستدرک (٢ / ٣١٣) عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية (مَلَّ اللَّهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ) وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٤٦) بلفظ الحاكم وقال : هذا حديث غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري عن عبد الله بن شقيق ولم يذكروا فيه عن عائشة .
والحديث الذي فيه ذكر سعد بن أبي وقاص وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد (٢٨٨٥) وفي كتاب التمني (٧٢٣١) وأخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة (٤٠ / ٢٤١٠) ص ١٨٧٥ وأخرجه الترمذي في المناقب (٣٧٥٦) وكل هذه الأحاديث ليس فيها ذكر الآية .

يا رسول الله ما شأنك؟ قال : أَلَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَجْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ فقالت : فبينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح ، فقال : من هذا؟ قال : سعد وُحْدَيْقَةَ ، جئنا نُحْرَسُكَ. فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيظه ، ونزلت هذه الآية ، فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من قُبَّةِ أَدَمَ ، وقال : انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمني الله.

٤٠٥ . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، قال : أخبرنا إسماعيل بن نجيد ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَمَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

كان رسول الله ﷺ يُجْرُسُ ، وكان يرسل معه أبو طالب [كل يوم] رجلا من بني هاشم يجرسونه ، حتى نزلت عليه هذه الآية : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) إلى قوله : (مُؤَلَّفَةً يَلِغُ مِّنَ النَّاسِ) قال : فأراد عمه أن يرسل معه من يجرسه ، فقال : يا عم ، إن الله تعالى قد عصمني من الجن والإنس).

[١٩٦]

قوله تعالى : (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ) الآيات إلى قوله : (مُؤَلَّفِينَ كَفَرًا وَكَذَّبُوا) . [٨٢ : ٨٦].
نزلت في النجاشي وأصحابه.

٤٠٦ . قال ابن عباس : كان رسول الله ﷺ وهو بمكة ، يخاف على أصحابه من المشركين ، فبعث جعفر بن أبي طالب ، وابن مسعود ، في رهط من أصحابه إلى النجاشي ، وقال : «إنه ملك صالح ، لا يظلم ولا يُظلم عنده أحدٌ ، فاخرجوا إليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا». فلما وردوا عليه أكرمهم وقال لهم : تعرفون

[٤٠٥] إسناده ضعيف : النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز : متروك [تقريب ٢ / ٣٠٢] وأخرجه الطبراني [ج ١١ ص ٢٥٦ رقم ١١٦٦٣].

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٧) : وفيه النضر بن عبد الرحمن وهو ضعيف. وعزاه في الدر (٢ / ٢٩٨) للطبراني وأبي الشيخ وأبي نعيم في الدلائل وابن مردويه وابن عساكر.

وذكره في اللباب (ص ١١٠)

[٤٠٦] بدون إسناده.

شيئاً مما أنزل عليكم؟ قالوا : نعم ، قال : اقرأوا. فقرأوا وحوله القسسيون والرهبان ، فكلما قرأوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق ، قال الله تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيْنَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ، وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ) ... الآية.

٤٠٧ . أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، قال : حدَّثنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن الحسن ، قال : حدَّثنا محمد بن يحيى ، قال : حدَّثنا أبو صالح كاتب الليث ، قال : حدَّثني الليث ، قال : حدَّثني يونس [عن] ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وعُروَةَ بن الزبير وغيرهما ، قال :

بعث رسول الله ﷺ عَمْرُو بن أُمَيَّة الصَّمْرِي ، وكتب معه كتاباً إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي ، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ ، ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه ، فأرسل إلى الرهبان والقسيسين فجمعهم ، ثم أمر جعفر أن يقرأ عليهم القرآن ، فقرأ سورة «مریم» ﷻ ، فأمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع ، وهم الذين أنزل فيهم : (وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَبِوَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى) إلى قوله : (فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) .

٤٠٨ . وقال آخرون : قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة هو وأصحابه ، ومعهم سبعون رجلاً ، بعثهم النجاشي وفدا إلى رسول الله ﷺ ، عليهم ثياب الصوف ، اثنان وستون من الحبشة ، وثمانية من أهل الشام ، وهم : بحيرا الراهب وأبرهة ، وإدريس ، وأشرف ، وتمام ، وقيتم ، ودريد وأيمن. فقرأ عليهم رسول الله ﷺ سورة «يس» إلى آخرها ، فبكوا حين سمعوا القرآن ، وآمنوا وقالوا : ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى. فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآيات).

٤٠٩ . أخبرنا أحمد بن محمد العدل ، قال : حدَّثنا زاهر بن أحمد ، قال :

[٤٠٧] مرسل ، وعزاه في الدر (٢ / ٣٠٢) لابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية والواحدى.

[٤٠٨] بدون إسناد.

[٤٠٩] مرسل ، وعزاه في الدر (٢ / ٣٠٢) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي الشيخ.

أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال : حدَّثنا علي بن الجعد ، قال : حدَّثنا شريك عن سالم ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : (ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيْنَ وَكُهَانَا) قال : بعث النَّحَاشِي إلى رسول الله ﷺ ، من خيار أصحابه ثلاثين رجلاً ، فقرأ عليهم رسول الله ﷺ سورة «يس» فبكوا ، فنزلت هذه الآية.

[١٩٧]

قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) . [٨٧].

٤١٠ . أخبرنا أبو عثمان بن أبي عمرو المؤذن ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال : حدَّثنا الحسين بن نصر بن سفيان ، قال : أخبرنا إسحاق بن منصور ، قال : أخبرنا أبو عاصم ، عن عثمان بن سعد ، قال أخبرني عكرمة ، عن ابن عباس : أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، وقال : إني إذا أكلت هذا اللحم انتشرت إلى النساء ، وإني حرمت علي اللحم . فنزلت : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) ونزلت : (وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالًا طَيِّبًا) الآية.

٤١١ . وقال المفسرون : جلس رسول الله ﷺ يوماً ، فذكر الناس ، ووصف القيامة ، ولم يزداهم على التخويف ، فرق الناس وبكوا ، فاجتمع عشرة من الصحابة

[٤١٠] إسناده ضعيف : عثمان بن سعد ضعيف [تقريب ٩ / ٢] والمجروحين لابن حبان (٩٦ / ٢) .
والحديث أخرجه الترمذي (٣٠٥٤) وقال : حسن غريب ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلًا ، ورواه خالد الخذاء عن عكرمة مرسلًا أ. ه .
وأخرجه الطبراني في الكبير [ج ١١ ص ٣٥٠ رقم ١١٩٨١] والطبري في تفسيره (٩ / ٧) وزاد السيوطي نسبه في الدر (٣٠٧ / ٢) لابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وابن مردويه ، لباب النقول ص ١١١ .
[٤١١] أخرجه ابن جرير (٧ / ٧) عن قتادة .
وعزاه في الدر (٣٠٧ / ٢) لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه .
وذكره في لباب النقول ص ١١٢ .

في بيت عثمان بن مظعون الجُمَحِي ، وهم : أبو بكر الصديق ، وعلي بن أبي طالب ،
وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمرو ، وأبو ذر الغفاري ، وسالم مولى أبي حذيفة ،
والمقداد بن الأسود ، وسلمان الفارسي ، ومَعْقِل بن مُقَرَّن . واتفقوا على أن يصوموا النهار ،
ويقوموا الليل ، ولا يناموا على الفرش ، ولا يأكلوا اللحم ، ولا الودك [ولا يقربوا النساء
والطيب ، ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسبحوا في الإص] ويتربوا ويحبوا المذكبر . فبلغ
ذلك رسول الله ﷺ ، فجمعهم ، فقال : أَلَا أَنبَأُكُمْ اتفقتم على كذا وكذا؟ فقالوا : بلى
يا رسول الله وما أردنا إلا الخير ، فقال : [لهم] : إني لم أؤمر بذلك ، إن لأنفسكم عليكم
حقاً ، فصوموا وأفطروا ، وقوموا وناموا ، فإني أقوم وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأكل اللحم
والدسم ، ومن رغب عن سنتي فليس مني . ثم خرج إلى الناس وخطبهم فقال : ما بال أقوام
حرّموا النساء والطعام ، والطيب والنوم ، وشهوات الدنيا؟ أما إني لست آمركم أن تكونوا
قسيسين ولا رهباناً ، فإنه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ، ولا اتخاذ الصوامع ، وإن سياحة
أمي الصوم ، ورهبانيتها الجهاد ، وعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وحجّوا واعتَمَرُوا ، وأقيموا
الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، فإنما هلك من كان قبلكم بالتشديد ، شدّدوا على
أنفسهم فشدد الله عليهم ، فأولئك بقاياهم في الدبارات والصوامع ، فأنزل الله تعالى هذه
الآية ، فقالوا : يا رسول الله ، كيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها؟ وكانوا حلفوا على ما
عليه اتفقوا ، فأنزل الله تعالى : (لا يُؤاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّعْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ) الآية).

[١٩٨]

قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحُمْرُ) ... الآية . [٩٠].

٤١٢ . أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر المطوّعي ، قال : حدّثنا أبو عمرو محمد بن أحمد

الحيري ، قال : حدّثنا أحمد بن علي الموصلي ، قال : حدّثنا أبو

[٤١٢] هذا جزء من حديث أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة (٤٣ / ١٧٤٨) ص ١٨٧٧ ،
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٧ / ٢٢) وزاد نسبه في الدر (٢ / ٣١٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ
والنحاس .

وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ١٨١ ، ١٨٥) والبيهقي في السنن (٨ / ٢٨٥)

حَيْثَمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ أَبُو مُوسَى ، قال : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قال : حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ جَرِّحٍ ، قال : حَدَّثَنِي مُضْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عن أبيه ، قال :
 أَتَيْتُ عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ [وَالْأَنْصَارِ] ، فَقَالُوا : تَعَالَى نَطْعَمُكَ وَنَسْقِيكَ خَمْرًا ،
 وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَحْرَمَ الْخَمْرُ ، فَأَتَيْتَهُمْ فِي حُشٍّ . وَالْحُبْشُ : الْبَسْتَانُ . فِإِذَا رَأْسُ جَزْرٍ مَشْوِيٍّ
 عِنْدَهُمْ وَدَنٌّ مِنْ خَمْرٍ ، فَأَكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ ، وَذَكَرْتُ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرِينَ ، فَقُلْتُ :
 الْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ [أَحَدُ] لِحْيِي الرَّأْسِ [فَضْرِبَنِي بِهِ] فَجَدَعَهُ أَنْفِي ،
 فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ [يَعْنِي نَفْسَهُ] شَأْنَ الْخَمْرِ : (إِنَّمَا الْخَمْرُ
 مَلَمِيسِرٌ) الْآيَةُ .

رواه مسلم ، عن أبي حَيْثَمَةَ .

٤١٣ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْعَدْلُ ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ ،
 قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ
 ، قال : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عن أَبِي إِسْحَاقَ ، عن أَبِي مَيْسَرَةَ ، عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، قال :
 اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا . فَنَزَلَتْ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ
 مَلَمِيسِرٍ) فَذَعِيَ عُمَرُ فَقَرَأَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيَانًا شَافِيًا ، فَنَزَلَتْ
 الْآيَةُ الَّتِي فِي النِّسَاءِ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَنَتَمُّ

[٤١٣] فِي إِسْنَادِهِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيُّ : مَدْلَسٌ وَقَدْ عَنَعَنَهُ ، أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٠٤٩ . ٣٠٤٩ م) وَقَالَ : وَقَدْ
 رَوَى عَنْ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْسَلًا .

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْأَشْرِبَةِ (٣٦٧٠) وَالنَّسَائِيُّ فِي الْأَشْرِبَةِ (٢٨٦ / ٨) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢ / ٢٧٨)
 وَصَحَّحَهُ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ .

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِهِ (٧ / ٢٢) .

وَأَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ (٥٣ / ١) وَابِيهَيْتِيُّ فِي السَّنَنِ (٢٨٥ / ٨) بِلَفْظٍ مُخْتَلَفٍ .. عَنْ عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ قَالَ عُمَرُ ﷺ : اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ ... إلخ .

وَعَزَاهُ فِي الدَّرِّ (٢ / ٢٥٢) لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَأَحْمَدَ وَعَبْدِ بْنِ حَمِيدٍ وَالتِّرْمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبِي يَعْلَى وَابْنُ
 جَرِيرٍ وَابْنُ الْمُنْذَرِ وَالْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ وَابِيهَيْتِيُّ وَالضُّيَاءُ فِي الْمُخْتَارَةِ .

سُبْكَارِي) فكان منادي رسول الله ﷺ إذا أقام الصلاة ينادي لا يقرين الصلاة سكران ، فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً ، فنزلت هذه الآية : **(إِنَّمَا الْخَمْرُ مَلَمِيسِرٌ)** فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ : **(فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ)** قال عمر : انتهىنا [انتهينا].

وكانت تحدث أشياء يكرهها رسول الله ﷺ ، بسبب شرب الخمر قبل تحريمها ، منها قصة علي بن أبي طالب مع حمزة رضي الله عنه . وهي ما :

٤١٤ . أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي خالد ، قال : حدثنا يوسف بن موسى الموزني ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ، قال : أخبرنا عبسبة ، قال : أخبرنا يوسف ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني علي بن الحسين : أن حسين بن علي أخبره : أن علي بن أبي طالب قال :

كانت لي شِفْطَلٍ من نصيبي من المغنم يوم «بدر» ، وكان رسول الله ﷺ ، أعطاني شَارِفاً من الخمس ، ولما أردت أن أبتني بفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وأعدت رجالاً صَوَاعِغاً من بني قَيْنُقَاعٍ أن يرتحل معي فنأتي بإذخر أردت أن أبيع من الصَوَاعِغِ فأسْتَعِين به في وليمة عرسي ، فبينما أنا أجمع لشاربي [متاعاً] من الأقتاب والغرائر والحبال ، وشارفاي مناختان إلى جنب حُجْرٍ رجل من الأنصار . أَقْبَلْتُ فإذا أنا بشاربي قد أُجِبَّتْ أُسَيْنِمَتُهُمَا وَتُبِّرَ خَوَاصِرُهُمَا ، وأخذ من أكبادهما ، فلم أملك عَيْنِي حين رأيت ذلك المنظر ، وقلت من فعل هذا؟ فقالوا : فعله حمزة [ابن عبد المطلب] وهو في البيت في شَبْرِ من الأنصار غنبت قينة فقالت في غنائها :

أَبَا بَرٍّ لِلشُّوْرِ النَّمَاءِ وَهُنَّ مُعَقَّطَاتُ الْفَنَاءِ
ضَبَعَ السُّكَّانَ فِي اللَّبَّاتِ مِنْهَا فَضَبَّرَجُّهُنَّ حَمْرَةَ بِالْأَدْمَاءِ

[٤١٤] أخرجه البخاري في البيوع (٢٠٨٩) وفي الخمس (٣٠٩١) وفي كتاب الشرب والمساقاة (٢٣٧٥) وفي المغازي (٤٠٠٣) وفي اللباس (٥٧٩٣) وأخرجه مسلم في الأشربة (١ ، ٢ / ١٩٧٩) ص ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ . وأبو داود في الخراج والإمارة (٢٩٨٦) وأخرجه البيهقي في السنن (٦ / ١٥٣ ، ٣٤١)

وَأَطْعِمَ مِنْ شَبْرِئِجِهَا كَبَابَا مُلْهُوَجَبَةَ عَلَى وَهَجِ الصَّلَاةِ
فَأَنْبَتَ أَبَا عُمَارَ الْمَرْحَى لِكَشِيفِ الضُّرِّ عَنَّا وَالْبَيْلَا
فوثب إلى السيف فاجتَبَّ أسنمتها ، وبقرَ حَوَاصِرَهما ، وأخذ من أكبادهما. قال علي :
فانطلقت حتى أدخل على النبي ﷺ وعنده زَيْدُ بن حارثة. قال : فعرف رسول الله ﷺ
الذي أتيت له فقال : مالك؟ فقلت : يا رسول الله ، ما رأيت كالיום ، عدا حمزة على نَاقِيٍّ
فاجتَبَّ أسنمتها ، وبقرَ حَوَاصِرَهما ، وهما هو ذا في بيت معه شَرِبُ.

قال : فدعا رسول الله ﷺ بردائه ، ثم انطلق يمشي ، فاتبعت أثره أنا وزيد بن حارثة ،
حتى جاء البيت الذي هو فيه ، فاستأذن فأذنَ له ، فإذا هم شَرِبُ ، فطفق رسول الله
ﷺ يلوم حمزة فيما فعل ، فإذا حمزة ثَمَلٌ مُحَمَّرَةٌ عيناه ، فنظر حمزة إلى رسول الله
ﷺ صلى الله عليه وسلم ، ثم صعدَ النظر [نظر إلى ركبته ثم صعدَ النظر] فنظر إلى وجهه ثم
قال : وهل أنتم إلا عبيد أبي؟ فعرف رسول الله ﷺ أنه ثَمَلٌ ، فَكَصَّ على عَقْبِيهِ الْفَهْقَرَى
فخرج وخرجنا.

رواه البخاري عن أحمد بن صالح. وكانت هذه القصة من الأسباب الموجبة لنزول تحريم
الخمير.

[١٩٩]

قوله تعالى : (لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا) ... الآية.
[٩٣].

٤١٥ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المِطَّوْعِي ، قال : حدَّثنا أبو عمرو محمد بن أحمد
الحِيرِي ، قال : أخبرنا أبو يعلى ، قال : أخبرنا أبو الربيع سليمان بن داود العَتَكِّي ، عن
حماد ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

[٤١٥] أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٦٤) وفي التفسير (٤٦٢٠) وأخرجه مسلم في الأشربة (٣ / ١٩٨٠)
ص ١٥٧٠.

وأبو داود في الأشربة (٣٦٧٣) والبيهقي في السنن (٨ / ٢٨٦)

كنت ساقى القوم يوم حرمت الخمر في بيت أبي طلحة ، وما شراهم إلا الفضيخ والبُسْرُ
والتمر ، وإذا مناد ينادي [ألا] إن الخمر قد حرمت ، قال : فَجَرَّ فِي سَكِّكَ الْمَدِينَةَ. فقال
أبو طلحة : اخرج فأرقها ، قال : فأرقتها. فقال بعضهم : قُتِلَ فلان وقُتِلَ فلان ، وهي [في]
بطونهم. قال : فأنزل الله تعالى : (لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فِيمَا
طَعَمُوا) الآية.

رواه مسلم عن أبي الربيع.

ورواه البخاري عن أبي نعمان ، كلاهما عن حماد.

٤١٦ . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي ، قال : حدَّثنا أبو عمرو بن مطر ،
قال : حدَّثنا أبو خليفة ، قال : حدَّثنا أبو الوليد ، قال : حدَّثنا شُعْبَةَ ، قال : حدَّثنا أبو
إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال :

مات [أناس] من أصحاب النبي ﷺ ، وهم يشربون الخمر ، فلما حرمت قال أناس :
كيف لأصحابنا؟ ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت هذه الآية : (لَيْسَ عَلَيَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جُنَاحَ فِيمَا طَعَمُوا) ... الآية.

[٢٠٠]

قوله تعالى : (قُلْ لَا يَسْمَعُوا الْخَبِيثَ وَالطَّيِّبَ) ... الآية. [١٠٠].

٤١٧ . [أخبرنا الحاكم أبو عبد الرحمن الشاذلي ، قال :] أخبرنا الحاكم أبو عبد الله
محمد بن عبيد الله [البيح] قال : أخبرني محمد بن القاسم المؤدب [قال : حدَّثنا محمد بن
يعقوب الرقي] قال : حدَّثنا إدريس بن علي الرّازي ، قال : حدَّثنا يحيى بن الضريس قال :
حدَّثنا سفيان عن محمد بن سُوقَةَ عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال :
قال النبي ﷺ : إن الله عزَّجَلَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ ، وَشَرِبَ الْخَمْرَ ،

[٤١٦] أخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٥١) وقال : حسن صحيح.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٥ / ٧)

[٤١٧] عزاه السيوطي في اللباب (ص ١١٤) للأصبهاني في الترغيب والواحد.

والطعن في الأنساب ، ألا إن الخمر لعين شاربها وعاصرها وساقها وبائعها وأكل ثمنها. فقام إليه أعرابي فقال : يا رسول الله ، إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي فاعتقت من بيع الخمر مالا ، فهل ينفعني ذلك المال إن عملت فيه بطاعة الله؟ فقال له النبي ﷺ : إن أنفقت في حج أو جهاد أو صدقة لم يعدل عند الله جناح بعوضة ، إن الله لا يقبل إلا الطيب. فأنزل الله تعالى تصديقا لقول رسول الله ﷺ : (قُلْ لَا يَسْغُو الْخَيْثِ وَلَطِيبٌ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثِيرٌ الْخَيْثِ) [فالخيث : الحرام].

[٢٠١]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ لَّيْسَ لَكُمْ تَسْوُؤُكُمْ) الآية. [١٠١].

٤١٨ . أخبرنا عمرو بن أبي عمرو المزني ، قال : أخبرنا محمد بن مكي ، قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، قال : حدثنا الفضل بن سهل ، قال : حدثنا أبو التضر ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو جويرية ، عن ابن عباس ، قال :

كان قوم يسألون النبي ﷺ استهزاء ، فيقول الرجل : [من أبي؟ ويقول الرجل] تضل ناقته : أين ناقتي؟ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ لَّيْسَ لَكُمْ تَسْوُؤُكُمْ) حتى فرغ من الآيات كلها.

٤١٩ . أخبرنا أبو سعيد التضرُّيُّ قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال :

[٤١٨] أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٢٢) والطبراني في الكبير [ج ١٢ ص ١٣٧] وأخرجه ابن جرير (٧ / ٥٢) وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٣٣٤) لابن أبي حاتم وابن مردويه. [٤١٩] في إسناده ضعف وانقطاع : عبد الأعلى بن عامر ضعفه يحيى بن معين وضعفه أبو زرعة (المجروحين لابن حبان ٢ / ١٥٥).

والانقطاع : أبو البخترى لم يسمع من علي. قال ذلك الحافظ ابن حجر في ترجمته في التهذيب ، ونقل المزي في تحفة الأشراف (١٠١١١) عن الترمذي أنه قال بعد أن روى الحديث : سمعت محمدا يقول : أبو البخترى لم يسمع عليا والحديث رواه الترمذي في الحج (٨١٤) وفي التفسير (٣٠٥٥) وابن ماجه في الحج (٢٨٨٤) ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٢٩٤) وتعبه الذهبي : عبد الأعلى هو ابن عامر ضعفه أحمد. وزاد نسبه في الدر (٢ / ٣٣٥) لأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني وابن مردويه.

حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا منصور بن وداً ن الأسدي قال : حدَّثنا علي بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن أبي البَخْتَرِيِّ ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال :

لما نزلت هذه الآية : (**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ**) قالوا : يا رسول الله في كل عام؟ فسكت ثم قالوا : أي كل عام؟ فسكت ، ثم قال في الرابعة : لا ، ولو قلت : نعم لوجبت ، فأنزل الله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ لِيُتَدَلَّ بِهَا عَلَيْكُمُ تَسْوُؤُكُمْ**) .

[٢٠٢]

قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**) ... الآية . [١٠٥] .

قال الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس :
 ٤٢٠ . كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ هَجْرَ . وَعَلَيْهِمْ مُبَدَلٌ بِنِ سَيَاوٍ . يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَبَوْا فليؤدُّوا الجزية . فلما أتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين والمجوس ، فأقروا بالجزية ، وكرهوا الإسلام . وكتب إليه رسول الله ﷺ : «أما العرب فلا تقبل منهم إلا الإسلام أو السيف ، وأما أهل الكتاب والمجوس فأقبل منهم الجزية» . فلما قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ ، أسلمت العرب ، وأما أهل الكتاب والمجوس فأعطوا الجزية ، فقال منافقو العرب : عجباً من محمد ، يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب ، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر مَبَرِّاً على مشركي العرب! فأنزل الله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ**) يعني من ضل من أهل الكتاب .

[٢٠٣]

قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِادَةٌ بَيْنَكُمْ**) ... الآية . [١٠٦] .

[٤٢٠] إسناده ضعيف لضعف الكلبي .

٤٢١ . أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر الغازي ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال :
أخبرنا أبو يعلى ، قال : حدّثنا الحارث بن شريح ، قال : حدّثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة
، قال : حدّثنا محمد بن أبي القاسم ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن
ابن عباس ، قال :

كان تميم الداري وعَبْدُ بن بَدَاءِ يُخْتَلِفَانِ إِلَى مَكَّةَ : فَصَحْبُهُمَا رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ مِنْ بَنِي
سَهْمٍ ، فَمَاتَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَوْصَى إِلَيْهِمَا بِتَرَكْتِهِ ، فَلَمَّا قَدَمَا دَفَعَا
إِلَى أَهْلِهِ ، وَكَتَمَا جَامَأً كَانَ مَعَهُ مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا بِالذَّهَبِ ، فَقَالَا لَمْ نَرَهُ . فَأَتَى بِهِمَا إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ ، فَاسْتَحْلَفَهُمَا بِاللَّهِ مَا كَتَمَا وَلَا اطَّلَعَا ، وَخَلَى سَبِيلَهُمَا . ثُمَّ إِنَّ الْجَامَ وَجَدَ عِنْدَ قَوْمٍ مِنْ
أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَالُوا : ابْتَعْنَاهُ مِنْ تَمِيمِ الدَّكْحِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءِ . فَقَامَ أَوْلِيَاءُ السَّهْمِيِّ فَأَخَذُوا
الْجَامَ ، وَحَلَّفَ رَجُلَانِ مِنْهُمْ بِاللَّهِ : إِنَّ هَذَا الْجَامَ جَامُ صَاحِبِنَا ، وَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ
شَهَادَتِهِمَا ، وَمَا اعْتَدِينَا . فَنَزَلَتِ هَاتَانِ الْآيَاتَانِ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَبَّهُوا بَيْنَكُمُ فِي
حَضْرَةِ أَحَدِكُمُ الْمَيِّتِ) إِلَى آخِرِهَا .

[٤٢١] أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٨٠) وأبو داود في القضايا (٣٦٠٦) والترمذي في التفسير (٣٠٦٠)
وقال : حسن غريب .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٠ / ١٦٥) .

والطبراني في الكبير (١٢ / ٧١) وابن جرير (٧ / ٧٥) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٣٤٢) لابن المنذر والنحاس وأبي الشيخ وابن مردويه .

سورة الأنعام

[٢٠٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (**وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ**) ... الآية. [٧].

٤٢٢ . قال الكلبي : إن مشركي مكة قالوا : يا محمد ، والله لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله ، ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وأنتك رسوله . فنزلت هذه الآية .

[٢٠٥]

قوله تعالى : (**وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَنَهَارٍ**) ... الآية. [١٤].

٤٢٣ . قال الكلبي عن ابن عباس :

إن كفار مكة أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد ، إنا قد علمنا أنه إنما يحملك على ما تدعوننا إليه الحاجة ، فنحن نجعل لك نصيباً في أموالنا حتى تكون أغنانا رجلاً ، وترجع عما أنت عليه . فنزلت هذه الآية .

[٢٠٦]

قوله تعالى : (**قُلْ لِيُشْفِيَ شَيْءٌ أَكْبَرَ شَهَادَةٍ**) ... الآية. [١٩].

[٤٢٢] الكلبي ضعيف .

[٤٢٣] الكلبي ضعيف .

٤٢٤ . قال الكلبي : إن رؤساء مكة قالوا : يا محمد ، ما نرى أحداً يصدِّقك بما تقول من أمر الرسالة ، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة ، فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما تزعم . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٢٠٧]

قوله تعالى : (**وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ**) ... الآية . [٢٥] .

٤٢٥ . قال ابن عباس في رواية أبي صالح : إن أبا سفيان بن حرب ، والوليد بن المغيرة والنَّضْرُ بن الحارث ، وعُتْبَةُ وشَيْبَةَ ابني ربيعة ، وأمّية ، وأبياً ابني خلف ، استمعوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا للنضر : يا أبا قتيبة ما يقول محمد؟ قال : والذي جعلها بينه ما أدري ما يقول ، إلا أني أرى تحريك شفثيه يتكلم بشيء ، وما يقول إلا أساطير الأولين مثل ما كنت أحدثكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون الأول ، وكان يحدث قريشاً فيستمعون حديثه . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٢٠٨]

قوله تعالى : (**وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ**) .. الآية . [٢٦] .

٤٢٦ . أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ، قال : حدَّثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ، قال : حدَّثنا علي بن حمَّشاذ ، قال : حدَّثنا محمد بن منْدَةَ الأصفهاني ، قال : حدَّثنا بكر بن بَكَّار ، قال : حدَّثنا حمزة بن حبيب ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس في قوله : (**وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ**) قال :

[٤٢٤] الكلبي ضعيف .

[٤٢٥] أبو صالح لم يسمع من ابن عباس .

[٤٢٦] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣١٥) وصححه ووافقه الذهبي . والطبراني في الكبير (١٢ / ١٣٣) وأخرجه ابن جرير (٧ / ١١٠) .

وزاد نسبه في الدر (٣ / ٨) للفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي

حاتم .

نزلت في أبي طالب ، كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ ، ويتباعد عما جاء به .

وهذا قول عطاء بن دينار ، والقاسم بن مخيمرة .
قال مقاتل : وذلك أن النبي ﷺ ، كان عند أبي طالب يدعوه إلى الإسلام ، فاجتمعت قريش إلى أبي طالب يريدون سوءاً بالنبي ﷺ ، فقال أبو طالب :
والله لئن يَنْزِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي التَّرَابِ دَفِينَا
فَأَصْبَحَ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاةٌ وَأَبْشِرْ وَقِرْبًا مِنْكَ عَيْنُونَا
وعرضت ديننا لا محالة أنه من خير أديان البرية ديننا
لئولا الملامة أو خذرى سبة لوجدتني سمحا بذاك متينا
فأنزل الله تعالى : (وَهُمْ يَنْهَوْنَهُ عَنْهُ) .. الآية .

٤٢٧ . وقال محمد بن الحنفية والسدي والضحاك : نزلت في كفار مكة ، كانوا ينهون الناس عن اتباع محمد ﷺ ، ويتباعدون بأنفسهم عنه . وهو قول ابن عباس في رواية الوالي .

[٢٠٩]

قوله تعالى : (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الْكَلِمَ يَقُولُونَ) ... الآية . [٢٣] .

٤٢٨ . قال السدي : التقى الأحنس بن شريق ، وأبو جهل بن هشام ، فقال الأحنس لأبي جهل : يا أبا الحكم ، أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس هاهنا أحد يسمع كلامك غيري . فقال أبو جهل : والله إن محمداً لصادق ، وما كذب محمد قط ، ولكن إذا ذهب بنو قُصَيِّ باللمء والسقاية والحجابة والنودة والنُبوة فما ذا يكون لسائر قريش؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٤٢٧] بدون إسناد ، وقول المصنف هذا قول ابن عباس في رواية الوالي ، فالوالي ، هذا هو علي بن أبي طلحة وهو لم يسمع من ابن عباس .

[٤٢٨] مرسل .

٤٢٩ . وقال أبو ميسرة : إن رسول الله ﷺ ، مرّ بأبي جهل وأصحابه ، فقالوا : يا محمد إنا والله ما نكذبك ، وإنك عندنا الصادق ، ولكن نكذب ما جئت به . فنزلت : **(فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)** .

٤٣٠ . وقال مقاتل : نزلت في الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كِلَاب ، كان يكذب النبي ﷺ في العلانية ، وإذا خلا مع أهل بيته ، قال : ما محمد من أهل الكذب ، ولا أحسبه إلا صادقاً . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٢١٠]

قوله تعالى : **(وَلَا تَطْرُقُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ)** .. الآية . [٥٢] .

٤٣١ . أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن مُصْعَب ، قال : حدّثنا يحيى بن حكيم ، قال : حدّثنا أبو داود ، قال : حدّثنا قيس بن الرّبيع ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن سعد ، قال : نزلت هذه الآية فينا ستة : فيّ ، وفي ابن مسعود ، وصُهَيْب ، وعمّار ، والمقدّاد ، وبلال ، قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنا لا نرضى أن نكون أتباعاً لهؤلاء فاطردهم [عنك] . فدخل قلب رسول الله ﷺ ، من ذلك ما شاء الله أن يدخل ،

[٤٢٩] مرسل . وعزاه في الدر (١٠ / ٣) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير .

[٤٣٠] مرسل .

[٤٣١] في إسناده قيس بن الرّبيع : قال الحافظ في التقريب : صدوق تغير لما كبر وله ترجمة في المجروحين (٢ / ٣١٦) .

والحديث له طرق من غير طريق قيس بن الرّبيع .

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤٥ ، ٤٦ / ٢٤١٣) ص ١٨٧٨ وابن ماجه في الزهد (٤١٢٨) وزاد المزني نسبه في تحفة الأشراف (٣٨٦٥) للنسائي في المناقب في الكبرى .

وأخرجه ابن جرير (٧ / ١٢٨) ، وأخرجه عبد بن حميد (١٣١ منتخب) وزاد السيوطي نسبه في الدر (٣ / ١٣) للفريابي وأحمد والحاكم وابن حبان وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل .

فأنزل الله تعالى عليه : (وَلَا تَطْرِبُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) ... الآية. رواه مسلم عن زهير بن حرب ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن المقدم.

٤٣٢ . أخبرنا أبو عبد الرحمن ، قال : أخبرنا أبو بكر بن [أبي] زكريا الشيباني ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن ، قال : حدّثنا أبو صالح الحسين بن الفرج ، قال : حدّثنا محمد بن مقاتل المرؤزي ، قال : حدّثنا حكيم بن زيد ، قال : حدّثنا السدي ، عن أبي سعيد ، عن أبي الكنود ، عن خباب بن الأرت ، قال :

فينا نزلت ، كنا ضعفاء عند النبي ﷺ بالغداة والعشي ، فعلمنا القرآن والخير ، وكان يخوفنا بالجنة والنار ، وما ينفعنا ، وبالموت والبعث ، فحاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري ، فقالا : إنا من أشراف قومنا وإنا نكره أن يرونا معهم ، فاطردهم إذا جالسناك. قال : نعم ، قالوا : لا نرضى حتى نكتب بيننا كتاباً ، فأتى بأديم ودواة ، فنزلت هؤلاء الآيات : (وَلَا تَطْرِبُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) إلى قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ).

٤٣٣ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو محمد بن حيان ، قال : حدّثنا أبو يحيى الرّازي ، قال : حدّثنا سهل بن عثمان ، قال : حدّثنا أسباط بن محمد ، عن أشعث ، عن كُرْدُوس ، عن ابن مسعود ، قال :

[٤٣٢] إسناده حسن : أبو سعيد هو أبو سعيد الأزدي ويقال أبو سعد قارئ الأزد قال الحافظ في التقريب (٢ / ٤٢٦) : مقبول وأبو الكنود : هو عبد الله بن عامر قال الحافظ في التقريب : مقبول (تقريب ٢ / ٤٦٦).
والحديث أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٢٧) وابن جرير (٧ / ١٢٧) وزاد السيوطي نسبه في الدر المنثور (٣ / ١٣) لابن أبي شيبه وأبي يعلى وحلية الأولياء وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

[٤٣٣] إسناده ضعيف : أشعث هو أشعث بن سوار : قال الحافظ في التقريب ضعيف ، وله ترجمة في الجرحين (١ / ١٧١).

والحديث أخرجه الطبراني (١٠ / ٢٦٨) وفي إسناده أشعث أيضا.
وعزاه السيوطي في الدر (٣ / ١٢) لابن حنبل وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية.

مر الملاء من قريش على رسول الله ﷺ ، وعنده حباب بن الأرت وصهيب وبلال وعمار ، فقالوا : يا محمد ، رضيت بهؤلاء؟ أتريد أن نكون تبعاً لهؤلاء؟ فأنزل الله تعالى : (وَلَا تَطْرُقُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) .

٤٣٤ . وبهذا الإسناد قال : حدّثنا عبيد الله عن [أبي] جعفر ، عن الربيع قال : كان رجال يسبقون إلى مجلس رسول الله ﷺ ، ومنهم بلال [وعمار] وصهيب وسلمان ، فيحيء أشراف قومه وسادتهم وقد أخذ هؤلاء المجلس فيجلسون إليه . فقالوا : صهيب رومي وسلمان فارسي ، وبلال حبشي ، يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية! وذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، وقالوا : إنا سادة قومك وأشرافهم ، فلو أدنيتنا منك إذا جئنا . فهم أن يفعل ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٤٣٤ م . وقال عكرمة : جاء عُثْبَةُ بن ربيعة ، وشَيْبَةُ بن ربيعة ، ومُطْعِمُ بن عَدِي ، والحارث بن نُوفَل ، في أشراف بني عبد مناف من أهل الكفر ، إلى أبي طالب فقالوا : لو أن ابن أخيك محمداً يطرد عنه مَمْلِكينا وعبيدنا وعُسَاقَانَا . كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقنا له . فأتى أبو طالب النبي ﷺ ، فحدثه بالذي كلموه ، فقال عمر بن الخطاب : لو فَعَلْت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون؟ وإلام يصيرون من قولهم؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية . فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقاله .

[٢١١]

قوله تعالى : (وَدِّ اجْلِيءَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا قُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ) ... الآية . [٥٤] .
٤٣٥ . قال عكرمة : نزلت في الذين نهي الله تعالى نبيه ﷺ عن طردهم ، فكان إذا رآهم النبي ﷺ بدأهم بالسلام ، وقال : الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام .

[٤٣٤] مرسل . الدر (٣ / ١٣) وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

[٤٣٥] مرسل .

٤٣٦ . وقال ماهان الحنفي : أتى قوم النبي ﷺ ، فقالوا : إنا أصبنا ذنوباً عظيماً ، إخاله ردّ عليهم بشيء ، فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الآية : (وَدِّ احِجَاءِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا) .

[٢١٢]

قوله تعالى : (قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي) ... الآية . ٥٧ .
٤٣٧ . قال الكلبي : نزلت في النَّضْر بن الحارث ، ورؤساء قريش ، كانوا يقولون : يا محمد اثنتا بالعذاب الذي تعدنا به ، استهزاء منهم ، فنزلت هذه الآية .

[٢١٣]

قوله تعالى : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ فِي قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ) .. الآية . [٩١] .

٤٣٨ . قال ابن عباس في رواية المكي :
قالت اليهود : يا محمد ، أنزل الله عليك كتاباً؟ قال نعم ، قالوا : والله ما أنزل الله من السماء كتاباً ، فأنزل الله تعالى : (قُلْ مَن أَنزَلَ الْكِتَابَ الْكَلِّمَ جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ) .

٤٣٩ . وقال محمد بن كعب القرظي :
أمر الله محمداً ﷺ ، أن يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه مكتوباً في كتبهم؟ فحملهم حسد محمد أن كفروا بكتاب الله ورسوله ، وقالوا : «ما أنزل الله على بشر من شيء» ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٤٣٦] مرسل .

[٤٣٧] الكلبي ضعيف .

[٤٣٨] الوالي لم يسمع من ابن عباس .

وأخرجه ابن جرير من طريق الوالي (١٧٧ / ٧) ، والوالي هو : علي بن أبي طلحة .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢٩ / ٣) لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

[٤٣٩] مرسل ، الدر (٢٩ / ٣)

٤٤٠ . وقال سعيد بن جبير : جاء رجل من اليهود يقال له : مالك بن الصييف ، فخاصم النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى ، أما تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين؟ وكان حبراً سميناً ، فغضب وقال : والله ما أنزل الله على بشر من شيء ، فقال له أصحابه الذين معه : ويحك ولا على موسى؟ فقال : والله ما أنزل الله على بشر من شيء ، فأنزل الله تعالى هذه الآية).

[٢١٤]

قوله تعالى : (**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَأَقَالَ أُوحِي إِلَيْهِ**) .. الآية. [٩٣].
٤٤١ . نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي ، كان يسجع ويتكهن ، ويدعي النبوة ، ويزعم أن الله أوحى إليه.

[٢١٥]

قوله تعالى : (**وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ**) ... الآية. [٩٣].
٤٤٢ . نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، كان قد تكلم بالإسلام ، فدعاه رسول الله ﷺ ذات يوم يكتب له شيئاً ، فلما نزلت الآية التي في المؤمنين [١٢ . ١٤] (**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ سُلَالَةٍ**) أملاها عليه فلما انتهى إلى قوله (**ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ**) عجب عبد الله من تفصيل خلق الإنسان فقال (**فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ**) فقال رسول الله ﷺ : هكذا أنزلت علي ، فشك عبد الله حينئذ ، وقال : لعن كان محمد صادقاً لقد أوحى إلي كما أوحى إليه ، ولعن كان كاذباً لقد

[٤٤٠] مرسل ، أخرجه ابن جرير (٧ / ١٧٦) ، الدر (٣ / ٢٩) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ، لباب النقول (ص ١٢٠)

[٤٤١] عزاه في اللباب (ص ١٢٠) لابن جرير عن عكرمة.

وعزاه في الدر (٣ / ٣٠) لعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جرير ، ابن جرير (٧ / ١٨١)

[٤٤٢] عزاه في اللباب (ص ١٢٠) لابن جرير عن عكرمة. ابن جرير (٧ / ١٨١)

قلت كما قال. وذلك قوله : (وَمَنْ قَالَ سَأَلُنِي مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ) وارتد عن الإسلام. وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي.

٤٤٢ م. أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بن نعيم] ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأُمَوِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قال : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ ، عن محمد بن إسحاق ، قال حَدَّثَنِي شَرْحِبِيلُ بْنُ سَعْدٍ ، قال : نزلت في عبد الله بن سعد بن سرح ، قال : سَأَنْزَلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وارتد عن الإسلام ، فلما دخل رسول الله ﷺ مكة [فر إلى عثمان وكان أخاه من الرضاعة فغيبه عنده ، حتى إذا اطمأن أهل مكة] أتى به عثمان رسول الله ﷺ ، فاستأمن له.

[٢١٦]

قوله تعالى : (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ) .. [١٠٠].

٤٤٣ . قال الكلبي : نزلت هذه الآية في الزنادقة ، قالوا : إن الله تعالى وإبليس أخوان ، والله خالق الناس والدواب [والأنعام] ، وإبليس خالق الحيات والسباع والعقارب. فذلك قوله تعالى : (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ) .

[٢١٧]

قوله تعالى : (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّهُمْ يَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ) .

[١٠٨].

٤٤٤ . قال ابن عباس في رواية الوالبي : قالوا : يا محمد لتنتهين عن سبك آلهتنا أو لنهجون ربك. فنهى الله أن يسبوا أو تآثم فيسبوا الله عدواً بغير علم.

[٤٤٢] م مرسل ، أخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ٤٥) ، الدر (٣ / ٣٠)

[٤٤٣] الكلبي ضعيف.

[٤٤٤] الوالبي هو علي بن أبي طلحة : لم يسمع من ابن عباس.

وأخرجه ابن جرير (٧ / ٢٠٧) ، وزاد نسبه في الدر (٣ / ٣٨) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

٤٤٥ . وقال قتادة : كان المسلمون يسبون أوثان الكفار فيردون ذلك عليهم ، فنهاهم الله تعالى أن يَسْتَسْبِئُوا لِرَبِّهِمْ قَوْمًا جَهْلَةً لَا عِلْمَ لَهُمْ بِاللَّهِ .

٤٤٦ . وقال السيديّ : لما حضرت أبا طالب الوفاة ، قالت قريش : انطلقوا فلندخل على هذا الرجل ، فلنأمرنه أن ينهى عنا ابن أخيه ، فإننا نستحي أن نقتله بعد موته ، فتقول العرب : كان يمنعه فلما مات قتلوه! فانطلق أبو سفيان ، وأبو جهل والنضر بن الحارث ، وأمّية وأبي ابنا خلف ، وعقبة بن أبي مُعَيْط ، وعمرو بن العاص ، والأسود بن البَخْتَرِي ، إلى أبي طالب فقالوا : أنت كبيرنا وسيدنا ، وإن محمداً قد آذانا وآذى آهتنا ، فحسب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آهتنا ، ولدنّعه وإلهه . فدعاه فجاء النبي ﷺ ، فقال له أبو طالب : هؤلاء قومك وبنو عمك ، فقال رسول الله ﷺ : ما ذا تريدون؟ فقالوا : نريد أن تدعنا وآهتنا وندعك وإلهك . فقال أبو طالب : قد أنصفتك قومك فاقبل منهم . فقال رسول الله ﷺ : رأيتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم مُعْطِيّ كَلِمَةً إن تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم؟ قال أبو جهل : نعم وأبيك لنعطينكها وعشر أمثالها فما هي؟ قال : قولوا لا إله إلا الله . فأبوا واشمأزوا . فقال أبو طالب : قل غيرها يا ابن أخي ، فإن قومك قد فزعوا منها . فقال : يا عم ، ما أنا بالذي أقول غيرها ، ولو أتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها! فقالوا : لتكفن عن شتمك آهتنا . أو لنشتمنك ونشتم من يأمرك . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٢١٨]

قوله تعالى : (**وَفَسَّمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِيُنْجَأَهُمْ آيَةٌ لِّیُؤْمِنَنَّ بِهَا**) الآيات إلى قوله تعالى : (**وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ**) . [١٠٩ : ١١١] .

٤٤٧ . أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، قال : حدّثنا محمد بن يعقوب

[٤٤٥] ابن جرير (٧ / ٢٠٧) ، وعزاه في الدر (٣ / ٣٨) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

[٤٤٦] مرسل ، أخرجه ابن جرير (٧ / ٢٠٧)

[٤٤٧] مرسل ، أخرجه ابن جرير (٧ / ٢١٠) ، الدر (٣ / ٣٩) واللباب ص ١٢١ وعزاه فيهما لابن جرير .

الأُموي ، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بَكِيرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ :

كَلِمَتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَرِيشٌ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ [إِنَّكَ] تَخْبِرُنَا أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ مَعَهُ عَصَا ضَرَبَ بِهَا الْحِجْرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ، وَأَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَحْيِي الْمَوْتَى ، وَأَنَّ ثَمُودَ كَانَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ ، فَاتْتَنَا بِبَعْضِ تِلْكَ الْآيَاتِ حَتَّى نَصَدِّقَكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ شَيْءٍ تَحْبُونَ أَنْ آتِيَكُمْ بِهِ؟ فَقَالُوا : تَجْعَلْ لَنَا الصِّفَا ذَهَبًا . قَالَ : فَإِنْ فَعَلْتَ تَصَدِّقُونِي؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَاللَّهِ لَنْ نَفْعَلَ لِنَتَّبِعَنَّكَ أَجْمَعِينَ . فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو ، فَجَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ : إِنَّ شِعْتَ أَصْبَحَ الصِّفَا ذَهَبًا ، وَلَكِنِّي لَمْ أُرْسَلْ آيَةً فَلَمْ يُصَدِّقْ بِهَا إِلَّا أَنْزَلْتَ الْعَذَابَ ، وَإِنْ شِعْتَ تَرَكْتَهُمْ حَتَّى يَتُوبَ تَائِبُهُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اتْرِكْهُمْ حَتَّى يَتُوبَ تَائِبُهُمْ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا) إِلَى قَوْلِهِ : (مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَىَّ شَاءَ اللَّهُ) .

[٢١٩]

قوله تعالى : (وَلَا تَأْمُرُوا بِالْإِسْئَارِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ عَلَيْهِ) ... الآية. [١٢١]

٤٤٨ . قال المشركون : يا محمد ، أخبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها؟ قال : الله قتلها ، قالوا : فتزعم أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال ، وما قتل الكلب والصقر حلال ، وما قتله الله حرام؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٤٤٩ . وقال عكرمة : إن الجحوس من أهل فارس لما أنزل الله تعالى تحريم الميتة كتبوا إلى مشركي قريش . وكانوا أولياءهم في الجاهلية ، وكانت بينهم مكاتبة . إن محمدا وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله ، ثم يزعمون أن ما ذبحوا فهو حلال ، وما ذبح الله فهو حرام . فوقع في أنفس ناس من المسلمين من ذلك شيء ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٤٤٨] الدر (٣ / ٤٢) وعزاه لأبي داود في النسخ والمنسوخ .

[٤٤٩] ابن جرير (٨ / ١٣) ، وهو مرسل .

[٢٢٠]

قوله تعالى : (وَأَمَّنَ كَانَ مِثْنَا فَأَحْيَيْنَاهُ) ... الآية. [١٢٢].

٤٥٠ . قال ابن عباس : يريد حمزة بن عبد المطلب وأبا جهل ، وذلك أن أبا جهل رمى رسول الله ﷺ بفرث ، وحمزة لم يؤمن بعد ، فأخبر حمزة بما فعل أبو جهل ، وهو راجع من قنصه ويده قوس ، فأقبل غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو يتضرع إليه ويقول : يا أبا يعلى ، أما ترى ما جاء به : سفه عقولنا ، وسب آلهتنا ، وخالف آباءنا؟! قال حمزة : ومَن أسفه منكم؟ تعبدون الحجارة من دون الله ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٤٥١ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو محمد بن حيان ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ، والوليد بن أبان ، قالا : حدثنا أبو حاتم ، قال : حدثنا أبو تقي قال : حدثنا بقر بن الوليد ، قال : حدثنا مَبَشَّر بن عُبيد عن زيد بن أسلم ، في قوله عَزَّوَجَلَّ : (وَأَمَّنَ كَانَ مِثْنَا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ) قال : عمر بن الخطاب رضي الله عنه (كَمَن مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَاجٍ مِنْهَا) قال : أبو جهل بن هشام.

[٤٥٠] بدون سند.

[٤٥١] مرسل ، الدر (٣ / ٤٣) وعزاه لابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي الشيخ.

سورة الأعراف

[٢٢١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ) ... الآية. [٣١].

٤٥٢ . أخبرنا سعيد بن محمد العدل ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا الحسن بن حماد الوراق ، قال : أخبرنا أبو يحيى الحماني ، عن نصر بن الحسن [الحداد] عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان ناس من الأعراب يطوفون بالبيت ، عراة حتى إن كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة ، فتعلق على سُفْلَتِهَا سُيُورًا مثل هذه السيور التي تكون على وجوه الخُمُر من الذباب ، وهي تقول :

اليوم يَبْدُ أَعْضُوبُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بِيَأْ مِنْهُ فَيَلَا أُحِلِّيهِ
فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ : (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ) فأمرُوا بلبس الثياب .

٤٥٢١ م . أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد العطار ، قال : حدثنا محمد بن

[٤٥٢] انظر الحديث الآتي .

[٤٥٢] م أخرجه مسلم في التفسير (٢٥ / ٣٠٢٨) ص ٢٣٢٠ .

عبد الله الحافظ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمُعَقَّلِي ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، قال : سمعت مُسْلِمًا الْبَطِينِي يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة ، وعلى فرجها خرقة ، وهي تقول اليوم ييدو بعضه أو كلبه وما بدا منه فلا أحلبه

فنزلت (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) ونزلت (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ) الآيتان .

رواه مسلم عن بُنْدَارٍ ، عن عُندَرٍ ، عن شُعْبَةَ .

٤٥٣ . أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ ، قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ ، قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قال : حَدَّثَنِي أَخِي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال :

كانوا إذا حجوا فأفاضوا من منى لا يصلح لأحد منهم في دينهم الذي اشتروا أن يطوف في ثوبيه ، فأيهم طاف ألقاهما حتى يقضي طوافه ، وكان أتقى فأنزل الله تعالى فيهم : (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) إلى قوله تعالى : (لَقَوْمٌ يَعْلَمُونَ) أنزلت في شأن الذين يطوفون بالبيت عراة .

وأخرجه النسائي في المحج (٥ / ٢٣٣) وفي التفسير (٢٠٢) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣١٩) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . والبيهقي في السنن (٢ / ٢٢٣ ، ٥ / ٨٨) .

وأخرجه ابن جرير (٨ / ١١٨ - ١١٩) .

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ١٢٣) .

وعزاه في الدر (٣ / ٧٨) لمسلم والنسائي وابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن .

[٤٥٣] مرسل .

٤٥٣ م . قال الكلبي : كان أهل الجاهلية لا يأكلون من الطعام إلا قوتاً ، ولا يأكلون دَسَمًا في أيام حجهم ، يعظمون بذلك حجهم ، فقال المسلمون : يا رسول الله ، نحن أحق بذلك ، فأنزل الله تعالى : **(وَكُلُوا)** أي اللحم والدَّسَم **(مَشْرُوبًا)** .

[٢٢٢]

قوله تعالى : **(مَثَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأُ الْكُذِّبِ آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا)** .. الآية . [١٧٥]
٤٥٤ . قال ابن مسعود : نزلت في بلعم بن أبره . رجل من بني إسرائيل . وقال ابن عباس وغيره من المفسرين : هو بلعم بن باعورا .
٤٥٥ . وقال الوالي : هو رجل من مدينة الجبارين يقال له : بَلْعَم ، وكان يعلم اسم الله الأعظم ، فلما نزل بهم موسى **(عَلَيْهِ السَّلَامُ)** ، أتاه بنو عمه وقومه وقالوا : إن موسى رجل حديد ، ومعه جنود كثيرة ، وإنه إن يَظْهَرُ علينا يهلكنا ، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه . قال : إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وأخوتي . فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخه مما كان عليه فذلك قوله **(فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا)** .
٤٥٦ . وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن أسلم : نزلت في أمية ابن أبي الصلت التَّقْفِي ، وكان قد قرأ الكتب ، وعلم أن الله مُرْسِلٌ رسولاً في ذلك

[٤٥٣] م الكلبي ضعيف .

[٤٥٤] أخرجه النسائي في التفسير (٢١٣) وابن جرير (٩ / ٨٢) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩ / ٢٤٩) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٥) : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

[٤٥٥] مرسل ، الدر المنثور (٣ / ١٤٥) وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٤٥٦] أخرجه النسائي في التفسير (٢١٢ ، ٢١٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاصي .

وأخرجه ابن جرير (٩ / ٨٣) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٥) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وعزاه في الدر (٣ / ١٤٦) لعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه .

الوقت ، ورجا أن يكون هو ذلك الرسول ، فلما أرسل محمداً ﷺ . حسده وكفر به .

٤٥٧ . وروى عِكْرِمَةَ عن ابن عباس في هذه الآية ، قال :

هو رجل أعطى ثلاث دعوات يستجاب له فيها ، وكانت له امرأة يقال لها : البسوس ، وكان له منها ولد ، وكانت له مَحَبَّةٌ ، فقالت : اجعل لي منها دعوة واحدة ، قال : لك واحدة ، فما ذا تأمرين؟ قالت : ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل. فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه ، وأرادت شيئاً آخر ، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبه نَبَّاحَة ، فذهبت فيها دعوتان ، وجاء بنوها فقالوا : ليس لنا على هذا قرار ، قد صارت أمنا كلبه نباحة يعيرنا بها الناس ، فادع الله أن يردها إلى الحال التي كانت عليها. فدعا الله ، فعادت كما كانت ، وذهبت الدعوات الثلاث. وهي البسوس ، وبها يضرب المثل في الشؤم فيقال : «أشأم من البسوس».

[٢٢٣]

قوله تعالى : (يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا) [١٨٧].

٤٥٨ . قال ابن عباس : قال جَبَل بن أبي قُشَيْرٍ وَشَمْوَال بن زيد . وهما من اليهود . يا محمد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً ، فإننا نعلم متى هي؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية .
٤٥٩ . وقال قتادة : قالت قريش لحمد : إن بيننا وبينك قرابة ، فأسِرَّ إلينا متى تكون الساعة؟ فأنزل الله تعالى : (يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ) .

٤٦٠ . أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر الوراق ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : حدَّثنا أبو يعلى ، قال : حدَّثنا عُقْبَةُ بن مكرم ، قال : حدَّثنا يونس ، قال : حدَّثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن أبان بن لقيط ، عن قرظة بن حسان ، قال :

[٤٥٧] بدون إسناد ، وعزاه في الدر (٣ / ١٤٥) لابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

[٤٥٨] أخرجه ابن جرير (٩ / ٩٤)

[٤٥٩] ابن جرير (٩ / ٩٣)

[٤٦٠] أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣ / ١٩٩) وقال محققه : إن كان عبد الغفار بن قاسم هو أبو مرهم

الأزدي فهو متروك أ. هـ.

سمعت أبا موسى في يوم الجمعة على منبر البصرة يقول : سئل رسول الله ﷺ عن الساعة وأنا شاهد ، فقال : لا يعلمها إلا الله لا يُجَلِّبُهَا لوقتها إلا هو ، ولكن سأحدثكم بأشراطها وما بين يديها ، إن بين يديها ردماً من الفتن وهَرَجاً ، فقيل : وما الهَجُّ يا رسول الله؟ قال : هو بلسان الحبشة : القتل ، وأن تجف قلوب الناس ، وأن تلقى بينهم المناكرة فلا يكاد أحد يعرف أحداً ، ويرفع ذوو الحجي ، وتبقى رَحَاجَةٌ من الناس لا تعرف معروفاً ولا تُنكِرُ منكراً.

[٢٢٤]

قوله تعالى : **(قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً)** ... الآية. [١٨٨].

٤٦١ . قال الكلبي : إن أهل مكة قالوا : يا محمد ، ألا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل أن يغلو فتشتري فتربح؟ وبالأرض التي يريد أن تجذب فترحل عنها إلى ما قد أحصب؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٢٢٥]

قوله تعالى : **(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)** إلى قوله تعالى : **(وَهُمْ يُخَلِّقُونَ)**.

[١٨٩].

٤٦٢ . قال مجاهد : كان لا يعيش لآدم وامرأته ولد ، فقال لهما الشيطان : إذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث ، وكان اسم الشيطان قبل ذلك الحارث ، ففعلا فذلك قوله تعالى : **(فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ)** ... الآية.

قلت : ذكره الهيثمي في المجمع (٧ / ٣٢٤) وقال : رواه الطبراني وفيه من لم يُسم. وفاته عزو الحديث لأبي يعلى أ. هـ.

وذكره السيوطي في الدر (٣ / ١٥٠) وعزاه للطبراني وابن مردويه.

[٤٦١] الكلبي ضعيف.

[٤٦٢] ابن جرير (٩ / ١٠٠) وقد ورد في ذلك حديث مرفوع أخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٧٧) وقال عقبه : هذا الحديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عمر بن إبراهيم عن قتادة. ورواه بعضهم عن عبد الصمد ولم يرفعه.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٥٤٥) وصححه ووافقه الذهبي.

[٢٢٦]

قوله تعالى : (**مُذِّئَاتُ الْقُرْآنِ الْمَنْصُورِ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَنَصِتُوا**) . [٢٠٤] .

٤٦٣ . أخبرنا أبو منصور المنصوري [قال : حدثنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، حدثنا الأوزاعي] ، قال : أخبرنا عبد الله بن عامر ، قال : حدثني زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي هريرة في هذه الآية : (**مُذِّئَاتُ الْقُرْآنِ**) قال :

نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول الله ﷺ ، في الصلاة .

٤٦٤ . وقال قتادة : كانوا يتكلمون في صلاتهم في أول ما فُرِضت ، كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه : كم صليتم؟ فيقول كذا وكذا . فأنزل الله تعالى هذه الآية .
٤٦٥ . وقال الزُّهري : نزلت في فتى من الأنصار كان رسول الله ﷺ كلما قرأ شيئاً قرأ هو ، فنزلت هذه الآية .

٤٦٦ . وقال ابن عباس : إن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة المكتوبة ، وقرأ أصحابه وراءه رافعين أصواتهم ، فخلطوا عليه . فنزلت هذه الآية .
٤٦٧ . وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وعمرو بن دينار وجماعة : نزلت في الإنصات للإمام في الخطبة يوم الجمعة .

قلت : في إسناده عند الترمذي وعند الحاكم : عمر بن إبراهيم قال الحافظ في التقريب في حديثه عن قتادة ضعف ، والحسن البصري مدلس .

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٩ / ٩٩) وأخرجه ابن جرير من قول سمرة (٩ / ٩٩) .
وقد تكلم على هذا الحديث الدكتور محمد بن محمد أبو شهبه في كتابه (الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير) فانظره هناك ص ٢٠٩ - ٢١٥ .

[٤٦٣] أخرجه ابن جرير (٩ / ١١٠)

[٤٦٤] مرسل ، ابن جرير (٩ / ١١١) ، لباب النقول (ص ١٢٤) وزاد نسبه في الدر (٣ / ١٥٦) لعبد بن حميد وأبي الشيخ .

[٤٦٥] مرسل ابن جرير (٩ / ١١٠) ، لباب النقول (ص ١٢٤) ، الدر (٣ / ١٥٦)

[٤٦٦] بدون إسناده .

[٤٦٧] ابن جرير (٩ / ١١٢) ، الدر (٣ / ١٥٧) وعزه لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ كلهم عن مجاهد .

سورة الأنفال

[٢٢٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَمَلَأُوهَا) ... الآية. [١].

٤٦٨ . أخبرنا أبو سعيد النَّصْرُوبِيُّ ، قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي ، قال : حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا أبو معاوية ، قال : حدَّثنا أبو إسحاق الشيباني عن محمد بن عبيد الله التَّقْفِي ، عن سعد بن أبي وقَّاص ، قال : لما كان يوم بدر قتل أخي عُمَيْر ، وقتلتُ سعيد بن العاص ، فأخذت سيفه ،

[٤٦٨] إسناده صحيح : أبو معاوية هو محمد بن حازم ، قال الحافظ في التقریب : ثقة ، وأبو إسحاق الشيباني هو : سليمان بن أبي سليمان : ثقة .

ومحمد بن عبيد الله التَّقْفِي : قال الحافظ في التقریب : ثقة ، وقد أخرج من نفس الطريق أحمد في مسنده (١ / ١٨٠) وابن أبي شيبه (١٢ / ٣٧٠) وسعيد بن منصور (٢٦٨٩) وله طريق آخر وهي طريق مصعب بن سعد عن أبيه :

أخرجه أحمد (١ / ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٥) وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٧٩) وعبد بن حميد (١٣٢) منتخب) وابن جرير (٩ / ١١٧) والبيهقي في السنن (٦ / ٢٩١) وانظر الحديث رقم (٤١٢) وتحفة الأشراف (٣٩٣٠).

وذكره السيوطي في لباب النقول ص ١٢٥ ، الدر (٣ / ١٥٨)

وكان يسمى ذَا الْكَيْفَةِ ، فَأْتَيْتَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَاطْرَحْهُ فِي الْقَبْضِ ، قَالَ : فَرَجَعْتَ وَبِي مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ، مَنْ قَتَلَ أَخِي ، وَأَخَذَ سَلْبِي ، فَمَا جَاوَزْتَ إِلَّا قَرِيباً حَتَّى نَزَلَتْ سُورَةُ «الْأَنْفَالِ» ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اذْهَبْ فَخُذْ سَيْفَكَ .

٤٦٩ . وَقَالَ عِكْرَمَةُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ «بَدْرٍ» وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا ، فَذَهَبَ شِبَانُ الرَّجَالِ وَجَلَسَ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرِّيَاطِ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْغَنِيمَةُ جَاءَ الشُّبَابَ يَطْلُبُونَ نَفْلَهُمْ ، فَقَالَ الشُّيُوخُ : لَا تَسْتَأْثِرُوا عَلَيْنَا فَإِنَّا كُنَّا تَحْتَ الرِّيَاطِ ، وَلَوْ ائْهَزَمْتَهُمْ لَكُنَّا لَكُمْ رِذْءاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَمَرْسُولِهِ) فَقَسَمَهَا بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَةِ .

٤٧٠ . أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ [ابن] الْحَارِثُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ [أبي] زَائِدَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ مُوسَى الْأَشْدَقِ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، قَالَ : لَمَّا هَرَمَ الْعَدُوُّ يَوْمَ «بَدْرٍ» وَاتَّبَعْتَهُمْ طَائِفَةٌ يَقْتُلُوهُمْ ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ

[٤٦٩] ذكره المصنف بدون إسناد.

وقد أخرجه مسنداً أبو داود في الجهاد (٢٧٣٧ ، ٢٧٣٨ ، ٢٧٣٩) والنسائي في التفسير في الكبرى والحاكم في المستدرک (٣٢٦ / ٢) وصححه ووافقه الذهبي. وابن جرير (١١٦ / ٩) والبيهقي في السنن (٦ / ٢٩١). وزاد السيوطي نسبه في الدر (٣ / ١٥٩) لابن أبي شيبه وابن المنذر وابن حبان وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

وذكره في لباب النقول (ص ١٢٥)

[٤٧٠] في إسناده : سليمان بن موسى الأشدق : قال البخاري : عنده مناكير وقال النسائي : أحد الفقهاء وليس بالقوي في الحديث وقال أبو حاتم : محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب وقال الحافظ في التقریب : في حديثه بعض لين وخلط قبل موته بقليل والحديث أخرجه الحاكم (٢ / ٣٢٦) من طريق الحارث بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة به وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٣ / ١٥٩) : لأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في السنن.

الله ﷺ ، واستولت طائفة على العسكر والنهب. فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم ، قالوا : لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا نفاهم [الله] وهزمهم ، وقال الذين أخذوا برسول الله ﷺ : والله ما أنتم بأحق به منا ، نحن أهدقنا برسول الله ﷺ ، لا ينال العدو منه غيرة ، فهو لنا ، وقال الذين استولوا على العسكر والنهب : والله ما أنتم بأحق به منا ، نحن أخذناه واستولينا عليه فهو لنا. فأنزل الله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ) فقسمه رسول الله ﷺ بالسوية.

[٢٢٨]

قوله تعالى : (وَمَا رَمَيْتَ مِنْ رَمِيَةٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) . [١٧]

٤٧١ . أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد العطار ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البياض ، قال : أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِي ، قال : حدثني جدي ، قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِي ، قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عُقْبَةَ ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : أقبل أبي بن خَلِيفٍ يوم «أحد» إلى النبي ﷺ يريد ، فاعترض له رجال من المؤمنين ، فأمرهم رسول الله ﷺ فخلوا سبيله ، فاستقبله مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ . أحد بني عبد الدار . ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أبي من فُرْجَةٍ بَيْنَ سَابِعَةِ الْبَيْضَةِ وَالدرع ، فطعنه بجريته ، فسقط أبي عن فرسه ، ولم يخرج من طعنته دم ، وكسر ضلعاً من أضلاعه ، فأتاه أصحابه ، وهو يخور خوار الثور ، فقالوا له : ما أعجزك! إنما هو خدش ، فقال : والذي نفسي بيده ، لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المِجَازَ لَمَاتُوا أَجْمَعِينَ . فمات أبيُّ إلى النار ، فسحقاً لأصحاب السعير ، قبل أن يقدم مكة. فأنزل الله تعالى في ذلك : (وَمَا رَمَيْتَ مِنْ رَمِيَةٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) .

٤٧٢ . وروى صَفْوَنُ بْنُ عَمْرٍو عن عبد الرحمن بن جَبْرِ : أن رسول الله ﷺ

[٤٧١] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٢٧) وصححه ووافقه الذهبي ، وذكره السيوطي في لباب النقول ص ١٢٦ .

[٤٧٢] مرسل ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ١٢٧)

يوم «خير» دعا بقوس ، فأُتِيَ بقوس طويلة ، فقال : جيئوني بقوس غيرها. فجاءوه بقوس كبداء فرمى رسول الله ﷺ [على] الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن أبي الحقيق وهو على فراشه فأنزل الله تعالى : (وَمَا رَمَيْتَ فِي رَمَيْتٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) .
وأكثر أهل التفسير [على] أن الآية نزلت في رمي النبي ﷺ القُبْضَةَ من حَصْبَاءِ الوادي يوم «بدر» حين قال للمشركين : شاهت الوجوه ، ورماهم بتلك القبضة ، فلم تبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء.

٤٧٣ . قال حَكِيم بن حَزَم : لما كان يوم «بدر» سمعنا صوتا وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طَسْتٍ ، ورمى رسول الله ﷺ تلك الحصاة فانخرمنا. فذلك قوله تعالى : (وَمَا رَمَيْتَ فِي رَمَيْتٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) .

[٢٢٩]

قوله تعالى : (إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْمُنْتَح) . [١٩] .

٤٧٤ . أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد [بن الحسن] الحافظ ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن يحيى ، قال : حَدَّثَنَا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حَدَّثَنَا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال : حَدَّثَنِي عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر ، قال : كان المستفتح أبا جهل ، وإنه قال حين التقى بالقوم : اللهم أينما كان

[٤٧٣] أخرجه الطبراني في الكبير (٣ / ٢٠٣) وذكره الهيثمي في المجمع (٦ / ٨٤) وقال : إسناده حسن. وأخرجه ابن جرير (٩ / ١٣٦) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٣ / ١٧٤) لابن أبي حاتم وابن مردويه. وذكره في لباب النقول (ص ١٢٧) [٤٧٤] أخرجه النسائي في التفسير (٢٢١) والحاكم في المستدرک (٢ / ٣٢٨) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه ابن جرير (٩ / ١٣٨) وأحمد في مسنده (٥ / ٤٣١) مختصراً ، وزاد السيوطي نسبه في الدر (٣ / ١٧٥) لابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وابن مندة والبيهقي في الدلائل.

أقطع للرحم ، وأتانا بما لم نعرف . فَأَجِنْبَهُ الْغَدَاةَ . وكان ذلك استفتاحه ، فأُنزل الله تعالى [في ذلك] : (إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ) إلى قوله تعالى : (فِي اللَّهِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ) . رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن القطيعي ، عن ابن ابن حنبل ، عن أبيه ، عن يعقوب .

٤٧٥ . وقال السُّدِّيُّ والكلبي : كان المشركون حين خرجوا إلى النبي ﷺ من مكة ، أخذوا بأستار الكعبة وقالوا : اللهم انصر أعلى الجندين ، وأهدى الفتتين ، وأكرم الحزينين ، وأفضل الدينين . فأُنزل الله تعالى هذه الآية .

٤٧٦ . وقال عكرمة : قال المشركون : اللهم لا نعرف ما جاء به محمد ﷺ ، فافتح بيننا وبينه بالحق . فأُنزل الله تعالى : (إِن تَسْتَفْتِحُوا) الآية .

[٢٣٠]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ) ... الآية . [٢٧] .

٤٧٧ . نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري ، وذلك أن رسول الله ﷺ ، حاصر يهود قُرَيْظَةَ إحدى وعشرين ليلة ، فسألوا رسول الله ﷺ ، الصُّلْحَ على ما صالح عليه إخوانهم من بني النضير ، على أن يسيروا إلى إخوانهم بأذرعَات وأرجحَا ، من أرض الشام . فأبى أن يعطيهم ذلك إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن مُعَاذٍ ، فأبوا وقالوا : أرسل إلينا أبا لبابة ، وكان مناصحاً لهم لأن ماله وعياله وولده كانت عندهم ، فبعثه رسول الله ﷺ فأتاهم ، فقالوا : يا أبا لبابة ، ما ترى؟ أنزل على حكم سعد بن معاذ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه : إنه الذبح فلا تفعلوا . قال أبو لبابة : والله ما زالت قدماي حتى علمت أن قد خنت الله ورسوله . فنزلت فيه هذه الآية . فلما نزلت شد نفسه على سارية من سبَوَكِي المسجد وقال : والله لا

[٤٧٥] مرسل ، والكلبي ضعيف .

[٤٧٦] مرسل .

[٤٧٧] أخرجه ابن جرير مرسلاً (٩ / ١٤٦) عن عبد الله بن أبي قتادة . وعزاه في الدر (٣ / ١٧٨) لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن جرير .

أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب الله علي . فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما حتى خر مَعْشِيًّا عليه ، ثم تاب الله تعالى عليه فقبل له : يا أبا لُبَابَةَ ، قد تَيْبَ عليك ، فقال : لا والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يجلني ، فجاءه فحله بيده ، ثم قال أبو لُبَابَةَ : إن من تمام توبتي أن أهرج دار قومي التي أصببت فيها الذنب وأن أُنْخَلِعَ من مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يجزيك الثلث أن تتصدق به .

[٢٣١]

قوله تعالى : (**وَدِّ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنِ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ**) ... الآية . [٣٢ ، ٣٣] .
 ٤٧٨ . قال أهل التفسير : نزلت في النَّضْر بن الحارث ، وهو الذي قال : إن كان ما يقوله محمد حقاً ، فأمطر علينا حجارة من السماء .

٤٧٩ . أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن الحكم ، قال : حدَّثنا محمد بن يعقوب الشيباني ، قال : حدَّثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ، قال : حدَّثنا عُبيد الله بن معاذ ، قال : حدَّثنا أبي ، قال : حدَّثنا شعبة ، عن عبد الحميد صاحب الزيادي ، سمع أنس بن مالك يقول :

قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو اثنا بعذاب أليم فنزلت : (**وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ إِنَّمَا كَانَتْ فِيهِمْ**) الآية .

رواه البخاري عن أحمد بن النضر .

ورواه مسلم عن عبد الله بن معاذ .

[٤٧٨] ذكر ذلك ابن جرير (٩ / ١٥٢) عن سعيد بن جبير ومجاهد بن جبر والسدي .

[٤٧٩] أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٤٨ . ٤٦٤٩) ومسلم في صفات المنافقين (٣٧ / ٢٧٩٦) ص ٢١٥٤ .

وعزه السيوطي في الدر (٣ / ١٨٠) للبخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ، وفاته عزو الحديث لمسلم .

وقد فات المصنف رحمته الله كتابة ترجمة لهذه الآية .

[٢٣٢]

قوله تعالى : (**وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ**) ... الآية. [٣٥].

٤٨٠ . أخبرنا أبو إسماعيل بن أبي عمرو النَّيسَابُورِي ، قال : أخبرنا حمزة بن شبيب المعمرى ، قال : أخبرنا عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى معاذ بن المثنى قال : حَدَّثَنَا عمرو ، قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا قُرَّة ، عن عطية ، عن ابن عمر ، قال :

كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون . ووصف الصفق بيده . ويصفرون ، ووصف صفيهم ، ويضعون خدودهم بالأرض . فنزلت هذه الآية .

[٢٣٣]

قوله تعالى : (**لِإِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ**) الآية [٣٦].

٤٨١ . قال مقاتل والكلبي : نزلت في المطعمين يوم «بدر» وكانوا اثني عشر رجلا : أبو جهل بن هشام ، وعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابنا ربيعة ، وَنُبَيْهَةٌ وَمُنَبَّهٌ ابنا حجاج ، وأبو الْبَحْتَرِيِّ بن هشام ، والنَّضْرُ بن الحارث ، وحكيم بن حزام ، وأبي بن خلف ، وزمعة بن الأسود ، والحارث بن عامر بن نَوْفَل ، والعباس بن عبد المطلب ، وكلهم من قريش ، وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جرائر .

٤٨١١ م . وقال سعيد بن جُبَيْرِ وابن أَبِي نَزْرٍ : نزلت في أبي سفيان بن حرب ، استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش يقاتل بهم النبي ﷺ سوى من استحباب له من العرب ، وفيهم يقول كَعْبُ بن مالك :

[٤٨٠] ضعيف : في إسناده : عطية بن سعد العوفي : صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا .

أخرجه ابن جرير (٩ / ١٥٧) ، وزاد نسبه في الدر (٣ / ١٨٣) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه .

[٤٨١] مرسل .

[٤٨١١] م أخرجه ابن جرير (٩ / ١٥٩) عن سعيد بن جبير ، وابن أبي أُنَازٍ (٩ / ١٦٠) وعزاه في الدر (٣ / ١٨٤) لابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر .

فَجئنا إلى مَوجٍ من البحر وَسَبَطَهُ أَحابيشُ منهم حانِئِرٌ ومُقَمَّعٌ
 : ثَلَاثَةُ لَافٍ نَحْبُورِنَ نَصْرِيَّةً ثَبَلًا مِئِينَ لِإِكْثَرِيَا فَأَرَبَعَ
 ٤٨٢ . وقال الحكم بن عتيبة : أنفق أبو سفيان على المشركين يوم أحد أربعين أوقية [من
 الذهب] ، فنزلت فيه [هذه] الآية .

٤٨٣ . وقال محمد بن إسحاق عن رجاله : لما أصيب قريش يوم بدر فرجع فلهم إلى
 مكة ، ورجع أبو سفيان بعيرهم . مشى عبد الله بن أبي ربيعة ، وعكرمة بن أبي جهل ،
 وصفوان بن أمية ، في رجال من قريش أصيب آبائهم وأبنائهم وإخوانهم ببدر ، فكلّموا أبا
 سفيان بن حرب ، ومن كانت له في تلك العير تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش ، إن محمداً
 قد وتركم وقتل خياركم ، فأعينونا بهذا المال الذي أفلتت على حربيه ، لعلنا ندرك منه ثاراً بمن
 أصيب منا . ففعلوا ، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية .

[٢٣٤]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) [٦٤]
 ٤٨٤ . أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : حدّثنا أحمد
 بن عمرو بن عبد الخالق ، قال : حدّثنا صفوان بن المغلس ، قال : حدّثنا إسحاق بن بشر
 ، قال : حدّثنا خلف بن خليفة عن [أنس بن] أبي هاشم الرّماني عن سعيد بن جبير ، عن
 ابن عباس ، قال :

أسلم مع رسول الله ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً ، ثم إن عمر أسلم فصاروا

[٤٨٢] عزاه في الدر (٣ / ١٨٤) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

[٤٨٣] أخرجه ابن جرير (٩ / ١٦٠) .

وعزاه في الدر (٣ / ١٨٤) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل .

[٤٨٤] إسناده ضعيف : إسحاق بن بشر الكاهلي : قال ابن حبان في المحروحين (١ / ١٣٥) : كان يضع
 الحديث على الثقات . والحديث أخرجه الطبراني (١٢ / ٦٠) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٨) وقال :
 فيه إسحاق بن بشر الكاهلي وهو كذاب . وعزاه في الدر (٣ / ٢٠٠) للطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه .

أربعين ، فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) .

[٢٣٥]

قوله تعالى : (مَا لَكَ يَا نَكُورٌ بِهٖ سُرِّي تَىٰ تَيُّنِ لَ لَأَرْضِ) ... الآية [٦٧] ٤٨٥ . قال مجاهد : كان عمر بن الخطاب يرى الرأي فيوافق رأيه ما يجيء من السماء ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، استشار في أسارى بدر ، فقال المسلمون : يا رسول الله بنو عمك افدهم . فقال عمر لا يا رسول الله اقتلهم . قال فنزلت هذه الآية : (مَا كَانَ لِنَبِيِّكَ أَنْ يَكُونَ بِهٖ سُرِّي تَىٰ تَيُّنِ لَ لَأَرْضِ) .

٤٨٦ . وقال ابن عمر : استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في الأسارى أبا بكر ، فقال : قومك وعشيرتك ، حلّ سبيلهم . واستشار عمر فقال : اقتلهم . فقامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تعالى : (مَا لَكَ يَا نَكُورٌ بِهٖ سُرِّي تَىٰ تَيُّنِ لَ لَأَرْضِ) إلى قوله تعالى : (فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ جَلَالًا طَيِّبًا) قال : فلقى النبي صلى الله عليه وسلم عمر ، فقال : كاد أن يصيبنا في خلافك بلاء .

٤٨٧ . أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري ، قال : أخبرنا حاجب بن

[٤٨٥] هذا الأثر يتفق مع قول عمر بن الخطاب : وافقت ربي عز وجل في ثلاث ... إلخ أخرجه أحمد في مسنده (٢٤ / ١)

[٤٨٦] ذكره المصنف بدون إسناد ، وقد أخرجه مسنداً الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٢٩) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبي بقوله : صحيح على شرط مسلم .

قلت : في إسناده إبراهيم بن مهاجر : قال يحيى القطان : لم يكن بقوي ، وضعفه يحيى بن معين وقال ابن حبان في الضعفاء والمجروحين (١ / ١٠٢) : كثير الخطأ تستحب مجانبته ما انفرد من الروايات .

وقال ابن عدي : هو عندي أصلح من إبراهيم الهجري وحديثه يكتب في الضعفاء .

وعلى ذلك : هذا الحديث لا يصل إلى درجة الصحة .

والحديث عزاه السيوطي في الدر (٣ / ٢٠٢) لأبي نعيم في الحلية والحاكم .

[٤٨٧] أخرجه الترمذي في الجهاد (١٧١٤) وفي التفسير (٣٠٨٤) وقال : حسن ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

أحمد ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي عُبَيْدَةَ ، عن عبد الله ، قال :

لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى ، قال رسول الله ﷺ : ما تقولون في هؤلاء الأسرى؟ فقال أبو بكر : يا رسول الله قومك وأهلك ، استبقهم واستأن بهم ، لعل الله عَزَّجَلَّ [أن] يتوب عليهم.

وقال عمر : كَذَّبوك وأخرجوك ، فقدّمهم فاضرب أعناقهم.

وقال عبد الله بن رَجَاة : يا رسول الله انظر وادياً كثيراً الحطب فأدخلهم فيه ، ثم أضرم عليهم ناراً. فقال العباس : قطعت رحمتك.

فسكت رسول الله ﷺ ولم يجبههم ثم دخل ، فقال ناس : يأخذ بقول أبي بكر ، وقال ناس : يأخذ بقول عمر ، وقال ناس : يأخذ بقول عبد الله ، ثم خرج عليهم فقال : إن الله عَزَّجَلَّ لِيُليقُ قلوبَ رجال فيه حتى تكون أليينَ من اللَّبَنِ ، وإن الله عَزَّجَلَّ لِيُشِدِّدَ قلوبَ رجال فيه حتى تكون أشدَّ من الحجارة ، وإن مثلك يا أبا بكر كمثل إبراهيم ، قال : (فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ كَافِرٌ بِي) وإن مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى ، قال : (إِن تَعَدَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادٌ لِي تَغْفِرُ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) . وإن مثلك يا عمر كمثل موسى ، قال : (رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ) ومثلك يا عمر كمثل نوح ، قال : (بِذَرْنِي لَأَصْحَابِي الَّذِينَ كَفَرُوا) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٨٣) والحاكم (٣ / ٢١) وصححه ووافقه الذهبي ، والطبراني في الكبير (١٠ / ١٧٧) : وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ٨٧) وقال : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ورجاله ثقات ، وعزاه لأبي يعلى وأحمد والطبراني.

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٣ / ٢٠١) لابن أبي شيبه وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

ثم قال رسول الله ﷺ : أنتم اليوم عالة ، أنتم اليوم عالة ، فلا ينقلبرن منهم أحد إلا بفداء أو ضرب عنق. قال : فأنزل الله عز وجل : (ما كان لِنبيِّنا أن يَكُون لِه أسرى حتى يُبشِحن لأرضٍ) إلى آخر الآيات الثلاث.

٤٨٨ . أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، قال : حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدَّثني أبي ، قال : حدَّثنا أبو نُوح فُرَاد ، قال : حدَّثنا عَكْرِمَة بن عمار ، قال : حدَّثنا بَابُكَ الحَنَفِي أبو زُمَيْل ، قال : حدَّثني ابن عباس ، قال : حدَّثني عمر بن الخطاب ، قال :

لما كان يوم بدر والتقوا ، فهزم الله المشركين وقُتِل منهم سبعون رجلاً وأسِر [منهم] سبعون رجلاً . استشار رسول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعلياً ، فقال أبو بكر : يا نبي الله ، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكون ما أخذنا منهم قُوَّة لنا على الكفار ، وعسى الله أن يَهْدِيَهُمْ [لِلإسلام] ، فيكونوا لنا عضداً . فقال رسول الله ﷺ : ما ترى يا ابن الخطاب؟ قال : قلت والله ما أرى ما رأى أبو بكر ولكن أرى أن تمكنني من فلان . قريب لعمر . فأضرب عنقه ، وتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان . أخيه . فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله عز وجل أنه ليس في قلوبنا همٌّ وللمشركين ، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم وقادتهم . فهجوا رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر ، ولم يهو ما قلت ، فأخذ منهم الفداء . فلما كان من الغد قال عمر : غدوت إلى النبي ﷺ ، فإذا هو قاعد وأبو بكر الصديق وإذا هما يبكيان ، فقلت : يا رسول الله ، أخبرني ما ذا يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت ، وإن لم أجد بكاء تبكيت [لبكائكما] . فقال النبي ﷺ : أبكي للذي عَرَضَ عليَّ أصحابك من الفداء ، لقد عَرَضَ عليَّ عذابكم

[٤٨٨] أخرجه مسلم في الجهاد والسير (٥٨ / ١٧٦٣) ص ١٣٨٣ .

وأبو داود في الجهاد (٢٦٩٠) مختصراً .

والترمذي في التفسير (٣٠٨١) مختصراً .

وأحمد في مسنده (٣٠ / ٣٢) .

والطحاوي في مشكل الآثار (٤ / ٢٩١) .

والبيهقي في الدلائل (٣ / ١٣٧)

أدى من هذه الشجرة . لشجرة قريبة . وأنزل الله عزَّجَلُ : (ما كان لِنَبِيِّنا أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُؤْتَى بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) إلى قوله : (وَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ مِنْ اللَّهِ عَمَّا كَانُوا فِي شَكٍّ مِنْهُ) من الفداء (عذاب عظيم) .

رواه مسلم في الصحيح عن هناد بن السري ، عن ابن مبارك ، عن عكرمة ابن عمار .

[٢٣٦]

قوله تعالى : (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى) ... الآية [٧٠] .

٤٨٩ . قال الكلبي : نزلت في العباس بن عبد المطلب ، وعقيل بن أبي طالب ، ونوفل بن الحارث وكان العباس أُسِرَ يوم بدر ومعه عشرون أوقية من الذهب ، كان خرج بها معه إلى بدر ليطلع بها الناس ، وكان أحد العشرة الذين ضَمِنُوا إطعام أهل بدر ، ولم يكن بلغته التَّوْبَةُ حتى أُسِرَ ، فأخذت معه وأخذها رسول الله ﷺ منه . قال : فكلمت رسول الله ﷺ أن يجعل لي العشرين الأوقية الذهب التي أخذها مني فداء ، فأبى عليّ وقال : أما شيء خرجت تستعين به علينا فلا . وكلفني فداء ابن أخي عقيل بن أبي طالب عشرين أوقية من فضة فقلت له : تركتني والله أسأل قريشاً بكفي والناس ما بقيت ، قال : فأين الذهب الذي دفعته إلى أمّ الفضل [قبل] مخرجك إلى بدر ، وقلت لها : إن حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وفئتم؟ قال : فقلت : وما يدريك؟ قال : أخبرني الله بذلك . قلت : أشهد إنك لصادق ، وإني قد دفعت إليها بالذهب ولم يطلع عليه أحد إلا الله ، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله . قال العباس : فأعطاني الله خيراً مما أخذ مني . كما قال ، عشرين عبداً كلهم يَضْرِبُ بمال كثير مكان العشرين الأوقية ، وأنا أرجو المغفرة من ربي .

[٤٨٩] الكلبي ضعيف .

سورة براءة

[٢٣٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قوله تعالى : (إِنَّا نَكْتُبُ أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ) [١٢].

٤٩٠ . قال ابن عباس : نزلت في (أبي سفيان بن حرب ، والحارث بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا العهد) ، وهم الذين همُّوا بإخراج الرسول).

[٢٣٨]

قوله تعالى : (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ) ... [١٧].

٤٩١ . قال المفسرون : لما أسر (العباس يوم بدر) أقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعته الرحم ، وأغلظ عليّ له القول. فقال العباس : ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا؟ فقال له (علي) : ألكم محاسن؟ قال : نعم ، إنا لنعمر (المسجد الحرام) ، ونحجُّب (الكعبة) ، ونسقي الحاج ، ونفك العائني. فأنزل الله عَجَلًا ردا على العباس : (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ) الآية].

[٤٩٠] بدون إسناد.

[٤٩١] بدون إسناد.

قوله تعالى : (**أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**) الآية [١٩]

٤٩٢ . أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي رحمته الله ، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد الوردان ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد [بن جعفر] بن عبد الله المينادي ، قال : أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، قال : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي ، قال : حدثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، قال : حدثنا النعمان بن بشير ، قال : كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رجل : ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد أن أسقي الحجاج ، وقال الآخر : ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد أن أعمّر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم . فجزهم (عمر) وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو يوم الجمعة . ولكني إذا صليت دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفتم فيه . ففعل ، فأنزل الله تعالى : (**حَرِّمْنَا عَلَيْكُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ عَمَلَةً لِمَسْجِدِ الْحَرَامِ**) إلى قوله تعالى : (**وَلِلَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**) .

رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني ، عن أبي توبة .

٤٩٣ . وقال ابن عباس في رواية الوالي : قال (العباس بن عبد المطلب) حين أسر (يوم بدر) : لئن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد ، لقد كنا نَعْمُرُ (المسجد

[٤٩٢] أخرجه مسلم في الإمامة (١١١ / ١٨٧٩) ص ١٤٩٩ .

وأخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٢٦٩) وابن جرير (١٠ / ٦٧) .

وزاد نسبه في الدر (٣ / ٢١٨) لأبي داود وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه .

قلت : لم أجده في أبي داود .

[٤٩٣] الوالي هو : علي بن أبي طلحة وهو لم يسمع من ابن عباس .

وأخرجه ابن جرير (١٠ / ٦٧) وزاد نسبه في الدر (٣ / ٢١٨) لابن المنذر وابن أبي حاتم .

الحرام) ، ونسقي الحاج ، ونفك العاني. فأنزل الله تعالى : (أَجْعَلِيْكُمْ سِنَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ) الآية.

٤٩٤ . وقال الحسن والشَّعْبِيّ والقُرْظِيّ : نزلت الآية في (علي ، والعباس ، وطلحة ابن شَيْبَةَ) : وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة : أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه [ولو أشاء بثُّ فيه] وإليّ ثياب بيّته. وقال العباس : أنا صاحب السَّقَايَةِ والقائم عليها. وقال علي : ما أدري ما تقولان ، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٤٩٥ . وقال ابن سيرين ومُهْرُ الهمداني : قال (علي للعباس) : ألا تهاجر؟ ألا تلحق بالني ﷺ؟ فقال : أأست في [شيء] أفضل من الهجرة؟ أأست أسقي حاج بيت الله وأعمر (المسجد الحرام)؟ فنزلت هذه الآية [ونزل قوله تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهِدُوا) الآية].

[٢٤٠]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ مِّنْ خَوَانِكُمْ وَأَوْلِيَاءَ) ... الآية. [٢٣] ٤٩٦ . قال الكلبي : لما أمر رسول الله ﷺ (بالهجرة إلى المدينة) ، جعل الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته : إنا قد أمرنا بالهجرة ، فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه ، ومنهم من تتعلق به زوجته وعباله وولده فيقولون : ننشدك الله أن تدعنا إلى غير شيء فتضيعنا فنضيع ، فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة. فنزل قول الله تعالى يعاتبهم : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ مِّنْ خَوَانِكُمْ) ... الآية.

ونزل في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا قوله تعالى : (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ مِّنْ بَنَائِكُمْ) إلى قوله : (مُحِبِّهِمْ أَتَىٰ اللَّهُ بِأَمْرِهِ) يعني القتال وفتح مكة.

[٤٩٤] مرسل.

[٤٩٥] مرسل.

[٤٩٦] الكلبي ضعيف.

[٢٤١]

- قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَلَرُّهْبَانٍ لِّبِأَكْثَرِ الْأَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ) . [٣٤] .

نزلت في العلماء والقراء من (أهل الكتاب) ، كانوا يأخذون الرشا من سفلتهم ، وهي :
المآكل التي كانوا يصيبونها من عوامهم .

[٢٤٢]

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُوهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) ... الآية .
[٣٤]

٤٩٧ . أخبرنا أبو إسحاق المقرئ ، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن نصير ، قال : حدثنا عمرو بن زُرارة ، قال : حدثنا هشيم ، قال : حدثنا حصين ، عن زيد بن وهب ، قال :
مررت بالربذة فإذا أنا بأبي ذرٍّ ، فقلت له : ما أنزلك منزلك هذا؟ قال : كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية : (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُوهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ) فقال معاوية : نزلت في أهل الكتاب ، فقلت : نزلت فينا وفيهم ، وكان بيني وبينه كلام في ذلك ، وكتب إلى عثمان يشكوني فكتب إليَّ عثمان : أن اقدم المدينة . فقدمتها فكثر الناس عليَّ حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك ، فذكرت ذلك لعثمان ، فقال : إن شئت تَنَحَّيْتَ وكنت قريباً ، فذلك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمرُوا عَلَيَّ حَبِشِيًّا لسمعت وأطعت ...

رواه البخاري عن قُتَيْبَةَ ، عن جَرِيرٍ ، عن حُصَيْنٍ .

ورواه أيضاً عن علي ، عن هُشَيْمٍ .

والمفسرون أيضاً مختلفون : فعند بعضهم : أنها في أهل الكتاب خاصة .

[٤٩٧] أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٠٦) وفي التفسير (٤٦٦٠) .

وأخرجه النسائي في التفسير (٢٣٨)

٤٩٨ . وقال السدي : هي في أهل القبلة).

٤٩٩ . وقال الضحاك : هي عامة في أهل الكتاب والمسلمين).

٥٠٠ . قال عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى : (**مَوْلَانِ يَكْنِزُ الدَّهَبَ مَلْفِصَةً**) قال

: يريد من المؤمنين).

٥٠١ . أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم النجار ، قال : حدّثنا سليمان بن أيوب

الطَّهْرَبي ، قال : حدّثنا محمد بن داود بن صدقة ، قال : حدّثنا عبد الله بن مُعافي ، قال :

حدّثنا شريك ، عن محمد بن عبد الله المرادي ، عن عمرو بن مرّة ، عن سالم بن أبي الجعد ،

عن ثوبان ، قال :

لما نزلت : (**مَوْلَانِ يَكْنِزُ الدَّهَبَ مَلْفِصَةً**) قال رسول الله ﷺ : تبا للذهب والفضة

، قالوا : يا رسول الله فأَي المال نكنز؟ قال : قلباً شاكرًا ، ولساناً ذاكرًا ، وزوجةً سالحةً .

[٢٤٣]

قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا**) ... الآية [٣٨].

٥٠٢ . نزلت في الحث على (غزوة «تبوك») وذلك أن رسول الله ﷺ لما رجع

[٤٩٨] عزاه في الدر (٣ / ٣٢٣) لابن أبي حاتم.

[٤٩٩] عزاه في الدر (٣ / ٣٢٣) لأبي الشيخ.

[٥٠٠] بدون إسناد.

[٥٠١] أخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٩٤) وقال : هذا الحديث حسن ، سألت محمد بن إسماعيل فقلت له :

سالم بن أبي الجعد سمع ثوبان؟ فقال : لا.

قلت : قال الحافظ في تهذيب التهذيب عن أحمد : لم يسمع سالم من ثوبان ولم يلقه بينهما معدان بن أبي

طلحة وليست هذه الأحاديث بصحاح. والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٧٨ ، ٢٨٢) وأخرجه ابن

جرير في تفسيره (١٠ / ٨٤).

وزاد نسبه في الدر (٣ / ٢٣٢) لابن ماجة وابن أبي حاتم وابن شاهين وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في

الحلية. وفاته عزو الحديث لابن جرير.

[٥٠٢] أخرجه ابن جرير (١٠ / ٩٤) عن مجاهد.

وعزاه في الدر (٣ / ٢٣٧) لسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد.

من الطائف وغزوة حُنَيْن ، أمر بالجهاد لغزو الروم ، وذلك في زَمَان عسرة من الناس وجَدْبٍ من البلاد ، وشدة من الحر ، حين أخرفت النخل وطابت الثمار. فعظم على الناس غزو الروم ، وأحبوا الظلال ، والمقام في المساكن والمال ، وشق عليهم الخروج إلى القتال. فلما علم الله تَثاقُل الناس أنزل هذه الآية].

[٢٤٤]

قوله تعالى : (**انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا**) . [٤١].

نزلت في الذين اعتذروا بالصَّيِّعَة والشغل وانتشار الأمر ، فأبى الله تعالى أن يعذرهم دون أن ينفروا ، على ما كان منهم.

٥٠٣ . أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن علي ، قال : حدَّثنا يحيى بن يحيى ، قال أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جدعان [وهو علي بن زيد] عن أنس ، قال :

قرأ أبو طلحة (**انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا**) فقال : ما أسمع الله عبدَ أحدنا فخرج مجاهداً إلى الشام حتى مات .

٥٠٤ . وقال الشَّيْخُ : جاء المُقَدِّد بن الأَسْوَد إلى رسول الله ﷺ ، وكان عظيماً سمياً ، فشكا إليه وسأله أن يأذن له ، فنزلت فيه : (**انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا**) .

فلما نزلت هذه الآية اشتد شأنها على الناس ، فنسخها الله تعالى وأنزل : (**لَيْسَ عَلَيْكَ الصُّعْفَاءُ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى**) الآية .

ثم أنزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله تعالى : (**لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا**) الآية ، وقوله تعالى : (**لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادَتْكُمْ إِلَّا خَبَالًا**) وذلك أن

[٥٠٣] في إسناده : علي بن زيد بن جدعان : قال الحافظ في التقریب : ضعيف وذكره ابن حبان في المجروحين (١٠٣ / ٢) .

وعزاه السيوطي في الدر (٢٤٦ / ٣) لابن سعد وابن أبي عمر في مسنده وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه .

وفات السيوطي عزو الحديث لابن جرير (٩٧ / ١٠)

[٥٠٤] مرسل ، وعزاه في الدر (٢٤٦ / ٣) لابن حاتم وأبي الشيخ عن السد .

رسول الله ﷺ لما خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع ، وضرب (عبد الله بن أبي) عسكره على ذي جعدة أسفل من ثنية الوداع ، ولم يكن بأقل العسكرين ، فلما سار رسول الله ﷺ تخلف عنه عبد الله بن أبي فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب. فأنزل الله تعالى يعجز نبيه ﷺ : (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُكُمْ إِلَّا خَبَالًا) الآية.

[٢٤٥]

قوله تعالى : (وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَلَا نَفْتِي) الآية. [٤٩].

٥٠٥ . نزلت في (جند بن قيس المنافق) ، وذلك أن رسول الله ﷺ لما تجهز (لغزوة تبوك) قال له : يا أبا وهب ، هل لك في جلا بني الأصغر تتخذ منهم سراري ووصباء؟ فقال : يا رسول الله لقد عرف قومي أنني رجل مغرم بالنساء ، وإني أخشى إن رأيت بنات [بني] الأصفر أن لا أصبر عنهن ، فلا تفتني بهن ، واثذن لي في القعود عنك فأعينك بمالي ، فأعرض عنه النبي ﷺ ، وقال : قد أذنت لك. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ لبني سلمة. وكان الجد منهم . : من سيدكم يا بني سلمة؟ قالوا : الجد بن قيس ، غير أنه بخيل جبان. فقال النبي ﷺ : «وأي داء أدى من البخل ، بل سيدكم الفتى الأبيض ، الجعد : بشر بن البراء بن معرور». فقال فيه حسان بن ثابت :

وقال رسول الله والحق لا حق بمن قال منا : بمن تعدون سيدا
فقلنا له : جد بن قيس على الذي نبخله فينا وإن كان أنكدا
فقال : وأي الداء أدى من الذي رमितم به جداً وعالي بما يدا
وسود بشر بن البراء بجوده وجق لبشر ذي الندا أن يسودم

[٥٠٥] ذكره المصنف بدون إسناد ، وقد أخرجه الطبراني (١٢ / ١٢٢) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٠) وقال فيه يحيى الحماني وهو ضعيف.

قلت في إسناده أيضا : بشر بن عمارة وهو ضعيف.

وزاد نسبه في الدر (٣ / ٢٤٧) لابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة.

وأخرجه ابن جرير (١٠ / ١٠٤) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

قلت : هذا فيه انقطاع : علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس.

إذا ما أتاه الوفد أنهب ماله وقال : خذوه إنه عائد غدا
وما بعد هذه الآية كلها للمنافقين إلى قوله تعالى : (**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ**) الآية
[٦٠].

[٢٤٦]

قوله تعالى : (**وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُ فِي الصَّدَقَاتِ**) ... الآية. [٥٨].

٥٠٦ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، قال : حدَّثنا عبد الله بن حامد ، قال
: حدَّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال : حدَّثنا محمد بن يحيى ، قال حدَّثنا عبد
الرزاق ، قال : حدَّثنا معمر ، عن الزُّهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد
الخدري ، قال :

بيننا رسول الله ﷺ ، يقسم قسماً ، إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي ، وهو حرُّ قُوص
بن زُهَيْر أصل الخوارج ، فقال : اعدل فينا يا رسول الله ، فقال : ويلك ، ومن يعدل إذا لم
أعدل؟ فنزلت : (**وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُ فِي الصَّدَقَاتِ**) الآية. رواه البخاري عن عبد الله
بن محمد ، عن هشام عن معمر.

٥٠٧ . وقال الكلبي : نزلت في المؤلفة قلوبهم ، وهم المنافقون ، قال رجل

[٥٠٦] أخرجه البخاري في كتاب المناقب (٣٦١٠) وفي كتاب الأدب (٦١٦٣) وفي كتاب استنابة المرتدين
(٦٩٣٣).

وأخرجه مسلم في الزكاة (١٤٨ / ١٠٦٤) ص ٧٤٤.

وأخرجه النسائي في التفسير (٢٤٠).

وزاد المزي في تحفة الأشراف (٤٤٢١) للنسائي في فضائل القرآن.

وأخرجه ابن ماجه في السنة (١٦٨).

وأخرجه ابن جرير (١٠ / ١٠٩).

وأخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٥٦) والبيهقي في السنن (٨ / ١٧١).

وعزاه في الدر (٣ / ٢٥٠) للبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه.

وفاته عزو الحديث لأحمد والبيهقي.

[٥٠٧] الكلبي ضعيف ، وما ذكره مر في الحديث السابق.

[منهم] يقال له : أبو الجَوَّاز ، للنبي ﷺ : لم تقسم بالسوية ، فأنزل الله تعالى (وَمِنْهُمْ مَن يَلْمِزُ فِي الصَّدَقَاتِ) .

[٢٤٧]

قوله تعالى : (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْمِنُ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ نُفْسٌ) الآية [٦١] .
نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون الرسول ﷺ ويقولون [فيه] ما لا ينبغي ، فقال بعضهم : لا تفعلوا فإننا نخاف أن يبلغه ما تقولون فيقع بنا ، فقال الجلاس بن سويد : نقول ما شئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول وإنما محمد أذن سامعة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .
٥٠٨ . وقال محمد بن إسحاق بن يسار وغيره : نزلت في رجل من المنافقين يقال له : نبتل بن الحارث ، وكان رجلاً أدم أحمر العينين ، أسفع الخدين ، مشوه الحلقة . وهو الذي قال [فيه] النبي ﷺ : من أراد أن ينظر الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث . وكان ينم بحديث النبي ﷺ إلى المنافقين ، فقيل له : لا تفعل ، فقال : إنما محمد أذن من حدته شيئاً صدقه ، نقول ما شئنا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٥٠٩ . وقال السيدي : اجتمع ناس من المنافقين . فيهم جلاس بن سويد بن الصامت ، ووديعه بن ثابت . فأرادوا أن يقعوا في النبي ﷺ وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس ، فحقروه فتكلموا وقالوا : [والله] لئن كان ما يقوله محمد حقاً لنحن شر من الحمير . [فغضب الغلام فقال : والله إن ما يقول محمد حق وإنكم لشر من الحمير] ثم أتى النبي ﷺ ، فأخبره ، فدعاهم فسألهم فحلفوا أن عامراً كذاب ، وحلف عامر أنهم كذبة ، وقال : اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق

[٥٠٨] أخرجه ابن جرير (١٠ / ١١٦) عن ابن إسحاق ، وذكره السيوطي في الدر (٣ / ٢٥٣) وعزاه لابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم .
[٥٠٩] مرسل . وعزاه السيوطي في الدر (٣ / ٢٥٣) لابن أبي حاتم .

الصادق من كذب الكاذب. فنزلت فيهم (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُبَوِّئُ نَبِيًّا وَيَقُولُونَ هُوَ نُقُورٌ) ونزل قوله تعالى : (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ).

[٢٤٨]

قوله تعالى : (بَدَا الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ) ... الآية [٦٤].

٥١٠ م . قال السُّدِّي : قال بعض المنافقين : والله لوددت أني قُدمت فـجُـلِدَ مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا ، فأنزل الله هذه الآية .
٥١٠ م . وقال مجاهد : كانوا يقولون القول بينهم ، ثم يقولون : عسى الله أن لا يفشي علينا سرنا .

[٢٤٩]

قوله تعالى : (وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ) ... الآية . [٦٥].

٥١١ م . قال قتادة : بينما رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، وبين يديه ناس من المنافقين ، إذ قالوا : أيرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات هيهات له ذلك ، فأطلع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله ﷺ : احبسوا عليَّ الرُّكْبَ ، فأتاهم فقال : قلتم كذا وكذا ، فقالوا : يا رسول الله ، إنما كنا نخوض ونلعب . فأنزل الله تعالى هذه الآية .
٥١٢ م . قال زَيْدُ بنِ أسْلَمَ ، ومحمد بن كعب : قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك : ما رأيت مثل قرائتنا هؤلاء أرغب بطونا ، ولا أكذب ألسنا ، ولا أجبن عند

[٥١٠١] مرسل .

[٥١٠] م مرسل .

[٥١١] مرسل ، وعزاه في الدر (٣ / ٢٥٤) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

وأخرجه ابن جرير (١٠ / ١١٩)

[٥١٢] بدون إسناد .

اللقاء . يعني رسول الله ﷺ وأصحابه . فقال له عوف بن مالك : كذبت ، ولكنك منافق ، خبيرٌ رسول الله ﷺ . فذهب عوف ليخبره ، فوجد القرآن قد سبقه ، فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله ﷺ وقد ارتحل وركب ناقته ، فقال : يا رسول الله ، إنما كنا نخوض ونلعب ، ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق .

٥١٣ . أخبرنا أبو نصر محمد [بن محمد] بن عبد الله الجوزقي ، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر ، حدثنا أبو جعفر محمد بن موسى الحلواني ، حدثنا محمد بن ميمون الخياط ، حدثنا إسماعيل بن داود المهرجاني ، حدثنا مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : رأيت عبد الله بن أبي يسير قدام النبي ﷺ والحجارة تنكبه وهو يقول : يا رسول الله ، إنما كنا نخوض ونلعب ، والنبي ﷺ يقول : (أَبِاللَّهِ يَأْتِهِ وَسْؤُلُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْفُونَ) .

[٢٥٠]

قوله تعالى : (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا) ... الآية. [٧٤].

٥١٤ . قال الضحاك : خرج المنافقون مع رسول الله ﷺ إلى تبوك فكانوا إذا خلا بعضهم إلى بعضه سبوا رسول الله ﷺ وأصحابه ، وطعنوا في الدين ، فنقل ما قالوا حذيفة إلى رسول الله ﷺ ، فقال [لهم] رسول الله ﷺ : يا أهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم؟ فحلفوا ما قالوا شيئاً من ذلك ، فأنزل الله تعالى هذه الآية إكذاباً لهم .

٥١٥ . وقال قتادة : ذكر لنا أن رجلين اقتتلا ، رجل من جُهَيْنَةَ ورجل من

[٥١٣] إسناده ضعيف : إسماعيل بن داود : ضعيف ، ذكره ابن حبان في المجروحين [١ / ١٢٩] وذكر هذا الحديث من منكراته .

وعزاه في الدر (٣ / ٢٥٤) لابن المنذر وابن أبي حاتم والعقيلي في الضعفاء وأبي الشيخ وابن مردويه والخطيب في رواية مالك .

[٥١٤] مرسل ، الدر (٣ / ٢٥٩) وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

[٥١٥] مرسل ، الدر (٣ / ٢٥٨) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

غفار ، فظهر العَفَارِيُّ على الجَهِّيِّيِّ ، فنادى عبد الله بن أبيّ : يا بني الأوس ، انصروا أحاكم
 فو الله ما مثلباً ومثبل محمد إلا كما قال القائل : سَمَنَّ كَلْبِكَ يَا كَلْبُكَ ، والله لعن رجعنا إلى
 المدينة ليخرجن الأَعْرُ منهُ الأذَل ، فسمع بها رجل من المسلمين ، فجاء إلى رسول الله
 ﷺ ، فأخبره فأرسل إليه ، فجعل يحلف بالله ما قال : فأُنزل الله تعالى هذه الآية .

[٢٥١]

قوله تعالى : (هَرُؤًا لِيَا َيُنَالُوا) [٧٤].

٥١٦ . قال الضحّاك : هموا أن يدفعوا [النبي ﷺ] ليلة العَقَبَةِ ، وكانوا قوماً قد أجمعوا
 على أن يقتلوا رسول الله ﷺ ، وهم معه . فجعلوا يلتمسون غِرَّتَه ، حتى أخذ في عَقَبَةِ ،
 فتقدّم بعضهم ، وتأخر بعضهم ، وذلك كان ليلاً ، قالوا : إذا أخذ في العقبه دفعناه عن
 راحلته في الوادي ، وكان قائده في تلك الليلة عمّار بن ياسر ، وسائقه حُدَيْفَةُ ، فسمع
 حُدَيْفَةُ وقع أخفاف الإبل ، فالتفت فإذا هو بقوم مثلثمين ، فقال : إليكم [إليكم] يا أعداء
 الله ، فأمسكوا ومضى النبي ﷺ حتى نزل منزلة الذي أراد ، فأُنزل الله تعالى قوله : (وَهَمُّوا
 لِيَا َيُنَالُوا) .

[٢٥٢]

قوله تعالى : (وَمَنْهُمْ مَن عَاهَدَ اللَّهُ لَعِنَ آتَانَا) [٧٥].

٥١٧ . أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن
 جعفر بن مطر ، قال : حدثنا أبو عمران موسى بن سهل الجَوْيِّيِّ ، قال :

[٥١٦] مرسل.

[٥١٧] إسناده ضعيف جدا : معان بن رفاعة السلامي : قال ابن حبان : منكر الحديث [مجروحين ٣ / ٣٦] ،
 القاسم بن عبد الرحمن : منكر الحديث [مجروحين ٢ / ٢١١] ، علي بن يزيد أبي عبد الملك : ضعيف والحديث
 أخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ٢٦٠) والبيهقي في الدلائل (٥ / ٢٨٩) وابن جرير (١٠ / ١٣٠) وذكره الهيثمي
 في مجمع الزوائد (٧ / ٣١ - ٣٢) وقال : رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو متروك .
 وزاد السيوطي نسبه في الدر (٣ / ٢٦٠) للحسن بن سفيان وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ
 والعسكري في الأمثال وابن مندة والباوردي وأبي نعيم في معرفة الصحابة وابن مردويه وابن عساكر .

حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا محمد بن شعيب ، قال : حدثنا معاذ بن رفاعة السّلامي ، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد ، أنه أخبره عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي :

أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً ، فقال رسول الله ﷺ : ويحك يا ثعلبة ، قليلٌ تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ، ثم قال مرة أخرى : أما ترضى أن تكون مثلَ نبي الله ، فو الذي نفسي بيده ، لو شئت أن تسيل معي الجبال فضة وذهبا لسالت. فقال : والذي بعثك بالحق [نبيا] لئن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأؤتيتنَّ كلَّ ذي حق حقه ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ارزق ثعلبة مالا. فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتحنى عنها ونزل واديا من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما ، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات إلا الجمعة ، وهي تنمو كما ينمو الدود ، حتى ترك الجمعة . فسأل رسول الله ﷺ ، فقال : ما فعل ثعلبة؟ فقال : اتخذ غنماً وضافت عليه المدينة ، وأخبره بخبره ، فقال : يا ويح ثعلبة . ثلاثا . وأنزل الله عزَّجَل : (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) وأنزل فرائض الصدقة ، فبعث رسول الله ﷺ رجلين على الصدقة . رجلا من جُهَيْنَةَ ورجلا من بني سليم . وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة ، وقال لهما : مُرَا بَثْعَلْبَةَ وَبِفِلَان . رجل من بني سليم . فحذا صدقاتهما . فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآه كتاب رسول الله ﷺ فقال ثعلبة : ما هذه إلا جزية! ما هذه إلا أخت الجزية! ما أدري ما هذا! انطلقا حتى تفرَّجَا ثم تعودا إليّ. فانطلقا وأخبرا السلمي ، فنظر إلى خِيَارِ أَسْنَانَ إبله فعزها للصدقة ، ثم استقبلهم بها ، فلما رأوها قالوا : ما يجب هذا عليك ، وما نريد أن نأخذ هذا منك . قال : بل يخذوه ، فإن نفسي بذلك طَيِّبَةٌ ، وإنما هي إبلي . فأخذوها منه ، فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرَّا بَثْعَلْبَةَ ، فقال : أروني كتابكما [حتى] أنظر فيه ، فقال : ما هذه إلا أخت الجزية! انطلقا حتى أرى رأيي . فانطلقا حتى أتيا النبي ﷺ ، فلما رأهما قال : يا ويح ثعلبة ، قبل أن يكلمهما ، ودعا للسُّلَمِيِّ ، بالبركة . وأخبروه بالذي صنع ثعلبة ، والذي صنع السلمي ، فأنزل الله عزَّجَل : (وَمِنْهُمْ مَنْ)

عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن) إلى قوله تعالى : (وَمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ) وعند رسول الله ﷺ رحل من أقارب ثعلبة ، فسمع ذلك فخرج حتى أتى ثعلبة فقال : ويحك يا ثعلبة ، قد أنزل الله تعالى فيك كذا وكذا. فخرج ثعلبة حتى أتى النبي ﷺ فسأله أن يقبل منه صدقته ، فقال : إن الله قد منعني أن أقبل [منك] صدقتك ، فجعل يَحْتَبُو التراب على رأسه ، فقال رسول الله ﷺ : هذا عملك! قد أمرتك فلم تطعني. فلما أبي أن يقبل منه شيئاً رجع إلى منزله. وقبض رسول الله ﷺ ، ولم يقبل منه شيئاً ، ثم أتى أبا بكر حين استخلف فقال : قد علمت منزلتي من رسول الله ﷺ ، وموضعي من الأنصار ، فاقبل صدقتي ، فقال : لم يقبلها رسول الله ﷺ وأنا أقبلها؟ فقَبِضَ أبو بكر وأبي أن يقبلها. فلما ولي عمر بن الخطاب أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، اقبل صدقتي. فقال : لم يقبلها رسول الله ﷺ ، ولا أبو بكر وأنا أقبلها منك؟ فلم يقبلها. وقبض عمر ثم ولي عثمان فأتاه فسأله أن يقبل صدقته ، فقال : رسول الله ﷺ لم يقبلها ولا أبو بكر ولا عمر وأنا أقبلها [منك]؟ فلم يقبلها عثمان ، وهلك ثعلبة في خلافة عثمان.

[٢٥٣]

قوله تعالى : (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ) ... الآية. [٧٩].
 ٥١٨ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، أخبرنا أبو علي الفقيه ، أخبرنا أبو علي محمد بن سليمان المالكي ، قال : حدثنا أبو موسى محمد بن المثني ، حدثنا أبو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي ، حدثنا شُعْبَةَ ، عن سليمان عن أبي وائل ، عن أبي مسعود ، قال :

[٥١٨] أخرجه البخاري في الزكاة (١٤١٥) وفي التفسير (٤٦٦٨) وأخرجه مسلم في الزكاة (١٠١٨ / ٧٢) ص ٧٠٦.

وأخرجه النسائي في الزكاة (٥ / ٥٩) وأخرجه في التفسير (٢٤٣) وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٥٥) ببعضه. وابن جرير (١٠ / ١٣٦).

وعزاه السيوطي في الدر (٣ / ٢٦٢) للبخاري ومسلم وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة.

لما نزلت آية الصدقة [كنا نُحَامِلُ ، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ، فقالوا : مرائي ، و] جاء رجل فتصدق بصاع فقالوا : إن الله لغني عن صاع هذا ، فنزلت : (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ طَلَيْتَ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةَ وَلَهُمْ أَلِيمُ الْعَذَابُ) رواه البخاري عن أبي قُهْمَةَ : عبید الله بن سعید ، عن أبي النعمان .

٥١٩ . وقال قتادة ، وغيره : حث رسول الله ﷺ على الصدقة ، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم ، وقال : يا رسول الله ، ما لي ثمانية آلاف جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله ، وأمسكت نصفها لعيالي . فقال رسول الله ﷺ : بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت . فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى إنه خلّف امرأتين يوم مات فبلغن ماله لهما مائة وستين ألف درهم . وتصدق يومئذ عاصم بن عَجْكِ بن العَجْلان بمائة وسق من تمر ، وجاء أبو عقيل الأنصاري بصاع من تمر وقال : يا رسول الله بت ليلتي أحر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر ، فأمسكت أحدهما لأهلي وأتيتك بالآخر ، فأمره رسول الله ﷺ ، أن يَنْثُرَهُ في الصدقات ، فلمزهم المنافقون وقالوا : ما أعطى عبد الرحمن وعاصم إلا رياء ، وإن كان الله ورسوله غنيين عن صاع أبي عقيل ، ولكنه أحب أن يذكر نفسه . فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

[٢٥٤]

قوله تعالى : (وَلَا تُضَلَّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا) الآية . [٨٤] .

٥٢٠ . حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الواعظ إملاء ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن نصر ، أخبرنا يوسف بن عاصم الرّازي ، حدثنا العباس بن

[٥١٩] مرسل .

[٥٢٠] أخرجه البخاري في كتاب الجنائز (١٢٦٩) وفي كتاب اللباس (٥٧٩٦) وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٢٥ مكرر / ٢٤٠٠) ص ١٨٦٥ وفي صفات المنافقين وأحكامهم (٤ / ٢٧٧٤) ص ٢١٤١ والترمذي في التفسير (٣٠٩٨) والنسائي في المحتسب في الجنائز (٤ / ٣٧) وفي التفسير (٢٤٤) وابن ماجه في الجنائز (١٥٢٣) والبيهقي في السنن (٣ / ٤٠٢) ، (٨ / ١٩٩) وفي الدلائل (٥ / ٢٨٧) وأخرجه ابن جرير . (١٠ / ١٤١) .

وزاد نسبه في الدر (٣ / ٢٦٦) لابن أبي حاتم وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه .

الوليد النَّرْسِي ، حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، حدثنا عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال :

لما توفي عبد الله بن أبيّ ، جاء ابنه إلى رسول الله صلوات الله عليه ، وقال : أعطني قميصك حتى أكفنه فيه ، وصلّ عليه ، واستغفر له . فأعطاه قميصه ، ثم قال : آذني حتى أصلي عليه ، فأذنه . فلما أراد أن يصلي عليه جَذَبَهُ عمرُ بن الخطاب ، وقال : أليس قد نُهاك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال : أنا بين خيرَين ، أستغفر لهم أو لا أستغفر . فصلّى عليه ، ثم نزلت عليه هذه الآية : (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) فترك الصلاة عليهم .

رواه البخاري عن مسدد .

ورواه مسلم عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد ، كلاهما عن يحيى بن سعيد .

٥٢١ . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم النَّصْرَابَاذِي ، أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي [قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي] عن محمد بن إسحاق ، حدثنا الزُّهْرِي ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُثْبَةَ بن مسعود ، عن ابن عباس ، قال :

سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يقول : لما توفي عبد الله بن أبي دُعِي رسول الله صلّى الله عليه وآله للصلاة عليه ، فقام إليه يريد الصلاة ، فلما وقف عليه تحولت حتى قمت في صدره فقلت : يا رسول الله ، أعلى عدوّ الله عبد الله بن أبيّ القائل يوم كذا كذا وكذا؟ . أعدّ أيامه . ورسول الله صلّى الله عليه وآله يتبسّم ، حتى إذ أكثرت عليه ، قال : أخّر عني يا عمر ، إني خبّرت فاخترت ، قد قيل لي :

[٥٢١] أخرجه البخاري في الجناز (١٣٦٦) وفي التفسير (٤٦٧١) ومعلقا في التفسير (عقب ٤٦٧١) وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير (٣٠٩٧) وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (٢٤٥) وفي الجناز (٤ / ٦٧) .

وأحمد في مسنده (١ / ١٦) والبعوي في تفسيره (٢ / ٣١٦) .

وأخرجه البيهقي في السنن (٨ / ١٩٩) .

(تَبْعُغْرِمْ أُمَّ لَا تَسْبِغُغْرِمْ إِي تَسْبِغُغْرِمْ مُمُ بَيْنَ رَهْمَنَ يَغْفِرُ اللهُ مُمُ) لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له ، لزدت. قال : ثم ﷺ ، ومشى معه ، فقام على قبره حتى فرغ منه. قال : فعجبت لي وجراعتي على رسول الله ﷺ ، والله ورسوله أعلم ، قال : فو الله ما كان إلا يسيرا حتى نزل : (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ) ... الآية [قال] : فما صلى رسول الله ﷺ بعده على منافق ولا قام على قبره ، حتى قبضه الله تعالى.

قال المفسرون : وكلم رسول الله ﷺ فيما فُعل بعبد الله بن أبي ، فقال : وما يغي عنه قميصي وصلاتي من الله ، والله إني كنت أرجو أن يُسَلِّمَ به ألف من قومه.

[٢٥٥]

قوله تعالى : (وَلَا عَلَى الَّذِينَ فِي مَا أَتَوْا لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ) ... الآية. [٩٢].

٥٢٢. نزلت في البكائين ، وكانوا سبعة : معقل بن يسار ، وصخر بن خنيس وعبد الله بن كعب الأنصاري ، وغلبة بن زيد الأنصاري ، وسالم بن غمير ، وثعلبة بن غنمة ، وعبد الله بن معقل. أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا نبي الله ، إن الله عَجَّلَ قد ندبنا إلى الخروج معك ، فاحملنا على الخرق المزقوعة والنعال الميخضوفة ، نغزو معك. فقال : لا أجد ما أحملكم عليه ، فتولوا وهم ييكون.

٥٢٣. وقال مجاهد : نزلت في بني مُقَرَّن : معقل وسويد والتعمان.

[٢٥٦]

قوله تعالى : (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا) ... الآية. [٩٧].

نزلت في أعراب من أسد وغطفان ، وأعراب من أعراب حاضري المدينة.

[٥٢٢] بدون إسناد ، وأخرجه ابن جرير (١٠ / ١٤٦) عن محمد بن كعب القرظي.

[٥٢٣] أخرجه ابن جرير (١٠ / ١٤٥ - ١٤٦) وعزاه في الدر (٣ / ٢٦٨) لابن سعد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم.

[٢٥٧]

قوله تعالى : (وَمَنْ جَؤَلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ) ... الآية . [١٠١] .

٥٢٤ . قال الكلبي : نزلت في جهينة ، ومزينة ، وأشجع ، وأسلم ، وغفار ، (وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ) يعني عبد الله بن أبي ، وجد بن قيس ، ومعتب بن قشير والجلال بن سويد ، وأبا عامر الراهب .

[٢٥٨]

قوله تعالى : (وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ) ... الآية . [١٠٢] .

٥٢٥ . قال ابن عباس في رواية ابن الوالي : نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة «تبوك» ، ثم ندموا على ذلك وقالوا : نكون في الكبر والظلال مع النساء ، ورسول الله ﷺ وأصحابه في الجهاد! والله لنوثقن أنفسنا بالسَّوْجِ فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو [الذي] يطلقنا ويعذرنا. وأوثقوا أنفسهم بسواري المسجد. فلما رجع رسول الله ﷺ مرَّ بهم فآهم فقال : من هؤلاء؟ قالوا : هؤلاء تخلفوا عنك ، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم. فقال النبي ﷺ : وأنا أقسم بالله لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم ، ولا أعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم ، وقد تخلفوا عني ورغبوا بأنفسهم عن الغزو مع المسلمين. فأنزل الله تعالى هذه الآية. فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلوات الله عليه فأطلقهم ، وعذرهم ، فلما أطلقهم قالوا : يا رسول الله ، هذه أموالنا التي خلقتنا عنك ، فتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا ، فقال : ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً ، فأنزل الله عَجَلًا : (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) الآية . [١٠٣] .

[٥٢٤] الكلبي ضعيف ، وقد مرت ترجمته في رقم (١٠)

[٥٢٥] بدون إسناد ، وعزاه في الدر (٣ / ٢٧٢) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل. وأخرجه ابن جرير (١١ / ١٠) من طريق الوالي عن ابن عباس ، والوالي هو علي بن أبي طلحة وهو لم يسمع من ابن عباس .

وقال ابن عباس : كانوا عشرة رهط.

[٢٥٩]

قوله تعالى : (وَخَرُّنْ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ) ... الآية . [١٠٦] .

٥٢٦ . نزلت في كعب بن مالك ، ومرازة بن الربيع ، أحد بني عمرو بن عوف ، وهلال بن أمية من بني واقف ، تخلّفوا عن غزوة تبوك ، وهم الذين ذكروا في قوله تعالى : (وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا) الآية .

[٢٦٠]

قوله تعالى : (لَلَّذِينَ تَخَذُوا اللَّهَ عَدُوًّا يَرَوْنَ أَسْفُورًا يَنْفِرَتَ عَلَيْهِمُ الْغُيُوبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَئِن رَأَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ جَازِجًا لَّيُوقِنَنَّ أَنَّهُمْ اللَّهُ يَسْأَلُهُمْ فِي قَلْبٍ لَّيْلٍ وَيَلْحَقُ لَهُمْ نَارًا كَأَنَّ الْأَشْيَاءَ لَكَاذِبُونَ * لَا تَقِيمُ فِيهِ أَبَدًا) [١٠٧ ، ١٠٨] .

٥٢٧ . قال المفسرون : إن بني عمرو بن عوف ، اتخذوا مسجد قباء ، وبعثوا إلى رسول الله ﷺ أن يأتيهم ، فاتاهم فصلى فيه ، فحسداهم إخوتهم بنو عثم بن عوف ، وقالوا : نبني مسجدا ونرسل إلى رسول الله ﷺ ليصلي فيه كما صلى في مسجد إخواننا ، وليصل فيه أبو عامر الراهب إذا قدم من الشام . وكان أبو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصّر ولبس المسوح ، وأنكر دين الخنيفية لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعاداه ، وسماه النبي ﷺ : أبا عامر الفاسق ، وخرج إلى الشام ، وأرسل إلى المنافقين : أن [أعدوا و] استعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح ، وابنوا لي مسجداً فإني ذاهب إلى قيصر ، فأتي بجند الروم ، فأخرج محمداً وأصحابه ، فبنوا [له] مسجداً إلى جنب مسجد قباء ، وكان الذين بنوه اثني عشر

[٥٢٦] أخرجه ابن جرير (١١ / ١٦) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وهو لم يسمع منه . وأخرجه عن مجاهد (١١ / ١٧) .

وعزه في الدر (٣ / ٢٧٦) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

[٥٢٧] أخرجه ابن جرير (١١ / ١٧) من طريق ابن إسحاق عن الزهري وغيره .

وأخرجه (١١ / ١٩) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وعلى هذا لم يسمع من ابن عباس .

رجلا : جَدَام بن خالد ، ومن داره أخرج مسجد الشقاق وَتَعَلَبَة بن حاطب ومُعْتَب بن قُشَيْر ، وأبو حَبِيبَة بن الأزعر وَعَبَاد بن حُنَيْف وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد ، وَتَبْتَل بن حارث [ومَجْنَج] وَبِحَاد بن عثمان ، ووديعَة بن ثابت. فلما فرغوا منه أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إنا [قد] بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلَة المطيرة والليلَة الشاتية ، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه. فدعا بقميصه ليلسه ويأتيهم ، فنزل عليه القرآن ، وأخبره الله عَزَّجَل خبر مسجد الضرار وما هموا به. فدعا رسول الله ﷺ مالك بن الدُّخَشُم ، ومَعْن بن عَدِي ، وعامر بن السَّكَن ، ووَحْشِيّاً قاتل حمزة ، وقال لهم : انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله ، فاهدموه وأحرقوه. فخرجوا ، وانطلق مالك وأخذ سعفاً من النخل فأشعل فيه ناراً ، ثم دخلوا المسجد وفيه أهله ، فحرقوه وهدموه ، وتفرق عنه أهله. وأمر النبي ﷺ أن يتخذ ذلك كناسة تلقى فيها الجيف والنتن والقمامة.

ومات أبو عامر بالشك وحيدا غريبا.

٥٢٨ . أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، حدثنا [أبو] العباس بن إسماعيل بن عبد الله بن ميْكَال ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى الأهُوَازِيّ ، أخبرنا إسماعيل بن زكريا ، حدثنا داود بن الزُّبَيْرِ قان ، عن صخر بن جُوَيْرِيَة عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، عن أبيها ، قال :

إن المنافقين عرضوا المسجد بينونه لِيُضَاهِيُوْا به مسجد قُبَاء ، وهو قريب منه ، لأبي عامر الراهب ، يَرْضُدُونَهُ إذا قَدِمَ ليكون إمامهم فيه. فلما فرغوا من بنائه أتوا رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله إنا [قد] بنينا مسجداً فصل فيه حتى نتخذه مصلى. فأخذ ثوبه ليقوم معهم ، فنزلت هذه الآية : (لا تَقُمْ فِيهِ أَبَداً) .

[٢٦١]

قوله تعالى : (نِ لِّلّٰهِ شِئْرَتِيْ مِنْ لِمُؤْمِنِيْنَ نَعَدْتُهُمْ لَمَّا بَدَأْتَهُمُ الْاٰنْسَانَ) الآية.

[١١١].

[٥٢٨] إسناده ضعيف : داود بن الزبيران متروك [المجروحين ١ / ٢٨٨].

٥٢٩ . قال محمد بن كعب القرظي : لما بايعت الأنصار رسول الله ﷺ ، ليلة العقبه بمكة ، وهم سبعون نفساً . قال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت ، فقال : أشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم . قالوا : فإذا فعلنا ذلك فما ذا لنا؟ قال : الجنة ، قالوا : ربح البيع ، لا نُقيل ولا نَسْتَقِيل . فنزلت هذه الآية .

[٢٦٢]

قوله تعالى : (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ) ... الآية . [١١٣] .
 ٥٣٠ . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشَّيرازي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخزازي ، حدثنا أبو اليمان . قال : أخبرني شعيب ، عن الزُّهري ، عن سعيد بن المسيَّب ، عن أبيه ، قال :
 لما حضر أبا طالب الوفاة ، دخل عليه النبي ﷺ ، وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال : أي عم ، قل معي : لا إله إلا الله [كلمة] أحاج لك بها عند الله . فقال أبو جهل وابن أبي أمية : يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم به : على ملة

[٥٢٩] أخرجه ابن جرير (٢٧ / ١١) عن محمد بن كعب القرظي .

وعزاه في الدر (٢٨٠ / ٣) لابن جرير .

[٥٣٠] أخرجه البخاري في الجنايز (١٣٦٠) وفي مناقب الأنصار (٣٨٨٤) وفي التفسير (٤٦٧٥) و (٤٧٧٢) . وأخرجه مسلم (٢٤ / ٣٩) ص ٥٤ ، وأخرجه النسائي في المحتجى (٩٠ / ٤) وفي التفسير (٢٥٠) وابن جرير (٣٠ / ١١) .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٣ / ٥) .

وعزاه السيوطي في الدر (٢٨٢ / ٣) للبخاري ومسلم وابن أبي شيبة وابن جرير والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .
 وفاته عزو الحديث لمسند أحمد .

عبد المطلب ، فقال النبي ﷺ : سَخَفْتَنِي كَمَا أَنَّهُ عَنكَ فَنَزَلَتْ : (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ
 أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا يَتَّخِذَ الْوَالِدِينَ الَّذِينَ آمَنُوا أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَن يَتَّخِذْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأُولَئِكَ يَتَّخِذُ اللَّهُ كُفْرًا كَبِيرًا) .
 الْجَحِيمِ) .

رواه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر .

ورواه مسلم عن حَزْمَةَ ، عن ابن وهب ، عن يونس ، كلاهما عن الزهري .

٥٣١ . أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو النَّيسَابُورِي ، أخبرنا الحسن بن علي بن مُؤَمَّل ،
 أخبرنا عمرو بن عبد الله البصري ، أخبرنا محمد بن عبد الوهاب قال : أخبرنا جعفر بن عون
 أخبرنا موسى بن عبيدة ، قال : أخبرنا محمد بن كعب القرظي ، قال :

بلغني أنه لَمَّا اشْتَكَى أَبُو طَالِبٍ شَكْوَاهُ الَّتِي قَبِضَ فِيهَا ، قَالَتْ لَهُ قَرِيشٌ : يَا أَبَا طَالِبٍ ،
 أَرْسَلْ إِلَى ابْنِ أَخِيكَ فَيُرْسَلْ إِلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الْجَنَّةِ الَّتِي ذَكَرَهَا مَا يَكُونُ لَكَ شِفَاءً ! فَخَرَجَ
 الرَّسُولُ حَتَّى وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرًا جَالِسًا مَعَهُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ عَمَكَ يَقُولُ
 [لَكَ] : إِنِّي كَبِيرٌ ضَعِيفٌ سَقِيمٌ ، فَأَرْسَلْ إِلَيَّ مِنْ جَنَّتِكَ هَذِهِ الَّتِي تَذَكَّرُ ، مِنْ طَعَامِهَا
 وَشَرَابِهَا شَيْئًا يَكُونُ لِي فِيهِ شِفَاءٌ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ، فَرَجِعْ
 إِلَيْهِمُ الرَّسُولَ فَقَالَ : بَلَّغْتَ مُحَمَّدَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي بِهِ ، فَلَمْ يُجِرْ إِلَيَّ شَيْئًا ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
 إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى الْكَافِرِينَ ، فَحَمَلُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ ، حَتَّى أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ عِنْدِهِ فَوَجَدَهُ
 الرَّسُولَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 طَعَامَهَا وَشَرَابَهَا . ثُمَّ قَامَ فِي أَثَرِ الرَّسُولِ حَتَّى دَخَلَ مَعَهُ بَيْتَ أَبِي طَالِبٍ فَوَجَدَهُ مَمْلُوءًا رِجَالًا ،
 فَقَالَ : خَلَوْا بَيْنِي وَبَيْنَ عَمِّي ، فَقَالُوا : مَا نَحْنُ بِفَاعِلِينَ ، مَا أَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنَّا ، إِنْ كَانَتْ
 لَكَ قَرَابَةٌ فَلَنَا قَرَابَةٌ مِثْلَ قَرَابَتِكَ . فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَا عَمُّ ، جُرِّيتَ عَنِّي خَيْرًا [كَفَلْتَنِي صَغِيرًا
 وَحُطَّنِي كَبِيرًا حَزِيتَ عَنِّي خَيْرًا] يَا عَمُّ ، أَعْنِي عَلَى نَفْسِكَ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَشْفَعُ لَكَ بِهَا عِنْدَ
 اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ : وَمَا هِيَ يَا ابْنَ أَخِي ؟ قَالَ : قُلْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ

[٥٣١] إسناده ضعيف : موسى بن عبيدة ضعيف [مجروحين ٢ / ٢٣٤] وله ترجمة في التاريخ الصغير (٢) /

لا شريك له. فقال : إنك لي ناصح ، والله لو لا أن تُعَيِّرَنِي قريش عنه. فيقال : جَزَع عُمُّكَ من الموت ، لأقررت بها عينك. قال : فصاح القوم : يا أبا طالب ، أنت رأس الحنيفية ملة الأشياخ. فقال : لا تُحَدِّثْ نساء قريش أن عَمَّكَ جزع عند الموت ، فقال رسول الله ﷺ : لا أزال أستغفر لك ربي حتى يردني ، واستغفر له بعد ما مات ، فقال المسلمون : ما يمنعنا أن نستغفر لآبائنا ولكم قريباتنا؟ قد استغفر إبراهيم لأبيه ، وهذا محمد ﷺ يستغفر لعمه ، فاستغفروا للمشركين حتى نزل : (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ) .

٥٣٢ . أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد الحراني ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ، حدثنا محمد بن يعقوب الأموي ، حدثنا بحر بن نصر ، حدثنا ابن وهب ، أخبرنا ابن جريج ، عن أيوب بن هانئ ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عبد الله بن مسعود ، قال خرج رسول الله ﷺ ينظر في المقابر وخرجنا معه ، فأمرنا فجلسنا ، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فواجه طويلاً ، ثم ارتفع [نجيب رسول الله ﷺ] باكياً فبكينا لبكائه ، ثم إنه أقبل إلينا فتلقاها عمر بن الخطاب ، فقال : يا رسول الله ، ما الذي أبكاك فقد أبكانا وأفزعنا؟ ف جاء فجلس إلينا فقال : أفزعكم بكائي؟ فقلنا : نعم [يا رسول الله]. فقال : إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه قبر آمنة بنت وهب ، وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي فيه فاستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه ، ونزل قوله تعالى : (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ) . فما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن مؤذنه . وعندها إياه فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة ، فذلك الذي أبكاني .

[٥٣٢] إسناده ضعيف : ابن جريج مدلس وقد عنعنه ، أيوب بن هانئ قال الحافظ في التقریب : صدوق فيه لين ، وقال في تهذيب التهذيب : قال ابن معين ضعيف . وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٣٦) وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : أيوب بن هانئ ضعيف .

[٢٦٣]

قوله تعالى : (**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً**) الآية . [١٢٢] .

٥٣٣ . قال ابن عباس في رواية الكلبي :

لما أنزل الله تعالى عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد ، قال المؤمنون : والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله ﷺ ، ولا سرية أبداً . فلما أمر رسول الله ﷺ بالسرية إلى العدو ، نفر المسلمون كافة ، وتركوا رسول الله ﷺ وحده بالمدينة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٥٣٣] الكلبي ضعيف ، له ترجمة في المرحومين (٢ / ٢٥٣)

سورة يونس

[٢٦٤]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا وَأَخِينَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَ أَنْبَاهِ النَّاسُ) ... الآية .
[٢] .

٥٣٤ . قال ابن عباس : لما بعث الله تعالى محمدا ﷺ رسولا ، أنكرت [عليه] الكفار وقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٢٦٥]

قوله تعالى : (مَذَّأ تُثْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا) ... الآية .
[١٥] .

٥٣٥ . قال مجاهد : نزلت في مشركي مكة . وقال مقاتل : وهم خمسة نفر : عبد الله بن أبي أمية المخزومي ، والوليد بن المغيرة ، ومكرز بن حفص ، وعمرو ابن عبد الله بن أبي قيس العامري ، والعاصي بن عامر ، قالوا للنبي ﷺ : ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى .

٥٣٦ . وقال الكلبي : نزلت في المستهزئين ، قالوا : يا محمد ، ائت بقرآن غير هذا فيه ما نسألك .

[٥٣٤] بدون إسناد ، وعزاه في الدر (٢٩٩ / ٣) لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه . وهو عند

ابن جرير (٥٨ / ١١) بسند فيه بشر بن عمارة وهو ضعيف .

[٥٣٥] بدون إسناد .

[٥٣٦] الكلبي متهم بالكذب .

سورة هود

[٢٦٦]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : (أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَلْخِفُوا مِنْهُ) الآية. [٥].

٥٣٧. نزلت في الأحنس بن شريق ، وكان رجلاً حلو الكلام ، حلو المنظر يلقى رسول الله ﷺ بما يحب ، ويطوي بقلبه ما يكره. وقال الكلبي : كان يجالس النبي ﷺ فيظهر له أمراً يسره ، ويضمّر في قلبه خلاف ما يظهر ، فأنزل الله تعالى : (أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ صُدُورَهُمْ) يقول : يُكْمِنُونَ ما في صدورهم من العداوة لمحمد ﷺ .

[٢٦٧]

قوله تعالى : (تَقُمْ طِمْلًا ۖ تَبِيَّ النَّهَارِ وَكُلَّمَا مَنِ اللَّيْلُ نَادَى الْحَسْبَنَاتُ لَهْفَنَ ۖ السَّيِّمَاتُ) ... الآية. [١١٤].

٥٣٨. أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ،

[٥٣٧] الكلبي ضعيف.

[٥٣٨] أخرجه مسلم في كتاب التوبة (٤٢ / ٢٧٦٣) ص ٢١١٦ وأبو داود في كتاب الحدود (٤٤٦٨) والترمذي في كتاب التفسير (٣١١٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح. وزاد المزني نسبه في تحفة الأشراف (٩١٦٢) للنسائي في الرجم في الكبرى. وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٤٤٥) والبيهقي في السنن (٨ / ٢٤١) وابن جرير (١٢ / ٨٠ ، ٨١). وزاد السيوطي نسبه في الدرر (٣ / ٣٥٢) لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

قال : حدثنا إبراهيم بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سيمك ، عن إبراهيم ، عن علقمة الأسود ، عن عبد الله ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني عاجلت امرأة في أقصى المدينة ، وإني أصبت منها ما دون أن آتيها ، فأنا هذا فاقض فيَّ بما شئت. قال : فقال عمر : لقد سترك الله لو سترت نفسك ، فلم يرد عليه النبي ﷺ [شيئاً]. فانطلق الرجل فأتبعه رجلا فدعاه ، فتلا عليه هذه الآية ، فقال رجل : يا رسول الله هذا له خاصة؟ قال : لا ، بل للناس كافة.

رواه مسلم عن يحيى [بن يحيى].

ورواه البخاري من طريق يزيد بن زريع.

٥٣٩ . أخبرنا عمر بن أبي عمرو ، أخبرنا محمد بن مكى ، أخبرنا محمد بن يوسف ، أخبرنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا بشر بن يزيد بن زريع ، قال : حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود.

أن رجلاً أصاب من امرأة قبله ، فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فأنزل الله تعالى هذه الآية : (**لَا تَطْلُقُونَهَا لَكُمْ عَلَيْهَا عَيْبٌ تَعْلَمُونَ مِنْ نَفْسِكُمْ وَلَوْ رَدَّتْ بِهَا مِنْ نَفْسِكُمْ وَلَا تَنْسَوْنَ الْوَدْعَةَ الَّتِي كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ**) . قال : لمن عمل بها من أمتي.

٥٤٠ . أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب

[٥٣٩] أخرجه البخاري في الصلاة (٥٢٦) وفي التفسير (٤٦٨٧) وذكره معلقاً في ترجمة الباب ٢٦ من كتاب الحدود.

وأخرجه مسلم في كتاب التوبة (٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ / ٢٧٦٣) ص ٢١١٥ . ٢١١٦ .

والترمذي في كتاب التفسير (٣١١٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح.

والنسائي في التفسير (٢٦٨).

وابن ماجه في الصلاة (١٣٩٨) وفي الزهد (٤٢٥٤) وزاد المزني نسبه في تحفة الأشراف (٩٣٧٦) للنسائي في الرجم في الكبرى وفي الصلاة في الكبرى.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٨٥ ، ٤٣٠) والبيهقي في السنن (٢٤١ / ٨) وابن جرير (٨١ / ١٢) -

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٣ / ٣٥٢) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن حبان.

[٥٤٠] أخرجه من هذا الطريق النسائي في التفسير (٢٦٨) وزاد المزني نسبه في تحفة الأشراف للنسائي

الأموي ، قال : حدثنا العباس الدَّورِي ، حدثنا أحمد بن حنبل المِرْوَزِي ، قال : حدثنا [محمد] بن المبارك ، قال : حدثنا سُؤيد ، قال : أخبرنا عثمان بن مَوْهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي اليسر بن عَمْرُو ، قال :

أتني امرأة . وزوجها بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْث . فقالت : بعني بدرهم تمرًا ، قال : فأعجبني فقلت : إن في البيت تمرًا هو أطيب من هذا فالحقيني . فغمزتها وقبَّلتها ، فأتيت النبي ﷺ ، فقصصت عليه الأمر ، فقال : خنت رجلا غازيا في سبيل الله في أهله بهذا . وأطرق عني ، فظننت أني من أهل النار ، وأن الله لا يغفر لي أبداً . فأنزل الله تعالى : (**قَمِطَالَةَ بَنِي النَّهَارِ**) الآية . فأرسل إلي النبي ﷺ ، فتلاها علي .

٥٤١ . أخبرنا نصر بن بكر بن أحمد الواعظ ، قال : أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد السَّجْزِي ، قال : أخبرنا محمد بن أيوب الرَّازِي ، قال : أخبرنا علي بن عثمان ، وموسى بن إسماعيل ، وعبيد الله بن عاصم . واللفظ لعلي . قالوا : أخبرنا حماد بن سَلَمَةَ ، قال : حدثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس :

أن رجلا أتى عمر فقال له : إن امرأة جاءتني تبايعني فأدخلتها الدَّوْلَجَ ، فأصبت منها كل شيء إلا الجماع ، قال : ويحك بَعْلُهَا مُغَيَّبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قلت : أجل ، قال : ائت أبا بكر . [فأتاه] فقال [مثل] ما قال لعمر ، ورد عليه مثل ذلك ، وقال : ائت رسول الله ﷺ فاسأله . فأتى رسول الله ﷺ ، فقال مثل ما قال لأبي بكر وعمر ، فقال رسول الله ﷺ : بعلها مغيب في سبيل الله؟ فقال : نعم . فسكت عنه ، ونزل القرآن : (**أَقِمِ الصَّلَاةَ حِينَ النَّهَارِ وَكُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ لِلْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ**) فقال الرجل : ألي خاصبة يا رسول الله أم للناس عامة؟

في الرجم في الكبرى (تحفة ١١١٢٥) وله طريق آخر عند الترمذي فقد أخرجه في التفسير (٣١١٥) من طريق قيس بن الربيع ، وقال الترمذي : قيس بن الربيع ضعفه وكعب وغيره ومن طريق قيس أخرجه الطبراني في الكبير (١٩ / ١٦٥) وابن جرير (١٢ / ٨٢)

[٥٤١] إسناده ضعيف : علي بن زيد ضعيف . ويوسف بن مهران لين الحديث . والحديث أخرجه أحمد (١ / ٢٤٥ ، ٢٦٦) والطبراني في الكبير (١٢ / ٢١٥) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٣٨) وقال : علي بن زيد سيئ الحفظ ثقة .

فضرب عمر صِدْرَهُ وقال : لا ولا نَعْمَةَ عَيْنٍ ، ولكن للناس عامةً. فضحك رسول الله ﷺ ، وقال : صدق عمر.

٥٤٢ . أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد الطوسي ، قال : حدثنا علي بن عمر الحافظ ، قال : حدثنا الحسين بن إسماعيل الحاملي ، قال : حدثنا يوسف بن موسى ، قال : حدثنا جرير ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن معاذ بن جبل أنه كان قاعدا عند النبي ﷺ ، فجاءه رجل فقال : يا رسول الله ، ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له ، فلم يدع شيئاً يصيبه الرجل من امرأته إلا قد أصابه منها ، إلا أنه لم يجامعها؟ فقال : توضأ وضواً حسناً ثم قم فصل . قال : فأنزل الله تعالى هذه الآية : (**قَدْ طَبَّلَا تَهَاجِي النَّهَارَ وَكُلَّهَا مِنَ اللَّيْلِ**) إلى آخرها فقال معاذ بن جبل . أهى له [خاصة] أم للمسلمين عامة؟ فقال : بل هي للمسلمين عامة.

٥٤٣ . أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الرّيادي قال : أخبرنا حاجب بن أحمد ، قال : أخبرنا [الأستاذ أبو] عبد الرحيم بن مُنيب ، قال : حدثنا الفضل بن موسى السّيناني قال : حدثنا سفيان الثّوري ، عن سَمَاك بن حرب ، عن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود ، أنه قال :

جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني [قد] أصبت من امرأة غير أني لم آتها . فأنزل الله تعالى : (**أَقِمِ الصَّطَاطَ بَيْنِي وَلَهُ لِرَبِّهِمَا نَ لِلتَّلِّينِ لِحَيْسَتِكَ لَمْهَنْ**) . (السّيئات) .

[٥٤٢] أخرجه الترمذي في التفسير (٣١١٣) وقال : هذا حديث ليس إسناده بمتصل ، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ ... وروى شعبة هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي ﷺ مرسل والمرسل أخرجه النسائي في الكبرى ، تحفة الأشراف (١١٣٤٣) وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٢٤٤) .

وأخرجه عبد بن حميد (١١٠ منتخب) وابن جرير (١٢ / ٨١) موصولا ومرسلا .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٣ / ٣٥٢) لأبي الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه .

[٥٤٣] أخرجه من هذا الطريق الترمذي في التفسير (٣١١٢ مكرر) والنسائي في الرجم في الكبرى (تحفة ٩٣٩٣) والطبراني في الكبير (١٠ / ٢٥٥) وانظر رقم (٥٣٨ ، ٥٣٩) .

سورة يوسف

[٢٦٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) الآية. [٣].

٥٤٤ . أخبرنا عبد القاهر بن طاهر ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : حدثنا عمرو بن محمد القرشي ، قال : حدثنا خلاد بن مسلم الصقار ، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن عمرو بن مرة ، عن مُصْعَب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص في قوله تعالى : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) قال : أنزل القرآن على رسول الله ﷺ ، فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت . فأنزل الله تعالى : (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) إلى قوله : (بِئْنَ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) الآية ، فتلاه عليهم زماناً فقالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا ، فأنزل الله تعالى : (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً) قال : كل ذلك

[٥٤٤] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٤٥) وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبري في تفسيره (١٢ / ٩٠).

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٤ / ٣) لإسحاق بن راهويه والبخاري وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن

حبان وأبي الشيخ وابن مردويه.

تؤمرون بالقرآن ، رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبي زكريا العنبري ، عن محمد بن عبد السلام ، عن إسحاق بن إبراهيم .

٥٤٥ . وقال عمو بن عبد الله : مبل أصحاب رسول الله ملة فقالوا : يا رسول الله ، حدثنا : فأنزل الله تعالى : (**لَهُ مُنَىٰ حَسَنٌ الْحَبِيثُ**) الآية . قال : ثم إنهم ملؤا ملة أخرى فقالوا : يا رسول الله فهو الحديث ودن القرآن . يعنون القصص . فأنزل الله تعالى : (**بَن نَّبِئُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ**) فأرادوا الحديث ، فدلهم على أحسن الحديث ، وأرادوا القصص ، فدلهم على أحسن القصص .

[٥٤٥] مرسل ، وأخرجه ابن جرير (١٢ / ٩٠) بإسناد فيه المسعودي ، والمسعودي اختلط .

سورة الرعد

[٢٦٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ) ... [١٣].

٥٤٦ . أخبرنا نصر بن أبي نصر الواعظ ، قال : أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير ، قال : أخبرنا محمد بن أيوب الرازي ، قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب قال : حدثني علي بن أبي سارة الشَّيباني ، قال : حدثنا ثابت ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ ، بعث رجلاً مَرَّةً إلى رجل من فراعنة العرب ، فقال : اذهب فادعه لي ، فقال : يا رسول الله ، إنه أعتى من ذلك . قال : اذهب فادعه لي . قال : فذهب إليه ، فقال : يدعوك رسول الله ﷺ ، قال : وما الله؟ أمن ذهب هو أو من فضة أو من نحاس؟ قال : فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره وقال : قد أخبرتك

[٥٤٦] صحيح المتن ، ضعيف الإسناد ، ضعيف الإسناد لضعف علي بن أبي سارة الشيباني ، قال الحافظ في التقريب : ضعيف [تقريب ٣٧ / ٢] وله ترجمة في المجروحين لابن حبان (١٠٤ / ٢) .
ولكن للحديث طريق حسن فقد أخرجه أبو يعلى (٦ / ٨٧ - ٨٨) وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٣٠٤) والبزار (٢٢٢١ كشف) ثلاثتهم من طريق ديلم بن غزوان وهو ثقة ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٤٢) وأخرجه النسائي في التفسير (٢٧٩) وابن جرير في تفسيره (١٣ / ٨٤) من طريق علي بن أبي سارة به ، وزاد نسبه في الدر (٤ / ٥٢) لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه .

أنه أعتى من ذلك قال لي كذا وكذا. فقال : ارجع إليه الثانية فادعه. فرجع إليه فأعاد عليه مثل الكلام الأول ، فرجع إلى النبي ﷺ ، فأخبره ، فقال : ارجع إليه ، فرجع الثالثة ، فأعاد عليه مثل ذلك الكلام ، فبينما هو يكلمني إذ بعث الله سبحانه جبال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه ، فأنزل الله تعالى : (**وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ**) .

٥٤٧ . وقال ابن عباس في رواية أبي صالح وابن جرير وابن زيد : نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامر بن الطفيل ، وأزبد بن ربيعة ، وذلك أنهما أقبلا يريدان رسول الله ﷺ ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ، هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك . فقال : دعه فإن يرد الله به خيرا يهدده . فأقبل حتى قام عليه ، فقال : يا محمد ، ما لي إن أسلمت؟ قال : لك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم . قال : تجعل لي الأمر [من] بعدك ، قال : لا ، ليس ذلك إليّ إنما ذلك إلى الله تعالى يجعله حيث يشاء . قال : فتجعلني على الوبر ، وأنت على المدبر . قال : لا ، قال : فما ذا تجعل لي؟ قال : أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها ، قال : أوليس ذلك إليّ اليوم؟ وكان أوصى [إلى] أريد بن ربيعة : إذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه واضربه بالسيف ، فجعل يخاصم رسول الله ﷺ ويراجعه ، فدار أزيد خلف النبي ﷺ ليضربه ، فاختلط من سيفه شبراً ، ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سلّه وجعل عامر يؤمئ إليه ، فالتفت رسول الله ﷺ ، فرأى أزيد وما يصنع بسيفه ، فقال : اللهم اكفنيهما بما شئت ، فأرسل الله تعالى على أريد صاعقة في يوم صائف صاح فأحرقته ، وولى عامر هارباً وقال : يا محمد دعوت ربك فقتل أريد ، والله لأملأها عليك خيلاً جُرُداً ، وفتياناً مردأً . فقال رسول الله ﷺ : يمنعك الله تعالى من ذلك وأبناء قبيلة . يريد الأوس والخزرج . فنزل عامر بيت امرأة سلولية ، فلما أصبح ضمّ عليه سلاحه فخرج وهو يقول : واللات [والعزرى] لئن أصبح محمد إليّ وصاحبُه . يعني ملك الموت . لأنفدتهما برمحي . فلما رأى الله تعالى [ذلك] منه ،

[٥٤٧] بدون إسناد.

أرسل ملكاً فلطمه بجناحه فأدزاه في التراب ، وخرجت على ركبتيه عُذَّة في الوقت [عظيمة] كعُذَّة البعير ، فعاد إلى بيت السَّلُولِيَّة وهو يقول : عُذَّة كعُذَّة البعير ، وموت في بيت السلولية! ثم مات على ظهر فرسه ، وأنزل الله تعالى فيه هذه القصة : (سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنَ أَسْبَرَ النُّهُورُ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ) حتى بلغ (وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ) ^(١)

[٢٧٠]

قوله تعالى : (وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ) [٣٠].

٥٤٨ . قال أهل التفسير : نزلت في صلح الحُدَيْبِيَّة حين أرادوا كِتَابَ الصلح ، فقال رسول الله ﷺ [لعلي] اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيل بن عمرو والمشركون : ما نعرف الرحمن إلا صاحب البمامة . يعنون مسيلمة الكذاب . اكتب : باسمك اللهم . وهكذا كانت [أهل] الجاهلية يكتبون فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية .

٥٤٩ . وقال ابن عباس في رواية الضحَّاك : نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي ﷺ : (اسْبُجِدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْبُجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا) الآية فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال : (قُلْ) لهم : إن الرحمن الذي أنكرتم معرفته (هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) .

[٢٧١]

قوله تعالى : (وَلَوْ أَنَّ قُرْنَا سُرِّيَّتْ بِهِ الْجِبَالُ) الآية . [٣١].

٥٥٠ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي ، قال أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري قال : أخبرنا أبو يعلى قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن

[٥٤٨] أخرجه ابن جرير (١٣ / ١٠١) عن قتادة .

[٥٤٩] الضحَّاك لم يسمع من ابن عباس .

[٥٥٠] إسناده ضعيف : عبد الجبار بن عمر الأيلي ضعيف : [تقريب ١ / ٤٦٦] و [مجروحين ٢ / ١٥٨] وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٨٥) وقال : رواه أبو يعلى من طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي عن عبد الله بن عطاء بن إبراهيم وكلاهما وثق وقد ضعفهما الجمهور .

سلمة الأنصاري ، حدثنا خلف بن تميم ، عن عبد الجبار بن عمر الأيلي ، عن عبد الله بن عطاء ، عن جدته أم عطاء مولاة الزبير ، قالت : سمعت الزبير بن العوام يقول :

قالت قريش للنبي ﷺ : تزعم أنك نبي يوحى إليك ، وأن سليمان سخرت له الريح [والجبال] ، وأن موسى سخر له البحر ، وأن عيسى كان يحيي الموتى ، فادع الله أن يُسَيِّرَ عنا هذه الجبال ، ويفجّر لنا الأرض أنهاراً فتتخذها محارث فنزرع ونأكل ، وإلا فادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلّمهم ويكلّمونا ، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف ، فإنك تزعم أنك كهيئتهم. فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي ، فلما سُرِّي عنه قال : والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتكم ، ولو شئت لكان ، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم ، وبين أن يكلّمكم إلى ما اخترتم لأنفسكم فتضلوا عن باب الرحمة [ولا يؤمن مؤمنكم] ، فاخترت باب الرحمة [وأن يؤمن مؤمنكم] وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم ، أنه يعذبكم عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين. فنزلت : (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ وَآتَيْنَا بُرُودَ النَّافَةِ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا) [حتى قرأ ثلاث آيات] ، ونزلت : (وَلَوْ لَأَنَّكَ كَفَرْنَا سَنَ تُبْرَأُ بِهِ الْجِبَالُ وَطُطِئَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَكُلَّمْ بِهِ الْمَوْتَى) الآية.

[٢٧٢]

قوله تعالى : (وَلَقَدْ رَأَوْنَا نُرْسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ نُورًا أَجَا وَرِيَّةً) . [٣٨].

٥٥١ . قال الكلبي : عبرت اليهود رسول الله ﷺ ، وقالت : ما نرى لهذا الرجل همة إلا النساء والنكاح ، ولو كان نبياً كما زعم لشغله أمره النبوة عن النساء. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٥٥١] الكلبي متهم بالكذب.

سورة الحجر

[٢٧٣]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : (وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ) . [٢٤] .

٥٥٢ . أخبرنا نصر بن أبي نصر الواعظ ، قال : أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن نُصَيْر الرَّازِي ، قال : أخبرنا [محمد بن أيوب الرازي ، قال : أخبرنا] سعيد بن منصور قال : حدثنا نوح بن قيس الطَّاحِي ، قال : حدثنا عمرو بن مالك ، عن أبي الجَوْزَاء ، عن ابن عباس ، قال :

[٥٥٢] أخرجه الترمذي في التفسير (٣١٢٢) وقال : وروى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء نحوه ولم يذكر فيه عن ابن عباس وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح . وأخرجه النسائي في المجتبى (٢ / ١١٨) وفي التفسير (٢٩٣) وابن ماجه (١٠٤٦) والحاكم في المستدرک (٢ / ٣٥٣) وصححه ووافقه الذهبي . وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٧١) . وأخرجه ابن جرير (١٤ / ١٨) من طريق جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء ، ولم يذكر ابن عباس ، وهي الرواية التي أشار إليها الترمذي . وأخرجه ابن جرير (١٤ / ١٨) عن ابن عباس . وأخرجه البيهقي في السنن (٣ / ٩٨) . وزاد السيوطي نسبته في الدر (٤ / ٩٦) للطيالسي وسعيد بن منصور وأحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه .

كانت تصلي خلف النبي ﷺ امرأة حسناء في آخر النساء ، فكان بعضهم يتقدم إلى الصف الأول لئلا يراها ، وكان بعضهم يكون في الصف المؤخر ، فإذا ركع قال هكذا . ونظر من تحت إبطه . فنزلت : (وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ) .

٥٥٣ . وقال الربيع بن أنس : ضرس رسول الله ﷺ على الصف الأول في الصلاة ، فازدحم الناس عليه ، وكان بنو عُذْرَةَ دُورَهُمْ قاصيةً عن المسجد ، فقالوا : نبيع دورنا ونشترى دوراً قريبة من المسجد ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٢٧٤]

قوله تعالى (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ) [٤٧] .

٥٥٤ . أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني محمد بن سليمان بن خالد الفحام قال : أخبرنا علي بن هاشم ، عن كثير النواء ، [أنه] قال : قلت لأبي جعفر : إن فلانا حدثني عن علي بن الحسين عليهما السلام : أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي عليهم السلام : (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ) قال : والله إنها لفيهم أنزلت [وفيمن تنزل إلا فيهم؟] قلت : وأي غل هو؟ قال : غل الجاهلية ، إن بني تميم وعدي وبني هاشم ، كان بينهم في الجاهلية [غل] ، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا فأخذت أبا بكر الخاصرة ، فجعل علي يسخن يده فيكمدها بخاصرة أبي بكر ، فنزلت هذه الآية .

[٢٧٥]

قوله تعالى : (نَبِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي أَنَا الْعَفُورُ الرَّحِيمُ) . [٤٩] .

[٥٥٣] مرسل .

[٥٥٤] في إسناده كثير النواء : ضعيف [تقريب ٢ / ١٣١] وعزاه السيوطي في الدر (٤ / ١٠١) لابن أبي حاتم وابن عساكر .

٥٥٥ . روى ابن المبارك بإسناده عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، أنه قال :
 طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه ، بنو شَيْبَةَ ،
 ونحن نضحك ، فقال : ألا أراكم تضحكون ! ثم أدبر حتى إذا كان عند الحجر رجع إلينا
 الفَهْفَهْرَى ، فقال : إني لما خرجت جاء جبريل عليه السلام ، فقال : يا محمد يقول الله تعالى عَزَّجَكَ
 : لم تُفَنِّطْ عبادي؟ (نَبِيٌّ عِبَادَكَ أَيْ أَنَا الْعُقُورُ الرَّحِيمُ) .

[٢٧٦]

قوله تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) . [٨٧] .
 ٥٥٦ . قال الحسين بن الفضل : إن سبع قوافل وافت من بُصَيْرَ وَأَذْعَبَاتٍ ليهود قُرَيْظَةَ
 والتَّضْيِيرِ في يوم واحد ، فيها أنواع من البَرِّ وأوعية الطَّيِّبِ والجواهر وأمتعة البحر ، فقال
 المسلمون : لو كانت هذه الأموال لنا لتقويننا بها فأنفقناها في سبيل الله . فأنزل الله تعالى هذه
 الآية وقال : لقد أعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل . ويدل على
 صحة هذا قوله تعالى على أثرها : (َلَدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَجَا مِنْهُمْ) الآية .

[٥٥٥] ذكره المصنف بدون إسناد ، وقد أخرجه ابن جرير (١٠٢ / ١٤) بإسناده من طريق ابن المبارك عن
 مصعب بن ثابت .

ومصعب بن ثابت : قال الحافظ في التقریب : لين الحديث وعلى ذلك يكون الإسناد ضعيف .

وعزاه في الدر (١٠٢ / ٤) لابن جرير وابن مردويه .

[٥٥٦] مرسل .

سورة النحل

[٢٧٧]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : (أَتَى أَمْرَ اللَّهِ) الآية. [١].

٥٥٧ . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : (أَفْتَرَيْتَ السَّاعَةَ وَتُنْبِقُ الْقُبْرَ) قال الكفار بعضهم لبعض : إن هذا يزعم أن القيامة قد قربت ، فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن . فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا : ما نرى شيئاً ، فأنزل الله تعالى : (أَفْتَبِّرَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ) فأشفقوا وانتظروا قرب الساعة . فلما امتدت الأيام قالوا : يا محمد ما نرى شيئاً مما تخوفنا به ، فأنزل الله تعالى : (أَتَى أَمْرَ اللَّهِ) فوثب النبي ﷺ ، ورفع الناس رؤوسهم ، فنزل : (فَبَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ) فاطمأنوا . فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بعثت أنا والساعة كهاتين . وأشار بإصبعه . إن كادت لتسبقني .

٥٥٨ . وقال الآخرون : الأمر هاهنا : العذاب بالسيف . وهذا جواب النضر بن الحارث حين قال : (لِلَّهِ نَزْوَكَ إِذْ أَوْلَحَبَقُّ مِنْ عَيْدِكَ فَيَأْمُرُ عَلَيْنَا حِجَابَ مِنَ السَّمَاءِ) يستعجل العذاب ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٥٥٧] بدون إسناد .

[٥٥٨] بدون إسناد .

[٢٧٨]

قوله تعالى : (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ) . [٤] .
٥٥٩ . نزلت الآية في أبي بن خلف الجُمَحِيّ حين جاء بِعَظْمِ رَمِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقال : يا محمد ، أُنْزِلَ اللهُ مُجِيبِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدِ رَمَى؟
نظير هذه الآية قوله تعالى في سورة يس : (وَنَظَرَ الْإِنْسَانَ إِذَا هُوَ خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ، نازلة في هذه القصة .

[٢٧٩]

قوله عَزَّوَجَلَّ : (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ) الآية . [٣٨] .
٥٦٠ . قال الربيع بن أنس ، عن أبي العالية :
كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين ، فأتاه يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به : والذي أرجوه بعد الموت ، فقال المشرك : وإنك لتزعم أنك تُبعث بعد الموت ، فأقسم بالله لا يبعث الله من يموت ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٢٨٠]

قوله عَزَّوَجَلَّ : (مَوْلَانِ هَاجِرًا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا) الآية . [٤١] .
٥٦١ . نزلت في أصحاب النبي ﷺ ، بمكة : بلال ، وصُهَيْب ، وخبَّاب ، وعمَّار ، و [أبي] جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ ، أخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وآذوهم ، فبؤأهم الله تعالى المدينة بعد ذلك .

[٥٥٩] بدون إسناد .

[٥٦٠] مرسل ، وأخرجه ابن جرير (٧٣ / ١٤) وعزاه في الدر (١١٨ / ٤) لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

وانظر رقم (٦١٠)

[٥٦١] بدون إسناد .

[٢٨١]

قوله عَزَّوَجَلَّ : (وَمَا رَأَيْتُمْ لَنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ) ... الآية. [٤٣].
 ٥٦٢. نزلت في مشركي مكة ، أنكروا نبوة محمد ﷺ ، وقالوا : الله أعظم من أن يكون
 رسوله بشراً ، فهلاً بعث إلينا ملكاً!.

[٢٨٢]

قوله تعالى : (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِنَاهُ مِثْرًا مِمَّا نَزَقْنَا حَسْبًا
 فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ، هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدَ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
 لِيُنذِرَ الَّذِينَ أُخَذَتْ أَمْوَالُهُمْ بِغَيْرِ عُدْوَانٍ وَأُولَئِكَ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْ يَقُولُوا هَذِهِ لَنَا مِيرَاثًا أُولَئِكَ
 نَقَبْنَا لَهُمْ أَصْوَافًا وَسَوَّاهُمْ فِي مَا كَانُوا فِيهَا يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْ يَقُولُوا هَذِهِ لَنَا مِيرَاثًا أُولَئِكَ
 نَقَبْنَا لَهُمْ أَصْوَافًا وَسَوَّاهُمْ فِي مَا كَانُوا فِيهَا يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْ يَقُولُوا هَذِهِ لَنَا مِيرَاثًا) [٧٥ ، ٧٦].
 ٥٦٣. أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا أبو بكر بن الأنباري ،
 قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا وهيب ، قال :
 حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إبراهيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :
 نزلت هذه الآية : (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ) في هشام بن عمرو
 وهو الذي ينفق ماله سرّاً وجهراً ، ومولاه أبو الجوزاء ، الذي كان بينها. ونزلت : (وَضَرَبَ
 اللَّهُ مَثَلًا لِيُنذِرَ الَّذِينَ أُخَذَتْ أَمْوَالُهُمْ بِغَيْرِ عُدْوَانٍ وَأُولَئِكَ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْ يَقُولُوا هَذِهِ لَنَا مِيرَاثًا) . فالأبكم منهما الكلُّ على مَوْلَاهُ ، هو
 : أسيد بن أبي العيص. والذي (بِأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) هو : عثمان بن
 عفان.

[٥٦٢] ذكره المصنف بدون إسناد ، وقد أخرجه ابن جرير (١٤ / ٧٥) بإسناده فيه عن ابن عباس. وفي إسناده
 عنده بشر بن عمارة وهو ضعيف ، ومن طريق الضحاك عن ابن عباس ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس.
 وعزاه في الدر (٤ / ١١٨) لابن جرير وابن أبي حاتم.
 [٥٦٣] في إسناده وهيب بن خالد ثقة ثبت تغير قبل موته.
 وعزاه في الدر (٤ / ١٣٥) لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر.

[٢٨٣]

قوله عَزَّوَجَلَّ : (لِيَا أُمَّةً يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) ... الآية. [٩٠].

٥٦٤ . أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا شعيب بن محمد البَيْهَقِيُّ ، قال : أخبرنا مكِّي بن عبدان ، قال : أخبرنا أبو الأزهر ، قال : حدثنا روح بن عبادة عن عبد الحميد بن بهرام ، قال : حدثنا شهر بن حوشب ، قال : حدثنا عبد الله بن عباس ، قال :

بينما رسول الله ﷺ يفتاء بيته بمكة جالساً ، إذ مر به عثمان بن مظعون ، فكشَّرَ إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : ألا تجلس؟ فقال : بلى . فجلس إليه مستقبلاً ، فبينما هو يحدثه إذ شَخَصَ بصره إلى السماء ، فنظر ساعة وأخذ يَضَعُ بَصْرَهُ حتى وضع على يمينه في الأرض ، ثم تَحَرَّفَ عن جلسه عثمان إلى حيث وضع بصره ، فأخذ يُنْعِضُ رَأْسَهُ كأنه يستَفْقِه ما يقال له ، ثم شَخَصَ بصره إلى السماء كما شَخَصَ أول مرة ، فأَتْبَعَهُ بصره حتى توارى في السماء ، وأقبل على عثمان كجلسته الأولى ، فقال : يا محمد ، فيما كنت أجالسك وآتيك ، ما رأيتك تفعل فَعَلْتَكِ الغداة . قال : وما رأيتني فعلت؟ قال : رأيتك شَخَصَ بصرك إلى السماء ، ثم وضعته حين وضعته على يمينك ، فَتَحَرَّفْتَ إليه وتركتني ، فأخذت تُنْعِضُ رَأْسَكَ كأنك تستفقه شيئاً يقال لك . قال : أَوْفَطِنْتُ إلى ذلك؟ قال عثمان : نعم . قال : أتاني رسول الله جبريل أنفا وأنت جالس . [قال : رسول الله؟ قال : نعم] قال : فما ذا قال لك؟ قال : قال لي : (لِيَا أُمَّةً يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ هِيَ الْقَبْرِيُّ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلْيَعْبُدْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [قال عثمان] : فذلك حين استقر الإيمان في قلبي ، وأحبيت محمداً ﷺ .

[٥٦٤] إسناده حسن : أخرجه أحمد (٣١٨ / ١) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٨ / ٧) وقال : رواه أحمد والطبراني وشهر وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف لا يضر وبقيه رجاله ثقات . وذكره ابن كثير في تفسير هذه الآية وقال عنه : إسناده جيد متصل قد بين فيه السماع المتصل .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (١٢٨ / ٤) للبخاري في الأدب المفرد والطبراني وابن أبي حاتم وابن مردويه .

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧ / ٩) و (٣٣٣ / ١٠)

[٢٨٤]

قوله تعالى : (**وَدِّ اِ بَدَّلْنَا آيَةَ مَكَان آيَةٍ**) . [١٠١] .

٥٦٥ . نزلت حين قال المشركون : إن محمداً يسخر بأصحابه ، يأمرهم اليوم بأمر وينهاهم عنه غداً ، أو يأتيهم بما هو أهونٌ عليهم ، وما هو إلا مفترٌ يقوله من تلقاء نفسه .
فأنزل الله تعالى هذه الآية والتي بعدها .

[٢٨٥]

قوله تعالى : (**وَلَقَدْ نَعَلِم أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشِيرٌ لِّسَانِ الْكَاثِبِ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي**) ... الآية [١٠٣] .

٥٦٦ . أخبرنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم المزكي ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن حمدان الزاهد ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو هشام الرِّفَاعِي ، قال : حدثنا ابن فضيل ، قال : حدثنا حُصَيْن عن عبد الله بن مسلم ، قال : كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر ، اسم أحدهما : يَسَارٌ ، والآخر جَبْر ، وكانا [صَيِّقَلَيْنِ] يقرآن كتباً لهما بلسانهما ، وكان رسول الله ﷺ يمر بهما فيسمع قراءتهما ، فكان المشركون يقولون : يتعلم منهما . فأنزل الله تعالى فأكذبهم : (**لِسَانِ الْكَاثِبِ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانِ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ**) .

[٢٨٦]

قوله عَزَّجَلَّ : (**مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ**) الآية . [١٠٦] .

٥٦٧ . قال ابن عباس : نزلت في عَمَّار بن يَاسِر ، وذلك أن المشركين أخذوه

[٥٦٥] بدون إسناد .

[٥٦٦] أخرجه ابن جرير (١٤ / ١٢٠) ، وذكره الحافظ في الإصابة (٢ / ٤٤٧) في ترجمة عبيد الله بن مسلم الحضرمي ، وذكره السيوطي في لباب النقول (ص ١٦٣) ومدار هذا الأثر على حصين بن عبد الرحمن : قال الحافظ في التقریب : ثقة تغير حفظه في الآخر .

[٥٦٧] أخرجه ابن جرير (١٤ / ١٢٢) من طريق العوفي عن ابن عباس والعوفي هو عطية بن سعد وهو صدوق يخطئ كثيراً كان شيعياً مدلساً .

وعزه في الدر (٤ / ١٣١) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

وأباه ياسراً ، وأمه سمية ، وضُهبياً ، وبلالاً ، وخبَّاباً ، وسالمًا . [فعدبوهم] فأما سُمَيَّةُ فإنَّها ربطت بين بعيرين وُوجِيَّ قُبْلَهَا بحرية ، وقيل لها : إنك أسلمت من أجل الرجال . فقتلت ، وقتل زوجها ياسر ، وهما أول قتيلين قتلوا في الإسلام . وأما عمار فإنه أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرهاً ، فأخبر رسول الله ﷺ بأن عماراً كفر ، فقال : كلا إن عمارا مليء إيمانا من قرَّنه إلى قدمه ، واختلط الإيمانُ بلحمه ودمه ! فأتى عمار رسول الله ﷺ وهو يبكي ، فجعل رسول الله ﷺ يمسح عينيه ويقول : «إِ عَادُوا لَكَ فَعُدْ لَهُمْ بِمَا قُلْتَ» ! فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٥٦٨ . وقال مجاهد : نزلت في ناس من أهل مكة آمنوا ، فكتب إليهم المسلمون بالمدينة : أن هاجروا ، فإننا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا . فخرجوا يريدون المدينة ، فأدرکتهم قريش بالطريق ففتنوهم مُكرهين . وفيهم نزلت هذه الآية .

[٢٨٧]

قوله تعالى : (ثُمَّ نَادَىٰ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا) ... الآية [١١٠] .
 ٥٦٩ . قال قتادة : ذُكر لنا أنه لما أنزل الله تعالى قَبْلَ هذه الآية : أن أهل مكة لا يقبل منهم إسلام حتى يهاجروا ، كتب بها أهلُ المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة ، فلما جاءهم ذلك خرجوا ، فلحقهم المشركون فردوهم . فنزلت : (الْمُ أَحْسَبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) فكتبوا بها إليهم . فتبايعوا بينهم على أن يخرجوا ، فإن لحق بهم المشركون من أهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله ، فأدرکهم المشركون فقاتلوهم ، فمنهم من قُتل ومنهم من نجا ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : (ثُمَّ نَادَىٰ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهِدُوا وَصَبِرُوا) .

[٢٨٨]

قوله عزَّ وجلَّ : (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) ... الآية [١٢٥] .

[٥٦٨] مرسل .

[٥٦٩] مرسل .

٥٧٠. أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد المنصوري ، قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا الحكم بن موسى ، قال : حدثنا إسماعيل بن عيَّاش عن عبد الملك بن أبي غنَّيَّة ، عن الحكم بن عُتَيْبَةَ عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال :

لما انصرف المشركون عن قتلى أحد ، انصرف رسول الله ﷺ فرأى منظراً ساءه ، ورأى حمزاً : قد شَبِقُ بطنه ، واضْطَلِمَ أنفه ، وحُدِعتْ أذناه. فقال : لو لا أن تحزن النساء أو تكون سنة بعدي ، لتركته حتى يبعثه الله تعالى من بطون السباع والطير ، لأقتلن مكانه سبعين رجلاً منهم. ثم دعا ببرة فغطَّى بها وجهه فخرجت رجلاه ، فجعل على رجله شيئاً من الإذخر ، ثم قدمه وكبر عليه عشراً ، ثم جعل يُجاءُ بالرجل فيوضُّعُ وحمزُهُ مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة ، وكان القتلى سبعين. فلما دُفِنوا وُثِرغ منهم ، نزلت هذه الآية : (إِنِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَمَلَمُوعِظَةِ الْحَسَنَةِ) إلى قوله تعالى : (ظَلِيمٌ وَمَا صَبْرٌ إِلَّا بِاللَّهِ) فصبر ولم يُثَقِّلْ بأحد.

٥٧١. أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، قال : حدثنا أبو العباس

[٥٧٠] ضعيف : إسماعيل بن عيَّاش إذا حدث عن الشاميين حديثه مستقيم وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شئت ، وفي هذا الحديث يروي عن عبد الملك وهو من أصبهان فتكون الرواية ضعيفة ، وهناك علة ثانية في هذا الحديث وهي : الحكم بن عتيبة : قال الحافظ في التقريب (١ / ١٩٢) ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس. والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣ / ٢٨٧) وابن سعد (٣ / ١ / ٧) من طريق مقسم عن ابن عباس وليس عندهما سبب النزول ، وأخرجه الدارقطني (٤ / ١١٦) وابن سعد (٣ / ١ / ٨) والبغوي في شرح السنة (٥ / ٣٦٩) من حديث أنس وليس عندهم سبب النزول.

[٥٧١] فات المصنف ﷺ وضع ترجمة هنا ، والحديث في إسناده صالح بن بشير المري قال الحافظ في التقريب : ضعيف [تقريب ١ / ٣٥٨].

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣ / ١٩٧) وسكت عليه وقال الذهبي : صالح واه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ١١٩) وقال : رواه البزار والطبراني وفيه صالح بن بشير المزني وهو ضعيف.

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٤ / ١٣٥) لابن سعد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

أحمد بن محمد بن عيسى الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال :
حدثنا بشر بن الوليد الكندي ، قال : حدثنا صالح المري قال : حدثنا سليمان التيمي عن
أبي عثمان التَّهْدِي ، عن أبي هريرة ، قال :

أشرف النبي ﷺ على حمزة فرآه صريعاً ، فلم ير شيئاً كان أوجع لقلبه منه ، وقال : والله
لأقتلن بك سبعين منهم. فنزلت : (وَإِنِّي عَاقِبْتُمْ بِعَمَلِكُمْ بِمِثْلِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِرَبِّهِمْ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ
خَيْرَ لِّلصَّابِرِينَ)

٥٧٢ . أخبرنا أبو حسان المزكي ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق [حدثنا
موسى بن إسحاق] قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، قال : حدثنا قيس عن
[ابن] أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال :

قال رسول الله ﷺ يوم قُتِلَ حمزة ومُتِلَ به : لئن ظفرت بقريش لأمتلن بسبعين رجلاً
منهم ، فأنزل الله عزَّ وجلَّ : (نَعَّاقِبْتُمْ بِعَمَلِكُمْ بِمِثْلِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِرَبِّهِمْ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ
لِلصَّابِرِينَ) فقال رسول الله ﷺ : بل نصبر يا رب.

٥٧٣ . قال المفسرون : إن المسلمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم أحد من تَبْقِيرِ
البُطُونِ وقطع المذَأكِيرِ والمثلة السيئة ، قالوا حين رأوا ذلك : لئن أظفرنا الله عليهم لنزيدن
على صنيعهم ، ولنمَثِّلَنَّ بهم مثله لم يمثله أحد من العرب بأحد قط ، ولنفعلن ولنفعلن.
ووقف رسول الله ﷺ على عمه حمزة وقد جدعوا أنفه [وأذنه] وقطعوا مَذَأكِيرَهُ وبقروا بطنه ،
وأخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ثم استرططتها لتأكلها ، فلم تلبث في بطنها
حتى رمت بها ، فبلغ ذلك نبيَّ الله ﷺ ، فقال : أما إنها لو أكلتها لم تدخل النار أبداً ،
حمزٌ أكرم على الله من

[٥٧٢] في إسناده ثلاثة علل : * منقطع : الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث وعدها يحيى القطان
وهذا ليس فيها [تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣] الحماني متهم بسرقة الحديث [تقريب ٢ / ٣٥٢].
قيس بن الربيع : صدق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.
وعزاه في الدر (٤ / ١٣٥) لابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.
[٥٧٣] يتفق مع ما سبق.

أن يدخل شيئاً من جسده النار. فلما نظر رسول الله ﷺ إلى حمزة ، نظر إلى شيء لم ينظر [قط] إلى شيء كان أوجع لقلبه منه ، فقال : رحمة الله عليك ، إنك كنت ما علمت : وضوئاً للرحم ، فعلاً للخيرات ، ولو لا حزنٌ من بعدك عليك لسرني أن أدعك حتى تُحشر من أجواف شتى ، أما والله لئن أظفرتني الله تعالى بهم لأمثلن بسبعين منهم مكانك. فأنزل الله تعالى : (لَوْ أَنَّ لَكُمْ مِنَ ذُرِّيَّتِكُمْ أَحِبَّ إِلَيْكُمْ آدَمَ ابْنًا لَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ آلًا وَلَوْلَا ذَلِكَ لَفَعَلْنَا بِنُوحٍ أَفْئُوسًا لَمَا نَسَّ آدَمَ ابْنَهُ الْكَاذِبَ وَكُنَّا بِالْحَقِّ عَاظِمِينَ) فقال النبي ﷺ : بلى نصبر ، وأمسك عما أراد ، وكفّر عن يمينه .

قال الشيخ أبو الحسن : ونحتاج أن نذكرها هنا مقتل حمزة :

٥٧٤ . أخبرنا عمرو بن أبي عمرو المزكي ، قال : أخبرنا محمد بن مكّي ، قال : حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الجعفي ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حُجَيْرُ بن المَيْثُ ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، وأخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا والدي ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثنا عبد الله بن الفضل بن عيَّاش بن أبي ربيعة ، عن سليمان بن يسار ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، قال :

خرجت أنا وعُبيد الله بن عدي بن الحيار ، فمرنا بجمص ، فلما قدِمناها قال لي عُبيد الله بن عدي : هل لك أن تأتي وَحْشِيَا نسأله كيف كان قتله حمزة؟ فقلت له : إن شئت [فخرجنا نسأل عنه] فقال لنا رجل : أما إنكما ستجدانه بفناء داره ، وهو رجل قد غلب عليه الخمر ، فإن تجداه صاحياً تجداً رجلاً عريباً [وتجداً] عنده بعض ما تريدان. فلما انتهينا إليه سلّمنا عليه فرفع رأسه ، قلنا : جئناك لتحدثنا عن قتلك حمزة رحمة الله عليه ، فقال : أما إني سأحدثكما كما حدثت رسول الله ﷺ ، حين سألتني عن ذلك : كنت غلاماً لجُبير بن مُطعم بن عدي بن نُوفَل ، وكان عمه طُعَيْمَةَ بن عدي قد أُصيب يوم بدر ، فلما سارت قريش إلى أحد ، قال لي جُبير بن

[٥٧٤] أخرجه البخاري في المغازي (٤٠٧٢) وأحمد في مسنده (٣ / ٥٠١)

مطعم : إن قتلت حمزة عم محمد بِعَمِّي طعيمة فأنت عتيق. قال : فخرجت وكنت حبشياً أقذف بالحربة قذْفَ الحبشة قلماً أخطئ بها شيئاً ، فلما التقى الناس خرجت أنظر حمزة [وأتبصره] حتى رأيته في صُحْرُ الجيش مثل الجمل الأرقى يهدُّ الناس بسيفه هدا ما يقوم له شيء ، فو الله إني لأتهدَّيها له وأستتر منه بحجر أو شجر ليدنو مني ، إذ تقدَّمتني إليه سباع بن عبد العزَّى ، فلما رآه حمزة رحمة الله عليه قال : ها [هنا] يا ابن مُقَطَّعة البُظُور ، قال : ثم ضربه فو الله ما أخطأ رأسه ، وهزَّرتُ حربتي حتى إذا [ما] رضيت منها دفعْتُها إليه ، فوقع في نُنته حتى خرجت من بين رجله ، فذهب ليُنوِّءَ نحوِي فُعُلب وتركته حتى مات ، ثم أتيته فأخذت حربتي ، ثم رجعت إلى الناس فقعدت في العسكر ، ولم يكن لي بغيره حاجة ، إنما قتلته لأعتق . فلما قدمت مكة أُعتِقْتُ ، فأقمت بها حتى فشا فيها الإسلام ، ثم خرجت إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسالاً ، وقيل لي : يا محمد لا يهيج الرسل. قال : فخرجت معهم حتى قدمت على النبي ﷺ ، فلما رأني قال [لي] أنت وحشي؟ قلت : نعم قال : أنت قتلت حمزة؟ قلت : قد كان من الأمر ما قد بلغك ، قال : فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني. [فخرجت] قال : فلما فُيِّض رسول الله ﷺ ، وخرج الناس إلى مسيلمة الكذاب . قلت : لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة. فخرجت مع الناس ، وكان من أمره ما كان.

سورة بني إسرائيل

[٢٨٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عَزَّوَجَلَّ : (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ) ... الآية .. [٢٩].

٥٧٥ . أخبرنا أبو الحسن ، محمد بن عبد الله بن علي بن عمران ، قال : أخبرنا أبو علي [ابن] أحمد الفقيه ، قال : أخبرنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل المحاملي ، قال : حدثنا زكرياء بن يحيى الضرير ، قال : حدثنا سليمان بن سفيان الجهني ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأخوص ، عن عبد الله قال : جاء غلام إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إن أمي تسألك كذا وكذا ، فقال : ما عندنا اليوم شيء ، قال : فتقول : لك أكسني قميصك ، قال : فخلع قميصه فدفعه إليه وجلس في البيت حاسراً ، فأنزل الله سبحانه وتعالى : (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ) الآية .

٥٧٦ . وقال جابر بن عبد الله : بينما رسول الله ﷺ ، قاعداً فيما بين أصحابه ، أتاه صبي فقال : يا رسول الله ، إن أمي تَسْتَكْسِيكَ دِرْعاً . ولم

[٥٧٥] إسناده ضعيف : سليمان بن سفيان الجهني ضعيف [تقريب ١ / ٣٢٥] مجروحين [١ / ٣٢٥] وفي إسناده : قيس بن الربيع مرت ترجمته في (٥٧٢) . الدر (٤ / ١٧٨) وعزاه لابن جرير . [٥٧٦] بدون إسناده .

يكن عند رسول الله ﷺ إلا قميصه ، فقال للصبي : من ساعة إلى ساعة يظهر [كذا] فعبء [إلينا] وقتاً آخر ، فعاد إلى أمه ، فقالت : قل له : إن أمي تستكسيك القميص الذي عليك ، فدخل رسول الله ﷺ داره ، ونزع قميصه وأعطاه ، وقعد عرياناً ، فأذن بلال للصلاة فلم يخرج ، فشغل قلوب الصحابة ، فدخل عليه بعضهم فرآه عرياناً. فأنزل تبارك وتعالى هذه الآية.

[٢٩٠]

قوله عَزَّجَلَّ : (**وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**). [٥٣] .
 ٥٥٧ . نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وذلك أن رجلاً من العرب شتمه ، فأمره الله تعالى بالعمو .

٥٧٨ . وقال الكلبي : كان المشركون يؤذون أصحاب رسول الله ﷺ بالقول والفعل ، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٢٩١]

قوله تعالى : (**وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ**) الآية . [٥٩] .
 ٥٧٩ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال : أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال : [حدثنا] عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

[٥٧٧] بدون إسناد .

[٥٧٨] الكلبي ضعيف .

[٥٧٩] أخرجه النسائي في التفسير (٣١٠) وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٥٨) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٦٢) وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن جرير (١٥ / ٧٤) ، وذكره السيوطي في لباب النقول ص ١٦٧ .

وزاد نسبه في الدر (٤ / ١٩٠) للبخاري وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والضياء في

المختار .

وهو عند البزار (٢٢٢٥ . كشف) والبيهقي في الدلائل (٢ / ٢٧١ ، ٢٧٢)

سأل أهل مكة النبي ﷺ : أن يجعل لهم الصفا ذهباً ، وأن يُنحِّي عنهم الجبال فيزرعون .
 فقيل له : إن شئت أن تستأني بهم لعلنا بئجتي منهم ، وإن شئت [أن] تؤتيهم الذي سألوا
 فإن كفروا أهلكوا كما أهلك من قبلهم ، قال : لا ، بل أستأني بهم . فأنزل الله عزَّجَلَّ :
 (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ) ... الآية .
 ٥٧٩ م . وروينا قول الزبير بن العوام في سبب نزول هذه الآية ، عند قوله : (وَلَوْ أَنَّ
 قُرْنَا سَبَّحَ بِهِ الْجِبَالَ) .

[٢٩٢]

قوله عزَّجَلَّ : (مَلَسَّحَجَرَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُبْرَانِ) ... الآية . [٦٠] .
 ٥٨٠ . أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الواعظ ، قال : حدثنا محمد بن محمد
 الفقيه ، قال : أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن زبير
 ، قال : حدثنا حفص بن عبد الرحمن ، عن محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن عباد بن
 حنيفة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه قال :
 لما ذكر الله تعالى الزقوم [في القرآن] خُوف به هذا الحي من قريش ، فقال أبو جهل :
 هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد؟ قالوا : لا ، قال : الثريد بالزبد ، أما والله
 لعن أمكننا منه لتزقمنه نزقما! فأنزل الله تبارك وتعالى : (مَلَسَّحَجَرَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُبْرَانِ)
 يقول : المذمومة ، (وَمُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا) .

[٢٩٣]

قوله تعالى : (إِن كَادَ لَيَفْتِنُنَاكَ عَنِ الْكَلْبِ وَأَعْيُنَا إِلَيْكَ) ... الآية . [٧٢] .

[٥٧٩] م انظر رقم (٥٥٠)

[٥٨٠] في إسناده محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه ..

وعزاه في الدر (٤ / ١٩١) لابن إسحاق وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث وذكره في لباب النقول ص

.١٦٧

٥٨١ . قال عطاء عن ابن عباس : نزلت في وفد ثَقِيفٍ ، أتوا رسول الله ﷺ ، فسألوا شططا وقالوا : مَتَّعْنَا بِاللَّاتِ سَنَةً ، وَحَرَّمْ وادينا كما حَرَّمَتْ مَكَّةَ : شَحْرَهَا وَطَيْرَهَا وَوَحْشَهَا . [وأكثرها في المسألة] ، فأبى ذلك رسول الله ﷺ ، ولم يجبههم . فأقبلوا يُكررون مسألتهم ، وقالوا : إنا نحب أن تعرف العرب فضلنا عليهم ، فإن كرهت ما نقول ، وخشيت أن تقول العرب : أعطيتهم ما لم نُعْطِنَا . فقل : الله أمرني بذلك . فأمسك رسول الله ﷺ ، عنهم ، وداخلهم الطمع ، فصاح عليهم عمر : أما ترون رسول الله ﷺ أمسك عن جوابكم كراهية لما تجيئون به؟ وقد همَّ رسول الله ﷺ ، أن يعطيهم ذلك . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٥٨٢ . وقال سعيد بن جبير : قال المشركون للنبي ﷺ : لا نكف عنك إلا بأن تلم بأهتنا ولو بطرف أصابعك ، فقال النبي ﷺ : ما عليّ لو فعلت ، والله يعلم أي كاره ، فأنزل الله تعالى هذه الآية : (**إِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الْكَلِمَةِ وَأَخَيْنَا إِلَيْكَ**) إلى قوله : (**نَصِيرًا**) .

٥٨٣ . وقال قتادة : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ قَرِيْشًا خَلَوْا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ذات ليلة إلى الصبح ، يكلمونه ويفخمونهم ويسؤدونهم ويقاربونه ، فقالوا : إنك تأتي بشيء لا يأتي به أحد من الناس ، وأنت سيدنا وابن سيدنا . وما زالوا به حتى كاد يُقَارِبُهُمْ فِي بَعْضِ مَا يَرِيدُونَ ، ثم عصمه الله تعالى عن ذلك . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٢٩٤]

قوله تعالى : (**لَا تَدْعُوا اللَّهَ يُفْتِنُكَ مِنَ الْأَرْضِ**) ... الآية . [٧٦] .

٥٨٤ . قال ابن عباس : حسدت اليهود مقام النبي ﷺ بالمدينة ، فقالوا : إن

[٥٨١] بدون إسناد .

[٥٨٢] مرسل ، وأخرجه ابن جرير (١٥ / ٨٨) ، وعزاه في الدر (٤ / ١٩٤) لابن جرير وابن أبي حاتم . وذكره في باب النقول ص ١٦٨ .

[٥٨٣] مرسل .

[٥٨٤] بدون إسناد ، وقال ابن كثير في تفسير هذه الآية تعليقا على من قال إنها نزلت في اليهود : وهذا القول ضعيف لأن الآية مكية وسكنى المدينة بعد ذلك .

الأنبياء إنما بعثوا بالشام ، فإن كنت نبياً فالحق بها ، فإنك إن خرجت إليها صدقتك وآمننا بك. فوقع ذلك في قلبه لما يجب من إسلامهم ، فرحل من المدينة على مرحلة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٥٨٥ . وقال عبد الرحمن بن غنم : إن اليهود أتوا نبي الله ﷺ ، فقالوا : إن كنت صادقاً أنك نبي [الله] فالحق بالشام ، فإن الشام أرض المحشر والمنشر وأرض الأنبياء. فصدق ما قالوا ، وغزا غزوة «تبوك» لا يريد بذلك إلا الشام. فلما بلغ «تبوك» أنزل الله تعالى : (**لَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنَ الْأَرْضِ**) .

٥٨٦ . وقال مجاهد وقتادة والحسن : هم أهل مكة بإخراج رسول الله ﷺ من مكة ، فأمره الله تعالى بالخروج. وأنزل هذه الآية إخباراً عما هموا به.

[٢٩٥]

قوله تعالى : (**وَقُلُوبٌ لَّا يَخْلِي مَدْخَلَ صِدْقٍ**) الآية . [٨٠] .

٥٨٧ . قال الحسن : إن كفار قريش لما أرادوا أن يوثقوا نبي الله ﷺ ويخرجوه من مكة ، أراد الله تعالى بقاء أهل مكة ، وأمر نبيه ﷺ أن يخرج مهاجراً إلى المدينة ، ونزل قوله تعالى : (**وَقُلُوبٌ لَّا يَخْلِي مَدْخَلَ صِدْقٍ**) .

[٥٨٥] بدون إسناد ، ورد ابن كثير هذا وقال : والأظهر أن هذا ليس بصحيح فإن النبي ﷺ لم يغز تبوك عن قول اليهود وإنما غزاها امتثالاً لقوله تعالى (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ**) ... إلخ . [انظر تفسير هذه الآية عند ابن كثير] .

[٥٨٦] بدون إسناد .

[٥٨٧] مرسل ، وأخرجه ابن جرير بإسناده عن الحسن (١٥ / ١٠٠) وله شاهد من قول ابن عباس : كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة فنزلت عليه (**وَقُلُوبٌ لَّا يَخْلِي مَدْخَلَ صِدْقٍ**) ... الآية ، أخرجه الترمذي (٣١٣٩) وقال : هذا الحديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن جرير (١٥ / ١٠٠) وأخرجه أحمد (١ / ٢٢٣) والحاكم (٣ / ٣) وصححه ووافقه الذهبي .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٤ / ١٩٨) لابن المنذر والطبراني وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل والضياء في المختارة .

[٢٩٦]

قوله تعالى : (وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ) الآية . [٨٥] .

٥٨٨ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي ، قال : أخبرنا محمد بن بشر بن العباس ، أخبرنا أبو ليبيد محمد بن أحمد بن بشر ، حدثنا سويد عن سعيد ، حدثنا علي بن مُسهر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال :
إني لمع رسول الله ﷺ في حرث بالمدينة ، وهو متكئ على عسيبٍ ، فمر بنا ناس من اليهود ، فقالوا : سلوه عن الروح ، فقال بعضهم : لا تسألوه فيستقبلكم بما تكرهون ، فأتاه نفر منهم فقالوا [له] : يا أبا القاسم ما تقول في الروح؟ فسكت ثم قام فأمسك بيده على جبهته ، ففرفت أنه ينزل عليه . فأنزل الله عليه : (وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) رواه البخاري ، ومسلم جميعاً ، عن عمر بن حفص بن غِيَاث ، عن أبيه ، عن الأعمش .

٥٨٩ . وقال عكرمة عن ابن عباس : قالت قريش لليهود : أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح ، فنزلت هذه الآية .

[٥٨٨] أخرجه البخاري في العلم (١٢٥) وفي التفسير (٤٧٢١) وفي الاعتصام (٧٢٩٧) وفي التوحيد (٧٤٥٦) ، (٧٤٦٢) وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين (٣٢ ، ٣٣ / ٢٧٩٤) ص ٢١٥٢ والترمذي في التفسير (٣١٤١) وقال : هذا حديث حسن صحيح . والنسائي في التفسير (٣١٩) .
وأخرجه أحمد (١ / ٣٨٩ ، ٤٤٤) وابن جرير (١٥ / ١٠٤) .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٤ / ١٩٩) لابن حبان وابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل .
[٥٨٩] أخرجه الترمذي في التفسير (٣١٤٠) وقال : حسن صحيح غريب .
وأخرجه النسائي في التفسير (٣٣٤) .
وأحمد (١ / ٢٥٥) والحاكم في المستدرک (٢ / ٥٣١) وصححه ووافقه الذهبي .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٤ / ١٩٩) لابن المنذر وابن حبان وأبي الشيخ في العظمة وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل .

٥٩٠ . وقال المفسرون : إن اليهود اجتمعوا ، فقالوا لقريش حين سألوهم عن شأن محمد وحاله : سلوا محمداً عن الروح ، وعن فِئْتِيَّةٍ فُقِدُوا في أوّل الزمان ، وعن رجل بلغ مشرق الأرض ومغربها ، فإن أجاب في ذلك كله فليس بنبي ، وإن لم يجب في ذلك [كله] فليس بنبي ، وإن أجاب في بعض ذلك وأمسك عن بعضه فهو نبي . فسألوه عنها ، فأنزل الله تعالى في شأن الفتية : (**لَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**) إلى آخر القصة ، [وأنزل في رجل الذي بلغ شرق الأرض ، وغربها : (**يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ**)] إلى آخر القصة] ، وأنزل في الروح قوله تعالى : (**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ**) الآية .

[٢٩٧]

قوله تعالى : (**وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ**) **تِي نَخَرْنَا مِنَ الْأَرْضِ**) ... الآية . [٩٠] .
 ٥٩١ . روى عكرمة ، عن ابن عباس : أن عُبَيْةَ ، وشَيْبَةَ ، وأبا سفيان ، والنَّضْرَ بن الحارث ، وأبا البَخْتَرِي ، والوليد بن المغيرة ، وأبا جهل ، وعبد الله بن أبي أمية ، وأمّية بن خلف ، ورؤساء قريش . اجتمعوا عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض : ابعثوا إلى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه . فبعثوا إليه : أن أشرف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك ، فجاءهم سريعاً . وهو يظن أنه بدا [لهم] في أمره بداء ، وكان عليهم حريصاً يجب رشدهم ، ويعز عليه عنّتهم . حتى جلس إليهم فقالوا : يا محمد ، إنا والله لا نعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه ما

[٥٩٠] انظر الحديثين السابقين .

[٥٩١] ذكره المصنف بدون إسناد .

وقد أخرجه ابن جرير (١١٠ / ١٥) من طريق محمد بن إسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس فذكره .

وعزاه في الدر (٤ / ٢٠٢) لابن جرير وابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم .

وأخرجه ابن جرير (١١١ / ١٥) من طريق محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة مولى ابن عباس عنه به مع اختلاف بسيط .

أدخلت على قومك لقد شتمت الآباء ، وعبت الدين ، وسقمت الأحلام ، وشتمت الآلهة ، وفترت الجماعة ، وما بقي أمر قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك ، فإن كنت إنما جئت [بهذا] لتطلب به مالاً جمعنا لك من أموالنا ما تكون به أكثرنا مالاً ، وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سوياً علينا . وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا ، وإن كان هذا الرئي الذي يأتيك تبره قد غلب عليك . وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي . بذلنا أموالنا في طلب الطّب لك حتى نُبرئك منه أو نعذر فيك . فقال رسول الله ﷺ : ما بي ما تقولون ، ما جئتمكم بما جئتمكم به لطلب أموالكم ولا للشرف فيكم ، ولا الملك عليكم ، ولكن الله عزّ وجل بعثني إليكم رسولاً ، وأنزل عليّ كتاباً ، وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيراً ، فبلغتكم رسالة ربي ، ونصحت لكم ، فإن تقبلوا مني ما جئتمكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة ، وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم بيني وبينكم . قالوا [له] : يا محمد ، فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا [عليك] فقد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيّق بلاداً ، ولا أقل مالاً ، ولا أشد عيشاً منا ، فسأل لنا ربك . الذي بعثك بما بعثك . فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا ، ويسط لنا بلادنا ، ويجر فيها أنهاراً كأنهار الشام والعراق ، وليبعث لنا من مضي من آبائنا ، وليكن ممن يبعث لنا منه قضي بن كلاب ، فإنه كان شيخاً صدوقاً ، فنسألهم عما تقول : أحق هو [أم باطل]؟ فإن صنعت ما سألناك صدقناك ، وعرفنا به منزلتك عند الله ، وأنه بعثك رسولاً كما تقول . فقال رسول الله ﷺ : ما بهذا بعثت ، إنما جئتمكم من عند الله سبحانه بما بعثني به ، فقد بلغتكم ما أرسلت به [إليكم] ، فإن قبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة ، وإن تردوه أصبر لأمر الله ، قالوا : فإن لم تفعل هذا فسل ربك أن يبعث ملكاً يصدقك ، وسله فليجعل لك جناحاً وكنوزاً وقصوراً من ذهب وفضة يُعنيك بها عما نراك [تبتغي] فإنك تقوم في الأسواق [كما تقوم] وتلتمس المعاش [كما نلتمسه] ، حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك إن كنت رسولاً كما تزعم . فقال رسول الله ﷺ : [ما أنا بفاعل] ، وما أنا بالذي يسأل ربه هذا ، وما بعثت إليكم بهذا ، ولكن الله تعالى بعثني بشيراً ونذيراً . قالوا : فأسقط علينا كسفاً من السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل . فقال رسول الله ﷺ : ذلك إلى الله إن شاء فعل . فقال قائل منهم : لن نؤمن لك حتى تأتي بالله

والملائكة قبيلًا. وقال عبد الله بن أمية المخزومي . وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب ابن عمه النبي ﷺ : لا أؤمن بك أبداً حتى تتخذ إلى السماء سلماً وترقى فيه ، وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي بنسخة منشورة معك ، ونفر من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول . فانصرف رسول الله ﷺ إلى أهله حزناً لما فانه من متابعة قومه ، ولما رأى من مباعدهم منه . فأنزل الله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا جَاءْنَا بِالْبَيِّنَاتِ**) ... الآيات .

٥٩٢ . أخبرنا سعيد بن أحمد بن جعفر ، قال : أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن الجنيد ، قال : حدثنا زياد بن أيوب ، قال : حدثنا هشيم عن عبد الملك بن عمير . عن سعيد بن جبير . قال : قلت له ، قوله : (**وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ**) **تِي نَجْرُ مَا نِ الْأُصْحَىٰ يَنْبُوعَا**) نزلت في عبد الله بن أبي أمية؟ قال : زعموا ذلك .

[٢٩٨]

قوله تعالى : (**قُلْ ادْعُوا اللَّهَ وَأَدْعُوا الرَّحْمَنَ**) ... الآية . [١١٠] .

٥٩٣ . قال ابن عباس : **تَهَجَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ** ذات ليلة بمكة ، فجعل يقول في سجوده : يا رحمن يا رحيم ، فقال المشركون : كان محمد يدعو إلهاً واحداً ، فهو الآن يدعو إلهين اثنين : الله والرحمن ، ما نعرف الرحمن إلا رحمان اليمامة . يعنون مسيلمة الكذاب . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٥٩٤ . وقال ميمون بن مهران : كان رسول الله ﷺ يكتب في أول ما أوحى

[٥٩٢] أخرجه ابن جرير (١٥ / ١١١) ، وعزاه في الدر (٤ / ٢٠٣) لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٥٩٣] ذكره المصنف بدون إسناد .

وقد أخرجه ابن جرير (١٥ / ١٢١) قال : حدثنا القاسم قال : ثنا الحسين . قال : ثنا محمد بن كثير عن عبد الله بن واقد عن أبي الجوزاء عن ابن عباس به .

قلت : الحسين هو الحسين بن داود ولقبه سنيد وهو ضعيف (له ترجمة في التقريب ١ / ٣٣٥) وعلى ذلك فالإسناد ضعيف .

[٥٩٤] مرسل .

إليه : «باسمك اللهم» حتى نزلت هذه الآية : (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ مِنْهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فكتب : «بسم الله الرحمن الرحيم». فقال مشركو العرب : هذا الرحيم نعرفه ، فما الرحمن؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٥٩٥ . وقال الضحاك : قال أهل الكتاب لرسول الله ﷺ : إِنَّكَ لَتَقُولُ دِكْرَ الرَّحْمَنِ ، وقد أكثر الله في التوراة هذا الاسم! فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٢٩٩]

قوله عَزَّجَلَّ : (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا) ... الآية . [١١٠] .

٥٩٦ . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا والدي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدثنا عبد الله بن مطيع ، وأحمد بن منيع ، قالا : حدثنا هُثَيْم ، قال : أخبرنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا) قال :

نزلت ورسول الله ﷺ مختلف بمكة : فكانوا إذا سمعوا القرآن سَبَّوْا القرآن ، ومن أنزله ، ومن جاء به . فقال الله عَزَّجَلَّ لنييه ﷺ : (وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ) أي بقراءتك ، فيسمع المشركون فيسبُّوا القرآن ، (وَلَا تُخَافِتُ بِهَا) عن أصحابك فلا يسمعوا ، (لِيُبَيِّنَ بِذَلِكَ سَبِيلًا) رواه البخاري عن مُسَدَّد ، ورواه مسلم ،

[٥٩٥] بدون إسناد .

[٥٩٦] أخرجه البخاري في التفسير (٤٧٢٢) وفي التوحيد (٧٤٩٠ ، ٧٥٢٥ ، ٧٥٤٧) .

وأخرجه مسلم في الصلاة (١٤٥ / ٤٤٦) ص ٣٢٩ .

والترمذي في التفسير (٣١٤٦) وقال : حسن صحيح .

والنسائي في التفسير (٣٢٠) .

والنسائي في المجتبى (٢ / ١٧٨) .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣ / ١ ، ٢١٥) والطبراني في الكبير (١٢ / ٥٥) .

وابن جرير في تفسيره (١٥ / ١٢٣) والبيهقي في السنن (٢ / ١٨٤) .

وزاد السيوطي نسبته في الدر (٤ / ٢٠٦) لسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردويه .

عن عَمْرٍو النَّاقِدِ ، كِلَاهِمَا عَنْ هُشَيْمٍ .

٥٩٧ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي التَّشْهَدِ ، كَانَ الْأَعْرَابِيُّ يُجْهَرُ فَيَقُولُ :
التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ ، يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ .
٥٩٨ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ : كَانَ أَعْرَابٌ [مَنْ بَنِي تَمِيمٍ إِذَا سَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ
صَلَاتِهِ قَالُوا : اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَالًا وَوَلَدًا ، وَيَجْهَرُونَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةَ .
٥٩٩ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهِيُّ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرِ الْوَاسِطِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ :
: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ [عَنْ] يَحْيَى بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا الْغَسَّانِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ [عَنْ أَبِيهِ] عَنْ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (**وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتُ بِهَا**) ، قَالَتْ : إِنَّهَا أَنْزَلَتْ فِي
الدُّعَاءِ .

[٥٩٧] بدون إسناد .

[٥٩٨] ابن جرير (١٥ / ١٢٢)

[٥٩٩] أخرجه مسلم في كتاب الصلاة (١٤٦ / ٤٤٧) ص ٣٢٩ .

والنسائي في التفسير (٣٢١) والبيهقي في السنن (٢ / ١٨٣) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٤ / ٢٠٧) للبخاري وأبي داود في النسخ والبخاري وسعيد بن منصور وابن نصر

وابن مردويه . وأخرجه ابن جرير (١٥ / ١٢٢)

سورة الكهف

[٣٠٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : (**طَيَّرْنَا نَفْسَكَ**) ... الآية . [٢٨] .

٦٠٠ . حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ، إملاء في «دار السنة» يوم الجمعة بعد الصلاة ، في شهر سنة عشر وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عيسى بن عبدويه الحيري قال : حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ، قال : حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني ، قال : حدثنا سليمان بن عطاء الحراني ، عن مسلمة بن عبد الله الجهني ، عن عمه ابن مشجعة بن ربيعي الجهني ، عن سلمان الفارسي ، قال : جاءت المؤلفة قلوبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : عُيَيْتَ بن حِصْن ، والأفْرَع بن حابِس ، وذُووهم ، فقالوا : يا رسول الله ، إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وأزواج جبابهم . يعنون سلمان ، وأبا ذر ، وفقراء المسلمين ، وكانت عليهم جباب الصوف ولم يكن عليهم غيرها . جَلَسْنَا إليك وحادثناك وأخذنا عنك ! فأنزل الله تعالى :
(**وَأَنْزَلْنَا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ رَبُّكَ لَا يُبَدِّلُ**)

[٦٠٠] إسناده ضعيف : سليمان بن عطاء : قال البخاري : منكر الحديث وقال ابن حبان : شيخ يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربيعي أشياء موضوعة فلست أدري التخليط منه أم من مسلمة بن عبد الله [المجروحين ١ / ٣٢٥] .

وعزاه السيوطي في الدر (٤ / ٢١٩) لابن مردويه وأبي نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب .

كَلِمَاتِهِ نَبْذٌ مِنْ دُونِهِ مُلْتَجِدًا* صَابِرٌ نَفْسِكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعِبَادَةِ وَعَلَيْهِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) حتى بلغ ، (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا) يتهددهم بالنار ، فقام النبي ﷺ ، يلتمسهم حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى قال : الحمد لله الذي لم يُمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي ، معكم الحيا ، ومعكم الممات .

[٣٠١]

قوله تعالى : (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا) الآية. [٢٨].
 ٦٠١ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : حدثنا أبو يحيى الرازي ، قال : حدثنا سهل بن عثمان ، قال : حدثنا أبو مالك ، عن جوير عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا) قال : نزلت في أمية بن خلف الجُمَحِي ، وذلك أنه دعا النبي ﷺ إلى أمر كرهه : من طرد الفقراء عنه ، وتقريب صنَادِيدِ أهل مكة ، فأنزل الله تعالى : (وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا) يعني مَنْ خَتَمْنَا عَلَى قَلْبِهِ عَنِ التَّوْحِيدِ ، (مُتَّبِعٌ هَوَاهُ) يعني الشرك .

[٣٠٢]

قوله تعالى : (يَمُودُ لُؤْلُؤًا مِّنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ) الآية. [٨٣].
 ٦٠٢ . قال قتادة : إن اليهود سألو النبي ﷺ عن ذي القرنين ، فأنزل الله تعالى هذه الآيات .

[٦٠١] إسناده ضعيف جدا : جوير بن سعيد قال الحافظ في التقريب : ضعيف جداً ، والضحاك لم يسمع من ابن عباس .

وعزاه في الدر (٤ / ٢٢٠) لابن مردويه .

[٦٠٢] مرسل .

[٣٠٣]

قوله تعالى : (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي) . [١٠٩] .
٦٠٣ . قال ابن عباس : قالت اليهود لما قال لهم النبي ﷺ : (وَمَا أُتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) : كيف وقد أوتينا التوراة ، ومن أوتي التوراة فقد أوتيَ خيرًا كثيرًا؟ فنزلت : (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي) ... الآية .

[٣٠٤]

قوله تعالى : (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ) الآية . [١١٠] .
٦٠٤ . قال ابن عباس : نزلت في جُنْدُب بن زهير العامري ، وذلك أنه قال : إني أعمل العمل لله ، فإذا اطلع عليه سري ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا الطيب ولا يقبل ما شورك ، فيه . فأنزل الله تعالى هذه الآية .
٦٠٥ . وقال طاوس : قال رجل : يا نبي الله ، إني أحب الجهاد في سبيل الله ، وأحب أن يرى مكاني ! فأنزل الله تعالى هذه الآية .
٦٠٥ م . وقال مجاهد : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : إني أتصدق ، وأصل الرِّحْم ، ولا أصنع ذلك إلا لله سبحانه وتعالى ، فيذكر ذلك مني وأحمد عليه ، فيسريني ذلك وأعجب به . فسكت رسول الله ﷺ ، ولم يقل شيئاً ، فأنزل الله تعالى : (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) .

[٦٠٣] انظر الحديث رقم (٥٨٩)

[٦٠٤] عزاه في الدر (٤ / ٢٥٥) لابن مندة وأبي نعيم في الصحابة وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح .

قلت : هذا الإسناد أطلق عليه الحفاظ : سلسلة الكذب ، انظر الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص ١٥٦ .

[٦٠٥] مرسل ، وأخرجه ابن جرير (١٦ / ٣٢) وعزاه في الدر (٤ / ٢٥٥) لعبد الرزاق وابن أبي الدنيا في الإخلاص وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم عن طاوس (٤ / ٣٢٩) .

وقال السيوطي : أخرجه الحاكم وصححه والبيهقي موصولاً عن طاوس عن ابن عباس .

[٦٠٥] م مرسل ، وعزاه في الدر (٤ / ٢٥٥) لهناد في الزهد .

سورة مريم

[٣٠٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عَزَّوَجَلَّ : (وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ) ... الآية. [٦٤].

٦٠٦ . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن حمويه ، أخبرنا أبو بكر محمد بن معمر الشامي ، أخبرنا إسحاق بن محمد بن إسحاق الرُّسَعَيِّ قال : حدثنا جدي ، قال : حدثنا المغيرة قال : حدثنا عمر بن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : يا جبريلُ ، ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال فنزلت : (وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ) الآية كلها. قال : كان هذا الجواب لمحمد رسول الله ﷺ .

[٦٠٦] أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢١٨) وفي التفسير (٤٧٣١) وفي التوحيد (٧٤٥٥) وأخرجه الترمذي في التفسير (٣١٥٨) وقال : هذا حديث حسن غريب .
وأخرجه النسائي في التفسير (٣٣٩) .
وأحمد في مسنده (١ / ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٣٥٧) .
وابن جرير في تفسيره (١٦ / ٧٨) ، والطبراني في الكبير (١٢ / ٣٣) وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٦١١) .

وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٤ / ٢٧٨) لمسلم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل .

رواه البخاري عن أبي نعيم عن [عمر بن] ذر.

٦٠٧ . وقال مجاهد : أبطأ الملك على رسول الله ﷺ ثم أتاه فقال : لعلي أبطأ ، قال : قد فعلت ، قال : ولم لا أفعل ، وأنتم لا تتسوكون ، ولا تقصون أظفاركم ، ولا تئقون بجرجمكم؟ قال : (**وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ**) قال مجاهد : فنزلت هذه الآية .

٦٠٨ . وقال عكرمة ، والضحاك ، وقتادة ، ومقاتل ، والكلبي : احتبس جبريل عليه السلام [عن النبي ﷺ] ، حين سأله قومه عن قصة أصحاب الكهف وذي القرنين والروح ، فلم يدر ما يجيبهم ، ورجا أن يأتيه جبريل عليه السلام بجواب [ما سأله] فأبطأ عليه ، فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشقة شديدة ، فلما نزل جبريل عليه السلام ، قال له : أبطأت علي حتى ساء ظني . واشتقت إليك . فقال جبريل عليه السلام : إني كنت إليك أشبه ولكني عبد مأمور : إذا بعثت نزلت ، وإذا حُيبت احتبس ، فأنزل الله تعالى : (**وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ**)

[٣٠٦]

قوله تعالى : (**وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثُّ لَسُوْفَ أُخْرِجَ حَيًّا**) ... الآيات . [٦٦] .
٦٠٩ . قال الكلبي : نزلت في أبي بن خلف . حين أخذ عظماً بالية يفتها بيده ، ويقول : زعم لكم محمد أنا نبعت بعد ما نموت .

[٣٠٧]

قوله تعالى : (**أَفَرَأَيْتَ اللَّهُ كَفَرَ بِآيَاتِنَا**) ... الآيات . [٧٧] .
٦١٠ . أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي ، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد ، قال :

[٦٠٧] مرسل ، وعزاه في الدر (٤ / ٢٧٩) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٦٠٨] مرسل .

[٦٠٩] الكلبي متهم بالكذب .

[٦١٠] أخرجه البخاري في البيوع (٢٠٩١) وفي الإحارة (٢٢٧٥) وفي الإشخاص (٢٤٢٥)

أخبرنا مكّي بن عبدان ، قال : حدثنا عبد الله بن هاشم ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن أبي الضُّحَى ، عن مسروق ، عن خبّاب بن الأرت ، قال : كان لي دين على العاص بن وائل : فأتيته أتقاضاه ، فقال : لا والله حتى تكفر بمحمد . فقلت : لا والله ، لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث . قال : إني إذا متُّ ثم بُعثتُ ، جئتني وسيكون لي ثمّ مال وولد فأعطيك . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٦١١ . أخبرنا أبو نصر أحمد بن إبراهيم قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الزاهد ، قال : أخبرنا البَعَوِي قال : حدثنا أبو خَيْثَمَةَ ، وعلي بن مسلم ، قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي الضُّحَى ، عن مسروق ، عن خبّاب ، قال :

كنت رجلاً قَيِّناً ، وكان لي على العاص بن وائل دين ، فأتيته أتقاضاه ، فقال [لي] : لا أقضيك حتى تكفر بمحمد ﷺ . فقلت : لا أكفر حتى تموت وتُبعث . فقال : وإني لمبعوث بعد الموت؟ فسوف أقضيك إذا رَجَعْتُ إلى مالي . قال : فنزلت فيه : (أَفَرَأَيْتَ الْكُفْرَ آيَاتِنَا يَلِكُ وَتُتَيَّنُ مَالًا وَكَدًّا)

رواه البخاري عن الحُمَيْدِي ، عن سُفْيَانَ .

ورواه مسلم عن الأشَّجِّ ، عن وكيع ، كلاهما عن الأعمش .

٦١٢ . وقال الكلبي ومقاتل :

كان خبّاب بن الأرت قَيِّناً ، وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي ، وكان

وفي التفسير (٤٧٣٢ ، ٤٧٣٣ ، ٤٧٣٤ ، ٤٧٣٥) .

وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٣٥ ، ٣٦ / ٢٧٩٥) ص ٢١٥٣ .

والترمذي في التفسير (٣١٦٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

والنسائي في التفسير (٣٤٢) .

وأحمد في مسنده (٥ / ١١٠ ، ١١١) والطبراني في الكبير (٤ / ٦٦ ، ٦٧) وابن جرير (١٦ / ٩١) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٤ / ٢٨٣) لسعيد بن منصور والبيهقي في الدلائل وابن حبان وابن المنذر وابن

أبي حاتم وابن مردويه .

[٦١١] انظر السابق .

[٦١٢] انظر السابق .

العاص يُؤخَّرُ حقه ، فأتاه يتقاضاه ، فقال العاص : ما عندي اليوم ما أفضيك. فقال
[خياب] : لست بمفارقك حتى تقضييني ، فقال العاص : يا خياب ، ما لك؟ ما كنت
هكذا! وإن كنت لحسن الطلب. قال خياب : ذاك أني كنت على دينك ، فأما اليوم فأنا
على الإسلام مفارق لدينك! قال : أو لستم تزعمون أن في الجنة ذهبا وفضة وحريرا؟ قال
خياب : بلى ، قال : فأخبرني حتى أفضيك في الجنة . استهزاء . فوالله لئن كان ما تقول حقا
إني لأفضل فيها نصيبا منك. فأنزل الله تعالى : (أَفَرَأَيْتَ الْكَاذِبَ بَأْيَاتِنَا) يعني العاص ،
الآيات.

سورة طه

[٣٠٨]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عَزَّوَجَلَّ : (طه* ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) [٢٠١].

٦١٣ . قال مقاتل : قال أبو جهل ، والنَّضْرُ بن الحارث للنبي ﷺ : إنك لشبقي بترك ديننا ، وذلك لما رأياه من طول عبادته و [شدة] اجتهاده فأَنْزَلَ اللهُ تعالى هذه الآية .
٦١٤ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : أخبرنا أبو يحيى ، قال : حدثنا العسكري ، قال : حدثنا أبو مالك عن جُوَيْرٍ عن الضحاك ، قال :
لما نزل القرآن على النبي ﷺ ، قام هو وأصحابه فصلّوا ، فقال كفار قريش : ما أَنْزَلَ هذا القرآن على محمد إلا ليشقى به . فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى : (طه) يقول : يا رجل : (ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) .

[٣٠٩]

قوله عَزَّوَجَلَّ : (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ) ... الآية . [١٣١].

[٦١٣] مرسل .

[٦١٤] مرسل ، الدر (٤ / ٢٨٩) وعزاه لابن أبي حاتم .

وقد مرت ترجمة جوير بن سعيد في الحديث رقم (٦٠١)

٦١٥ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثَّعَلِيّ ، قال : أخبرنا شُعَيْب بن محمد البَيْهَقِيّ قال : أخبرنا مكّي بن عبدان ، قال : حدثنا أبو الأزهر ، قال : حدثنا روح ، عن موسى بن عُبَيْدَةَ الرِّبَازِيّ ، قال : أخبرني يزيد عن عبد الله بن قُسَيْطٍ ، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ :

أن ضيفاً نزل برسول الله ﷺ ، فدعاني فأرسلني إلى رجل من اليهود يبيع طعاماً : يقول لك محمد رسول الله ﷺ : [إنه] نزل بنا ضيف ولم يُلَفَّ عندنا بعض الذي يُصَلِّحُهُ ، فبعني كذا وكذا من الدقيق ، أو أسلفني إلى هلال رجب ، فقال اليهودي : لا أبيعُه ولا أسلفه إلا برهن ، قال : فرجعت إليه فأخبرته ، فقال : والله إني لأمين في السماء ، أمين في الأرض ، ولو أسلفني أو باعني لأدبت إليه ، اذهب بدرعي . فنزلت هذه الآية تعزية له عن الدنيا : (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ نَؤُاَ أَجَا مِّنْهُمْ) ... الآية .

[٦١٥] إسناده ضعيف : موسى بن عبادة الرِّبَازِيّ ضعيف [تقريب ٢ / ٢٨٦] وقد أخرجه ابن جرير (١٦) / (١٦٩) من طريق موسى بن عبادة ، وأخرجه أيضاً من طريق الحسين بن داود وهو ضعيف ، وقد مرت ترجمته هنا في الحديث رقم (٥٩٣)

سورة الأنبياء

[٣١٠]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى : (**إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ**) ... الآية. [١٠١] .

٦١٦ . أخبرنا [أبو عمر] بن أحمد بن عمرو الماوردي ، قال : حدثنا عبد الله ابن محمد بن نصر الرّازي ، قال : أخبرنا محمد بن أيوب ، قال : أخبرنا علي بن المديني ، قال : حدثنا يحيى بن نوح ، قال : حدثنا أبو بكر [بن] عيّاش ، عن عاصم ، قال : أخبرني أبو زرّين عن [أبي] يحيى ، عن ابن عباس ، قال :

آية لا يسألني الناس عنها ، لا أدري أعرفوها فلم يسألوا عنها ، أو جهلوهها فلا يسألون عنها؟ قيل : وما هي؟ قال : لما نزلت : (**إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارٍوُنٌ**) شق على قريش ، فقالوا : يشتم آلهتنا؟ فجاء ابن الرّبيّع فقال : ما لكم؟ قالوا : يشتم آلهتنا ، قال : فما قال؟ قالوا : قال : (**إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارٍوُنٌ**) قال : ادّعوه لي ، فلما دُعِيَ

[٦١٦] أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٥٣) .

وذكره الهيثمي في المجمع (٧ / ٦٩) وقال : فيه عاصم بن بحدلة وقد وثق وضعفه جماعة أ. هـ .

قلت أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس مثله (١٧ / ٧٧) .

من طريق عطاء بن السائب ، وعطاء اختلط .

رسول الله ﷺ ، قال : يا محمد ، هذا شيء لآهتنا خاصة ، أو لكل من عبَد من دون الله؟ قال : [لا] بل لكل من عبد من دون الله! فقال ابن الزُّبَيْرِ : خُصِمَت وربُّ هذه البنية . يعني الكعبة . أَلست تزعم أن الملائكة عباد صالحون؟ وأن عيسى عبد صالح؟ [وأن عزيرا عبد صالح؟ قال : بلى قال] : فهذه بنو مليح ، يعبدون الملائكة ، وهذه النصارى يعبدون عيسى ، وهذه اليهود يعبدون عُزَيْرًا. قال : فصاح أهل مكة ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى) الملائكة وعيسى وعزير عَلَيْهِ السَّلَامُ : (وَأَلْئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ) .

سورة الحج

[٣١١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ**) ... الآية [١١] .

٦١٧ . قال المفسرون نزلت في أعراب كانوا يقدمون على رسول الله ﷺ المدينة ، مهاجرون من باديتهم ، وكان أحدهم إذا قدم المدينة : فإن صحَّ بها [جسمه] ، وتَّجَّتْ فَرَسُهُ مُهْرًا حَسَنًا ، وولدت امرأته غلاماً ، وكَثُرَ ماله وماشيتته رضي عنه واطمأن ، وقال : ما أَصَبْتُ منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً ، وإن أصابه وجع المدينة ، وولدت امرأته جارية ، وَأُجْهِضَتْ رِمَاكُهُ ، وذهب ماله ، وتأخرت عنه الصَّدَقَةُ أتاه الشيطان فقال : والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً ، فينقلب عن دينه . فأنزل الله تعالى : (**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ**) الآية .

٦١٨ . وروى عطية ، عن أبي سعيد الخُدْرِي ، قال :

[٦١٧] أخرج البخاري في التفسير (٤٧٤٢) من حديث ابن عباس قال : (**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ**) قال : كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلاماً وتنجت خيله قال : هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال : هذا دين سوء . وعزاه في الدر (٤ / ٣٤٦) للبخاري وابن أبي حاتم وابن مردويه .

[٦١٨] إسناده ضعيف : عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، قال الحافظ في التقریب صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً .

أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالإسلام ، فأتى النبي ﷺ ، فقال أَلْقِنِي : فقال : إن الإسلام لا يُقال قال : إني لم أصب في ديني هذا خيرا : أذهب بصري ومالي وولدي. فقال : «يا يهودي ، إن الإسلام يَسْبِكُ الرَّجَالَ كَمَا تَسْبِكُ النَّارُ حَبْثَ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ» ، قال : ونزلت : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حِرْفٍ .)

[٣١٢]

قوله تعالى : (هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) ... الآية . [١٩] .
 ٦١٩ . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي ، قال : أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف ، قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي ، قال : حدثنا عمر بن مرزوق ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد قال : سمعت أبا ذر يقول : أقسم بالله لنزلت هذه الآية : (هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) في هؤلاء الستة : حمزة ، وعبيدة ، وعلي بن أبي طالب ، وعثبة ، وشيبة والوليد بن عتبة .

رواه البخاري ، عن حجاج بن منهال ، عن هشيم ، عن أبي هاشم .

وللحديث شاهد ضعيف من حديث جابر أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣ / ٣٦٨) والميزان ترجمة رقم (٦٥٠٣) [٦١٩] أخرجه البخاري في المغازي (٣٩٦٦ ، ٣٩٦٨ ، ٣٩٦٩) وفي التفسير (٤٧٤٣) .
 وأخرجه مسلم في التفسير (٣٤ / ٣٠٣٣) ص ٢٣٢٣ .
 والنسائي في التفسير (٣٦١) .
 وابن ماجه في الجهاد (٢٨٣٥) .
 وزاد المزني نسبه في تحفة الأشراف (١١٩٧٤) للنسائي في المناقب في الكبرى والنسائي في السير في الكبرى .
 وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٧ / ٩٨) .
 وزاد السيوطي نسبه في الدر (٤ / ٣٤٨) لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .

٦٢٠ . أخبرنا أبو بكر [ابن] الحرث قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : أخبرنا محمد بن سليمان قال : حدثنا هلال بن بشر ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب ، قال : حدثنا سليمان التيمي ، عن أبي مجلز عن قيس بن عباد ، عن علي قال :
 فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر : (هَذَانِ حَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَجْمِهِمْ) إلى قوله : (الْحَرِيقِ) .

٦٢٠ م . وقال ابن عباس هم أهل الكتاب ، قالوا للمؤمنين : نحن أولى بالله منكم ، وأقدم منكم كتاباً ، ونبينا قبل نبيكم ، وقال المؤمنون : نحن أحق بالله ، آمننا بمحمد ﷺ ، وآمننا بنبيكم ، وبما أنزل الله من كتاب ، فأنتم تعرفون نبينا ثم تركتموه ، وكفرتكم به حسداً . وكانت هذه خصومتهم [في رجم] ، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية . وهذا قول قتادة .

[٣١٣]

قوله تعالى : (لِّلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا) ... الآية . [٣٩] .

٦٢١ . قال المفسرون : كان مشركو أهل مكة يؤذون أصحاب رسول الله ﷺ ، فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومشجوج ، فشكوهم إلى رسول الله ﷺ [فيقول لهم : اصبروا فإني لم أؤمر بالقتال ، حتى هاجر رسول الله ﷺ] . فأنزل الله تعالى هذه الآية .
 ٦٢٢ . وقال ابن عباس :

[٦٢٠] أخرجه البخاري في المغازي (٣٩٦٥ . ٣٩٦٧) وفي التفسير (٤٧٤٤) والنسائي في التفسير (٣٦٢) وزاد المزني نسبه في تحفة الأشراف (١٠٢٥٦) للنسائي في السير في الكبرى .
 وزاد السيوطي نسبه في الدر (٤ / ٣٤٨) لابن أبي شيبه وابن جرير والبيهقي .
 [٦٢٠١] م ذكره المصنف بدون إسناد . وقد أخرجه ابن جرير (١٧ / ٩٩) بإسناد عن ابن عباس من طريق عطية العوفي [انظر ترجمته في رقم ٦١٨] .
 [٦٢١] بدون إسناد .
 [٦٢٢] أخرجه الترمذي في التفسير (٣١٧١) وقال : هذا حديث حسن .
 وأخرجه النسائي في التفسير (٣٦٥)

لما أخرج رسول الله ﷺ من مكة ، قال أبو بكر رضي الله عنه : إنا لله [وإنا إليه راجعون] لنهلكن ، فأنزل الله تعالى : (**لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا مِنْ اللَّهِ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدْ بَرَأْنَا**) قال أبو بكر : فعرفت أنه سيكون قتال .

[٣١٤]

قوله تعالى : (**وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ**) ... الآية . [٥٢] .

٦٢٣ . قال المفسرون : لما رأى رسول الله ﷺ تولي قومه عنه ، وشق عليه ما رأى من مباحدتهم عما جاءهم به ، تمنى في نفسه أن يأتيه من الله تعالى ما يقارب به بينه وبين قومه ، وذلك لحرصه على إيمانهم . فجلس ذات يوم في ناد من أندية قريش كثير أهله ، وأحب يومئذ أن لا يأتيه من الله تعالى شيء ينفرون عنه ، وتمنى ذلك ، فأنزل الله تعالى سورة (**وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا**) فقرأها رسول الله ﷺ حتى بلغ (**أَفَجْرَبْتُمْ اللَّاتِ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ**) ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمناه : «تلك الغرائق العلى ، وإن شفاعتهن لترجى» فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ، ومضى رسول الله ﷺ في قراءته فقرأ السورة كلها ، وسجد في آخر السورة ، فسجد المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين ، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة وأبو أُحَيَّةَ سعيد بن العاص ، فإتهما أخذتا حفنة من البطحاء ورفعاهما إلى جبهتيهما وسجدا عليها ، لأنهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا ، وقالوا : قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر ، وقالوا : قد عرفنا أن

وأخرجه في الجهاد (٦ / ٢) .

وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢١٦) وابن جرير (١٧ / ١٢٣) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٦٦ ، ٢٤٦) ، (٣ / ٧) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي .

[٦٢٣] ذكر ذلك السيوطي في الدر (٤ / ٣٦٧) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية ، وقد ذكر لها السيوطي طرقا كثيرة وكلها مرسله ومنقطعة والله أعلم .

وقد نقد هذه القصة كثير من النقاد انظر (الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص ٣١٤ - ٣٢٢)

الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آهتنا هذه تشفع لنا عنده فإن جعل لها محمد نصيباً فنحن معه. فلما أمسى رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام فقال: «ما ذا صنعت؟ تَلُوْ عَلَى الناس ما لم آتَكَ به عن الله سبحانه ، وقلت ما لم أقل لك». فحزن رسول الله ﷺ حزناً شديداً وخاف من الله خوفاً كبيراً ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، فقالت قريش : ندم محمد على ما ذكر من منزلة آهتنا عند الله ، فزادوا شراً إلى ما كانوا عليه .

٦٢٤ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو بكر [محمد] بن حيان قال : حدثنا أبو يحيى الرّازي ، قال : حدثنا سهل العسكري ، قال : أخبرنا يحيى ، عن عثمان بن الأسود ، عن سعيد بن جبير ، قال :

قرأ رسول الله ﷺ : (أَفَرَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ) فألقى الشيطان على لسانه «تلك العَرْنِيقُ العُلَىٰ و [إن] شفاعتهن ترنجي» ففرح المشركون بذلك وقالوا : قد ذكر آهتنا. فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ ، وقال : اعرض عليّ كلام الله. فلما عرض عليه قال : أما هذا فلم آتَكَ به ، هذا من الشيطان ، فأنزل الله تعالى : (وَمَا رَأَسَبْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلَمَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) .

[٦٢٤] انظر السابق.

سورة قد أفلح

[٣١٥]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عَجَّلْ : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) ... الآية. [١].

٦٢٥ . حدثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري إملاء ، قال : أخبرنا حاجب بن أحمد الطُّوسي ، قال : حدثنا محمد بن حماد الأبيوردي ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا يونس بن سليم ^(١) ، قال : أملى [علي] يونس الأيلي ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القاري ، قال :

[٦٢٥] إسناده ضعيف : يونس بن سليم : قال أبو حاتم : قال أحمد بن حنبل : سألت عبد الرزاق عنه فقال : أظنه لا شيء ، وقال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين : ما أعرفه يروي عنه غير عبد الرزاق ، وقال النسائي : لا أعرفه وذكره ابن حبان في الثقات [تهذيب الكمال ج ٣ / ١٥٦٧ مخطوط] والحديث أخرجه الترمذي في التفسير (٣١٧٣).

والنسائي في الصلاة في (الكبرى) ونقل عنه المزي في تحفة الأشراف قوله : هذا منكر (انظر تحفة الأشراف رقم ١٠٥٩٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٥٣٥) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه في موضع آخر (٢ / ٣٩٢) وقال الذهبي : سئل عبد الرزاق عن شيخه فقال : لا أظنه شيء ، وأخرجه البيهقي في الدلائل (٥ / ٥٥) مختصراً.

وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٤) وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند وفي تصحيحه نظر والله أعلم ، وزاد السيوطي نسبه (٥ / ٢) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والعقيلي والضياء في المختارة. [١] في الأصل : سليمان ، والصواب سليم كما في المراجع الأخرى.

سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يقول : كان إذا أنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يُسمع عند وجهه دويّ كدوي النحل ، فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه قال : اللهم زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تهنا ، وأعطنا ولا تحرمنا ، وآثرنا ولا تُؤثر علينا ، [وأرضنا] وارض عنا ، ثم قال : لقد أنزلت علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ، ثم قرأ : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) إلى عشر آيات ، رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن أبي بكر القطيعي ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه ، عن عبد الرزاق .

[٣١٦]

قوله عَجَلًا : (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) [٢] .

٦٢٦ . أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد العطار ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم ، قال : حدثني أحمد بن يعقوب الثقفي ، قال : حدثنا أبو شعيب الحراني ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء ، فنزل : (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ) .

[٣١٧]

قوله تعالى : (فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ) . [١٤] .

٦٢٧ . أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا عبد الله بن

[٦٢٦] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٣٩٣) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لو لا خلاف فيه على محمد فقد قيل عنه مرسل ولم يخرجاه .

وقال الذهبي : الصحيح مرسل . أ . هـ .

وعزاه السيوطي في الدر (٥ / ٣) لابن مردويه والحاكم .

[٦٢٧] إسناده ضعيف : علي بن زيد بن جدعان : ضعيف . وللحديث أصل صحيح فقد أخرجه البخاري في

الصلاة (٤٠٢) وفي التفسير (٤٩١٦) بلفظ : وافقت ربي في ثلاث وانظر تحفة الأشراف رقم

محمد بن حيان ، قال : أخبرنا محمد بن سليمان ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف ، قال : حدثنا أبو داود ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، عن أنس بن مالك ، قال :

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وافقت ربي في أربع : قلت : يا رسول الله لو صلينا خلف المقام ، فأنزل الله تعالى : **(وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)** وقلت : يا رسول الله ، لو اتخذت على نسائك حجاباً ، فإنه يدخل عليك البرُّ والفاجر ، فأنزل الله تعالى : **(وَدِرَاسًا لِيَأْتِيَهُنَّ مَتَاعًا فَسَبِّهْنَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ)** وقلت لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم : لتبتهنَّ أو لبيدلنه الله سبحانه أزواجا خيرا منكن ، فأنزل الله : **(عَسَى رَبُّهُ إِذْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ لَوْ آجَا خَيْرًا مِنْكُنَّ)** الآية. ونزلت : **(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ)** إلى قوله تعالى : **(ثُمَّ أَنْشَيْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ)** فقلت : [فتبارك الله أحسن الخالقين. فنزلت] : **(فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ)**.

[٣١٨]

قوله تعالى : **(وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ)** ... الآية. [٧٦].

٦٢٨ . أخبرنا أبو القاسم بن عبدان ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي ، قال : حدثنا أبو العباس السَّيَّاري ، قال : حدثنا محمد بن موسى بن حاتم ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا الحسين بن واقد ،

ولم يذكر الرابعة الخاصة بآية **(فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ)**.

وأخرجه أحمد (١ / ٢٣) من طريق هشيم عن حميد عن أنس بلفظ : وافقت ربي في ثلاث.

الدر (٥ / ٣) وعزاه للطيبالسي وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر.

[٦٢٨] أخرجه النسائي في التفسير (٣٧٢).

والحاكم في المستدرک (٢ / ٣٩٤) وصححه ووافقه الذهبي والطبراني في الكبير (١١ / ٣٧٠) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٧٣) وقال : رواه الطبراني وفيه علي بن الحسين بن واقد وثقه النسائي وغيره وضعفه أبو حاتم.

وأخرجه ابن جرير (١٨ / ٣٤).

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ١٣) لابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

قال : حدثني يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس ، قال :
جاء أبو سفيان إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد أنشدك الله والرحم ، لقد أكلنا
العُلْهز . يعني الوبر بالدم . فأنزل الله تعالى : (**وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ
وَمَا يَتَضَرَّعُونَ**) .

٦٢٩ . وقال ابن عباس : لما أتى ثُمَامَةَ بن أثال الحنفي إلى رسول الله ﷺ ، فأسلم وهو
أسير فحلى سبيله ، فلحق باليمامة فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة ، وأخذ الله
تعالى قريشا بسني الجِدِّ . حتى أكلوا العُلْهز فجاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ ، فقال : أنشدني
الله والرحم أليس تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين؟ قال : بلى ، فقال : قد قتلت الآباء
بالسيف ، والأبناء بالجوع : فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٦٢٩] أخرجه ابن جرير (١٨ / ٣٤) ، وعزاه في الدر (٥ / ١٣) لابن جرير وأبي نعيم في المعرفة والبيهقي في
الدلائل .

سورة النور

[٣١٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عَجَلٌ : (الرَّائِي لَا يَنْكَحُ إِلَّا زَانِيَةً وَأَمْشِرَكَةً) ... الآية. [٣].

٦٣٠ . قال المفسرون : قدم المهاجرون إلى المدينة ، وفيهم فقراء ليست لهم أموال ، وبالمدينة نساء بغايا مُسَافِحَات ، يكرين أنفسهن ، وهن يومئذٍ أُخْصَبُ أهل المدينة فرغب في كَسْبِهِنَّ ناس من فقراء المهاجرين ، فقالوا : لو أنا تزوجنا منهن ، فعشنا معهن ، إلى أن يغنيننا الله تعالى عنهن ، فاستأذنوا رسول الله ﷺ في ذلك ، فنزلت هذه الآية : وَجُرِّمَ فِيهَا نِكَاحُ الزَّانِيَةِ صِيَانَةً لِلْمُؤْمِنِينَ عن ذلك .

٦٣١ . وقال عكرمة : نزلت الآية في نساء بغايا مُتَّعِلَات بمكة والمدينة ، وَكُنَّ كَثِيرَات ، ومنهن تسع صَوَاحِبُ رَايَاتٍ لَهُنَّ رَايَاتُ كَرَايَاتِ الْبَيْطَارِ يُعْرَفْنَ بِهَا : أم مهزول ، جارية السائب بن أبي السائب المخزومي ، وأم عُلَيْط ، جارية صفوان بن أمية . وَحَنَّةُ الْقَبْطِيَّة ، جارية العاص بن وائل ، ومُزْنَةُ جارية مالك بن عَمِيكَةَ بن السباق ، وجمالة ، جارية سهيل بن عمرو ، وأم سويد ، جارية عمرو بن عثمان المخزومي ، وشريفة ، جارية زمعة بن الأسود ، وفرسة جارية هشام بن ربيعة ، وفرثنا جارية هلال بن أنس .

[٦٣٠] عزاه في الدر (١٩ / ٥) لابن أبي حاتم عن مقاتل .

[٦٣١] مرسل .

وكانت ييوتهن تسمى في الجاهلية : المُواخِر ، لا يدخل عليهن ولا يأتيهن إلا زان من أهل القبلة ، أو مشرك من أهل الأوثان ، فأراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوهن مأكلة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، ونهى المؤمنين عن ذلك ، وحرمه عليهم .

٦٣٢ . أخبرنا أبو صالح منصور بن عبد الوهاب البزار قال : أخبرنا أبو عمرو بن حمدان ، قال : أخبرنا [أحمد] بن الحسن بن عبد الجبار ، قال : حدثنا إبراهيم بن عرعة ، قال : حدثنا معتمر عن أبيه ، عن الحَضْرَمِيِّ ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الله بن عمرو . أن امرأة يقال لها : أم مَهْرُول كانت تُسَافِح ، وكانت تشتترط للذي يتزوجها أن تكفيه النفقة ، وأن رجلاً من المسلمين أراد أن يتزوجها ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فنزلت هذه الآية : (الرَّائِيَّةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٌ وَأَمْشُكٌ) .

[٣٢٠]

قوله تعالى : (مَلَّذِينَ يَزْمُونَ لِرَبِّهِمْ) ... الآية . [٦] .

٦٣٣ . أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد المؤذن ، قال : أخبرنا محمد بن

[٦٣٢] أخرجه النسائي في التفسير (٣٧٩) .

وأحمد في مسنده (٢ / ١٥٩ ، ٢٢٥) .

وابن جرير (١٨ / ٥٦) .

والحاكم في المستدرک (٢ / ١٩٣) وصححه ووافقه الذهبي .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٧٣ - ٧٤) وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجال أحمد ثقات .

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧ / ١٥٣) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ١٩) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي داود في ناسخه .

[٦٣٣] إسناده حسن : رواه ثقات عدا عباد بن منصور قال الحافظ في التقریب صدوق رمي بالقدر وكان يدللس وتغير بآخره أ . هـ .

قلت : صرح عباد بالتحديث من عكرمة عند ابن جرير (١٨ / ٦٥) فقال : سمعت عكرمة . وقد تابعه

أحمد بن علي الحيري ، قال : حدثنا الحسن بن سفيان ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

لما نزلت (لَدَيْهِ رِزْمُونَ لِمِصْرَ نَتَقُ لِيَوْمَ يَأْتُوا بِأَبْعَةِ شُهَدَاءٍ) إلى قوله تعالى (الْفَاسِقُونَ) قال سعد بن عبادة ، وهو سيد الأنصار : أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ : ألا تسمعون يا معشر الأنصار إلى ما يقول سيدكم؟ قالوا : يا رسول الله ، إنه رجل غيور ، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً ، ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها ، من شدة غيظه . فقال سعد : والله يا رسول الله ، إني لأعلم أنها حق ، وأنها من عند الله ، ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكأع قد تفحّدها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء ، فو الله إني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته . فما ليثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية من أرض عشبة فوجد عند أهله رجلاً ، فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يهجه حتى أصبح فعبدا على رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني جئت أهلي عشيئاً فوجدت عندها رجلاً ، فرأيت بعيني ، وسمعت بأذني ، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه ، فقال سعد بن عبادة : الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن أمية ، ويبطل شهادته في المسلمين ، فقال هلال : والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً ، فقال هلال : يا رسول الله ، إني قد أرى ما قد اشتد عليك مما جئتك به ، والله يعلم أنني لصادق ، فو الله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه إذ نزل عليه الوحي ، وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في ترئيد جلده ، فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي ، فنزلت (رَبَّنَا يُرِيمُنِي أَوْلَادِي وَإِنِّي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) إلا أنفسهم) الآيات كلها ، فسري عن رسول الله ﷺ ، فقال : أبشر يا هلال ، فقد جعل الله لك فرجاً ومخرجاً ،

هشام بن حسان وهو ثقة ، انظر تحفة الأشراف رقم (٦٢٢٥) ، والحديث أخرجه أبو داود (٢٢٥٦) وليس عنده قول سعد بن عبادة .

وأخرجه أبو داود الطيالسي (ص ٣٤٧) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٧٤) .

وأحمد في مسنده (١ / ٢٣٨) والبيهقي في السنن (٧ / ٣٩٤) وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ٢١) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

فقال هلال : قد كنت أرجو ذلك من ربي ، ودكّر باقي الحديث .

٦٣٤ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه ، قال : أخبرنا محمد بن محمد بن سنان المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال :
إنا ليلة الجمعة في المسجد ، إذ دخل رجل من الأنصار ، فقال : لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلاً فإن تكلم جلدتموه ، وإن قتل قتلتموه ، وإن سكت سكت على غيظ ، والله لأسألن عنه رسول الله ﷺ ، فلما كان من الغد أتى رسول الله ﷺ فسأله فقال : لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فتكلم جلدتموه ، أو قتل قتلتموه ، أو سكت سكت على غيظ ! فقال : اللهم افتح ، وجعل يدعو ، فنزلت آية اللعان : (**الَّذِينَ يَزُونُ زَوْجَهُمْ لَمْ يَكُنْ بِمُشَاهِدَةٍ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ**) الآية ، فابثني به الرجل من بين الناس ، فجاء هو وامرأته إلى رسول الله ﷺ فتلاعنا ، فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، فذهبت لتلتعن فقال رسول الله ﷺ : مه ، فلعنت . فلما أدبرت قال : لعلها أن تجيء به أسود جعدا . فجاءت به أسود جعدا .

رواه مسلم عن أبي خيثمة .

[٣٢١]

قوله تعالى : (**لِ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ**) الآيات [١١] .

٦٣٥ . أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ ، قال : أخبرنا محمد بن

[٦٣٤] أخرجه مسلم في اللعان (١٠ / ١٤٩٥) ص ١١٣٣ وأبو داود في الطلاق (٢٢٥٣) وابن ماجه في الطلاق (٢٠٦٨) وابن جرير (١٨ / ٦٦) وأحمد في مسنده (١ / ٤٤٨)
[٦٣٥] أخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٣٧) موصولا ومعلقا وفي الشهادات (٢٦٦١) وفي الجهاد (٢٨٧٩) وفي المغازي (٤٠٢٥) و (٤١٤١) وفي التفسير (٤٦٩٠) و (٤٧٥٠) وفي الأيمان والنذور (٦٦٦٢ ، ٦٦٧٩) وفي الاعتصام (٧٣٦٩) وفي التوحيد (٧٥٤٥)

أحمد بن علي المقرئ ، قال : أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو الربيع الزَّهْرَانِي ، قال : حدثنا فليح بن سليمان المدني ، عن الزَّهْرِي ، عن عُزْرَةَ بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقاص ، وعُبَيْد الله بن عَبْدَ الله بن عُتْبَةَ ، عن عائشة زوج النبي ﷺ حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله تعالى منه. قال الزهري : وكلهم حدثني بطائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوْعَى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصاً ، ووعيت ، عن كلِّ واحدٍ الحديث الذي حدَّثني ، وبعضُ حديثهم يصدِّقُ بعضاً. ذكروا أن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا نَهَى النبي ﷺ ، قالت :

كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أفرغ بين نسائه ، فأيتهن خرج سهُمُها خرج بها معه. قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : فأفرغ بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سَهْمِي. فخرجت مع رسول الله ﷺ ، وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب ، فأنا أحمَلُ في هُوْدُجِي وأنزل فيه مَسِيرَنَا ، حتى فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ، ودنونا من المدينة ، أذن ليلةً بالرحيل ، فقامت حين آذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرَّحْلِ فلمست صدري فإذا عقد من جَزَعِ ظَفَارٍ قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه ، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون [بي] فحملوا هُوْدُجِي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه ، قالت عائشة : وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يَهْبَلْنَ ، ولم يَعْشَهَنَّ اللحم ، إنما يأكلن العُلُقَةَ من الطعام ، فلم يستنكر القوم ثِقَلِ الهُوْدُجِ حين رحلوه ورفعوه ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا ، ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش ، فجننت منازلهم وليس بها دَاعٍ ولا مُجِيبٍ ، فَتَيَمَّمْتُ منزلي الذي كنت فيه ، وظننت أن القوم سيفقدوني ويرجعون إلي فبينما أنا جالسة في

وأخرجه مسلم في التوبة (٥٦ ، ٥٧ / ٢٧٧٠) ص ٢١٢٩.

وأخرجه النسائي في عشرة النساء (٤٨).

وفي التفسير (٣٨٠).

وابن جرير (٧١ / ١٨) والبيهقي في السنن (١٥٣ / ١٠) وعبد الرزاق في مصنفه (٩٧٤٨).

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢٦ / ٥) لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في

الشعب.

منزلي غلبتني عيناى فـنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي [ثم] الذكواني قد عرّس من وراء الجيش ، فأدج فأصبح عند منزلي ، فرأى سوادَ إنسان نائم ، فأتاني فعرفني حين رأني ، وقد كان يراني قبل أن يضرب عليّ الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فحجّ وجهي بجلبابي ، والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه ، حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا مؤغرين في نحر الظهيرة ، وهلك من هلك فيّ ، وكان الذي تولى كثيره منهم عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقدمنا المدينة فاشتكت حين قدمتها شهراً ، والناس يفيضون في قول أهل الإفك ، ولا أشعر بشيء من ذلك ، ويريني في وجعي أبي لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي ، إنما يدخل فيسلم ثم يقول : كيف تيكّم؟ فذلك يحزني ، ولا أشعر بالشر ، حتى خرجت بعد ما نفهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ، ولا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريباً من بيوتنا ، وأمّنا أمرت العرب الأول في التنزه وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا ، فانطلقت أنا وأمّ مسطح . وهي بنت أبي زهم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، وأمها بنت صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثه بن عباد بن المطلب ، فأقبلت أنا وابنة أبي زهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أمّ مسطح في مرطها فقالت : تعس مسطح ، فقلت لها : بسمما قلت ، أتسببن رجلاً قد شهد بدرًا؟ قالت : أي هنتاه ، أو لم تسمعي ما قال؟ قلت : وما ذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضاً إلى مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي ودخل علي رسول الله ﷺ [فسلم] ثم قال : كيف تيكّم ، قلت : تأذن لي أن آتي أبي ؟ قالت : وأنا أريد حينئذ أن أتقن الخبر من قبيلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ ، فحجت أبوي فقلت : يا أمّاه ، ما يتحدث الناس؟ قالت : يا بنية ، هوّني عليك ، فو الله لقلماً كانت امرأة قط وضيئة عند رجل ولها ضرائر إلا أكتزن عليها ، قالت : فقلت : سبحان الله أوقد تحدث أليس بهذا؟ [وبلغ رسول الله ﷺ؟ قالت : نعم] قالت : فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ، ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد ، حين

اسْتَلْبَثَ الْوَحْيِي ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ ، فَأَمَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ ، وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوَدِّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ أَهْلُكَ ، وَمَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا . وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ : لَمْ يُصْنِقِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ ، وَالنِّسَاءَ سِوَاهَا كَثِيرٌ ، وَإِنْ تَسَأَلَ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقَكَ ، قَالَتْ : فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِرَبِيحَةَ فَقَالَ : يَا بَرِيْرَةَ ، هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا يَرِيْبُكَ مِنْ عَائِشَةَ؟ قَالَتْ بِرِيْرَةَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتَ عَلَيْهَا أَمْرًا قَطَّ أَغْمِصُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنْهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ ، تَنَامُ عَنْ عَجِيْنِ أَهْلِهَا ، فَتَأْتِي الدَّاجِرُ فِتْأَكْلُهُ . قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْتَعَزَّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنْتِ سَلُوْلٍ ، فَقَالَ ، وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِيْنَ ، مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي ، فَوَ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا ، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا . وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي . فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَعْدُوكَ مِنْهُ ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْتَ عُنُقَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا أَمْرَكَ . قَالَتْ : فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ ، وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ احْتَمَلْتَهُ الْحَمِيَةَ . فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مِعَاذٍ : كَذَبْتَ لِعَمْرِ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ ، فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ مِعَاذٍ ، فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ : كَذَبْتَ لِعَمْرِ اللَّهِ لِنَقْتُلُهُ ، إِنَّكَ لِمَنَافِقٌ تَجَادِلُ عَنِ الْمَنَافِقِيْنَ . فَثَارَ الْحَيَّانُ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوْا وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا عَلَى الْمَنْبَرِ ، فَلَمْ يَزَلْ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ . قَالَتْ : وَبَكَيْتَ يَوْمِي ذَلِكَ لَا يَرَقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ، وَأَبْوَايَ يَظُنَّانَ أَنَّ الْبِكَاءَ فَالِقُ كَبِدِي . قَالَتْ : فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي اسْتَأْذَنْتُ عَلِيَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَذْنَتْ لَهَا وَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي . قَالَتْ فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَلَسَ ، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قَيْلٍ مَا قَيْلٍ ، وَقَدْ لَبِثْتُ شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ . قَالَتْ : فَتَشَهَّدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ جَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِنْ كُنْتَ بِرِيْئَةً فَسِيْرْتِكِ اللَّهُ ، وَإِنْ كُنْتَ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوَيِّي إِلَيْهِ ، فَإِنْ الْعَبْدُ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ . قَالَتْ : فَلَمَّا قَضَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ ، قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أَحْسَسُ مِنْهُ قَطْرًا فَقُلْتُ لِأَبِي : أَجِبْ عَنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا

قال ، قال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت لأمي : أحييي [عني] رسول الله ﷺ فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن : والله لقد عرفت أنكم سمعتم هذا ، وقد استقر في نفوسكم فصدقتم به ، ولئن قلت لكم : إني بريئة . والله يعلم أي بريئة . لا تُصَدِّقُونِي بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أي منه بريئة . لَتُصَدِّقُنِي ، والله ما أحد لي ولكم مثلاً إلا ما قال أبو يوسف : (فَصَبَّرَ جَمِيلٌ مَلَّهَ الْمُسْتَعَانَ عَلَى مَا تَصِفُونَ) قالت : ثم تحولت فاضطجعت على فراشي . قالت : وأنا والله حينئذٍ أعلم أي بريئة ، وأن الله مُبْرئِي بِرَائِي ، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأنِي وحيٌّ يُتلى ، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله تعالى فيَّ بأمر يتلى ، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ رؤيا يبرئني الله تعالى بها . قالت : فو الله ما هم رسول الله ﷺ منزله ، ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي ، حتى إنه لَيَتَجَدَّرُ منه مثل الجمان من العر في اليوم الشاتي ، من ثقل القول الذي أنزل عليه [من الوحي] قالت : فلما سُبِّي عن رسول الله ﷺ ، سُرِّي عنه وهو يضحك وكان أول كلمة تكلم بها أن قال : أبشري يا عائشة أما والله لقد برأك الله ، فقالت لي أُمي : قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا الله سبحانه وتعالى هو الذي برأني . قالت : فأنزل الله سبحانه وتعالى : (لِلَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ) العشر الآيات : فلما أنزل الله تعالى هذه الآيات في براءتي قال [أبو بكر] الصديق . وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره . والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة : قالت : فأنزل الله تعالى : (وَلَا يَأْتِلْ وَأَلْبُوا الْفَضِيلَ مِنْكُمْ مَلَسَعَةً أَلْيُؤْتُوا أَلِي الْقُرْبَى) إلى قوله : (أَلَا تُحِبُّونَ أَلْيَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ مَلَلَهُ عَفُورَ رَحِيمٍ) فقال أبو بكر : والله إني لأحِبُّ أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال : لا أنزعها منه أبداً ، رواه البخاري ومسلم ، كلاهما عن أبي الربيع الزهراني .

[٣٢٢]

قوله تعالى : (وَكَوْلا فِي سَمْعُهُمْ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا) ... الآية . [١٦] .

٦٣٦ . أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد العدل قال : أخبرنا أبو بكر بن زكريا قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدَّعُوي ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَةَ ، قال : حدثنا الهيثم بن خَارِجَةَ ، قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعت عطاء الخراساني ، عن الزَّهري ، عن عروة :

أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حدثته بحديث الإفك وقالت فيه : وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته فقالت : يا أبا أيوب ، ألم تسمع بما يتحدث الناس؟ قال : وما يتحدثون؟ فأخبرته بقول أهل الإفك ، فقال : ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ، سبحانك هذا بُهْتَانٌ عظيم . قالت : فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ : (**وَلَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ**) .

٦٣٧ . أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن حمدان ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن [ابن] أبي مُلَيْكَةَ عن دُجَيْمَانَ مولى عائشة .

أنه استأذن لابن عباس على عائشة . وهي تموت ، وعندها ابن أخيها عبدُ الله بن عبد الرحمن . فقال : هذا ابنُ عباس يستأذن عليك ، وهو من خير بنيك ، فقالت : دعني من ابن عباس ومن تركيته ، فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن : إنه قارئ لكتاب الله عَزَّ وَجَلَّ فقيه في دين الله سبحانه ، فأذني له فليسلم عليك وليودعك! فقالت : فأذن له إن شئت؟ فأذن له ، فدخل ابن عباس وسلم ، ثم جلس فقال : أبشري يا أمَّ المؤمنين [فو الله] ما بينك وبين أن يذهب عنك كل أذى وَنَصَب ، أو قال وصب ، فتلقى الأحبة محمداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحزبه ، أو قال

[٦٣٦] إسناده ضعيف : عطاء الخراساني : قال الحافظ في التقریب : صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس .

وأخرجه ابن جرير (١٨ / ٧٧) من طريق محمد بن إسحاق .

وعزاه السيوطي في الدر (٥ / ٣٣) لابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر .

[٦٣٧] أخرجه الحاكم في المستدرک (٤ / ٨٠٩) و صححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٥ / ٦٩) وأحمد في مسنده (١ / ٢٢٠ ، ٦٣٧)

وأصحابه ، إلا أن يفارق الروح جسده ، كنت أحب أزواج رسول الله ﷺ إليه ، ولم يكن ليحب إلا طيباً ، وأنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع سموات ، فليس في الأرض مسجد إلا وهو يتلى فيه آناء الليل والنهار ، وسقطت قلاذتك ليلة الأَبْوَاء فاحتبس رسول الله ﷺ في المنزل والناس معه في ابتغائها ، أو قال [في] طلبها حتى أصبح الناس على غير ماء ، فأنزل الله تعالى : (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا) الآية ، فكان في ذلك رخصة للناس عامة في سبيك ، فو الله إنك لمباركة. فقالت : دعني يا ابن عباس من هذا ، فو الله لو ددْتُ أني كنت نسيًا منسيًا.

[٣٢٣]

قوله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ) ... الآية. [٢٧ ، ٢٩] ٦٣٨ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، قال : أخبرنا الحسين بن محمد [ابن عبد الله] الدينوري ، قال : حدَّثنا عبد الله بن يوسف بن أحمد بن مالك ، قال : أخبرنا الحسين بن سَخْتَوَيْه ، قال : حدَّثنا عمر بن ثور وإبراهيم بن [أبي] سفيان ، قال : حدَّثنا محمد بن يوسف الفريابي ، قال : حدَّثنا قيس ، عن أشعث بن سوار ، عن [عدي] بن ثابت ، قال :

جاءت امرأة من الأنصار ، فقالت : يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراي عليها أحد ، لا والد ولا ولد ، فيأتي الأب فيدخل عليّ ، وإنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهلي وأنا على تلك الحال ، فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية : (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا) ... الآية.

قال المفسرون : فلما نزلت هذه الآية ، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : يا رسول الله ، أفرايت الخانات والمسكن في طرق الشام ليس فيها ساكن؟ فأنزل

[٦٣٨] إسناده ضعيف : أشعث بن سوار ضعيف [تقريب ١ / ٧٩].

وعزاه في الدر (٥ / ٣٨) للفريابي وابن جرير.

الله تعالى : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ) الآية.

[٣٢٤]

قوله تعالى : (مَوْلَايْنِ يَنْتَعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ) ... الآية [٣٣].
٦٣٩ . نزلت في غلامٍ لِحُوَيْطِبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ، يقال له : صُبَيْح ، سأل مولاه أن يكتبه ، فأبى عليه . فأنزل الله تعالى هذه الآية ، فكاتبه حُوَيْطِبُ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ ، ووهب له منها عشرين ديناراً ، فأداها ، وقتل يوم حُنَيْنٍ فِي الْحَرْبِ .

[٣٢٥]

قوله تعالى : (وَلَا تُكْرَهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ لِأَنَّ تَحْصُنَا) ... الآية [٣٣].
٦٤٠ . أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي ، قال : أخبرنا حاجب بن أحمد الطُّوسِي قال حدَّثنا محمد بن حمدان قال : حدَّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال :

كان عبد الله بن أبي يقول لجارية له : اذهبي فابغينا شيئاً ، فأنزل الله عَزَّجَلَّ : (وَلَا تُكْرَهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ) إلى قوله : (عَفْوَ رَحِيمٍ) .
رواه مسلم عن أبي كُرَيْب ، عن أبي معاوية .
٦٤١ . أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ ، قال : أخبرنا

[٦٣٩] عزاه في الدر (٤٥ / ٥) لابن السكن في معرفة الصحابة .

[٦٤٠] أخرجه مسلم في كتاب التفسير (٢٦ ، ٢٧ / ٣٠٢٩) ص ٢٣٢٠ وابن جرير (١٨ / ١٠٣) وزاد السيوطي نسبته في الدر (٤٦ / ٥) لابن أبي شيبة وسعيد بن منصور والدارقطني وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

[٦٤١] مرسل .

محمد بن يحيى ، قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قال : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عن ابن شهاب ، عن عمر بن ثابت :
أن هذه الآية : (وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ) نزلت في مُعَاذَةَ ، جارية عبد الله بن أبي بن سلُول .

٦٤٢ . وبهذا الإسناد عن محمد بن يحيى ، قال : حَدَّثَنَا عِيَاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا الرَّهْرِيُّ ، عن عمر بن ثابت ، قال : كانت مُعَاذَةَ جارية لعبد الله بن أبي [ابن سلُول] وكانت مسلمةً ، فكان يستكرهها على البغاء ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ) ... إلى آخر الآية .
٦٤٣ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُؤَدِّنِ ، قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو ، قال : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ [أبي] الْأَسْوَدِ ، عن الأعمش ، عن أبي نَضْرَةَ ، عن جابر ، قال : كان لعبد الله بن أبي جارية يقال لها : مُسَيِّكَةُ ، فكان يُكْرِهُهَا عَلَى الْبِغَاءِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّجَلُ : (وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ) ... إلى آخر الآية .

وقال المفسرون : نزلت في مُعَاذَةَ وَمُسَيِّكَةَ ، جاريتي عبد الله بن أبي المنافق ، كان يُكْرِهُهُمَا عَلَى الزَّنا لِضَرِيْبَةِ يَأْخُذُهَا مِنْهُمَا ، وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يؤاجرون إماءهم ، فلما جاء الإسلام قالت مُعَاذَةُ لمسيكة : إن هذا الأمر الذي نحن فيه لا يخلو من وجهين : فإن يَكُ خيراً فقد استكثرنا منه ، وإن يَكُ شراً فقد آن لنا [أن] نَدْعِبَهُ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

٦٤٣ م . وقال مُقَاتِلُ : نزلت في ست جوار لعبد الله بن أبي . كان يكرههن

[٦٤٢] مرسل .

[٦٤٣] انظر رقم (٦٤٠)

[٦٤٣١] م مرسل .

على الزنا ، ويأخذ أجورهن . وهُن : مُعَاذَة ، ومُسيكَة ، وأميمة ، وعمرة ، وأزوى ، وقُتَيْلَة . .
فجاءت إحداهن ذات يوم بدينار ، وجاءت أخرى ببرد فقال لهما : ارجعا فازنيا ، فقالتا :
والله لا نفعل ، قد جاءنا الله بالإسلام ، وحرَم الزنا ، فأتيا رسول الله ﷺ ، وشكنا إليه ،
فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٦٤٤ . أخبرنا الحاكم أبو عمرو محمد بن عبد العزيز . فيما كتَب إليَّ . أن أحمد بن الفضل
الحدادي أخبرهم ، عن محمد بن يحيى ، قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد
الرزاق ، قال : حدَّثنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي :
أن رجلاً من قريش أسرَ يوم بدر ، وكان عند عبد الله بن أبي أسيراً ، وكانت لعبد الله
جارية يقال لها : مُعَاذَة ، فكان القرشي الأسير يُزاورُها عن نفسها ، وكانت تمتنع منه
لإسلامها . وكان ابن أبي يُكرِّهها على ذلك ويضربها رجاء أن تحمل من القرشي ، فيطلب
فداء ولده فقال الله تعالى : (وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ بِرِّئَانٍ مُّخَصَّنَا) إلى قوله :
(عَفْوَرٌ رَّحِيمٌ) قال : أغفر لمن ما أُكْرِهْن عليه .

[٣٢٦]

قوله تعالى : (وَادْعُوا إِلَى اللَّهِ وَسُؤْلِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ) ... الآية . [٤٨] .
٦٤٥ . قال المفسرون : هذه الآية والتي بعدها [نزلتا] في بَشْرِ الْمَنَافِقِ وَخَصْمِهِ الْيَهُودِي ،
حين اختصما في أرض ، فجعل اليهودي يُجْرُهُ إلى رسول الله ﷺ ليحكم بينهما ، وجعل
لمنلقى ُجْرُهُ إلى كعب بن الأشجَرِ ويقول : إن محمداً يَحيِف علينا . وقد مضت هذه القصة
عند قوله : (يُرِيدُونَ لِيُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ) في سورة النساء .

[٦٤٤] أخرجه ابن جرير (١٨ / ١٠٣) .

وعزه في الدر (٥ / ٤٧) لابن جرير وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٦٤٥] بدون إسناد .

[٣٢٧]

قوله تعالى : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ... الآية . [٥٥] .

٦٤٦ . روى الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، في هذه الآية ، قال :
مكث رسول الله ﷺ بمكة عَشْرَ سنين . بعد ما أوحى الله إليه . خائفاً هو وأصحابه ،
يدعون إلى الله سبحانه سرا وعلانية . ثم أمر بالهجرة إلى المدينة ، وكانوا بها خائفين :
يُضْبِحُونَ في السلاح ، وَيُمْسُونَ في السلاح . فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله ، ما يأتي
علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح؟ فقال رسول الله ﷺ : لن تلبثوا إلا يسيراً حتى يجلس
الرجل منكم في الملاء العظيم مُحْتَبِياً ليست فيهم حديدة . فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : (وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ... إلى آخر الآية . فأظهر الله تعالى نبيه
ﷺ على جزيرة العرب ، فوضعوا السلاح وأمنوا . ثم قبض الله تعالى نبيه ، فكانوا آمنين
كذلك في إمارة أبي بكر ، وعمر ، وعثمان رضي الله عنهم ، حتى وقعوا فيما وقعوا فيه ، وكفروا
النعمة ، فأدخل الله تعالى عليهم الخوف ، وغيروا فغير الله [تعالى ما] بهم .

٦٤٧ . أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب ، قال : أخبرنا جدي ،
قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن النَّصْرَبَادِي ، قال حدثنا أحمد بن سعيد الدَّارِمِي ،
قال : حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدثنا أبي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي
العالية ، عن أبي بن كعب ، قال :

قدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ، وآوهم الأنصار . رمتهم العرب عن قوس واحدة :
فكانوا لا يبيتون إلا في السلاح ، ولا يصبحون إلا فيه ، فقالوا : أترون أنا

[٦٤٦] مرسل ، وعزاه في الدر (٥ / ٥٥) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم .

[٦٤٧] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٤٠١) وصححه ووافقه الذهبي وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٨٣) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ٥٥) لابن المنذر والطبراني في الأوسط وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
والضياء في المختارة .

نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله عَزَّوَجَلَّ؟ فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: (وَعَبَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) إِلَى قَوْلِهِ: (وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) يعني بالنعمة.

رواه الحاكم [أبو عبد الله] في صحيحه عن محمد بن صالح بن هانئ ، عن أبي سعيد بن شاذان ، عن الدارمي.

[٣٢٨]

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ لَكُمْ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَوْلَى) ... الآية. [٥٨].
٦٤٨ . قال ابن عباس : وجه رسول الله ﷺ غلاما من الأنصار يقال له : مُدْج بن عمرو . إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقت الظهيرة ، ليدعوهُ . فدخل فرأى عمر بحالة كره عمرُ رؤيته ذلك ، فقال : يا رسول الله ، وددت لو أن الله تعالى أمرنا ونهانا في حال الاستئذان . فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هذه الآية .

٦٤٩ . وقال مقاتل : نزلت في أسماء بنت مَرْثَدٍ ، كان لها غلام كبير ، فدخل عليها في وقت كرهته ، فأتت رسول الله ﷺ ، فقالت : إن خدمنا وغلما لنا يدخلون علينا في حال نكرها . فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هذه الآية .

[٣٢٩]

قوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ) ... [٦١].
٦٥٠ . قال ابن عباس : لما أنزل الله تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ) تخرج المسلمون عن مُؤَاكَلَةِ الْمَرَضِيِّ وَالزَّمْنِيِّ [والعمى] والعرج ، وقالوا : الطعام أفضل الأموال ، وقد نهى الله تعالى عن أكل

[٦٤٨] بدون سند.

[٦٤٩] عزاه في الدر (٥ / ٥٥) لابن أبي حاتم.

[٦٥٠] أخرجه ابن جرير (١٨ / ١٢٨) من طريق علي بن أبي طلحة وهو لم يسمع من ابن عباس.

وعزاه في الدر (٥ / ٥٨) لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي.

المال بالباطل ، والأعمى لا يبصر موضع الطعام الطيب [والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام] والمريض لا يستوفي الطعام. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٥١. وقال سعيد بن جبيرة والضحاك.

كان العرجان والعميان يتنزهون عن مؤاكلة الأصحاء ، لأن الناس يتقدروهم ، ويكرهون مؤاكلتهم ، وكان أهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا أعرج ولا مريض ، تقدراً ، فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٥٢. وقال مجاهد : نزلت هذه الآية ترخيصة للمرضى والزمنى في الأكل من بيوت من سمى الله تعالى في هذه الآية ، وذلك أن قوماً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا إذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ، ذهبوا بهم إلى بيوت آبائهم ، وأمهاتهم أو بعض من سمى الله تعالى في هذه الآية ، فكان أهل الرمانية يتحرجون من أن يطعموا ذلك الطعام ، لأنه أطعمهم غير مالكيه ، ويقولون : إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٦٥٣. أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، قال : حدثنا مالك عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب : أنه كان يقول في هذه الآية.

أنزلت في أناس كانوا إذا خرجوا مع النبي ﷺ ، وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض وعند أقاربهم ، وكانوا يأمرهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك ، فكانوا يقفون أن يأكلوا منها ، ويقولون : نخشى أن لا تكون أنفسهم بذلك طيبة. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٦٥١] مرسل. أخرجه ابن جرير (١٨ / ١٢٨) عن الضحاك.

[٦٥٢] أخرجه ابن جرير (١٨ / ١٢٩).

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ٥٨) لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل.

[٦٥٣] مرسل ، وعزه في الدر (٥ / ٥٨) لعبد بن حميد.

[٣٣٠]

قوله تعالى : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً وَأَشْتَاتاً) . [٦١] .

٦٥٤ . قال قتادة والضحاك : نزلت في حي من كنانة يقال لهم : بنو ليث بن عمرو ، فكانوا يتحرّجون أن يأكل الرجل الطعام وحده ، فرمى قعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح إلى الرواح . والشَّوْلُ حُقْلٌ ، والأحوال منتظمة . تخرُجاً من أن يأكل وحده ، فإذا أمسى ولم يجد أحداً أكل . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٦٥٤ م . وقال عكرمة : نزلت في قوم من الأنصار كانوا لا يأكلون إذا نزل بهم ضعيف إلا مع ضيفهم ، فرخص [الله تعالى] لهم أن يأكلوا كيف شاءوا جميعاً : مُتَحَلِّقِينَ أو أَشْتَاتاً متفرقين .

[٦٥٤] مرسل ، الدر (٥ / ٥٨) وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن جرير .

[٦٥٤] م مرسل ، عزاه في الدر (٥ / ٥٨) لابن جرير وابن المنذر .

سورة الفرقان

[٣٣١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْغُرُوبَ مِنْ ذِكْرٍ لَكَ حَكِيمٌ مِّنْ ذَٰلِكَ) ... الآية. [١٠].

٦٥٥ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ ، قال : أخبرنا أحمد بن أبي الفرات قال :
أخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري ، قال : أخبرنا محمد بن حميد بن فرقد ، قال :
حدثنا إسحاق بن بشر ، قال : حدثنا جُوَيْرٌ عن الصَّحَّاحِ ، عن ابن عباس قال :
لما عيَّرَ المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة (وَقَالُوا مَا لِهَٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمشِي فِي
الْأَسْوَاقِ) . حزن رسول الله ﷺ فنزل جبريل عليه السلام من عنده معزياً له ، فقال : السلام
عليك يا رسول الله ، رب العزة يقرئك السلام ويقول لك : (وَمَا رَأَى سَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ
إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ) أي يتتغون المعاش في الدنيا.
قال : فبينما جبريل عليه السلام والنبي ﷺ يتحدثان ، إذ ذاب جبريل عليه

[٦٥٥] إسناده ضعيف جدا : جوير بن سعيد ضعيف جدا.

وعزاه في الدر (٥ / ٦٣) للواحدي وابن عساكر.

السلام حتى صار مثل الهربج . قيل : يا رسول الله ، وما الهردة؟ قال : العدسة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لك ذُبت حتى صرت مثل الهمة؟ فقال : يا محمد ، فُتح باب من أبواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك اليوم ، وإني أخاف أن يعذب قومك عند تعيينهم إياك بالفاقة . فأقبل النبي وجبريل عليه السلام ، يكيان ، إذ عاد جبريل عليه السلام إلى حاله ، فقال : أبشر يا محمد ، هذا رضوانُ خازنُ الجنة قد أتاك بالرضا من ربك . فأقبل رضوان حتى سلّم ، ثم قال : يا محمد ، ربُّ العزة يُقرُّك السلام . ومعه سَقَط من نور يتلألأ . ويقول لك ربك : هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة . فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبريل عليه السلام ، كالمستشير له ، فضرب جبريل بيده إلى الأرض فقال : تواضع لله ، فقال : يا رضوان لا حاجة لي فيها ، الفقير أحب إليّ ، وأن أكون عبداً صابراً شكوراً . فقال رضوان عليه السلام : أصبت ، أصاب الله بك ، وجاء نداء من السماء فرفع جبريل عليه السلام رأسه ، فإذا السموات قد فُتحت أبوابها إلى العرش ، وأوحى الله تعالى إلى جنة عدن أن تدلي غصناً من أغصانها عليه عدق عليه عُرقَةٌ من زَبْرَجْدَةٍ خضراء ، لها سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء ، فقال جبريل عليه السلام : يا محمد ارفع بصرك ، فرفع فرأى منازل الأنبياء وعُرفهم ، فإذا منازلهم فوق منازل الأنبياء فضلاً له خاصة ، ومُنَادٍ ينادي : أرضيت يا محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : رضيت ، فاجعل ما أردت أن تعطيني في الدنيا ، ذخيرةً عندك في الشفاعة يوم القيامة .

ويروى : أن هذه الآية أنزلها رُضْوَانُ : (تَبَلَّرَ الْكَلْبُ لِشَاءِ جَعَلْ لِكَ خَبْرٌ مِنْ ذَلِكَ جَنَاتٍ بَحْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا) .

[٣٣٢]

قوله تعالى : (وَيَوْمَ نَضُفُّ ظُلْمًا عَلَى يَدَيْهِ) ... الآية . [٢٧] .

٦٥٦ . قال ابن عباس . في رواية عطاء الخراساني : كان أبيُّ بن خَلْف

[٦٥٦] أخرجه ابن جرير (١٩ / ٦) من طريق ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن عباس وزاد نسبه في الدر (٥ / ٦٨) لابن المنذر وابن مردويه .

يَحْضُرُ النَّبِيَّ ﷺ وَيَجَالِسُهُ وَيَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْمِنَ بِهِ ، فَجَرَهُ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ عَنْ ذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

٦٥٧ . وقال الشعبي : وكان عُقْبَةُ خَلِيلاً لِأُمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ ، فَأَسْلَمَ عَقْبَةَ فَقَالَ أُمِيَّةُ : وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ إِنْ تَابَعْتَ مُحَمَّدًا . وكفر وارتد لرضا أمية ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

٦٥٧ م . وقال آخرون : إن أَبِيَّ بْنَ خَلْفٍ وَعَقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ كَانَا مُتَحَالِفِينَ ، وَكَانَ عَقْبَةُ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا صَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا إِلَيْهِ أَشْرَافَ قَوْمِهِ ، وَكَانَ يَكْثُرُ بِمَجَالِسَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا النَّاسَ وَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى طَعَامِهِ ، فَلَمَّا قَرَّبَ الطَّعَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَنَا بِأَكْلٍ مِنْ طَعَامِكَ حَتَّى تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ عَقْبَةُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ طَعَامِهِ . وكان أَبِي بْنُ خَلْفٍ غَائِبًا ، فَلَمَّا أَخْبِرَ بِقِصَّتِهِ قَالَ : صَبَأَتْ يَا عَقْبَةُ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا صَبَبْتُ ، وَلَكِنْ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَأَبَى أَنْ يَطْعَمَ مِنْ طَعَامِي إِلَّا أَنْ أَشْهَدَ لَهُ ، فَاسْتَحَيْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِي وَلَمْ يَطْعَمْ ، فَشَهِدْتُ [لَهُ] وَطَعَمَ . فقال أَبِي : مَا أَنَا بِالَّذِي أَرْضَى عَنْكَ أَبَدًا إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَبْرُقَ فِي وَجْهِهِ وَتَطَأَ عُنُقَهُ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ عُقْبَةُ فَأَخَذَ رَحِمَ دَابَّةٍ فَأَلْقَاهَا بَيْنَ كَتْفَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا أَلْقَاكَ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ إِلَّا عَلَيَّ رَأْسَكَ بِالسَّيْفِ . فقتل عتبة يوم بدر صبرًا . وأما أَبِيُّ بْنُ خَلْفٍ فقتله النبي ﷺ يوم أُحُدٍ فِي الْمُبَارَزَةِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا هَذِهِ الْآيَةَ .

وقال الضحاك : لما هَزَّ عَقْبَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، عَادَ بُرَاقُهُ فِي وَجْهِهِ فَتَشَعَّبَ شَعْبِينَ ، فَأَحْرَقَ خَدَيْهِ . وكان أثر ذلك فيه حتى الموت .

[٣٣٣]

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) ... إلى آخر الآيات . [٦٨ : ٧٠] .

[٦٥٧] مرسل .

[٦٥٧] م بدون إسناد ، وعزاه في الدر (٥ / ٦٨) لابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل .

٦٥٨ . أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي ، قال : أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي ، قال :
أخبرنا المؤمل بن الحسن بن عيسى ، قال : حدّثنا الحسن بن محمد بن الصباح الرّعْفَرِيّ قال
: حدّثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ،
سمعه يحدث عن ابن عباس :

أن ناساً من أهل الشرك قَتَلُوا فَأَكْتَرُوا ، وزنوا فأكثروا ، ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن
الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أنّ لما عملنا كفرارة. فنزلت : **(مَلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ
اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ) ... الآيات إلى قوله : (عَفُورًا رَحِيمًا)** . رواه مسلم عن إبراهيم بن دينار ،
عن حجاج .

٦٥٩ . أخبرنا محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكي ، قال : حدّثنا والدي ، قال : أخبرنا
محمد بن إسحاق الثقفي ، قال : حدّثنا إبراهيم الحنْظَلِيّ ومحمد بن الصباح ، قالوا : حدّثنا
جرير ، عن منصور والأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شُرْحَبِيل ، عن أبي مَيْسَرَةَ ،
عن عبد الله بن مسعود ، قال :

سألت رسول الله ﷺ ، أيُّ الذنب أعظم؟ قال : أن تجعل الله ندا وهو

-
- [٦٥٨] أخرجه البخاري في التفسير (٤٨١٠) ومسلم في الإيمان (١٩٣ / ١٢٢) ص ١١٣ .
وأبو داود في الفتن والملاحم (٤٢٧٤) .
والنسائي في التفسير (٤٦٩) .
والحاكم في المستدرک (٤٠٣ / ٢) وصححه ووافقه الذهبي .
وابن جرير (٢٦ / ١٩) والبيهقي في السنن (٩٨ / ٩) .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٧٧ / ٥) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .
[٦٥٩] أخرجه البخاري في التفسير (٤٤٧٧ ، ٤٧٦١) وفي الأدب (٦٠٠١) وفي الحدود (٦٨١١) وفي الديات
(٦٨٦١) وفي التوحيد (٧٥٢٠ ، ٧٥٣٢) .
وأخرجه مسلم في الإيمان (١٤١ ، ١٤٢ / ٨٦) ص ٩٠ ، ٩١ .
وأخرجه أبو داود في الطلاق (٢٣١٠) والترمذي في التفسير (٣١٨٢) والنسائي في المحاربة (٨٩ / ٧) .
وفي التفسير (٣٨٩ / ٧) .
وزاد المزي نسبه في تحفة الأشراف (٩٤٨٠) للنسائي في الرجم في الكبرى .
وأخرجه أحمد (١ / ٣٨٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٤) وزاد السيوطي نسبه في الدر (٧٧ / ٥) للفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب .

خلفك ، قال : قلت : ثم أي؟ قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك ، قال : قلت : ثم أي؟ قال : ن يُؤَيِّلُ حليلة جارك. فأنزل الله تعالى تصديقا لذلك : (مَلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ).

رواه البخاري. [عن مسدّد عن يحيى].

ومسلم عن عثمان بن أبي شَيْبَةَ ، عن جرير.

٦٦٠. أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : حدّثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدّثنا الحارث بن الزبير ، قال : حدّثنا أبو راشد مولى اللّهبيّين عن سعيد بن سالم القدّاح ، عن ابن جرير ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

أتى وَحْشِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فقال : يا محمد ، أتيتك مستجيراً فأجرني حتى أسمع كلام الله. فقال رسول الله ﷺ : قد كنت أحب أن أراك على غير جَوَارٍ ، فأما إذ أتيتني مستجيراً فأنت في جوارِي حتى تسمع كلام الله. قال : فإني أشركت بالله ، وقتلت النفس التي حرم الله تعالى ، وزنيت ، هل يقبل الله مني توبة؟ فصمت رسول الله ﷺ حتى نزلت : (مَلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ) إلى آخر الآية. فتلاها عليه ، فقال : أرى شَرْطًا ، فلعلي لا أعمل صالحاً ، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله تعالى. فنزلت : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَن يَشْرِكُ بِهِ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ) فدعا به فتلاها عليه ، فقال : ولعلي ممن لا يشاء ، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. فنزلت : (لَا يَجِيءُ الْبَلِيَّ الْبَلَاءُ سَرَّوًا إِلَى نَفْسِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَهْلًا بِمَا كَفَرْتُ بِهِ) ، فقال : نعم ، الآن لا أرى شرطاً ، فأسلم.

[٦٦٠] في إسناده ابن جرير وهو مدلس وقد عنعنه.

وانظر معجم الطبراني الكبير (١١ / ١٩٧ - رقم ١١٤٨٠) ، والدر المنثور (٥ / ٣٣٠)

سورة القصص

[٣٣٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (إِنَّكَ لَا تَهْتَكُ مِنْ أَحَبِّتِ) ... الآية. [٥٦].

٦٦١ . حدَّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الشَّيرازي ، قال : حدَّثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن خمرويه ، قال : حدَّثنا علي بن محمد الخُزاعي ، قال : حدَّثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، قال : أخبرني شُعيب ، عن الزَّهري ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، [أنه] قال :

لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ ، فوجد عنده : أبا جهل ، وعبد الله بن أبي أمية ، فقال رسول الله ﷺ : يا عم ، قل : لا إله إلا الله كلمة أحاجُّ لك بها عند الله سبحانه وتعالى . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : [يا أبا طالب] أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة ، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به : أنا على ملة عبد المطلب ، وأبي أن يقول لا إله إلا الله ، فقال رسول الله ﷺ : والله لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك ، فأنزل الله عزَّجَل : (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ قَوْلٌ إِلاَّ مِمَّا أُنزِلَ فِيهِ مِنَ رَبِّهِ وَإِذْ يُلَاقِيهِ الرُّسُلُ يَنْتَهِي إِلَيْهِمْ وَقَدْ آتَى الْوَيْلَ يُقَالُ لَيْلٌ عَلَى نَفْسٍ إِذَا وَجَعَتْهَا إِذَا يَكُونُ رَاسُهَا حَافِيًا فَإِذَا هِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُنُقِهَا وَبُشْرَى بِاللَّيْلِ الْخَامِيَةِ) وَأَنْزَلَ فِي أَبِي طَالِبٍ : (إِنَّكَ لَا تَهْتَكُ مِنْ أَحَبِّتِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْتَكُ مِنْ يَشَاءِ) رواه البخاري عن أبي اليمان ،

[٦٦١] سبق برقم (٥٣٠)

[عن شعيب] ، ورواه مسلم عن حَزْمَلَةَ ، عن ابن وهب ، عن يونس ، [كلاهما] ، عن الزهري .

٦٦٢ . حَدَّثَنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَزِيدِ بْنِ كَيْسَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه : قل : لا إله إلا الله ، أشهد لك بها يوم القيامة . قال : لو لا أن تعيرني قريش . يقولون : إنه حملة على ذلك الخزع . لأقررت بها عينك ، فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : (إِنَّكَ لَا تَهْتَكُنَّ مِنْ أَحَبِّتَ وَلَكِنَّ اللهُ يَهْتَكُنُّكَ مِنْ يَشَاءُ) رواه مسلم عن محمد بن حاتم ، عن يحيى بن سعيد .

قال : سمعت أبا عثمان الخيري يقول : سمعت أبا الحسن بن مِقْسِمٍ يقول : سمعت أبا إسحاق الرِّجَّاحِ يقول في هذه الآية : أجمع المفسرون أنها نزلت في أبي طالب .

[٣٣٥]

قوله تعالى : (وَقَالُوا لِمَنْ نَتَّبِعُ الْهُدَى مَعَكَ تَتَخَطَّفُ مِنْ رَأْسِنَا) . [٥٧] .

٦٦٣ . نزلت في الحارث بن عثمان [بن نوفل] بن عبد مَنَافٍ ، وذلك أنه قال للنبي ﷺ : إنا لنعلم أن الذي تقول حق ، ولكن يمنعنا من اتباعك أن العرب تَتَخَطَّفُنَا مِنْ أَرْضِنَا ، لإجماعهم على خلافنا ، ولا طاقة لنا بهم . فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

[٦٦٢] أخرجه مسلم في الإيمان (٤١ ، ٤٢ / ٢٥) ص ٥٥ .

والترمذي في التفسير (٣١٨٨) وأخرجه أحمد في مسنده (٤٣٤ / ٢) .

وعزاه السيوطي في الدر (١٣٣ / ٥) لمسلم والترمذي وابن أبي حاتم وابن مردويه . والبيهقي في الدلائل ، وفاته عزو الحديث لأحمد بن حنبل .

[٦٦٣] بدون إسناد ، وعزاه في الدر (١٣٤ / ٥) للنسائي وابن المنذر عن ابن عباس .

[٣٣٦]

قوله تعالى : (**أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدَا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ**) ... الآية. [٦١].

٦٦٤ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : أخبرنا محمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الله بن حازم الأيلي قال : حدثنا يهد بن المجبر قال : حدثنا شعبة ، عن أبان ، عن مجاهد ، في هذه الآية ، قال :

نزلت في علي وحمة ، وأبي جهل .

٦٦٤ م . وقال السدي : نزلت في عمّار ، والوليد بن المغيرة .

وقيل : نزلت في النبي ﷺ وأبي جهل .

[٣٣٧]

قوله تعالى : (**وَوَيْلٌ لَّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ**) ... الآية. [٦٨].

٦٦٥ . قال أهل التفسير : نزلت جواباً للوليد بن المغيرة ، حين قال فيما أخبر الله تعالى [عنه] : (**يَا لَوْلَاؤِ رَبِّي نَذَرْتُ الْقُرْآنَ عَلَى جَلِّ بْنِ لَقْمَنِ عَظِيمٍ**) أخبر الله تعالى [أنه لا يبعث الرسل باختيارهم .

[٦٦٤] مرسل ، وعزاه في الدر (١٣٤ / ٥) لابن جرير .

[٦٦٤] م مرسل .

[٦٦٥] بلون إسناد .

سورة العنكبوت

[٣٣٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (**الم* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرُكُوا**) ... الآيتان. [٢٠١] .

٦٦٦ . قال الشعبي : نزلت في أناس كانوا بمكة قد أفرّوا بالإسلام ، فكتب إليهم أصحاب النبي ﷺ من المدينة : إنه لا يقبل منكم إقرار ولا إسلام حتى تهاجروا ، فخرجوا عامدين إلى المدينة ، فاتبعهم المشركون فأذوهم . فنزلت فيهم هذه الآية . فكتبوا إليهم : أن قد نزلت فيكم آية كذا وكذا ، فقالوا : نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه . فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم ، فمنهم من قُتل ، ومنهم من نجا ، فأُنزل الله تعالى فيهم : (**لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا**) .. الآية .

٦٦٧ . وقال مقاتل : نزلت في مهجع مولى عمر بن الخطاب ، كان أول قتيل من المسلمين يوم بدر ، رماه عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله ، فقال النبي ﷺ [يومئذ] : سيد الشهداء مهجع ، وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة ، فجزع عليه أبواه وامراته ، فأُنزل الله تعالى فيهم هذه الآية ، وأخبر أنه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله تعالى .

[٦٦٦] مرسل ، وعزاه في الدر (٥ / ١٤١) لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٦٦٧] مرسل .

[٣٣٩]

قوله تعالى : (**وَصَيَّنَّا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا**) ... الآية . [٨] .

٦٦٨ . قال المفسرون : نزلت في سعد بن أبي وقاص ، وذلك أنه لما أسلم قالت له أمه حَمْنَةَ : يا سعد ، بلغني أنك صبوت ، فو الله لا يُظَلِّي سقْف بيت من الضَّحِّ والرَّيح ، ولا أكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد وترجع إلى ما كنت عليه . وكان أحب ولدها إليها ، فأبى سعد ، وصبرت هي ثلاثة أيام لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى خُشي عليها ، فأتى سعد النبي ﷺ ، وشكا ذلك إليه . فأنزل الله تعالى هذه الآية ، والتي في لقمان ، والأحقاف .

٦٦٩ . أخبرنا أبو سعيد بن أبي بكر الغازي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان ، قال : حدَّثنا أبو يعلى ، قال : حدَّثنا أبو حَيْثَمَةَ ، قال : حدَّثنا الحسن بن موسى ، قال : حدَّثنا زهير ، قال : حدَّثنا سِمَاك بن حَرْب ، قال : حدَّثني مُصَبِّع بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، أنه قال :

نزلت هذه الآية فيّ ، قال : حلفت أم سعد لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه ، ولا تأكل ولا تشرب . ومكثت ثلاثة أيام حتى غشي عليها من الجهد ، فأنزل الله تعالى : (**وَصَيَّنَّا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا**) . رواه مسلم عن أبي حَيْثَمَةَ .

[٣٤٠]

قوله تعالى : (**يَا جَاهِدْ لِكُلِّ بِي**) ... الآية . [٨] .

٦٧٠ . أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحافظ ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، قال : أخبرنا أبو يَعْلَى ، قال : حدَّثنا أحمد بن

[٦٦٨] انظر الحديث رقم (٤١٢) . وأخرجه الترمذي (٣١٨٩) وقال : حسن صحيح .

[٦٦٩] أخرجه مسلم في فضائل الصحابة (٤٣ ، ٤٤ ، ٤٤٨ / ١٧٤٨) ص ١٨٧٧ . وانظر الحديث رقم (٤١٢) .

وأخرجه الترمذي (٣١٨٩)

[٦٧٠] مسلمة بن علقمة : قال الحافظ في التقريب : صدوق له أوهام . ومع اعتبار الحديث السابق شاهد فإن الحديث حسن والله أعلم .

وعزاه في الدر (٥ / ١٦٥) لأبي يعلى والطبراني وابن مردويه وابن عساكر .

أيوب بن راشد الصَّبِّي ، قال : حَدَّثَنَا مسلمة بن علقمة ، قال : حَدَّثَنَا داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان النَّهْدِيِّ ، أن سعد بن مالك ، قال :
 أنزلت في هذه الآية : (**إِنِّ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ لَأَ تُشْبِكُ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا**) . قال : كنت رجلاً برّاً بأمي ، فلما أسلمت قالت : يا سعد ، ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ فتدعرت دينك هذا ، أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت ، فتعير بي فيقال : يا قاتل أمه . قلت : لا تفعلني يا أمه ، فإني لا أدع ديني هذا لشيء . قال : فمكثت يوماً وليلة لا تأكل ، فأصبحت قد جهدت . قال : فمكثت يوماً آخر وليلة لا تأكل ، فأصبحت وقد اشتد جهدها . قال : فلما رأيت ذلك قلت : تعلمين والله يا أمه ، لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ، ما تركت ديني هذا لشيء ، إن شئت فكلني ، وإن شئت فلا تأكلني ، فلما رأيت ذلك أكلت . فنزلت هذه الآية : (**إِنِّ جَاهِدَاكَ**) الآية .

[٣٤١]

قوله تعالى : (**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ**) ... الآية . [١٠] .
 ٦٧١ . قال مجاهد : نزلت في أناس كانوا يؤمنون بألسنتهم ، فإذا أصابهم بلاء من الله أو مصيبة في أنفسهم ، افتتنوا .
 ٦٧١ م . وقال الضحاك : نزلت في أناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون ، فإذا أودوا رجعوا إلى الشرك .
 ٦٧٢ . وقال عكرمة عن ابن عباس : نزلت في المؤمنين الذين أخرجهم المشركون إلى بدر فارتدوا ، وهم الذين نزلت فيهم : (**إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ**) الآية .

[٦٧١] مرسل ، عزاه في الدر (٥ / ١٤٢) للفريابي وابن جرير وابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٦٧١] م مرسل .

[٦٧٢] بدون إسناد . وأخرجه ابن جرير (٥ / ١٤٨ ، ٢٠ / ٨٦) مسنداً عن ابن عباس .

[٣٤٢]

قوله تعالى : (وَكَايُنْ مِنْ مَبَّةَ لَا تَحْمِلُ زِقْفَهَا) .. الآية. [٦٠].

٦٧٣ . أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد التميمي ، قال : أخبرنا أبو محمد بن حيان ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر الجمال ، قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلي ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حجاج بن منهل ، عن الزهري . وهو عبد الرحمن بن عطاء عن عطاء ، عن ابن عمر ، قال :

خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار ، فجعل يلقط من التمر ويأكل ، فقال : يا ابن عمر ، ما لك لا تأكل؟ فقلت : لا أشتهيه يا رسول الله . فقال : لكنني أشتهيه ، وهذه صبيحة رابعة لم أذق طعاماً ، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يحبون رزق سنتهم ، ويضعف اليقين . قال : فو الله ما برحنا حتى نزلت (وَكَايُنْ مِنْ مَبَّةَ لَا تَحْمِلُ زِقْفَهَا اللهُ بِرُفْقَهَا مِنْ يَأْكُمُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) .

[٦٧٣] إسناده ضعيف : الجراح بن منهل : ضعيف [مجروحين ١ / ٢١٨] .

وعزاه في الدر (١٤٩ / ٥) لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساکر بسند ضعيف .

سورة الروم

[٣٤٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (الم * غُلِبَتِ الرُّومُ) ... الآية. [٢٠١] .

٦٧٤ . قال المفسرون : بعث كسرى جيشاً إلى الروم ، واستعمل عليهم رجلاً يسمى شَهْرَبَاز ، فسار إلى الروم بأهل فارس فظهر عليهم فقتلهم ، وخرَّب مدائنهم وقطع زيتونهم . و [قد] كان قيصر بعث رجلاً يدعى يُحْنَس ، فالتقى مع شهربراز بأذرعَات وُبُصْرَى ، وهي أدنى الشام إلى أرض العرب ، فغلب فارسُ الروم . وبلغ ذلك النبي ﷺ وأصحابه بمكة فشق ذلك عليهم ، وكان النبي ﷺ يكره أن يظهر الأميون من الجوس على أهل الكتاب من الروم ، وفرح كفار مكة وشمتموا ، فَلَقَّوْا أصحاب النبي ﷺ فقالوا : إنكم أهلُ كتاب ، والنصارى أهلُ كتاب ، ونحن أميون ، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من الروم ، وإنكم إن قاتلتمونا لَنُظْهِرَنَّ عليكم . فأنزل الله تعالى : (الم * لَيْكِ . لَوْؤُمُ . نِي . لَأَرْضِ) إلى آخر الآيات .

٦٧٥ . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن

[٦٧٤] بدون إسناد .

[٦٧٥] إسناده ضعيف : عطية بن سعد بن جنادة العوفي : صدوق يخطئ كثيرا كان شيعيا مدلسا .

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣١٩٢) وقال : هذا حديث حسن غريب .

حامد العطار ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسين بن عبد الجبار ، قال : حدَّثنا الحارث بن شريح ، قال : حدَّثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :

لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس ، فأعجب المؤمنون [بذلك ، فنزلت : (الم*
عُلِبَتِ الرُّومُ) إلى قوله : (يَفْجُرُ الْمُؤْمِنُونَ* بِنَصْرِ اللَّهِ) قال : يفرح المؤمنون] بظهور الروم على فارس.

سورة لقمان

[٣٤٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (**مَنْ لَنْ لِنَنْ شَيْئِي هُوَ الْحَدِيث**) ... الآية . [٦].

٦٧٦ . قال الكلبي ومقاتل : نزلت في النضر بن الحارث ، وذلك أنه كان يخرج تاجراً إلى فارس فيشتري أخبار الأعاجم فيرويها ويحدث بها قريشاً ويقول لهم : إن محمداً يحدثكم بحديث عاد وثمود ، وأنا أحدثكم بحديث رُشْتُم وإِسْفَنْدِيَار وأخبار الأكاسرة ، فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن . فنزلت فيه هذه الآية .

٦٧٧ . وقال مجاهد : نزلت في شراء القيان والمغنيات .

٦٧٨ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المقرئ ، قال : أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد

بن إسحاق بن خزيمه ، قال : حدثنا جدي ، قال : حدثنا علي بن

[٦٧٦] مرسل . والكلبي متهم بالكذب .

[٦٧٧] مرسل .

[٦٧٨] إسناده ضعيف جدا : مطرح بن يزيد قال الحافظ في التقریب (٢ / ٥٣٣) : ضعيف ، وعبيد الله بن زحر قال الحافظ في التقریب (١ / ٥٣٣) : صدوق يخطئ ، وقال ابن حبان (مجروحين ٢ / ٦٢) : منكر الحديث .

وعلي بن يزيد : مرت ترجمته في رقم (٥١٧)

حُجْر ، قال : حَدَّثَنَا مِشْمَعِلُ بْنُ مِلْحَانَ الطَّائِي ، عَنْ مُطَّرِحِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زُحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ ، قَالَ :

قال رسول الله ﷺ : « لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهنَّ ، وأثمأنهن حرام . وفي مثل هذا نزلت هذه الآية (مَنْ لَنْ لِنَنْ شَيْئِي هُوَ الْحَدِيثُ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) إلى آخر الآية ، وما من رجل يرفع صوته بالغناء إلا بعث الله تعالى عليه شيطانين أحدهما على هذا المنكب ، والآخر على هذا المنكب ، فلا يزالان يضربان بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت» .

٦٧٨ م . وقال ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخِثَةَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلاً ومهراً .

[٣٤٥]

قوله تعالى : (يَا جَاهِدْكَ عَلَىٰ ذَا تُنْكِرُ بِي) ... الآية . [١٥] .

٦٧٩ . نزلت في سعد بن أبي وقاص ، على ما ذكرناه في سورة العنكبوت .

والحديث أخرجه الترمذي في البيوع (١٢٨٢) وقال : حديث أبي أمامة إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه ، وقد تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد وضعفه وهو شامي ، وأخرجه في التفسير (٣١٩٥) وقال : هذا حديث غريب إنما يُروى من حديث القاسم عن أبي أمامة والقاسم ثقة وعلي بن يزيد يضعف في الحديث ، قال : سمعت محمدا يقول : القاسم ثقة وعلي بن يزيد يضعف .

وأخرجه ابن ماجة في كتاب التجارات (٢١٦٨) ولم يذكر في الإسناد علي بن يزيد ولا القاسم .

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٢ / ٥) وأخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ٢١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤) والبيهقي في السنن (٦ / ١٥) .

وذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ١٢١) وقال : رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف ، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢ / ١٩٨) وأخرجه ابن جرير (٢١ / ٣٩) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ١٥٩) لسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

[٦٧٨] م ثوير بن أبي فاختة : ضعيف [تقريب ١ / ١٢١] .

وقال سفيان الثوري : كان ثوير بن أبي فاختة من أركان الكذب [المجروحين ١ / ٢٠٥] .

[٦٧٩] انظر رقم (٦٦٩) ، (٤١٢) ، ابن جرير (٢١ / ٤٥)

[٣٤٦]

قوله تعالى : (**مَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ**) ... الآية . [١٥] .

٦٨٠ . نزلت في أبي بكر رضي الله عنه . قال عطاء عن ابن عباس : يريد أبا بكر ، وذلك أنه حين أسلم أتاه عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، فقالوا لأبي بكر رضي الله عنه : آمنت وصدقت محمداً؟ فقال أبو بكر : نعم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمنوا وصدقوا ، فأنزل الله تعالى . يقول لسعد . : (**مَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ بَلَغَ إِلَيَّ**) يعني أبا بكر رضي الله عنه .

[٣٤٧]

قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ**) ... الآية . [٢٧] .

٦٨١ . قال المفسرون : سألت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح ، فأنزل الله [بمكة] (**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُتِيثُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**) فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . أتاه أحبار اليهود فقالوا : يا محمد بلغنا عنك أنك تقول : (**وَمَا أُتِيثُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا**) أفتعيننا أم قومك؟ فقال : كُلاً قد عنيثُ ، قالوا : ألسنت تتلو فيما جاءك أنا قد أوتينا التوراة ، وفيها علم كل شيء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي في علم الله سبحانه قليل ، وقد آتاكم الله تعالى ما إن عملتم به انتفعتم به . فقالوا : يا محمد ، كيف تزعم هذا وأنت تقول : (**مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ قَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا**) فكيف يجتمع هذا : علم قليل وخير كثير؟ فأنزل الله تعالى : (**وَلَوْ كُنَّا إِلَّا لَأُضِلُّوا مِنَ سَجَرَ أَقْلَامٍ**) الآية . [٣٤٨] قوله تعالى : (**لِإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ**) .. الآية . [٣٤] .

[٦٨٠] بدون إسناد .

[٦٨١] أخرجه ابن جرير (٢١ / ٥١) من طريق ابن إسحاق قال ثني رجل من أهل مكة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره .

قلت : هذا إسناد لا تقوم به حجة .

وعزاه في الدر (٥ / ١٦٧) لابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .

نزلت في الحارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة ، من أهل البادية ، أتى النبي ﷺ فسأله عن الساعة ووقتها ، وقال : إن أرضنا أجذبت فمتى ينزل الغيث؟ وتركت امرأتي حبلى فما ذا تلد؟ وقد علمت بأي أرض ولدت ، فبأي أرض أموت؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٦٨٢ . أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد المؤذن ، قال : أخبرنا محمد بن حمدون بن الفضل ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ ، قال : أخبرنا حمدان السلمي ، قال : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بن محمد ، قال : حَدَّثَنَا عكرمة ، قال : حَدَّثَنَا إياس بن سلمة ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِفَرَسٍ لَهُ يَقُودُهَا عَقْبُوقٌ وَمَعَهَا مَهْرٌ لَهُ يَتْبَعُهَا فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : أَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ، قَالَ : وَمَنْ نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ : مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : غَيْبٌ ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : مَتَى تَمَطُرُ السَّمَاءُ؟ قَالَ : غَيْبٌ ، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : مَا فِي بَطْنِ فَرْسِي هَذِهِ؟ قَالَ : غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ . فَقَالَ : أَرَبِي سَيْفِكَ ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ سَيْفَهُ ، فَهَزَّ الرَّجُلُ ثُمَّ رَدَهُ إِلَيْهِ . فَقَالَ [لَهُ] النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَسْتَطِيعُ الَّذِي أَرَدْتَ . قَالَ : وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَالَ : أَذْهَبُ إِلَيْهِ فَأَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الْخِصَالِ ، ثُمَّ أَضْرِبُ عُنُقَهُ .

٦٨٣ . أخبرنا أبو عبد الله بن [أبي] إسحاق ، قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر ، قال : أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي سويد ، قال : حَدَّثَنَا

[٦٨٢] أخرجه الحاكم في المستدرک (١ / ٧) من طريق النضر بن محمد به ، وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه الطبراني في الكبير (٧ / ٢١٨) من طريق عكرمة بن عمار به وذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ٢٢٧) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وعزاه في الدر (٥ / ١٦٩) لابن مردويه وفاته عزو الحديث للطبراني والحاكم .

[٦٨٣] أخرجه البخاري في صلاة الاستسقاء (١٠٣٩) .

وعزاه في الدر (٥ / ١٦٩) لمسلم والقرطبي وابن المنذر وابن أبي حاتم .

أبو حذيفة ، قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، قال :
قال رسول الله ﷺ : «مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى : لا يعلم متى تقوم
الساعة إلا الله ، ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ، ولا يعلم ما في غد إلا الله ، ولا تعلم
[نفس] بأي أرض تموت إلا الله ، ولا يعلم متى ينزل الغيث إلا الله» .
رواه البخاري عن محمد بن يوسف ، عن سفيان .

سورة السجدة

[٣٤٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) .. الآية. [١٦].

٦٨٤ . قال مالك بن دينار : سألت أنس بن مالك عن هذه الآية فيمن نزلت؟

فقال : كان أناس من أصحاب رسول الله ﷺ يصلون من [صلاة] المغرب إلى صلاة

العشاء الآخرة ، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.

٦٨٥ . أخبرنا أبو إسحاق المقرئ ، قال : أخبرني أبو الحسين بن محمد الدينوري ، قال :

حدَّثنا موسى بن محمد ، قال : حدَّثنا الحسين بن علويه ، قال : حدَّثنا إسماعيل بن عيسى

، قال : حدَّثنا المسيب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال :

فينا نزلت معاشر الأنصار : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) الآية ، كنا

[٦٨٤] بدون إسناد ، وعزاه في الدر (١٧٥ / ٥) لعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه.

[٦٨٥] المسيب غير منسوب ، وسعيد غير منسوب.

وسياق الكلام يدل على أن أنس وقومه كانوا يصلون المغرب مع رسول الله ﷺ في المسجد ولم يحدث هذا

إلا في المدينة ، والدليل على ذلك أن أنس يقول : قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين ، وجملة القول أن

هذه الآية مكية ، فكيف تنزل في شيء حدث بعدها بشهور أو سنوات ، والله أعلم.

نصلي المغرب ، فلا نرجع إلى رحالنا حتى نصلي العشاء [الآخرة] مع النبي ﷺ .
٦٨٥١ م . وقال الحسن ومجاهد : نزلت في المتهجدين الذين يقومون الليل إلى الصلاة .
ويدل على صحة هذا .

٦٨٦ . ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الحشاب ، قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الله الأصفهاني ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق السراج ، قال : حدّثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدّثنا جرير ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن ميمون [عن] ابن أبي شبيب ، عن معاذ بن جبل ، قال :

بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غزوة «تَبُوك» وقد أصابنا الحر ، فتفرّق القوم ، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ أقربهم مني ، [فدنوت منه] فقلت : يا رسول الله ، أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار . قال : لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان ، وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير [كلها] قال قلت : أجل يا رسول الله ، قال : الصوم جنة ، والصدقة تكفر الخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل يتنغي وجهه الله تعالى ، قال : ثم قرأ هذه الآية (تَتَجَانَفُ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ) .

[٣٥٠]

قوله تعالى : (أَقَمَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنَ كَانَ فَاسِقًا) .. الآية [١٨] .

[٦٨٥١] م مرسل .

[٦٨٦] أخرجه النسائي في الصوم (٤ / ١٦٦) من طريق ميمون بلفظ «الصوم جنة» ولم ينكر القصة وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٤١٢) وصححه ووافقه الذهبي ، ومن طريق أبي وائل أخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦١٦) بتمامه وقال : حسن صحيح .

والنسائي في التفسير (٤١٤) .

وابن ماجة في الفتن (٣٩٧٣) .

وأحمد في مسنده (٥ / ٢٣١) بتمامه .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ١٧٥) لابن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان .

نزلت في علي بن أبي طالب والوليد بن عُقبة.

٦٨٧ . أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأصفهاني ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ ، قال : أخبرنا إسحاق بن بنان الأنماطي ، قال : حدثنا حبيش بن مُبَشَّر الفقيه قال : حدثنا عميد الله بن موسى ، قال : حدثنا ابن أبي ليلي ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

قال الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْطٍ لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أنا أحدُ منك سنناً ، وأبسطُ منك لساناً ، وأملاً للكتيبة منك ، فقال له علي : اسكت فإنما أنت فاسق. فنزل : **(أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ)** قال : يعني بالمؤمن علياً ، وبالفاسق الوليد بن عُقبة.

[٦٨٧] إسناده ضعيف : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي : قال ابن حبان كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ [مخروحين ٢ / ٢٤٤].

وعزاه في الدر (١٧٧ / ٥) لأبي الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر.

سور الأحزاب

[٣٥١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَلَا الْمُنافِقِينَ) ... الآية. [١]

٦٨٨ . نزلت في أبي سفيان ، وعكرمة بن أبي جهل ، وأبي الأعور [عمر بن سفيان] السلمي ، قدموا المدينة بعد قتال أحد ، فنزلوا على عبد الله بن أبي ، وقد أعطاهم النبي ﷺ الأمان على أن يكلموه ، فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وطعممة بن أبيرق ، فقالوا للنبي ﷺ وعنده عمر بن الخطاب : ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة ، وقل : لِي لها شفاعاة ومنفعة لمن عبدها ، وندعك وربك ، فشق على النبي ﷺ قولهم ، فقال عمر بن الخطاب ﷺ : ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم ، فقال : إني قد أعطيتهم الأمان ، فقال عمر : اخرجوا في لعنة الله وغضبه ، فأمر رسول الله ﷺ [عمر] أن يخرجهم من المدينة ، وأنزل الله ﷻ هذه الآية .

[٣٥٢]

قوله تعالى : (ا جَلَّ اللَّهُ مَجَلًّا مِنْ لَيْلٍ فِي جَوْفِهِ) . [٤] .

[٦٨٨] بدون إسناد.

٦٨٩ . نزلت في جميل بن مَعْمَرِ الْفُهْرِيِّ ، وكان رجلاً لبيباً حافظاً لما يسمع ، فقالت قريش : ما حفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان ، وكان يقول : إن لي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد . فلما كان يوم بدر وهزم المشركون ، وفيهم يومئذ جميل بن معمر ، تلقاه أبو سفيان ، وهو معلق إحدى نعليه بيده والأخرى في رجله ، فقال له : يا أبا معمر ما حال الناس؟ قال : [قد] انهمزوا ، قال : فما بالك إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك؟ قال : ما شعرت إلا أنهما في رجلي ، وعرفوا يومئذ أنه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده .

[٣٥٣]

قوله تعالى : (وَمَا جَعَلْ لَكُمْ أَعْيَاءَ كُمْ أَبْنَاءَ كُمْ) ... الآية . [٤] .

٦٩٠ . نزلت في زيد بن حارثة ، كان عبداً لرسول الله ﷺ ، فأعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش ، وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون : تزوج محمد امرأة ابنه وهو ينهى الناس عنها! فأنزل الله تعالى هذه الآيات .

٦٩١ . أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن نعيم الإشكائي قال : أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مخلد قال : أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن عبد الله [ابن عمر] أنه كان يقول :

ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزلت في القرآن

[٦٨٩] بدون إسناد .

[٦٩٠] بدون إسناد ، وعزاه في الدر (٥ / ١٨١) للفريري وابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد .

[٦٩١] أخرجه البخاري في التفسير (٤٧٨٢) ومسلم في فضائل الصحابة (٦٢ / ٢٤٢٥) ص ١٨٨٤ والترمذي في التفسير (٣٢٠٩) وفي المناقب (٣٨١٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه النسائي في التفسير (٤١٦) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ١٨١) لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن .

(أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ) رواه البخاري عن مُعَلَّى بن أسد ، عن عبد العزيز بن المختار ، عن موسى بن عُقْبَةَ .

[٣٥٤]

قوله تعالى : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) ... الآية . [٢٣] .
٦٩٢ . أخبرنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الله بن حامد قال : أخبرنا مَكِّي بن عبدان قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن هاشم ، قال : حَدَّثَنَا بَهْزُ بن أسد ، قال : حَدَّثَنَا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :
غاب عمي أنس بن النَّضْر . وبه سميت أنسا . عن قتال بدر ، فشق عليه لما قدم وقال : غبت عن أول مَشْهَدٍ شهدته رسول الله ﷺ ، والله لئن أَشْهَدَنِي اللهُ سبحانه قتالاً لَيَرِيَنَّ اللهُ ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال : اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون ، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء . يعني المسلمين . ثم مشى بسيفه فلقبه سعد بن مُعْبَذُ فقال : أي سعد ، والذي نفسي بيده إني لأجدُ ريح الجنة دون أحد ، فقاتلهم حتى قتل . قال أنس : فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة ، من بين ضربة بسيف وطعنة برمح ، ورمية بسهم ، وقد مَثَّلُوا به فما عرفناه حتى عرفته أخته بينانه . ونزلت هذه الآية (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) قال : فكنا نقول : أنزلت هذه الآية فيه وفي أصحابه . رواه مسلم عن محمد بن حاتم ، عن بَهْزُ بن أسد .

[٦٩٢] أخرجه مسلم في الإمامة (١٤٨ / ١٩٠٣) ص ١٥١٢ .

والترمذي في التفسير (٣٢٠٠) .

والنسائي في التفسير (٤٢٢) .

وزاد المزي في تحفة الأشراف (٤٠٦) نسبه للنسائي في المناقب في الكبرى .

وأخرجه ابن جرير (٢١ / ٩٣) .

وأخرجه أحمد (٣ / ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٥٣) وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ : ١٩٠) لابن سعد والبيهقي

في معجمه وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في الحليمة والبيهقي في الدلائل .

٦٩٣ . أخبرنا سعيد بن أحمد بن جعفر المؤذن قال : أخبرنا أبو علي بن أبي بكر الفقيه ، قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الزبيبي قال : حدثنا بندار قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، قال : حدثني أبي ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك قال :
 نزلت هذه الآية في أنس بن النضر (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) .
 رواه البخاري عن بُنَاهُ .

[٣٥٥]

قوله تعالى : (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ) [٢٣] .
 نزلت في طلحة بن عبيد الله ، ثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد حتى أصيبت يده ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم وَأَجِبْ لطلحة الجنة .
 ٦٩٤ . أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله التميمي : قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن نصر الرازي ، قال : أخبرنا العباس بن إسماعيل الرقي قال : حدثنا إسماعيل بن يحيى البغدادي ، عن أبي سنان ، عن الضحاك ، عن النزال بن سبرة ، عن علي قال : قالوا : حدثنا عن طلحة فقال :
 ذلك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله تعالى : (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ) طلحة ممن قضى نجه ، لا حساب عليه فيما يستقبل .
 ٦٩٥ . أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك

[٦٩٣] أخرجه البخاري في التفسير (٤٧٨٣) . وانظر السابق .

[٦٩٤] إسماعيل بن يحيى : إن كان هو الشيباني ، فقد قال العقيلي : لا يتابع على حديثه ، فقد جاء في ترجمة الشيباني أنه يروي عن أبي سنان ضرار بن مرة ، وإن كان غيره فلا أعرفه .
 والحديث عزاه السيوطي في الدر (٥ / ١٩١) لأبي الشيخ وابن عساكر .

[٦٩٥] مرسل .

وأخرجه الترمذي موصولا من حديث طلحة بن عبيد الله (٣٢٠٣) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن بكير .
 وأخرجه الترمذي من حديث معاوية (٣٢٠٢) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإنما رُوي عن موسى بن طلحة عن أبيه .

قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي قال : حَدَّثَنَا وكيع ، عن طلحة بن يحيى ، عن عيسى بن طلحة :
 أن النبي ﷺ ، مر على طلحة فقال : هذا ممن قَضَى نَجْبَهُ .

[٣٥٦]

قوله تعالى : (**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ**) .. الآية . [٣٣] .
 ٦٩٦ . أَخْبَرَنَا أبو بكر الحارثي ، قال : أَخْبَرَنَا أبو محمد بن حيان ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ، قال : حَدَّثَنَا أبو الربيع الزُّهْرَانِي ، قال : حَدَّثَنَا عمار بن محمد [عن الثَّوْرِي ، قال : حَدَّثَنَا سفيان ، عن أبي الجَحَّاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد (**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**)] قال :
 نزلت في خمسة : في النبي ﷺ : وعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين رضوان الله عليهم أجمعين .

٦٩٧ . أَخْبَرَنَا أبو سعيد النَّصْرُوبِيُّ قال : أَخْبَرَنَا أحمد بن جعفر القطيعي ،

قلت : في إسناده حديث معاوية : إسحاق بن يحيى بن طلحة قال الحافظ في التقريب [١ / ٦٢] : ضعيف .
 [٦٩٦] إسناده ضعيف : عطية بن سعد العوفي : ضعيف ، ومرة ترجمته في (٦٧٥) .
 وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٢ / ٥) من طريق عطية .
 وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ١٩٨) لابن أبي حاتم والطبراني .
 [٦٩٧] إسناده ضعيف لجهالة من سمع أم سلمة .
 وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٠٥) وفي المناقب (٣٧٨٧) من طريق عطاء عن عمر بن أبي سلمة بلفظ :
 لما نزلت هذه الآية على النبي ﷺ (**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ**) ... في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا
 وحسينا فجعلهم بكساء الحديث .
 وقال الترمذي : هذا حديث غريب من حديث عطاء عن عمر بن أبي سلمة وأخرجه الترمذي في كتاب
 التفسير (٣٨٧١) من طريق شهر بن حوشب عن أم سلمة : إن النبي ﷺ جلال على الحسن والحسين وعلي
 وفاطمة كساء ثم قال : اللهم هؤلاء ... الحديث ، [ولم يذكر الآية] .

قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال : حَدَّثَنَا ابن نمير ، قال : حَدَّثَنَا عبد الملك ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال :

حَدَّثَنِي من سمع أم سلمة تذكر أن النبي ﷺ كان في بيتها فأتته فاطمة رضي الله عنها بِبُرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ فدخلت بها عليه فقال لها : ادعي لي زوجك وابنيك ، قالت : فجاء علي والحسن والحسين فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الخَزِيرَةِ ، وهو علي مَنَامَةٌ له ، وكان تحته كساء **يَبْرِي** قالت : وأنا في الحجرة أصلي ، فأنزل الله تعالى هذه الآية : **(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)** قالت : فأخذ فضل الكساء فَعَشَّاهُمْ به ، ثم أخرج يديه فَأَلْوَى بهما إلى السماء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي [وحميتي] فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. قالت : فأدخلت رأسي البيت فقلت : وأنا معكم يا رسول الله ، قال لِكُ إِخْبِرْ لِكُ لِي يَرَوُ .

٦٩٨ . أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاج قال : حَدَّثَنَا محمد بن يعقوب ،

قال : حَدَّثَنَا الحسن بن علي بن عفان ، قال : حَدَّثَنَا أبو يحيى

وقال الترمذي : حسن وهو أحسن شيء روي في هذا الباب .

ومن الطريق نفسه أخرجه أحمد (٦ / ٣٠٤) وبلغ مقارب وليس فيه ذكر الآية .

وأخرجه أحمد (٦ / ٢٩٢) من طريق عطاء قال حدثني من سمع أم سلمة ثم ذكر الحديث بلفظ المصنف .

وهذا الإسناد أيضا فيه مجهول .

وأخرجه الحاكم (٢ / ٤١٦ ، ٣ / ١٤٦) من طريق عطاء بن يسار عن أم سلمة أنها قالت : في بيتي نزلت

هذه الآية ... الحديث ، وصححه ووافقه الذهبي .

قلت : في إسناده : عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، قال الدارقطني : خالف فيه البخاري الناس وليس

بمتروك ، وضعفه ابن معين ، وقال ابن عدي : وبعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه وهو في جملة من يكتب حديثه

من الضعفاء ، وله ترجمة في المجروحين لابن حبان (٢ / ٥١) والميزان (٢ / ٥٧٢) ، والله أعلم .

[٦٩٨] ضعيف : في إسناده خصيف بن عبد الرحمن : قال أبو طالب عن أحمد : ضعيف الحديث ، وقال ابن

حبان : تركه جماعة من أئمتنا واحتج به آخرون ... إلا أن الإنصاف فيه قبول ما وافق الثقات في الروايات وترك

ما لم يتابع عليه . [تهديب التهذيب] .

وعزاه في الدر (٥ / ١٩٨) لابن مردويه .

وقال ابن كثير : روى ابن أبي حاتم قال حدثنا علي بن حرب الموصلي حدثنا زيد بن الحباب ثنا

الحمامي ، عن صالح بن موسى القرشي ، عن خصيف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

أنزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) .

٦٩٩ . أخبرنا عقيل بن محمد الجرجاني ، فيما أجاز لي لفظاً قال : حدّثنا المعافى بن زكريا القاضي قال : أخبرنا محمد بن جرير ، قال : حدّثنا ابن حميد ، قال : حدّثنا يحيى بن واضح ، قال : حدّثنا الأصبع ، عن علقمة :

عن عكرمة في قوله تعالى : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) قال : ليس الذي تذهبون إليه ، إنما هي [في] أزواج النبي ﷺ . قال : وكان عكرمة ينادي بهذا في السوق .

[٣٥٧]

قوله تعالى : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ) الآية. [٣٥].

٧٠٠ . قال مقاتل بن حيان : بلغني أن أسماء بنت عميس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن أبي طالب ، دخلت على نساء النبي ﷺ فقالت : هل نزل فينا شيء من القرآن؟ قلن : لا ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن النساء لفي خيبة وخسار ، قال : ومم ذلك؟ قالت : لأنهن لا يذكرن بالخير كما يذكر الرجال ، فأنزل الله تعالى : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ) إلى آخرها .

٧٠١ . وقال قتادة : لما ذكر الله تعالى أزواج النبي ﷺ ، دخل نساء من

حسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ) الآية قال : نزلت في نساء النبي ﷺ خاصة .

[٦٩٩] مرسل ، وأخرجه ابن جرير (٧ / ٢٢) ، وعزاه في الدر (٥ / ١٩٨) لابن جرير وابن مردويه .

[٧٠٠] مرسل .

وله شاهد صحيح من حديث أم سلمة أخرجه النسائي في التفسير (٤٢٤ ، ٤٢٥)

[٧٠١] مرسل ، وعزاه في الدر (٥ / ٢٠٠) لابن جرير

المسلمات عليهن فقلن : دُكِرْتُن ولم نُذَكَّر ، ولو كان فينا خير لَدُكِرْنَا . فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : (إِنَّ
الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ) .

[٣٥٨]

قوله تعالى : (تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ) ... الآية . [٥١] .

قال المفسرون [نزلت] حين غار بعض نساء النبي ﷺ وأذينه بالغيرة وطلبين زيادة النفقة ، فهجرهن رسول الله ﷺ شهراً حتى نزلت آية التخيير ، وأمره الله تعالى أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة ، وأن يُخَلِّي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك [منهن] من اختارت الله سبحانه ورسوله ، على أهن أمهات المؤمنين ، ولا ينكحن أبداً ، وعلى أن يؤوي إليه من يشاء ويُرجي [إليه] من يشاء ، فيرضين به ، قَسَمَ لَهْنَّ أو لم يقسم ، أو فضل بعضهن على بعض بالنفقة والقسمة والعشرة ، ويكون الأمر في ذلك إليه يفعل ما يشاء ، فرضين بذلك كله ، فكان رسول الله ﷺ مع ما جعل الله تعالى له من التوسعة يسوي بينهن في القسمة .
٧٠٢ . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المزكي ، قال : أخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا عباد بن عباد ، عن عاصم الأحول ، عن معاذة ، عن عائشة ، قالت :
كان رسول الله ﷺ بعد ما نزلت (تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيِّ إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ) يستأذنا إذا كان في يوم المرأة منا . قالت معاذة [: فقلت] ما كنت تقولين؟ قالت : كنت أقول : إن كان ذلك إلي لم أؤثر أحدا على نفسي . رواه البخاري عن حبان بن موسى عن ابن المبارك ، ورواه مسلم عن شريح بن يونس عن عباد ، كلاهما عن عاصم .

[٧٠٢] أخرجه البخاري في التفسير (٤٧٨٩) ومسلم في الطلاق (٢٣ / ١٤٧٦) ص ١١٠٣ وأبو داود في النكاح (٢١٣٦) والنسائي في عشرة النساء (٥٣) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢ / ٢١١) لابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه .

٧٠٣ . وقال قوم : لما نزلت آية التخيير أشفقن أن يطلقهن فقلن : يا نبي الله ، اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت ، ودعنا على حالنا ، فنزلت هذه الآية .

٧٠٤ . أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم ، قال : حدّثنا محمد بن يعقوب الأخرم قال : حدّثنا محمد بن عبد الوهاب ، قال : حدّثنا محاضر بن المودع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :

عن عائشة : أنها كانت تقول لنساء النبي ﷺ : أما تستحي المرأة أن تهب نفسها؟ فأنزل الله تعالى : (**تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيِّبُ الْبَاقِيَ**) فقالت عائشة : أرى ربك يُسارع لك في هোক . رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ، ورواه مسلم عن أبي كريب ، كلاهما عن أبي أسامة ، عن هشام .

[٣٥٩]

قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ**) ... الآية . [٥٣] .

٧٠٥ . قال أكثر المفسرين : لما بنى رسول الله ﷺ بيته من حجارة ، فأمرني وسويق وذبح شاة . قال أنس : وبعثت إليه أمي أم سليم بحنيس في تور من حجارة ، فأمرني النبي ﷺ أن أدعو أصحابه إلى الطعام [فدعوتهم] فجعل القوم يجيئون فيأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون ، فقلت : يا نبي الله قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه ، فقال : ارفعوا طعامكم ، فرفعوا فخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت فأطالوا المكث وتأذى بهم رسول الله ﷺ ، وكان

[٧٠٣] بدون إسناد ، وعزاه في الدر (٥ / ٢١٠) لابن مردويه عن مجاهد .

[٧٠٤] أخرجه البخاري في التفسير (٤٧٨٨) وأخرجه مسلم في الرضاع (٤٩ / ١٤٦٤) ص ١٠٨٥ .

والنسائي في النكاح (٦ / ٥٤) .

وفي عشرة النساء (٤٤) .

وفي التفسير (٤٣٤) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٤٣٦) وصححه ووافقه الذهبي .

[٧٠٥] انظر الحديث الآتي .

شديد الحياء ، فنزلت هذه الآية ، وضرب رسول الله ﷺ بيني وبينه سترًا.

٧٠٦ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن أحمد الحبيبي ، قال : أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسى قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي مجلز ، عن أنس بن مالك ، قال : لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون ، قال : فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام ، وقعد ثلاثة [نفر] وإن النبي ﷺ جاء فدخل فإذا القوم جلوس [فرجع] وإنهم قاموا وانطلقوا فجئت فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا ، قال : فجاء حتى دخل . قال : وذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه ، وأنزل الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْتِيَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ) ... الآية إلى قوله : (لِئَلَّا ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا) رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ، ورواه مسلم عن يحيى بن حبيب الحارثي ، كلاهما عن المعتمر .

٧٠٧ . أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن نجيد ، قال : أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، قال : حدثنا هشام بن عمار ، قال : حدثنا الخليل بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله بن عون عن عمرو بن شعيب ، عن أنس بن مالك ، قال :

[٧٠٦] أخرجه البخاري في التفسير (٤٧٩١) وفي الاستئذان (٦٢٣٩ ، ٦٢٧١).

وأخرجه مسلم في النكاح (٩٢ / ١٤٢٨) ص ١٠٥٠ .

والنسائي في التفسير (٤٤٠).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧ / ٨٧).

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ٢١٣) لأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن

مردويه .

[٧٠٧] أخرجه الترمذي في التفسير (٣٢١٧) وقال : غريب من هذا الوجه .

وأخرجه ابن جرير (٢٢ / ٢٨).

وعزه في الدر (٥ / ٢١٣) لابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه .

كنت مع رسول الله ﷺ ، إذ مر على حُجْرَة من حُجْرِهِ فرأى فيها قوماً جلوساً يتحدثون ، ثم عاد فدخل الحُجْرَة وأرخى الستر دوبي ، فجئت أبا طلحة فذكرت ذلك له [كله] فقال : لمن كان ما تقول حقاً لينزل الله تعالى فيه قرآناً ، فأنزل الله تعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ) ... الآية.

٧٠٨ . أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري ، قال : أخبرنا حاجب بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن منيب ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حميد ، عن أنس قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : قلت : يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ، فأنزل الله تعالى آية الحجاب . رواه البخاري عن مُسَدَّد عن يحيى بن أبي زائدة ، عن مُحمَّد .

٧٠٩ . أخبرنا أبو حكيم الجرجاني فيما أجازني لفظاً ، قال : أخبرنا أبو الفرج القاضي قال : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا هشيم عن ليث : عن مجاهد أن رسول الله ﷺ كان يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابته يد رجل منهم يد عائشة وكانت معهم ، فكره النبي ﷺ [ذلك] فنزلت آية الحجاب .

[٣٦٠] .

قوله تعالى : (وَلَا تَنْكِحُوا نِسَاءَ آبَائِكُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا) ... [٥٣] .

٧١٠ . قال ابن عباس في رواية عطاء : قال رجل من سادة قريش : لو توفي رسول الله ﷺ لتزوجت عائشة . فأنزل الله تعالى ما أنزل .

[٧٠٨] أخرجه البخاري في التفسير (٤٧٩٠)

[٧٠٩] مرسل .

وأخرجه النسائي موصولاً من حديث عائشة ، في التفسير (٤٣٩)

[٧١٠] بدون إسناد ، وعزاه في الدر (٥ / ٢١٤) لابن مردويه .

ونقل ابن كثير إسناده من تفسير ابن أبي حاتم .

[٣٦١]

قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) ... الآية. [٥٦].

٧١١ . أخبرنا أبو سعيد عن ابن أبي عمرو النَّيسَابُورِي ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُخَلْدِي ، قال : أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حذيفة قال : حَدَّثَنَا سَفِيان ، عن الزبير بن عدي ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلي ، عن كعب بن عُجْرَةَ قال :

قيل للنبي ﷺ : قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فنزلت : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) .

٧١٢ . أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العَدْلُ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى الْوَشَاءُ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوَلِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الرَّبَاشِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قال : سمعت المهدي على منبر البصرة يقول : إن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه ، وثني بملائكته ، فقال : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) . آثره ﷺ بها من بين [سائر] الرسل ، واختصكم بها من بين الأنام ، فقابلوا نعمة الله بالشكر.

٧١٣ . سمعت الأستاذ أبا عثمان الحافظ يقول : سمعت الإمام سهل بن محمد بن سليمان يقول :

هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به نبينا محمدا ﷺ بقوله : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) أبلغ وأتم من تشريف آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ بأمر الملائكة بالسجود له ، لأنه لا يجوز أن يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف ، وقد أخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي ، ثم عن الملائكة بالصلاة عليه . فتشريف

[٧١١] أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٤٤) وعبد بن حميد (٣٦٨ . منتخب) بلفظ : «لما نزلت (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) ... قلنا يا رسول الله : قد علمنا السلام عليك ...» .
والمتن الذي ذكره المصنف معكوس فلا أدري ممن وقع هذا الخطأ والله أعلم.

صِدِّعَ عَنْهُ أَبْلَغَ مِنْ تَشْرِيفِ تَخْتَصُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ غَيْرِ جَوَازٍ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ. و [هذا] الذي قاله سهل منتزع من قول المهدي ، ولعله رآه ونظر إليه فأخذه منه وشرحه ، وقابل ذلك بتشريف آدم ، فكان أبلغ وأتم منه. ٧١٤. وقد ذكر في الصحيح.

ما أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، قال : أخبرنا إبراهيم بن سفيان ، قال : حدَّثنا مسلم ، قال : حدَّثنا قتيبة وعلي بن حجر ، قالوا : حدَّثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء عن أبيه : عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ، قال : من صلى علي [مرة] واحدة صلى الله عليه عشرا.

[٣٦٢]

قوله تعالى : (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ) [٤٣]. ٧١٥. قال مجاهد : لما نزلت : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) ... الآية قال أبو بكر : ما أعطاك الله تعالى من خير إلا أشركنا فيه ، فنزلت : (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ) ... الآية.

[٣٦٣]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَمِّنُوا لِكُلِّ مَسْجِدٍ كَمَا أَصَلَّيْتُمْ لِكُلِّ مَسْجِدٍ كَمَا أَصَلَّيْتُمْ) ... الآية. [٥٨]. ٧١٦. قال عطاء عن ابن عباس : سأ عمر رضي الله عنه جارية من الأنصار متبرجة فضرها وكره ما رأى من زينتها ، فذهبت إلى أهلها تشكو عمر فخرجوا إليه فأذوه فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٧١٤] أخرجه مسلم في الصلاة (٧٠ / ٤٠٨) ص ٣٠٦.

وأبو داود في الصلاة (١٥٣٠) والنسائي في الصلاة (٣ / ٥٠).

[٧١٥] مرسل ، وعزاه في الدر (٥ / ٢٠٦) لعبد بن حميد وابن المنذر.

[٧١٦] بدون إسناد.

٧١٧ . وقال مقاتل : نزلت في علي بن أبي طالب ، وذلك أن أناساً من المنافقين كانوا يؤذونه ويُسمِعُونَهُ .

٧١٨ . وقال الضحاك والسدي والكلبي : نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء إذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن ، فيرون المرأة فيدنون منها فيغمزونها ، فإن سكتت اتبعوها ، وإن زجرتهم انتهوا عنها ، ولم يكونوا يطلبون إلا الإماء ، ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الأمة ، إنما يخرجن في دِرْعٍ وخمار . فشكون ذلك إلى أزواجهن ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

الدليل على صحة هذا قوله تعالى : (**لَا يَهَيِّئُ لِنُفْسٍ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا حَرْجٌ مِّنْ جَنَاحِ مَائِمَةٍ**) ... الآية .

٧١٩ . أخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال : حدَّثنا أبو علي الفقيه قال : حدَّثنا أحمد بن الحسين بن الجنيد قال : حدَّثنا زياد بن أيوب قال : حدَّثنا هشيم عن حصين عن أبي مالك قال :

كانت النساء المؤمنات يخرجن بالليل إلى حاجاتهن ، وكان المنافقون يتعرضون لهنّ ويؤذونهن فنزلت هذه الآية .

٧١٩ م . وقال السدي :

كانت المدينة ضيقة المنازل ، وكانت النساء إذا كان الليل خرجن يقضين الحاجة ، وكان فسّاق من فسّاق المدينة يخرجون ، فإذا رأوا المرأة عليها قناع قالوا : هذه حرة فتركوها ، وإذا رأوا المرأة بغير قناع قالوا : هذه أمة فكانوا يراودونها . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٧١٧] مرسل .

[٧١٨] مرسل .

[٧١٩] مرسل ، وعزاه في الدر (٥ / ٢٢١) لسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم .

[٧١٩] م مرسل ، وعزاه في الدر (٥ / ٢٢٢) لابن أبي حاتم .

سورة يس

[٣٦٤] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قوله تعالى : (نَلْعَنُ مَنْ نُبِي الْمَوْتَى وَنَكْتِبُ مَا قَدَّمُوا وَثَارَهُمْ) .. الآية [١٢].

قال أبو سعيد الخُزَيْمِيُّ : كان بنو سَلَمَةَ في ناحية من المدينة ، فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية : (نَلْعَنُ مَنْ نُبِي الْمَوْتَى وَنَكْتِبُ مَا قَدَّمُوا وَثَارَهُمْ) فقال لهم النبي ﷺ : إن آثاركم تكتب فلم تنتقلون؟

٧٢٠ . أخبرنا الشريف إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبري ، قال : حدّثني

جدي : قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن الشرقي ، قال : حدّثنا

[٧٢٠] ضعيف جدا : في إسناده سعد بن الطريف : قال الحافظ في التقریب : متروك ورماه ابن حبان بالوضع [تقریب ١ / ٢٨٧].

وأخرجه الترمذي في كتاب التفسير من طريق أبي سفيان وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري وأبو سفيان هو طريف السعدي أ. هـ. قلت : طريف السعدي هذا قال الحافظ في التقریب ضعيف [تقریب ١ / ٣٧٧] وله ترجمة في المحروحين لابن حبان [١ / ٣٧٧] وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٤٢٨) وصححه ووافقه الذهبي ، قلت : في تصحيح هذا الحديث نظر حيث إن في إسناده عند الحاكم : سعد بن الطريف قال الحافظ في التقریب : متروك (تقریب ١ / ٢٨٧).

وقال الحافظ ابن كثير معلقا على حديث مثله رواه البزار : فيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الآية والسورة بكما لها مكية فالله أعلم. أ. هـ.

عبد الرحمن بن بشر ، قال : حَدَّثَنَا عبد الرزاق ، قال : أَخْبَرَنَا الثوري ، عن سعد بن طريف ، عن أَبِي نَضْرَةَ ، عن أَبِي سَعِيدٍ ، قال :
 شَكَتْ بَنُو سَلَمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :
 (وَنَكُتِبْ مَا قَدَّمُوا وَنَارَهُمْ) فقال النبي ﷺ : عَلَيْكُمْ مَنَازِلِكُمْ ، فَإِنَّمَا تُكْتَبُ آثَارُكُمْ.

[٣٦٥]

قوله تعالى : (قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) ... [٧٨].
 قال المفسرون : إن أبا بن خلف أتى النبي ﷺ بعظم حائل [قد بلي] فقال : يا محمد ، أتري الله يحيي هذا بعد ما قد رم؟ فقال : نعم ويبعثك ويدخلك النار ، فأنزل الله تعالى هذه الآيات (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) .
 ٧٢١ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْفَقِيهَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَنِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَشِيمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَصِينٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ :
 أَنَّ أبا بن خلف الجُمَحِيَّ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَظْمٍ حَائِلٍ فَفَتَّهَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا بَعْدَ مَا رُمَّ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا وَيَمِيتُكَ ثُمَّ يَحْيِيكَ ثُمَّ يَدْخُلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ . فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ .

والحديث عزاه السيوطي في الدر (٥ / ٢٦٠) لعبد الرزاق والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب.

[٧٢١] مرسل ، وعزاه في الدر (٥ / ٢٦٩) لسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث.

سورة ص

[٣٦٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

[قوله تعالى : (أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا) ...] (٥).

٧٢٢ . أخبرنا أبو القاسم بن أبي نصر الخزاعي قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن حمدويه ، قال : أخبرنا أبو بكر بن [أبي] دارم الحافظ ، قال : حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، قال : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : مرض أبو طالب ، فجاءت قريش ، وجاء النبي ﷺ ، وعند رأس أبي طالب مجلس رجل ، فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك ، فشكوه إلى أبي طالب فقال : يا ابن

[٧٢٢] أخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٣٢) وقال : هذا حديث حسن.

وأخرجه النسائي في التفسير (٤٥٦).

وابن جرير في تفسيره (٢٣ / ٧٩) وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٢٧).

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٤٣٢) وصححه ووافقه الذهبي ، قلت : في تصحيحه نظر حيث إن في إسناده عند الحاكم يحيى بن عمارة قال الحافظ في التقریب : مقبول ، وقال في التهذيب : ذكره ابن حبان في الثقات أ. هـ.

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ٢٩٥) لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن حاتم وابن مردويه.

أخي ما تريد من قومك؟ قال : يا عم إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتؤدي إليهم الجزية بها العجم [قال : وما الكلمة؟] قال : كلمة واحدة ، قال : ما هي؟ قال : لا إله إلا الله ، فقالوا : أجعل الآلهة لها واحدا؟ قال : فنزل فيهم القرآن : (ص وَلَقَّبْنَاهُ **الذِّكْرَ*** بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ) حتى بلغ (إِذَا هَذَا إِذَا خِثْلًا ق). .

قال المفسرون : لما أسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المؤمنون. قال الوليد بن المغيرة للملأ من قريش . وهم الصناديد والأشراف . : امشوا إلى أبي طالب. فأتوه فقالوا له : أنت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء ، وأنا أتيناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك. فأرسل أبو طالب إلى النبي ﷺ فدعاه فقال [له :] يا ابن أخي ، هؤلاء ولهم سد ملوك الله مؤلا لا تَلِ كلَّ الميل على قومك. فقال : وما ذا يسألوني؟ قالوا : ارفضنا وارفض ذكر آهتنا وندعك وإهلك ، فقال النبي ﷺ : أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم؟ فقال أبو جهل : لله أبوك لنعطينكها وعشر أمثالها ، فقال النبي ﷺ : قولوا لا إله إلا الله. فنفروا من ذلك وقاموا فقالوا : أجعل الآلهة لها واحدا كيف يسع الخلق كلهم إله واحد؟ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآيات [إلى قوله] : (كذَّبت قِبَلَهُمْ قَوْمٌ نُّوحٌ). .

سورة الزمر

[٣٦٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (أَمَّنْ هُوَ قَانِتِ آنَاءَ اللَّيْلِ) ... الآية. [٩].

٧٢٣. قال ابن عباس في رواية عطاء : نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

وقال ابن عمر : نزلت في عثمان بن عفان.

وقال مقاتل : نزلت في عمار بن ياسر.

[٣٦٨]

قوله تعالى : (مَوْلَانِ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ إِنَّهَا يَعْبُدُهَا) ... الآية. [١٧].

٧٢٤. قال ابن زيد : نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون : لا إله إلا الله ، وهم

زيد بن عمرو ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي.

[٣٦٩]

قوله تعالى : (فَبَشِّرْ عِبَادَ* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) . [١٧ ، ١٨].

[٧٢٣] بدون إسناد.

[٧٢٤] مرسل.

٧٢٤١ م . قال عطاء عن ابن عباس : إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وصدقته ، فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن أبي وقاص ، فسألوه فأخبرهم بإيمانه فأمنوا ، ونزلت فيهم : (**فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ**) . قال : يريد : من أبي بكر . (**فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ**) .

[٣٧٠]

قوله تعالى : (**أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ**) .. الآية . [٢٢] .
 ٧٢٥ . نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وولده ، فعلي وحمزة ممن شرح الله صدره ، وأبو لهب وأولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله ، وهو قوله تعالى : (**فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ** **مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ**)

[٣٧١]

قوله تعالى : (**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ**) الآية . [٢٣] .
 ٧٢٦ . أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي ، قال : حدثنا أبو عمرو بن مطر ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد الفرزباني ، قال : حدثنا إسحاق بن راهويته ، قال : حدثنا عمرو بن محمد القرشي ، قال : حدثنا خالد الصقار ، عن عمرو بن قيس الملائمي ، عن عمرو بن مرة ، عن مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عن سعد : قالوا : يا رسول الله لو حدثتنا . فأنزل الله تعالى : (**لَهُ نُزُلٌ حَسِينٌ** **لِحَدِيثِ كِتَابِنَا**) ... الآية .

[٣٧٢]

قوله تعالى : (**قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ حَمَّةِ اللَّهِ**) ... الآية . [٥٣] .

[٧٢٤] م بدون إسناد.

[٧٢٥] بدون إسناد.

[٧٢٦] سبق برقم (٥٤٤)

٧٢٧. قال ابن عباس : نزلت في أهل مكة ، قالوا : يزعم محمد أن من عبد الأوثان ، وقتل النفس التي حرم الله . لم يغفر له ، فكيف نهاجر ونسلم ، وقد عبدنا مع الله إلهاً آخر ، وقتلنا النفس التي حرم الله؟ فأُنزل الله تعالى هذه الآية .

٧٢٨. وقال ابن عمر : نزلت هذه الآية في عياش بن أبي ربيعة ، والوليد بن الوليد ، ونفر من المسلمين كانوا أسلموا ثم فُتِنُوا وَعُدُّبُوا فافتنوا ، فكنا نقول : لا يقبل الله من هؤلاء صَرفاً ولا عدلاً أبداً ، قوم أسلموا ثم تركوا دينهم بعداب عُدُّبوا به . فنزلت هذه الآيات . وكان عمر كاتباً فكتبها إلى عياش بن أبي ربيعة ، والوليد بن الوليد ، وأولئك النفر ، فأسلموا وهاجروا .

٧٢٩ . أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السراج ، قال : أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الكازري ، قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز ، قال : أخبرنا القاسم بن سلام ، قال : حدَّثنا حجاج ، عن ابن جُرَيْج ، قال : حدَّثني يَعْلى بن مسلم : أنه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس :

أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قُتِلُوا فَأَكثَرُوا ، وَزَنَوْا فَأَكثَرُوا ، ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي [تقول و] تدعو إليه لحسن [لو] تخبرنا [أن] لما عملناه كفارة . فنزلت هذه الآية : **(قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ) ... الآية.**

رواه البخاري عن إبراهيم بن موسى ، عن هشام بن يوسف ، عن ابن جُرَيْج .
٧٣٠ . أخبرنا أبو إسحاق المقرئ ، قال : أخبرنا [أبو عبد الله] الحسين بن محمد [الدينوري] ، قال : حدَّثنا أبو بكر بن خُرَجَّة ، قال : حدَّثنا محمد بن

[٧٢٧] ذكره المصنف بدون إسناد ، وأخرجه ابن جرير (٢٤ / ١٠) بإسناد فيه عطية العوفي وهو ضعيف .

وعزاه في الدر (٥ / ٣٣٠) لابن جرير وابن أبي حاتم .

[٧٢٨] ذكره المصنف بدون إسناد ، وأخرجه ابن جرير (٢٤ / ١١) بإسناد فيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وقد عنعنه .

وعزاه في الدر (٥ / ٣٣١) لابن جرير . وانظر رقم (٧٣٠)

[٧٢٩] سبق برقم (٦٥٨)

[٧٣٠] منقطع : نافع لم يسمع عمر بن الخطاب .

لكن للحديث طريق آخر متصل أخرجه البيهقي (٩ / ١٣) من طريق نافع عن عبد الله بن عمر عن

عبد الله بن سليمان ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [بن العلاء ، قال : حَدَّثَنَا يُونُسُ بن بَكِيرٍ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن إِسْحَاقَ ، قال : حَدَّثَنَا نَافِعٌ عن [ابن] عمر [عن عمر] أنه قال :
لما اجتمعنا إلى الهجرَة اتعدت أنا وعيَّاش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص بن وائل ،
فقلنا : الميعاد بيننا المناصِف . ميقات بني غِفَّار . فمن حبس منكم لم يأتها فقد حبس
فليمض صاحبه . فأصبحت عندها أنا وعيَّاش وحبس عنا هشام وفتن فافتتن ، فقدمنا المدينة
فكنا نقول : ما الله بقابل من هؤلاء توبة ، قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لِبِلَاءٍ
أصابهم من الدنيا . فأنزل الله تعالى : (قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ اسْبَرُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) إلى قوله : (أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ) قال عمر : فكتبتها بيدي ثم
بعثت بها [إلى هشام] قال هشام : فلما قدمت عليَّ خرجت بها إلى ذي طُوًى ، فقلت :
اللهم فهمنيها ، فعرفت أنها أنزلت فينا ، فرجعت فجلست على بعيري فلحقت برسول الله
ﷺ .

٧٣٠١ م . ويروى : أن هذه الآية نزلت في وحشي قاتل حمزة رحمة الله عليه ورضوانه ،
وذكرنا ذلك في آخر سورة الفرقان .

[٣٧٣]

قوله تعالى : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) ... الآية . [٦٧] .

٧٣١ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْخِ الحَافِظُ ، قال :

عمر وفي إسناده محمد بن إسحاق ولكنه صرح بالتحديث .

وعزاه في الدر (٣٣١ / ٥) لابن مردويه والبيهقي في السنن .

[٧٣٠١] م عزاه السيوطي في الدر (٣٣٠ / ٥) للطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند فيه لين .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠٠ / ٧) وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبين بن سفيان ضعفه

الذهبي

[٧٣١] منقطع ، الأعمش لم يرو عن علقمة ، ولكنه روى عن إبراهيم عن علقمة .

ومن طريق الأعمش عن إبراهيم عن علقمة :

أخرجه البخاري في التوحيد (٧٤١٥ ، ٧٤٥١)

حدَّثنا ابن أبي عاصم ، قال : حدَّثنا ابن نمير ، قال : حدَّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال :

أتى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب ، فقال : يا أبا القاسم ، بلغك أن الله يحمل الخلائق على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والشجر على إصبع ، والثرى على إصبع [ثم يقول : أنا الملك]؟ فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذُه ، فأُنزل الله تعالى : (**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**) ... الآية ، ومعنى هذا : أن الله تعالى يقدر على قبض الأرض وجميع ما فيها من الخلائق والشجر قدرة أحدنا [على] ما يحمله بإصبعه ، فخطوبنا بما نتخاطب فيما بيننا لنفهم. ألا ترى أن الله تعالى قال : (**لَأَرْضٌ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**) أي [إنه] يقبضها بقدرته.

وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم (٢١ ، ٢٢ / ٢٧٨٦) ص ٢١٤٨ بلفظ « ... ثم قرأ (**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ**) وهنا اللفظ «فأنزل».

وأخرجه النسائي في التفسير ولم يذكر الآية.

وأخرجه أحمد في مسنده (١ / ٣٧٨) وابن جرير (٢٤ / ١٨) بلفظ : «فأنزل الله» ولكن في هذين الحديثين عننة الأعمش.

والخلاصة : أن الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم وفيه تصريح الأعمش بالسمع بلفظ ثم قرأ. والذي أخرجه أحمد وابن جرير ولم يصرح الأعمش فيه بالسمع بلفظ : فأنزل الله. وقد أخرج الترمذي في التفسير (٣٢٤٠) وابن جرير (٢٤ / ١٨) من حديث ابن عباس بلفظ فأنزل ، ولكنه في إسناده عطاء بن السائب وقد اختلط.

وقد تبين لي أن هذه الآية مكية والذي جاء إلى رسول الله ﷺ في بعض الأحاديث حبر من أهل الكتاب وفي بعض الأحاديث جاء يهودي وسواء هذا أو ذاك كان ذلك في المدينة.

وعلى ذلك يمكن القول أن سبب النزول ليس بصحيح وأن الصحيح هو أن الآية نزلت قبل هذا الحوار الذي جرى بين النبي ﷺ واليهودي فلما أن قال اليهودي ما قال ضحك رسول الله ﷺ ثم قرأ الآية والله أعلم.

وعزاه السيوطي في الدر (٥ / ٣٣٤) لسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الأسماء والصفات والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، كلهم بلفظ ثم قرأ.

سورة حم السجدة

[٣٧٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى: (مَلَأْنَاهُمْ سَخِرًا وَنُحُورًا لَّا يَشْبَهُد عَلَيْكُمْ سَمِعْتُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ) ... الآية. [٢٢].

٧٣٢ . أخبرنا الأستاذ أبو منصور البغدادي ، قال : أخبرنا إسماعيل بن نجيد ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد قال : حدثنا أمية بن بسطام ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال : حدثنا روح ، عن القاسم ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود [في هذه الآية : (مَلَأْنَاهُمْ سَخِرًا وَنُحُورًا لَّا يَشْبَهُد عَلَيْكُمْ سَمِعْتُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ) ... الآية. قال :

كان رجلان من [تقيف] ختن َ لهما من [قريش] ، أو رجلان من [قريش] ختن َ لهما من [تقيف] ، في بيت فقال بعضهم : أترون الله يسمع نجوانا أو حديثنا؟ فقال

[٧٣٢] أخرجه البخاري في التفسير (٤٨١٦ ، ٤٨١٧) وفي التوحيد (٧٥٢١).

وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين (٥ ، ٥ مكرر / ٢٧٧٥) ص ٢١٤١ ، ٢١٤٢.

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٤٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في التفسير (٤٨٨) وأخرجه ابن جرير (٢٤ / ٦٩).

وأخرجه أحمد (١ / ٤٤٤).

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٥ / ٣٦٢) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي

في الأسماء والصفات.

بعضهم : قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه ، قالوا : لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله ، فنزلت هذه الآية : (**مَلَا نِتْمُ سَدَّ تَمْرُونَكَ يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ**) ... الآية . رواه البخاري عن الحميدي . ورواه مسلم عن ابن أبي عمرو كلاهما عن سفيان ، عن منصور .

٧٣٣ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الحنبل ، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا أبو خزيمة قال : حدثنا محمد بن حازم قال : حدثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله ، قال :

كنت مستترا بأستار الكعبة ، فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم ، قرشي وختناه ثقفيان ، أو ثقفوي وختناه قرشيان ، فتكلموا بكلام لهم أفهمه ، فقال بعضهم : أترون الله يسمع كلامنا هذا؟ فقال الآخر : إذا رفعنا أصواتنا سمع ، وإذا لم نرفع لم يسمع . وقال الآخر : إن سمع منه شيئا سمعه كله . قال : فذكرت ذلك [للنبي ﷺ] فنزل عليه :

(**مَلَا نِتْمُ سَدَّ تَمْرُونَكَ يَشْهَدُ عَلَيْكُمْ سَمْعَكُمْ وَلَا أَبْصَارَكُمْ وَلَا جُلُودَكُمْ**) إلى قوله تعالى : (**فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ**) .

[٣٧٥]

قوله عز وجل : (**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ**) ... الآية . [٣٠] .

٧٣٤ . قال عطاء عن ابن عباس : نزلت هذه الآية في أبي بكر [الصدیق] ﷺ ، وذلك أن المشركين قالوا : ربنا الله ، والملائكة بناته ، وهؤلاء شفعاؤنا عند الله ، فلم يستقيموا . وقالت اليهود : ربنا الله ، وعزير ابنه ، ومحمد ليس بنبي ، فلم يستقيموا . وقال أبو بكر ﷺ : ربنا الله وحده لا شريك له ، ومحمد ﷺ عبده ورسوله ، فاستقام .

[٧٣٣] أخرجه الترمذي في التفسير (٣٢٤٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وانظر الحديث السابق .

[٧٣٤] بدون إسناد .

سورة حمعسق

[٣٧٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ... الآية. [٢٣].

٧٣٥ . قال ابن عباس : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كانت تُنَوَّبُهُ نَوَائِبُ وَحَقُوقٌ ، وليس في يده لذلك سعة ، فقال الأنصار : إن هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به ، وهو ابن أختكم ، تنوبه نوائب وحقوق ، وليس في يده لذلك سعة ، فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم ، فأتوه به ليعينه على ما ينوبه. ففعلوا ثم أتوه به فقالوا : يا رسول الله ، إنك ابن أختنا وقد هدانا الله تعالى على يديك ، وتنوبك نوائب وحقوق وليس لك عندها سعة ، فرأينا أن نجمع لك من أموالنا [شيئا] فنأتيك به فتستعين [به] على ما ينوبك ، وها هوذا. فنزلت هذه الآية.

٧٣٦ . وقال قتادة : اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض : أترون محمدا يسأل على ما يتعاطاه أجرا؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٧٣٥] أخرجه المصنف بدون إسناد.

وأخرجه الطبراني بإسناده (١١ / ٣٣) وقال الهيثمي في المجمع (٧ / ١٠٣) فيه عثمان بن عمير أبو اليقظان وهو ضعيف.

[٧٣٦] مرسل.

[٣٧٧]

قوله تعالى : (**وَوَسَطَ اللَّهُ لِمَرْيَمَ عَمَلَهُ بِيَوْمِ نُوحٍ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْهَا الْوَيْلَ مِنَ الْمَلَكِ فَوَاقَاهُ وَأُنزِلْنَا الْغُرُوثَ وَالنَّضِيرَ**) . ٧٣٧ . نزلت في قوم من أهل الصفة تمنوا سعة الدنيا والغنى .
قال خَبَّابُ بنِ الْأَسَدِ : فينا نزلت هذه الآية ، وذلك أنا نظرنا إلى أموال قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ فتمنيناها ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

٧٣٨ . قال : أَخْبَرَنِي أَبُو عَثْمَانَ الْمُؤَدَّبُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَقِيهِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاذٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُوَ بْنَ حُرَيْثٍ يَقُولُ :
إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ : (**وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ عَمَلُهُ بِيَوْمِ نُوحٍ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْهَا الْوَيْلَ مِنَ الْمَلَكِ فَوَاقَاهُ وَأُنزِلْنَا الْغُرُوثَ وَالنَّضِيرَ**) وذلك أنهم قالوا : لو أن لنا الدنيا فتمنوا الدنيا .

[٣٧٨]

قوله تعالى : (**وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَآءِ حِجَابٍ**) ... الآية . [٥١] .

٧٣٩ . وذلك أن اليهود قالوا للنبي ﷺ : أَلَا تَكَلِّمُ اللَّهُ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا ، كَمَا كَلَّمَ مُوسَى وَنَظَرَ إِلَيْهِ؟ فَإِنَّا لَنْ نُوْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ . فقال : لم ينظر موسى إلى الله عَجَلًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

[٧٣٧] بدون إسناد .

[٧٣٨] أخرجه ابن المبارك في الزهد وقال ابن صاعد عقب روايته : عمرو هذا من أهل مصر ليست له صحبة وهو غير المخزومي [الإصابة ٢ / ٥٣١ . ترجمة عمرو بن حريث] .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٠٤) وعزاه للطبراني ورجاله رجال الصحيح .

وله شاهد من حديث علي أخرجه الحاكم (٢ / ٤٤٥) وصححه ووافقه الذهبي قلت في إسناده عند الحاكم

: الأعمش وقد عنعنه وهو مدلس .

[٧٣٩] بدون إسناد .

سورة الزخرف

[٣٧٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى: (بِمَاءٍ رَبِّ نَبِيٍّ مُّسِيمٍ مَثَلًا) ... الآية. [٥٧].

٧٤٠. أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم النَّصْرَابَادِي ، قال : أخبرنا إسماعيل بن نجيد ، قال : أخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل ، حَدَّثَنَا هشام بن عمار ، حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم ، حَدَّثَنَا شيبان بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي رزين عن أبي يحيى ، مولى ابن عفراء ، عن ابن عباس :

أن النبي ﷺ قال لقريش : يا معشر قريش لا خير في أحد يُعْبَد من دون الله.

قالوا : أليس تزعم أن عيسى كان عبدا نبيا وعبدا صالحا؟ فإن كان كما تزعم فهو كاهنتهم. فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : (بِمَاءٍ رَبِّ نَبِيٍّ مُّسِيمٍ مَثَلًا) الآية.
وذكرنا هذه القصة ومناظرة ابن الزَّيْعَرِ مع رسول الله ﷺ في آخر سورة الأنبياء عند قوله تعالى : (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ).

[٧٤٠] إسناده ضعيف : أبو يحيى مولى ابن عفراء اسمه مصرع : قال الحافظ في التقريب مقبول وذكره ابن حبان في المجروحين [المجروحين ٣ / ٣٩].

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٠٤) وقال : رواه أحمد والطبراني ... وفيه عاصم بن مهذبة وثقه أحمد وغيره وهو سَيِّءُ الحفظ وبقية رجاله رجال الصحيح.

سورة الدخان

[٣٨٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : **(قَدْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ)** . [٤٩] .

٧٤١ . قال قتادة : نزلت في عدو الله أبي جهل ، وذلك أنه قال : أيوعديني محمداً؟ والله

[إني] نا عزن بن يَنْ جَبَلِيَّهَا . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

٧٤٢ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، قال : أخبرنا عبد الله [بن محمد] بن حيان ، قال :

حدَّثنا أبو يحيى الرازي ، قال : حدَّثنا سهل بن عثمان ، قال : حدَّثنا أسباط ، عن أبي بكر

الهدلي ، عن عكرمة ، قال :

لقي النبي ﷺ أبا جهل ، فقال أبو جهل : لقد علمت أني أُمْنَعُ أَهْلَ الْبَيْطِ حَاءَ ، وَأَنَا

العزير الكريم . قال : فقتله الله يوم بدر وأذَّله وغيَّره بكلمته ، ونزل فيه : **(قَدْ أَنْتَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ)** .

[٧٤١] مرسل .

[٧٤٢] إسناده ضعيف : أبو بكر الهدلي : قال الحافظ في التقریب : متروك [تقریب ٢ / ٤٠١] .

سورة الجاثية

[٣٨١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ) ... الآية [١٤] .

٧٤٣ . قال ابن عباس في رواية عطاء :

يريد عمر بن الخطاب خاصة ، وأراد بالذين لا يرجون أيام الله : عبد الله بن أبيّ وذلك أنهم نزلوا في غزاة بني المصطلق على بئر يقال لها : المرسيع ، فأرسل عبد الله غلامه ليستقي الماء فأبطأ عليه ، فلما أتاه قال [له :] ما حبسك؟ قال : غلام عمر قعد على فم البئر فما ترك أحداً يستقي حتى ملأ قِرب النبي وقرب أبي بكر ، وملأ لمولاه . فقال عبد الله : ما مثلنا ومثل هؤلاء إلا كما قيل : سَمَّنْ كَلْبَكَ يَا كَلْبُكَ . فبلغ قوله عمر رضي الله عنه فاشتمل بسيفه يريد التوجه إليه ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٧٤٣١ م . أخبرنا أبو إسحاق الثعالبي ، قال : حدّثنا الحسن بن محمد بن

[٧٤٣] بدون إسناد ، ولم أهد إليه مسنداً .

[٧٤٣] م إسناده ضعيف : محمد بن زياد البشكري ضعيف ، وقد كذبه بعض الأئمة منهم الإمام أحمد وعمرو بن علي ، وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات [تهذيب التهذيب ٩ / ١٥١] و [المحروحين ٢ / ٢٥٠] .

عبد الله ، قال : حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن علي ، قال : أَخْبَرَنَا الحسن بن علويه قال : حَدَّثَنَا إسماعيل بن عيسى العطار ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن زياد اليشكري ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت هذه الآية (مَنْ ذَا الَّذِي يُحْيِي اللهُ قَرَضًا حَسِينًا) قال يهودي بالمدينة يقال له : فنحاص . : احتاج رب محمد [قال :] فلما سمع عمر بذلك اشتغل على سيفه وخرج في طلبه ، ف جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن ربك يقول [لك] : (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ) واعلم أن عمر قد اشتغل على سيفه وخرج في طلب اليهودي. فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه ، فلما جاء قال : يا عمر ضع سيفك ، قال : صدقت يا رسول الله أشهد أنك أرسلت بالحق ، قال : فإن ربك عز وجل يقول : (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ) قال : لا جرم والذي بعثك بالحق لا يرى الغضب في وجهي .

سورة الأحقاف

[٣٨٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (وَمَا لِرَبِّيَ مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا بِكُمْ) ... الآية [٩].

٧٤٤ . قال الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس :

لما اشتد البلاء بأصحاب النبي ﷺ ، رأى في المنام أنه يهاجر إلى أرض ذات نخل وشجر وماء ، فقصّها على أصحابه فاستبشروا بذلك ، ورأوا فيها فرجاً مما هم فيه من أذى المشركين . ثم إنهم مكثوا بُرْهَةً لا يرون ذلك فقالوا : يا رسول الله متى تهاجر إلى الأرض التي رأيتها؟ فسكت رسول الله ﷺ وأنزل الله تعالى : (وَمَا لِرَبِّيَ مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا بِكُمْ) يعني لا أدري أخرج إلى الموضع الذي رأيته في منامي أولاً؟ ثم قال : إنما هو شيء رأيته في منامي ، وما أتبع إلا ما يوحى إليّ .

[٣٨٣]

قوله تعالى : (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ رَأْبَعِينَ سَنَةً) .. الآية [١٥].

٧٤٥ . قال ابن عباس في رواية عطاء : أنزلت في أبي بكر الصديق ﷺ ، وذلك أنه

صحب رسول الله ﷺ وهو ابن ثماني عشرة سنة ، ورسول

[٧٤٤] الكلبي لم يسمع أبا صالح وأبا صالح لم يسمع ابن عباس .

[٧٤٥] بدون إسناد ، وعزاه في الدر (٦ / ٤١) لابن مردويه .

الله ﷺ ابن عشرين سنة ، وهم يريدون الشام في التجارة ، فنزلوا منزلاً فيه سِدْرَةٌ ، فقعد رسول الله ﷺ في ظلها ، ومضى أبو بكر إلى راهب هناك يسأله عن الدين ، فقال له : من الرجل الذي في ظل السِدْرَةِ؟ فقال : ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، قال : هذا والله نبي ، وما استظل تحتها أحد بعد عيسى ابن مريم إلا محمد نبي الله. فوقع في قلب أبي بكر اليقين والتصديق ، فكان لا يفارق رسول الله ﷺ في أسفاره وحضوره ، فلما نُجِيَ رسول الله ﷺ . وهو ابن أربعين سنة ، وأبو بكر ابن ثمان وثلاثين سنة . أسلم وصق رسول الله ﷺ ، فلما بلغ أربعين سنة قال : (رَبِّ لَأَرْغَبُنِي لَأَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ) ... الآية.

سورة الفتح

[٣٨٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

٧٤٦ . أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي ، حدّثنا والدي ، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي ، حدّثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّابي ، حدّثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزُّهري ، عن عروة ، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ، قالوا :
نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية ، من أولها إلى آخرها .

[٣٨٥]

قوله تعالى : (**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا**) .. الآية . [١] .

٧٤٧ . أخبرنا منصور بن أبي منصور الساماني ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد القامي ، قال : حدّثنا محمد بن إسحاق الثقفي ، قال حدّثنا أبو الأشعث ،

[٧٤٦] في إسناده محمد بن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد عنعنه .

وله شاهد عند الترمذي في التفسير (٣٢٦٣) من حديث أنس قال : نزلت على النبي ﷺ (**لِيُعْتَمِرَ لَكَ** الله) مرجعه من الحديبية وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وفيه عن مجمع بن جارية [٧٤٧] أخرجه مسلم في الجهاد والسير (٩٧ / م / ١٧٨٦) ص ١٤١٣ .

قال : حَدَّثَنَا الْمُجْتَمِعُ بْنُ سَلِيمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :
لَمَّا رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَدْ حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نَسْكِنَا ، فَنَحْنُ بَيْنَ الْحَزَنِ وَالْكَآبَةِ . أَنْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيَّ آيَةَ هِيَ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا كُلِّهَا .

٧٤٨ . وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ يَهُودٌ شَتَمُوا النَّبِيَّ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (وَمَا ذَرِيٍّ مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ) وَقَالُوا : كَيْفَ نَتَّبِعُ رَجُلًا لَا يَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِهِ؟
فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا* لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) .

[٣٨٦]

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) .. الْآيَةُ .
[٥] .

٧٤٩ . أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدِينِيُّ ، قَالَ
: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا هَمَامٌ
عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ :

لَمَّا نَزَلَتْ : (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا* لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ)
قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : هُنَيْئًا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ ، فَمَا لَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى : (لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) ... الْآيَةُ .

٧٥٠ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيه ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ أَبِي

[٧٤٨] بدون إسناد .

[٧٤٩] أخرجه مسلم في الجهاد والسير (٩٧ / م ١٧٨٦) ص ١٤١٣ .

[٧٥٠] أخرجه مسلم في الجهاد والسير (٩٧ / ١٧٨٦) ص ١٤١٣ .

وعزاه في الدر (٦ / ٧١) لعبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه وأبي نعيم في

المعرفة .

حفص قال : أخبرنا أحمد بن علي الموصلي ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس ، قال : أنزلت هذه الآية على النبي ﷺ : (**إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا**) عند مرجعه من الحديبية . نزلت وأصحابه مخالطون الحزن ، وقد حيل بينهم وبين نسكهم ، ونحروا الهدى بالحديبية . فلما أنزلت هذه الآية قال لأصحابه : لقد أنزلت علي آية خير من الدنيا جميعها . فلما تلاها النبي ﷺ قال رجل من القوم : هنيئاً مريئاً يا رسول الله ، قد بين الله [لنا] ما يفعل بك ، فما ذا يفعل بنا؟ فأنزل الله تعالى (**لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ بَّحْرِيٍّ**) ... الآية .

[٣٨٧]

قوله عز وجل : (**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَيَأْيِدِكُمْ عَنْهُمْ**) ... الآية . [٢٤] .
 ٧٥١ . أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي ، قال : أخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه قال : حدثنا إبراهيم بن محمد ، قال : أخبرنا مسلم ، قال : حدثني عمرو الناقد ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس : أن ثمانين رجلاً من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم متسلحين يريدون غزوة النبي ﷺ وأصحابه ، فأخذهم أسراء ، فاستحيهم وأنزل الله تعالى : (**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَيَأْيِدِكُمْ عَنْهُمْ بِيْطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ**) .

[٧٥١] أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٣٣ / ١٨٠٨) ص ١٤٤٢ .

وأبو داود في الجهاد (٢٦٨٨) والترمذي في التفسير (٣٢٦٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه النسائي في التفسير (٥٣٠) .

وأحمد في مسنده (٣ / ١٢٠ ، ١٢٤ ، ٢٩٠) ، وابن جرير (٢٦ / ٥٩) ، وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ /

٧٥) لابن أبي شيبه وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .

٧٥١ م . وقال عبد الله بن مغفل المُرِّي : كنا مع رسول الله ﷺ بالحُدَيْبِيَّةِ في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن ، فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح ، فشاروا في وجوهنا ، فدعا عليهم النبي ﷺ ، فأخذ الله تعالى بأبصارهم وقمنا إليهم ، فأخذناهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : هل جئتم في عهد أحد؟ وهل جعل لكم أحد أمانا؟ فقالوا : اللهم لا ، فخلى سبيلهم ، فأنزل الله تعالى : (وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي كَفَتْ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَيَايُكُم عَنْهُمْ) .. الآية.

[٧٥١١] م ذكره المصنف بدون إسناد ، وقد أخرجه النسائي في التفسير (٥٣١) وأخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٨٧).

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٤٦٠ - ٤٦١) وصححه وأقره الذهبي.
وأخرجه ابن جرير (٢٦ / ٥٨ - ٥٩) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦ / ١٤٥) وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

سورة الحجرات

[٣٨٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا لِيَتَّخِذَ اللَّهُ وِسْئِلَهُمْ قَبُولًا ... الآية).

[١].

٧٥٢ . أخبرنا أبو نصر [أحمد بن] محمد بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد العكبري ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ، قال : حدَّثنا الحسن بن محمد [بن] الصباح ، قال : حدَّثنا حجاج بن محمد ، قال : أخبرنا ابن جريج ، قال : حدَّثني ابن أبي مُليِّكة ، أن عبد الله بن الزبير أخبره :

أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكر : أَمَرَ الْمُعَقَّقَ بْنَ مَعْبُدٍ ، وقال عمر : بل أَمَرَ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ ، فقال أبو بكر : ما أردت إلا خِلافي ، وقال عمر : ما أردت خِلافك ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما ، فنزل في ذلك قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ سَبِيلًا) إلى قوله سبحانه : (وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجُوا إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) . رواه البخاري عن الحسن بن محمد [بن] الصباح .

[٧٥٢] أخرجه البخاري في المغازي (٤٣٦٧) وفي التفسير (٤٨٤٥ ، ٤٨٤٧) وفي الاعتصام (٧٣٠٢) والترمذي في التفسير (٣٢٦٦) وقال : حسن غريب ، وأخرجه النسائي في التفسير (٥٣٤) وأخرجه في المجتبى في كتاب آداب القضاة (٨ / ٢٢٦)

[٣٨٩]

قوله عز وجل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) ... الآية .
 نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ، كان في أذنه وقر ، وكان جهوري الصوت ، وكان إذا
 كلم إنساناً جهر بصوته ، فرمما كان يكلم رسول الله ﷺ فيتأذى بصوته ، فأنزل الله تعالى
 هذه الآية .

٧٥٣ . أخبرنا أحمد بن إبراهيم المزكي ، قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد ، قال :
 أخبرنا أبو القاسم البغوي ، قال حدثنا قطن بن نسير ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان
 الضبيعي ، قال : حدثنا ثابت عن أنس ، قال :
 لما نزلت هذه الآية (رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) قال ثابت بن قيس : أنا
 الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ ، وأنا من أهل النار . فذكر ذلك لرسول الله
 ﷺ فقال : هو من أهل الجنة . رواه مسلم عن قطن بن نسير .

٧٥٤ . وقال ابن أبي مليكة : كاد الحيران أن يهلكا : أبو بكر وعمر ، رفعا أصواتهما
 عند النبي ﷺ ، حين قدم عليه ركب [من] بني تميم ، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس ،
 وأشار الآخر برجل آخر ، فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا نحلافي ، وقال عمر : ما
 أردت خلافاك ، وارتفعت أصواتهما في ذلك ، فأنزل الله تعالى [في ذلك] (لَا تَرْفَعُوا
 أَصْوَاتَكُمْ) ... الآية .

وقال ابن الزبير : فما كان عمر يُسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية ، حتى يستفهمه .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ٨٣) لابن المنذر وابن مردويه .

[٧٥٣] أخرجه مسلم في الإيمان (١٨٨ / ١١٩) ص ١١٠ .

وأخرجه البخاري في المناقب (٣٦١٣) وفي التفسير (٤٨٤٦) من طريق موسى بن أنس عنه به .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ٨٤) لأحمد وأبي يعلى والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر والطبراني

وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .

[٧٥٤] أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٤٥) .

وزاد نسبه في الدر (٦ / ٨٤) للطبراني وابن المنذر .

[٣٩٠]

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُعْضُونَ أَسْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) ... الآية. [٣].
٧٥٥ . قال عطاء عن ابن عباس : لما نزل قوله تعالى : (لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ) تألى أبو بكر أن لا يكلم رسول الله ﷺ إلا كأخي السرار ، فأنزل الله تعالى في أبي بكر : (إِنَّ الَّذِينَ يُعْضُونَ أَسْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) .
٧٥٦ . أخبرنا أبو بكر القاضي ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال : حدثنا حصين بن عمر الأحمسي ، قال : حدثنا مخارق ، عن طارق ، عن أبي بكر ، قال :
لما نزلت على النبي ﷺ (إِنَّ الَّذِينَ يُعْضُونَ أَسْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَلْتِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى) قال أبو بكر : فآليت على نفسي أن لا أكلم رسول الله ﷺ إلا كأخي السرار .

[٣٩١]

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ الْهُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) . [٤].
٧٥٧ . أخبرنا أحمد بن عبيد الله المخلدي ، قال : أخبرنا أبو محمد

[٧٥٥] بدون إسناد .

[٧٥٦] في إسناده حصين بن عمر الأحمسي قال الحافظ في التقریب : متروك ، ويحيى بن عبد الحميد الحماني : متهم بسرقة الحديث .

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ٧٤) وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : حصين واه وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٠٨) وقال : رواه البزار وفيه حصين بن عمر الأحمسي ، وهو متروك ، وزاد السيوطي نسبته في الدر (٦ / ٨٤) لابن عدي وابن مردويه .

وله شاهد صحيح من حديث أبي هريرة أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٤٦٢) وصححه ووافقه الذهبي .
[٧٥٧] أخرجه الطبراني في الكبير (٥ / ٢١٠) وابن جرير (٢٦ / ٧٧) من طريق داود الطفاوي به ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه الطبراني وفيه داود بن راشد الطفاوي وثقه ابن حبان

عبد الله بن محمد بن زياد الدِّقَّاق ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خَزِيمَةَ ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَتَكِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قال : حَدَّثَنَا دَاوُدُ الطَّفَاوِيُّ قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْبَجَلِيُّ ، قال : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ رَأْفَةَ يَقُولُ :

أَتَى نَاسَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَعَلُوا يَنَادُونَهُ وَهُوَ فِي الْحِجْرَةِ يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى :

(إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) .

٧٥٨ . وقال محمد بن إسحاق وغيره : نزلت في جُفَاةِ بَنِي تَمِيمٍ ، قدم وفد منهم على النبي ﷺ : فدخلوا المسجد فنادوا النبي ﷺ من وراء حجرته : أن أخرج إلينا يا محمد ، فإن مدحنا زَيْنًا ، وإن ذمنا شَيْنًا فآذَى ذلك مِنْ صِيَابِهِمُ النَّبِيِّ ﷺ ، فخرج إليهم فقالوا : إنا جئناك يا محمد نفاخرُكَ ، ونزل فيهم : (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) وكان فيهم : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ ، وَالزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرِ ، وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ .

٧٥٩ . وكانت قصة هذه المفاخرة على ما أخبرناه أبو إسحاق أحمد بن محمد المقرئ ، قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن السُّدُوسِيُّ ، قال : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِيٍّ ، قال : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَسِيْبِ ، قال : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قال : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عن عمر بن الحكم ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

جاءت بنو تميم إلى النبي ﷺ ، فنادوا على الباب : يا محمد اخرج إلينا فإن مدحنا زَيْنًا ، وإن ذَمَّنا شَيْنًا . فسمعهم النبي ﷺ فخرج إليهم وهو يقول : إنما ذلكم الله

وضعه ابن معين وبقية رجاله ثقات (مجمع ٧ / ١٠٨) .

وزاد نسبه في الدر (٦ / ٨٦) لابن راهويه ومسدد وأبي يعلى وابن أبي حاتم .

[٧٥٨] بدون إسناد .

[٧٥٩] إسناده ضعيف ، معلى بن عبد الرحمن قال ابن حبان : يروي عن عبد الحميد بن جعفر المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد [مجرحين ٣ / ١٧] .

وفي ترجمته في تهذيب التهذيب [١٠ / ٢١٤] : قال أبو داود سمعت يحيى بن معين وسئل عنه فقال : أحسن أحواله عندي أنه قيل له عند موته ألا تستغفر الله تعالى؟ فقال : أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثًا .

الذي مدحه زين ، وذمه شين ، فقالوا : نحن ناس من بني تميم ، جئنا بشاعرنا وخطيبنا
ثُبَاعِرِكْ وثُفَاخِرِكْ. فقال رسول الله ﷺ : ما بالشعر بعثت ، ولا بالفخار أمرت ، ولكن
هاتوا. فقال الزبيرقان بن بدر لشاب من شباهم : قم فاذكر فضلك وفضل قومك. فقام فقال
الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه ، وآتانا أموالاً نفعل فيها ما نشاء ، فنحن من خير أهل
الأرض ، ومن أكثرهم عُدَّةً ومالاً وسلاحاً ، فمن أنكر علينا قولنا فليأت بقول هو أحسن
من قولنا ، وفَعَالَ هو أحسن من فعالنا.

فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شِثْمَاس : قم فأجبه ، فقام فقال :
الحمد لله أحمده وأستعينه ، وأومن به وأتوكل عليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا
شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، دعا المهاجرين من بني عمه . أحسن الناس
وجوهاً وأعظمهم أحلاماً . فأجابوه ، فالحمد لله الذي جعلنا أنصاره ، ووزراء رسوله ، وعِزّاً
لدينه ، فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، فمن قالها منع مِنَّا نَفْسَهُ وماله ،
ومن أبأها قتلناه ، وكان رغبته في الله تعالى علينا هيناً ، أقول قولي هذا وأستغفر الله للمؤمنين
والمؤمنات.

فقال الزبيرقان بن بدر لشاب من شباهم : قم يا فلان فقل أبياتاً تذكر فيها فضلك
وفضل قومك ، فقام الشاب فقال :

نحن الكرام فلا جَبِيُّ يُعَادِلُنَا فِينَا الرَّؤُوسُ وَفِينَا تُقْسَبُ الرُّبَعُ
وننطمع الناس عند القحط كلهم من السبِّديفِ إِذِ اَلْمِ يُونُسَ القَبِيحِ
إِذَا أُتِينَا فَلَا يَأْبِي لَنَا أَحَدٌ إِنَّا كَذَلِكَ عِنْدَ الفَخْرِ نَرْتَفِعُ

قال : فأرسل رسول الله ﷺ إلى حسان بن ثابت ، فانطلق إليه الرسول فقال : وما يريد
مني وقد كنت عنده؟ قال : جاءت بنو تميم بشاعرهم وخطيبهم ، فأمر رسول الله
ﷺ ثابت بن قيس فأجابهم ، وتكلم شاعرهم فأرسل إليك تجيبه. فجاء حسان ، فأمره
رسول الله ﷺ أن يجيبه ، فقال حسانٌ : [يا رسول الله مره فليسمعني ما قال ، فأنشده ما
قال ، فقال حسان] :

نصرنا رسول الله والدين عَنبُوءة على رغبم باد من مَعْبَدٍ وحاضر

ألسنا نخوض الموت في حَوْمَةِ الوَعَى ذَا لَبِّ رِدْمَتِ سَيْنِ العَسَاكِرِ
 ونضرب هام الدَّارِ عَيْنِ وَنَتَمِّي إِلَى حَسْبِ مَنْ جَلِمَ عَسَّانِ قَاهِرِ
 فلو لا حياءِ الله قلنا تكْرُمَا عَلَى النَّاسِ بِالْحَيْفَيْنِ هَلْ مِنْ مَنَافِرِ
 فَأَحْيَاؤُنَا مِنْ خَيْرِ مَبْنِ وَطِيئِ الحِصَى وَأَمَوَاتِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ المَقَابِرِ
 قال : فقام الأَقْبَحُ بن حابس فقال : إني والله لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء ، وقد
 قلت شعرا فأسمعه ، فقال : هات ، فقال :

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا فآخرونا عند ذكر المكارم
 وإننا رؤوس الناس في كل معشَبَرِ وأن ليس في أرض الحجاز كَبَاهِرِ
 وإن لنا المرباع في كل غارة تكون بنجد أو بأرض التَّهَامِ
 فقال رسول الله ﷺ : قم يا حسان فأجبه [فقام حسان] فقال :

بني مَرٍ لا تفخروا إن فَجْرُكُمْ يَعُودُ وَبِالآءِ عِنْدَ ذِكْرِ المَكَاثِرِ
 هَبْلُكُمْ عَلَيْنَا تَفْجَبُونَ وَأَنْتُمْ لَنَا جَبْهُ مَنْ بَيْنَ ظُهُرِ وَجَاهِ
 وأفضل ما نلتم من المجد والعلَى إِذِ افْتَنَّا مِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الأَكْرَامِ
 فإن كنتم جئتم لحِقِينِ دمائكم وَأَمْوَالِكُمْ أَنْ تَقْسَمُوا فِي المَقَانِسِ
 فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا وَلَا تَفْخَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ بِدَارِ
 وإلا ورب البيت ما لت أكْفُنِيَا عَلَى هَامِكُمْ بِالْمَرْهَقَاتِ الصَّوَارِ

قال : فقال الأَقْبَحُ بن حابس فقال : إني محمدًا لموتى له والله ما أدري ما هذا الأمر!
 تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أحسن قولاً ، وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم أشعر. ثم دنا من
 رسول الله ﷺ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، فقال النبي ﷺ : « ما
 يَصْرُكَ ما كان قبل هذا » ، ثم أعطاهم رسول الله ﷺ وكساهم ، وارتفعت الأصوات ، وكثر
 اللغط عند رسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى هذه الآيات (لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
 الْحَيِّ) إلى قوله : (وَجَرِّ عَظِيمِ) .

[٣٩٢]

قوله عَزَّجَلَّ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا) ... الآية . [٦] .

نزلت في الوليد بن عُثْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ ، بعثه رسول الله ﷺ إلى بني المِصْطَلِقِ مُصَدِّقاً ، وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية ، فلما سمع القوم [به] تلقوه تعظيماً لله تعالى ولرسوله ، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله ، فهاجمهم فرجع من الطريق إلى رسول الله ﷺ وقال : إن بني المِصْطَلِقِ قد منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلي . فغضب رسول الله ﷺ وهمم أن يغزوهم ، فبلغ القوم رجوعه ، فأتوا رسول الله ﷺ وقالوا : سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي إليه ما قَبَلْنَا مِنْ حَقِّ الله تعالى ، فبدا له في الرجوع ، فخشينا أن يكون إنما رده من الطريق كتاب جاءه منك بغضب غضبته علينا ، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فأنزل الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ) يعني الوليد بن عقبة .

٧٦٠ . أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الشَّاذِيحِي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشَّيْبَانِي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدَّعُولِي ، قال : حدَّثنا سعيد بن مسعود ، قال : حدَّثنا محمد بن سابق ، قال : حدَّثنا عيسى بن دينار ، قال : حدَّثنا أبي أنه سمع الحارث بن ضِرَرٍ يقول :

قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام ، فدخلت في الإسلام وأقرت ، فدعاني إلى الزكاة فأقرت بها ، فقلت : يا رسول الله أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة ، فمن استجاب لي جمعت زكاته ، فترسل لإبَّانِ كذا وكذا ، لآتيك بما جمعت من الزكاة . فلما جمع الحارث بن ضرار [ممن استجاب له] وبلغ الإبَّان الذي أراد أن يبعث إليه رسول الله ﷺ . أحتبس عليه الرسول فلم يأت ، فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله ورسوله فدعا سِرَّات قومهم فقال لهم : إن رسول الله ﷺ قد كان وقَّيت لي وقتاً ليرسل إلي ليقبض ما كان عندي من الزكاة ، وليس من رسول الله ﷺ الخلف ، ولا أرى حَبْسَ رسوله إلا من سَخَطَته ، فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ . وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة

[٧٦٠] أخرجه أحمد في مسنده (٤ / ٢٧٩) من طريق محمد بن سابق به ، وأخرجه الطبراني في الكبير (٣ / ٢٧٤) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٠٩) وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات . وزاد نسبه في الدر (٦ / ٨٧) لابن أبي حاتم وابن مندة وابن مردويه .

إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة ، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فزع فرجع فقال : يا رسول الله ، إن الحارث منعي الزكاة وأراد قتلي . فَضِرَّ رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث ، وأقبل الحارث بأصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة ، فلقيهم الحارث فقالوا : هذا الحارث ، فلما غشيهم قال لهم : إلى من بعثتم؟ قالوا : إليك ، قال : ولم؟ قالوا : إن رسول الله ﷺ كان بعث إليك الوليد بن عُقبَةَ ، فرجع إليه فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله . قال : [لا] والذي بعث محمدا بالحق ما رأيته ولا أتاني . فلما أن دخل الحارث على رسول الله ﷺ ، قال : منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟ قال : لا والذي بعثك [بالحق] ما رأيت رسولك ولا أتاني ، ولا أقبلت إلا حين احتبس علي رسولك خشية أن تكون سخطة من الله ورسوله . قال : فنزلت في الحجرات : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُكُمْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) إلى قوله تعالى : (فَضَلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً مِّنَ اللَّهِ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) .

[٣٩٣]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) ... الآية . [٩] .
 ٧٦١ . أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر النحوي ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن سنان المقرئ ، قال أخبرنا أحمد بن علي الموصلي ، قال : حدثنا إسحاق بن [أبي] إسرائيل ، قال : أخبرنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يحدث عن أنس ، قال : قلت يا نبي الله ، لو أتيت عبد الله بن أبي . فانطلق إليه النبي ﷺ فركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون ، وهي أرض سبخة ، فلما أتاه النبي ﷺ قال : إليك عني ، فو الله لقد ذلي بن حمارك! فقال رجل من الأنصار : [والله] لحمار

[٧٦١] أخرجه البخاري في الصلح (٢٦٩١) .

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير (١١٧ / ١٧٩٩) ص ١٤٢٤ .

وأخرجه ابن جرير (٢٦ / ٨١) والبيهقي في السنن (٨ / ١٧٢) .

وزاد نسبه في الدر (٦ / ٩٠) لابن مردويه .

رسول الله ﷺ ، أطيّب ریحاً منك. فغضب لعبد الله رجل من قومه ، وغضب لكل واحد منهما أصحابه ، فكان بينهم ضرب بالجرید والأیدی والنعال ، فبلغنا أنه أنزلت فيهم : (يَا طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتِلُوا فَاَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا) . رواه البخاري عن مُسَدَّد ، ورواه مسلم عن محمد بن عبد الأعلى ، كلاهما عن المعتمر .

[٣٩٤]

قوله عَزَّوَجَلَّ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ) .. الآية . [١١] .
 ٧٦٢ . نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ، وذلك أنه كان في أذنيه وقر ، فكان إذا أتى رسول الله ﷺ أوسعوا له حتى يجلس إلى جنبه فيسمع ما يقول ، فجاء يوماً وقد أخذ الناس مجالسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول : تفسحوا تفسحوا ، فقال له رجل : قد أصبت مجلساً فاجلس ، فجلس ثابت مغضباً ، فغمز الرجل فقال : من هذا؟ فقال : أنا فلان ، فقال ثابت : ابن فلانة؟ وذكر أمّا كانت له يعيّر بها في الجاهلية ، فنكس الرجل رأسه استحياء ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٣٩٥]

قوله تعالى : (وَلَا نِسَاءً مِّنْ نِّسَاءِ عَسَىٰ لَّكَ يَكْفُرُ خَيْرٌ مِّنْهُنَّ) . [١١] .
 ٧٦٣ . نزلت في امرأتين من أزواج النبي ﷺ سَخِرَتَا مِنْ أُمَّ سَلَمَةَ وذلك أنها ربطت حَقْوِيهَا . بِسَبِيَّةٍ . وهي ثوب أبيض . وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره ، فقالت عائشة لحفصة : انظري [إلى] ما تجر خلفها كأنه لسان كلب! فهذا كان سخريتها .
 ٧٦٣ م . وقال أنس : نزلت في نساء النبي ﷺ ، عيرن أمّ سَلَمَةَ بالقصر .
 ٧٦٤ . وقال عكرمة عن ابن عباس : إن صفية بنت حُيَيِّ بن أخطب أتت

[٧٦٢] بدون إسناد.

[٧٦٣] بدون إسناد.

[٧٦٤] بدون إسناد.

رسول الله ﷺ فقالت : [يا رسول الله] إن النساء يعيرنني ويقلن : يا يهودية بنت يهوديين ، فقال رسول الله ﷺ : هبلا قلت : إن أبي هارون ، وإن عمي موسى ، وإن زوجي محمد . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٣٩٦]

قوله تعالى : (وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ) .. الآية . [١١] .

٧٦٤ م . [أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني] قال : أخبرنا أبو عبد الله بن بطة قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم المرزوقي قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن داود بن [أبي] هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك ، عن أبيه وعمومته ، قالوا : قدم علينا النبي ﷺ فجعل الرجل يدعو الرجل يبنزه ، فيقال يا رسول الله ، إنه يكرهه . فنزلت : (وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ) .

[٣٩٧]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ مُؤْتَى) ... الآية . [١٣] .

٧٦٥ م . قال ابن عباس : نزلت في ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي لم يفسح له : ابن فلانة ، فقال رسول الله ﷺ : من الذَّاكِرِ فلانة؟ فقام ثابت فقال : أنا

[٧٦٤١] م أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٦٢) والترمذي في التفسير (٣٢٦٨) وقال : حسن صحيح ، وأخرجه النسائي في التفسير (٥٣٦) .

وابن ماجة في الأدب (٣٧٤١) وأحمد في مسنده (٤ / ٢٦٠) والحاكم في المستدرک (٢ / ٤٦٣) و (٤ / ٢٨١) وصححه ووافقه الذهبي .

وأخرجه ابن جرير (٢٦ / ٨٤) والطبراني في الكبير (٢٢ / ٣٨٩ - ٣٩٠) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ٩١) للبخاري في الأدب المفرد وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن حبان وابن المنذر والبغوي في معجمه والشيرازي في الألقاب وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان أ . هـ .

قلت : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١١١) وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وفاته عزو الحديث للطبراني .

[٧٦٥] بدون إسناد .

يا رسول الله ، فقال : انظر في وجوه القوم ، فنظر فقال : ما رأيت يا ثابت؟ فقال : رأيت أبيض وأحمر وأسود ، قال : فإنك لا تفضلهم إلا في الدين والتقوى ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٧٦٥ م . وقال مقاتل : لما كان يوم فتح مكة ، أمر رسول الله ﷺ بلالا حتى أتى علي ظهر الكعبة ، فقال عتّاب بن أسيد بن أبي العيس : الحمد لله الذي قبض أبي حتى لم ير هذا اليوم . وقال الحارث بن هشام : أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذنا! وقال سهيل بن عمرو : إن يرد الله شيئا يغيره . وقال أبو سفيان : إني لا أقول شيئا أخاف أن يخبر به رب السماء . فأتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ ، وأخبره بما قالوا ، فدعاهم وسألهم عما قالوا : فأقروا ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، وزجرهم عن التفاخر بالأنساب ، والتكاثر بالأموال والإزراء بالفقراء .

٧٦٦ . أخبرنا أبو حسان المزكي ، قال : أخبرنا هارون بن محمد الأسترآبادي ، قال : حدثنا أبو محمد إسحاق بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو الوليد الأزقي قال : حدثني جدي ، قال : أخبرنا عبد الجبار بن الورد المكي ، قال : أخبرنا ابن أبي مُليكة ، قال : لما كان يوم الفتح رقي بلال [على] ظهر الكعبة [فأذن] فقال بعض الناس : يا عباد الله ، أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة؟ فقال بعضهم : إن يسخط الله هذا يُغيره ، فأنزل الله تعالى : (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَنُثَى) .

٧٦٦ م . وقال يزيد بن شبَّح : مر رسول الله ﷺ ذات يوم ببعض الأسواق بالمدينة ، وإذا غلام أسود قائم ينادى عليه : بياح فيمن يزيد ، وكان الغلام يقول : من اشتراي فعلى شرط ، قيل : ما هو؟ قال : لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف رسول الله ﷺ ، فاشتره رجل على هذا الشرط ، وكان يراه رسول الله ﷺ عند كل صلاة مكتوبة ، ففقدته ذات يوم فقال لصاحبه : أين الغلام؟ فقال : محموم يا رسول

[٧٦٥] مرسل .

[٧٦٦] مرسل ، عزاه في الدر (٦ / ٩٧) لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل .

[٧٦٦١] م بدون إسناد .

الله ، فقال لأصحابه : قوموا بنا نعوده ، فقاموا معه فعادوه ، فلما كان بعد أيام قال لصاحبه : ما حال الغلام؟ فقال : يا رسول الله إن الغلام لِمَا بِهِ ، فقام ودخل عليه وهو في بُرْحَائِهِ فقَبِضَ على تلك الحال ، فتولى رسول الله ﷺ غسله وتكفينه ودفنه ، فدخل على أصحابه من ذلك أمر عظيم ، فقال المهاجرون : هجرنا ديارنا وأموالنا وأهلينا فلم ير أحد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام. وقالت الأنصار : آويناه ونصرناه وواسيناه بأموالنا فآثر علينا عبدا حبشيا. فأنزل الله تبارك وتعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ مُنْتَهَى) يعني أنكم بنو أب واحد وامرأة واحدة. وأراهم فضل التقوى بقوله تعالى : (إِنِّي أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) .

[٣٩٨]

قوله تعالى : (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا) ... الآية. [١٤].

٧٦٧ . نزلت في أعراب من بني أسد بن خزيمة ، قدموا على رسول الله ﷺ المدينة في سنة جدبة ، فأظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر ، وأفسدوا طرق المدينة بالعدرات وأغلقوا أسعارها ، وكانوا يقولون لرسول الله ﷺ : أتيناك بالآثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان ، فأعطينا من الصدقة. وجعلوا يمينون عليه ، فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآية.

[٧٦٧] ذكره المصنف بدون إسناد ، ووجدت إسناده في تفسير ابن كثير عند تفسير هذه الآية ونقله من الحافظ أبي بكر البزار ، وهو من حديث ابن عباس.

سورة ق

[٣٩٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله عَزَّجَلَّ : (يَقْدَرُ بِقَدْرِكَ مَلَكٌ جَلَّتْ الْأَرْضُ) وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ . [٣٨] .

٧٦٨ . قال الحسن وقتادة : قالت اليهود : إن الله خلق الخلق في ستة أيام ، واستراح يوم السابع وهو يوم السبت . [وهم] يسمونه يوم الراحة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .
٧٦٩ . أخبرنا أحمد بن محمد التميمي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال : حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عن أبي سعد البقال ، عن عكرمة ، عن ابن عباس :
أن اليهود أتت النبي ﷺ ، فسألت عن خلق السموات والأرض فقال : خلق

[٧٦٨] مرسل .

[٧٦٩] إسناده ضعيف ، أبو سعد البقال اسمه سعيد بن المرزبان ، قال ابن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه ، وقال : عمرو بن علي : ضعيف الحديث [تهذيب التهذيب ٤ / ٧١] و [المجروحين لابن حبان ١ / ٣١٣] ،

الله الأرض يوم الأحد والاثنين ، وخلق الجبال يوم الثلاثاء [وما فيهن من المنافع] وخلق يوم الأربعاء [والشجر والماء] و [خلق يوم] الخميس [السماء] وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر. قالت اليهود : ثم ما ذا يا محمد؟ قال : ثم استوى على العرش. قالوا : قد أصبت لو تمت ثم استراح. فغضب رسول الله ﷺ غضبا شديدا. فنزلت : (وَلَقَدْ خَلَقْنَا **مِسْمَلَاتٍ لِّاَلْأَرْضِ** ° وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ * طَهْرٍ عَلَى مَا يَقُولُونَ).

سورة النجم

[٤٠٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله عَجَلٌ : (هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ فِي أَنْشَأِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) ... الآية. [٣٢].

٧٧٠ . أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، قال : أخبرنا

إبراهيم بن محمد بن الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن سعد ، قال : حدثنا ابن وهب ، قال :

أخبرني ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن ثابت بن الحارث الأنصاري ، قال :

كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير : هو صدّيق . فبلغ ذلك النبي

صلى الله عليه وسلم فقال : كذبت يهود ، ما من نسمة يخلقها الله تعالى في بطن أمه إلا أنه

شقي أو سعيد ، وأنزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية : (هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ فِي أَنْشَأِكُمْ مِنَ

الْأَرْضِ) ۞ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) إلى آخرها.

[٧٧٠] إسناده ضعيف : ابن لهيعة ضعيف : قال ابن حبان : كان يدلّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه أ.

هـ . قلت لو لا هذا التدليس لكان هذا الإسناد صحيح لأن الراوي عن ابن لهيعة عبد الله بن وهب وهو ممن

تقبل روايته عن ابن لهيعة لأنه روى عنه قبل احتراق كتبه ، ولكن لما كان ابن لهيعة مدلساً قبل احتراق كتبه وقد

عنعه فالإسناد هنا ضعيف بسبب التدليس والله أعلم.

وعزاه في الدر (٦ / ١٢٨) لابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي نعيم في المعرفة وابن مردويه.

وهو عند الطبراني الكبير (٢ / ٨١)

[٤٠١]

قوله تعالى : (**أَفَرَأَيْتَ أَكْفَأَ تَوَلَّى * مَوْعَطَى قَلِيلًا مَوْكَدَى**) ... الآيات . [٣٤ . ٣٣] .
٧٧١ . قال ابن عباس والسدي والكلبي والمسبب بن شريك : نزلت في عثمان بن عفان ، كان يتصدق وينفق في الخير ، فقال له أخوه من الرضاعة عبد الله بن أبي سرح : ما هذا الذي تصنع؟ يُوشِكُ أن لا يبقى لك شيء . فقال عثمان : إن لي ذنوباً وخطايا ، وإني أطلب بما أصنع رضا الله سبحانه وتعالى [علي] وأرجو عفوه . فقال له عبد الله : أعطني ناقتك برحلها وأنا أتحمّل عنك ذنوبك كلها ، فأعطاه وأشهد عليه ، وأمسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة ، فأنزل الله تبارك وتعالى : (**أَفَرَأَيْتَ أَكْفَأَ تَوَلَّى * مَوْعَطَى قَلِيلًا مَوْكَدَى**) فعاد عثمان إلى أحسن ذلك وأجمله .

٧٧٢ . وقال مجاهد وابن زيد : نزلت في الوليد بن المغيرة ، وكان قد اتبع رسول الله ﷺ على دينه ، فعيرته بعض المشركين وقال [له] : لم تركت دين الأشياخ وضللتهم وزعمت أنهم في النار؟ قال : إني خشيت عذاب الله . فضمن له . إن هو أعطاه شيئاً من ماله ورجع إلى شركه . أن يتحمل عنه عذاب الله سبحانه وتعالى ، فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه ، فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٤٠٢]

قوله تعالى : (**مَوْعَطَى هُوَ أَضْحَكَ مَوْكَدَى**) . [٤٣] .
٧٧٣ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الواعظ ، قال : أخبرنا أبو عبد الله [الحسين بن محمد الثقفي] ، حدّثنا عبد الله بن [الفضل] ، قال : حدّثنا محمد بن

[٧٧١] بدون إسناد .

[٧٧٢] مرسل .

[٧٧٣] عزاه في الدر (٦ / ١٣٠) لابن مردويه .

أبي بكر المقدمي ، قال : حَدَّثَنَا دَلَالُ بِنْتُ أَبِي الْمَدَلِ ، قَالَتْ : حَدَّثَنَا الصَّهْبَاءُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْمٍ يَضْحَكُونَ فَقَالَ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحْتُمْ قَلِيلًا ، فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (**وَنَنَّ هُوَ أَضْحَكَ وَبَكَى**) فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : مَا خَطُوتُ أَرْبَعِينَ خَطْوَةً حَتَّى تَلْقَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ : ائْتِ هَؤُلَاءِ وَقُلْ لَهُمْ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلُ يَقُولُ : (**وَنَنَّ هُوَ أَضْحَكَ وَبَكَى**) .

سورة القمر

[٤٠٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله عَجَلٌ : (اَفْتَرَبْتَ السَّاعَةَ وَنَشَقَّ الْقَمَرَ) [١].

٧٧٤. أخبرنا أبو حكيم : عَقِيلُ بن محمد الجَرْجَانِي إجازة بلفظه ، أن أبا الفرج القاضي أخبرهم ، قال : أخبرنا محمد بن جرير ، قال : حَدَّثَنَا الحسين بن أبي يحيى المقدسي ، قال : حَدَّثَنَا يحيى بن حماد ، قال : حَدَّثَنَا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي الضُّحَى ، عن مَسْرُوق ، عن عبد الله ، قال :

انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ ، فقالت قريش : هذا سحر بن أبي كَبْشَبَةَ سَبَحَرَكُم ، فاسألوا السُّقَّار ، فسألوهم فقالوا : نعم قد رأينا ، فأنزل الله عز

[٧٧٤] أخرجه ابن جرير (٢٧ / ٥٠) من طريق مسروق به .

ومن طريق أبي معمر عن ابن مسعود أخرجه البخاري في المناقب (٣٦٣٦ ، ٣٨٦٩ ، ٣٨٧١) وأخرجه في التفسير (٤٨٦٤ ، ٤٨٦٥).

وأخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين (٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، / ٢٨٠٠) ص ٢١٥٨ .

والتزمذي في التفسير (٣٢٨٥ ، ٣٢٨٧).

والنسائي في التفسير (٥٧٢ ، ٥٧٣).

وزاد السيوطي نسبته في الدر (٦ / ١٣٣) لابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل.

وحل : (افتربت الساعة من شق القمر * إن يروا آية يعرضوا ويثولوا سحر مستمرا) .

[٤٠٤]

قوله تعالى : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ) إلى (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) . [٤٧ : ٤٩] .

٧٧٥ . حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج إملاء ، قال : حدثنا .
أبو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي ، قال : حدثنا حمدان بن صالح الأشج ،
قال : حدثنا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن زياد بن
إسماعيل المخزومي ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن أبي هريرة ، قال :
جاءت قريش يختصمون في القدر ، فأنزل الله تعالى : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ*
يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ* إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) .
رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان .

٧٧٦ . قال الشيخ : أشهد بالله لقد أخبرنا أبو الحارث محمد بن عبد الرحيم الحافظ
بجرحان ، قال : أشهد بالله لقد أخبرنا أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم البزاز قال : أشهد
بالله لقد سمعت علي بن جندل يقول : أشهد بالله لسمعت أبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي
بخراسان يقول : أشهد بالله لسمعت عبد الله بن

[٧٧٥] أخرجه مسلم في القدر (١٩ / ٢٦٥٦) ص ٢٠٤٦ ، وأخرجه الترمذي في القدر (٢١٥٧) وفي التفسير (٣٢٩٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (٨٣) .

وزاد نسبه في الدر (٦ / ١٣٧) لأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .

[٧٧٦] إسناده ضعيف جدا : عفير بن معدان : قال ابن حجر في التقريب ضعيف [تقريب ٢ / ٥٢] و
(المجروحين لابن حبان ٢ / ١٩٨) .

وعزه في الدر (٦ / ١٣٧) لابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف .

الصَّخْرُ الحافظ يقول : أشهد بالله لسمعت عفير بن معدان يقول : أشهد بالله لسمعت
سليم بن عامر يقول : أشهد بالله لسمعت أبا أمامة الباهلي يقول :
أشهد بالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول : إن هذه الآية نزلت في القدرية : (لِ
الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ * يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مِسَّ سَقَرٍ) ...
الآيات.

٧٧٧ . أخبرنا أبو بكر بن الحارث قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الأصفهاني ، قال :
حدَّثنا جرير بن هارون ، قال : حدَّثنا علي بن الطَّنَّافِسي ، قال : حدَّثنا عبيد الله بن موسى
، قال : حدَّثنا بحر السقاء ، عن شيخ من قريش ، عن عطاء ، قال :
لما سقف بَران إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، تزعم أن المعاصي بقدر ،
والبهار بقدر ، والسماء بقدر ، وهذه الأمور تجري بقدر ، فأما المعاصي فلا . فقال رسول
الله ﷺ : أنتم خصماء الله ، فأنزل الله تعالى : (لِ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ) إلى قوله
: (خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) .

٧٧٨ . أخبرنا أبو بكر ، قال : أخبرنا عبد الله ، قال : حدَّثنا عمرو بن عبد الله بن
الحسن ، قال : حدَّثنا أحمد بن الخليل ، قال : حدَّثنا عبد الله بن رجاء الأزدي ، قال :
حدَّثنا عمرو بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء ، قال : حدَّثنا خالد بن سلمة القرشي ،
قال : حدَّثنا سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي ، عن ابن أبي زُرارة الأنصاري ، عن أبيه :
أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية : (لِ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ) قال : نزلت هذه
الآية في أناس من آخر هذه الأمة يكذبون بقدر الله تعالى .

[٧٧٧] إسناده ضعيف : بحر السقاء : قال الحافظ في التقریب ضعيف [تقریب ١ / ٩٣] و [المجروحين لابن
حبان ١ / ١٩٢] .

[٧٧٨] أخرجه الطبراني في الكبير (٥ / ٢٧٦) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١١٧) وقال : رواه الطبراني
وفيه من لم أعرفه .

وذكر هذا الحديث الحافظ في الإصابة (١ / ٥٤٨) ترجمة زرارة الأنصاري .

٧٧٩. أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري ، قال : حدّثنا محمد بن يعقوب المعقلي ، قال : حدّثنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج ، قال : حدّثنا بقرية ، قال : حدّثنا ابن ثوبان ، عن بكير بن أسيد ، عن أبيه ، قال :

حضرت محمد بن كعب وهو يقول : إذا رأيتموني أنطلق في القدر فغلوبي فإني مجنون ، فوالذي نفسي بيده ما أنزلت هذه الآيات إلا فيهم. ثم قرأ : (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ) إلى قوله : (خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ) .

[٧٧٩] مرسل.

سورة الواقعة

[٤٠٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ) . [٢٨] .

٧٨٠ . قال أبو العالية والضحاك : نظر المسلمون إلى و . وهو واد مخصب بالطائف . فأعجبهم سِدْرُهُ ، فقالوا : يا ليت لنا مثل هذا! فأُنزل الله تعالى هذه الآية .

[٤٠٦]

قوله تعالى : (لَمَّةٌ مِّنْ لَّاؤُلَآئِكَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ) . [١٣ - ١٤] .

٧٨١ . قال عُثْمَانُ بْنُ مَرْثَدٍ : لما أنزل الله تعالى : (لَمَّةٌ مِّنْ لَّاؤُلَآئِكَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ) بكى عمر وقال : يا رسول الله آمنا بك وصدقناك ، ومع هذا كله مَنْ ينجو منا قليل . فأُنزل الله تعالى : (ثَلَاثَةٌ مِّنْ لَّاؤُلَآئِكَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ) فدعا رسول الله ﷺ عمر ، فقال : يا عمرُ بن الخطاب ، قد أنزل الله فيما قلت ، فجعل (لَمَّةٌ مِّنْ لَّاؤُلَآئِكَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ) . فقال عمر : رضينا عن ربنا ، ونصدّق نبينا ، فقال رسول الله ﷺ : من آدمَ إلينا ثلّةٌ ، ومني إلى يوم القيامة ثلّةٌ ، ولا يستتمها إلا سودانٌ من رعاة الإبل ، ممن قال : لا إله إلا الله .

[٧٨٠] مرسل .

[٧٨١] مرسل .

[٤٠٧]

قوله تعالى : (**وَيَجْعَلُونَ زُفِكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ**) . [٨٢] .

٧٨٢ . أخبرنا سعيد بن محمد المؤذن ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون ، قال : أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ ، قال : حدثنا حمدان السلمي ، قال : حدثنا النضر بن محمد ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا أبو زميل ، قال : حدثني ابن عباس ، قال :

مُطر الناس على عهد رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : أصبح من الناس شاكر ، ومنهم كافر . قالوا : هذه رحمة وضعها الله تعالى وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا [وكذا] . فنزلت هذه الآيات : (**فَبَلَا أُنسِمَ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ**) حتى بلغ (**وَيَجْعَلُونَ زُفِكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ**) .

رواه مسلم عن عباس بن عبد العظيم ، عن النضر بن محمد .

٧٨٣ . وروى : أن النبي ﷺ خرج في سَفَرٍ فنزلوا [منزلاً] فأصابهم العطش وليس معهم ماء ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : أرايتم إن دعوت لكم فسُقيتم فلعلكم تقولون : سقينا هذا المطر بنوء كذا ، فقالوا : يا رسول الله ما هذا بحين الأنباء . قال : فصلى ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى ، فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الأودية وملئوا الأسيقية ، ثم مر رسول الله ﷺ برجل يعترف بقدرح له و [هو] يقول : سقينا بنوء كذا ، ولم يقل : هذا من رزق الله سبحانه . فأنزل الله سبحانه : (**وَيَجْعَلُونَ زُفِكُمْ أَنْكُمْ تُكذِّبُونَ**) .

٧٨٤ . أخبرنا أبو بكر [بن محمد] بن عمر الزاهد ، قال : حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد [الجيزي] ، قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا

[٧٨٢] أخرجه مسلم في الإيمان (١٢٧ / ٧٣) ص ٨٤ ، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٩٨) من طريق النضر بن محمد به .

[٧٨٣] بدون إسناد ، وعزاه في الدرر (٦ / ١٦٢) لابن مردويه عن ابن عباس .

[٧٨٤] أخرجه مسلم في الإيمان (١٢٦ / ٧٢) ص ٨٤ .

وأخرجه النسائي في المحتجى في كتاب الاستسقاء (٣ / ١٦٤) وأخرجه في عمل اليوم والليلة (٩٢٣)

حَرَمَلَة بن يحيى وعمرو بن سَوَاد السَّرْحِي ، قال : أخبرنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني
يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا هريرة
قال :

قال رسول الله ﷺ : ألم تروا إلى ما قال ربكم؟ قال : ما أنعمت على عبادي من نعمة
إلا أصبح فريقاً بها كافرين ، يقولون : الكواكب والكواكب .
رواه مسلم عن حَرَمَلَة وعمرو بن سَوَاد .

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٦٢) من طريق ابن وهب به .

وأخرجه (٢ / ٣٦٨) من طريق يونس به .

وأخرجه البيهقي في السنن (٣ / ٣٥٨) من طريق عمرو بن سواد به .

سورة الحديد

[٤٠٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (لَا يَسْعَىٰ مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَل) ... الآية . [١٠] .

٧٨٥ . روى محمد بن فضيل ، عن الكلبي : أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ويدل على هذا ما أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد [بن عبده] بن يحيى ، قال : حدّثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله السليطي ، قال : حدّثنا عثمان بن سليمان البغدادي ، قال : حدّثنا يعقوب بن إبراهيم المخزومي ، قال : حدّثنا عمرو بن حفص الشيباني ، قال : حدّثنا العلاء بن عمرو ، قال : حدّثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن سفيان الثوري ، عن آدم بن علي ، عن ابن عمر ، قال :

بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس وعنده أبو بكر الصديق ، وعليه عباءة قد خلّلتها على صدره بخلال ، إذ نزل عليه جبريل عليه السلام فأقرأه من الله السلام وقال : يا محمد ، ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلّلتها على صدره بخلال؟ فقال : يا جبريل ، أنفق ماله قبل الفتح عليّ . قال : فأقرئه من الله سبحانه وتعالى السلام ، وقل له : يقول لك ربك : أراض أنت عني في ففرك هذا أم ساخط؟ فالتفت

[٧٨٥] إسناده ضعيف ، في إسناده العلاء بن عمرو : قال ابن حبان في المحروحين [٢ / ١٨٥] : شيخ يروي عن أبي إسحاق الفزاري العجائب .
وذكر ابن حبان هذا الحديث من عجائبه .

النبي ﷺ إلى أبي بكر ، فقال : يا أبا بكر ، هذا جبريل يُقرئك من الله سبحانه والسلام. ويقول لك : أراض أنت عني في فرك هذا أم ساخط؟ فبكى أبو بكر وقال : على ربي أغضب؟ أنا عن ربي راضٍ ، أنا عن ربي راضٍ.

[٤٠٩]

قوله تعالى : (لَمَّا يَأْتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَع قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ) ... الآية. [١٦].
٧٨٦ . قال الكلبي ومقاتل : نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة ، وذلك أنهم سألوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا : حدّثنا عما في التوراة فإن فيها العجائب ، فنزلت هذه الآية ، وقال غيرهما : نزلت في المؤمنين.
٧٨٧ . أخبرنا عبد القاهر بن طاهر ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال : أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي ، قال : حدّثنا إسحاق بن راهويته ، قال : حدّثنا عمرو بن محمد القرشي ، قال : حدّثنا خلاد بن [مسلم] الصقّار ، عن عمرو بن قيس الملائمي ، عن عمرو بن مَرّة ، عن مُصعب بن سعد ، عن سعد ، قال :
أنزل القرآن على رسول الله ﷺ ، فتلاه عليهم زماناً. فقالوا : يا رسول الله ، لو قصصت علينا . فأنزل الله تعالى : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله ، لو حدثتنا. فأنزل الله تعالى : (لَهُ مُلْكٌ عَلَىٰ حَيْرٍ لِحَبِيثٍ) قال : كل ذلك يُؤمَرُ بالقرآن. قال خلاد : وزاد فيه آخر : قالوا : يا رسول الله ، لو ذكّرتنا. فأنزل الله تعالى : (لَمَّا يَأْتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَع قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ).

[٧٨٦] الكلبي ضعيف.

[٧٨٧] سبق برقم (٥٤٤)

سورة المجادلة

[٤١٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا) الآية . [١] .

٧٨٨ . أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الغازي ، قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، قال :

قالت عائشة : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء ، إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ، ويخفى عليّ بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ ، وهي تقول : يا رسول الله ، أبلَى شبابي ، ونثرت له بطني ، حتى إذا كبر سني ، وانقطع ولدي .

[٧٨٨] أخرجه البخاري تعليقا في كتاب التوحيد ترجمة الباب (٩) باب (وكان الله سميعا بصيرا) قبل الحديث (٧٣٨٦) .

وأخرجه النسائي في الطلاق (١٦٨ / ٦) .

وفي التفسير (٥٩٠) .

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٨٨) .

وفي الطلاق (٢٠٦٣) .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٨١ / ٢) وصححه ووافقه الذهبي .

ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك قالت : فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات :
(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ).

رواه [الحاكم] أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبي محمد المزني عن مُطير ، عن أبي كُرَيْب ، عن محمد بن أبي عبيدة.

٧٨٩. أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، قال : أخبرنا أبو الشيخ الحافظ الأصفهاني ، قال :
حدَّثنا عبدان بن أحمد ، قال : حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد ، قال : حدَّثنا
[يحيى] بن عيسى الرملي ، قال : حدَّثنا الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن
عائشة ، قالت :

الحمد لله الذي توسع لسمع الأصوات كلها! لقد جاءت المجادلة فكلمت رسول الله ﷺ. وأنا في جانب البيت لا أدري ما تقول ، فأنزل الله تعالى : (بَدَأَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا).

[٤١١]

قوله تعالى : (الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ) الآية. [٢].

٧٩٠. أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد المنصوري ، قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ ،
قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن زياد النَّيسَابُورِي ، قال : حدَّثنا أبو بكر محمد بن الأشعث ،
قال : حدَّثنا محمد بن بكار ، قال : حدَّثنا سعيد بن بشير ، أنه سأل قتادة عن الظَّهَارِ ،
قال : فحدَّثني أن أنس بن مالك ، قال :

إن أوس بن الصامت ظاهَرَ من امرأته خُوَيْلَةَ بنتِ نَعْلَبَةَ ، فشكت ذلك إلى النبي ﷺ ، فقالت : ظاهر مني حين كبرَ سني ، ورَقَّ عَظْمِي. فأنزل الله تعالى آية الظَّهَارِ ، فقال رسول الله ﷺ لأوس : أعتق رقبة ، فقال : مالي بذلك يدان ، قال : فصم شهرين متتابعين ، قال : أما إني إذا أخطأني أن لا آكل في اليوم [مرتين] كل

[٧٨٩] انظر السابق.

[٧٩٠] إسناده ضعيف : سعيد بن بشير الأزدي : ضعيف [تهذيب التهذيب ٤ / ٨] وقال ابن حبان : يروي عن قتادة ما لا يتابع [مجروحين ١ / ٣١٥] وعزاه في الدر (١٨٠ / ٦) لابن مردويه.

بصري ، قال : فأطعم ستين مسكيناً ، قال : لا أجد إلا أن تعينني منك بعون وصلة. قال : فأعانه رسول الله ﷺ بخمسة عشر صرعاً حتى جمع الله له ، والله رحيم ، وكانوا يرون أن عنده مثلها ، وذلك لستين مسكيناً.

٧٩١ . أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حامد العدل ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زكريا ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدُّعُولِي ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سيار ، قال : أخبرنا [عبد العزيز بن يحيى بن يوسف ، قال : حدثنا] أبو الأصْبَغِ الحِرَّانِي ، قال : حدثنا محمد بن مَسْلَمَةَ ، عن محمد بن إسحاق ، عن معمر بن عبد الله بن حنظلة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال :

حدثتني خُوَيْلَةَ بنت ثعلبة ، وكانت عند أوس بن الصَّامِت ، أخي عُبَادَةَ بن الصَّامِت ، قالت : دخل عليّ ذات يوم فكلمني بشيء وهو فيه كالضجر ، فرادذُّهُ فغضب ، فقال : أنت عليّ كظهر أُمِّي ، ثم خرج في نادي قومه ، ثم رجع إليّ فراودني عن نفسي فامتعت منه ، فشادني فشادذُّهُ ، فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف فقلت : كلا . والذي نفس خُوَيْلَةَ بيده . لا تصلُ إليّ حتى يحكم الله تعالى فيّ وفيك بحكمه ، ثم أتيت النبي ﷺ أشكو ما لقيت ، فقال : زوجك وابن عمك ، اتقي الله وأحسني صحبته . فما برحت حتى نزل القرآن : (**دَعِ اللَّهَ قَبْلَ الَّذِي يُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا**) إلى [قوله] : (**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ**) حتى انتهى إلى الكفارة ، قال : مريه فليعتق رقبة ، قلت : يا نبي الله ، والله ما عنده رقبة يعتقها . قال : مريه فليصم شهرين متتابعين ، قلت : يا نبي الله [والله إنه] شيخ كبير ما به من صيام ، قال : فليطعم ستين مسكيناً ، قلت : يا نبي الله ، والله ما عنده ما

[٧٩١] أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٤١٠) وقد صرح ابن إسحاق بالسماع. وفي إسناده معمر بن عبد الله بن حنظلة ، قال الحافظ في التهذيب : ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج حديثه في صحيحه وفيه تصريح ابن إسحاق بالسماع وقال القطان : مجهول الحال وتبعه الذهبي وقال : تفرد عنه ابن إسحاق .
والحديث أخرجه أبو داود في كتاب الطلاق (٢٢١٤ ، ٢٢١٥) .
والبيهقي في السنن الكبرى (٧ / ٣٨٩) .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ١٧٩) للطبراني وابن المنذر وابن مردويه .

يطعم ، فقال : بلى سنعينه بَعْرٍ من تمر . مَكْتَبِل يسع ثلاثين صاعا . قالت : قلت : وأنا أعينه بَعْرِي آخر ، قال : قد أحسنت ، فليصدق .

[٤١٢]

قوله تعالى : (لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى) . [٨] .

٧٩٢ . قال ابن عباس ومجاهد : نزلت في اليهود والمنافقين ، وذلك أنهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون إلى المؤمنين ويتغامزون بأعينهم ، فإذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا : ما نراهم إلا وقد بلغهم عن أقرابتنا وإخواننا الذين خرجوا في السَّريَّا قَتِيل أو موت أو مصيبة أو هزيمة ، فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم ، فلا يزالون كذلك حتى يقدم أصحابهم وأقرباؤهم ، فلما طال ذلك وكثر شكوا إلى رسول الله ﷺ ، فأمرهم أن لا يتناجوا دون المسلمين ، فلم ينتهوا عن ذلك ، وعادوا إلى مناجاتهم . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٤١٣]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُخِيبُكُم بِهِ اللَّهُ) . [٨] .

٧٩٣ . أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الخشاب ، قال : أخبرنا أبو إسحاق

[٧٩٢] بدون إسناد .

[٧٩٣] أخرجه مسلم في كتاب السلام (١١ / ٢١٦٥) ص ١٧٠٦ .

والنسائي في التفسير (٥٩١) .

وابن ماجة (٣٦٩٨) ثلاثهم من طريق أبي الضحى عن مسروق به ومن طريق سفيان بن عيينة عن الزهري

عن عروة عن عائشة :

أخرجه البخاري في استتابة المرتدين (٦٩٢٧) .

ومسلم في كتاب السلام (١٠ / ٢١٦٥) ص ١٧٠٦ .

والترمذي في الاستئذان (٢٧٠١) .

والنسائي في التفسير (٥٩٢) .

والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٨١) .

وزاد السيوطي في الدر (٦ / ١٨٤) نسبه لعبد الرزاق وسعيد بن منصور والبيهقي في شعب الإيمان وابن

المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

إبراهيم بن عبد الله الأصفهاني ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق السَّرَّاج ، قال : حَدَّثَنَا قَتِيبة بن سعيد ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضُّحى ، عن مَسْرُوق ، عن عائشة ، قالت :

جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ ، فقالوا : السَّامُ عليك يا أبا القاسم ، فقلت : السَّام عليكم ، وَقَعَلَ اللهُ بكم ، فقال رسول الله ﷺ : مَهْ يا عائشة! فإن الله تعالى لا يحب الفحش ولا التَّفَحُّشَ . فقلت : يا رسول الله أَلَسْتُ تَرَى ما يقولون؟ قال : أَلَسْتُ تَرَى أن أرد عليهم ما يقولون؟ أقول : وعليكم! ونزلت هذه الآية في ذلك : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا سَأَلْتُمُ النَّبِيَّ فَسَأَلُوا عَنْ شَيْءٍ فَسَأَلُوا عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ فَسَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ حَتَّى يُخْرِجَهُمُ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) .

٧٩٤ . أخبرنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي ، قال : أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحِيرِي ، قال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال : أخبرنا زهير بن محمد ، قال : أخبرنا يونس بن محمد ، قال : أخبرنا شيبان ، عن قتادة ، عن أنس .

أن يهوديا أتى النبي ﷺ فقال : السام عليك ، فرد القوم ، فقال نبي الله ﷺ : هل تدرُونَ ما قال؟ قالوا : الله ورسوله أعلم [سلم] يا نبي الله ، قال : لا ، ولكن قال كذا وكذا رُدُّوه عليَّ ، فردوه عليه فقال : قلت : السام عليكم؟ قال : نعم ، فقال نبي الله ﷺ عند ذلك : إذا سلَّم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب ، فقولوا : وعليكم ، أي عليك ما قلت . فنزل قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا سَأَلْتُمُ النَّبِيَّ فَسَأَلُوا عَنْ شَيْءٍ فَسَأَلُوا عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ فَسَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ حَتَّى يُخْرِجَهُمُ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) .

[٤١٤]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا سَأَلْتُمُ النَّبِيَّ فَسَأَلُوا عَنْ شَيْءٍ فَسَأَلُوا عَنْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ فَسَأَلُوا عَنْ ذَلِكَ حَتَّى يُخْرِجَهُمُ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) . [١١] .

٧٩٥ . قال مقاتل : كان النبي ﷺ في الصفة ، وفي المكان ضيق وذلك يوم

[٧٩٤] أخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٠١) من طريق قتادة عن أنس وقال الترمذي : حسن صحيح .

وأخرجه البخاري في كتاب استنابة المرتدين (٢٩٢٦) من طريق هشام بن زيد بن مالك عن أنس .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (١٨٤ / ٦) لأحمد وعبد بن حميد .

[٧٩٥] مرسل ، وعزه في الدر (١٨٤ / ٦) لابن أبي حاتم .

الجمعة ، وكان رسول الله ﷺ يكرم أهل بدر من المهاجرين والأنصار ، فجاء ناس من أهل بدر وقد سبقوا إلى المجلس ، فقاموا حِيَال النبي ﷺ على أرجلهم ينظرون أن يُوسَّع لهم فلم يفسحوا لهم ، وشق ذلك على رسول الله ﷺ ، فقال لمن حوله من غير أهل بدر : قم يا فلان وأنت يا فلان. فأقام من المجلس بقدر نفر الذين قاموا بين يديه من أهل بدر ، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه وعرف رسول الله ﷺ الكراهية في وجوههم ، فقال المنافقون للمسلمين : أستم تزعمون أن صاحبكم يعدل بين الناس؟ فو الله ما عدل بين هؤلاء : قوم أخذوا مجالسهم وأحبوا القرب من نبيهم ، أقامهم وأجلس مَنْ أبطأ عنهم مقامهم! فأنزل الله تعالى هذه الآية.

[٤١٥]

قوله عزَّجَل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ) ... الآية. [١٢].

٧٩٦ . قال مقاتل بن حيان : نزلت الآية في الأغنياء ، وذلك أنهم كانوا يأتون النبي ﷺ فيكثرن مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس ، حتى كره رسول الله ﷺ ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم ، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ، وأمر بالصدقة عند المناجاة ، فأما أهل العُسرة فلم يجدوا شيئاً ، وأما أهل الميسرة فَبَجَلُوا ، واشتد ذلك على أصحاب النبي ﷺ ، فنزلت الرخصة.

٧٩٧ . وقال علي بن أبي طالب عليه السلام : إن في كتاب الله لآيةً ما عمِلَ بها أحد قبلي ، ولا يَعْمَلُ بها أحد بعدي : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ) كان لي دينار فبعته [بدرهم] وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفذ ، فَنُسِخَتْ بِالآية الأخرى : (تَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدَّمُوا مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ) الآية.

[٧٩٦] مرسل ، وعزاه في الدر (١٨٤ / ٦) لابن أبي حاتم.

[٧٩٧] أخرجه الحاكم في المستدرک (٤٨٢ / ٢) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

وزاد السيوطي نسبته في الدر (١٨٤ / ٦) لسعيد بن منصور وإسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه.

[٤١٤]

قوله عَزَّجَلَّ : (لَمْ تَبَرِ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) الآيات إلى قوله :
(وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ). [١٤ : ١٨].

٧٩٨ . قال السدي ومقاتل : نزلت في عبد الله بن نَبْتَلِ المنافق ، كان يجالس النبي ﷺ ثم يرفع حديثه إلى اليهود. فبينما رسول الله ﷺ في حُجْرَةٍ من حجره إذ قال : يدخل عليكم الآنَ رجلٌ قلبه قلبُ جبار ، وينظر بعيني شيطان. فدخل عبد الله بن نَبْتَلِ ، وكان أزرقٌ ، فقال له رسول الله ﷺ : علام تشتمني أنت وأصحابك؟ فحلف بالله ما فعل ذلك ، فقال له رسول الله ﷺ : فعلت. فانطلق فجاء بأصحابه ، فحلفوا بالله ما شتموه. فأُنزل الله تعالى هذه الآيات.

٧٩٩ . أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى ، أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر ، أخبرنا جعفر بن محمد الفَرَزْبَاطِي ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ النَّقِيلِي ، حَدَّثَنَا زَهِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ :

أن رسول الله ﷺ كان في ظل حجرة من حجره ، وعنده نفرٌ من المسلمين قد كاد الظل يقلص عنهم ، فقال لهم : إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان ، فإذا أتاكم فلا تكلموه ، فجاء رجل أزرقٌ ، فدعاه رسول الله ﷺ وكلمه ، فقال : عِبْلًا تشتمني أنت وفلان وفلان؟ . نفر دعا بأسمائهم . فانطلق الرجل فدعاهم ، فحلفوا بالله واعتذروا إليه. فأُنزل الله تعالى : (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ

[٧٩٨] مرسل ، وعزاه في الدر (٦ / ١٧٦) لابن أبي حاتم عن السدي.

[٧٩٩] أخرجه أحمد في مسنده (١ / ٢٤٠) من طريق سமாக به ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٤٨٢) وصححه وأقره الذهبي.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨ / ١٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ٧) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٢٢) وعزاه للطبراني وأحمد والبخاري وقال : رجال الجميع رجال الصحيح.

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ١٨٦) للبيهقي في الدلائل وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه.

كَمَا يَجْلِفُونَ لَكُمْ وَيَخْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ).

رواه الحاكم في صحيحه ، عن الأصم ، عن ابن عفان ، عن عمرو العَنْقَظِي ، عن إسرائيل ، عن سَمَاك .

[٤١٧]

قوله تعالى : (۞ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ لَمْ يَأْتُوا بِالْحَدِّ الْغَاطِقِ ۚ ذُرِّيَّتَهُمْ عَلَيْهِمُ الرِّبَا حَرَامٌ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الصَّابِرُونَ) الآية . [٢٢] .

٨٠٠ . قال ابن جريح : جُدِّثَ أن أبا فُحَاةَ سَبَّ النبي صلى الله عليه وسلم فصكَّه أبو بكر صكَّةً شديدة سقط منها ، ثم ذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال : أَوْفَعَلْتَهُ؟ قال : نعم ، قال : فلا تعد إليه ، فقال أبو بكر : والله لو كان السيف قريباً مني لقتلته ، فأَنْزَلَ اللهُ تبارك وتعالى هذه الآية .

٨٠١ . وروى عن ابن مسعود ، أنه قال : نزلت هذه الآية في أبي عُبَيْدَةَ بن الجراح ، قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد .

وفي أبي بكر ، دعا ابنه يوم بدر إلى البراز ، فقال : يا رسول الله ، دعني أكن في الرَّحْلة الأولى . فقال له رسول الله ﷺ : مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ يَا أبا بَكْرٍ ، أما تعلم أنك عندي بمنزلة سمعي وبصري؟

وفي مُضَنَّبِ بن عَمِيرٍ ، قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد .
وفي عمر ، قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر .
وفي علي وحمة [وعبيدة] ، قتلوا عُتْبَةَ وشَيْبَةَ ابني ربيعة ، والوليد بن عتبة يوم بدر .
وذلك قوله : (وَوَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ وَأَخْوَانَهُمْ وَأَعَشِيرَتَهُمْ) .

[٨٠٠] مرسل .

[٨٠١] بدون إسناد .

سورة الحشر

[٤١٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (سَبِّحْ لِلَّهِ) إلى قوله : (مَلَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [٦].

٨٠٢ . قال المفسرون : نزلت هذه الآية في بني النَّضِير ، وذلك : أن النبي ﷺ لما قدم المدينة صالحه بنو النَّضِير على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه ، وَقَبِلَ رسول الله ﷺ ذلك منهم . فلما غزا رسول الله ﷺ بدرًا وظهر على المشركين ، قالت بنو النضير : والله إنه النبي الذي وجدنا نعتة في التوراة ، لا تُرَدُّ له راية . فلما غزا أُحُدًا وهُزِمَ المسلمون ، نقضوا العهد ، وأظهروا العداوة لرسول الله ﷺ والمسلمين . فحاصروهم رسول الله ﷺ ، ثم صالحهم على الجلاء من المدينة .

٨٠٣ . أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الفارسي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ ، حَدَّثَنَا محمد بن يحيى ، حَدَّثَنَا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ :

[٨٠٣] أخرجه أبو داود في الخراج والإمارة (٣٠٠٤) .

وعزاه في الدر (٦ / ١٨٩) لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل .

أن كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر إلى اليهود : إنكم أهل الحُلُقة ، والحصون ، وإنكم لتقاتلنَّ صاحبنا أو لنفعلن كذا ، ولا يحول بيننا وبين خَدَم نساءكم . وهي الخلاخل . شيء . فلما بلغ كتائبهم اليهودَ أجمعت بنو النضير [على] الغدر ، وأرسلوا إلى النبي ﷺ : أن أخرج إلينا في ثلاثين رجلاً من أصحابك ، وليخرج منا ثلاثون خَبِراً ، حتى نلتقي بمكان نَصَف بيننا وبينك ، ليسمعوا منك ، فإن صدقوك وآمنوا بك آمنوا بك كلنا . فخرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في ثلاثين من أصحابه ، وخرج إليه ثلاثون خَبِراً من اليهود ، حتى إذا برزوا في بَرَّاز من الأرض ، قال بعض اليهود لبعض : كيف تخلصون إليه ومعه ثلاثون رجلاً من أصحابه كلُّهم يُجِب أن يموت قبله؟ فأرسلوا [إليه] كيف نفهم ونحن ستون رجلاً؟ أخرج في ثلاثة من أصحابك ، ونخرج إليك ثلاثة من علمائنا ، إن آمنوا بك آمنوا بك كلنا وصدقناك . فخرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في ثلاثة من أصحابه ، وخرج ثلاثة من اليهود ، واشتملوا على الخناجر ، وأرادوا الفتك برسول الله ﷺ ، فأرسلت امرأة ناصحة من بني النَّضِير إلى أخيها . وهو رجل مسلم من الأنصار . فأخبرته خبر ما أراد بنو النضير من الغدر برسول الله ﷺ ، فأقبل أخوها سريعاً حتى أدرك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فسارته بخبرهم فرجع النبي ﷺ . فلما كان من الغد غدا عليهم بالكتائب ، فحاصروهم وقتلهم حتى نزلوا على الجلاء ، على أن لهم ما أقلت الإبل إلا الحُلُقة ، وهي السلاح وكانوا يُجَرَّبون بيوتهم ، فيأخذون ما وافقهم من خشبها ، فأنزل الله تعالى : (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) حتى بلغ : (مَلَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا) .

[٤١٩]

قوله تعالى : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ) ... الآية . [٥] .

٨٠٤ . وذلك : أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما نزل ببني النضير ، وتحصنوا في حصونهم ، أمر بقطع نخيلهم وإحراقها ، فجزع أعداء الله عند ذلك ، وقالوا :

[٨٠٤] أخرج الترمذي في كتاب التفسير (٣٣٠٣) عن ابن عباس حديثنا يؤيد ذلك وقال : هذا حديث حسن غريب .

زعمت يا محمد أنك تريد الصلاح ، أفمن الصلاح عَقَبَ الشجر المثمر وقطع النخيل؟ وهل وجدت فيما زعمت : أنه أنزل عليك ، الفساد في الأرض؟ فشق ذلك على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فوجد المسلمون في أنفسهم من قولهم ، وخشوا أن يكون ذلك فساداً ، واختلفوا في ذلك ، فقال بعضهم : لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا ، وقال بعضهم : بل اقطعوا. فأنزل الله تبارك وتعالى : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ) ... الآية.

تصديقاً لمن نَهَى عن قطعه ، وتحليلاً لمن قطعه. وأخبر : أن قَطَعَهُ وَتَرَكَه بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى . ٨٠٥ . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم المَرْكَبِيُّ ، أخبرنا والدي ، أخبرنا محمد بن

إسحاق الثقفي ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو : أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حرق نخل النضير ، وقطع. وهي البُوَيْرَةُ. فأُنزِلَ اللهُ تَعَالَى : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ وَأَنْتُمْ مُوَاهِبُونَ قَائِمَةٌ عَلَى نُجُومِهَا فَذُنُوبَكُمْ وَأَنْتُمْ مَسْكُونٌ)

رواه البخاري.

ومسلم عن قُتَيْبَةَ.

٨٠٦ . أخبرنا أبو بكر بن الحارث ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ،

[٨٠٥] أخرجه البخاري في المغازي (٤٠٣١) وفي التفسير (٤٨٨٤).

وأخرجه مسلم في الجهاد والسير (٢٩ / ١٧٤٦) ص (١٣٦٥).

وأبو داود في الجهاد (٢٦١٥) ، وأخرجه الترمذي في السير (١٥٥٢) وفي التفسير (٣٣٠٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في التفسير (٥٩٣).

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ١٨٨) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير والبيهقي في الدلائل.

[٨٠٦] أخرجه البخاري في الجهاد (٣٠٢١) ومسلم في الجهاد والسير (٣٠ / ١٧٤٦) ص ١٣٦٥ ، وزاد المزي

نسبه في تحفة الأشراف (٨٤٥٧) للنسائي في السير في الكبرى.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨ / ٢٣).

أخبرنا أبو يحيى الرازي ، حدّثنا سهل بن عثمان ، حدّثنا عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قطع نخل بني النضير وحرق ، وهي : البويرة ، ولها يقول حسّان :

وَهَبَانَ عَلَيَّ سَبْرَةَ بَنِي لُيْثٍ حَرَبِقَ بِـالْبُؤَيْرَةِ مُسْبِطِطِيرِ
وفيها نزلت الآية : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا) ... الآية .

رواه مسلم عن سعيد بن منصور ، عن ابن المبارك .

٨٠٧ . وأخبرنا أبو بكر ، أخبرنا عبد الله ، حدّثنا سلّم بن عَصَام ، حدّثنا رسته ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدّثنا محمد بن ميمون التمار ، حدّثنا جُزْمُوز ، عن حاتم النجار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

جاء يهودي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال : أنا أقوم فأصلي . قال : قدّر الله لك ذلك أن تصلي . قال : أنا أقعد . قال : قدّر الله لك أن تقعد . قال : أنا أقوم إلى هذه الشجرة فأقطعها . قال : قدر الله لك أن تقطعها . قال : فجاء جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فقال : يا محمد لُقِّنْتَ حُجَّتَكَ ، كما لُقِّنَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى قَوْمِهِ . فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : (مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللهِ وَيُخَيِّرِ الْفَاسِقِينَ) يعني اليهود .

[٤٢٠]

قوله تعالى : (مَوْلَانِ تَبَوَّأُوا الدَّارَ مَوْلَانِ مِنْ قَبْلِهِمْ) ... الآية . [٩] .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ١٨٨) لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الدلائل .
[٨٠٧] عزاه في الدر (٦ / ١٩٢) للبيهقي في الأسماء والصفات عن الأوزاعي وقد أخرج البيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٢٣٨ . ٢٣٩) عن الأوزاعي .

٨٠٨ . روى جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم : أن الأنصار قالوا : يا رسول الله ، اقسم بيننا وبين إخواننا من المهاجرين الأرض نصفين . قال : لا ، ولكنهم يكفونكم المؤونة ، وتقاسموا ثمرتهم ، والأرض أرضكم . قالوا : رضينا . فأنزل الله تعالى : (**مَلَكَيْنِ تَبَيَّنَ الدَّارَ** **مَلَأِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ**) .. الآية .

[٤٢١]

قوله تعالى : (**وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**) . [٩] .

٨٠٩ . أخبرنا سعيد بن أحمد بن جعفر المؤذن [قال :] أخبرنا أبو علي الفقيه ، أخبرنا محمد بن منصور بن أبي الجهم السبيعي ، حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن فضيل بن عزيان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى رجل من الأنصار رجلاً من أهل الصفة ، فذهب به الأنصاري إلى أهله ، فقال للمرأة : هل من شيء؟ قالت : لا ، إلا قوت الصبية . قال : فنؤمهم ، فإذا ناموا فأتيني [به] ، فإذا وضعت فأطفئي السراج قال : ففعلت ، وجعل الأنصاري يقدم إلى ضيفه ما بين يديه ، ثم غدا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لقد عجب من فعالكما أهل السماء . ونزلت (**وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**) . رواه البخاري عن مسدد ، عن عبد الله بن داود ، ورواه مسلم عن أبي كريب ، عن وكيع ، كلاهما عن فضيل بن عزيان .

٨١٠ . أخبرنا أبو عبد الله بن إسحاق المزكي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن

[٨٠٨] مرسل ، وعزاه في الدر (٦ / ١٩٥) لعبد بن حميد وابن المنذر عن يزيد بن الأصم .

[٨٠٩] أخرجه البخاري في المناقب (٣٧٩٨) وفي التفسير (٤٨٨٩) .

وأخرجه مسلم في الأشربة (١٧٢ ، ١٧٣ / ٢٠٥٤) ص ١٦٢٤ ، ١٦٢٥ .

وأخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٠٤) .

والنسائي في التفسير (٦٠٢) .

[٨١٠] إسناده ضعيف : عبيد الله بن الوليد ضعيف [تقريب ١ / ٥٤٠] و [المجروحين ٢ / ٦٣] .

والحديث أخرجه الحاكم (٢ / ٤٨٤) وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : عبيد الله ضعوفه .

عبد الله السليطي حدّثنا أبو العباس بن عيسى بن محمد المرزوي ، حدّثنا المستجير بن الصّلت ، حدّثنا القاسم بن الحكم العرّبي ، حدّثنا عبيد الله بن الوليد ، عن مُحارب بن دِثّار ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

أهدي لرجل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأسُ شاة ، فقال : إن أخي فلانا وعياله أحوج إلى هذا منا. فبعث به إليه ، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها سبعة أهل أبيات ، حتى رجعت إلى الأول ، فنزلت : **(وَيُؤْتِرُنَّ عَلَيَّ أَنْفُسِهِمْ)** إلى آخر الآية.

وعزاه السيوطي في الدر (٦ / ١٩٥) للحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

سورة الممتحنة

[٤٢٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله عَزَّوَجَلَّ : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عِدِّي وَعَدُوَّكُمْ وَأَوْلِيَاءَ) ... الآية [١].

٨١١ . قال جماعة المفسرين : نزلت في حاطب بن أبي بلتعة ، وذلك : أن سبأ مولاة أبي عمرو بن صيفي بن هاشم بن عبد مناف ، أتت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مكة إلى المدينة ، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتجهز لفتح مكة ، فقال لها : أمسلمة جئت؟ قالت : لا ، قال : فما جاء بك؟ قالت : أنتم [كنتم] الأهل والعشيرة والموالي ، وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني. قال لها : فأين أنت من شباب أهل مكة؟ . وكانت مغنية . قالت : ما طلب مني شيء؟ بعد وقعة بدر. فحث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بني عبد المطلب وبني المطلب على إعطائها ، فكسوها وحملوها وأعطوها. فأتاها حاطب بن أبي بلتعة ، وكتب معها إلى أهل مكة وأعطها عشرة دنانير على أن توصل [الكتاب] إلى أهل مكة ، وكتب في الكتاب : من حاطب إلى أهل مكة : إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يريدكم ، فخذوا جذركم. فخرجت سارة ، ونزل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فأخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما فعل حاطب. فبعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليا وعمارا والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود وأبا مرثد. وكانوا كلهم فرساناً ، وقال

[٨١١] انظر الحديث (٨١٢)

لهم : انطلقوا حتى تأتوا رَوْضَةَ خَاخ ، فإن بها طعينةً معها كتابٌ من حاطبٍ إلى المشركين فخذوه ، واخلُّوا سبيلها ، فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها. فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان ، فقالوا لها : أين الكتاب؟ فحلفت بالله ما معها [من] كتاب. ففتشوا متاعها ، فلم يجدوا معها كتابا. فَهَمُّوا بالرجوع ، فقال علي : والله ما كَذَبْنَا ، ولا كَذَّبْنَا وَسَلَّ سَيْفَهُ وقال : أخرجي الكتاب ، وإلا والله لأَجْرِدَنَّكَ ولَأُضْرِبَنَّ عُنُقَكَ. فلما رأت الجِدَّ أخرجته من في أبتها ، وكانت قد خبأته في شعرها ، فخلُّوا سبيلها ، ورجعوا بالكتاب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فأرسل رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى حاطب ، فأتاه فقال له : هل تعرف الكتاب؟ قال : نعم فقال : فما حملك على ما صنعت؟ فقال : يا رسول الله ، والله ما كُفِرْتُ منذ أسلمتُ ، ولا غَشَشْتُكَ منذ نَصَحْتُكَ ، ولا أَحْبَبْتُهُمْ منذ فارقتهم ، ولكن : لم يكن أحدٌ من المهاجرين إلا وله بمكة مَنْ يَمْنَعُ عَشِيرَتَهُ ، وكنْتُ غريباً فيهم ، وكان أهلي بين ظَهْرَانِيهِمْ ، فخشيتُ على أهلي ، فأردت أن أتخذَ عندهم يداً ، وقد علمتُ أن الله يُنزلُ بهم بأسه ، و [أن] كتابي لا يغني عنهم شيئاً. فصدَّقَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعزَّه. فنزلت هذه السورة : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عِدُوِّي وَعَدُوِّكُمْ وَأَوْلِيَاءَ) فقام عمر بن الخطاب فقال : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وما يدريك يا عمر ، لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

٨١٢ . أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن عمرو أخبرنا محمد بن يعقوب ، أخبرنا الربيع حدثنا الشافعي ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد [بن علي] عن عُبيد الله بن أبي رافع ، قال : سمعت علياً يقول :

[٨١٢] أخرجه البخاري في الجهاد (٣٠٠٧) وفي المغازي (٤٢٧٤) وفي التفسير (٤٨٩٠).

وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة (١٦١ / ٢٤٩٤) ص ١٩٤١ .

وأخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٥٠) والترمذي في التفسير (٣٣٠٥) وقال : حسن صحيح ، وأخرجه النسائي في التفسير (٦٠٥) ، والبيهقي في السنن (١٤٦ / ٩) وزاد السيوطي نسبته في الدر (٦ / ٢٠٢) لأحمد والحميدي وعبد بن حميد وأبي عوانة وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي وأبي نعيم كلاهما في الدلائل ، والحديث عند أحمد (١ / ٧٩) من طريق عبيد الله بن أبي رافع به .

بعثنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أنا والزبير ، والمقداد [بن الأسود] قال : انطلقوا حتى تأتوا رَوْضَةَ خَاخِ فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةَ مَعَهَا كِتَابٌ . [فخرجنا تَعَلِّجًا بنا خيلنا ، فإذا نحن بِطَعِينَةٍ ، فقلنا : أخرجني الكتاب . فقالت : ما معي كتاب] . فقلنا لها : لُتُخْرِجِنَا الْكِتَابَ ، أَوْ لِنُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ . فأخرجته من عِقَاصِهَا ، فأتينا به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فإذا فِيهِ : مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَسِ بْنِ الْمَشْرُكِيِّ مِنْ [كَانَ] بِمَكَّةَ ، يُخْبِرُ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال : ما هذا يا حاطب؟ فقال : لا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إني كنتَ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قَرِيْشٍ ، ولم أكن من أنفُسِهَا ، وكان مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَاتِهِمْ ، ولم يكن لي بِمَكَّةَ قَرَابَةٌ ، فأحببتُ إذ فاتني ذلك أن أتخذَ عندهم يَدًا ، والله ما فعلتهُ شَاكًا فِي دِينِي ، ولا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ . فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إنه قد صدق . فقال عمر : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق . فقال : إنه قد شهد بدرًا ، وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفِرَ لَكُمْ . ونزلت : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ وَأَوْلِيَاءَ) الْآيَةَ .

رواه البخاري عن الحُمَيْدِيِّ .

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، وجماعةٍ ، كلُّهم عن سفيان .

[٤٢٣]

قوله عَزَّوَجَلَّ : (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) [٦] . يقول الله تعالى للمؤمنين : لقد كان لكم في إبراهيم ومن معه ، من الأنبياء والأولياء ، اقتداءٌ بهم في معاداة ذوي قَرَابَاتِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فلما نزلت هذه الآية عادى المؤمنون أقرباءهم المشركين في الله ، وأظهروا لهم العداوة والبراءة ، وعلم الله تعالى شِدَّةَ وَجْدِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : (سَيِّئَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ بِمِحْمَدٍ عَدُوًّا لِلَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَبُوءَةً) . ثم فعل ذلك بأن أسلم كثير منهم ، وصاروا لهم أولياء وإخوانًا ، فخالطوهم وناكحوهم ، وتزوج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ حَبِيبَةَ بنتَ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ جَرِّ . فلان لهم أبو سفيان ، وبلغه ذلك [وهو مشرك] فقال : ذَاكَ الْفَحْلُ لَا يُفْقِرُ أَنْفَهُ .

٨١٣ . أخبرنا أبو صالح منصور بن عبد الوهاب البزاز ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري ، حدثنا أبو يعلي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن مُصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :
 قدمت قُتَيْبَةَ بنت عبد العُزَّى على ابنتها أسماء بنت أبي بكر ، بهدايا : ضباب وسمن ، وأقط ، فلم تقبل هداياها ، ولم تُدخلها منزلها ، فسألت لها عائشة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك ، فقال : (**يَا أَيُّهَا اللَّهُ مَنْ لَبَّيْكَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ مَنْ لَبَّيْكَ يَا أَيُّهَا اللَّهُ مَنْ لَبَّيْكَ**) الآية . فأدخلتها منزلها ، وقبلت منها هداياها . رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه ، عن أبي العباس السَّيَّاري ، عن عبد الله الغزال ، عن ابن شقيق ، عن ابن المبارك .

[٤٢٤]

قوله تعالى : (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْهَا جَرَاتِ فَأَمْتَجْنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ**) الآية [١٠] .

٨١٤ . قال ابن عباس : إن مشركي مكة صالحوا رسول الله ﷺ ، عامَ الحُدَيْبِيَّةِ ، على أن مَنْ أتاه من أهل مكة رَدَّهُ إليهم ، ومن أتى أهل مكة من أصحابه فهو لهم ، وكتبوا بذلك الكتاب وختموه . فجاءت سُبَيْعَةُ بنت الحارث الأَسْلَمِيَّة بعد الفراغ من الكتاب . والنبي ﷺ بالحُدَيْبِيَّةِ . فأقبل زوجها ، وكان كافراً ، فقال : يا محمد ، ازدد علي امرأتي ، فإنك قد شرطت لنا أن تَزُدَّ علينا مَنْ أتاك منا ، وهذه

[٨١٣] في إسناده : مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير : قال الحافظ في التقریب لين الحديث ، وذكره ابن حبان في المجروحين (٣ / ٢٨) وذكره في الثقات وقال : هو ممن أستخير الله فيه .
 والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٤٨٥) وصححه ووافقه الذهبي وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٢٣) وقال : رواه أحمد والبزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٨ / ٤٣) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ٢٠٥) للطيالسي وأبي يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في تاريخه والطبراني وابن مردويه .

[٨١٤] بدون إسناده ، وقد ذكر السيوطي في الدر (٦ / ٢٠٥) آثار تؤيد ذلك ولكنها من وجوه مرسله .
 وقد أخرج البخاري في الشروط (٢٧١١ ، ٢٧١٢) عن مروان والمسور عن أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه وسلم حديثاً يؤيد هذا المعنى مع اختلاف الصحابة فعند البخاري أن الصحابة هي أم كلثوم بنت عقبة

طينة الكتاب لم تجف بعد. فأنزل الله تعالى هذه الآية.

٨١٥. أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن الفضل ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ، حدّثنا محمد بن يحيى ، حدّثنا حسن بن الربيع بن الخشاب ، حدّثنا ابن إدريس ، قال : قال محمد بن إسحاق : حدّثني الزُّهري ، قال : دخلتُ على عروة بن الزبير ، وهو يكتبُ كتاباً إلى ابن هُنيّةَ صاحب الوليد بن عبد الملك ، يسأله عن قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ) ... الآية. قال : فكتب إليه : إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صالح قريشا يوم الحُدَيْبِيَّةِ على أن يبرَّءَ عليهم مَنْ جاءَ بغيرِ إِذْنِ وَلِيِّهِ ، فلما هاجرن النساءُ أبا الله تعالى أن يُرَدِّدَنَّ إلى المشركين إذا هُنَّ امْتَحِنْنَ ، فعرفوا أنهن إنما جئنَ رغبةً في الإسلام ، برّدَ صدقاتهن إليهم إذا احتسبنَ عنهم ، إن هم رَدُّوا على المسلمين صدقةً من حُسْبِنَ من نسائهم. قال : ذلكم حكم الله يحكم بينكم. فأمسك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النساءَ ، وردَّ الرجال.

[٤٢٥]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) الآية [١٣].
٨١٦. نزلت في ناس من فقراء المسلمين ، كانوا يخبرون اليهود بأخبار المسلمين ويواصلونهم ، فَيُصِيبُونَ بِذَلِكَ مِنْ ثَمَارِهِمْ. فنهاهم الله تبارك وتعالى عن ذلك.

، وأثر ابن عباس الذي ذكره المصنف هنا فيه أن الصحابية سبيعة بنت الحارث الأسلمية. ويؤيد أثر ابن عباس ما ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة نقلا عن الفاكهي : أن سبيعة بنت الحارث أول امرأة أسلمت بعد صلح الحديبية إثر العقد وطي الكتاب ولم تحف فنزلت آية الامتحان [انظر الإصابة ٤ / ٥٢٤ . ٥٢٥].

[٨١٥] مرسل ، وعزاه في الدر (٦ / ٢٠٦) لابن إسحاق وابن سعد وابن المنذر.

[٨١٦] بلون إسناد.

سورة الصف

[٤٢٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى: (يٰٓحَيُّ يٰلِلَّهِ لَمَّا سَلِمْتُمْ لِحُوتٍ مَّآ لَأَرْضٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [١]

٨١٧. أخبرنا محمد بن جعفر ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن زكريا ، أخبرنا محمد بن عبد

الرحمن الدّعولي ، قال : حدّثنا محمد بن يحيى ، حدّثنا محمد بن

[٨١٧] في إسناده محمد بن كثير قال الحافظ في التقریب : صدوق كثير الخطأ ، وفي إسناده يحيى بن أبي كثير قال الحافظ في التقریب : ثقة يدلّس ويرسل ، وقد عنعنه ، ولكن صرح بالتحديث عن الحاكم (٢ / ٦٩) وهو من طريق الهقل بن زياد عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بن أبي ميمونة ، والهقل بن زياد ثقة. وعلى هذا فالحديث صحيح.

والحديث أخرجه الترمذي (٣٣٠٩) والحاكم في المستدرک (٢ / ٦٩) من طريق أصحابها من طريق أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة به ، الحاكم (٢ / ٧٠) ، ولكن بلفظ «فقرأ علينا» والذي يهمننا في هذا الكتاب تحقيق لفظ «فأنزل».

وأخرجه أحمد في مسنده (٥ / ٤٥٢) من طريق عبد الله بن المبارك أنا الأوزاعي ثنا يحيى بن أبي كثير حدثني هلال بلفظ «فقرأ علينا».

وأخرجه البيهقي في السنن (٩ / ١٦٠) من طريق أبي إسحاق الفزاري به بلفظ «فقرأ علينا».

والذي نخلص إليه أن الحديث صحيح بلفظ «فقرأ علينا».

وأما بلفظ «فأنزل الله ففي إسناده محمد بن كثير : ضعفه أحمد ووثقه يحيى بن معين وقال النسائي ليس بالقوي كثير الخطأ.

كثير الصنعاني ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن سلام ، قال :

قعدنا نفر من أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم [فتذاكرنا] وقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله تبارك وتعالى عملناه. فأنزل الله تعالى : (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) إلى قوله : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ بُيُوتٌ مَرْصُوعًا) إلى آخر السورة ، فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٤٢٧]

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ۖ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ) . [٢].

٨١٨ . قال المفسرون : كان المسلمون يقولون : لو نعلم أحب الأعمال إلى الله تعالى لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا ، فدلهم الله تعالى على أحب الأعمال إليه ، فقال : (إِنَّ اللَّهَ سُبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا) ... الآية ، فابئثوا يوم أحد بذلك ، فولَّوا مُدْبِرِينَ. فأنزل الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ۖ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ)

قلت : لعل هذا من خطاه ، والله أعلم.

[٨١٨] ذكره المصنف بدون إسناد ، وقد أخرجه ابن جرير (٢٨ / ٥٥) من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس أ. هـ. قلت : علي لم يسمع من ابن عباس فالإسناد فيه انقطاع.

سورة الجمعة

[٤٢٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله عَجَلٌ : (وَدَّ اِهْوَا تَجَاهِرَ وَ اَهْوَا اَنْفَضُوا اِلَيْهَا) ... الآية [١١] .

٨١٩ . أخبرنا الأستاذ أبو طاهر الزبائدي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن مسلم بن وازة ، أخبرنا الحسن بن عطية ، حدثنا إسرائيل ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله ، قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة ، إذ أقبلت غير قد قدمت [من الشام] فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا . فأنزل الله تبارك وتعالى : (وَدَّ اِهْوَا تَجَاهِرَ وَ اَهْوَا اَنْفَضُوا اِلَيْهَا وَ تَرَكُوكَ قَائِمًا) .

[٨١٩] أخرجه البخاري في الصلاة في كتاب الجمعة (٩٣٦) وفي البيوع (٢٠٥٨ ، ٢٠٦٤) وفي التفسير (٤٨٩٩) وأخرجه مسلم في كتاب الجمعة (٣٦ / ٨٦٣) ص ٥٩٠ .
والترمذي في التفسير (٣٣١١) وقال : حسن صحيح .
والنسائي في التفسير (٦١٣) .

وزاد المزي نسبته في تحفة الأشراف للنسائي في الصلاة في الكبرى (تحفة ٢٢٣٩) وأما السيوطي فقد زاد نسبته في الدر (٦ / ٢٢٠) لسعيد بن منصور وابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في السنن .

رواه البخاري ، عن حفص بن عمر ، عن خالد بن عبد الله ، عن حُصَيْن .
 ٨٢٠ . أخبرنا محمد بن إبراهيم المرَّي ، أخبرنا أبو بكر [بن] عبد الله بن يحيى الطَّلحي ،
 أخبرنا جعفر بن أحمد بن عمران الشَّاشي ، حدَّثنا عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس ،
 حدَّثنا عبَّثر بن القاسم ، حدَّثنا حُصَيْن ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله :
 كنا مع رسول الله ﷺ في الجمعة ، فَمَرَّتْ عَيْرٌ تَحْمَلُ الطَّعَامَ ، فخرج الناس إلا اثني
 عشر رجلا . فنزلت آية الجمعة ، رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير ، ورواه
 البخاري في كتاب الجمعة ، عن معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، كلاهما عن حُصَيْن .
 ٨٢٠ م . قال المفسرون : أصاب أهل المدينة جوعٌ وغلاءٌ سعرٍ ، فقدم دِحْيَةَ بن خَلِيفَةَ
 الكلبي في تجارة من الشام ، وضُرب لها طبلٌ يُؤذِنُ الناسَ بقدمه ، ورسولُ الله
 ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فخرج إليه الناسُ ولم يبق في المسجد إلا اثنا عشر رجلاً منهم أبو
 بكر وعمر . فنزلت هذه الآية ، فقال النبي ﷺ : والذي نفس محمد بيده ! لو تَبَايَعْتُمْ حتى
 لم يبق أحدٌ منكم ، لسألَ بكم الوادي نارا .

[٨٢٠] انظر السابق .

[٨٢٠] م عزاه في الدر (٦ / ٢٢١) للبيهقي في شعب الإيمان .

سورة المنافقون

[٤٢٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (هُم الَّذِينَ يُفُؤُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلٰى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) ... الآية [٧]
٨٢١ . أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان ، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ ، حدثنا
أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، حدثنا سعيد بن مسعود ، حدثنا عبيد الله بن موسى ،
حدثنا إسرائيل ، عن أبي سعيد الأزدي ، عن (زيد بن أرقم) ، قال :
غزونا مع رسول الله ﷺ ، وكان معنا (ناس من الأعراب) ، وكنا نبتدر الماء ،

[٨٢١] أخرجه الترمذي في التفسير (٢٣١٣) من طريق أبي سعيد الأزدي به.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح.

ومن طريق أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن أرقم :

أخرجه البخاري في التفسير (٤٩٠٠ ، ٤٩٠١ ، ٤٩٠٣ ، ٤٩٠٤).

وأخرجه مسلم في صفات المنافقين وأحكامهم (١ / ٢٧٧٢) ص ٢١٤٠.

والترمذي في التفسير (٣٣١٢).

والنسائي في التفسير (٦١٧).

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ٢٢٢) لابن سعد وابن جرير وأحمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه.

وكان الأعراب يسبقونا ، فيسبق الأعرابي أصحابه فيملاً الحوض [ويجعل حوله الحجارة] ، ويجعل النّطع عليه حتى يجيء أصحابه . فأتى رجل من الأنصار فأرعى زمام ناقته لتشرب ، فأبى أن يدعبه الأعرابي [فانتزع حجراً ففاض الماء ، ورفع الأعرابي] خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجّه ، فأتى الأنصاري (عبد الله بن أبي) ، رأس المنافقين ، فأخبره . وكان من أصحابه . فغضب عبد الله بن أبي ثم قال : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفذوا من حوله . يعني الأعراب . ثم قال لأصحابه : إذا رجعتم إلى المدينة فليخرج الأعرز منها الأذلّ . قال زيد بن أرقم : وأنا ردف عمّي ، فسمعت عبد الله فأخبرت [عمي فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ فأرسل إليه] رسول الله ﷺ ، [فحلف وجحد واعتذر ، فصدقه رسول الله ﷺ] وكذّبي ، فحاء إليّ عمّي فقال : ما أردت [إلا] أن مقّبتك رسول الله ﷺ ، وكذّبتك المسلمون . فوقع عليّ من الغم ما لم يقع على أحد قط ، فبينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ ، إذ أتاني فعرّك أذني ، وضحك في وجهي ، فما كان يسرني أن لي بها الدنيا . فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين (فأجلج المنافقون قالوا نشهد أنك لرسول الله) حتى بلغ : (هم الذين يقولون لا نؤمن بالله حتى بلغ : (يخرجن الأعرز منها الأذلّ) .

وقال أهل التفسير وأصحاب السير : غزا رسول الله ﷺ بني المصطلق ، فنزل على ماء من مياههم يقال له : المرّيسع ، فوردت وأردت الناس ومع عمر بن الخطاب أجيّ [له] من بني غفار يقال له : جهجّاه بن سعيد ، يقود فرسه ، فازدحم جهجّاه وسنان الجهنّي . حليف بني عوف من الخزرج ، على الماء فافتتلا ، فصرخ الجهنّي : يا معشر الأنصار ، وصرخ الغفنيّ : يا معشر المهاجرين [فأعان جهجّاهها رجل من المهاجرين يقال له : جُعّال ، وكان فقيراً . فقال له عبد الله بن أبي : وإنك لهبّاك! فقال : وما يمنعني أن أفعل ذلك؟! واشتد لسان جعّال على عبد الله . فقال عبد الله : والذي يُحلب به لأرّكك ، ويهّمك غير هذا [شيء؟!]. وغضب عبد الله ، فقال : والله ما مثلنا ومثلهم إلا كما قال القائل : سمّن كلبك يأكلك ، إنا والله لئن رجعنا إلى المدينة ليُخرجن الأعرز منها الأذلّ ، يعني بالأعرز نفسه ، وبالأذل رسول الله ﷺ . ثم أقبل على من حضره من قومه ، فقال : هذا ما فعلتم بأنفسكم ،

أَحْلَلْتُمُوهُمْ بِلَادِكُمْ ، وَقَاسَمْتُمُوهُمْ أَمْوَالِكُمْ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَمْسَكْتُمْ عَنْ جُعَالٍ وَدَوِيهِ فَضَلَّ
الطَّعَامَ ، لَمْ يَرْكَبُوا رِقَابَكُمْ ، وَلَا وَشَكُّوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ بِلَادِكُمْ ، فَلَا تُنْفِقُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى
يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِ مُحَمَّدٍ .

قال زيد بن أرقم . وكان حاضراً ويسمع ذلك ، فقال : أنت والله الذليل القليل المبعوض في
قومك ، ومحمد في عز من الرحمن ، ومودة من المسلمين ، والله لا أحبك بعد كلامك هذا .
فقال عبد الله : اسكت ، فإنما كنت ألعب فمشى زيد بن أرقم إلى رسول الله
ﷺ ، فأخبره الخبر ، وعنده عمر بن الخطاب . فقال : دعني أضرب عنقه يا رسول الله .
فقال : إذن ترعد له أنف كبيرة بيبي . فقال عمر : فإن كرهت يا رسول الله أن يقتله رجل
من المهاجرين ، فمُر سعد بن عبادة أو محمد بن مسلمة ، أو عبادة بن بشر . فليقتلوه . فقال
: مَنْ يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه .

وأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي فأتاه ، فقال له : أنت صاحب هذا الكلام
الذي بلغني؟ فقال عبد الله : والذي أنزل عليك الكتاب ما قلت شيئاً من هذا قط ، وإن
زيدا لكاذب .

وكان عبد الله في قومه شريفاً عظيماً ، فقال من حضر من الأنصار : يا رسول الله ،
شيخنا وكبيرنا ، لا تُصدّق عليه كلام غلام من غلمان الأنصار عسى أن يكون وهم في
حديثه فلم يحفظ . فعذره رسول الله .

وفشت الملامة في الأنصار لزيد وكذبوه ، وقال له عمه : ما أردت إلا أن كذبتك رسول
الله ﷺ والمسلمون ومقتوك . فاستحي زيد بعد ذلك أن يدنو من النبي ﷺ . فلما ارتحل
رسول الله ﷺ لقيه أسيد بن حضير ، فقال له : أو ما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن
أبي؟ قال : وما قال : زعم أنه إن رجع إلى المدينة ليُخرجن الأعر من الأذل . قال أسيد :
فأنت يا رسول الله . والله تُخرجنه إن شئت ، هو والله الذليل ، وأنت العزيز . ثم قال : يا
رسول الله ارفق به ، فوالله لقد جاء الله بك وإن قومه لينظمون له الحزَرَ ليُتَوَجَّهوه ، وإنه ليرى
أنك سلبته مُلكاً .

وبلغ عبد الله بن عبد الله بن أبي ما كان من أمر أبيه ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي لما بلغك عنه ، فإن كنت فاعلاً فمربي به ، فأنا أحمل إليك رأسه! فو الله لقد علمت الحزرج ما بها رجل أبرّ بوالديه مني ، وأنا أخشى أن تأمر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في الناس ، فأقتله ، فأقتل مؤمناً بكافر ، فأدخل النار. فقال رسول الله ﷺ : بل تحسن صُحبتَه ما بقي معناه].

[ولما وافى رسول الله ﷺ المدينة ، قال زيد بن أرقم : جلست في البيت لما بي من المهم والحياء ، فأنزل الله تعالى سورة المنافقين في تصديقي وتكذيب عبد الله فلما نزلت أخذ رسول الله ﷺ بأذن زيد ، فقال : يا زيد ، إن الله تعالى صدقك وأنتي بئس تك وكان عبد الله بن أبي يترّب المدينة ، فلما أراد أن يدخلها جاء ابنه عبد الله بن عبد الله حتى أناخ على مجامع طرق المدينة]. فلما أن جاء عبد الله بن أبي ، قال ابنه : وهدك! قال : ما لك ويلك؟! قال : لا والله لا تدخلها أبداً إلا بإذن رسول الله ﷺ ، ولتعلم اليوم من الأعرّ من الآن؟ فشكا عبد الله إلى رسول الله ﷺ ما صنع ابنه ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ : أن خلّ عنه حتى يدخل ، فقال : أما في جاء أمر النبي ﷺ فنعم ، فدخل.

فلما نزلت هذه السورة ، وبان كذبه. قيل له : يا أبا حباب ، إنه قد نزلت فيك آية شداذ ، فاذهب إلى رسول الله ﷺ ليستغفر لك فلووى رأسه فذلك قوله تعالى : (وَدَا قِيل هُمْ تَعَالَوْ يَسْتَغْفِر لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوُو وَرُسُهُمْ) الآية.

سورة التغابن

[٤٣٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ) ... الآية [١٤].

٨٢٢ . قال ابن عباس : كان الرجل يُسَلِّمُ ، فإذا أراد أن يُهاجرَ منعه أهله وولده ، وقالوا : نَنشُدُكَ اللهُ أن تذهب وتدع أهلك وعشيرتك ، وتَصِيرَ إلى المدينة بلا أهل ولا مال . فمنهم من قَبِلَ لهم ويقيم ولا يُهاجر . فأنزل اللهُ تعالى هذه الآية .

٨٢٢ م . أخبرنا أحمد بن عبد الله [بن أحمد] الشيباني ، حَدَّثَنَا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم ، حَدَّثَنَا عمر بن محمد بن بُجَيْرٍ ، حَدَّثَنَا محمد بن عمر المُقَدِّمِي ، حَدَّثَنَا أشعثُ بن عبد الله ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عن إسماعيل بن أبي خالد قال : كان الرجل يُسَلِّمُ فَيَلُومُهُ أهله وبنوه ، فنزلت هذه الآية : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحذَرُوهُمْ) .

[٨٢٢] انظر رقم (٨٢٣)

[٨٢٢] م مرسل.

٨٢٣ . قال عكرمة عن ابن عباس : وهؤلاء الذين منعهم أهلهم عن الهجرة ، لما هاجروا ورأوا الناس قد فقهُوا في الدين ، همُّوا أن يُعاقبوا أهلهم الذين منعوهم ، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى :
(يَا تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

[٨٢٣] أخرجه الترمذي في جامعه في كتاب التفسير (٣٣١٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤٩٠ / ٢) وصححه ووافقه الذهبي .
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٥ / ١١) وابن جرير في تفسيره (٨٠ / ٢٨) .
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٢٢٧ / ٦) للقرطبي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

سورة الطلاق

[٤٣١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله عَجَلٌ : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ) ... الآية [١]

٨٢٤ . روى قتادة ، عن أنس ، قال : طَلَّقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (حَفْصَةَ) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ، وَقِيلَ لَهُ : رَاجِعْهَا فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ ، وَهِيَ مِنْ إِحْدَى أَزْوَاجِكَ وَنِسَائِكَ فِي الْجَنَّةِ .

٨٢٥ . وقال السُّدِّيُّ : نَزَلَتْ فِي (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ) ، وَذَلِكَ أَنَّهُ طَلَّقَ (امْرَأَتَهُ) حَائِضًا ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ، وَبِئْسَ مَا فِيهَا ، وَتَطَهَّرَ ، ثُمَّ تَحَيَّضَ حَيْضَةً أُخْرَى ، فِإِذَا طَهَّرْتَ طَلَّقَهَا إِنْ شَاءَ قَبْلَ أَنْ يَجَامِعَهَا ، فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا .
٨٢٦ . أَخْبَرَنَا مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّالَنْجِيِّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍ

[٨٢٤] عزاه في الدر (٦ / ٢٢٩) لابن أبي حاتم .

[٨٢٥] مرسل .

[٨٢٦] أخرجه البخاري في الطلاق (٥٣٣٢) موصولاً وتعليقاً (٥٢٦٤) .

وأخرجه مسلم في الطلاق (١ / ١٤٧١) ص ١٠٩٣ .

وأبو داود في الطلاق (٢١٨٠) من طريق الليث به .

وأخرجه ابن ماجه في الطلاق (٢٠١٩) من طريق عبيد الله عن نافع به .

محمد بن أحمد الحيري ، حدَّثنا محمد بن زنجويه ، حدَّثنا عبد العزيز بن يحيى ، حدَّثنا الليث بن سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أنه طلق (امراته) ، وهي حائض تطليقةً واحدة فأمره رسول الله ﷺ أن يُراجِعَهَا ، ثم يُمسِكُهَا حتى تَطْهَرُ ، وتَحِيضُ عنده حيضةً أخرى ، ثم يُمَهِّلُهَا حتى تَطْهَرُ من حيضتها ، فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تَطْهَرُ ، من قبل أن يُجامِعَهَا. فتلك العدة التي أمر الله تعالى أن تُطَلَّقَ لها النساء. [رواه البخاري ومسلم عن قتيبة ، عن الليث].

[٤٣٢]

قوله تعالى : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) ٢ و ٣ . ٨٢٧ . نزلت الآية في (عوف بن مالك الأشجعي) ، وذلك أن المشركين أسروا (ابنا له) ، فأتى رسول الله ﷺ ، وشكا إليه الفاقة ، وقال : إن العدو أسر ابني ، وجزعت (الأم) ، فما تأمرني؟ فقال النبي ﷺ : اتق الله واصبر ، وأمرك وإياها أن تستكثرنا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله. فعاد إلى بيته ، وقال لامراته : إن رسول الله ﷺ أمرني وإياك أن نستكثر من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله. فقالت : نعم ما أمرنا به. فجعلوا يقولان ، فغفل العدو عن ابنه ، فساق غنمهم ، وجاء بها إلى أبيه ، وهي أربعة آلاف شاة. فنزلت هذه الآية . ٨٢٨ . أخبرنا عبد العزيز بن عبدان ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم ، قال : أخبرني أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين السكوني ، حدَّثنا عبيد بن كثير العامري ، حدَّثنا عباد بن يعقوب ، حدَّثنا يحيى بن آدم ، حدَّثنا إسرائيل ،

وأخرجه مالك في الموطأ في الطلاق (٥٣) ص ٥٧٦ .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ٢٢٩) للشافعي وعبد الرزاق وأحمد في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبي يعلى وابن مردويه والبيهقي في السنن .

[٨٢٧] سيأتي (٨٢٨) بإسناده .

[٨٢٨] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٤٩٢) وصححه وتعقبه الذهبي : بل منكر وعباد رافضي جبل وعبيد متروك قاله الأزدي .

حدَّثنا عمار بن معاوية ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله ، قال :
 نزلت هذه الآية : (**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**) في
 (**رَجُلٍ مِنْ أَشْجَعٍ**) ، كان فقيراً ، خفيف ذات اليد ، كثير العيال . فأتى رسول الله
 ﷺ ، فسأله فقال : اتق الله ، واصبر . فرجع إلى أصحابه ، فقالوا : ما أعطاك رسول الله
 ﷺ ؟ فقال : ما أعطاني شيئاً ، قال : اتق الله واصبر ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له
 بغنم ، وكان العدو أصابوه ، فأتى رسول الله ﷺ فسأله عنها ، وأخبره خبرها . فقال رسول
 الله ﷺ : **إِيَّاكَهَا** .

[٤٣٣]

قوله تعالى : (**مَوْلَايَ يَسُنُّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ**) . [٤]
 ٨٢٩ . قال مقاتل : لما نزلت (**مَوْلَايَ يَسُنُّ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ**) الآية ، قال (خلاد ابن
 الثُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ) : يا رسول الله ، فما عدَّة التي لا تحيض ، وعدَّة التي لم تحض ،
 وعدَّة الحُبْلَى ؟ فأَنْزَلَ اللهُ تعالى هذه الآية .
 ٨٣٠ . أخبرنا أبو إسحاق المقرئ ، أخبرنا محمد بن عبد الله حمْدُون ، أخبرنا مكِّي بن
 عَبْدَانَ ، حدَّثنا أبو الأزهر ، حدَّثنا أسباط بن محمد ، عن مُطَرِّف ، عن أبي عثمان عمرو
 بن سالم قال : لما نزلت عدَّة النساء . في سورة البقرة . في المطلقة والمتوفى عنها زوجها . قال
 (أبي بن كعب :) يا رسول الله ، إن (نساء من أهل المدينة) يقلن : قد بقي من النساء من
 لم يُذكَرَ فيها شيء ؟ قال : وما هو ؟ قال : الصَّغَارُ ، والكِبَارُ ، وذواتُ الحَمَلِ . فنزلت هذه
 الآية : (**مَوْلَايَ يَسُنُّ**) إلى آخرها .

[٨٢٩] مرسل .

[٨٣٠] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٤٩٢ . ٤٩٣) وصححه ووافقه الذهبي ، قلت : إسناده منقطع :
 عمرو بن سالم لم يسمع أبي بن كعب [تهديب التهذيب ١٢ / ١٨١] والحديث أخرجه البيهقي في السنن (٧ /
 ٤١٤) وأخرجه ابن جرير (٢٨ / ٩١) وزاد نسبه في الدر (٦ / ٢٣٤) لإسحاق بن راهويه وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وابن مردويه .

سورة التحريم

[٤٣٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا لَيْبِيُّ ۖ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ) الآية [١].

٨٣١ . أخبرنا محمد بن منصور الطُّوسِي ، أخبرني علي بن عمر بن مَهْدِي ، حَدَّثَنَا الحسين بن إسماعيل المِخَالِمِي ، حَدَّثَنَا عبد الله بن شبيب ، قال : حَدَّثَنَا إسحاق بن محمد ، حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عن علي بن عباس ، عن ابن عباس ، عن عمر ، قال :

دخل رسول الله ﷺ بأم ولدِهِ مَارِيَةَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ ، فوجدته حفصَةُ معها ، فقالت : لم تدخلها بيتي؟ ما صنعت بي هذا . من بين نسائك . إلا من هَمَّ بِي عَلَيْكَ . فقال لها : لا تذكرني هذا لعائشة ، هي عليّ حرامٌ إن قُرِئَتْهَا . قالت حفصَةُ : هَيِّبْ بِي عَلَيْكَ وَهِيَ جَارِيَتُكَ؟ فحلف لها لا يقربها ، وقال لها : لا تذكره لأحد ، فذكرته لعائشة ، فألى أن لا يدخل على نسائه شهراً ، واعتزهن تسعاً وعشرين ليلةً! فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (يَا أَيُّهَا لَيْبِيُّ ۖ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي مَرْضَاتٍ لَوْ أَحْجَكَ) الآية؟! .

[٨٣١] في إسناده : عبد الله بن شبيب : ضعيف [المجروحين لابن حبان ٤٧ / ٢] .

وأخرجه ابن جرير (٢١ / ١٠٠) مرسلًا عن زيد بن أسلم .

وعزه السيوطي في الدر (٦ / ٢٣٩) لابن جرير وابن المنذر .

٨٣٢ . أخبرنا أبو إبراهيم ، إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، أخبرنا بشر بن أحمد بن بشر ، أخبرنا جعفر بن الحسن الفريابي ، حدثنا منجاب بن الحارث ، حدثنا علي بن مسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :

كان رسول الله ﷺ يُحِبُّ الحُلُوءَ والعسل ، وكان إذا انصرفَ من العصر دخل على نسائه . فدخل على حفصة بنت عمر ، واحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس ، فعرفتُ فسألتُ عن ذلك ، فقيل لي : أهدت لها امرأة من قومها عُكَّةَ عسل ، فسقت منه النبي ﷺ شربةً قلت : أما والله لنحتالن له ، فقلت لسودة بنت زمعة : إنه سيدئو منك إذا دخل عليك ، فقولي له : يا رسول الله ، أكلت مغافير؟ فإنه سيقول لك : سقتني حفصة شربة عسل ، فقولي جرسبت نخله العرظ ، وسأقول ذلك ، وقولي أنت يا صفية ذلك . قالت : تقول سودة : فو الله ما هو إلا أن قام على الباب فكدت أن أبادئه بما أمرتني به ، فلما دنا منها قالت له سودة : يا رسول الله ، أكلت مغافير؟ قال : لا ، قالت : فما هذه الريح التي أجد منك؟ قال : سقتني حفصة شربة عسل ، قالت : جرسبت نخله العرظ . قالت : فلما دخل علي قلت له مثل ذلك ، فلما دار إلى صفية قالت له مثل ذلك ، فلما دار إلى حفصة قالت : يا رسول الله ، أسقيك منه؟ قال : لا حاجة لي فيه . تقول سودة : سبحان الله لقد حرمانه ، قلت لها : اسكتي .

رواه البخاري عن فروة [ابن أبي المغراء] ، ورواه مسلم عن شويد بن سعيد ، كلاهما عن علي بن مسهر .

٨٣٣ . أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد ، أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا الحسين بن محمد بن مضعب ، حدثنا يحيى بن حكيم ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة :

[٨٣٢] أخرجه البخاري في الطلاق (٥٢٦٦) ومسلم في الطلاق (٢١ مكرر / ١٤٧٤) ص ١١٠٢ .
[٨٣٣] أبو عامر الخزاز : اسمه صالح بن رستم ، قال الحافظ في التقريب : صدوق يخطئ كثيراً ، والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ١١٧) من طريق أبي عامر به .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٢٧) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

أن سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ كانت لها خُؤُولَةٌ باليمن ، وكان يُهَدَى إليها العسلُ ، وكان رسول الله ﷺ يأتيها في غير يومها يُصيب من ذلك العسل ، وكانت حفصةُ وعائشةُ متواخيتين على سائر أزواج النبي ﷺ ، فقالت إحداهما للأخرى : أما ترين إلى هذا؟ قد اعتاد هذه يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل! فإذا دخل [عليك] فخذني بأنفك ، فإذا قال : مالك؟ قولي : أجد منك ريحا لا أدري ما هي؟ فإنه إذا دخل عليّ قلت مثل ذلك. فدخل النبي ﷺ ، فأخذتْ بأنفها فقال : مالك؟ قالت : ريحاً أجدُ منك ، وما أراه إلا مَعَاظِيرَ ، وكان رسول الله ﷺ يُعجبه أن يأخذ من الريح الطيبة إذا وجدها. ثم إذ دخل على الأخرى قالت له مثل ذلك ، فقال : لقد قالت لي هذا فلانة ، وما هذا إلا من شيء أصبته في بيت سَوْدَةَ ، وو الله لا أذوقه أبداً.

قال ابن أبي ملكية : قال ابن عباس : نزلت هذه الآية في هذا : (أَأَنْبِئُكُمْ بِمِزْمٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ نَوْمِ أَجْكَ)؟!.

[٤٣٥]

قوله تعالى : (لَا تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) ... الآية. [٤]

٨٣٤ . أخبرنا أبو منصور المنصورى ، أخبرنا أبو الحسن الدارقطنى ، حدّثنا الحسين بن إسماعيل ، حدّثنا عبد الله بن شبيب ، حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، قال : وجدت في كتاب أبي ، عن الزُّهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : وجدتْ حفصةُ رسولَ الله ﷺ ، مع أم إبراهيم في يوم عائشة ، فقالت : لأخبرنهما ، فقال رسول الله ﷺ : هي عليّ حرام إن قرئتها فأخبرتْ عائشةً بذلك ، فأعلم الله رسوله ذلك ، فعَرَفَ حفصةَ بعضَ ما قالت ، فقالت له : من أخبرك؟ قال : (بِأَيِّ الْعَلِيمِ الْحَبِيرِ) فألى رسول الله ﷺ من نسائه شهراً ، فأنزل الله تبارك وتعالى : (لَا تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) الآية.

[٨٣٤] في إسناده عبد الله بن شبيب : ضعيف [مجروحين ٢ / ٤٧].

سورة الملك

[٤٣٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله عَجَلٌ : (**اسْرُؤُوا قَوْلَكُمْ وَأَجْهَرُ بِهِ**) ... الآية [١٣].

٨٣٥ . قال ابن عباس :

نزلت في (المشركين) ، كانوا ينالون من رسول الله ﷺ ، فخبّره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا منه ، فيقول بعضهم لبعض : اسْرُؤُوا قَوْلَكُمْ لئلا يسمع إله محمد).

[٨٣٥] بدون إسناد.

سورة القلم

[٤٣٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله عَجَبٌ : (هِرَّتْكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) . [٤] .

٨٣٦ . أخبرنا أبو بكر الحارثي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد بن حيَّان ، حدَّثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال ، حدَّثنا جرير بن يحيى ، حسين بن عُلوَّانَ الكوفي ، حدَّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت :
ما كان أحد أحسن خُلُقًا من رسول الله ﷺ ، ما دعاه أحد من الصحابة ولا من أهل بيته ، إلا قال : لَبَّيْكَ ، ولذلك أنزل الله عَجَبٌ : (هِرَّتْكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) .

[٤٣٨]

قوله تعالى : (وَإِذْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ) ... الآية [٥١] .

نزلت حين أراد الكفار أن يَعِينُوا رسولَ الله ﷺ ، فُصِيصُوهُ بالعين فنظر إليه قوم من قريش فقالوا : ما رأينا مثله ولا مثل حُجَّجِه ، وكانت العَيْرُ في بني أسد حتى إن كانت الناقة السمينة والبقرة السمينة تمرُّ بأحدهم فَيُعَايِنُهَا ثم يقول : يا

[٨٣٦] في إسناده : حسين بن علوان : قال ابن حبان في المجروحين : وضاع [المجروحين ١ / ٢٤٤] .

جارية خذي المِكْتَل والدرهم فأتينا بلحم من لحم هذه ، فما تَبْرُحْ حتى تقع بالموت ، فَتُنْحَرِ
٨٣٧ . وقال الكلبي :

كان رجل [من العرب] يمكث لا يأكل يومين أو ثلاثة ، ثم يرفع جانب خبائه فتمرُّ به
النَّعْمُ ، فيقول : ما زُعِيَّ اليومَ إبلٌ ولا غنمٌ أحسنُ من هذه ، فما تذهبُ إلا قريباً حتى
يسقط منها طائفة وعدة. فسأل الكفار هذا الرجل أن يصيب رسول الله ﷺ بالعين ويفعل
به مثل ذلك ، فعصم الله تعالى نبيه ، وأنزل هذه الآية.

[٨٣٧] الكلبي متهم بالكذب.

سورة الحاقة

[٤٣٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (وَتَعْبَهَا لَنْ أُوعِيَةَ) . [١٢] .

٨٣٨ . حدَّثنا أبو بكر التَّمِيمِي ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدَّثنا الوليد بن أبان ، حدَّثنا العباس الدَّوْرِي ، حدَّثنا بشر بن آدم ، حدَّثنا عبد الله بن الزُّبَيْر ، قال : سمعت صالح بن هَيْثَم يقول : سمعت بُرَيْدَةَ يقول : قال رسول الله ﷺ لعلي : إن الله أمرني أن أذنيك ولا أقصيك ، وأن أعلمك وتعيي ، وحق على الله أن تعي : فنزلت : (وَتَعْبَهَا لَنْ أُوعِيَةَ) .

[٨٣٨] إسناده ضعيف : عبد الله بن الزبير أبو محمد والد أبي أحمد الزبيري : ذكره الذهبي في الميزان (٢ / ٤٢٢) وقال : ضعفه أبو نعيم الكوفي وأبو زرعة . وأخرجه ابن جرير (٢٩ / ٣٦) وفيه عبد الله بن الزبير ، وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٣٦٤٢٦) وعزاه لابن عساكر بسند ضعيف .

وقد أخرجه ابن عساكر في ترجمة علي بن أبي طالب (٢ / ٤٢٣) رقم الحديث ٩٣١ [طبعة مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر] ، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٦٧) من طريق شيخ أبي نعيم محمد بن عمر بن سلم ، أبي بكر الجعابي وهو ضعيف ، له ترجمة في سير أعلام النبلاء (١٦ / ٨٨)

سورة المعارج

[٤٤٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (سَلِّ سَائِلَ بَعْدَابٍ وَقَعَ) ... الآيات [١].

٨٣٩ . نزلت في (النَّضِيرُ بن الحارث) حين قال : (لِلَّهِمَّ نَنْ لَكَ إِذِ الْوَالِحِ بَقِي مِنْ عِنْدِ) الآية. فدعا على نفسه وسأل العذاب ، فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً. ونزل فيه : (سَلِّ سَائِلَ بَعْدَابٍ وَقَعَ) ... الآية.

[٤٤١]

قوله تعالى : (أَبْطَمَعَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ لَأَ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ * كَلَّا) . [٣٨]

٨٤٠ . قال المفسرون : كان المشركون يجتمعون حول النبي ﷺ ، يَسْتَمِعُونَ كَلَامَهُ وَلَا يَنْتَفِعُونَ بِهِ ، بل يكذبون به ويستهزؤون ، ويقولون : لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنَّها قبلهم ، وليكونن لنا فيها أكثر مما لهم. فأُنزل الله تعالى هذه الآية.)

[٨٣٩] أخرج النسائي في التفسير (٦٤٠) عن ابن عباس في قوله (سَلِّ سَائِلَ) قال : هو النضر بن الحارث.

[٨٤٠] بدون إسناد.

سورة المدثر

[٤٤٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : [(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ) [١]].

٨٤١ . أخبرنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم المقرئ ، أخبرنا عبد الملك بن الوليد ، قال :
أخبرني أبي ، حدّثنا الأوزاعي ، حدّثنا يحيى بن أبي كثير ، قال : سمعت أبا سلمة ، عن جابر
، قال :

حدّثنا رسول الله ﷺ ، فقال : «جَاوَزْتُ بِجِرَاءِ شَهْرًا ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جَوَارِي نَزَلْتُ
فَاسْتَبَطَنْتُ بَطْنَ الْوَادِي ، فَنُودِيْتُ فَنظَرْتُ أَمَامِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي ، فَلَمْ أَر
أَحَدًا . ثُمَّ نُودِيْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا هُوَ عَلَى الْعَرْشِ فِي الْهَوَاءِ . يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقُلْتُ :
دَثُرُونِي دَثُرُونِي ، فَصَبُّوا عَلَيَّ مَاءً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَنِّي : (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنْذِرْ * وَبَكَ
فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) .

رواه [مسلم عن] زهير بن حرب ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي .

[٤٤٣]

قوله تعالى : (ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا) ... [١١ : ٢٤]

[٨٤١] مر في أول كتاب برقم (٥)

٨٤٢ . أخبرنا أبو القاسم الخدّامي ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن نُعيم ، أخبرنا محمد بن علي الصَّعَّاني ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبْرِيّ ، حدّثنا عبد الرزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن أيوب السَّخْتِيَّاني ، عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس :

أن (الوليد بن المغيرة) جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن ، وكأنه رزق له ، فبلغ ذلك (أبا جهل) ، فقال له : يا عم إن قومك يُريدون أن يجمعوا لك مالا . لِيُعْطُوكَهُ ، فإنك أتيتَ محمدا تتعرض لِمَا قَبْلَهُ . فقال : قد علمت قريش أبي من أكثرها مالا . قال : فقل فيه قولا يُبلغ قومك أنك منكر له وكراره . قال : وما ذا أقول؟ فو الله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ، ولا أعلم بِرَجَزِهَا وَبِقَصِيدِهَا مني ، والله ما يُشْبِهُ الذي يقول شيئا من هذا ، والله إن لقوله الذي يقول حلاوةً ، وإن عليه لَطَاوَةٌ ، وإنه لَمُثَمَّرٌ أعلاه ، مُعَدَّقٌ أسفله ، وإنه لَيَعْلُو وما يُعْلَى . قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه . قال : فدعني حتى أفكر فيه ، فقال : هَذَا سِحْرٌ يُؤْتِرُ يَأْتِرُهُ عن غيره . فنزلت : (ذِي نِي وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا) الآيات كلها .

٨٤٢ م . وقال مجاهد : إن (الوليد بن المغيرة) كان يَعْتَبِي النبي ﷺ وأبا بكر حتى حسبت قريش أنه يُسلم ، فقال له أبو جهل : إن قريشا تزعم أنك إنما تأتي محمدا وابن أبي قُحَافَةَ تُصْنِبُ من طعامهما . فقال الوليد لقريش : إنكم ذُوو أحساب ، وذُوووا أحلام ، وإنكم تزعمون أن محمداً مجنون ، وهل رأيتموه يُجْرُ قَطُ؟ قالوا : اللهم لا . قال : تزعمون أنه كاهن ، وهل رأيتموه يتكهن قَطُ؟ قالوا : اللهم لا قال : تزعمون أنه شاعر ، هل رأيتموه يَنْطِقُ بشعر قَطُ؟ قالوا : لا . قال : فتزعمون أنه كذاب ، فهل جرّيتم عليه شيئا من الكذب؟ قالوا : لا . قالت قريش للوليد : فما هو؟ [فتفكر في نفسه ثم نظر وعبس] ، فقال : ما هو إلا ساحرٌ ، وما يقوله سحرٌ . فذلك قوله : (إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ) إلى قوله تعالى : (لِ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتِرُ) .

[٨٤٢] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٥٠٦) وصححه ووافقه الذهبي على شرط البخاري وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ٢٨٢) للبيهقي في الدلائل .
[٨٤٢] م انظر السابق .

سورة القيامة

[٤٤٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله عَزَّوَجَلَّ : (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ!) [٣]

٨٤٣. نزلت في (عَلَا بن ربيعة) ، وذلك : أنه أتى النبي ﷺ ، فقال : حدّثني عن يوم القيامة متى يكون؟ وكيف [يكون] أمرها وحالها؟ فأخبره النبي ﷺ بذلك ، فقال : لو عاينثُ ذلك اليومَ لم أصدقك يا محمدُ ، ولم أؤمنُ به ، أو يجمَعُ اللهُ هذه العظام؟! فأنزل اللهُ تعالى هذه الآية.

[٨٤٣] بدون إسناد.

سورة الإنسان

[٤٤٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (**وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا**) ... الآية. [٨]

٨٤٤ . قال عطاء عن ابن عباس : وذلك أن (علي بن أبي طالب) نوبة أجز نفسه يسقي نخلاً بشيء من شعير ليلة ، حتى أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه ، فجعلوا منه شيئاً ليأكلوه ، يقال له : الحزير . فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام. ثم عمل الثلث الثاني ، فلما تم إنضاجه أتى يتيماً فسأل فأطعموه. ثم عمل الثلث الباقي ، فلما تم إنضاجه أتى أسيراً من المشركين فأطعموه ، وطوؤوا يومهم ذلك. فأُنزلت فيه هذه الآيات.

[٨٤٤] بدون إسناد ، وعزاه في الدر (٦ / ٢٩٩) لابن مردويه.

سورة عبس

[٤٤٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (عَبَسَ وَتَوَلَّى * لَأَجَاءَهُ الْأَعْمَى) [٢٠١]

وهو ابن أم مكتوم، وذلك أنه أتى النبي ﷺ وهو يُناجي عُتْبَةَ بن ربيعة ، وأبا جهل بن هشام ، وعباس بن عبد المطلب ، وأبياً وأمياً ابني خلف ، ويدعوهم إلى الله تعالى ، ويرجو إسلامهم. فقام ابن أم مكتوم وقال : يا رسول الله ، علمني مما علمك الله ، وجعل يُناديه ويكرر النداء ، ولا يدري أنه مشغولٌ مقبلٌ على غيره ، حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ لقطع كلامه ، وقال في نفسه : يقول هؤلاء الصناديد : إنما أتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس رسول الله ﷺ وأعرض عنه ، وأقبل على القوم الذين يكلمهم. فأنزل الله تعالى هذه الآيات. فكان رسول الله ﷺ . بعد ذلك . يكرمه ، وإذا رآه قال : مرحبا بمن عاتبني فيه ربي .

٨٤٥ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المصاحفي ، أخبرنا أبو عمرو

[٨٤٥] أخرجه الترمذي في كتاب التفسير (٣٣٣١) وقال : هذا حديث غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث

عن هشام بن عروة عن أبيه ولم يذكر فيه عن عائشة .

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٥١٤) عن عائشة ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم

يخرجاه فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة وقال الذهبي وهو الصواب ، أي المرسل .

محمد بن أحمد بن حمدان ، أخبرنا أبو يعلى ، حدَّثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، حدَّثنا أبي ، قال : هذا ما قرأنا على هشام بن عروة ، عن عائشة ، قالت : أنزلت (عَبَسَ وَتَوَلَّى) في (ابن أم مكتوم الأعمى) ، أتى إلى النبي ﷺ فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني ، وعند رسول الله رجالٌ من عظماء المشركين ، فجعل النبي ﷺ يُعرضُ عنه ، ويُقبلُ على الآخرين. ففي هذا أنزلت عَبَسَ وَتَوَلَّى. رواه الحاكم في صحيحه ، عن علي بن عيسى الحِيرِي ، عن العتابي ، عن سعد بن يحيى.

[٤٤٧]

قوله تعالى : (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ) [٣٧] . ٨٤٦ . أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو ، أخبرنا الحسن بن أحمد الشَّيبَانِي ، حدَّثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ، حدَّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سنان ، حدَّثنا إبراهيم بن هراسة ، حدَّثنا عائد بن شريح الكِنْدِي ، قال : سمعت أنس بن مالك ، قال : قالت عائشة للنبي ﷺ : أَخْشُرُ عُمَرَةَ؟ قال : نعم ، قالت : وا سَبِّتَاهُ! فأَنْزَلَ اللهُ تعالى : (لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ)

[٨٤٦] إسناده ضعيف ، عائد بن شريح الكندي ضعيف : قال ابن حبان : كان قليل الحديث ممن يخطئ على قلته ... [مجروحين ٢ / ١٩٣] .
وفي إسناده إبراهيم بن هراسة قال عنه ابن حبان : كان أبو عبيد يطلق عليه الكذب [مجروحين ١ / ١١١] .

سورة التكويد

[٤٤٨]

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قوله تعالى : (وَمَا تَشَاءُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ الْعَالَمِينَ) [٢٩]

٨٤٧ . أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أخبرنا أبو بكر بن عبْدُوس ، أخبرنا أبو حامد بن هلال ، حدّثنا أحمد بن يوسف السُّلَمي ، حدّثنا أبو مسهَر ، قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، قال :

لما أنزل الله عَزَّجَلَّ : (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ) قال [أبو جهل]: ذلك إلينا ، إن شئنا أسْتَقَمْنَا ، وإن نَشَأْ لم نَسْتَقِمْ ، فأَنْزل الله تعالى : (وَمَا تَشَاءُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۗ إِنَّ الْعَالَمِينَ) .

[٨٤٧] مرسل ، وعزاه في الدر (٣٢٢ / ٦) لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

وهو عند ابن جرير (٣٠ / ٥٣) .

وسليمان بن موسى : قال الحافظ في التقریب : صدوق في حديثه بعض لين وخط قبل موته .

وسعيد بن عبد العزيز : قال الحافظ في التقریب : ثقة ولكنه اختلط في آخر عمره .

سورة المطففين

[٤٤٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قوله تعالى : (**وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ**) [١] .

٨٤٨ . أخبرنا إسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب ، أخبرنا جدي محمد بن الحسين . أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ ، حدثنا عبد الرحمن بن بشير ، حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني يزيد النحوي ، أن عكرمة حدثه عن ابن عباس ، قال :

لما قبِلَ النبي ﷺ (المدينة) ، كانوا من أحبب الناس كَيْلاً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (**وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ* الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ**) الآية . فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ .

[٨٤٨] أخرجه النسائي في التفسير (٦٧٤) .

وابن ماجة في التجارات (٢٢٢٣) وأخرجه الحاكم في المستدرک (٣٣ / ٢) وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٣٧١) .
وأخرجه ابن جرير (٥٨ / ٣٠)

٨٤٩ . قال : الفرظي : كان بالمدينة تجار يُطْفِقُونَ ، وكانت بياعاتهم كشيء القمار :
المباذة ، والملاسة والمخاطرة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، فخرج رسول الله
ﷺ إلى السوق ، وقرأها .
٨٥٠ . وقال السُّدي : قدم رسولُ الله المدينة وبها رجلٌ يقال له أبو جُهَيْنَةَ ، ومعه
صاعان يَكِيلُ بأحدهما وَيَكْتُنال بالآخر . فأنزل الله تعالى هذه الآية .

[٨٤٩] مرسل .

[٨٥٠] مرسل .

سورة الطارق

[٤٥٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (مَلَسْمَاءَ مَلَطَّقُوا * وَمَا لَرَّكَ مَا الطَّقُوا * النَّجْمِ الثَّاقِبِ) [٣.٢.١].
٨٥١. نزلت في (أبي طالب) ، وذلك أنه أتى النبي ﷺ [فَأُتْحِفَهُ] بجوز ولبن ، فبينما هو جالس [يأكل] إذا انْخَطَّ نجم فامتلاً ما ثمَّ ناراً ، ففرع أبو طالب ، وقال : أيُّ شيء هذا؟ فقال : هذا نجمٌ رُمِيَ به ، وهو آيةٌ من آيات الله ، فعجب أبو طالب. فأُنزل الله تعالى هذه الآية.

[٨٥١] بدون إسناد.

سورة الليل

[٤٥١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٥٢ . حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ بن إِسْمَاعِيلَ الإِسْمَاعِيلِيُّ إِمْلَاءَ بُجْرَجَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بن عُمَرَ الْحَافِظُ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بن الْحَسَنِ بن هَارُونَ ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بن عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقَفِيُّ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بن عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بن أَبَانَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فَرَعُهَا فِي دَارِ رَجُلٍ فَقِيرٍ ذِي عِيَالٍ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ وَدَخَلَ الدَّارَ فَصَعِدَ النَّخْلَةَ لِيَأْخُذَ مِنْهَا التَّمْرَ ، فَرِيحًا سَقَطَتْ التَّمْرَةُ فَيَأْخُذُهَا صَبِيحًا فَقِيرٌ ، فَيَنْزِلُ الرَّجُلُ مِنْ نَخْلَتِهِ حَتَّى يَأْخُذَ التَّمْرَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، فَإِنْ وَجَدَهَا فِي فَمِ أَحَدِهِمْ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ حَتَّى يُخْرِجَ التَّمْرَةَ مِنْ فِيهِ . فَشَكَكَ الرَّجُلُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَلْقَى مِنَ صَاحِبِ النَّخْلَةِ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبْ ، وَلَقِيَ صَاحِبَ النَّخْلَةِ وَقَالَ : تُعْطِينِي نَخْلَتَكَ الْمَائِلَةَ الَّتِي فَرَعُهَا فِي دَارِ فُلَانٍ ، وَلَكِ بِهَا نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : [لَقَدْ أُعْطِيتُ] وَإِنْ لِي نَخْلًا كَثِيرًا ، وَمَا فِيهَا نَخْلَةٌ

[٨٥٢] فِي إِسْنَادِهِ : حَفْصُ بن عَمْرٍ بن مَيْمُونِ الْعَدَنِيِّ .

قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ : ضَعِيفٌ [تَقْرِيبٌ ١ / ١٨٨] ، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ : يَرُوي عَنْ مَالِكٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانَ

مَنْ يَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ .

وَالْحَدِيثُ عَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ (٢ / ٣٥٧) لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ .

أعجب إليّ ثمرة منها ، ثم ذهب الرجل ، فلقني رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله أتعطيني ما أعطيت الرجل ، نخلة في الجنة إن أنا أخذتها؟ قال : نعم. فذهب الرجل فلقني صاحب النخلة ، فساوَمَهَا منه ، فقال له : أشعرت أن محمدا أعطاني بها نخلة في الجنة ، فقلت : يُعجبني ثمؤها؟ فقال له الآخر : أتريد بيعها؟ قال : «لا ، إلا أن أعطى بها ما لا أظنه أُعطي. قال : فما مناك؟ قال : أربعون نخلة قال له الرجل : لقد جئت بعظيم ، تطلبُ بنخلتك المائلة أربعين نخلة؟ ثم سكت عنه ، فقال له : أنا أعطيك أربعين نخلة ، فقال له أشهد لي إن كنت صادقاً. فمرّ ناسٌ فدعاهم ، فأشهدَ له بأربعين نخلة ، ثم ذهب إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ النخلة قد صارت في ملكي ، فهي لك. فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار ، فقال : إن النخلة لك ولعيالك ، فأنزل الله تبارك وتعالى : (مَوْلَلَيْلٍ فِي إِيعَاشِي * مَوْلَتَّهَارٍ فِي إِجْلَى * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَلَا أُنثَى * إِنَّا سَبَّعِكُمْ لَشَيْئًا).

٨٥٣. أخبرنا أبو بكر الحارثي أخبرنا أبو الشيخ الحافظ ، أخبرنا الوليد بن أبان ، حدّثنا محمد بن إدريس ، حدّثنا منصور بن [أبي] مزاحم ، حدّثنا ابن أبي الوضّاح عن يونس ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله : أن أبا بكر اشترى ببالا من أمية بن خلف بيرة وعشبر وأق [من ذهب] ، فأعتقه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : (مَوْلَلَيْلٍ فِي إِيعَاشِي) إلى قوله : (إِنَّا سَبَّعِكُمْ لَشَيْئًا) : سبّعي أبي بكر وأمّية بن خلف.

[٤٥٢]

قوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَتَقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) الآيات. [٥ : ١٠]

٨٥٤. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن جعفر بن

[٨٥٣] عزاه في الدر (٣٥٨ / ٦) لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر.

[٨٥٤] أخرجه البخاري في الجناز (١٣٦٢) وفي التفسير (٤٩٤٥ - ٤٩٤٩) وفي الأدب (٦٢١٧) وفي القدر

(٦٦٠٥) وفي التوحيد (٧٥٥٢) وفي الحديث قصة.

وأخرجه مسلم في القدر (٦ ، ٧ / ٢٦٤٧) : ص ٢٠٣٩ ، ٢٠٤٠.

وأخرجه أبو داود في السنة (٤٦٩٤)

الهيثم الأنباري ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ، حدثنا قبيصة ، حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور والأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي ، قال:

قال رسول الله ﷺ : ما منكم من أحد إلا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ! قالوا : يا رسول الله ، أفلا تتكلم ؟ قال : اعملوا فكل ميسر [لما خلق له] ثم قرأ : (فَأَمَّا مَن أَعْطَىٰ وَتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ)

رواه البخاري ، عن أبي نعيم ، عن الأعمش ، ورواه مسلم عن أبي زهير بن حرب ، عن جرير ، عن منصور .

٨٥٥ . أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك ، قال : حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أحمد بن [محمد بن] أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الله ، عن ابن أبي عتيق ، عن عامر بن عبد الله ، عن بعض أهله :

قال أبو قحافة لابنه أبي بكر : يا بُنَيَّ ، أراك تعتق رقاباً ضعافاً ، فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلدة يمنعونك ويقومون دونك . فقال أبو بكر : يا أبت ، إني إنما أريد ما أريد قال : فتحدث : ما نزل هؤلاء الآيات إلا فيه وفيما قاله : أبوه : (فَأَمَّا مَن أَعْطَىٰ وَتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ) إلى آخر السورة .

وأخرجه الترمذي في القدر (٢١٣٦) وفي التفسير (٣٣٤٤) .

وأخرجه النسائي في التفسير (٦٩٨ ، ٦٩٩) .

وأخرجه ابن ماجه في السنة (٧٨) .

وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٧٥) .

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ٣٥٩) لأحمد وعبد بن حميد وابن مردويه وابن جرير .

تنبيه : هذا الحديث ليس فيه سبب نزول وهو يتضح من قوله : «ثم قرأ» ، وقد تتبعته عند البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه فوجدت اللفظ «ثم قرأ» والحديث عند أبي داود لم يذكر فيه الآية مطلقاً .

[٨٥٥] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٥٢٥) عن عبد الله بن الزبير ، وصححه وقد صرح محمد بن إسحاق بالتحديث .

وعزاه في الدر (٦ / ٣٥٩) للحاكم .

٨٥٦. وذكر من سمع ابن الزبير وهو على المنبر يقول : كان أبو بكر يتتاع الضعفة من العبيد فيعتقهم ، فقال له أبوه : يا بني لو كنت تتتاع من يمنع ظهرك. قال [ما] مَنَعَ ظَهْرِي أريد. فنزلت فيه. (وَسَيُحِبُّهَا الْأَتْقَى * الْكَنَّا يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى) إلى آخر السورة.

٨٥٧. وقال عطاء عن ابن عباس :

إن بلالا لما أسلم ذهب إلى الأصنام فَسَلَخَ عليها ، وكان عبداً لعبد الله بن جُدَعَانَ ، فشكا إليه المشركون ما فعل ، فوهبته لهم ، ومائة من الإبل ينحرونها لآلهتهم ، فأخذه ، وجعلوا يعذبونه في الرَّمْضاء ، وهو يقول : أجد أجد. فمر به رسول الله ﷺ ، فقال : يُنْجِيكَ أَحَدٌ أَحَدٌ. ثم أخبر رسول الله ﷺ . (أبا بكر) : أن بلالاً يعدب في الله ، فحمل أبو بكر رطلاً من ذهب ، فابتاعه به. فقال المشركون : ما فعل أبو بكر ذلك إلا ليد كانت لبلال عنده. فأنزل الله تعالى : (وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى).

[٨٥٦] بدون إسناد.

[٨٥٧] بدون إسناد.

سورة الضحى

[٤٥٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (مَوْلُضُّحَى * مَوْلَلِئِلْ فِي سَجَى * مَا وَعَّكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) [٣.٢.١].
٨٥٨. أخبرنا أبو منصور البغدادي ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسن السَّرَّاج ، حَدَّثَنَا الحسين بن المثنى بن مُعَاذ ، حَدَّثَنَا أَبُو حذيفة ، حَدَّثَنَا سفيان الثوري ، عن الأسود بن قيس ، عن جُنْدُب ، قال :
قالت (امرأة من قريش) للنبي ﷺ : ما أرى شيطانك إلا [قد] ودَّعَكَ. فنزل :
(مَوْلُضُّحَى * مَوْلَلِئِلْ فِي سَجَى * مَا وَعَّكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) رواه البخاري ، عن أحمد بن يونس ، عن زهير ، عن الأسود. ورواه مسلم عن محمد بن رافع ، عن يحيى بن آدم ، عن زهير.

[٨٥٨] أخرجه البخاري في الجهاد (٢٨٠٢) وفي الأدب (٦١٤٦).
وأخرجه مسلم في الجهاد والسير (١١٢ ، ١١٣ / ١٧٩٦) ص ١٤٢١.
والترمذي في التفسير (٣٣٤٥).
وأخرجه الطبراني في الكبير (٢ / ١٧٣).
وزاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ٣٦٠) لأحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير والبيهقي وأبي نعيم في الدلائل.

٨٥٩ . أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن الكاتب ، أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، حدّثنا أبو سعيد الأشج ، حدّثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

أبطأ جبريل . عَلَيْهِ السَّلَامُ . على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فجزع جزعاً شديداً . فقالت [له] خديجة : قد قَلَاكَ رُبُّكَ ، لِمَا يَرَى [من] جزعك . فأنزل الله تعالى : **(مَلْصُحِي * وَلَلَّيْلُ إِسْبَاحِي * مَا وَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .**

٨٦٠ . أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن زكريا ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدَّعُوْلِيُّ ، حدّثنا أبو عبد الرحمن محمد بن يونس ، حدّثنا أبو نُعَيْم ، حدّثنا حفص بن سعيد القرشي ، قال :

حدّثني أُمِّي ، عن أمها خَوْلَة . وكانت خادمة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . : إن جِرْواً دخل البيت ، فدخل تحت السرير ، فمات . فمكث نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أياماً لا ينزل عليه الوحي . فقال : يا خولة ! ما حدث في بيتي؟ جبريل . عَلَيْهِ السَّلَامُ . لا يأتيني! قالت خولة : [فقلت] لو هيأت البيت ، وكنستهُ . فَأَهْوَيْتُ بِالْمِكْنَسَةِ تحت السرير . فإذا شيءٌ ثقيلٌ ، فلم أزل حتى أخرجته ، فإذا جِرْوٌ ميت ، فأخذته فألقيته خلف الجدار . فجاء نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُرَعَدَ حَيَاه . وكان إذا نزل عليه الوحي استقبلته الرَّعْدَة . فقال يا خَوْلَة ، دَثَّرْنِي ، فأنزل الله تعالى : **(مَلْصُحِي * وَلَلَّيْلُ إِسْبَاحِي * مَا وَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى) .**

[٤٥٤]

قوله تعالى : **(إِذْ نَزَّ بِرَبِّكَ مِنَ السَّمَاءِ)** ... [٤]

[٨٥٩] مرسل ، وأخرجه الحاكم من طريق عروة عن خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وقال صحيح الإسناد لإرسال فيه ك (٢ / ٦١٠ . ٦١١)

[٨٦٠] عزاه في الدر (٦ / ٣٦١) لابن أبي شيبه والطبراني وابن مردويه ، وذكره الحافظ في الإصابة (٤ / ٢٩٤) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٣٨) وقال : أم حفص لم أعرفها .

٨٦١. أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن المسيبي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الصبي ، حدّثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إسحاق. أخبرنا محمد بن الحسن العسقلاني ، حدّثنا عصام بن داود ، قال : حدّثني أبي ، حدّثنا الأزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، قال : حدّثني علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، قال : رأى رسول الله ﷺ ما يُفتح على أمته من بعده ، فسُر بذلك. فأنزل الله عزّ وجلّ : (إِذْ نَزَّ بِرَبِّكَ مِنَ السَّمَاءِ * لَأَنْزِلُ * وَلِيُنزِلَ * عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَتَرْضَى) قال : فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ، تراؤه المسك ، في كل قصر منها ما ينبغي له [من الأزواج والخدم].

[٤٥٥]

قوله تعالى : (لَمْ يَخْلُجْ يَتِيمًا فَآوَى) . [٦].

٨٦٢. أخبرنا الفضيل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الصوفي ، أخبرنا زاهر بن أحمد ، حدّثنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري ، حدّثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، حدّثنا عبد الله بن عبد الله الحجّبي ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبّير ، عن ابن عباس ، قال :

[٨٦١] أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٥٢٦) وصححه وتعقبه الذهبي : تفرد به عصام بن رواد عن أبيه وقد ضعف ، وعزاه في الدر (٦ / ٣٦١) للطبراني في الأوسط والبيهقي في الدلائل وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وأبي نعيم في الدلائل وابن مردويه. [٨٦٢] إسناده حسن : عطاء بن السائب : صدوق ولكنه اختلط ، ولكن ذكر الحافظ في ترجمته : قال البخاري في تاريخه قال علي : سماع خالد بن عبد الله من عطاء بن السائب بأخره وسماع حماد بن زيد منه صحيح وقال العقيلي : تغير حفظه وسماع حماد بن زيد منه قبل التغير. والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٤٥٥) من طريق أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد به وأخرجه البيهقي في الدلائل (٧ / ٦٣) من طريق سليمان بن حرب عن حماد به. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٢٥٣) وقال فيه عطاء بن السائب وقد اختلط. وزاد نسبه في الدر (٦ / ٣٦٢) لابن أبي حاتم والحاكم وأبي نعيم في الدلائل وابن مردويه وابن عساكر.

قال رسول الله ﷺ : لقد سألت ربِّي مسألة وددت أني لم أكن سألتُه. قلت : يا رب!
إنه قد كانت الأنبياء قبلي منهم مَن سَخَّرت له الريح . وذكر سليمان بن داود . ومنهم من
كان يُحيي الموتى . وذكر عيسى ابن مريم . ومنهم ومنهم. قال : فقال : ألم أجهدُ يتيما
فآويتك؟! قال : قلت : بلى [يا رب]! قال : ألم أجهدُ ضالا فهديتك؟! قال قلت : بلى
يا رب! قال : ألم أجهدُ عائلا فأغنيتك؟! قال : قلت : بلى يا رب! قال : ألم أشرح لك
صدرك ، ووضعتُ عنك وزرك؟! قال : قلت : بلى يا رب!].

سورة العلق

[٤٥٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكرنا نزول هذه السورة في أول هذا الكتاب.

[٤٥٧]

قوله تعالى : (فَلْيَعْلَمْ نَادِيَهُ * سَنَعْلَمُ الزَّيْنِيَّةَ) إلى آخر السورة. [١٧ : ١٩].
نزلت في (أبي جهل).

٨٦٣. أخبرنا أبو منصور البغدادي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يزيد الحوزي ، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدّثنا أبو سعيد الأشج ، حدّثنا أبو خالد بن أبي هند ، عن [عكرمة ، عن ابن عباس ، قال :

كان النبي ﷺ يصلي ، فجاء أبو جهل فقال : ألم أنْهَكَ عن هذا؟! فانصرف إليه النبي ﷺ . فزّره ، فقال أبو جهل : والله! إنك لتعلم ما بها نادٍ أكثر مني. فأنزل الله تعالى : (فَلْيَعْلَمْ نَادِيَهُ * سَنَعْلَمُ الزَّيْنِيَّةَ) قال ابن عباس : والله لو دعا ناديه لأخذته زانية الله تبارك وتعالى.]

[٨٦٣] أخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٤٩) وقال : حسن غريب صحيح.

وأخرجه النسائي في التفسير (٧٠٤).

وأحمد في مسنده (٢٥٦ / ١).

وابن جرير في تفسيره (١٦٤ / ٣٠).

وزاد السيوطي نسبه في الدر (٣٦٩ / ٦) لابن أبي شيبة وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي.

سورة القدر

[٤٥٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ* وَمَا هُوَ إِلَّا نَزْلٌ مِنْ رَبِّكَ وَخَبْرٌ مِنْ آلْفِ شَهْرٍ) [١ : ٣] .

٨٦٤ . أخبرنا أبو بكر التميمي ، أخبرنا عبد الله بن جبان ، حدّثنا أبو يحيى الرازي ، حدّثنا سهل العسكري ، حدّثنا يحيى بن زائدة ، عن مسلم ، عن ابن أبي بجيح ، عن مجاهد ، قال :

ذكر النبي ﷺ . رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر ، فتعجب المسلمون من ذلك . فأنزل الله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ* وَمَا هُوَ إِلَّا نَزْلٌ مِنْ رَبِّكَ وَخَبْرٌ مِنْ آلْفِ شَهْرٍ) . قال : خير من التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل .

[٨٦٤] مرسل ، وعزاه في الدر (٦ / ٣٧١) لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن .

سورة الزلزلة

[٤٥٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٦٥. أخبرنا أبو منصور البغداديُّ ومحمد بن إبراهيم المرزبي ، قالا : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، حدَّثنا إبراهيم بن علي الدُّهليُّ ، حدَّثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، عن حُبيِّ بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الجبليِّ ، عن عبد الله بن عمرو ، قال :
نزلت : (**ذَا يَأْتِ الْأَرْضَ زَلْزَالُهَا**) وأبو بكر الصديق . رَوَاهُ . قاعدٌ ، فبكى أبو بكر ، فقال له رسول الله ﷺ : ما يُبكيك يا أبا بكر؟ قال : أبكاني هذه السورة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أنكم لا تُخطئون ولا تُذنبون ، لخلق الله أمةً من بعدكم يُخطئون ويُذنبون ، فيغفر لهم.

[٤٦٠]

قوله تعالى : (**فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ**) [٧] .

[٨]

[٨٦٥] في إسناده : حُبي بن عبد الله المعافري : مختلف في توثيقه وتضعيفه.

والحديث : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٤١) وقال : رواه الطبراني وفيه حبي بن عبد الله المعافري وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٦٦ . قال مقاتل : نزلت في رجلين كان أحدهما يأتيه السائل فيستقلُّ أن يُعطيَه التمرة والكسرةَ والجوزةَ ، ويقول : ما هذا بشيء ، وإنما تُؤجَرُ على ما نُعطي ونحن نجبه . وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير : كالكَذبة والغيبة والنظرة ، ويقول : ليس علي من هذا شيء؟ إنما أوعد الله بالنار على الكبائر . فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ . يُرغِبُهُم في القليل من الخير ، فإنه يُوشِكُ ثَأَّ يَكْثُرُ . ويُحذِّرُهُم اليسيرَ من الذنب ، فإنه يُوشِكُ أن يَكْثُرَ . : (فَمَنْ يَعْبَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ) إلى آخرها .

وعزاه السيوطي في الدر (٦ / ٣٨٠) لابن أبي الدنيا في كتاب البكاء وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب .
[٨٦٦] مرسل .

سورة العاديات

[٤٦١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[قوله تعالى : (مَوْلَعَادِيَاتٍ ضَبِحًا) ... إلى آخر السورة]. [١ : ١١]

٨٦٧ . قال مقاتل : بعث رسول الله . صلى الله عليه وسلم . (سِرِّيَّةً إِلَى حِيٍّ مِنْ كِنَانَةَ) ، واستعمل عليهم (المنذر بن عمرو الأنصاري) . فتأخَّرَ خبرهم ، فقال المنافقون : قُتِلُوا جميعاً . فأخبر الله تعالى عنها ، فأُنزل [الله تعالى] : (مَوْلَعَادِيَاتٍ ضَبِحًا) ، يعني : تلك الخيل .

٨٦٨ . أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا أحمد بن محمد البستي ، حدَّثنا محمد بن مكِّي ، حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدَّثنا أحمد بن عبدة ، حدَّثنا حفص بن جميع ، حدَّثنا سَمَّاكُ ، عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس :

أن رسول الله ﷺ . بعث خيلاً ، فَأَسْهَبَتْ شهراً لم يأتها منها خبر . فنزلت : (مَوْلَعَادِيَاتٍ ضَبِحًا) : ضبحت بمناخرها ، إلى آخر السورة .

ومعنى «أسهبت» : أمعنت في السُّهُوب ، وهي : الأرض الواسعة ، جمع «سَهْب» .

[٨٦٧] مرسل .

[٨٦٨] إسناده ضعيف : حفص بن جميع ، قال الحافظ في التقريب [١ / ١٨٥] : ضعيف ، وذكره ابن حبان في المحروحين [١ / ٢٥٦] .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ١٤٢) وقال : رواه البزار وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف . وزاد نسبه في الدر (٦ / ٣٨٣) لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والدارقطني في الأفراد .

سورة التكاثر

[٤٦٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ* حَتَّىٰ تُمُومُوا الْمَقَابِرَ) [١ ، ٢]

٨٦٩ . قال مقاتل والكلبي : نزلت في (بيننا من قريش : بني عبد مناف وبني سبهمة) ، كان بينهما لحناء فتعادوا السادة والأشراف أيهم أكثر؟ فقال بنو عبد مناف : نحن أكثر سيداً ، وأعزُّ عزيزاً ، وأعظم نَقراً . وقال بنو سبهمة مثل ذلك ، فكثرتهم بنو عبد مناف . ثم قالوا : نعد موتانا ، حتى زاروا القبور فعدوا موتاهم . فكثرتهم بنو سبهمة : لأنهم كانوا أكثر عدداً في الجاهلية .

٨٦٩ م . وقال قتادة : نزلت في اليهود ، قالوا : نحن أكثر من بني فلان ، وبنو فلان أكثر من بني فلان . ألهاهم ذلك حتى ماتوا ضللاً .

[٨٦٩] مرسل .

[٨٦٩] م مرسل .

سورة الفيل

[٤٦٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (لَمْ تَبْرِكْ كَيْفَ فَعَلْ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ!) ... إلى آخر السورة. [١] :

[٥]

نزلت في قصة أصحاب الفيل ، وقصدهم تخريب الكعبة ، وما فعل الله تعالى بهم : من إهلاكهم وصرْفهم عن البيت . وهي معروفة .

سورة قريش

[٤٦٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ) ... إلى آخر السورة. [١ : ٤]

نزلت في (قريش) ، وذُكر مِنَّةُ الله تعالى عليهم .

٨٧٠ . أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى ، أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ، حدَّثنا سَوَادَةُ بن علي ، حدَّثنا أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيُّ ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت ، حدَّثنا عثمان بن عبد الله بن عتيق ، عن سعيد بن عمرو بن جَعْدَةَ ، عن أبيه ، عن جدته أمِّ هانئ بنت أبي طالب ، قالت :

قال النبي ﷺ : إن الله فضَّلَ (قريشا) بسبع خصال . لم يُعْطَها أحدا قبلهم ، ولا يُعْطِها أحدا بعدهم . : إن الخلافة فيهم ، و [إن] الحِجَابَةَ فيهم ، وإن السَّقَايَةَ فيهم ، وإن النُّبُوَّةَ فيهم ، ونُصِرُوا على الفيل ، وعبدوا الله سبع سنين لم يعبدَه أحدٌ غيرهم ، ونزلت فيهم سورة لم يُذْكَر فيها أحدٌ غيرهم : (لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ) .

[٨٧٠] إسناده ضعيف جدا : إبراهيم بن محمد بن ثابت قال الذهبي : صاحب مناكير ، والحديث أخرجه الحاكم في المستدرک (٢ / ٥٣٦) وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : يعقوب ضعيف وإبراهيم صاحب مناكير هذا أنكرها ، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٤ / ٤٠٩) من طريق إبراهيم به ، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٣٢١) من طريق إبراهيم به ، وأخرجه مرسلاً عن الزهري وقال : هذا بإرساله أشبه ، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ٢٩٧) مرسلاً عن سعيد بن المسيب ، والحديث زاد السيوطي نسبه في الدر (٦ / ٣٩٦) لابن مردويه ، والبيهقي في الخلافيات ، وأخرجه الحاكم (٤ / ٥٤) من طريق آخر وسكت عليه ، وانظر تاريخ بغداد (٧ / ١٩٥)

سورة أرايت. الماعون

[٤٦٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (رَأَيْتَ الْكَلْبَ يُكْذِبُ بِالذِّينِ!) [١ ، ٢].

٨٧١ . قال مقاتل والكلبي : نزلت في (العاص بن وائل السهمي).

٨٧١ م . وقال ابن جرير : كان (أبو سفيان بن حرب) ينحر كل أسبوع جزورين ، فأتاه

يتيم فسأله شيئاً ، ففرعه بعضاً . فأنزل الله تعالى : (رَأَيْتَ الْكَلْبَ يُكْذِبُ بِالذِّينِ * فَبِذَلِكَ

الْكَلْبِ يَلْعُ الْيَتِيمَ) .

[٨٧١] مرسل.

[٨٧١] م مرسل.

سورة الكوثر

[٤٦٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) إلى آخر السورة]. [١ : ٣]

٨٧٢ . قال ابن عباس : نزلت في (العاص [بن وائل]) ، وذلك : أنه رأى رسول الله ﷺ يخرج من المسجد ، وهو يدخل ، فالتقيا عند باب بني سَهْمٍ ، وتحدثنا وأناس من صناديد قريش في المسجد جلوس . فلما دخل العاص قالوا له : مَن الذي كنت تحدث؟ قال : ذاك الأبتَر ، يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله ابن رسول الله ﷺ ، وكان من خديجة ، وكانوا يُسمُّون من ليس له ابنٌ : أبتَرَ ، فأنزل الله تعالى هذه السورة .

٨٧٣ . وأخبر محمد بن موسى بن الفضل ، حدثنا محمد بن يعقوب ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني يزيد بن رومان ، قال :

كان (العاص بن وائل السهمي) إذا ذُكر رسول الله ﷺ ، قال : دُعوه ، فإنما هو

[٨٧٢] بدون إسناد وعزاه في الدر (٦ / ٤٠١) للطسني .

[٨٧٣] مرسل .

رجلٌ أبتُرُ لا عَقَبَ له ، لو هَلَكَ انقطع ذِكْرُه واسترحمُ منه. فأَنزل اللهُ تعالى في ذلك : (إِنَّا
أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) إلى آخر السورة.

٨٧٣ م . وقال عطاء عن ابن عباس : كان (العاص بن وائل) يَمُرُّ بمحمد ﷺ ، ويقول :
إِنِّي لِأَشْبَهُوكَ ، وَإِنَّكَ لِأَبْتَرُ مِنَ الرِّجَالِ. فَأَنزل اللهُ تعالى : (لِيَشَاقِبَنَّكَ) [يعني : العاص]
(هُوَ الْأَبْتَرُ) من خير الدنيا والآخرة.

[٨٧٣] م أخرجه ابن جرير (٣٠ / ٢١٢) من طريق العوفي ، والعوفي ضعيف.

سورة قل يا أيها الكافرون

[٤٦٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قوله تعالى : (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ... إلى آخر السورة]. [١ : ٦]

٨٧٤ . نزلت في (زَهْط من قُرَيْش) ، قالوا : يا محمد! هَلُمَّ فَاتَّبِعْ دِينَنَا وَتَتَّبِعْ دِينَكَ : تعبد آلِهَتَنَا سنة ، ونعبدُ إلهك سنة. فإن كان الذي جئت به خيراً ممَّا بأيدينا ، [كننا] قد شَبَّرَكُنَّاك فيه ، وأخذنا بحظنا منه. وإن كان الذي بأيدينا ، خيراً ممَّا في يديك ، [كنت] قد شركتنا في أمرنا ، وأخذت بحظك. فقال : معاذ الله أن أشرك به غيره. فأنزل الله تعالى : (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) إلى آخر السورة. فَعَبَدَا رسول الله ﷺ . إلى المسجد الحرام ، وفيه المَلَأُ من قُرَيْش ، فقرأها عليها حتى فَرَّغَ من السورة. فَأَيُّسُوا منه عند ذلك.

[٨٧٤] عزاه في الدرر (٦ / ٤٠٤) لابن أبي حاتم وابن جرير والطبراني.

سورة النصر

[٤٦٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[قوله تعالى: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) ... إلى آخر السورة]. [١ : ٣]

نزلت في مُنْصَرِّ النَّبِيِّ ﷺ . من (زوة بين) ، وعاش بعد نزولها سنتين .

٨٧٥ . أخبرنا سعيد بن محمد المؤدِّبُ ، أخبرنا أبو عمَرَ بن أبي جعفر المقرئ ، أخبرنا الحسن بن سُفيانَ ، حدَّثنا عبد العزيز بن سَلَامَ ، حدَّثنا إسحاق بن عبد الله بن كَيْسَانَ ، قال : حدَّثنا أبي عن عِكْرَمَةَ ، عن ابن عباس ، قال : لما أقبل رسول الله ﷺ من (غزوة يَمُوقَ) ، وأنزل الله تعالى : (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) . قال : يا عليُّ بن أبي طالب ويا فاطمة! قد جاء نصرُ الله والفتح ، ورأيتُ الناسَ يدخلون في دين الله أفواجا ، فسُبْحَانَ رَبِّيَ وبحمده ، وأستغفرُه إنه كان تواباً!

[٨٧٥] ضعيف : قال البخاري : عبد الله بن كيسان له ابن يُسمى إسحاق منكر الحديث وقال ابن حبان :

يتقى حديث عبد الله بن كيسان من رواية ابنه عنه .

والحديث عزاه السيوطي في الدر (٦ / ٤٠٧) للطبراني .

سورة تبت

[٤٦٩]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[قوله تعالى : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ) ... إلى آخر السورة] [١ : ٥]

٨٧٦ . أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري ، أخبرنا حاجب بن أحمد ، حدّثنا محمد بن حماد ، حدّثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مَرْة ، عن سعيد بن جبيرة ، عن ابن عباس ، قال :

صعد رسول الله ﷺ . (ذات يوم الصفا) ، فقال يا صباها! فاجتمعت إليه (قريش) فقالوا له : ما لك؟ فقال : أرأيتم لو أخبرتكم : أن العدو مصبّحكم أو ممسيكم ، أما كنتم تصدقوني؟! قالوا : بلى . قال : ليلي لذيئكم يردّ بي عذاب شديد . فقال (أبو لهب) : تبا لك! لهذا دعوتنا جميعا! فأنزل الله عزّ وجل :

[٨٧٦] أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٩٤) وفي المناقب (٣٥٢٥) وفي التفسير (٤٨٠١ ، ٤٩٧٢ ، ٤٩٧٣ ، ٥٩٧١) .

وأخرجه مسلم في الإيمان (٣٥٥ ، ٣٥٦ / ٢٠٨) ص ١٩٣ ، ١٩٤ .

والترمذي في التفسير (٣٣٦٣) .

والنسائي في التفسير (٧٣٤) .

والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٨٣) والبيهقي في الدلائل (١٨١ / ٢) وزاد نسبه في الدر (٤٠٨ / ٦)

لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم .

(تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَـبٍ وَتَبَّ) إلى آخرها. رواه البخاري عن محمد بن سَلام ، عن أبي معاوية .
 . أخبرنا سعيد بن محمد العدل ، أخبرنا أبو علي بن أبي بكرٍ الفقيه ، حدَّثنا علي بن عبد
 الله بن مُبَشَّر الواسِطِي ، حدَّثنا أبو الأشعثِ أحمدُ بن المُقدِّم ، حدَّثنا يزيد بن زُرَّيع ، عن
 الكلبيِّ ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :
 قام رسول الله ﷺ ، فقال : يا آلِ غَالِبٍ! يا آلِ لُيُؤِ! يا آلِ مُرَّةٍ! يا آلِ كِلَابٍ! يا آلِ
 قُصَيِّ! يا آلِ عبد مناف! إني لا أملكُ لكم من الله شيئاً ولا من الدنيا نصيباً ، إلا أن تقولوا
 : لا إلهَ إلا اللهُ . فقال (أبو هـب) : تَبَّا لك! لهذا دعوتنا؟! فأنزل اللهُ تعالى : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي
 هَـبٍ)

٨٧٨ . أخبرنا أبو إسحاق المقرئ ، أخبرنا عبد الله بن حامد ، أخبرنا مكِّي ابن عبدان ،
 حدَّثنا عبد الله بن هاشم ، حدَّثنا عبد الله بن مُمَيَّر ، حدَّثنا الأعمش عن عبد الله بن مُرَّة ،
 عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، قال :
 لما أنزل اللهُ تعالى : (مَنْ نَدَىٰ يَٰ صَبَاحَاهُ! فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ : مِنْ بَيْنِ رَجُلٍ يَجِيءُ ، وَرَجُلٍ يَبْعَثُ
 رَسُولَهُ . فقال : يا بني عبد المطَّلب! يا بني فِهْر! يا بني لُيُؤِ! لو أخبرتكم : نأخِلاً بَسْفَح
 هذا الجَبَلِ تريد أن تُغَيِّرَ عليكم صدقتموني؟! قالوا : نعم . قال : لي لذي بركم بيدي
 عذاب شديد . فقال (أبو هـب) : تَبَّا لك سائر اليوم! ما دَعَوْنَا إلا لهذا؟! فأنزل اللهُ تعالى :
 (تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَـبٍ وَتَبَّ) .

[٨٧٧] ضعيف : الكلبي متهم بالكذب ، وأبو صالح لم يسمع من ابن عباس .
 [٨٧٨] انظر (٨٧٦)

سورة الإخلاص

[٤٧٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[قوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ... إلى آخر السورة] [١ : ٤]

٨٧٩ . قال قتادة والضَّحَّاك ومُقاتِل : جاء (ناس من اليهود) إلى النبي ﷺ . فقالوا : صف لنا ربَّكَ ، فإن الله أنزل نَعْتَهُ في التَّوراة ، فأخبرنا : من أيِّ شيء هو؟ ومن أيِّ جنس هو؟ [من] ذهب هو ، أم مُحاسٍ أم فضَّة؟ وهل يأكل ويشرب؟ ومن ربِّ الدنِّيا؟ ومن يُؤنِّئها؟ فأنزل الله تبارك وتعالى هذه السورة ، وهي نسبةُ الله خاصَّةً .

٨٨٠ . أخبرنا أبو نصرٍ أحمدُ بن إبراهيم المَهْرَجانيُّ ، أخبرنا عبِيد الله بن محمد الزاهدُ حدَّثنا أبو القاسم ابنُ بنت مَنيع ، حدَّثنا جدِّي أحمدُ بن مَنيع ، حدَّثنا

[٨٧٩] انظر (٨٨٠)

[٨٨٠] إسناده ضعيف : أبو سعد الصاعاني : اسمه محمد بن ميسر ، قال الحافظ في التقریب (٢ / ٢١٢) : ضعيف ، وذكره ابن حبان في المجروحين [٢ / ٢٧١] وفي إسناده : أبو جعفر الرازي : قال الحافظ في التقریب : صدوق سيئ الحفظ ، وذكره ابن حبان في المجروحين [٢ / ١٢٠] ونقل عن الإمام أحمد قوله : أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث .

والحديث أخرجه الترمذي (٣٣٦٤) من طريق أبي سعد به ، و (٣٣٦٥) من طريق عبِيد الله بن موسى عن أبي جعفر الرازي عن أبي العالية عن النبي ﷺ ولم يذكر أبي بن كعب ، وقال الترمذي : وهذا أصح من حديث أبي سعد أ. هـ .

أبو سعد الصَّعَايُيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ الرَّازِيُّ ، عَنْ الرَّيِّعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي
بْنِ كَعْبٍ :

أَنَّ (المشركين) قالوا لرسول الله ﷺ . : أَنَسِبَ لَنَا رَبُّكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : (قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَجَدٌ * اللَّهُ الصَّمَدُ) قَالَ : فَالصَّمَدُ : الَّذِي (لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ) ، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُولَدُ إِلَّا
سَيَمُوتُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ يَمُوتُ إِلَّا سَيُورَثُ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَمُوتُ وَلَا يَبُورُ . (لَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ) قَالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَ (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) .

٨٨١ . أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورِ الْبَغْدَادِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّرَّاجُ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ
، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ :

قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ! انْسُبْ لَنَا رَبَّكَ. فنزلت : (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) إِلَى آخِرِهَا.

والحديث أخرجه أحمد (١٣٤ / ٥) من طريق أبي سعد به.

وأخرجه الحاكم في المستدرک (٥٤٠ / ٢) من طريق محمد بن سابق عن أبي جعفر الرازي عن أبي العالیه عن
أبي به ، وصححه ووافقه الذهبي.

وزاد نسبه في الدر (٤٠٩ / ٦) للبخاري في تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم في السنة والبعوي في معجمه
والبيهقي في الأسماء والصفات.

[٨٨١] في إسناده : إسماعيل بن مجالد : قال الحافظ في التقريب : صدوق يخطئ وفي إسناده : مجالد بن سعيد :
قال الحافظ في التقريب : ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره. أ. ه.

وذكره ابن حبان في المجروحين [١٠ / ٣] وقال : كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز
الاحتجاج به وكان يحيى بن معين يضعفه.

والحديث أخرجه ابن جرير (٣٢١ / ٣٠) من طريق إسماعيل به.

وذكره السيوطي في الدر (٤١٠ / ٦) وعزاه لأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الأوسط وأبي نعيم
في الحلية والبيهقي بسند حسن.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦ / ٧) وعزاه للطبراني في الأوسط وأبي يعلى وقال : فيه مجالد بن سعيد
قال ابن عدي : له عن الشعبي عن جابر وبقية رجاله رجال الصحيح.

المعوذتان

[٤٧١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[قوله تعالى : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ) ... إلى آخر السورة. [١ : ٥]

قوله تعالى : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) ... إلى آخر السورة].

٨٨٢ . قال المفسرون : كان (غلام من اليهود يخدمُ رسولَ الله ﷺ) . فدَنَّتْ إليه اليهود ، ولم يزالوا به حتى أخذ مُشَاطَةَ [رأس] النبي ﷺ . وعدَّةُ أسنانٍ من مُشَطِّه ، فأعطاهما اليهودُ ، فسحَرَهُ فيها .

وكان الذي تولَّى ذلك (ليبيد بن الأعصم اليهودي) ، ثم دسها في (بئر لبني زُرَيْقٍ ، يقال لها : «زَوَان» .

فمرض رسول الله ﷺ . وانتَشَرَ شعرُ رأسه ، و [لَبِثَ ستة أشهر] يُرَى أَنَّهُ يَأْتِي النساءَ ولا يَأْتِيهِنَّ ، وجعل يَدُوب ولا يدري ما عَمَرَهُ .

فبينما هو نائمٌ ذاتَ يومٍ ، [إِذ] أتاه ملكان ، ففعد أحدهما عند رأسه ، والآخرُ عند رجليه . فقال الذي عند رأسه : ما بال الرَّجُلِ؟ قال : طُبَّ . قال : وما الطُّبُّ؟ قال : سحر . قال : ومن سحره؟ قال : ليبيد بن الأعصم اليهودي . قال : وبم طَبَّه؟

[٨٨٢] انظر الحديث (٨٨٣)

قال : مُبْشَطٌ وَمُشَاطَةٌ. قال : وأين هو؟ قال : في جُفِّ طَلْعَةٍ تَحْتَ رَاعُوفَةٍ فِي بئرِ ذُوْاْنَ .
 و «الجُفِّ» : قشر الطَّلَعِ . و «الرَّعُوفَةُ» : حَجْرٌ فِي أسفلِ البئرِ ، يَقومُ عَلَيْهِ المَاتِحُ .
 فانتبه رسول الله ﷺ فقال : يا عائشة! أما شَجَعٌ أن الله أخبرني بدائي؟! ثم بعث عليا
 والزبيرَ وعمَّارَ بن ياسرٍ ، فنزحوا ماءً تلك البئرِ كأنه نُقَاعَةُ الحِنَاءِ ، ثم رفعوا الصخرةَ وأخرجوا
 الجُفِّ ، فإذا فيه مُشَاطَةٌ رأسه . ﷺ . وأسنانُ مُشَطِّطُهُ ، وإذا [فيه] وَبَرٌ معقود فيه إحدى
 عشرة عُقْدَةً مغروزة بالإبر .

لَمَّا تَلَمَّسَ هُوَ لَمُؤَذِّبَةً . فجعَلَ كُلَّمَا قرَأَ آيةً انحلَّتْ عُقْدَةٌ ، ووجد رسول الله
 ﷺ نَحْفَةً ، حتى انحلَّتْ العُقْدَةُ الأخيرة ، فقام كأنما أنشيطٌ من عَقَالٍ . وجعل جبريل . عليه السلام .
 يقول : بسم الله أرقبك ، من كل شيء يؤذيك ، ومن حاسدٍ وعينٍ الله يشفيك!
 فقالوا : يا رسول الله! أفلا نَمُ الخبيث؟! فنقلته؟! فقال : أما أنا فقد شفاني الله وأكره أن
 أثير على الناس شرًّا .

[فهذا من حلم رسول الله ﷺ] .

٨٨٣ . أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد
 الحيريُّ ، أخبرنا أحمد بن عليِّ المؤصليُّ ، أخبرنا مجاهد بن موسى ، أخبرنا أبو أسامة عن
 هشام بن عروة : عن أبيه ، عن عائشة . رضي الله عنها . قالت :
 سحر النبي . ﷺ . حتى إنه ليُحَيَّلُ إليه أنه فَعَلَ الشيء ، وما فَعَلَ . حتى إذا

[٨٨٣] أخرجه البخاري في الطب (٥٧٦٦) .

ومسلم في السلام (٤٤ / ٢١٨٩) ص ١٧٢١ .

كان ذات يوم . وهو عندي . دعا الله ودَعَا ، ثم قال : أَشَجِرٌ ° . يا عائشة! . أن الله قد أفتاني
فيما استفتيته فيه؟!!

قلت : وما ذاك يا رسول الله؟ قال : أتاني ملكان .

وذكر القصة بطولها . رواه البخاري عن عُبيد بن إسماعيل ، عن أبي أسامة .

ولهذا الحديث طرق في الصحيحين .

تم كتاب «أسباب نزول القرآن» . والحمد لله الواحد المنان ، وصلى الله على سيدنا محمد

وآله والتابعين لهم بإحسان .

فهرس المصادر والمراجع

- أولا : المخطوط : تمذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ أبي الحجاج المزي (ت ٧٤٢) . مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية. تصوير دار المأمون للتراث.
- ثانيا : المطبوع (سوى القرآن الكريم).
- أخلاق النبي ﷺ وآدابه لأبي الشيخ ابن حيان (ت ٣٦٩) . مطبعة النهضة المصرية ، طبعة ١٩٧٢ م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (ت ٤٦٣) حاشية الإصابة للحافظ ابن حجر.
- الأسماء والصفات للبيهقي (ت ٤٥٨) ، دار الكتاب العربي ١٩٨٥ م.
- الإصابة في تمييز الصحابة للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢) دار إحياء التراث العربي.
- التاريخ الصغير للإمام البخاري (ت ٢٥٦) طبعة دار المعرفة.
- التاريخ الكبير للإمام البخاري (ت ٢٥٦) ، مصورة من دائرة المعارف العثمانية.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج المزي (ت ٧٤٢).
- تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير (ت ٧٧٤).

- تفسير النسائي للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) - طبعة مكتبة السنة
بالقاهرة . سنة ١٤١٠ هـ .
- تقريب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢) . طبعة دار المعرفة .
- تهذيب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢) .
- جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير (ت ٣١٠ هـ) دار المعرفة .
- جامع الترمذي (ت ٢٧٩) طبعة دار الكتب العلمية .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم (ت ٤٣٠) دار الكتاب العربي .
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام السيوطي (ت ٩١١) دار المعرفة .
- دلائل النبوة لأبي نعيم (ت ٤٣٠) ، عالم الكتب ، بيروت .
- دلائل النبوة للبيهقي (ت ٤٥٨) دار الكتب العلمية .
- زوائد مسند الإمام أحمد لعبد الله بن أحمد (ت ٢٩٠) ضمن مسند أحمد .
- سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد (ت ٢٧٥) طبعة دار الحديث .
- سنن أبي داود للإمام سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥) المكتبة العصرية بيروت .
- سنن الدارقطني (ت ٣٨٥) ، دار المحاسن للطباعة . القاهرة .
- السنن الكبرى للبيهقي . طبعة دار المعرفة .
- سنن النسائي الصغرى (ت ٣٠٣ هـ) دار الكتب العلمية .
- سنن سعيد بن منصور (ت ٢٧٧) دار الكتب العلمية .
- السنة لابن أبي عاصم (ت ٢٨٧) .
- سير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨) مؤسسة الرسالة .
- شرح السنة للبعوي (ت ٥١٦) المكتب الإسلامي .
- شرح معاني الآثار للإمام الطحاوي (ت ٣٢١) مطبعة الأنوار المحمدية .
- صحيح مسلم .
- الضعفاء الكبير للعقيلي (ت ٣٢٢) دار الكتب العلمية .

. الطبقات الكبرى لابن سعد (ت ٢٣٠) دار التحرير بالقاهرة.
. عشرة النساء للنسائي (٣٠٣) ، مكتبة التراث الإسلامي ، القاهرة.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ابن الجوزي ، دار نشر الكتب الإسلامية ،
باكستان.

. فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر.
. الفردوس بمأثور الخطاب للدليمي ، دار الكتب العلمية.
. كشف الأستار عن زوائد البزار . لنور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧) مؤسسة الرسالة.
. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي (ت ٩٧٥). مؤسسة الرسالة.
. لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي . مكتبة نصير بالأزهر.
. لسان الميزان لابن حجر.
- المحروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للإمام أبي حاتم بن حبان (ت ٣٥٤) دار
الوعي بحلب.

. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (ت ٨٠٧) دار الريان للتراث.
. مساوي الأخلاق للخراطي (ت ٣٢٧) ، مكتبة القرآن . القاهرة.
- المستدرک علی الصحیحین للحاکم النیسابوری (ت ٤٠٥) وبذيله تلخيص المستدرک
للذهبي . دار المعرفة.

. مسند أبي داود الطيالسي .
. مسند أبي عوانة .
. مسند أبي يعلى الموصلي (ت ٣٠٧) دار المأمون للتراث.
. مسند أحمد (ت ٢٤١) المكتب الإسلامي .
. مسند الحميدي (ت ٢١٩) عالم الكتب بيروت ومكتبة المنتبي بالقاهرة.
. مشكل الآثار للطحاوي.
. المصاحف لابن أبي داود ، المطبعة الرحمانية بمصر ، ١٩٣٦ م.

- . المصنف لابن أبي شيبة.
- . المعجم الأوسط للطبراني (ت ٣٦٠) مكتبة المعارف بالرياض.
- . المعجم الصغير للطبراني. دار الكتب العلمية.
- . المعجم الكبير للطبراني. تحقيق حمدي السلفي.
- . المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت ٢٤٩) مكتبة السنة بالقاهرة.
- . ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي.

الفهارس

- ١ . فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ . فهرس أطراف الحديث.
- ٣ . فهرس المدن والبلدان.
- ٤ . فهرس الموضوعات.

١ . فهرس الآيات الكريمة^(١)

رقم الآية	رقم الحديث	الآية
سورة البقرة رقمها ٢		
٢٨	١٧	(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الْكَلْبِ اسْتَوَقَدَ نَافٍ)
٢٨	١٩	(إِذْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ)
٢٧	٢٤	(فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا لِلْكَافِرِينَ)
٢٧	٢٥	(وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا)
٦٢٧	١٢٥	(وَإِخْذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)
٧٤	١٤٤	(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ ... تَرْضَاهَا)
٦١	١٤٤	(وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)
٦١	١٥٠	(وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)
٨٤، ٨٥	١٦٣	(هُدًى لَّكُمْ إِلَهُ وَحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)
٦٥٠	١٨٨	(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ)

(١) للبحث عن أي في الكتاب ينظر في موضعها من السورة وعلى حسب ترتيبها وقد كتب رقم كل آية شذت عن هذه القاعدة آيتان فقد ذكرهما المصنف في غير ترتيبهما وهما: الآية رقم (٧٥) من سورة البقرة فقد ذكرها بعد الآية رقم (٨٠) وكذلك الآية رقم (٤٣) من سورة الأحزاب ذكرها المصنف بعد الآية رقم ٥٦ . هذا ينطبق على الآيات المترجم لها في الكتاب أما الآيات التي ذكرها المصنف تحت ترجمة آية أخرى فهي التي أعددت لها فهرسا يوضح رقم الحديث أو الأثر الذي وردت به.

رقم الحديث	رقم الآية	الآية
٤١٣	٢١٩	(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخُمْرِ ۖ لَمْ يَنْسِ) (سورة البقرة)
١٦٨	٢٥٨	(رَبِّيَ الْكَلْبَ يُجِيبِي وَيُمِيتُ) (سورة البقرة)
١٨٣	٢٧٩	(إِنِّي نُبِّئْتُمْ فَلَکُمْ ... لَا تَظْلِمُونَ) (سورة البقرة)
١٠٠٩٠٧	٢٨١	(وَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) (سورة البقرة)
٨٠٣	٢٨٤	(لَهُ مَا لَمْ يَحْصَاهَا مَا لِأَرْضٍ ... وَلِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (سورة البقرة)
١٨٧	٢٨٦	(لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) (سورة البقرة)
. سورة آل عمران . رقمها ٣ .		
٢٠٨	٥٨	(ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ ۖ وَلَذِكْرِ الْحَكِيمِ) (سورة آل عمران)
٤١٩	٩٧	(وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ) (سورة آل عمران)
٢٣٣	١٠٣	(وَعَتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (سورة آل عمران)
٢٥٢	١٤٦	(وَكَايُنَ مَنْ نَجَّى قَاتِلَ مَعَهُ رِيثُونَ) (سورة آل عمران)
٢٨٢	١٨٧	(أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) (سورة آل عمران)
سورة النساء . رقمها ٤		
٣٦٨	٣	(إِنِّي خِفْتُكُمْ آلَاءًا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى) (سورة النساء)
٤١٣	٤٣	(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ) (سورة النساء)
٦٣٧	٤٣	(فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا) (سورة النساء)
٦٦٠٠٧	٤٨	(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ ذُنُوبَ الْيَهُودِ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونِ ذَلِكَ) (سورة النساء)
٦٤٥	٦٠	(يُرِيدُونَ أَن يُنْفِذُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) (سورة النساء)
٣٤٢	٨٩	(فَلَمَّا تَوَلَّوْا فَنَجِدُهُمُ قَاتِلِيكُمْ) (سورة النساء)
٣٥٨٠٣٥٧٠٦٧٢	٩٧	(إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) (سورة النساء)
٣٦٢	١٢٤	(وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْتَى ...) (سورة النساء)
٣٦٢	١٢٥	(وَمَنْ أَحْسَنَ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ...) (سورة النساء)

رقم الآية	رقم الحديث	الآية
١٢٧	368	(وَتَرَعِبُونَ نَأْتِكُمْ نَأْتِكُمْ نَأْتِكُمْ)
١٧٦	8	(يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ)
سورة المائدة . رقمها ٥		
٤٤	٣٩٠، 391	(وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)
٤٥	٣٩١، ٣٩٠	(وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)
47	٣٩١، ٣٩٠	(وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)
52	٣٩٥	(فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ)
89	٤١١	(لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّعْنَةِ فِي أَيْمَانِكُمْ)
118	٤٨٧	(إِن تَعَدَّيْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِنْدَ اللَّهِ... أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)
سورة الأعراف . رقمها ٧		
٣٢	٤٥٢	(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ)
سورة الأنفال . رقمها ٨		
٣٣	٤٧٩	(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ إِن تَابُوا فِيهِمْ)
سورة التوبة . رقمها ٩		
٢٤	٤٩٦	(قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَبَنَاؤُكُمْ... تَتَّبِعُوا اللَّهَ بِأَمْرِهِ)
٤٢	٥٠٤	(لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا)
٤٧	٥٠٤	(لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادَتْكُمْ إِلَّا حَبَالًا)
٦٠	٥٠٥	(إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ)
٨٠	٥٢١، ٥٢٠	(اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَأَلَّا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ)
٩١	٥٠٤	(لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى)
١٠٣	٥٢٥، ٥١٧	(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا)

رقم الحديث	رقم الآية	الآية
٦٦١	١١٣	(كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ)
٥٣٢	١١٤	(وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ ... إِيَّاهُ)
١٢٤١١	١٢٨	(لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ)
		سورة يونس - رقمها ١٠
٤٨٧	٨٨	(رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبِهِمْ)
		سورة يوسف رقمها ١٢
٥٤٤	٣٠١	(الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ... بِن نَّقْبِصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)
٧٨٧	٣	(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)
٦٣٥	١٨	(فَصَبِّرْ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ)
		سورة الرعد رقمها ١٣
٥٤٧	١٠	(سَاءَ مَنُكُم مَّنْ أَسْرَّ الْقَوْلَ ... وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ)
		سورة إبراهيم . رقمها ١٤
٤٨٧	٣٦	(فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَمُورٌ رَّحِيمٌ)
		سورة الحجر - رقمها ١٥
٢١	٨٧	(وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)
		سورة النحل . رقمها ١٦
٤٩	١٠١	(مَدَّ أَيْدِيَنَا إِلَىٰ مَا نَمُوتُ بِهَا وَلَا يَلْمِيكَ فِي ذَلِكَ وَخَشَىٰ رَبَّهُ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ)
٦٦	١١٠	(ثُمَّ لِيَأْتِيَنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا)

رقم الآية	رقم الحديث	الآية
١٢٦	٥٧٢٤	(مَنْ عَابَقْتُمْ فَعَابِقُوا بِمِثْلِ مَا عَوبَيْتُمْ بِهِ وَإِلَىٰ لِيُصِيبَكُمْ بِئْسَ مَوْجِدًا لِلصَّابِرِينَ)
١٢٧	٥٧٠	(وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ)
٥٩	٥٥٠	(وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ)
٨٥	٩٨١	(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ... مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)
٨٥	٦٠٣	(وَمَا وَتَيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)
١٠٦	مقدمة	(وَقَرَّبْنَا قُرْقُبَاهُ لِيَتَقَبَّرَهِ عَلَى النَّاسِ غَلْبَىٰ مُكْثٌ وَنَزَّيْنَاهُ تَنْزِيلًا)
٢٧	٦٠٠	(مَوْتِلْ مَا وَحْيِي إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ... إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا)
٢٩		
١	٥٥٧	(اِقْتَرِ لِلنَّاسِ حِسَابَهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ)
٩٨	٦١٦	(لَكُمْ مِمَّا كَسَبْتُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ مَا كَسَبْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ وَاللَّهُ يَصَبِّحُ بِكُمْ نَارًا)
١٢	٦٢٧٤	(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ فَتَذَكَّرْ أَنَّهُ أَحْسَبَنَّ الْخَالِقِينَ)
١٤	٤٤٢	
٢٢	٦٣٥	(وَلَا يَأْتِيكُمُ الْفَضْلُ مِنْكُمْ وَلَا تَأْتِيكُمُ الْفَضْلُ مِنْكُمْ وَلَا تَأْتِيكُمُ الْفَضْلُ مِنْكُمْ وَلَا تَأْتِيكُمُ الْفَضْلُ مِنْكُمْ ... أَلَا تُحِشُّونَ أَنْ لَا يُغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ)
٢٩	٦٣٨	(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ)

رقم الآية	رقم الحديث	الآية
		سورة الفرقان . رقمها ٢٥
٥٤٩	٦٠	(قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا)
		سورة الشعراء . رقمها ٢٦
٨٧٨	٢١٤	(وَمِنْ ذِكْرِ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ)
		سورة النمل - رقمها ٢٧
٥٩٤	٣٠	(إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)
		سورة العنكبوت . رقمها ٢٩
٥٦٩	١	(الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ...)
		سورة الأحزاب . رقمها ٣٣
١٩٩	١٢	(وَيَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَلَئِن لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ فِئْتًا لَلْآخِرَةِ لَآتِيَنَّهَا رَبَّهُمْ نَافِثًا لَا يُؤَدَّبُهَا إِلَّا الصَّاعِقُ نَافِثَاتٍ فِي الْأَرْبَابِ)
٦٢٧	٥٣	(وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَسَفَّهتْ أَعْيُنُكُمْ وَأَلْفَيْتُمْ أَصْوَابَكُمْ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ هَادٍ)
		سورة يس . رقمها ٣٦
٥٥٩	٧٧	(لَمْ يَرِ الْإِنْسَانَ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ)
		سورة الزمر . رقمها ٣٩
٧٨٧٠	٢٣	(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا)
٥٤٤		
٦٦٠	٥٣	(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ)
		سورة الأحقاف . رقمها ٤٦
٧٤٨	٩	(وَمَا لِي لَمْ يَرْفَعِ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَاللَّذَىٰ لِيَ الْإِسْلَامَ)

رقم الآية	رقم الحديث	الآية
		سورة الحجرات . رقمها ٤٩
٧٥٩	٣ . ٢	(لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ الرَّسُولِ .. أَجْرٌ عَظِيمٌ)
		سورة النجم . رقمها ٥٣
٦٢٣،	١	(وَلَنَجْمٌ)
	٧	
٦٢٤،	١٩	(أَفَمَوْثِقُ اللَّاتِ وَلَعْرَى)
	٦٢٣	
		سورة القمر . رقمها ٥٤
٥٥٧	١	(أَفْتَرَبَتِ السَّاعَةَ وَنَشَقَّ الْقَمَرَ)
		سورة الواقعة - رقمها ٥٦
٧٨٢	٧٥	(فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْجِ التُّجُومِ ... أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ)
		٨٢
		سورة الحديد . رقمها ٥٧
٧٤٣	١١	(مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ)
		سورة المجادلة - رقمها ٥٨
٧٩١	١	(قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ... سَمِيعٌ بَصِيرٌ)
٧٩٧	١٣	(أَسْأَلُكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ ... بِحُجَّتِكُمْ صَدَقَاتٍ)
٧٩٩	١٨	(يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ... إِنَّهُمْ هُمُ الْكَافِرُونَ)
		سورة الممتحنة . رقمها ٦٠
٨١٣	٨	(لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ ... فِي الدِّينِ)
		سورة المنافقون - رقمها ٦٣
٨٢١	١	(قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ)
٨٢١	٧	(هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ ...)
		سورة التغابن - رقمها ٦٤
٨٢٣	١٤	(يَا تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا ... عَفْوٌ رَحِيمٌ)

رقم الحديث	رقم الآية	الآية
		سورة التحريم - رقمها ٦٦
٨٣٤	٣	(بَيِّنَ الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ)
٦٢٧	٥	(عَسَىٰ رَبُّهُ إِذٍ طَلَّقَكُنَّ)
		سورة نوح - رقمها ٧١
٤٨٧	٢٦	(رَبِّ لَا تَذَرْنَا... دَيَّارًا)
		سورة المدثر - رقمها ٧٤
٦٥	١	(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)
٨٤١	٤ - ١	(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ... فَطَهَّرْ)
		سورة النبأ . ٧٨
٧	٣٠	(فَهَذَا قَوْلُ قَلْنِ نَزِيدِكُمْ إِلَّا عِلَّا بَاءً)
		سورة التكويد . رقمها ٨١
٨٤٧	٢٨	(لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ)
		سورة العلق . رقمها ٩٦
٣٠٢٠	١	(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)
١٠٧٠٦		
٤	٥ - ١	(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ... مَا يَعْلَمُ)
		سورة الزلزلة . ٩٩
٨٦٥	١	(ذَاتِ بُرْجٍ لَأُظِلَّ زَلزَلَتَا)

٢ . فهرس الأحاديث القوانية

رقم للحديث	الراوي	الحديث
.أ.		
٥٢٠	ابن عمر	آذني حتى أصلي على
١٢٢	سعيد بن المسيب	أبا يحيى ربح البيع
٦٣٣	ابن عباس	أبشر يا هلال
٤٨٨	عمر	أبكي للذي عرض علي أصحابك
٥٦٤	ابن عباس	أتاني رسول الله جبريل
٣٦٧	أبو هريرة	اتخذ الله إبراهيم خليلاً وموسى
١٨٧	أبو هريرة	أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين
٧٢٢	ابن عباس	أتعطوني كلمة واحدة
٨٢٨	جابر	اتق الله واصبر
مقدمة	ابن عباس	اتقول الحديث إلا ما عملتم فإنه من كذب
المصنف		
٢٠٦	.	أجل إنه عبد الله ورسوله
٥١١	قتادة	اجلسوا على الركب
٣٧٨	جابر	احبس (أحسن)
١١٢	كعب بن عجرة	احلق
١١١	ابن عباس	احلق وافده

رقم للحديث	الراوي	الحديث
١٠٨	كعب بن عجزة	احلق وافده صيام ثلاثة أيام
٤٨٩	العباس بن عبدالمطلب	أخبرني الله بذلك
١٩٩	عمرو بن عوف	أخبرني جبريل أن أمي ظاهرة
٥٢١	عمر	آخر عنى يا عمر
٢٨٧	جابر	اخرجوا فصلوا على أخ لكم
٣٣٢	السدي	أدركنا أباكما فإنه إن جاوز عقبة كذا
٦٩٧	أم سليم	ادع بي زوجك وابنيك
٣٥٤	البراء	ادع بي زيدا وقل له يجيء
١٠٩	كعب بن عجزة	ادنه
٥٤٦	أنس بن مالك	اذهب فادعه لي
٤٦٨	سعد بن أبي وقاص	اذهب فاطرحه في القبض
٤٦٨	سعد بن أبي وقاص	اذهب فخذ سيفك
٤٤٦	السدي	أرأيتم إن أعطيتكم هذا
٨٧٦	ابن عباس	أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو
٣١٠	مقاتل بن حيان	ارجعوا هذا جبريل
٣١٢	الحسن	أردنا أمرا فأبى الله تعالى
٣١١	الجهني	أردنا أمرا وأراد الله غيره
٢٨٧	أنس	استغفروا له (النجاشي)

٣٣٣	الزبير بن العوام	اسق ثم احبس الماء
٣٣٣	الزبير بن العوام	اسق ثم أرسل إلى جارك
١٩٠	.	أسلما
٢٠٨	الحسن	أسلما تسلما
٣٧٨	محمد بن كعب	اشتترت لربي أن تعبدوه

رقم للحديث	الراوي	الحديث
٨٨٣	عائشة	أشعرت باعائشة أن الله قد أفتاني
٧٨٢	ابن عباس	أصبح من الناس شاكر
١٦١	السدي	اطلبهما
٢٩٨	جابر	أعطهما الثلثين وأعط أمهما الثمن
٧٩٠	أنس	أعتق رقبة
٨٥٤	علي	اعملوا فكل ميسر
٥٣٢	عبدالله بن مسعود	أفرعكم بكائي
٣٠٠	.	اقعدي في بيتك حتى يأتي فيك أمرالله
٣٥٢	زيد بن ثابت	اكتب (لايستوى القاعدون)
٢٦٣	جابر	ألا أخبرك ما كلم الله أحدا قط
٢٤٩	عطاء بن أبي رباح	ألا أخبركم بخير من ذلك
٣٢٢	السدي	ألا إن كاهن أسلم قد أسلم
١٨٥	السدي	ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع وأول
٥٦٤	ابن عباس	ألا تجلس
٦٣٣	ابن عباس	ألا تسمعون يا معشر الأنصار
٤٠٤	عائشة	ألا رجل صالح يجرسنا الليلة
٢٧٠	قتادة	ألا عصابة تشدد لأمر الله
٧٩٣	عائشة	ألست ترين أرد عليهم
١٩٠	.	ألستم تعلمون أن ربنا حي
١٩٠	.	ألستم تعلمون أن ربنا قيم
١٩٠	.	ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه
١٩٠	.	ألستم تعلمون أنه لا يكون ولد إلا ويشبه أباه

ربا

ألك بينة؟

الأشعث

بن قيس ٢١٧،٢١٨

جابر ٣٨٦

الله (من يمنعك مني)

رقم للحديث	الراوي	الحديث
٥١٧	أبو أمامة	اللهم ارزق ثعلبة مالا
٦٣٤	عبد الله	اللهم افتح
٥٤٧	ابن عباس	اللهم اكفنيهما ما شئت
٢٤٥	ابن عمر	اللهم العن فلانا وفلانا
٢٤٦	أبو هريرة	اللهم أنج الوليد بن الوليد
٣٩٠	البراء	اللهم إني أول من أحيا أمرك
٦٢٥	عمر	اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا
٢٥٠	ابن عباس	اللهم لا يعلون علينا
٦٩٧	أم سلمة	اللهم هؤلاء أهل بيتي
٤١١	.	ألم أنبأ أنكم اتفقتم على كذا وكذا؟
٧٨٤	أبو هريرة	ألم تروا إلى ما قال ربكم؟
٣٧٩	ابن عباس	إلى شهادة أن لا إله إلا الله
٦٣٥	عائشة	أما بعد يا عائشة
٤٨٩	العباس بن عبد المطلب	أما شيء خرجت تستعين بن علينا
٦١٨	أبوسعيد	إن الأسلام لا يقال
٣٦٦	أبو أمامة	إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا
٨٣٨	بريدة	إن الله أمرني أن أدنيك
٦٠	ابن عباس	إن الله أمرني أن أصلي على النجاشي
٥٣٢	جعفر بن عون	إن الله حرم على الكافرين طعامها
٦٠٤	ابن عباس	إن الله طيب لا يقبل إلا طيب
٤١٧	جابر	إن الله عزوجل حرم عليكم عبادة الأوثان
٨٧٠	أم هانئ	إن الله فضل قريشا بسبع خصال
١٨٩	.	إن الله قد تجاوز لأمتي ما حدثوا به أنفسهم
٥١٧	أبو أمامة	إن الله قد منعني أن أقبل صدقتك

رقم للحديث	الراوي	الحديث
٤١٧	جابر	إن أنفقته في حج أو جهاد
٦٥٩	عبدالله	أن تعجل لله ندا وهو خلقك
٦٥٩	عبدالله	أن تراني حليمة جارك
٦٥٩	عبدالله	أتقتل ولدك مخافة أن يطعم معك
٥٦٧	ابن عباس	إن عادوا لك فعد
٢١٢	عبدالله	إن لكل نبي ولاية من النبيين
٧٧٦	أبوأمامة	إن هذه الآية نزلت في القدرية
٥٢٠	ابن عمر	أنا بين خيرتين
٢٢٩	أبوروق .	أنا على ملة إبراهيم
	الكلبي	
٦٨٢	سلمة بن	أنا نبي الله
	الأكوع	
٥٧٤	وحشى	أنت وحشي؟
	بن حرب	
٧٧٧	عطاء	أنتم خصماء الله
٧٧٨	أبو زرارة	أنزلت هذه الآية في أناس
٣٩٠	البراء	أنشدك الله الذى أنزل التوراة
٤٤٠	سعيد بن	أنشدك بالذى أنزل التوراة على موسى
	جبير	
٣٩٢	أبو هريرة	أنشدكم بالله الذى أنزل التوراة
٢٩٥	.	انصرفوا حتى أنظر ما يحدث الله
٤٠٤	عائشة	انصرفوا أيها الناس فقد عصمى الله
٥٢٧	.	انطلقوا إلى هذا المسجد
٨١٢	علي	انطلقوا حتى تأتوا روضة
١٢٩	ابن عباس	أنفقه على خادمك
١٢٩	ابن عباس	أنفقه على نفسك

١٢٩	ابن عباس	أنفقة في سبيل الله
١٢٩	ابن عباس	أنفقهما على أهلك
٦٩٧	أم سلمة	إنك على خير

رقم للحديث	الراوي	الحديث
٧٥٩	جابر	إنما ذلكم الله الذى مدحه زين
٤١٤	علي	إنه مثل
٧٩٩	ابن عباس	إنه سيأتىكم إنسان ينظر إليكم
٨١٢	علي	إنه قد شهد بدرا
٨١٢	علي	إنه قد صدق
٢٣٩	عبدالله	إنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب
٣٧٧	الكلبي	إنه ليس بعار لعيسى أن يكون عبدا
٢٣٨	عبدالله بن مسعود	إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله
٤٠٦	ابن عباس	إنه ملك صالح لا يظلم
١٠١	.	إني أحمسي
٣٣٩	ابن عباس	إني أمرت بالعفو
٧	جابر	إني جاورت بحراء شهرا
٥٥٥	رجل	إني لما خرجت جاء جبريل عليه السلام
	صحابي	
٢٥١	راشد بن سعد	أهكذا يفعل برسولك؟
٤٠١	ابن عباس	أؤمن بالله وما أنزل إلينا
٤٤٧	محمد بن كعب	أي شيء تحبون أن آتاكم به؟
٥٣٠	المسيب بن حزن	أي عم قل معي لا إله إلا الله
٣٤٤	ابن عباس	أنت بني النجار فأقرئهم السلام
٧٦٦	يزيد بن الشخير	أين الغلام؟
١١٢	كعب بن	أيؤذيك هوام رأسك؟

عجرة
أبو ذئب هوامك؟
١٠٩ كعب بن
عجرة
. ب .
٥١٩ قتادة
بارك الله لك فيما أعطيت

رقم للحديث	الراوي	الحديث
١٣١	.	بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فسر على بركة
٦٣٥	عائشة	البشرى ياعائشة
٥٥٨	ابن عباس	بعثت أنا والساعة كهاتين
٥٤١	ابن عباس	بعها مغيب في سبيل الله
١٩٤	السدي	بل إلى كتاب الله
٥٠٥	.	بل سيدكم الأبيض
٢٤٨	ابن عباس	بل للناس عامة
٥٣٨	عبدالله	بل للناس كافة
٥٤٢	معاذ بن	بل هي للمسلمين عامة
	جبل	
		. ت .
٥٠١	ثوبان	تبا للذهب والفضة
٢١٧	الأشعث	تحلف؟
	بن قيس	
٨٥٢	ابن عباس	تعطيني نخلتك المائلة؟
٥٤٢	معاذ بن	توضأ وضوءا حسنا ثم قم فصل
	جبل	
		. ث .
٢٩١	مقاتل	ثبت الأجر للغلام
	الكلبي	
		. ج .
٨٤١	جابر	جاورت بجراء شهرا
٣٩	ابن عباس	جبريل
٤٧٢	عبدالرحمن	جيئوني بقوس غيرها
	بن جبير	
		. ح .

٢٠٩

جابر

حب الصليب وشرب الخمر

٤٣٥

عكرمة

الحمد لله الذي جعل في أمتي

رقم للحديث	الراوي	الحديث
٦٠٠	سلمان الفارسي	الحمد لله الذي لم يمتني حتى
. خ .		
١٣١	.	خذوه فإنه خبيث الجيفة
٣٢٤	مجاهد	خذوها يابني أبي طلحة
٣٢٥	شيبه بن عثمان	خذوها يابني أبي طلحة خالدة تالدة
٧٦٩	ابن عباس	خلق الله الأرض يوم الأحد
٥٤٠	أبو اليسر بن عمرو	خنت رجلا غازيا
. د .		
٥٤٧	ابن عباس	دعه فإن يرد الله به خيرا
١٩٠	.	دعوهم
. ر .		
١٩٩	عمرو بن عوف	رأيتم ما يقول سلمان؟
١٢٢	سعيد بن المسيب	ريح البيع ربح البيع
٢٤٥	ابن عمر	ربنا لك الحمد اللهم العن فلانا
٢٤٦	أبو هريرة	ربنا ولك الحمد
. ز .		
١	عائشة	زملوني
٦	جابر	زملوني زملوني
. س .		
١٣١	.	سر على اسم الله
٨٣٢	عائشة	سقتني حفصة شربة غسل

١٩٣	.	سلاني
٦٦٧	مقاتل	سيد الشهداء مهجع
		. ص .
٥٤١	ابن عباس	صدق عمر

رقم للحديث	الراوي	الحديث
١١٠	كعب بن عجزة	صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين
٦٨٦	معاذ بن جبل	الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة
		. ض .
١٩٩	عمرو بن عوف	ضربت ضربتي الأولى
		. ظ .
٢٥٨	مقاتل . الكلبي	ظننتم أنا نغل ولانقسم لكم
		. ع .
٢٧١	السدى	عرضت علي أمتي في صورتها
٧٩٩	سعيد بن جبير	علام تشتمني أنت وفلان وفلان؟
397	ابن عباس	على أي حال أعطاك؟
١٩٥	ابن عباس	على ملة إبراهيم
٧٢٠	أبو سعيد	عليكم منازلكم فإنما تكتب آثاركم
		. غ .
٦٨٢	سلمة بن الأكوع	غيب ولا يعلم الغيب إلا الله
		. ف .
٧٩٠	أنس	فأطعم ستين مسكينا
١٩٠	.	فإن ربنا صور عيسى في الرحم
٣٩٢	أبو هريرة	فإني أحكم بما في التوراة
٦	جابر	فبينما أنا أمشي سمعت صوتا
١٨٩	.	فلعلكم تقولون كما قالت بنو إسرائيل

٢١٨	الأشعث	فليحلف لك
	بن قيس	
٣٩٢	أبوهريرة	فما أول ما أرخصتم أمر الله
١٩٠	.	فهل يملك عيسى من ذلك شيئاً
٣٤٨	الحسن	فها لا شققت عن قلبه؟

رقم للحديث	الراوي	الحديث
١٩٥	ابن عباس	فهلّموا إلى التّوّارة
١٣	أبو قتادة	فيه أنزل علي القرآن وأول شهر
. ق .		
٣٥٠	قتادة . الكلبي . السدي	قتلت رجلا يقول لا إله إلا الله؟
٣٤٨	الحسن	قتلته بعدما زعم أنه مسلم
٣٨٣	أبو رافع	قد أذنا لك يا رسول الله
١	عائشة	قد خشيت علي
٦٦٠	ابن عباس	قد كنت أحب أراك على غير جوار
٨٠٧	ابن عباس	قدر الله لك ذلك
٣١٢	الحسن	القصاص
٣١١	الجهني	القصاص القصاص
٥٣٢	جعفر بن عون	قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٥٠١	ثوبان	قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا
٧٩٥	مقاتل	قم يا فلان
٤٤٦	السدي	قولوا لا إله إلا الله
٧٦٦	يزيد بن الشخير	قوموا بنا نعوده
٢٨٨	أنس	قوموا فصلوا على أخيكم النجاشي
. ك .		
٧٧٠	ثابت بن الحارث	كذبت يهود ما من نسمة
٢٠٩	جابر الحسن	كذبتما إن شئتما أخبرتكما كذبتما أنه يمنعكما من الإسلام
٢٠٧،٢٠٨		

رقم للحديث	الراوي	الحديث
٣٣٨	الكلبي	كفوا أيديكم عنهم
٢٢٤	ابن عباس	كلا الفريقين بريء من دين الله
٦٣٥	عائشة	كيف تيكم
٢٤٢	أنس	كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم
٢٤٤	أنس	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
. ل .		
٥٣٠	المسيب بن حزن	لأستغفرن لك ما لم أنه عنك
٥٥٥	رجل صحابي	لأراكم تضحكون
٨٣١	عمر	لا تذكري هذا لعائشة
٣٨٥	جابر	لا (يا محمد ما تخافني)؟
٦٧٨	أبو أمامة	لا يحل تعليم المغنيات
٤٦٠	أبو موسى	لا يعلمها إلا الله
٢٢٣	الحسن	لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله
١٩	أبو ميسرة	لييك
٣١٠	مقاتل بن حيان	لتقتص من زوجها
٦٣٤	عبدالله	لعلها أن تجيء به أسود
٧٤٧	أنس	لقد أنزلت علي آية هي أحب
٦٢٥	عمر	لقد أنزلت علينا عشر آيات
٣٧٩	ابن عباس	لقد دخل بوجه كافر
٨٦٢	ابن عباس	لقد سألت ربي مسألة
٦٨٦	معاذ بن جبل	لقد سألت عن عظيم
٨٠٩	أبو هريرة	لقد عجب من فعالكما أهل السماء

١٣٠

الزهري

١٠١

.

لم آمركم بالقتال

لم دخلت وأنت محرم

رقم للحديث	الراوي	الحديث
١٣١	ابن عباس	لم نردهم حتى يقدم سعد وعتبة لما أصيب إخوانكم بأحد
٢٦١، ٢٦٢		
٤٠٢	الحسن	لما بعثني الله تعالى برسالتى
٥٣٩	عبدالله	لمن عمل بها من أمتي
٦٥	مقاتل	لو أنزل الله بأسه باليهود لآمنوا
٨٦٥	ابن عمر	لو أنكم لا تخطئون
٧٧٣	عائشة	لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا
٥٧٠	ابن عباس	لولا أن يحزن النساء
٦٤	ابن عباس	ليت شعري ما فعل أبوي
٥٧٢	ابن عباس	لئن ظفرت بقريش
.م.		
٢٧٥	عكرمة	ما الذي حملك على ما صنعت؟
٥٢٥	ابن عباس	ما أمرت أن آخذ من أموالك
١٣١	.	ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام
١	عائشة	ما أنا بقارئ
٤١١	.	ما لا أقوام حرموا النساء؟
٥٩١	ابن عباس	ما بي ماتقولون
٤٨٨	عمر	ما ترى يا ابن الخطاب؟
١٠٠	جابر	ما حملك على ما صنعت؟
٥٨٢	سعيد بن جبير	ما على لوفعلت
٥٧٥	عبدالله	ما عندنا اليوم شيء
١١٠	كعب بن عجرة	ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك هذا
٤١٤	علي	مالك؟

٦٥٥

ابن عباس

مالك ذبت حتى صرت مثل الهردة

٢٦٣

جابر

مالي أراك مهتما

رقم	الراوي	الحديث
	للحديث	
٨٥٤	علي	مامنكم من أحد إلا كتب مقعده
٨١٢	علي	ما هذا يا حاطب؟
١٣٦	عبدالله بن عباس	ماهي يا عبدالله؟
٨٦٥	ابن عمر	مايكيك ياأبا بكر؟
٤٤٦	السدي	ماذا يريدون؟
٧٩١	خويلدة بنت ثعلبة	مريه فليصم شهرين
٧٩١	خويلدة بنت ثعلبة	مريه فليعتق رقبة
٦٨٣	ابن عمر	مفاتيح الغيب خمسة
٧٨١	عروة بن رويم	من آدم إلينا ثلة
٥٠٨	محمد بن إسحاق	من أراد أن ينظر الشيطان
١٧٧	أسماء بنت يزيد	من ارتبط فرسا في سبيل الله
٣٩٧	ابن عباس	من أعطاكه؟
٧٦٥	ابن عباس	من الذاكر فلانة؟
٢١٧	الأشعث بن قيس	من حلف على يمين هو فيها فاجر
٢١٧	عبدالله	من حلف على يمين هو فيها فاجر
٢١٦	عبدالله	من حلف على يمين هو فيها فاجر
٥٧٦	جابر	من ساعة إلى ساعة
٥٠٥	-	من سيدكم يا بني سلمة
٧١٤	أبو هريرة	من صلى علي واحدة

٤٠٤	عائشة	من هذا
٥٢٥	ابن عباس	من هؤلاء؟
٥٦٩	عائشة	من يذهب في أثرهم
٢٩١	مقاتل .	من يوقع شح نفسه ورجع به
	الكلبي	
٧٦٠	الحارث	منعت الزكاة وأردت قتل رسولي
	بن ضرار	
١٧٨	جابر	المنفق في سبيل الله على فرسه

رقم للحديث	الراوي	الحديث
٧٩٣	عائشة	مه يا عائشة فإن الله لا يحب الفحش . ن .
١٩٣	الكلبي	نعم أنت (محمد)
٣٨٥	جابر	نعم (يا محمد انظر إلى سيفك؟)
٧٢١	أبو مالك	نعم يبعث الله هذا . ه .
٦٩٥	عيسى بن طلحة	هذا ممن قضى نجبه
١٨٩	.	هكذا أنزلت
٤٤٢	ابن عباس	هكذا أنزلت
٣٩٧	ابن عباس	هل أعطاك أحد شيئاً
٧٩٤	أنس	هل تدورن ما قال؟
٧٥١	عبدالله بن مغفل	هل جئتم في عهد أحد؟
٧٦٤	ابن عباس	هلا قلت إن أبي هارون
٣٢	مجاهد	هم في النار
٤٦٠	أبو موسى	هو بلسان الحبشة القتل
٧٥٣	أنس	هو من أهل الجنة . و .
٥٠٥	.	وأي داء أدوأ من البخل؟
٣٧٧	الكلبي	وأي شيء أقول فيه؟
٢٠٩	جابر	والذي بعثني بالحق لوفعلا
٥٥٠	الزبير بن العوام	والذي نفسي بيده لقد أعطاني
٢٢	أبو هريرة	والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة
٦١٥	أبو رافع	والله إني لأمين في السماء

والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك

٦٦١

المسيب

بن حزن

٢٠٦

.

وما أقول؟

رقم للحديث	الراوي	الحديث
١٤٥	ابن عباس	وما الذي أهلكك؟
٣٧٧	الكلبي	وما صباحكم؟
٥١٧	أبو أمامة	ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره
٥٠٦	أبوسعيد	ويلك ومن يعدل إذا لم يعدل؟
	الخدري	
		. ي .
٨٧٧	ابن عباس	يا آل غالب يا آل لؤى
٣٩٥	عطية	يا أبا الحباب ما تجلب من ولاية اليهود؟
٥٠٥	.	يا أبا وهب هل لك في جلاد بني الأصفر؟
٤٠	عمر	يا ابن الخطاب ألا أقرؤك آيات
٦٧٣	ابن عمر	يا ابن عمر ما لك لا تأكل
٣٥١	أسامة بن	يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله
	زيد	
٥١٤	الضحك	يا أهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم؟
٦٣٥	عائشة	يا بريرة هل رأيت شيئا يرييك
٨٧٨	ابن عباس	يا بن عبد المطلب
٣٣٤	محمد	يا ثوبان ما غير لونك
	الكلبي	
٣٧٨	جابر	يا جابر إني لا أراك تموت في وجعك
٧٨٥	ابن عمر	يا جبريل أنفق ماله
٦٠٦	ابن عباس	يا جبريل ما يمنعك أن تزورنا
٣٢٧	ابن عباس	يا خالد كف عن عمار فإنه يسب عمارا
١	عائشة	يا حديجة ما لي؟
٨٦٠	خولة	يا خولة ما حدث في بيتي
١٧١	أبوسعيد	يارب إن عثمان بن عفان رضيت عنه
٢٧٩	أسامة بن	ياسعد ألم تسمع ما قال أبو حباب؟

زيد

٣٣

السدى

ياسلمان هم من أهل النار

رقم للحديث	الراوي	الحديث
٨٧٦	ابن عباس	يا صباحاه
١٣٦	ابن عباس	يا عبدالله هذه مؤمنة
٨٧٥	ابن عباس	يا علي بن أبي طالب ويا فاطمة
٧٢٢	ابن عباس	يا عمر إنها أريد منهم كلمة
٦٦١	المسيب	يا عمر قل لا إله إلا الله
	بن حزن	
٤٤٦	السدّي	يا عمر ما أنا بالذي أقول غيرها
٧٨١	عروة بن	يا عمر بن الخطاب قد أنزل
	رويم	
٢٣٢	زيد بن	يا معشر المسلمين أتدعون الجاهلية؟
	أسلم	
٦٣٥	عائشة	يا معشر المسلمين من يعذرني؟
١٩٢	محمد بن	يا معشر اليهود احذروا من الله
	إسحاق	
٧٤٠	ابن عباس	يا معشر قريش لا خير في أحد يعبد
٢٠٣	ابن عباس	يا معشر قريش لقد خالفتكم ملة أبيكم
٤٧٧	.	يجزيك الثلث أن تتصدق به
٣٧٩	ابن عباس	يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان
٢٩٨	جابر	يقضي الله في ذلك
٣٨٥	جابر	يمنعني الله منك

فهرس المدن والبلدان

والغزوات والأماكن

رقم الحديث	المكان/ الغزوه
٦٣٧	الأبواء
١٩١، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٨ م، ٢٦٠،	أحد
٢٦١، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٨، ٢٧٠، ٣٢١، ٣٤٠، ٣٤١، ٤٧١،	
٤٨١ م، ٤٨٢، ٥٧٠، ٥٧٤، ٦٥٧ م، ٦٨٨، ٦٩٢، ٨٠١	
١٣١، ٢٠٢.	الأحزاب
٥٥٦، ٦٧٤.	أذرعاء
٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥.	أوطاس
٥١، ٧٦، ١٣١، ٢١١، ٢٥٥، ٢٥٨ م، ٢٧٩، ٣٣٣، ٣٥٥،	بدر
٣٥٨، ٤١٤، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٧،	
٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٣، ٥٧٤، ٦٢٠، ٦٣٥، ٦٤٤، ٦٥٧ م، ٦٦٧،	
٦٧٥، ٦٨٩، ٦٩٢، ٧٩٥، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨١١،	
٤٦٠، ٧١٢.	البصرة
٥٥٦، ٦٧٤.	بصري
٧٤٢.	البطحاء
٢٨٧.	البقيع
٤١، ٦٠، ٦٢، ٧٢، ٧٤، ٢٣٠.	بيت المقدس

رقم الحديث	المكان/ الغزوه
٢٦٦، ١٣١	بئر معونة
٨٥٨، ٥٢٦، ٥٢٥، ٥١٤، ٥١٢، ٥١١، ٥٠٥، ٥٠٤، ٥٠٢	تبوك
٦٨٦،	
٣٥٧	التنعيم
٥٠٤	ثنية الوداع
٨٥٢، ٧٧٦	حرجان
٣٤	جنـدي
	سابور
٧٠٠، ٤٦٠، ٤٠٨، ٢٨٧، ٢١١، ٦٧	الحبشة
٧٤٧، ٧٤٦، ٥٤٨، ٣٨٠، ١١٢، ١١١، ١٠٣، ١٠٢	الحديبية
٨١٥، ٨١٤، ٧٥١، ٧٥٠	
٨٤١، ٦، ٥، ١	حراء
٣٥٨	الحصحاء
٥٧٤	حمص
٨٧٥، ٥٠٢، ٣٠٥، ٢٥٧	حنين
١٩٩	الحيرة
١٩٩، ١٢٧	الخنـدق
٢١٤، ١٩٦، ٣٨	خبير
٣١٨، ٣١٧	ذات الجيش
٤٩٧	الريذة
٥١١، ٥٠٤، ٤٩٧، ٤٧٧، ٤٠٨، ١٩٣، ١٦١، ١٠٧	الشام
٨٢٠، ٧٤٥، ٦٧٤، ٦٣٨، ٥٩١، ٥٨٥، ٥٨٤، ٥٢٧	
٨٧٦، ٥٧٩، ٤٤٧، ٨٤، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٥٠	الصفـا
٨٧٨	
٧٨٠، ٥٧٤، ١٥٧، ١٣١	الطائف
٥٩١، ٢٨٣	العراق

رقم الحديث	المكان/ الغزوه
.١١٨ ، ١١٧	عرفات
.٣٦٠ ، ٣٥٩	عفان
.٥٢٩ ، ٥١٦	العقبة
.٣٥٠ ، ٤١	فدك
.٥٢٧ ، ٣٤٣	قباء
.١٠٧	القسطنطينية
.١١٠	الكوفة
٥٣ ، ٥٢ ، ٤٠ ، ٣٦ ، ٣٠ ، ٢٧ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٧ ،	المدينة
، ١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ٧٤ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٦ ، ٦٢ ،	
، ١٩٧ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٥٧ ، ١٤٧ ، ١٤٢	
، ٣٠٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٧٨ ، ٢٥٤ ، ٢٤٨ ، ٢١١ ، ١٩٩	
، ٥٢٧ ، ٥٢٣ ، ٥١٧ ، ٥١٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٦ ، ٤١٥ ، ٤٠٠ ، ٣٩٨	
، ٦٣١ ، ٦٣٠ ، ٦١٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٤ ، ٥٦٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٣	
، ٧٣٠ ، م٧١٩ ، ٧١٨ ، ٦٨٨ ، ٦٨١ ، ٦٦٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٦ ، ٦٣٥	
، ٨٢٠ ، ٨١١ ، ٨٠٢ ، م٧٦٧ ، م٧٦٦ ، ٧٦٠ ، ٧٤٦ ، م٧٤٣ ، ٧٣٥	
.٨٥٠ ، ٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٣٠ ، ٨٢٢	
.٨١ ، ٨٠ ، ٧٩ ، ٧٨ ، ٧٧	المروة
.١١٨	المزدلفة
.٣٦٥	مصر
، ١٣١ ، ١١٣ ، ٥٦ ، ٢٧ ، ٢٢ ، ٢٠ ، ٧ ، ٣ ،	مكة
، ٣٣٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٢٨٦ ، ٢٦٨ ، ١٩٧ ، ١٩١ ، ١٨٣	
، ٣٧٥ ، ٣٥٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٥ ، ٣٤٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٢	
، ٤٨٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧١ ، ٤٦١ ، ٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤٠٦	
، ٥٧٤ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٢ ، ٥٦٢ ، ٥٣٥ ، ٥٢٩ ، ٤٩٦	
، ٥٨١ ، ٥٧٩	

٦٤٦ ، ٦٣١ ، ٦٢٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢١ ، ٦٠١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٣ ، ٥٨٧
، ٨١١ ، ٧٦٥ ، ٧٥١ ، ٧٤٦ ، ٧٢٧ ، ٦٧٤ ، ٦٧١ ، ٦٦٦ ، ٦٥٧ ،
.٨١٢

.٤٥٣

مني

.٦٢٩

الميرة

، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ١٩٠ ، ٧٠ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٥٣
.٧٧٧ ، ٣٧٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٩

نجران

.٤٢٠

هجر

.٦٢٩ ، ٣٧٩

اليمامة

.٨٣٣ ، ٢٨٣ ، ١١٣

اليمن

فهرس الموضوعات

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
ص ٣	مقدمة المحقق	
ص ٥	ترجمة الإمام الواحدي	
١	القول في أول ما نزل من القرآن	١
٨	القول في آخر ما نزل من القرآن	٢
١٥	القول في آية التسمية وبيان نزولها	٣
١٩	القول في سورة الفاتحة	٤
	. سورة البقرة .	
٢٤	قوله تعالى (الم ذَلِكَ الْكِتَابُ)	٥
٢٥	قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَاءَ عَلَيْهِمْ)	٦
٢٦	قوله تعالى (وَذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا)	٧
٢٧	قوله (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُم)	٨
٢٨	قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي نَا يَضُرِّ مَثَلًا)	٩
٣١	قوله تعالى (اتَّأْمُرُ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ)	١٠
٣١	قوله تعالى (سَلِّمُوا لِلْمُحْسِنِينَ وَالصَّالِحِينَ)	١١
٣٢	قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا...)	١٢

الآية

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٣٥	قوله تعالى (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) الآية	١٣
٣٦	قوله تعالى (وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً)	١٤
٣٧	قوله تعالى (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ) الآية	١٥
٣٨	قوله تعالى (وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا)	١٦
٣٩	قوله تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ) الآية	١٧
٤٠	قوله تعالى (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ) الآية	١٨
٤٣	قوله تعالى (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ)	١٩
٤٤	قوله تعالى (مَنْ تَبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ) الآية	٢٠
٤٧	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رِعَابًا الآية)	٢١
٤٨	قوله تعالى (مَا يَوْمُ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ) الآية)	٢٢
٤٩	قوله تعالى (بِأَنبِشَخِ مِنْ آيَةِ أَنْبِشَخِ مَهَانَتًا بَخِيرًا مَنْهَا)	٢٣
٥٠	قوله تعالى (لَمْ تَرِيدُوا أَنْ تُسْأَلُوا رَسُولَكُمْ...) الآية)	٢٤
٥١	قوله تعالى (وَكثيرٌ من أهل الكتاب) الآية	٢٥
٥٣	قوله تعالى (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ...)	٢٦
٥٤	قوله تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ) الآية	٢٧
٥٧	قوله تعالى (وَاللَّهُ الْمَشْفِقُ الْرَحِيمُ...)	٢٨

٦٣	قوله تعالى (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا...)	٢٩
٦٤	قوله تعالى (وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)	٣٠
٦٦	قوله تعالى (وَلَكِنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ) الآية	٣١
٦٧	قوله تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقًّا تِلَاوَةً)	٣٢
٦٩	قوله تعالى (لَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ فِي حَضْرَةِ يَعْقُوبَ الْمَيْمُونَةَ) الآية	٣٣
٧٠	قوله تعالى (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارًا تَهْتَدُوا)	٣٤
٧١	قوله تعالى (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَبَ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً)	٣٥

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٧٢	قوله تعالى (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ) الآية	٣
		٦
٧٣	قوله تعالى (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ...)	٣
		٧
٧٤	ثم قال (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ)	٣
		٨
٧٥	قوله تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ...)	٣
	الآية	٩
٧٦	قوله تعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْمَاتٌ)	٤
	الآية	١٠
٧٧	قوله تعالى (إِنَّ الصَّفَا وَالْمِوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ)	٤
	الآية	١
٨٣	قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ)	٤
	(وَهُدًى)	٢
٨٤	قوله تعالى (إِنَّ فِي سَلْمِ مَثَلِ الْأَرْضِ)	٤
		٣
٨٦	قوله تعالى (إِنَّمَا لِلَّهِ نُورٌ فِي الْأَرْضِ جَلالاً)	٤
	(طَيِّباً)	٤
٨٧	قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ ..)	٤
		٥
٨٨	قوله تعالى (لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ)	٤
		٦
٨٩	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ)	٤
	الآية	٧
٩٠	قوله تعالى (أَخِلَّاءَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفِثِ إِلَى نِسَائِكُمْ ...)	٤
		٨

٩٥	قوله تعالى (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ)	٤
		الآية ٩
٩٦	قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِةِ ...) الآية	٥
		٠
٩٩	قوله تعالى (وَلَيْسَ الْبِرُّ بِبَنَاءِ بَنَاتِ الْبُيُوتِ مِنْ ظُهُورِهَا)	٥
		١
١٠٢	قوله تعالى (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ)	٥
		الآية ٢
١٠٣	قوله تعالى (الشَّهْرَ الْحَرَامَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ) الآية	٥
		٣
١٠٤	قوله تعالى (مَنْ نَفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) الآية	٥
		٤
١٠٨	قوله تعالى (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَىٌّ مِّنْ رَّأْسِهِ)	٥
		٥
١١٣	قوله تعالى (وَتَزِدْوا فَيَا خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) الآية	٥
		٦
١١٥	قوله تعالى (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ) الآية	٥
		٧

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
١١٧	قوله تعالى (ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ)	٥٨
١١٩	قوله تعالى (فَبِمَا أَقْضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَيَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ)	٥٩
١٢١	قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) الآية	٦٠
١٢٢	قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ)	٦١
١٢٦	قوله عزوجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَأَفَّةٍ)	٦٢
١٢٧	قوله تعالى (لَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ) الآية	٦٣
١٢٨م	قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ) الآية	٦٤
١٢٩م	قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ) الآية	٦٥
١٣٢	قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَلِئِمِّسِرِ) الآية	٦٦
١٣٣	قوله تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى) الآية	٦٧
١٣٥	قوله تعالى (وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يَبُوءْنَ الآية	٦٨
١٣٨	قوله تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ) الآية	٦٩
١٤١	قوله تعالى (نِسَاؤُكُمْ حَجْرٌ لَّكُمْ) الآية	٧٠
١٤٨	قوله تعالى (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ) الآية	٧١
١٤٩	قوله تعالى (لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ) الآية	٧٢
١٥١	قوله تعالى (الطَّلَاةَ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ) الآية	٧٣
١٥٣	قوله تعالى (مُذًا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) الآية	٧٤
١٥٧	قوله تعالى (مَنْ لَّدِينٍ يُتَوَقَّوْا مِنكُمْ وَيَذُوقُوا لَوْ أَجَا وَصِيَّةً لِّأُولَائِهِمْ) الآية	٧٥
١٥٨	قوله تعالى (لَا إِكْرَهَ فِي الدِّينِ)	٧٦

- ١٦٤ قوله تعالى (وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّبُ
الْمُوتِي) الآية ٧٧
- ١٧٠ قوله تعالى (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)
الآية ٧٨

رقم أول	الموضوع	رقم
حديث		الباب
١٧٢	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ) الآية	٧
١٧٣	قوله تعالى (إِنِ تُبَدَّوْا الصَّدَقَاتِ) الآية	٨
١٧٣	قوله تعالى (لَيْسَ عَلَيْكُمْ هُمْ) الآية	٨
٣		١
١٧٥	قوله تعالى (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً) الآية	٨
١٨٣	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَرَوَّأُ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا)	٨
١٨٦	قوله تعالى (إِنِ كَانَ فِي عُسْرٍ)	٨
١٨٧	قوله تعالى (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ)	٨
		٤
		٥
	. سورة آل عمران	
١٩١	قوله تعالى (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ) الآية	٨
١٩٣	قوله تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)	٨
١٩٤	قوله تعالى (لَمْ يَبْرَأِ إِلَى الَّذِينَ أُتُوا تَضِيًّا مِنْ الْكِتَابِ)	٨
١٩٧	قوله تعالى (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ) الآية	٨
٢٠٠	قوله تعالى (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ وَأَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)	٩
٢٠٣	قوله تعالى (قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ) الآية	٩

			١
٢٠٦	قوله تعالى (إِذَا مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) الآية	٩	
			٢
٢٠٨	قوله تعالى (فَقُلْ تَعَالَوْا نَعْبُدْ أَبْنَاءَنَا مِن بَنَاتِكُمْ) الآية	٩	
			٣
٢١٠	قوله تعالى (إِنَّ إِلَى النَّاسِ بِيَابِهَا هَيْمٌ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ) الآية	٩	
			٤
٢١٣	قوله تعالى (وَوَاتَّ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ) الآية	٩	
			٥
٢١٤	قوله تعالى (وَقَالَتِ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالْحَقِّ) الآية	٩	
			٦
٢١٦	قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا) الآية	٩	
			٧

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٢٢١	قوله تعالى (مَا كَانَ لِيَشِيرَآَ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ)	٩٨
	الآية	
٢٢٤	قوله تعالى (أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ)	٩٩
٢٢٥	قوله تعالى (كَيْفَ يَهْتَكِرِ اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ	١٠
	إِيمَانِهِمْ) الآية	٠
٢٢٧	قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ)	١٠
		١
٢٢٩	قوله تعالى (كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ)	١٠
		٢
٢٣٠	قوله تعالى (إِذْ وَآَلٌ بَيْتٌ وُضِعَ لِلنَّاسِ) الآية	١٠
		٣
٢٣١	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّي تُطِيعُوا فَرِيقًا)	١٠
	الآية	٤
٢٣٣	قوله تعالى (وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ) الآية	١٠
		٥
٢٣٥	قوله تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ) الآية	١٠
		٦
٢٣٦	قوله تعالى (لَنْ يَضُرُّكُمْ إِلَّا فِئَةٌ) الآية	١٠
		٧
٢٣٧	قوله تعالى (لَيْسُوا سَمَاءً...) الآية	١٠
		٨
٢٤٠	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ	١٠
	وَدُنْيِكُمْ) الآية	٩
٢٤١	قوله تعالى (مَذَّعَنَ عَنِّيَ ° مِّنْ أَهْلِكَ) الآية	١١
		٠
٢٤٢	قوله تعالى (لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ) الآية	١١

			١
٢٤٧	قوله تعالى (مَوْلَايْنَ ذِي اَفْعَلُوَا فَاَحِشَّة) الَاية	١١	
			٢
٢٥٠	قوله تعالى (وَلَا تَهْنُوَا وَلَا تَحْزَنُوَا) الَاية	١١	
			٣
٢٥١	قوله تعالى (لَا يَمَسُّبِكُمْ قَحْ قَقَد مَسَّ الْقِيَمَ قَحْ	١١	
	مَثَلُهُ) الَاية		٤
٢٥٢	قوله تعالى (وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ قَد خَلِيَتْ مِنْ قَبْلِهِ	١١	
	الرُّسُلُ) الَايات		٥
٢٥٣	قوله تعالى (سَبُلِقِي فِي قُلُوْبِ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا الرُّعْبُ)	١١	
	الَاية		٦
٢٥٤	قوله تعالى (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللّٰهُ وَعَدَهُ) الَاية	١١	
			٧
٢٥٥	قوله تعالى (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ اَنْ يَّعْلَى) الَاية	١١	
			٨
٢٦٠	قوله تعالى (اَلَمْ اَصَابَتْكُم مَّصِيْبَةٌ) الَاية	١١	
			٩

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٢٦١	قوله تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	١٢
	أَمْمَاتًا)	٠
٢٦٨	قوله تعالى (الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ) الآية	١٢
		١
٢٧٠	قوله تعالى (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ	١٢
	الآية	٢
٢٧١	قوله تعالى (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ	١٢
	عَلَيْهِ) الآية	٣
٢٧٤	قوله تعالى (إِذْ سَمِعَ لَيْدِيٍّ إِذْ يَدْعُ بِأَبَائِهِمُ اللَّهَ	١٢
	مِنْ فَضْلِهِ) الآية	٤
٢٧٥	قوله تعالى (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا) الآية	١٢
		٥
٢٧٧	قوله تعالى (الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا) الآية	١٢
		٦
٢٧٨	قوله تعالى (وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُتُوا الْكِتَابَ مِنْ	١٢
	قَبْلِكُمْ) الآية	٧
٢٨٠	قوله تعالى (لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا) الآية	١٢
		٨
٢٨٤	قوله تعالى (إِنَّ فِي سَلْمَةَ إِتَا لَأَرْضَ) الآية	١٢
		٩
٢٨٥	قوله تعالى (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ) الآية	١٣
		٠
٢٨٦	قوله تعالى (لَا يَعْزُبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي	١٣
	الْبِلَادِ)	١
٢٨٧	قوله تعالى (إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ)	١٣
	الآية	٢

٢٩٠	قوله تعالى (أَتَيْتُمُ اللَّائِيْنَ مِيْرًا لِّصِبْيَانٍ أَوْ صِبَاٍرًا)	١٣	
		الآية	٣
. سورة النساء .			
٢٩١	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (وَتَبَوَّأُوا الْيَتَامَى	١٣	
		أَمْوَالَهُمْ) الآية	٤
٢٩٢	قوله تعالى (إِنِّ حَفِيْظُمْ أَلَّا تُفْسِدُوا فِي الْيَتَامَى)	١٣	
		الآية	٥
٢٩٤	قوله تعالى (وَبَتَّلُوا الْيَتَامَى) الآية	١٣	
			٦
٢٩٥	قوله تعالى (لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ	١٣	
		وَالْأَقْرَبُونَ) الآية	٧
٢٩٦	قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا)	١٣	
		الآية	٨
٢٩٧	قوله تعالى (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي وَأَوْلَادِكُمْ) الآية	١٣	
			٩

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٢٩٩	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا) الآية	١٤ ٠
٣٠١	قوله تعالى (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِّن النِّسَاءِ) الآية	١٤ ١
٣٠٣	قوله تعالى (وَمَلْمُحَصِّنَاتٍ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)	١٤ ٢
٣٠٦	قوله تعالى (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ)	١٤ ٣
٣٠٩	قوله تعالى (كَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ) الآية	١٤ ٤
٣١٠	قوله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) الآية	١٤ ٥
٣١٣	قوله تعالى (الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ)	١٤ ٦
٣١٦	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى) الآية	١٤ ٧
٣١٧	قوله تعالى (فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا)	١٤ ٨
٣١٩	قوله تعالى (لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ) الآية	١٤ ٩
٣٢٠	قوله تعالى (لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ وَابُوا نَصِيحًا مِّن الْكِتَابِ)	١٥ ٠
٣٢٢	قوله تعالى (يَا لَيْلِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ) الآية	١٥ ١
٣٢٣	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ أَهْلَهَا)	١٥ ٢

٣٢٦	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ)	١٥	٣
٣٢٨	قوله تعالى (لَمْ يَر إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا)	١٥	٤
٣٣٣	قوله تعالى (فَلَا وَبِكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَحَرَ بَيْنَهُمْ)	١٥	٥
٣٣٤	قوله تعالى (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ)	١٥	٦
٣٣٨	قوله تعالى (لَمْ يَرَى إِلَى اللَّهِ شَيْئًا سِوَى إِلَهِكُمْ)	١٥	٧
٣٤٠	قوله تعالى (أَيْتَمًا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ)	١٥	٨
٣٤١	قوله تعالى (مَا كُمْ لَهُمْ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ)	١٥	٩
٣٤٣	قوله تعالى (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً)	١٦	١٠

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٣٤٤	قوله تعالى (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمَّلاً...)	١٦
		١
٣٤٥	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا)	١٦
		٢
٣٥٢	قوله تعالى (لَا يَسْعَوْا الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الآية)	١٦
		٣
٣٥٥	قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ) الآية	١٦
		٤
٣٥٧	قوله تعالى (مَنْ جَاحِدٌ مِنْ بَيْنِهِ مُبَاهِجٌ إِلَى اللَّهِ وَسُوْلُهُ)	١٦
		٥
٣٥٩	قوله تعالى (وَمَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ)	١٦
		٦
٣٦١	قوله تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ) إلى قوله تعالى (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ) الآية	١٦
		٧
٣٦٢	قوله تعالى (لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلُ الْكِتَابِ)	١٦
		٨
٣٦٣	قوله تعالى (وَتَبِعَ مَلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) الآية	١٦
		٩
٣٦٨	قوله تعالى (وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ) الآية	١٧
		٠
٣٦٩	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خَافَتْ) الآية	١٧
		١
٣٧١	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قِبَاطِينَ بِالْقِسْطِ) الآية	١٧
		٢
٣٧٢	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) الآية	١٧
		٣

٣٧٣	قوله تعالى (ُؤِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرُ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ)	١٧	
			٤
٣٧٤	قوله تعالى (يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ	١٧	
	كِتَابًا) الآية		٥
٣٧٥	قوله تعالى (لَكِنَّ اللّٰهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ) الآية	١٧	
			٦
٣٧٦	قوله تعالى (لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ) الآية	١٧	
			٧
٣٧٧	قوله تعالى (لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ) الآية	١٧	
			٨
٣٧٨	قوله تعالى (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيكُمْ فِي	١٧	
	الْكَلَالَةِ) الآية		٩
	. سورة المائدة .		
٣٧٩	قوله تعالى (لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللّٰهِ) الآية	١٨	
			٠

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٣٨١	قوله تعالى (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) الآية	١٨ ١
٣٨٣	قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ) الآية	١٨ ٢
٣٨٥	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ... الآية)	١٨ ٣
٣٨٨	قوله تعالى (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ)	١٨ ٤
٣٨٩	قوله تعالى (مَلَسْتُمْ مَوْلَىٰ سَارِقَةٍ...)	١٨ ٥
٣٩٠	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ) الآيات	١٨ ٦
٣٩٢	قوله تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ)	١٨ ٧
٣٩٤	قوله عزوجل (ثُمَّ حَرَّمْهُمُ يَنْتَهِي إِلَيْهِمْ الآية)	١٨ ٨
٣٩٥	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ مَوْلَىٰكُمْ) الآية	١٨ ٩
٣٩٦	قوله تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ...)	١٩ ١٠
٣٩٨	قوله عزوجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ)	١٩ ١
٣٩٩	قوله تعالى (وَدَا بَادِيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخِذُوا هُنَا وَلَعِبًا)	١٩ ٢
٤٠١	قوله تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَتَّقُمُونَ مِنَّا)	١٩ ٣

٤٠٢	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ)	١٩	٤
٤٠٤	قوله تعالى (مَلَلَهُ يَعْصِيكَ مِنَ النَّاسِ) الآية	١٩	٥
٤٠٦	قوله تعالى (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ) الآيات إلى قوله (مَلَّذِينَ كَفَرُوا...)	١٩	٦
٤١٠	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ)	١٩	٧
٤١٢	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ) الآية	١٩	٨
٤١٥	قوله تعالى (لَيْسَ عَلَيْكَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ)	١٩	٩
٤١٧	قوله تعالى (قُلْ لَا يَسْتَعْوِبُ الْحَيْثُ مَطَيَّبٌ) الآية	٢٠	١٠

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٤١٨	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ) الآية	٢٠ ١
٤٢٠	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسِكُمْ) الآية	٢٠ ٢
٤٢١	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَاةَ بَيْنِكُمْ) الآية	٢٠ ٣
. سورة الأنعام .		
٤٢٢	بسم الله الرحمن الرحيم ، قوله تعالى (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا) الآية	٢٠ ٤
٤٢٣	قوله تعالى (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) الآية	٢٠ ٥
٤٢٤	قوله تعالى (قُلْ إِنِّي شَيْءٌ أَكْبَرُ شَهَادَةٍ) الآية	٢٠ ٦
٤٢٥	قوله تعالى (وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ) الآية	٢٠ ٧
٤٢٦	قوله تعالى (وَهُمْ يَنْهَوهُ عَنْهُ وَيَنْوِي عَنْهُ) الآية	٢٠ ٨
٤٢٨	قوله تعالى (قَدْ نَعَلِمَ إِنَّهُ لَيَخْزُبُكَ الْكُفْرُ يَقُولُونَ) الآية	٢٠ ٩
٤٣١	قوله تعالى (وَلَا تَطْرُقُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ) الآية	٢١ ١٠
٤٣٥	قوله تعالى (مُذًا جَلَاءَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا) الآية	٢١ ١
٤٣٧	قوله تعالى (قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي) الآية	٢١ ٢
٤٣٨	قوله تعالى (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) الآية	٢١

			٣
٤٤١	قوله تعالى (وَمِنَ أَظْلَمِ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا)	٢١	
		الآية	٤
٤٤٢	قوله تعالى (وَمِنَ قَبْلِ سَأْلِكَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ)	٢١	
		الآية	٥
٤٤٣	قوله تعالى (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ)	٢١	
			٦
٤٤٤	قوله تعالى (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ)	٢١	
			٧
٤٤٧	قوله تعالى (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ) الآيات	٢١	
		إلى قوله تعالى (وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ)	٨
٤٤٨	قوله تعالى (بِأَكْذُوبًا ۖ يُذَكِّرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ)	٢١	
			٩
٤٥٠	قوله تعالى (وَأَمَّنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ) الآية	٢٢	
			٠

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
. سورة الأعراف .		
٤٥٢	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ)	٢٢ ١
٤٥٤	قوله تعالى (مَبْلَ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الْكَاذِبِينَ آيَاتِنَا)	٢٢ ٢
٤٥٨	قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا)	٢٢ ٣
٤٦١	قوله تعالى (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا)	٢٢ ٤
٤٦٢	قوله تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى قَوْلِهِ (وَهُمْ يُخَلِّفُونَ))	٢٢ ٥
٤٦٣	قوله تعالى (مَذَّاقًا قُرْآنَ الْفُرْقَانِ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا)	٢٢ ٦
. سورة الأنفال .		
٤٦٨	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ)	٢٢ ٧
٤٧١	قوله تعالى (وَمَا رَمَيْتَ فِي رَمَيْتِكَ)	٢٢ ٨
٤٧٤	قوله تعالى (إِذِ انشَقَّتْ سَائِبِغَاتُ الْمُحَرَّمِ فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ)	٢٢ ٩
٤٧٧	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحُونُوا لِلَّهِ)	٢٣ ١٠
٤٧٨	قوله تعالى (مَذَّاقًا قُرْآنَ الْفُرْقَانِ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا)	٢٣ ١
٤٨٠	قوله تعالى (وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ)	٢٣ ٢

٤٨١	قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ) الآية	٢٣	٣
٤٨٤	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ)	٢٣	٤
٤٨٥	قوله تعالى (مَا كَانَ لِنَبِيِّكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى) الآية	٢٣	٥
٤٨٩	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ) الآية	٢٣	٦
. سورة براءة .			
٤٩٠	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (إِن تَكْتُمُوا	٢٣	٧
	أَيْمَانَهُمْ)		
٤٩١	قوله تعالى (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ	٢٣	٨
	اللَّهِ)		

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٤٩٢	قوله تعالى (حَمَلْتُمْ قَهَائِمَهُ حَبَاجٍ وَعِمَارِ الْمَسْجِدِ الْحُرَمِ) الآية	٢٣ ٩
٤٩٦	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ مِخْمِنًا) الآية	٢٤ ٠
٤٩٧	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا كَثِيرٌ مِّنْ الْأَخْبَارِ)	٢٤ ١
٥٠٢	قوله تعالى (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) الآية	٢٤ ٢
٥٠٣	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انفِرُوا) الآية	٢٤ ٣
٥٠٥	قوله تعالى (انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا)	٢٤ ٤
٥٠٥	قوله تعالى (وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ ائْتِنَا لِي وَلَا تَفْتِنَا)	٢٤ ٥
٥٠٦	قوله تعالى (وَمِنْهُمْ مَّنْ يَلْمِزُ فِي الصَّدَقَاتِ) الآية	٢٤ ٦
٥٠٨	قوله تعالى (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَيَقُولُونَ هُوَ الْحَقُّ) الآية	٢٤ ٧
٥١٠	قوله تعالى (يَخِذُوا الْمُتَنَافِئُونَ أَنَّا نُنزِّلُ عَلَيْهِمُ) الآية	٢٤ ٨
٥١١	قوله تعالى (رَجِحِ أَمْثَلَهُمْ يَهْرُجُونَ نَمَامًا ذِمًّا بِيُوضٍ وَنَلْعَبِ) الآية	٢٤ ٩
٥١٤	قوله تعالى (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا) الآية	٢٥ ٠
٥١٦	قوله تعالى (مَرُوا يَا وَيْلُوا لَنَالُوا)	٢٥ ١

٥١٧	قوله تعالى (وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِن آتَانَا الْآيَةَ	٢٥	
			٢
٥١٨	قوله تعالى (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	٢٥	
	الآية		٣
٥٢٠	قوله تعالى (وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَجْدٍ مِّنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا)	٢٥	
	الآية		٤
٥٢٢	قوله تعالى (وَلَا عَلَى الَّذِينَ ذُهِبَ مَا أَنَّهُمْ) الْآيَةَ	٢٥	
			٥
	قوله تعالى (الْأَعْرَابَ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا) الْآيَةَ	٢٥	
			٦
٥٢٤	قوله تعالى (وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَعَنِ	٢٥	
	أَهْلِ الْمَدِينَةِ)		٧

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٥٢٥	قوله تعالى (وَأَخْرُوجُوا بِذُنُوبِهِمْ) الآية	٢٥
		٨
٥٢٦	قوله تعالى (وَإِخْرُجُوا مُرْجُومًا لِأَمْرِ اللَّهِ) الآية	٢٥
		٩
٥٢٧	قوله تعالى (مَنْ لَدِينِ اتَّخَذَ أُسْرًا مَسْجِدًا يَضْرِبُ فِيهِ ذِكْرًا)	٢٦
		٠
٥٢٩	قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ	٢٦
	(وَمَوْءَاهُم) الآية	١
٥٣٠	قوله تعالى (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا	٢٦
	لِلْمُشْرِكِينَ) الآية	٢
٥٣٣	قوله تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً) الآية	٢٦
		٣
	. سورة يونس .	
٥٣٤	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (أَكْبَانَ لِلنَّاسِ	٢٦
	عَجَبًا وَأَوْحَيْنَا) الآية	٤
٥٣٥	قوله تعالى (مُذًا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ) الآية	٢٦
		٥
	. سورة هود .	
٥٣٧	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونُ	٢٦
	صُدُورَهُمْ) الآية	٦
٥٣٨	قوله تعالى (تَقْمِطُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكُلِّمَا مِنْ	٢٦
	اللَّيْلِ) الآية	٧
	. سورة يوسف .	
٥٤٤	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (بِئْسَ تَقْبُصُ	٢٦
	عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقُصَصِ) الآية	٨
	. سورة الرعد .	

٥٤٦	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَيُرْسِلُ الصَّمْعَ عِقَق)	٢٦	٩
٥٤٨	قَوْلُهُ تَعَالَى (وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ)	٢٧	٠
٥٥٠	قَوْلُهُ تَعَالَى (وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَ بِهِ الْجِبَالُ) الْآيَةُ	٢٧	١

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٥٥١	قوله تعالى (وَلَقَدْ رَأَوْا سَلْبًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا	٢٧
	(هُم)	٢
. سورة الحجر .		
٥٥٢	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (وَلَقَدْ عَلِمْنَا	٢٧
	الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ)	٣
٥٥٤	قوله تعالى (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُُودِهِمْ)	٢٧
		٤
٥٥٥	قوله تعالى (نَبِيٍّ عَلَيْهِ آيَاتِي أَنَا الْعَفُورِ الرَّحِيمِ)	٢٧
		٥
٥٥٦	قوله تعالى (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي)	٢٧
		٦
. سورة النحل .		
٥٥٧	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (آتَى أَمْرَ اللَّهِ)	٢٧
	الآية	٧
٥٥٩	قوله تعالى (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ)	٢٧
		٨
٥٦٠	قوله عزوجل (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ	٢٧
	اللَّهُ) الآية	٩
٥٦١	قوله عزوجل (مَوْلَانِ هَاجِرًا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا	٢٨
	ظَلِمُوا) الآية	١٠
٥٦٢	قوله عزوجل (وَمَا رَأَسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا	٢٨
	نُوحِي) الآية	١١
٥٦٣	قوله تعالى (ضَبْرٍ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا... وَهُوَ عَلَيَّ	٢٨
	صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ)	١٢
٥٦٤	قوله عزوجل (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)	٢٨
	الآية	١٣

٥٦٥	قوله تعالى (مُذًا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ)	٢٨	
			٤
٥٦٦	قوله تعالى (وَلَقَدْ نَعَلِمَ أَنَّهْمُ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ) الآية	٢٨	٥
٥٦٧	قوله عزوجل (مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ) الآية	٢٨	٦
٥٦٩	قوله تعالى (ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُكَ لِلدِّينِ هَاجِرًا مَنْ بَعْدَ مَا فُتِنُوا) الآية	٢٨	٧
٥٧٠	قوله عزوجل (إِنِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ) الآية	٢٨	٨

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
. سورة بني إسرائيل .		
٥٧٥	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ) الآية	٢٨ ٩
٥٧٧	قوله عزوجل (وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)	٢٩
٥٧٩	قوله تعالى (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ) الآية	٢٩
٥٨٠	قوله عزوجل (مَلَسَتْ حَوَارِثُ السُّجُودِ فِي الْأَرْضِ) الآية	٢٩
٥٨١	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) الآية	٢٩
٥٨٤	قوله تعالى (لَا تَلْمِزُوا أُمَّةً قَدِ اتَّخَذَتْ دِينًا) الآية	٢٩ ٤
٥٨٧	قوله تعالى (وَقُلْ رَبِّ دَخَلْتَنِي مُدْخِلَ صِدْقٍ) الآية	٢٩
٥٨٨	قوله تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ) الآية	٢٩
٥٩١	قوله تعالى (وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تُفَجِّرَ لَنَا مِنْ عَيْنِ الْيَمِّ) الآية	٢٩
٥٩٣	قوله تعالى (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ وَأَدْعُوا الرَّحْمَنَ) الآية	٢٩
٥٩٦	قوله عزوجل (وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا) الآية	٢٩ ٩
. سورة الكهف .		
٦٠٠	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (عَلَيْهِمْ نَفْسًا) الآية	٣٠ ٠

٦٠١	قوله تعالى (وَلَا تُطْعَمَنَ أَعْيُنُنَا عَنْ ذِكْرِنَا)	٣٠	
		الآية	١
٦٠٢	قوله تعالى (يَا قَوْمِ لِمَ تَعْبُدُونَ)	٣٠	
			٢
٦٠٣	قوله تعالى (قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِثْلَ مَلِكَمَاتِ رَبِّي)	٣٠	
		الآية	٣
٦٠٤	قوله تعالى (فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ)	٣٠	
			٤
. سورة مريم .			
٦٠٦	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا	٣٠	
	بِأَمْرِ رَبِّكَ)	الآية	٥

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٦٠٩	قوله تعالى (وَيَقْبَلُ الْإِنْسَانَ إِذَا مَا مِتُّ لَسِيحًا °	٣٠
	أُخْرِجَ حَيًّا) الآية	٦
٦١٠	قوله تعالى (أَفَرَأَيْتَ الْكَاكِفِرَ بِآيَاتِنَا) الآيات	٣٠
		٧
	. سورة طه .	
٦١٣	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (طه مَا أَنْزَلْنَا	٣٠
	عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى)	٨
٦١٥	قوله عزوجل (وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ) الآية	٣٠
		٩
	. سورة الأنبياء .	
٦١٦	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ	٣١
	سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى) الآية	٠
	. سورة الحج .	
٦١٧	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن	٣١
	يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى وَجْهِ) الآية	١
٦١٩	قوله تعالى (هَذَا نَحْصِمَانٌ اِخْتَصِمُوا فِي رُحْمِ)	٣١
	الآية	٢
٦٢١	قوله تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا) الآية	٣١
		٣
٦٢٣	قوله تعالى (وَمَا رَأَيْتُمَا سَلْمَا مِّن قَبْلِكَ مِّن رَّسُولٍ وَلَا	٣١
	نَبِيٍّ) الآية	٤
	. سورة قد أفلح .	
٦٢٥	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (قَدْ أَفْلَحَ	٣١
	الْمُؤْمِنُونَ) الآية	٥
٦٢٦	قوله عزوجل (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ)	٣١
		٦

٦٢٧	قوله تعالى (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ)	٣١	٧
٦٢٨	قوله تعالى (وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعِدَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ) الآية	٣١	٨

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
. سورة النور .		
٦٣٠	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (الرَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً وَأَمْشِرِكَةً) الآية	٣١ ٩
٦٣٣	قوله تعالى (مَوْلَانِ يَرْمُونَ نِوَابِحَهُمْ) الآية	٣٢ ٠
٦٣٥	قوله تعالى (يَا الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ) الآيات	٣٢ ١
٦٣٦	قوله تعالى (وَلَوْلَا فِي سَمْعْتُمْ مَّا يَكُونُ لِنَبَأٍ نَّتَكَلَّمُ بِهَذَا) الآية	٣٢ ٢
٦٣٨	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ) الآية	٣٢ ٣
٦٣٩	قوله تعالى (مَوْلَانِ يَتَّبِعُونَ الْكَيْبَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاثِبُوهُمْ) الآية	٣٢ ٤
٦٤٠	قوله تعالى (وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ فِي لَيْلٍ نَّحْضُنَّ) الآية	٣٢ ٥
٦٤٥	قوله تعالى (مُذَّابِحًا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْأَلُوهُ لِيُخَيَّرَكُمْ بَيْنَهُمْ) الآية	٣٢ ٦
٦٤٦	قوله تعالى (وَعَبَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) الآية	٣٢ ٧
٦٤٨	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ) الآية	٣٢ ٨
٦٥٠	قوله تعالى (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ) الآية	٣٢ ٩
٦٥٤	قوله تعالى (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا جَاءَ وَأَشْتَاتًا)	٣٣ ٠

. سورة الفرقان .

٦٥٥	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ	٣٣	
	شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ) الْآيَةُ		١
٦٥٦	قَوْلُهُ تَعَالَى (يَوْمَ ضَعَّ ظَنَمٌ عَلَى يَدَيْهِ) الْآيَةُ	٣٣	
			٢

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٦٥٨	قوله تعالى (لَا تَعْمَلُوا مَعَكُمْ أَجْرًا) (لَا تَعْمَلُوا مَعَكُمْ أَجْرًا)	٣٣
	إلى آخر الآيات	٣
. سورة القصص .		
٦٦١	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (إِنَّكَ لَا تَهْدِي)	٣٣
	مَنْ أَحْبَبْتَ) الآية	٤
٦٦٣	قوله تعالى (وَالْمُؤَانِسِينَ لِهَيْبَتِهِمْ مَعَكَ نُتَخَطَّفُ	٣٣
	مِنْ رَأْسِنَا)	٥
٦٦٤	قوله تعالى (أَقْبِنَ وَعَبَدْنَاهُ وَعَبَدٌ حَسْبًا فَهُوَ لَأَقْبِنَ	٣٣
	الآية	٦
٦٦٥	قوله تعالى (وَبُكِّىَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ) الآية	٣٣
		٧
. سورة العنكبوت .		
٦٦٦	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ لِلَّهِ	٣٣
	يُتْرَكُوا) الآيتان	٨
٦٦٨	قوله تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِمَا كَفَرْنَا) الآية	٣٣
		٩
٦٧٠	قوله تعالى (إِنِّي جَاهِلٌ لِمَ تَعْبُدُونَ) الآية	٣٤
		١٠
٦٧١	قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ) الآية	٣٤
		١
٦٧٣	قوله تعالى (وَكَاذِبِينَ مَن مَّ يَبَّةً لَا تَحْمِلُ نُوقَهَا) الآية	٣٤
		٢
. سورة الروم .		
٦٧٤	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (أَلَمْ غُلِبْتَ	٣٤
	الرُّومِ) الآية	٣
. سورة لقمان .		

٦٧٦	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَمِنَ النَّاسِ مَن	٣٤	
	يَذُرُّهُ نَبْرَاجِي هُوَ الْحَدِيثُ) الْآيَةُ		٤
٦٧٩	قَوْلُهُ تَعَالَى (إِنِّ جَاهِلُكَ عَلَى نَأْ تُشْتَرُّ بِي) الْآيَةُ	٣٤	
			٥
٦٨٠	قَوْلُهُ تَعَالَى (مَتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ) الْآيَةُ	٣٤	
			٦
٦٨١	قَوْلُهُ تَعَالَى (يَوْمَ نَمْتَأُ لِأَصْحَابِ شَجَرٍ أَقْبَلًا)	٣٤	
	الْآيَةُ		٧

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٦٨٢	قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) الآية	٣٤
		٨
	. سورة السجدة .	
٦٨٤	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ	٣٤
	عَنِ الْمَضَاجِعِ) الآية	٩
٦٨٧	قوله تعالى (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا)	٣٥
	الآية	٠
	. سورة الأحزاب .	
٦٨٨	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ	٣٥
	اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ) الآية	١
٦٨٩	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا	٣٥
	مَسَاجِدَ الَّذِينَ هُمُ الْمُشْرِكُونَ إِنَّهَا يَلْبَسُونَ فِيهَا	٢
	حُفُوفَهُمْ)	
٦٩٠	قوله تعالى (وَمَا جَعَلْ لَكُمْ مِنْهُنَّ مَسَاجِدَ تَلْبَسُونَ فِيهَا	٣٥
	حُفُوفَهُمْ)	٣
٦٩٢	قوله تعالى (مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا	٣٥
	اللَّهَ عَلَيْهِمُ) الآية	٤
٦٩٤	قوله تعالى (فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ	٣٥
	يَنْتَظِرُ)	٥
٦٩٦	قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ	٣٥
	الْبَيْتِ) الآية	٦
٧٠٠	قوله تعالى (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ) الآية	٣٥
		٧
٧٠٢	قوله تعالى (تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ) الآية	٣٥
		٨
٧٠٥	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ	٣٥
	النَّبِيِّ) الآية	٩

٧١٠	قوله تعالى (وَلَا تَأْتِكُمْ دُونَهُ مُبْتَلَىٰ مِنْ أَجْدَادِكُمْ وَلَا تَقْرَبُوا مَنَازِلَهُمْ يُحَدِّثُوا عَلَيْكُمْ لِيُخَيِّبَهُمَ اللَّهُ بِقَدْرِ إِسْرَارِهِمْ لَعَلَّ هُمْ يَرْجِعُونَ)	٣٦	٠
٧١١	قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ)	٣٦	١
	الآية		
٧١٥	قوله تعالى (هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ)	٣٦	٢
٧١٦	قوله تعالى (مُؤْمِنِينَ يُحِبُّونَ مَا كُتِبَ عَلَيْهِمُ مِنَ الذِّكْرِ وَلَا يَخَافُونَ غَيْبَهُمْ وَلَا يُخِيبُهُمْ بِمَا كُتِبَ لَهُمْ سَخِرَ لَكُمْ فِيهِمْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)	٣٦	٣
	مَا اكْتَسَبُوا) الآية		

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
. سورة يس .		
٧٢٠	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (ثُمَّ بَيْنَ يَدَيْهِ	٣٦
	الْمَوْتَى وَنُكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَثَارَهُم) الآية	٤
٧٢١	قوله تعالى (قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيم)	٣٦
		٥
. سورة ص .		
٧٢٢	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (دَعِ الْإِلَهَ لهُمَّ	٣٦
	وَإِلَهُهُ)	٦
. سورة الزمر .		
٧٢٣	بسم الله الرحمن الرحيم (أَمْ مَنْ هُوَ قَاتِلُ آبَاءِ اللَّيْلِ)	٣٦
	الآية	٧
٧٢٤	قوله تعالى (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ لِيَا يَعْبُدُوهَا)	٣٦
	الآية	٨
٧٢٤	قوله تعالى (فبشر عباد الذين يستمعون القول	٣٦
	فيتبعون أحسنه...) الآية	٩
٧٢٥	قوله تعالى (أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صِدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ	٣٧
	عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ) الآية	١٠
٧٢٦	قوله تعالى (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ) الآية	٣٧
		١١
٧٢٧	قوله تعالى (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ	٣٧
	أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) الآية	٢
٧٣١	قوله تعالى (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) الآية	٣٧
		٣
. سورة حم السجدة .		
٧٣٢	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (وَمَا كُنْتُمْ	٣٧
	مَيِّتُونَ لَوْلَا إِسْتَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ) الآية	٤

٧٣٤

قوله عزوجل (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا

٣٧

تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ) الآية

٥

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
	. سورة حمعسق .	
٧٣٥	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ	٣٧
	عَلَيْهِ أَجْرٌ إِلَّا الْمَوْتَةَ) الآية	٦
٧٣٧	قوله تعالى (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الْ نُزُزَ لِعِبَادِهِ لَبَغِمَ فِي	٣٧
	ضُحًى) الآية	٧
٧٣٩	قوله تعالى (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا)	٣٧
	الآية	٨
	. سورة الزخرف .	
٧٤٠	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (وَلَمَّا صُبُرَ ابْنِ	٣٧
	رِمٍ مَثَلًا) الآية	٩
	. سورة الدخان .	
٧٤١	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (بِئْسَ مَا كَانَتْ	٣٨
	الْعَرِيزَةُ الْكَرِيمِ)	٠
	. سورة الجاثية .	
٧٤٣	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا	٣٨
	يَغْفِرُ) الآية	١
	. سورة الأحقاف .	
٧٤٤	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (وَمَا ذَرَأْتِ مِنْ	٣٨
	بَعْدِ بِي وَلَا يَكْفُرُ) الآية	٢
٧٤٥	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (جِئْتِ بِإِبْرَاهِيمَ	٣٨
	أَشَدَّهُ وَبَلَغَ رَأْبَعِينَ سَنَةً) الآية	٣
	. سورة الفتح .	
٧٤٦	بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا محمد بن إبراهيم المزكي	٣٨
		٤
٧٤٧	قوله تعالى (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) الآية	٣٨
		٥

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٧٤٩	قوله عزوجل (لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْ حَتَمِهَا) الآية	٣٨ ٦
٧٥١	قوله عزوجل (وَهُوَ الْكَافِرُ كَيْفَ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَيُؤَيِّدُكُم عَنْهُمْ) الآية	٣٨ ٧
. سورة الحجرات .		
٧٥٢	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا) الآية	٣٨ ٨
٧٥٣	قوله عزوجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ) الآية	٣٨ ٩
٧٥٥	قوله تعالى (يَا الَّذِينَ يُعْضُونَ أَسْبَابَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) الآية	٣٩ ١٠
٧٥٧	قوله تعالى (يَا الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ الرُّحَىٰ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)	٣٩ ١
٧٦٠	قوله عزوجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُم فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا) الآية	٣٩ ٢
٧٦١	قوله تعالى (يَا طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلَا الْآيَةَ)	٣٩ ٣
٧٦٢	قوله عزوجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرَكُم مِّنْ قَوْمٍ) الآية	٣٩ ٤
٧٦٣	قوله تعالى (وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءِ عِيسَىٰ ذَا الْحَيْضِ) الآية	٣٩ ٥
٧٦٤	قوله تعالى (وَلَا تَنَادُوا بِالْأَلْقَابِ) الآية	٣٩ ٦
٧٦٥	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ مُّنْتَهَىٰ) الآية	٣٩ ٧
٧٦٧	قوله تعالى (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا) الآية	٣٩

. سورة ق .

٧٦٨ بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٣٩

لَسْمًا وَثًا لِأَرْضٍ) الآية ٩

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
. سورة النجم .		
٧٧٠	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ	٤٠
	ذِي شَأْنِكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) الآية	٠
٧٧١	قوله تعالى (أَفَرَأَيْتَ الْكَاذِبَ تَبَوَّأَ لَهُ عَطَىٰ قَلِيلًا	٤٠
	مُكْتَسَبًا) الآيات	١
٧٧٣	قوله تعالى (وَنَنَّه هُوَ أَضْحَكَ وَمَنْعَىٰ)	٤٠
		٢
. سورة القمر .		
٧٧٤	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (أَفَرَأَيْتَ	٤٠
	السَّاعَةَ وَنَشَقَّ الْقَمَرَ)	٣
٧٧٥	قوله تعالى (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ) إلى	٤٠
	(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)	٤
. سورة الواقعة .		
٧٨٠	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (فِي سِنْدٍ	٤٠
	مُخَضُّودٍ)	٥
٧٨١	قوله تعالى (لَهُنَّ نَجْمَاتٌ لَا تُؤَلِّقُْنَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ)	٤٠
		٦
٧٨٢	قوله تعالى (وَيَجْعَلُونَ زُفْرَكُمْ أَنتُمْ تُكَذِّبُونَ)	٤٠
		٧
. سورة الحديد .		
٧٨٥	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (لَا يَسْتَعِينُ مِنْكُمْ	٤٠
	مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ) الآية	٨
٧٨٦	قوله تعالى (لَمْ يَأْتِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ	٤٠
	لِذِكْرِ اللَّهِ) الآية	٩
. سورة المجادلة .		
٧٨٨	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (يَدْعُ إِلَهُ	٤١

	قَوِّ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَجَرِهَا) الآية	٠
٧٩٠	قوله تعالى (الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِّنْ نِّسَائِهِمْ)	٤١
	الآية	١

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٧٩٢	قوله تعالى (لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى)	٤١
		٢
٧٩٣	قوله تعالى (زَلَّجَ بِلُجُجِهِمْ يَبْئُؤُا بِمَا يَكْفُرُ بِهِ	٤١
	اللَّهُ)	٣
٧٩٥	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ	٤١
	تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ) الآية	٤
٧٩٦	قوله عزوجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بَاغَيْتُمْ	٤١
	الرَّسُولَ) الآية	٥
٧٩٨	قوله عزوجل (لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ	٤١
	اللَّهُ عَلَيْهِمُ) الآيات	٦
٨٠٠	قوله تعالى (إِن يَدْعُوا قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَيْمَ	٤١
	يُؤَدُّونَ) الآية	٧
. سورة الحشر .		
٨٠٢	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (سَبَّحَ لِلَّهِ) إلى	٤١
	قوله (مَلَلَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)	٨
٨٠٤	قوله تعالى (مَا قَطَعْتُمْ مِّن لِّيَنَةٍ) الآية	٤١
		٩
٨٠٨	قوله تعالى (مَلَايِكَةٍ تَبَوَّءُ الدَّارَ وَالْإِیْمَانَ مِن	٤٢
	قَبْلِهِمْ) الآية	١٠
٨٠٩	قوله تعالى (وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ	٤٢
	خَصَاصَةٌ)	١
. سورة الممتحنة .		
٨١١	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ	٤٢
	آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي) الآية	٢
٨١٣	قوله عزوجل (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أَشْوَاحٌ حَسَنَةٌ)	٤٢
		٣

٨١٤	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ) الآية	٤٢	٤
٨١٦	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّمْ قَوْمًا) الآية	٤٢	٥
. سورة الصف .			
٨١٧	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ)	٤٢	٦

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٨١٨	قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ۖ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ)	٤٢ ٧
. سورة الجمعة .		
٨١٩	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ۖ لَا تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ)	٤٢ ٨
. سورة المنافقون .		
٨٢١	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا) الآية	٤٢ ٩
. سورة التغابن .		
٨٢٢	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمِنَ لَكُمْ آيَاتُ)	٤٣ ١٠
. سورة الطلاق .		
٨٢٤	قوله عزوجل (يَا أَيُّهَا النَّسِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ) الآية	٤٣ ١
٨٢٧	قوله تعالى (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)	٤٣ ٢
٨٢٩	قوله تعالى (وَلِلَّذِينَ يَبْسُئُونَ مِنَ الْمُحْضِينَ مِنَ نِسَائِكُمْ)	٤٣ ٣
. سورة التحريم .		
٨٣١	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (لَا يَحِلُّ لِيُحْيِيَ ۖ)	٤٣ ٤
تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ) الآية		
٨٣٤	قوله تعالى (إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) الآية	٤٣ ٥
. سورة الملك .		
٨٣٥	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (وَسِرُّوا قَوْلَكُمْ)	٤٣ ٦
إِنْ أَحْبَبْتُمْ إِيَّاهُ) الآية		

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
	. سورة القلم .	
٨٣٦	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (مِنْ نَّكَ لَعَلِّي	٤٣
	خُلِقَ عَظِيمٍ)	٧
٨٣٧	قوله تعالى (مَنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرْلِقُونَكَ) الآية	٤٣
		٨
	. سورة الحاقة .	
٨٣٨	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (وَتَعْيَهَا لَنْ	٤٣
	وَعِيَّةً)	٩
	. سورة المعارج .	
٨٣٩	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (سَبَّأً سَبَّأً	٤٤
	بِعَذَابٍ وَقَعَ) الآيات	٠
٨٤٠	قوله تعالى (أَيُّطَمَعُ كَيْفَ ابْتِئَانٌ مِنْهُمْ لَأَ يَدْخُلَ جَنَّةَ	٤٤
	نَعِيمٍ * كَلًّا)	١
	. سورة المدثر .	
٨٤١	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)	٤٤
		٢
٨٤٢	قوله تعالى (ذُرِّيٍّ وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا)	٤٤
		٣
	. سورة القيامة .	
٨٤٣	بسم الله الرحمن الرحيم قوله عزوجل (أَيُّحْسِبُ	٤٤
	الْإِنْسَانَ أَنْ جُمِعَ عِظَامُهُ)	٤
	. سورة الإنسان .	
٨٤٤	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ	٤٤
	عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا ...) الآية	٥
	. سورة عبس .	
٨٤٥	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (عَبَسَ وَتَوَلَّى *	٤٤

أَجَاءَهُ الْأَعْمَى

٦

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
٨٤٦	قوله تعالى (لِكُلِّ اهْوٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ)	٤٤
	. سورة التكوير .	٧
٨٤٧	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رِئْءَ الْعَالَمِينَ)	٤٤
	. سورة المطففين .	٨
٨٤٨	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ)	٤٤
	. سورة الطارق .	٩
٨٥١	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (مَلَسَّمَاءُ مَوَاطِنٍ * وَمَا أَزْرَأكَ مَا الطَّقْوِ النَّجْمِ)	٤٥
	. سورة الليل .	١٠
	بسم الله الرحمن الرحيم	٤٥
		١
٨٥٤	قوله تعالى (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ) الآيات	٤٥
	. سورة الضحى .	٢
٨٥٨	قوله تعالى (مَوَاضِعِي * وَلَلَّيْلُ فِيَّ إِسْحَاقِي * مَا وَوَعَّكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ)	٤٥
		٣
٨٦١	قوله تعالى (إِلَّا رِئْءَ يَرْبِكَ - نِ لَأَوْلَىٰ)	٤٥
		٤
٨٦٢	قوله تعالى (لَمْ يَجِدْ نَبِيًّا قَاوِي)	٤٥
	. سورة اقرأ .	٥
	بسم الله الرحمن الرحيم	٤٥
		٦

٤٥ قوله تعالى (فَلْيُفْحِ نَادِيَهُ * سَبَّحَ الرَّبَّانِيَّةَ) إلى آخر
٧ السورة

. سورة القدر .

٨٦٤ بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي
لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ)

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
	. سورة الزلزلة .	
	بسم الله الرحمن الرحيم	٤٥
		٩
٨٦٦	قوله تعالى (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)	٤٦
	. سورة العاديات .	٠
٨٦٧	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (مَلْعَادِيَاتِ ضَبْحًا) إلى آخر السورة	٤٦
	. سورة التكاثر .	١
٨٦٩	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (لَهُبَاكُمُ التَّكَاثُرُ * تَتَىٰ أَتُّمُّ الْمَقَابِرِ)	٤٦
	. سورة الفيل .	٢
	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (لَمْ يَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ) إلى آخر السورة	٤٦
	. سورة قريش .	٣
٨٧٠	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (لِإِفْلَاحٍ قُرَيْشٍ) إلى آخر السورة	٤٦
	. سورة أرايت .	٤
٨٧١	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (رَأَيْتَ الْكَاذِبَ يَكْذِبُ بِالَّذِينَ)	٤٦
	. سورة الكوثر .	٥
٨٧٢	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ) إلى آخر السورة	٤٦
		٦

رقم أول حديث	الموضوع	رقم الباب
	. سورة قل يا أيها الكافرون .	
٨٧٤	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (قُلْ يَا أَيُّهَا	٤٦
	الْكَافِرُونَ) إلى آخر السورة	٧
	. سورة النصر .	
٨٧٥	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (إِذَا جَاءَ نَصْرُ	٤٦
	اللَّهِ وَالْفَتْحُ) إلى آخر السورة	٨
	. سورة تبت .	
٨٧٦	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (تَبَّتْ يَدَا أَبِي	٤٦
	هَبْ وَتَبَّتْ) إلى آخر السورة	٩
	. سورة الإخلاص .	
٨٧٩	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (قُلْ هُوَ اللَّهُ	٤٧
	أَحَدٌ) إلى آخر السورة	٠
	. سورة المعوذتان .	
	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ	٤٧
	الْقُلُقُ) إلى آخر السورة	١
٨٨٢	بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ	
	النَّاسِ) إلى آخر السورة	

الفهرس

٣	بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
٣	مقدمة
٥	ترجمة الإمام الواحدی
٩	بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
١٢	[١] القول في أول ما نزل من القرآن
١٦	[٢] القول في آخر ما نزل من القرآن
٢٠	[٣] القول في آية التسمية وبيان نزولها
٢١	[٤] القول في سورة الفاتحة
٢٤	سورة البقرة
٢٤	[٥]
٢٥	[٦]
٢٦	[٨]
٢٦	[٩]
٢٧	[١٠]
٢٧	[١١]
٢٨	[١٢]
٢٩	[١٣]
٢٩	[١٤]
٣٠	[١٥]
٣١	[١٦]
٣٢	[١٧]
٣٢	[١٨]

۳۴	[۱۹]
۳۴	[۲۰]
۳۶	[۲۱]
۳۷	[۲۲]
۳۷	[۲۳]
۳۷	[۲۴]
۳۸	[۲۵]
۳۸	[۲۶]
۳۹	[۲۷]
۳۹	[۲۸]
۴۲	[۲۹]
۴۲	[۳۰]
۴۳	[۳۱]
۴۳	[۳۲]
۴۴	[۳۳]
۴۴	[۳۴]
۴۴	[۳۵]
۴۵	[۳۶]
۴۵	[۳۷]
۴۶	[۳۸]
۴۷	[۳۹]
۴۷	[۴۰]
۴۸	[۴۱]
۵۰	[۴۲]
۵۰	[۴۳]

๕๑	[๔๔]
๕๒	[๔๕]
๕๒	[๔๖]
๕๒	[๔๗]
๕๓	[๔๘]
๕๕	[๔๙]
๕๕	[๕๐]
๕๖	[๕๑]
๕๗	[๕๒]
๕๘	[๕๓]
๕๘	[๕๔]
๖๐	[๕๕]
๖๓	[๕๖]
๖๓	[๕๗]
๖๕	[๕๘]
๖๖	[๕๙]
๖๖	[๖๐]
๖๗	[๖๑]
๖๘	[๖๒]
๖๘	[๖๓]
๖๙	[๖๔]
๖๙	[๖๕]
๗๒	[๖๖]
๗๓	[๖๗]
๗๔	[๖๘]

٧٥	[٦٩]
٧٧	[٧٠]
٨٠	[٧١]
٨٠	[٧٢]
٨١	[٧٣]
٨٢	[٧٤]
٨٤	[٧٥]
٨٥	[٧٦]
٨٧	[٧٧]
٨٩	[٧٨]
٨٩	[٧٩]
٩١	[٨٠]
٩١	[٨١]
٩٢	[٨٢]
٩٥	[٨٣]
٩٦	[٨٤]
٩٧	[٨٥]
٩٩	سورة آل عمران
١٠٠	[٨٦]
١٠١	[٨٧]
١٠١	[٨٨]
١٠٢	[٨٩]
١٠٤	[٩٠]
١٠٥	[٩١]
١٠٦	[٩٢]

۱۰۷	[۹۳]
۱۰۸	[۹۴]
۱۱۱	[۹۵]
۱۱۱	[۹۶]
۱۱۲	[۹۷]
۱۱۵	[۹۸]
۱۱۶	[۹۹]
۱۱۶	[۱۰۰]
۱۱۷	[۱۰۱]
۱۱۸	[۱۰۲]
۱۱۸	[۱۰۳]
۱۱۹	[۱۰۴]
۱۲۰	[۱۰۵]
۱۲۱	[۱۰۶]
۱۲۲	[۱۰۷]
۱۲۲	[۱۰۸]
۱۲۳	[۱۰۹]
۱۲۴	[۱۱۰]
۱۲۴	[۱۱۱]
۱۲۷	[۱۱۲]
۱۲۸	[۱۱۳]
۱۲۸	[۱۱۴]
۱۲۸	[۱۱۵]
۱۲۹	[۱۱۶]
۱۲۹	[۱۱۷]

١٣٠	[١١٨]
١٣١	[١١٩]
١٣٢	[١٢٠]
١٣٤	[١٢١]
١٣٥	[١٢٢]
١٣٦	[١٢٣]
١٣٦	[١٢٤]
١٣٧	[١٢٥]
١٣٨	[١٢٦]
١٣٨	[١٢٧]
١٤٠	[١٢٨]
١٤٢	[١٢٩]
١٤٢	[١٣٠]
١٤٣	[١٣١]
١٤٣	[١٣٢]
١٤٤	[١٣٣]
١٤٦	سورة النساء
١٤٦	١٣٤
١٤٦	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١٤٦	[١٣٥]
١٤٧	[١٣٦]
١٤٨	١٣٧
١٤٨	[١٣٨]
١٤٨	[١٣٩]
١٥٠	[١٤٠]

١٥١	[١٤١]
١٥٢	[١٤٢]
١٥٣	[١٤٣]
١٥٥	١٤٤
١٥٥	[١٤٥]
١٥٦	[١٤٦]
١٥٧	[١٤٧]
١٥٨	[١٤٨]
١٥٩	[١٤٩]
١٦٠	[١٥٠]
١٦١	[١٥١]
١٦١	[١٥٢]
١٦٣	[١٥٣]
١٦٤	[١٥٤]
١٦٧	[١٥٥]
١٦٨	[١٥٦]
١٧٠	[١٥٧]
١٧١	[١٥٨]
١٧١	[١٥٩]
١٧٣	[١٦٠]
١٧٤	[١٦١]
١٧٥	[١٦٢]
١٧٨	[١٦٣]
١٨٠	[١٦٤]
١٨٠	[١٦٥]

١٨١	[١٦٦]
١٨٢	[١٦٧]
١٨٣	[١٦٨]
١٨٤	[١٦٩]
١٨٦	[١٧٠]
١٨٧	[١٧١]
١٨٨	[١٧٢]
١٨٨	[١٧٣]
١٨٩	[١٧٤]
١٨٩	[١٧٥]
١٨٩	[١٧٦]
١٨٩	[١٧٧]
١٩٠	[١٧٨]
١٩٠	[١٧٩]
١٩١	سورة المائدة
١٩١	[١٨٠]
١٩٢	[١٨١]
١٩٣	[١٨٢]
١٩٥	[١٨٣]
١٩٦	[١٨٤]
١٩٧	[١٨٥]
١٩٧	[١٨٦]
١٩٩	[١٨٧]
٢٠٠	[١٨٨]
٢٠٠	[١٨٩]

٢٠١	[١٩٠]
٢٠٢	[١٩١]
٢٠٢	[١٩٢]
٢٠٣	[١٩٣]
٢٠٤	[١٩٤]
٢٠٤	[١٩٥]
٢٠٥	[١٩٦]
٢٠٧	[١٩٧]
٢٠٨	[١٩٨]
٢١١	[١٩٩]
٢١٢	[٢٠٠]
٢١٣	[٢٠١]
٢١٤	[٢٠٢]
٢١٤	[٢٠٣]
٢١٦	سورة الأنعام
٢١٦	[٢٠٤]
٢١٦	[٢٠٥]
٢١٦	[٢٠٦]
٢١٧	[٢٠٧]
٢١٧	[٢٠٨]
٢١٨	[٢٠٩]
٢١٩	[٢١٠]
٢٢١	[٢١١]
٢٢٢	[٢١٢]
٢٢٢	[٢١٣]

٢٢٣	[٢١٤]
٢٢٣	[٢١٥]
٢٢٤	[٢١٦]
٢٢٤	[٢١٧]
٢٢٥	[٢١٨]
٢٢٦	[٢١٩]
٢٢٧	[٢٢٠]
٢٢٨	سورة الأعراف
٢٢٨	[٢٢١]
٢٣٠	[٢٢٢]
٢٣١	[٢٢٣]
٢٣٢	[٢٢٤]
٢٣٢	[٢٢٥]
٢٣٣	[٢٢٦]
٢٣٤	سورة الأنفال
٢٣٤	[٢٢٧]
٢٣٦	[٢٢٨]
٢٣٧	[٢٢٩]
٢٣٨	[٢٣٠]
٢٣٩	[٢٣١]
٢٤٠	[٢٣٢]
٢٤٠	[٢٣٣]
٢٤١	[٢٣٤]
٢٤٢	[٢٣٥]

٢٤٥	[٢٣٦]
٢٤٦	سورة براءة.
٢٤٦	[٢٣٧]
٢٤٦	[٢٣٨]
٢٤٧	[٢٣٩]
٢٤٨	[٢٤٠]
٢٤٩	[٢٤١]
٢٤٩	[٢٤٢]
٢٥٠	[٢٤٣]
٢٥١	[٢٤٤]
٢٥٢	[٢٤٥]
٢٥٣	[٢٤٦]
٢٥٤	[٢٤٧]
٢٥٥	[٢٤٨]
٢٥٥	[٢٤٩]
٢٥٦	[٢٥٠]
٢٥٧	[٢٥١]
٢٥٧	[٢٥٢]
٢٥٩	[٢٥٣]
٢٦٠	[٢٥٤]
٢٦٢	[٢٥٥]
٢٦٢	[٢٥٦]
٢٦٣	[٢٥٧]
٢٦٣	[٢٥٨]
٢٦٤	[٢٥٩]

٢٦٤	[٢٦٠]
٢٦٥	[٢٦١]
٢٦٦	[٢٦٢]
٢٦٩	[٢٦٣]
٢٧٠	سورة يونس
٢٧٠	[٢٦٤]
٢٧٠	[٢٦٥]
٢٧١	سورة هود
٢٧١	[٢٦٦]
٢٧١	[٢٦٧]
٢٧٥	سورة يوسف
٢٧٥	[٢٦٨]
٢٧٧	سورة الرعد
٢٧٧	[٢٦٩]
٢٧٩	[٢٧٠]
٢٧٩	[٢٧١]
٢٨٠	[٢٧٢]
٢٨١	سورة الحجر
٢٨١	[٢٧٣]
٢٨٢	[٢٧٤]
٢٨٢	[٢٧٥]
٢٨٣	[٢٧٦]
٢٨٤	سورة النحل
٢٨٤	[٢٧٧]
٢٨٥	[٢٧٨]

٢٨٥	[٢٧٩]
٢٨٥	[٢٨٠]
٢٨٦	[٢٨١]
٢٨٦	[٢٨٢]
٢٨٧	[٢٨٣]
٢٨٨	[٢٨٤]
٢٨٨	[٢٨٥]
٢٨٨	[٢٨٦]
٢٨٩	[٢٨٧]
٢٨٩	[٢٨٨]
٢٩٤	سورة بني إسرائيل
٢٩٤	[٢٨٩]
٢٩٥	[٢٩٠]
٢٩٥	[٢٩١]
٢٩٦	[٢٩٢]
٢٩٦	[٢٩٣]
٢٩٧	[٢٩٤]
٢٩٨	[٢٩٥]
٢٩٩	[٢٩٦]
٣٠٠	[٢٩٧]
٣٠٢	[٢٩٨]
٣٠٣	[٢٩٩]
٣٠٥	سورة الكهف
٣٠٥	[٣٠٠]
٣٠٦	[٣٠١]

٣٠٦	[٣٠٢]
٣٠٧	[٣٠٣]
٣٠٧	[٣٠٤]
٣٠٨	سورة مريم
٣٠٨	[٣٠٥]
٣٠٩	[٣٠٦]
٣٠٩	[٣٠٧]
٣١٢	سورة طه
٣١٢	[٣٠٨]
٣١٢	[٣٠٩]
٣١٤	سورة الأنبياء
٣١٤	[٣١٠]
٣١٦	سورة الحج
٣١٦	[٣١١]
٣١٧	[٣١٢]
٣١٨	[٣١٣]
٣١٩	[٣١٤]
٣٢١	سورة قد أفلح
٣٢١	[٣١٥]
٣٢٢	[٣١٦]
٣٢٢	[٣١٧]
٣٢٣	[٣١٨]
٣٢٥	سورة النور
٣٢٥	[٣١٩]
٣٢٦	[٣٢٠]

٣٢٨	[٣٢١]
٣٣٢	[٣٢٢]
٣٣٤	[٣٢٣]
٣٣٥	[٣٢٤]
٣٣٥	[٣٢٥]
٣٣٧	[٣٢٦]
٣٣٨	[٣٢٧]
٣٣٩	[٣٢٨]
٣٣٩	[٣٢٩]
٣٤١	[٣٣٠]
٣٤٢	سورة الفرقان
٣٤٢	[٣٣١]
٣٤٣	[٣٣٢]
٣٤٤	[٣٣٣]
٣٤٧	سورة القصص
٣٤٧	[٣٣٤]
٣٤٨	[٣٣٥]
٣٤٩	[٣٣٦]
٣٤٩	[٣٣٧]
٣٥٠	سورة العنكبوت
٣٥٠	[٣٣٨]
٣٥١	[٣٣٩]
٣٥١	[٣٤٠]
٣٥٢	[٣٤١]

٣٥٣	[٣٤٢]
٣٥٤	سورة الروم.
٣٥٤	[٣٤٣]
٣٥٦	سورة لقمان.
٣٥٦	[٣٤٤]
٣٥٧	[٣٤٥]
٣٥٨	[٣٤٦]
٣٥٨	[٣٤٧]
٣٦١	سورة السجدة.
٣٦١	[٣٤٩]
٣٦٢	[٣٥٠]
٣٦٤	سور الأحزاب.
٣٦٤	[٣٥١]
٣٦٤	[٣٥٢]
٣٦٥	[٣٥٣]
٣٦٦	[٣٥٤]
٣٦٧	[٣٥٥]
٣٦٨	[٣٥٦]
٣٧٠	[٣٥٧]
٣٧١	[٣٥٨]
٣٧٢	[٣٥٩]
٣٧٤	[٣٦٠]
٣٧٥	[٣٦١]
٣٧٦	[٣٦٢]

٣٧٦	[٣٦٣]
٣٧٨	سورة يس
٣٧٩	[٣٦٥]
٣٨٠	سورة ص
٣٨٠	[٣٦٦]
٣٨٢	سورة الزمر
٣٨٢	[٣٦٧]
٣٨٢	[٣٦٨]
٣٨٢	[٣٦٩]
٣٨٣	[٣٧٠]
٣٨٣	[٣٧١]
٣٨٣	[٣٧٢]
٣٨٥	[٣٧٣]
٣٨٧	سورة حم السجدة
٣٨٧	[٣٧٤]
٣٨٨	[٣٧٥]
٣٨٩	سورة حمعسق
٣٨٩	[٣٧٦]
٣٩٠	[٣٧٧]
٣٩٠	[٣٧٨]
٣٩١	سورة الزخرف
٣٩١	[٣٧٩]
٣٩٢	سورة الدخان
٣٩٢	[٣٨٠]
٣٩٣	سورة الجاثية

٣٩٣	[٣٨١]
٣٩٥	سورة الأحقاف
٣٩٥	[٣٨٢]
٣٩٥	[٣٨٣]
٣٩٧	سورة الفتح
٣٩٧	[٣٨٤]
٣٩٧	[٣٨٥]
٣٩٨	[٣٨٦]
٣٩٩	[٣٨٧]
٤٠١	سورة الحجرات
٤٠١	[٣٨٨]
٤٠٢	[٣٨٩]
٤٠٣	[٣٩٠]
٤٠٣	[٣٩١]
٤٠٦	[٣٩٢]
٤٠٨	[٣٩٣]
٤٠٩	[٣٩٤]
٤٠٩	[٣٩٥]
٤١٠	[٣٩٦]
٤١٠	[٣٩٧]
٤١٢	[٣٩٨]
٤١٣	سورة ق
٤١٣	[٣٩٩]
٤١٥	سورة النجم
٤١٥	[٤٠٠]

٤١٦	[٤٠١]
٤١٦	[٤٠٢]
٤١٨	سورة القمر
٤١٨	[٤٠٣]
٤١٩	[٤٠٤]
٤٢٢	سورة الواقعة
٤٢٢	[٤٠٥]
٤٢٢	[٤٠٦]
٤٢٣	[٤٠٧]
٤٢٥	سورة الحديد
٤٢٥	[٤٠٨]
٤٢٦	[٤٠٩]
٤٢٧	سورة المجادلة
٤٢٧	[٤١٠]
٤٢٨	[٤١١]
٤٣٠	[٤١٢]
٤٣٠	[٤١٣]
٤٣١	[٤١٤]
٤٣٢	[٤١٥]
٤٣٣	[٤١٤]
٤٣٤	[٤١٧]
٤٣٥	سورة الحشر
٤٣٥	[٤١٨]
٤٣٦	[٤١٩]
٤٣٨	[٤٢٠]

٤٣٩	[٤٢١]
٤٤١	سورة الممتحنة
٤٤١	[٤٢٢]
٤٤٣	[٤٢٣]
٤٤٤	[٤٢٤]
٤٤٥	[٤٢٥]
٤٤٦	سورة الصف
٤٤٦	[٤٢٦]
٤٤٧	[٤٢٧]
٤٤٨	سورة الجمعة
٤٤٨	[٤٢٨]
٤٥٠	سورة المنافقون
٤٥٠	[٤٢٩]
٤٥٤	سورة التغابن
٤٥٤	[٤٣٠]
٤٥٦	سورة الطلاق
٤٥٦	[٤٣١]
٤٥٧	[٤٣٢]
٤٥٨	[٤٣٣]
٤٥٩	سورة التحريم
٤٥٩	[٤٣٤]
٤٦١	[٤٣٥]
٤٦٢	سورة الملك
٤٦٢	[٤٣٦]
٤٦٣	سورة القلم

٤٦٣	[٤٣٧]
٤٦٣	[٤٣٨]
٤٦٥	سورة الحاقة
٤٦٥	[٤٣٩]
٤٦٦	سورة المعارج
٤٦٦	[٤٤٠]
٤٦٦	[٤٤١]
٤٦٧	سورة المدثر
٤٦٧	[٤٤٢]
٤٦٧	[٤٤٣]
٤٦٩	سورة القيامة
٤٦٩	[٤٤٤]
٤٧٠	سورة الإنسان
٤٧٠	[٤٤٥]
٤٧١	سورة عبس
٤٧١	[٤٤٦]
٤٧٢	[٤٤٧]
٤٧٣	سورة التكوير
٤٧٣	[٤٤٨]
٤٧٤	سورة المطففين
٤٧٤	[٤٤٩]
٤٧٦	سورة الطارق
٤٧٦	[٤٥٠]
٤٧٧	سورة الليل
٤٧٧	[٤٥١]

٤٧٨	[٤٥٢]
٤٨١	سورة الضحى
٤٨١	[٤٥٣]
٤٨٢	[٤٥٤]
٤٨٣	[٤٥٥]
٤٨٥	سورة العلق
٤٨٥	[٤٥٦]
٤٨٥	[٤٥٧]
٤٨٦	سورة القدر
٤٨٦	[٤٥٨]
٤٨٧	سورة الزلزلة
٤٨٧	[٤٥٩]
٤٨٧	[٤٦٠]
٤٨٩	سورة العاديات
٤٨٩	[٤٦١]
٤٩٠	سورة التكاثر
٤٩٠	[٤٦٢]
٤٩١	سورة الفيل
٤٩١	[٤٦٣]
٤٩٢	سورة قريش
٤٩٢	[٤٦٤]
٤٩٣	سورة أرايت. الماعون
٤٩٣	[٤٦٥]
٤٩٤	سورة الكوثر

٤٩٤	[٤٦٦]
٤٩٦	سورة قل يا أيها الكافرون
٤٩٦	[٤٦٧]
٤٩٧	سورة النصر
٤٩٧	[٤٦٨]
٤٩٨	سورة تبت
٤٩٨	[٤٦٩]
٥٠٠	سورة الإخلاص
٥٠٠	[٤٧٠]
٥٠٢	المعوذتان
٥٠٢	[٤٧١]
٥٠٥	فهرس المصادر والمراجع
٥١١	١ . فهرس الآيات الكرىمات
٥١٩	٢ . فهرس الأحادىث القوانىة
٥٤٩	فهرس المدن والبلدان
٥٤٩	والغزوات والأماكن
٦١٠	الفهرس